



المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابي القرج عبد الرحمن بن علي

ابن عبد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمكة

حيدرآباد الدكن لازالت

شموس افاداتها بازغة

الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

—••—

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بصاحبة

حيدرآباد الدكن لازالت شמוש

افادتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٥٧ (١)

١- الحسن بن عبد العزيز ابو علي الجروى

(من اهل مصر - ٢) قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا والحري
وابن صاعد (ومحمد بن عبدوس بن كامل وجماعة - ٢) وكان من اهل
الفضل والدين والورع والثقة والعبادة . قال الدارقطني (لم ير مثله فضلا
وزهدا - ٢)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن ابى جعفر
(حدثنا ابو العباس - ٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الحداد حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسن بن عبد العزيز (الجروى قال - ٢) سمعت جدى يقول . من لم يردعه

(١) لم نجد لهذه القطعة اعنى من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٨٥ الانسخة واحدة هي نسخة
جامع كوبرلى وقد سقط من اخبار هذه السنة (٢٥٧ هـ) الحوادث وبعض
التراجم وبقيت بعض كلمات متفرقة من ترجمة قبل هذه فتركناها لعدم ارتباطها
وعسى ان تتدارك الساقط عند طبع القسم الاول . من الجزء الخامس ان شاء الله
تعالى . وفي هذه الورقة وما بعدها حرم تداركه الاستاذ كنكون تاريخ
بغداد وغيره كما سينبه عليه - ح (٢) من تاريخ بغداد - ج - ٧ - ص - ٣٣٧
القرآن - ٣٣٨ -

القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه (لم يرتدع . توفي - ١) ابن الجروي في رجب هذه السنة .

٢- الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العمدي

- (ولد سنة ثمان - ٢) وخمسين ومائة وفيها ولد يحيى بن معين وقيل بل ولد سنة خمسين ومائة وسمع (اسماعيل - ٢) بن عياش وعبدالله بن المبارك وعيسى ابن يونس وهشيم بن بشير واسماعيل ابن غلية (وزيد - ٢) بن هارون وابابكر ابن عياش وغيرهم . روى عنه عبدالله بن احمد والبقوى وابن صاعد (وغيرهم - ٢) أخبرنا ابو منصور القزاز أخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اجازني محمد بن علي المصري (وحدثني - ٢) عنه نصر بن ابراهيم الفقيه حدثنا احمد بن عبدالله (بن رزيق - ٢) (المجزي - ٣) حدثنا ابن رشيقي (حدثنا - ٢) احمد بن محمد بن حكيم قال سمعت الحسن بن عرفة وسئل كم تعد من السنين؟ قال مائة سنة (وعشر - ٢) سنين لم يبلغ احد من اهل العلم هذا السن غيري . أخبرنا القزاز أخبرنا احمد بن علي (قال - ٢) سمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول سمعت علي بن محمد بن يعقوب يقول سمعت عبدالرحمن (ابن ابي - ٢) حاتم يقول عاش الحسن بن عرفة مائة وعشر سنين وكان له عشرة اولاد سماهم باسمي الصحابة (ابو بكر - ٢) وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن وابوعبيدة . أخبرنا القزاز (أخبرنا - ٢) ابو بكر بن ثابت أخبرنا ابو علي عبدالرحمن (٤) بن احمد بن محمد بن احمد بن فضالة قال سمعت (ابا احمد - ٢) يوسف بن محمد الطوسي يقول سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول (كتبت - ٢) عن خمسة قرون . توفي الحسن بن عرفة في هذه السنة .

٢٠

(١) من تاريخ بغداد ج ٧ - ص ٣٣٨ (٢) من تاريخ بغداد - ج ٧ ص ٣٩٤ الى ص ٣٩٦ - ك (٣) كذا في الاصل بلا نقط وفي تاريخ بغداد - المخزومي - (٤) زاد في تاريخ بغداد - ابن محمد .

٣- زيد بن اخزم

ابوطالب (الطائي - ١) البصري . حدث عن عبد الرحمن بن مهدي وسلم بن قتيبة ووهب بن جرير وغيرهم . روى عنه البغوي وابن صاعد والمحاملي وغيرهم وكان ثقة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا الازهرى أخبرنا محمد بن العباس قال قال لنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكندي . (زيد بن - ١) اخزم ذبحه الزنج ذبحا بعد دخولهم البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين .

٤- زهير (بن محم) (٢)

ابن قيس بن شعبة ابو احمد (٣) مروزي الاصل سمع يعلى بن عبيد والقعنبي وعبد الرزاق وغيرهم . روى عنه البغوي وابن صاعد وكان ثقة ورعا زاهدا . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني الازهرى حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي حدثنا البغوي ما رأيت (بعد - ٢) أحمد بن حنبل افضل من زهير سمعته يقول أشبهت لما منذ اربعين سنة (ولا آكله - ٢) حتى ادخل الروم فأكله من مغانم الروم . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا علي بن ثابت قال أخبرني الحسن بن علي التميمي أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عبداقه بن (محمد - ٢) حدثني محمد بن زهير بن قيس قال كان أبي يجمعنا في وقت ختمه القرآن في شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في شهر رمضان . سكن زهير بغداد ثم (انتقل الى طرسوس - ٢) فربط بها الى ان مات فدفن بها في اواخر هذه السنة وقيل سنة (ثمان - ٢) وخمسين (ومائتين - ٢) وقال ابو الحسين بن المنادي انه دفن في مقابر باب حرب . قال الخطيب (وهذا القول في دمنه وهم - ٢) والصحيح (القول الاول - ٢) .

(١) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٤٦ - الى ص ٤٤٧ - ك (٢) تاريخ بغداد

ج ٨ من ص - ٤٨٤ - الى ٤٨٥ (٣) تاريخ بغداد - ابو محمد

• سليمان بن معبد •

ابو داؤد النحوي السنجي (المروزي - روى عن النضر - ١) بن شمیل (والهيم
ابن عدی - ١) وعبد الرزاق والاصمعي ورحل في العلم الى العراق والجزاز (ومصر
واليمن وقدم بغداد - ١) فذاكر الحفاظ بها - روى عنه مسلم بن الحجاج وابوبكر بن
ابي داود قال انه (توفي في ذي - ١) المجنة من هذه السنة .

٦- العباس بن الفرّج

ابو الفضل الرياشي (مولى محمد بن سليمان - ٢) بن علي بن عبد الله بن العباس من
اهل البصرة ورياش رجل من جذام وكان (ابو العباس عبد الله - ٢) بقى عليه
نسبه وكان للرياشي من الادب حظ عال وكان من الثقات الحفاظ (كان يحفظ
كتب - ٢) ابي زيد وكتب الاصمعي كلها وقد سمع منه وقرأ على ابي عثمان المازني
كتاب سيويه (فكان - ٢) المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب وهو أعلم
به مني وتوفي في هذه السنة قتله الزنج .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابن الازهرى
حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم الطيب بن علي التميمي حدثنا محمد بن
جعفر النوفلي عن الاصمعي قال خطبنا الرياشي بالبادية فحمد الله واثنى عليه ووحده
واستغفره وصلى على نبيه . . . (٣) في المجاز ثم قال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء
والآخرة دار قرار فخذوا المقركم من ممركم ولا تتركوا استاركم عند من لا ينفعي
عليه اسراركم، في الدنيا اتم وتغيرها خلقتم، اقول تولى هذا واستغفر الله والمصل
عليه رسول الله والمدعواه الخليفة والامير جعفر بن سرايا . اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو الحسين بن النعمان اخبرنا القاضي ابو عبد الله
الحسين بن هارون الضبي قال وجدت في كتاب أبي إتشني أبو عبد الله محمد بن

(١) من تاريخ بغداد - ج ٩ ص ٥١ (٢) تاريخ بغداد ج ١٢ - من ص ١٣٨

الى ص ١٤٠ . (٢) كلمة في الاصل غير واضحة - ج .

عمر والكاتب قال انشدني المبرد عن الرياشي .

فلوان (١٠٠٠ -) وهي لعبت به أسود كرام اوضباع وأذؤب
لهؤن من وجدى وسلى مصيبتى ولكننا أودى بلحمى أكلب

وفي كتابه انشدني ابو عبد الله قال انشدني أبي قال انشدني الرياشي .

وتجزع نفس المرء من سب مرة وتسرع عشا بعد هاتم تسكت
اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا الشريف ابوبكر المنكدرى
اخبرنا ابو (١٠٠٠) بن الصلت قال انشدنا محمد بن القاسم الأنبارى قال انشدنا احمد
ابن محمد الاسدى قال انشدنا الرياشي .

ان النصوص اذا قومتها اعتدت ولايلين اذا قومته الخشب
١٠ قد يقع الادب الاحداث في مهل وليس يقع في ذى الشبية الأدب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسن بن شهاب
اجازة اخبرنا عبيد الله بن محمد بن طه (٢) حدثنا ابوبكر ابن الأنبارى حدثنا احمد
ابن محمد الأسدى حدثنا (علي - ٣) ابن ابى امية قال لما كان من دخول الزنج
البصرة ما كان وقتلواها من قتالوا وذلك في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين
بلغنا انهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيا فهم والرياشي قد صلب الضحى فضره
١٥ بالاسيا فقاتلوا هات المال! فجعل الرياشي يقول اى مال؟ حتى مات فلما خرج
الزنج عن البصرة دخلوا مسجده فاذا به مائى مستقبل القبلة كأنما وجه اليها واذا
شملة تحركها الريح وقد تمزقت واذا جميع خلقه صحيح سوى لم يشق له بطن
ولم يتغير له حال الا أن جلداه قد لصق بأعظمه ويسى وذلك بعد قتله بسنتين
رحمه الله .

٢٠

٧- فضل الشاعر

كانت من مولدات البصرة واماها من . ولدات اليمامة وبها ولدت ونشأت

(١) بياض . (٢) في تاريخ بغداد - حمدان (٣) من تاريخ بغداد ج - ١٢ -

ص ١٤٠

في دار رجل من عبد القيس فأديها وخرجها وباعها وكانت (١) ولم تكن
امراً أشعر منها فاشتراها محمد بن المرفج الرخبي فأهداها الى المتوكل فلما
أدخلت عليه قال لها أشاعرة انت؟ قالت كذا يزعمون باعني ومن اشترى فقال
أنشدني من شعرك فقالت .

- استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين
خلانة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا
انا لارجو يا امام الهدى ان تملك الأمر ثمانين
لا قدس الله امره المية ل عندد عاني لك آمين
فقال المتوكل ليلي بن الجهم . قل بيتا وطالب فضل الشاعرة ان
تجيزه فقال على اجيزي يا فضل .

- ١٠ لاذ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذا
فاطرفت هنيئة ثم قالت .
ولم يزل ضارعا اليها تهطل أجفانه رذاذا
فما تبوه فراد عشقا فأت وجداف كان ماذا
فطرب المتوكل فقال احسنت وحياتي يا فضل ، وأمر لها بالتي دينار .
١٥ واتى عليها يوما ابودلف العجلي .
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم
فقال

- كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة ليست وحبة لؤلؤ لم تقب
ان المطية لا يلد ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب
والحب ليس بنافع اصحابه مالم يؤلف للنظام ويثقب
وكتبت نضال الى بنان
يا قس صبرا انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق
ظن بنان اتى خسته روى اذا من بدني طالق

٨ - محل بن احسان

ابن فيروز ابو جعفر الازرق، ولي معن بن زائدة . سمع سفيان بن عيينة وابن مهدي ووكيعا وغيرهم وكان صدوقا وتوفي في ذي القعدة .

سنة ٢٥٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه وصل مجد المولد الى البصرة لقتال الزنج فنزل الابله واجتمع اليه خلتي فبعث صاحب الزنج بعض اصحابه لقتاله وامره أن يبيته ففعل وقاتله نهارا فولى المولد منهزما وغنم الزنج عسكره واسر أربعة عشر رجلا من الزنج واخذ قاضي الزنج فضربت اعناقهم بباب العامة بسامرا . وعقد المعتد يوم الاثنين لعشريقين من ربيع الاول لأبي احمد اخيه على ديار مضر وتسريرين والعواصم وجلس يوم الخميس مستهل ربيع الآخر فخلع عليه وركب طاهر فشيعة وظهر بالاهواز والعراق وباء وانتشر ذلك الى حدود فيد وكان كل يوم يموت ببغداد خمسمائة الى ستمائة وكانت هذات كثيرة بالبصرة تساقط منها اكثر المدينة ومات فيها اكثر من عشرين الف انسان .

وضرب في يوم الخميس لسبع خاؤون من رمضان رجل يعرف بابي قعس قامت عليه البيعة انه يشتم السلف الثما وخمسين سوطا فمات .

وتقدم في هذه السنة بسعيد بن احمد (بن سعيد - ١) بن سلم الباهلي وكان متقدما بالاهليين وكانوا قد طمعوا في البطائح بعد انراج (الزنج - ١) منها واطهر وا فيها القسا فقبض على متقدمهم هذا وقتله به الى بغداد فامر به المعتد على الله أن يضرب سبعة سوطا فمات .

وحج بالناس في هذه السنة فضل بن اسحاق بن الحسن .

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩

(١)

ذكر

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارم

١ - أحمد بن بديل

ابن قريش بن الحارث أبو جعفر الأيمى الكوفي سمع أبا بكر بن (عياش - ١) وعبد الله بن إدريس وخمس بن غياث ومحمد بن فضيل ووكيعاً وأبا معاوية وغيرهم وكان من أهل العلم والفضل ولما انتفض بالكونية وكان يقول حين قلد خذلت (٢) على كبر سنه . وتتلد أيضاً قضاء هذان وورد بغداد فحدث عنه ابن ٥٠٠ (٣) وغيره وتوفي في هذه السنة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا (علي بن أبي علي - ٤) حدثنا أبي حدثنا القاسم بن محمد بن صالح الخثمي قال حدثني القاضي أبو عمر يعقوب بن يوسف وأبو عبد الله المحلى القاضي وأبو الحسن علي بن العباس التوبغني ١٠ قالوا حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن سليمان قال كنت أكتب موسى بن زاذان بالري وكان قاضياً إذ ذاك أحمد بن بديل الكوفي فاحتاج موسى أن يجمع ضيعة هناك كان له فيها سهام ويصيرها وكان فيها سهم يتييم فحضرت إلى أحمد بن بديل أو قال فاستحضرت أحمد بن بديل وخطبته في أن يبيع علينا حصة اليتيم ويأخذ ١٥ الثمن فاستمع وقال ما باليتيم حاجة إلى البيع ولا آمن أن أبيع ماله وهو مستغن عنه فيحدث على المال حادثة نأكون تد ضيعة عليه . فقلت أيا أعطيك في ثمن حصته ضف قية بها . فقال ما هذا لي بذر في البيع والصورة في المال إذا كثرت مثلها إذا قل . فأدبرته بكل لون وهو يمتنع فأخبرني قلت له أيها القاضي ألا تفعل ؟ فانه موسى بن زاذان ! فقال لي اعزك الله ته الله تبارك وتعالى !! قال فاستحييت ٢٠ من الله إن ما وده بعد ذلك وارتبه ودخلت صلى موسى فقال ما علمت في

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩ (٢) هكذا في التاريخ وفي الأصل - دلت

كذاب - ح (١) بإض والله ابن صاعد كما في التاريخ - ح (٤) من تاريخ بغداد

الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث فلما سمع « إنه الله » بكى وما زال يكررها ثم قال لا تعرض لهذه الضيعة وانظر في أمر هذا الشيخ الصالح فإن كانت له حاجة فاقضها . قال فأحضرت له وتلت له أن الأمير قد انفاك من أمر الضيعة وذلك أني شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك قضاء حوائيك . قال ندعاه وقال هذا الفعل أحفظ لنعمتك وما لي حاجة إلا إدراك رزقي فقد تأخر منذ شهرين وقد اضرتني فأطلقت له جاريه . أخبرنا أبو منصور القزويني أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ أخبرنا أحمد بن عيسى له هذا في حدثنا صالح بن أحمد الحافظ حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن عمرو قال سمعت أحمد بن بديل الكوفي وكان قاضيا يقول بعث إلى المعتز رسولا بدين رسول فلبست كتي ولبست نلاطيا فأتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نليك ! فلم ألتفت إليه ودخلت الباب الثاني فقال الحاجب نليك ! فلم ألتفت إليه ثم قلت أبا وادى المقدس أنا فاخلع نعلي ؟ (١) فرفع مجلسي وجلس على صلاه فقال اتبعناك أبا جعفر ؟ فقلت اتبعني وروعتني فكيف بك إذا سئلت عني ؟ فقال ما أردنا إلا الخير أردنا أن نسمع العلم قلت وتسمع العلم أيضا ؟ لا جنتي ؟ فإن العلم يؤتى ولا يأتي . قال فتغير (٢) بأبا جعفر فقلت له خابني بحسن أدبك أكتب ما شئت . قال فأخذ الكتاب والدواة والقرطاس فقلت أكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرطاس بحداد ؟ قال فم أكتب ؟ قلت في رق بخرم أو برق وخرم فأخذ الكاتب يريد أن يكتب فقلت أكتب بخطك ! فأومى إلى أنه يكتب (٣) فأملت عليه حديثين أحسن الله بهما عينيه . فمثل أي حديثين ؟ فقال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة . وإثاني . ما من أمير عشرة ألا يؤتى به يوم القيامة مغاولا .

(١) من تاريخ بغداد - ج - ٤ ص ٥١ - ك (٢) كذا - وفي التاريخ - نكتب

- ح (٣) في التاريخ - أنه لا يكتب

١٠ - أحمد بن محمد بن سوادة

- ابو العباس ويعرف بخشيش كوفي الأصل نزل (بنداد - ١) وحدث بها عن عبيدة ابن حميد وزيد بن الحباب وغيرهما، روى عنه وكيع واثم الطريز وغيرهما وكانت الدارقطني يقول يعتبر بحديثه ولا يحتج به . قال الخطيب ما رأيت احاديثه الامستقيمة . اخبرنا اقزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو الحسين (٢) محمد بن عبد الواحد حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال انشدني عمي عبيد الله قال انشدني احمد بن محمد بن سوادة لنفسه .

- | | | | |
|--------------|----------------|-------------|----------------|
| كن بذكر الله | يستغلا | لجميع الناس | معتزلا |
| قدك منهم | تدعهم | ليس ذوا علم | كن جهلا |
| لاتردن | مشرب كدرا | أبدا | اعسلا ولا نملا |
| ودع | الدنيا لطايبها | فكأن | تدمات أو تتلا |
- توفي ابن سوادة في هذه السنة .

١١ - اسمعيل بن اسد بن شاهين

- ابو اسحاق سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وخلق . روى عنه ابراهيم الحاربي وابن ابي الدنيا وابو بكر بن ابي داود وغيرهم وكان ثقة فاضلا صدوقا صالحا ورعا وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢ - جعفر بن عبد الواحد

- ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . ولي قضاء القضاة بسمر من رأى في سنة اربعين واثنتين وحدث بها عن ابي عاصم النبيل وغيره روى عنه الباغندي في جماعة وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ الحديث . وورق الى المستعين بالله عنه كلام فصرته عن قضاء القضاة وبقاه الى البصرة واما اصحاب الحديث فخرجوه وقال عبد الله بن عدي الحافظ (جعفر بن عبد الواحد

المشاعبي ومكر الحديث عن المحدثات - (١) وقال الدار تظني . هو كذاب يضع الحديث . وتوفي في هذه السنة .

١٣ - الحسين (٢) بن السكن

ابن أبي السكن القرشي

روى عنه ابن أبي الدنيا وتوفي في هذه السنة .

١٤ - حميد بن الربيع (٣) بن مالك

أبو الحسن (٤) اللخمي الكوفي - قدم بغداد وحدث بها عن هشيم وابن مينة وابن ادريس وحفص بن غياث وغيرهم - روى عنه النجاشي والحاكي وابن مخلد (٥) - قال البرقي كان الدار تظني يحسن القول فيه . وأنا أقول ليس بحجة لأنني رأيت عامة شيوخنا يقولون دواهب الحديث ، قال ابن أبي حاتم كان احمد بن حنبل لا يقول فيه الا خيرا وكذلك أبي وابوزرعة ؛ وقال عثمان بن أبي شيبة اذا علم الناس به هو ثقة ولكنه شره ندلس . وتوفي في هذه السنة بسمر من رأى .

١٥ - حفص بن عمر

ابن ربال بن ابراهيم بن عجلان أبو عمر الرقاشي المعروف بالربالي سمع يحيى بن سعيد القطان وابا عاصم الشيباني وغيرهما - روى عنه ابراهيم الحربي وابن صاعد وهو صدوق توفي في هذه السنة .

١٦ - حميش بن مبشر بن احمد الثقفى

(١) في تاريخ بغداد - ج ٧ ص ١٧٤ (٢) في الاصل الحسن خطأ - له () زاد في اللسان وتاريخ بغداد - بن حميد - (٤) هكذا في اللسان والتاريخ ووجه في الاصل - ابن الحسن - ج (٥) في الاصل - ابن عمه والبرقي - وهو غلط فاحش - له

طوسي الاصل سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير، روى عنه
الباغندي وابن مخلد وكان ناضلا نقيها من العقلاء المحدثين - توفي في رمضان
هذه السنة .

١٧- روح بن عبد الرحمن بن فروخ

أبو حاتم البوشنجي

حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة - ايتا - توفي في جمادى
الاولى من هذه السنة .

١٨- روح بن الفرّج

أبو الحسن البراد مولى محمد بن سابق - حدث عن نبيصة وأبي عبد الرحمن
المقري، روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد والمحاللي وابن مخلد وكان ثقة
توفي في رجب هذه السنة .

١٩- عبد الرحمن بن سدرّة

أبو عبد الجاني يعرف بموت سكن بغداد وحدث بها عن جماعة - روى عنه ابن
أبي الدنيا وابن مخلد وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠- علي بن أحمد بن عبد الله

أبو الحسن الجرازي الواسطي قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، وروى
عنه الباغندي والمحاللي وكان ثقة توفي في هذه السنة .

٢١- عتيق بن يحيى أبو صالح

الطهراني - حدث عن سفيان بن عيينة ويحيى القطان وكان ثقة - توفي في هذه
السنة، وطهران قرية من قرى اصهبان ونعم من ينسب الى طهران وهي قرية
اخرى من قرى الري - سند كره ان شاء الله في سنة احدى وسبعين .

٢٢- الفضل بن يعقوب بن ابراهيم

ابو العباس الرخامي

روى عنه البخاري في صحيحه وكان من القات الحفاظ توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٣- محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن الحسن بن قحطبة ابو عبد الله المؤدب ويعرف بالقحطبي سمع اسحاق بن ابراهيم الجندی وغيره ، قال عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ابراهيم القحطبي بغدادى كتب عنه ابي وهو صدوق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب تال بلغنى ان القحطبي مات في سنة ثمان وثمانين وكان يلقب جهوش .

٢٤- محمد بن اسمعيل بن البختری

ابو عبد الله الواسطي يعرف بالحسابي سكن بغداد وحدث بها عن وكيع وابي معاوية وزيد بن هارون وغيرهم روى عنه الباغندي وابن صاعد ومحمد ابن مخلد وغيرهم قال الدارطني كان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني الازهرى حدثنا محمد بن العباس حدثنا الباغندي تال كان محمد بن اسمعيل الحسابي خيرا مرضيا صدوقا .

٢٥- محمد بن جوان بن سعيد

ويقال محمد بن سعيد بن جوان ابو علي حدث عن مؤمل بن اسمعيل وابي عاصم النبيل وابي داود الطيالسي وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وله مسند مصنف وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٦- محمد بن الحارود

ابن دينار ابو جعفر القطان سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن صاعد

٢٧- مهمل بن سمنجر الجرجاني

دخل في طلب العلم وسكن قرية من قرى مصر وصنف مسندا وخرجت (١) الى الرحلة وانجرت مع اسحاق الكوسج يورق لي وانجرت مع تسعة آلاف دينار وكان اسحاق يتزوج في كل بلد ناؤدى عنه المهر . توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨- مهمل بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطري

سمع آدم بن ابي اياس العسقلاني وغيره ، روى عنه محمد بن خالد وذكر أنه لم يره يضحك ولا يتبسم تورغا وديانة وتقدر بأحاديث لم تعرف الا من طريقه وتوفي في رجب هذه السنة .

١٠

٢٩- مهمل بن عبد الملك بن زنجويه

ابوبكر سمع عبد الرزاق ويزيد بن هارون وخلقا كثيرا . روى عنه ابراهيم الحربي وابن صاعد والحاملي وغيرهم وهو ثقة . وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل في سنة سبع والاول اصح .

١٥

٣٠- مهمل بن هارون

ابن ابراهيم ابو جعفر ويعرف بأبي نسط الربي . سمع روح بن عبادة ونعيم بن حماد وغيرهما ، روى عنه ابوبكر بن ابي الدنيا والباقون وابن صاعد وغيرهم وهو صدوق ثقة توفي في شوال هذه السنة .

٣١- مهمل بن يحيى بن عبد الله بن خالد

ابن نارس بن ذؤيب ابو عبد الله النيسابوري الذهلي ، ولهم ا م اهل الحديث في زمانه . سمع عبد الرحمن بن مهدي وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وهاشم ابن القاسم والواتقي وعفان بن مسلم وعبد الرزاق وخلقا كثيرا من اهل العراق

٢٠

والخز والشام و مصر والجزيرة ودخل الى اليمن مرتين والى البصرة ثم في عشرة
مرة وكان احد النلاء الثارين وحفاظ (١) الثنتين واثمات الناء وبن وكن احد
بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ودخل على احمد فقام احد اليه وتال لأصحابه اكثروا
عنه . وروى عنه البخاري وابوزرعة وابوحاتم وابوداود وغيرهم وتوفي في ربيع
الآخر من هذه السنه وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت جارية تقول خدتم ثلاثين
سنة فما رأيت سائمه وانا ملك له . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي
ابن ثابت اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري اخبرنا عبد الله بن محمد بن علي انيسابوري
اخبرنا ابو حاتم (٢) ابن الشري قال سمعت ابا عمرو والخفاف يقول رأيت محمد بن
يحيى في النوم قلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي ثلث ما فعل عليك ؟
قال كتب بقاء الذنب وروح الى عليين .

٣٢- يحيى بن معاذ

ابو زكريا الرازي اناضلي سمع اسحاق بن سليمان الرازي ويحيى بن ابراهيم الباخي
وعلى بن محمد الطائفي . روى عنه ابو عثمان الزاهد وابو العباس الماسري وصبي
ابن زكريا النخعي . دخل بلاد خراسان ثم انصرف الى نيسابور فسكنها الى ان
توفي بها . انباة ابو بكر بن محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابراهيم بن محمد بن علي الجوزي قال
سمعت عبد الجبار بن عبد العزيز المصري يقول سمعت ابا الحسن بن العباس الكرماني
يقول سمعت عبد الواحد بن محمد يقول جاء الى شيراز يحيى بن معاذ الرازي وله
حياة حسنة وليس دست ثياب اسود فكان احسن ثي . فصعدا نكرمي فاجتمع
اليه الناس واول ما بدأ به أشأ يقول .

مواظع الواظع لن قبلا	حتى يميها تلبه أولا
ياوم من اظلم من واظع	خائف اتدانه في اتلا
اظبرين الناس احصاه	وبارز الرحمان لما خلا

وسقط عن الكرمي وعشي عليه ولم يتكلم في ذلك اليوم ثم انه ملك تلومب اهل

(١) كذا - ح (٢) في الاصل - ابو حاتم - خطأ .

- شيرا بعد ذلك حتى اذا اراد أن يضحكهم اضحكهم واذا اراد أن يكيهم اكيهم
وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي
ابن ثابت اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العيدوي قال سمعت منصور بن عبد الوهاب
يقول قال ابو عمرو وعبد بن احمد الصرام دخل يحيى بن معاذ الرازي على علوي
ببلغ زائرا له فسلم عليه فقال العلوي ليحيى ايد الله الاستاذ ما تقول فينا اهل البيت ؟
فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منهما
الا مسك المهدي وعبر التقي ؟ قال لحشا العلوي فاه بالدراهم ثم زاره من الهند
فقال له يحيى بن معاذ ان زرتنا ففضلك وان زرتك ففضلك فكك افضل زائرا
ومنزورا . انبا نا زاهر بن طاهر انبا نا ابو بكر البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت علي بن بندار يقول سمعت محمد بن جعفر بن
علكان يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول من خان الله في السر هتك ستره في
العلانية . توفي يحيى بن معاذ بنيسابور في جمادى الاولى (١) من هذه السنة وكتب
على قبره - مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ .

٣٣ - يحيى بن عبد الله الجلاء

- محب بشر بن الحارث وكان رجلا صالحا ، قيل لابنه ابي عبد الله لم سمى ابوك
الجلاء ؟ فقال ما جلا ابي قط شيئا وما كان له صنعة قط كان يتكلم على الناس
فيجلوا القلوب فسمى الجلاء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا
ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد العزيز
الطبري يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابي
وامي احب ان تهاني لله تعالى ، فقالا قد وهبناك الله ، فبعت عنهما مدة فرجعت
من غيبتي وكانت ليلة مطيرة فدقت عليهما الباب فقالا من ؟ فقلت ولدكما
قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيا وهبنا ، وما فتح لي

(١) في تاريخ بغداد - ست عشرة خلت من جمادى الاولى - ك .

الأياب . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا عبد العزيز بن علي
الأزجي حدثنا علي بن عبد الله الحمداني حدثنا محمد بن داود حدثنا أبو عبد الله أحمد
ابن يحيى الجلاء قال مات أبي فلما وضع في القبر رأيت أنه يضحك فالتبس علي
الناس امره فجاؤا بطبيب وغطوا وجهه فقال هذا ميت ، فكشفوا عن وجهه
الثوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما أدرى سي هو ام ميت ؟ وكان اذا جاء
إنسان ليغسله لبسته منه هبة ولا يقدر على غسله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله
وكفن وصل عليه ودفن .

٢٤ - محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء

ويقال محمد بن عبد الله بن عمرو بن حماد بن عبد الله . ولي أبي بكر الصديق ويعرف
بالمجاز . من اهل البصرة . كان شاعرا أدبيا . اجنا وكان يقول انا اكبر سنا من
أبي نواس . دخل بغداد في أيام الرشيد و أيام المتوكل . أخبرنا القزاز قال أنبأنا
الخطيب قال أنبأنا أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني محمد بن عبد الله بن الفضل بن
قهرجل قال أنبأنا محمد بن يحيى الصولي قال أنبأنا يونس بن الأزرق قال جلس
المجاز يأكل علي ما ثدقين يدي جعفر بن القاسم وجعفر يأكل علي ما ثدقة أخرى
من القوم وكانت الصحيفة ترنح من بين يديه وتوضع بين يدي الجماز ومن معه فربما
جاء تليل وربما لم يجيء شيء . فقال الجماز اصباح الله الاير . ونحن اليوم الا عصبة
وربما دخل لنا بعض المال وربما اخذ اهل السهام فلم يبق لنا شيء . قال ونبأنا يونس
قال كان أبي والمجاز يشيان وانا خلفهما بالنعش ففررتا بامام وهو يتظر من يمر به
فيصلي معه فلما رأنا اقام الصلاة . فبأدرا فقال له الجماز دع عنك هذا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتأخى الجلب . أخبرنا عبد الرحمن قال أنبأنا الخطيب
أنبأنا علي بن ابيوب التميمي أخبرنا محمد بن عمر ان المرزبان أنبأنا الصولي نبأنا عون
ابن محمد الكندي نبأنا غانية بن شبيب التميمي قال كنا نذكر الحديث عن الجماز
عند المتوكل فاحب ان يراه وكنت نعيم حماله فلما دخل عليه لم يقع الوقع الذي
أردناه فتعصبنا كلنا له فقال له المتوكل تكلم فاني اريد أن استبرئك فقال الجماز
بمحضه

بمحضة أو بحضتين؟ فضحك الجماعة فقال له افتح تدكلمت أوبرا مؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القروء، فقال له الجمازانت على السمع والطاعة اصلحك الله؟ فحصر الفتح وسكت وأسر له التوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها فمات من القرح .

سنة ٢٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثمانين

فمن الحوادث فيها انه رجع الوثق من حرب الزنج متسللا بالمرض فبعث المعتمد موسى بن بناشخص من سامرا نحو الزنج وذلك في ذي القعدة وشيعة المعتمد وخلع عليه في الطريق وتامت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها في بضعة عشر شهرا ثم انصرف موسى عن الحرب ووجه في هذه السنة بجاعة من الزنج اسرى الى سامرا ثوب بهم البائة تقتلوا اكثرهم ودخل الزنج الأهواز في هذه السنة فقتلوا زهاء خمسين الفا . وحج بالانس في هذه السنة ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن علي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٥ - احمد بن عمرو بن يونس

ابو جعفر السومسي الكوفي ، دوى عنه ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي انه كان معه بعد انصرانه . من الحج وهو يريد مصر وانه قال له انظر الى الهلال يعني هلال الحرم ، قال فنظرت اليه فقال لي استوتيت . ائة سنة ، ثم قال وضعتي للصلاة يعني المغرب فوضأته ودخل فيها تسجدة سجدة وطال على امره فيها وجدته ميتا فدفناه هناك .

٣٦ - اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابو يعقوب المعروف بالبنوي ويلقب ثؤثرا . سمع اسمعيل ابن علية ووكيع بن الجراح وغيرهما وكن صدوثا ثقة ، أونا وتوفي في شعبان هذه السنة .

٣٧ - بشر بن مطر بن ثابت

ابو احمد الدقاق الواسطي نزل سامرا وحدث بها عن سفيان بن عيينة ويزيد ابن هارون واصحاق الازرق ، روى عنه ابن حاعد .
قال ابو حاتم الرازي هو صدوق ، قال ابن قانع وتوفي في هذه السنة ، وقال غيره
سنة اثنتين وستين وما تين . ٥

٣٨ - جعفر بن محمد

ابن جعفر الثقفي ؛ سمع اباہ وعباد بن العوام و ابا بكر بن عياش وهشيا وغيرهم
ونزل الموصل فحدث بها وتوفي في هذه السنة .

٣٩ - حجاج بن يوسف

ابن حجاج ابو محمد الثقفي يعرف بابن الشاعر وكان ابوه شاعرا صاحب ابا نواس
وأخذ عنه ويلقب يوسف لقوة وكان مشؤوه بالكوفة وأما حجاج في بغدادى
المولدمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد و ابا احمد الزبيرى وشبابه وعبد الرزاق .
روى عنه ابو داود ومسلم وآخر من روى عنه الحسين بن اسمعيل المحاملى وكان
ثقة فيها حافظا صدوقا . قال ابو حاتم الرازي هو صدوق . وقال النسائي ثقة .
١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني الازهرى
اخبرنا ابوسعد الادريسي اخبرنا احمد بن ابيد البخارى حدثنا صالح بن محمد
الحافظ قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لى امى مائة رغبى فجعلتها فى
جراب وانحدرت الى شبابه الى المدائن واقمت بيابه مائة يوم كل يوم أبجى .
برغبى فأغمسه فى دجلة فأكله فلما فقد خرجت . توفي حجاج فى هذه السنة .

٤٠ - عبد الله بن هاشم

ابن حيان ابو عبد الرحمن الطوسى . سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن
مهدي . روى عنه مسلم فى صحيحه وابن صاعد وكان قديما يتكلم بالرأى ثم مال
الى الحديث وترك ذلك وتوفى فى هذه السنة وقيل فى التى قبلها .

٤١- محل بن الحسن بن سعيد

ابو جعفر الاصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن المنادي وغيرهما وكان ثقة .

٤٢- محل بن الحسن

ابن تافع ابو عمرو الباهلي البصري قدم بغداد وحدث بها عن سلم بن سليمان .
الضبي وغيره - روى عنه ابن مخلد واسماعيل الصفاري احدث مستقيمة .

٤٣- محل بن قميم

ابن واقد العنبري الافريقي يروي عن انس بن عياض توفي بعقصة (١) في هذه السنة .
قال ابو سعيد بن يونس ويقال ان هذه المدينة لا تمطر اصلا وانما تيجئها الميرة من غيرها وفي اهلها جفاء عظيم .

١٠

سنة ٢٦٠

ثم دخلت سنة ستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان قائد الزنج قتل على بن زيد العلوي صاحب الكوفة .
وفيهما اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاجل عن مكة من كان مجاورا بها من شدة الغلاء الى المدينة وغيرها من البلدان ورحل عنها العامل الذي كان بها وبلغ
١٥ كراخنة ببغداد خمسين ومائة دينار ودام ذلك شهورا .
وفيهما امر مقلح التركي ان تراد في جامع المنصور الدار المسماة بدار القطان وكان قديما ديوانا للمنصور فتقدم مقلح الى صاحبه القطان بنائها وجعلها في الجامع ليصل فيها فنسبت الى القطان . وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن محمد الذي حج بهم في التي قبلها .

٢٠

ذكر من توفي في هذا السنة من الاكابر

٤٤- ابراهيم بن عيسى

ابو اسحاق كان كاتب الحارث بن مسكين وهارون بن عبد الله وعيسى بن المنكدر وكلهم ولي قضاء مصر وروى عن ابن وهب والشامي وتوفي في هذه السنة .

٤٥ - ايوب بن اسحاق بن ابراهيم

ابن سافري ابو سليمان . سمع من محمد بن عبد الله الانصارى وخلق وكان صدوقا سكن الرملة وحدث بها وبمصر .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن (١) اخبرنا ابو سعيد بن يونس قال ايوب بن اسحاق ابن سافري تدمر وحدث بها وكان اخباريا ويقال انه مروزي سكن بغداد وتدمر الى دمشق فقام بها وتدمر من دمشق الى مصر وكان في خلقه زعارة وسأله ابو حميد في شيء يكتبه عنه من الاخبار فطلبه وكان شاعرا فكتب اليه .

المحمد لله لا نحصى له عددا ما زال احسانه فينا له مددا
اذلم اخط حديثا عنك اعلمه ولا كتبت لغيري منك مجتهدا
الا احاديث خوات وقصته عن البعير وما قال قد شردا
فسوف اخرجها ان شئت من كتبي ولا اعود لشيء بعدها أبدا
توفي بدمشق في ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٦ - ايوب بن ابي الوليد ابو سليمان الضرير

(حدث عن ابي معاوية الضرير - ٢) واسحاق الازرق وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملي وابن مخلد وتوفي في محرم هذه السنة .

٤٧ - الحسن بن علي

ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو محمد العسكري ولد سنة احدى وثلاثين واثنتين وكان في سره رأى وبها مات وهو واحد من تنقذنيه الشيعة الاثنية

(١) زاد الخطيب في تاريخه - حدثنا ابن منصور - ك (٢) من تاريخ الخطيب - ك .

وتوفي

وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه .

٤٨ - الحسن الفلاس

احد المتعبدين بالبنداديين عاصم سر يا السقطي وكان يفخم امره ويقول يعجبني طريقته وكان حسن لا يا كل الا انقام .

- ٥ أخبرنا محمد بن ابي منصور أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثني ابي حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل قال سمعت وهب بن نعيم بن الهيصم يقول جاء حسن الفلاس الى بشر بن الحارث يزوره مرة ومرتين وثلاثا يتردد اليه في مسألة يكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى تتركه بشر وتام مرة ومرتين وثلاثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف بشر فقال له يا حسن أيود هؤلاء ان يردوا فيصلحوا ما أنسدوا ؟ أأنا علم يا حسن أنه من فرح تلبه بشيء من الدنيا اخطأ الحكمة تلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب أأنا علم ان البلاء كله في هواك واشقاء كله في مخالفتك إياه فاذا لقيته نقل له قال لي . فرجع الحسن فما هد الله تعالى ان لا يأكل ما يباع ولا ما يشتري ولا يلبس ما يباع ولا يشتري ولا يمسك بيده ذهابا ولا فضة ولا يضحك
- ١٥ وكان يأوى ستة اشهر في العباسية وستة اشهر حول دار البطيخ ويابس ما في المزابل ولقيه رجل باليد ندون نصرنا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه فاعوضك فقال الحسن الرضا بما ترى فلما رجع من غزاته خرج به خراج فكانت فيه فنيته لما اشتد به أمره قال لمولاة لا تسقيني ماء حتى اطلبه منك . فلما قرب منه الامر طلب منها الماء فشرب وقال
- ٢٥ لقد اعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون .

٤٩ - الحسن بن محمد بن الصباح

ابو علي الزعفراني من قرية يقال لها الزعفرانية . سمع سفيان بن عيينة واسماعيل بن

عليه ووكيعا وي زيد بن هارون وغفان بن مسلم وروى عن الشافعي كتابه القديم
وقرأ عليه . حدث عنه البخاري في صحيحه وابن صاعد والمحاملي وكان ثقة
ودرب الزعفراني المسلولك فيه من باب الشعر الى الكرخ اليه ينسب .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني علي بن ايوب القمي
اخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال حدثني ابراهيم بن سهل (١) حدثنا احمد بن محمد
الشطوي وعبد (٢) بن محمد بن علي بن شهاب قال سمعت ابا علي الحسن بن محمد بن
الصباح ينشد وقد اجتمع اليه الناس ليحدثهم .

لا والذي تسجد الجباه له مالي بما دون ثوبها خير

ولا بقيها ولا هممت بها ما كان الا الحديث والنظر

فقال له رجل يا ابا علي ان هذا يعني به! فقال ثكلتك امك وهل يعني الا بالشعر الجيد؟
توفي الزعفراني بالجانب الغربي في هذه السنة .

٥٠ - حنين بن اسحاق الطبيب

بلغ غاية في علم الطب وتوفي في هذه السنة .

٥١ - حمزة بن العباس

ابو علي المروزي . قدم بغداد حاجا وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن
ابن شقيق . روى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وتوفي في هذه
السنة حاجا .

٥٢ - رجاء بن الجارود

ابو المنذر الزيات سمع الواقدي و ابا عاصم النبيل والاصمعي والقعنبي . روى عنه
ابن صاعد والمحاملي وكان ثقة . توفي في رجب هذه السنة .

٥٣ - عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم

(١) في تاريخ الخطيب - شهاب - ج ٧ (٢) في تاريخ الخطيب ج ٧ - عبيد الله

- ك .

ابو الفضل الزهرى ، سمع عمه يعقوب وروح بن عيادة ، روى عنه البخارى
فى الصحيح والباغندى والبنوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة
من هذه السنة .

٥٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم

- ابو محمد العبدى النيسابورى - سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدي روى
عنه البخارى ومسلم فى صحيحهما .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنا محمد بن على المقرئ اخبرنا
محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت ابراهيم
ابن ابي طالب يقول سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (يقول حملى بشر بن
الحكم - ١) على عاتق فى مجلس سفيان بن عيينة يقول . يا معشر اصحاب الحديث
انا بشر بن الحكم النيسابورى سمع ابا الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة وقد
سمعت انا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني عبد الرحمن قد سمع منه . توفى
عبد الرحمن فى هذه السنة .

٥٥ - محمد بن احمد بن سفيان

- ابو عبدالله البزاز الترمذى سكن بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عمر القواريرى
وغیره . وكان ثقة .

٥٦ - محمد بن بيان بن مسلم

ابو العباس الميمنى حدث عن الحسن بن حمزة عن ابن مهدي عن مالك عن الزهرى
بحديث لا اصل له فليست التلة الا من جهته وقد اغنى اهل العلم ان ينظروا فى حاله

٥٧ - محمد بن مسلم بن عبد الرحمن

ابو بكر القانطرى الزاهد كان ينزل تنظرة البردان وكان يشبه فى الزهد بشراخى

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل بدلها « وابنه » كذا - ح -

وكان يكتب جامع سفيا ن لقوم لا يشك في صلاحهم ويتقوت بالاجرة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا عبدالعزيز بن ابي الحسن
القرميسيني قال سمعت علي بن عبد الله الهمداني يقول سمعت مطهر بن سهل انقري
يقول قال ابو بكر احمد بن محمد المروزي دخلت على ابي بكر بن مسلم صاحب تنظرة
البرد ان يوم عيد نوجده وعليه قميص مرقوع نظيف مطبوع وتداه ليل خروبا
يقرضه قفلت . يا ابا بكر اليوم عيد القطر وتا كل خروبا ! فقال لي لا تنظر الى
هذا ولكن انظر ان سأتني من اين هوايش اقول . توفي ابو بكر بن مسلم يوم
الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة من هذه السنة .

مسند ٢٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين وثمانين

١٠

فمن الحوادث فيها أن المستمد جالس في دار الماسة لاثنتي عشر مضت من شوال
فولى جعفر ابنه العهد وسماه انقوض الى الله تعالى وولاه المغرب وضم اليه
موسى بن بنا وولاه اترقية وصر والشام والجزيرة والواصل وادينية وطريق
نراسان ومهرجان قذق وحران وولى ابا احمد اخاه العهد بند جعفر وولاه
المشرق وضم اليه سرور البلخي وولاه بنداد والسواد والكوفة وطريق مكة
والمدينة واليمن وكسكر وكرردجلة والاهواز واصبهان وكم والكرج والمدينور
والري وزنجان وتروين ونراسان وطبرستان وكرمان وسمستان والسند
وعقد لكل واحد منها ثمانين اسود وابيض وشرط ان حدث به حدث الموت
وجعفر لم يكل الامر أن يكون لأبي احمد ثم لحفر وأخذت البيعة على الناس
بذلك ونزعت نسخ الكتاب بذلك وبث نسخة مع الحسن بن محمد بن أبي الشوارب
ليعلتها في الكعبة ففقد جعفر انقوض اوسى بن بنا على المغرب في شوال وسار
مسرورا للبلخي قدمة لأبي احمد من سامرا اسيع خلون من ذي الحجة . وحج
بالناس في هذه السنة الذي حج بهم في اتي قبلها .

٢٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٨- الحسن بن محمد

ابن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي . ولي القضاء بسمر من رأى وولاه .
 قاضى القضاء جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن علي نولى في ايام المتوكل
 وبعده وكان قتيها سخيذا مروءة وكرم عظيم ولم ترل في بيته امانة ورياسة .
 منهم عتاب بن أسيد ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة . وخالد بن أسيد
 وهرجد آل ابن أبي الشوارب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي تال اخبرني الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم
 حدثنا ابن عرفة تال اخبرني من حضر عهد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وقد
 ورد عليه كتاب ابنه الحسن بولاية القضاء فكتب اليه وصل الى كتابك
 ١٠ بوايتك القضاء وحاشي اوجهك الحسن يا حسن من الناس .

اخبرنا احمد بن علي (١) اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس تال قرئ
 علي بن النماذي وانا اسمع تال دخل الى مدينة السلام الحسن بن محمد بن أبي الشوارب
 قاضى القضاء للتمتع توفي بمدينة السلام ثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة
 ١٥ احدى وستين وصلى عليه يوسف بن يعقوب . وذكر ابن حريز الطبري انه توفي بمكة

٥٩- الحسين بن بحر بن يزيد اليربوعي (٢)

من زواجي الاهواز تدم بنداود وحدث عن حجاج بن نصير وجبارة بن مفلس
 وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وابن أبي داود وابن مخلد وكان ثقة وخرج الى
 الترمز وأدركه اجله بملطية وتوفي في رمضان هذه السنة .

٦٠- الحسين بن نصر بن المعارك

٢٠ ابو علي سكن مصر وحدث بها عن ابي نعيم الفضل بن دكين ونعيم بن حاد وكان

(١) كذا في الاصل وكأنه سقط من اول الاسناد - اخبرنا القزاز - (٢) في

الاصيل النيزوردي - ك -

ثقة ثينا وتوفى بمصر في شعبان هذه السنة .

٦١ - سليمان بن توبة بن زياد

ابو داود النهرواني . سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وأسماء . روى عنه ابن مخلد وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم كتبت عنه وكان صدوقا . وقال الدارقطني ثقة توفي في صفر هذه السنة .

٦٢ - سليمان بن خالد

ابو خلاصة المؤدب . سكن سر من رأى وحدث بها عن يزيد بن هارون وشبابه . روى عنه ابن أبي داود وابن مخلد . وقال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق وتوفى بسر من رأى في هذه السنة .

٦٣ - شعيب بن أيوب

ابن زريق بن معبد بن شيطا أبو بكر النخعي من أهل واسط . سمع يحيى بن آدم وabad داود الحفري . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والحاملي . ولي قضاء جند يسابور . قال الدارقطني هو ثقة توفي في هذه السنة .

٦٤ - طيفور بن عيسى بن سر وشان

ابو يزيد البسطامي وكان سر وشان مجرسيا فأسلم وكان لعيسى ثلاثة اولاد . آدم وهو اكبرهم وابو يزيد اوسطهم وعلي اصغرهم وكانوا كلهم عبادا زاهادا . اخبرنا ابوبكر العامري اخبرنا علي بن ابي صادق اخبرنا ابن باكر يه قال سمعت احمد بن الحسن القومسي قال سمعت محمد بن عبد الله قال سمعت العباس بن حمزة يقول صليت خلف ابي يزيد البسطامي الظاهر فلما اراد ان يرفع يده ليكبّر لم يتدراجا لجلالا لاسم الله تعالى وارتعدت فرائضه حتى كنت اسمع تسمع عظامه فها هي ذلك . اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو الفضل محمد بن علي السهلي قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد التقوهي حدثنا عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى حدثنا موسى بن عيسى قال حدثني ابو عيسى بن آدم ابن اخي ابي يزيد قال . كان ابو يزيد زجر نفسه

نفسه فيصبح عليها ويقول يا - أوى كل سوء . المرأة اذا حاضت طهرت في ثلاثة ايام واكثره لعشرة وانت يا قص تا عدة منذ عشرين وثلاثين سنة ما طهرت فتي تطهرين ؟ ان وتونك بين يدي الله عز وجل طاهر فينبغي ان تكوني طاهرة توفي ابو يزيد في هذه السنة وله ثلاثة وسبعون سنة .

٦٥ - عبد الله بن الهيثم بن عثمان

ابو عبد العبدى من اهل البصرة قدم بغداد وحدث بها عن أبى عامر المقدى وابى داود الطيالسى - روى عنه البغوى والمحاملى وكان ثقة ، توفي بالشام في هذه السنة .

٦٦ - عبد الرحمن المتطبب

- ١٠ كان احمد بن حنبل يثني عليه وكان يدخل عليه وعلى بشر - اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الثقفي الهمداني قال حدثني ابو عبد الحسن بن عثمان بن عبدويه حدثنا ابى قال سمعت عبد الرحمن الطيب وهو طبيب احمد بن حنبل وبشر الحافي قال اعتلا جميعا في مكان واحد فكنت ادخل الى بشر فاقول كيف تجددك يا ابا نصر ؟ قال . فيحمد الله تعالى ثم خبرني فيقول احمد الله اليك اجد كذا وكذا . وادخل على ابى عبد الله نأ تول كيف تجددك يا أبا عبد الله ؟ فيقول بخير . فقلت له يوم ان اخاك بشرا عليل وآسأ له بحاله فيبدأ بحمد الله تعالى ثم يخبرني . فقال . سلمه عن أخذ هذا ؟ فقلت . إني اها به أنى أسأله . فقال . تل تال لك اخوك ابو عبد الله عن اخذت هذا ؟ نال ندخلت عليه فمرته ما قال . فقال لى . ابو عبد الله لا يزيد الشئ الا بالاستناد (ازهر - ١) عن ابن عون عن ابن سيرين اذا حمد الله تعالى العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى انما اقول لك كذا اعرف تدرة الله تعالى في . قال فخرجت من عنده فضيت الى أبى عبد الله فمرته . فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليه يقول . احمد الله اليك ثم يذكر

٦٧ - عثمان بن معبد بن فوح الملقري

سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان ثقة
وتوفي بالجنب الغربي من بغداد في صفر هذه السنة .

٦٨ - علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

ويعرف بابن اشكاب . سمع اسمعيل بن علية وابا معاوية . روى عنه ابو داود
وابن صاعد وكان ثقة صدوقا توفي في شعبان هذه السنة .

٦٩ - قطن بن ابراهيم

ابو سعيد اقشيري النيسابوري . ولد سنة ثمانين ومائة وسمع من عبدان وطيبة
وغيرهما . روى عنه برزعة وابو حاتم الرازيان وغيرها وكان مسلم بن الحجاج
تد كتب عنه فازدحم الناس عليه حتى حدث بحديث ابراهيم بن طهمان عن ايوب
عن ثانع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . اما اهاب دبغ فقد طبر .
فطالبه بالاصل فانرجه وقد كتبه على الخشمية فتركه مسلم . وكان قد سأل محمد
ابن عتيق عن هذا الحديث فقال ابن عتيق حدثنا حمص عن ابن طهمان . فخرج
هذا الى الناس فقال حدثنا حمص فانتفع لهذا . وتوفي قطن في هذه السنة .

٧٠ - محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

ابو جعفر الناصري ويعرف بابن اشكاب . ولد في سنة احدى وثمانين ومائة وسمع
ابا المنصور وغيره واخرج عنه البخاري في صحيحه وكان حافظا صدوقا ثقة من
اهل العلم والادب . وتوفي في محرم هذه السنة وله ثمانون سنة .

٧١ - محمد بن خلف

أبو بكر انقرى ويعرف بالحدادي - سمع حسيناً الجاني وغيره - روى عنه البخاري
في صحيحه . قال الدارقطني كان فاضلاً ثقة . توفي في ربيع الاول هذه السنة .

٧٢ - محجل بن علي بن محرز

أبو عبد الله البنددي . كان محدثاً ثقة فهما وفي إخلالاته زعارة حدث بالكثير
وتوفي بمصر في ربيع الآخر من هذه السنة .

٧٣ - محجل السمين

- كان استاذ الجند وله منازل في التوكل والشرق . أخبرنا عمر بن ظفر أخبرنا
جعفر بن أحمد أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي أخبرنا علي بن عبد الله بن جهم
حدثنا الخلدی قال قال الجندی قال لي السمين كنت في وقت من الاوقات
اعمل على الشرق وكنت اجد من ذلك شيئا اذبه مستقبل (١) فخرجت الى الفزو
بهذه الحال وغزا الناس وغزوت معهم وكثرت الدعو على المسلمين وتقاربوا
والتقوا وزم المسلمين من ذلك خوف لكثرة الروم . قال محمد فرأيت نفسي
في ذلك الوطن وتدخلتها روح ناشتد ذلك علي فجلت اوبخ نفسي والودها
واؤنهما واقول لها يا كذابة تدعين الشرق فلما جاء الوطن الذي يؤمل فيه
الخروج اضطربت وتيرت . فانا اوبخها اذوقع على ان انزل الى النهر فاغتسل
فخلعت ثيابي واترت ودخلت النهر واغتسلت وخرجت وتداشددت لي عزيمة
لا ادرى ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة وابست ثيابي واخذت سلاحي
ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلك العزيمة حملة وانا لا ادرى كيف انا
فخرجت صفوف المسلمين وصفوف الروم حتى صرت من ورائهم ثم كبرت
تكبيرة فسمع الروم تكبيراً وظنوا ان كينا تدخرج عليهم من ورائهم فوالوا وحمل
عليهم المسلمون فقتل من الروم بسبب تكبيرتي تلك نحو اربعة آلاف وجعل الله
عز وجل ذلك سبب النصر والفتح .

٢٠

٧٤ - محجل بن حماد

أبا عبد الله الطبري . رحل في طلب الحديث فسمع من عبد الرزاق وغيره
وكانت له فهم وهو منسوب الى طهران قرية من قرى الري وتم من ينسب

(١) في صفة الصفوة - شغل

الى طهران وهي قرية اخرى من قرى خراسان الا ان طهران الرى اشهر من تلك - توفي ابن حماد بمسقلان في ربيع الآخر من هذه السنة (١) .

٧٥- مسلم بن الحجاج بن مسلم

ابو الحسين القشيري النيسابوري . سمع بنيسابور يحيى بن يحيى وتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وغيرهم ، وبالري محمد بن مهران وغيره ، وبغداد احمد بن حنبل وغيره ، وبالبصرة القنبي وغيره ، والكوفة حفص بن غياث وغيره ، وبالمدينة اسمعيل بن ابي اويس وغيره ، وبمكة سعيد بن منصور وغيره . وبمصر حرملة بن يحيى وغيره . وكان تام القامة ابض الرأس والحية وكان من كبار العلماء واوعية العلم وله مصنفات كثيرة منها المسند الكبير على الرجال ومانظن انه سمعه منه احد ، وكتاب الجامع الكبير على الابواب ، وكتاب الاسامي والكنى ، وكتاب المسند الصحيح . وقال ١٠ صنفته من ثلثائة الف حديث مسموعة ، وكتاب التميز ، وكتاب اللال . وكتاب الوجدان ، وكتاب الافراد ، وكتاب الاقران ، وكتاب سؤالات احمد بن حنبل ، وكتاب الانتفاع باهب السباع ، وكتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما اخطأ فيه . وكتاب مشايخ مالك بن انس ، وكتاب مشايخ الثوري ، وكتاب مشايخ شعبة ، وكتاب ذكر من ليس له الا رواة واحد من رواة الحديث ١٥ وكتاب المخضرمين وكتاب اولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين ، وكتاب ذكر اوهام المحدثين ، وكتاب تفضيل سنن (١) وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب افراد الشاهدين من الحديث وكتاب معرفة . تقدم بغداد مرارا تاخر تدومه كان في سنة تسع وخمسين وما تين سمع منه يحيى بن صاعد وعبد بن محمد .

٢٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا محمد بن القري حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن سلمة يقول عقد لمسلم مجلس للذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه

(١) في تاريخ بغداد - احد وسبعين - كذا (٢) كذا .

فانصرف إلى منزله واوتد السراج وقال لمن في الدار لا يدخلن احد منكم هذا البيت ! فليل له اهديت لنا سلة فيها تمر فقال تدوها الى تقدموها اليه فكان يطلب الحديث ويأكل ثمرة تمر فأصبح وتدنتي التمر ووجد الحديث . قال محمد بن عبد الله اخبرني الثقة من أصحابنا انه مات منها . توفي مسلم في رجب هذه السنة .

سنة ٢٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

- فمن الحوادث فيها خروج المعتمد الى حرب يعقوب بن الليث الصفار وكان يعقوب قد عصى وتجبر فعسكر المعتمد يوم السبت لثلاث خاون من جمادى الآخرة واستخلف على سامرا ابنه جعفر اثم سار وقدم اخاه ابا احمد لخر به فحمل ابو احمد على ميمته موسى بن بغا وعلى يسرته مسرورا والتمى العسكران يوم الاحد العاشر من رجب مع الظاهر فشدت يسرة يعقوب على ميمته ابي احمد فهزمتها وتلت منها جماعة وكره أصحابه القتال لما علموا ان السلطان قد حضر القتال لحملوا على يعقوب فانهزم أصحابه اقبج هزيمة . وقرئ على الناس كتاب
- وه لم يزل المارق المسحى يعقوب بن الليث الصفار يتنحل الطاعة حتى احدث الاحداث المتكررة من مصيره الى فارس مرة بعد مرة واستيلائه على امواله واتباله الى باب امير المؤمنين فظهر المسألة اورأجابه امير المؤمنين فيها الى ما لم يكن يستحقه استصلاحه فولاه خراسان والري وفارس وقزوین وزنجان والشرطة ببغداد وأمر ان يكتب في كتابه وأقطعه الضياع انقيسة فما زاده ذلك الا طغيا نا وبنيا وامره بالرجوع فأبى فنهض امير المؤمنين لدفع الصفار ثم غلب يعقوب
- ابن الليث على فارس ثم رجع المعتمد الى معسكره وعاد الى المدائن . وفي هذه السنة ولي القضاء علي بن محمد بن ابي الشوارب وولى اسمعيل بن اسحاق قضاء الجانب الشرقي من بغداد وجمع له الخانبان .
- ومن الحوادث في هذه السنة . ما انبأ نابه ابو بكر بن محمد بن ابي طاهر البزادرين

ابن الحسين بن المهدي قال رأيت بخط ابن القرات حدثنا القاضي ابو الحسن الجراسي حدثني عبد الخالق بن الحسن قال سمعت ابا عون القرائضي يقول نرجعت الى مجلس احمد بن منصور الزيادي سنة اثنتين وستين وما ثنين فلما صرت بطاق الحرائي رأيت رجلا قد امر بالقبض على امرأة وامر بجرها فقلت له . اتق الله فامر ان تجر فلم تزل تناشده الله وهو يأمر بجرها الى باب القنطرة فلما يست من نفسها رفعت رأسها الى السماء ثم قالت (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ان كان هذا الرجل يظلمني فخذ . قال ابو عون فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا أراه لحمل على جنازة وانصرفت المرأة .

١٠ وحب بالناس في هذه السنة الذي حج بهم قبلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٦ - احمد بن الحسن بن القاسم

ابو الحسن الكوفي يعرف برسول نفسه . حدث عن ابن عيينة وغيره . قال الدارقطني هو متروك الحديث . قال ابن حبان . يضع الحديث على الثقات . توفي بمصر في هذه السنة . ١٥

٧٧ - اسحاق بن ابراهيم

ابن محمد أبو يعقوب الصفار . روى عن عبد الوهاب والواقدى روى عنه ابن صاعد والباغندي وغيرهما وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثبنا ثقة متقنا حافظا . توفي في هذه السنة .

٧٨ - حاتم بن الليث

٢٠ وبعض الرواة يقول ابن أبي الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو افضل الجوهري روى عن اسمعيل بن أبي اويس وغيره روى عنه الباغندي وغيره وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثبنا حافظا توفي في هذه السنة .

٧٩- حمدون بن عمارة

أبو جعفر البزار . سمع من جماعة وروى عنه ابن صاعد وابن غنلد وكان ثقة واسمه حمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٨٠- خلف بن ربيعة

- ابن الوليد ابوسليمان الحضرمي . روى عن ابيه وابن وهب وكان عالماً بخبار مصر . توفي في هذه السنة .

٨١- خالد بن يزيد

- أبو الهيثم التميمي خراساني الاصل كان احد كتاب الجيش ينفذ اذوله شعر مروى وعاش دهراً طويلاً واختلط في آخر عمره فقيلاً ان السوداء غلبت عليه وقيل بل كان يهوى جارية لبعض الملوك ولم يقدر عليها فسمع يوماً منشداً ١٠
ينشد .

من كان ذا شجن بالشام يطلبه . نفي سوى الشام امسى الاهل والشجن
فبكى حتى سقط على وجهه ثم افاق مختلطاً واتصل به ذلك حتى وسوس وكان
قبل ذلك يتادم على بن هشام وسبب ذلك انه انشده يوماً .

- ١٥ يا تارك الجسم بلا قلب ان كنت اهاوك فما ذنبى
يا مفرداً بالحسن افردتني منك بطول الهجر والعتب
حسبك الله لما بي كما انك في فلك بي حسبي
لجعله في ندائه الى ان قتل . ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للعتصم وهو
بالمحوزة (١) قبل ان تبني سر من رأى فامر باحضاره واستنشدته فأعجب به . ولما
بنيت سامراً قال خالد .

٢٠

عزم السرور على المقام م بسر من رأى للامام
بلد المسرة والفتوح ح المستيرات العظام

(١) هكذا في معجم البلدان في ترجمه سامراً وترجمة الجعفرى ووقع في الاصل
ما حوزة - ح .

وتراء اشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام
فألقه يعمره قد أخفى به عن الأنام
فاستحسنها الفضل وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في سر من رأى فامر لخالد
بخمسة آلاف درهم . ودخل على إبراهيم بن المهدي فأشده .

• عاتبت قلبي في هواك فلم أجده يقبل
فاطعت داعيه إليك ولم اطع من يعذل
لا والذي جعل الوجوه بحسن وجهك تمثل
لا قلت أن الصبر عـنك من التصابي أجمل
فأعطاه ثلاثمائة وخمسين ديناراً . قال خالد وقال لي علي بن الجهم هب
إلى بيتك . ١٠

ليت ما أصبح من ردة خديك بقلبيك
فقلت . يا جاهل هل رأيت أحداً يهب ولده . أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا
أحمد بن علي (أبنا ناعلى - ١) بن طلحة المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا
صالح بن محمد حدثنا القعنبى قال . مر خالد الكاتب يوماً بصبيان ففعلوا بريحونه
ويقولون . يا خالد يا بارد . فقال لهم . ويلكم أنا بارد وأنا الذي أقول . ١٥

سیدی أنت لم أقل سیدی أن
خذ فؤادی فقد اتاك بود وهو بكر ما اقتضه قط وجد
كبد رطبة يفتها الوجع ودوخد فيه من الد مع خد
أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا القاضي أبو حامد الكلواذنى فيما اذن
أن نرويه عنه قال أخبرنا أبو عمر الزاهد أخبرنا ثعلب قال . ما أحد من الشعراء
تكلم في الليل إلا قارب إلا خالد الكاتب فإنه أبدع في قوله . ٢٠

وليل المحب بلا آخر

فانه لم يحمل له آخر وأشدها .

رقدت ولم تثرث للساھر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا
يا من تعبدني طرفه
وخذ للفراد قداك القوا
وليل المحب بلا آخر
د ما فعل الدمع بالنظر
أجرني من طرفك الجائر
د من طرفك الفان الثائر

- ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا القاضي احمد بن محمد الدلوي
اخبرنا ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن ابن مظفر
النباري يقول سمعت ابا القاسم بن ابي حسنة يقول سمعت خالد بن يزيد الكاتب
يقول. بينا انا مارياب الطاق اذا براكب خلفي على بغلة فلما لحقني نخسني بسوطه
وقال لي انت القاثل « ليل المحب بلا آخر » قلت . نعم . قال لله ابوك وصف
امرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة ابيات ووصفه النابغة في ثلاثة ابيات ووصفه
١٠ بشار بن برد في ثلاثة ابيات وبرزت عليهم بشر كلمة لله ابوك . قلت . بم
وصفه امرؤ القيس فقال بقوله .

وليل كوج البحر ارنى سدوله
قلت له لما تمطى بصلبه
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
بصبح وما الاصبح منك باء مثل

- ١٥ قلت . وبما وصفه النابغة . فقال . بقوله .

كلني لهم يا أميمة فاصب
فها عس حتى قلت ليس بمنقص
وصدر اراح الليل عازب هم
تضاعف فيه لهم من كل جانب

- ٢٠ قلت . وبما وصفه بشار . فقال . بقوله .

خليلى ما بال الدجى لا ترحح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى
واما بال ضوء الصبح لا يتوضح
ولكن اطال الليل سقمه ورح
اظن النهار المستنير طريقه
ام الدهر ليل كله ليس يريح

قلت له يا مولاي هل لك في شعر قلته لم اسبق اليه ؟

كلما اشتد خضوعي بهجوى بين ضلوعي
ركضت في حلقى خد ي خول من دموعي

قال . فني رجله عن بقلته وقال . هاكها فاركبتها فانت احق بها مني . فلما مضى سألت عنه قبا لوا هو حبيب بن اوس الطائي وفي حديث آخر انه قيل له من اين تأخذ قولك « وليل المحب بلا آخر » فقال وقتت على باب وعليه سائل مكفوف يقول . الليل والنهار على سواء . فأخذت هذا منه . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السقا قال حدثني جحظة قال قال لي خالد الكاتب . اضقت حتى عدت القوت اياما فلما كان في بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذا بابي يدق فقلت . من ذا ؟ فقال . من اذا نرجت اليه عرفته . فخرجت فرأيت رجلا راكبا على حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لي . انت الذي تهزل

اقول للسقم عد الى بدني حبالشيء يكون من سبيك

قال قلت . نعم . قال احب ان تنزل عنه . فقلت . وهل ينزل الرجل عن والده قبسم وقال . يا غلام اعطه ما معك . فرمى الى صرة في ديباجة سوداء مخومة فقلت اني لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت ؟ قال . انا ابراهيم بن المهدي . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ايوب القمي اخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحاق قال حدثني ابو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب قال . لما بويج ابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وتد كان يعرفني وكنت متصلا ببعض اسبابه فأدخلت اليه فقال لي . يا خالد انشدني من شعرك . فقلت . يا امير المؤمنين ايس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان من الشعر حكا . وانما امرح واهزل وليس ما ينشد امير المؤمنين . فقال . لا ادع هذا يا خالد فان جد الادب وهزله جد انشدني . فأنشده .

عش خفيك سرىعا تا تلى
ظفر الشوق بقلب مكبد
فها بين اكتباب وضى
وبكى العاذلى من رحمة
والغنى ان لم تصلى واصلى
فيك والسقم يحسم تا حلى
تركا فى كالتضيب الذابل
وبكاى لبكاء العاذل

٨٢ - سعدان بن يزيد

ابو محمد البراز . حدث عن اسمعيل ابن عليّة ويزيد بن هارون وغيرها وكنت
صدوتا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسين
ابن ابى طالب حدثنا على الجراحى قال حدثني ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون
قال قال لى محمد بن نصر الصائغ نظر الى سعدان بن يزيد البراز فقال لى يا محمد
ابن نصر ! احديثك بشيء لا تحدث به حتى الموت . قلت ! نعم . فقال لى ! كنت
فى بعض اسفارى فزلت فى بعض الخانات وكانت ليلة مطيرة ورعد وبرق
فنام اهل الخان وجاست افكر فى عظمة الله فذنا ابن لى قد كنت اقصيته
وبعدته واذا هو يخضع ويقرب منى وانا اتصيه وابعده ثم انتبهت فصاح بى
صائح من جانب الخان ! يا سعدان بن يزيد قد رأيت عظمته فافهم هكذا يغضب
عليك اذا عصيته ويتجن عليك اذا أرضيته .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر
ابن احمد بن عثمان حدثنا ابوبكر بن ابى معمر قال سمعت سعدان بن يزيد يقول .
الانى سبيل الله عمر رزته
أعجب ايامى ولا استقيها
وتقطع الدنيا ويذهب غنمها
وتفتن الحيرات منها حكيمها
توفى سعدان فى رجب هذه السنة .

٨٣ - سليمان بن الحسن

ابو ايوب يعرف بانى المعتضد . حدث عن عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون

روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى في رمضان هذه السنة .

٨٤ - عبد الله بن المنير المروزي

اخبرنا سعد الله بن علي البراز ومحمد بن عبد الباقي قالا اخبرنا احمد بن علي الطريشي
 اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري حدثنا احمد بن محمد الخليل اخبرنا محمد بن احمد
 ابن سلمة حدثنا ابو شجاع الفضل بن العباس التميمي حدثنا يعقوب بن اسحاق
 ابن محمود الهروي قال سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول كان عبد الله بن منير يوم
 الجمعة قبل الصلاة يكون بقروين فاذا كان في وقت صلاة الجمعة يرويه في مسجد
 آمد وكان الناس يقولون انه يمشي على الماء فقيل له يا ابا محمد انك تمشي على الماء
 فقال . اما المشي على الماء فلا ادري ولكن اذا اراد الله عز وجل جمع حاشي النهر
 حتى يعب الانسان ! قال وكان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية
 مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك
 فيتعيش به قال . فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق
 فقيل له . هذا الاسد . فقال لا اصحابه ! تفوا . ثم تقدم هو وحده الى الاسد
 ولا يدري ما قال له فر الاسد . فقال لاصحابه مروا .

٨٥ - عبيد الله بن جرير

عبيد الله بن جرير بن جبلة بن ابي داود العتكي البصري زوى عن مسدد
 وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
 احمد بن علي بن ثابت اخبرنا البرقاني اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا
 محمد بن اسحاق السراج قال انشدني عبيد الله بن جرير .

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدأ وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته واخوالهالة متعب محزون

توفى العتكي في رجب هذه السنة بواسط .

٨٦ - عبد الرحمن بن يحيى

ابن خاقان أبو علي عم أبي مزاحم موسى بن عبيد الله . روى أبو مزاحم عنه مسائل من أحمد بن حنبل . أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال أخبرني علي بن طلحة المقرئ أخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت أبا مزاحم ابن عبيد الله يقول ، كان عمي عبد الرحمن بن يحيى كبير الجماع وكان تد رزق من الولد لصلبه مائة وستة وكان تد انحله كثرة الجماع .

٨٧- عباد بن الوليد

ابن الوليد أبو بدر القنوي . سمع من أبي داود الطيالسي روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة وتيل في سنة ثمانى وخمسين .

٨٨- عمر بن شبة

ابن عبيدة بن زيد أبو زيد النخعي . واسمه زيد وإنما لقب شبة لأن أمه كانت تركية وتقول .

يا بابي وشبا وعاش حتى دبا

ولد عمر سنة ثلاث وخمسين (١) ومائة وحدث عن غندر وابن مهدي ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه ابن أبي الدنيا والبنوي وابن صاعد وكان ثقة عالما بالسير وإيام الناس وله تصانيف كثيرة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد ابن علي بن ثابت أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين النوري أخبرنا يوسف بن عمر القواس حدثنا محمد بن سهل الكتائب حدثنا عمر بن شبة قال . تدم وكيع بن الجراح عبادان فتمت من الخروج اليه لحدثني فرأيت في النوم يتوضأ على شاطئ دجلة من كور نقلت . يا عباسفان ! حدثني بحديث . نقل . حدثنا اسمعيل عن تيس قال قال عبد الله كان خير المشركين اسلاما للسليين عمر . قال . لحفظته في النوم توفي عمر بسر من رأى في جمادى الآخرة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة الاربعة ايام .

٨٩- محمد بن ابراهيم

(١) على هامش الاصل بسبعين وعليه علامة « صح » - ح .

ابن اسحاق ابوزيد الخمر اباذي . كتب عن جماعة وكان شيخا فاضلا ثقة كثير الصلاة والتلاوة وتوفي بغلاءة في الكوفة سنة (١) وتدفن على تسعين .

٩٠- محمد بن الحسين

ابو جعفر البندار . حدث عن ابي الربيع الزهراني . روى عنه ابن مخلد وتوفي في رمضان هذه السنة .

٩١- محمد بن الحجاج

ابن جعفر بن اياس ابو الفضل الغبي . حدث عن ابي بكر بن عياش ومحمد بن فضيل وسفيان بن عيينة وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابو عمر التماضي وابن مخلد وغيرهم . وقال ابن عقدة في امره نظر . توفي في هذه السنة .

٩٢- محمد بن عبد الله بن ميهون

ابو بكر البندادي . حدث عن الوايد بن مسلم وغيره وكان ثقة وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول من هذه السنة .

٩٣- محمد بن محمد ابو الحسن المعرف بحبش

ابن ابي الورد الزاهد وهو محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن ابي الورد وكان من صحابة المنصور واليه تنسب سويقة ابي الورد ومحمد اخ اصغر منه اسمه احمد ويكنى ابا الحسن ايضا صحب بشرا وسريا وله كلام حسن وتوفي قبل اخيه فاما حبش فانه صحب بشرا بن الحارث وغيره واسند احاديث عن هاشم ابن القاسم وغيره . حدث عنه البغوي وغيره وتوفي في رجب هذه السنة وتيل في سنة ثلاث وستين .

اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد السراج اخبرنا عبد العزيز بن علي اخبرنا ابو الحسن بن جهضم حدثنا احمد بن علي الحبال حدثنا علي بن عبد الحميد قال سمعت محمد بن ابي الورد يقول اخلاص الناس في حرفين من اشتغال بنائلا وتضييع فريضة

وعمل بالجوارح بلا واطاة القلب وانما منعوا الوصول لتضييع الاصول .

٩٤ - يعقوب بن شبيب

- ابن الصلت بن عصفور ابو يوسف السدوسي بصرى . سمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وعفان بن مسلم وخلقاً كثيراً وكان ثقة وصنف مسنداً معللاً الا انه لم يتمه وكان نقيها على مذهب مالك ولا يختاف الناس في ثقته وانما وقف في القرآن فلم يقل بخلق ولا غير مخلوق فقال احمد هو مبتدع صاحب هوى . وتوفي في هذه السنة . اخبرنا القزاز اخبرنا أبو بكر بن ثابت قال حدثني الازهرى قال باننى ان يعقوب كان في منزله اربعون لحافاً اعدها ان كان عنده من الوراقين لتبييض المسند وتقله واكثره على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار قال وقيل لى . ان نسخة مسند ابى هريرة شوهت بمصر ما تبقى جزء .
- ١٠

٩٥ - يحيى بن مسلم بن عبد ربه

- ابوزكريا العابد . سمع وهب بن جرير روى عنه ابن مخلد وكان ثقة زاهدا . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا أبو بكر بن ثابت قال اخبرني الازهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان حدثنا ابن مخلد قال حدثني أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الحميد قال سمعت يحيى بن مسلم يقول . كان في جيراننا قتي يتنكسك واكرم بشر بن الحارث حتى انس به قال فقال لى القتي يودا قال لى بشر بن الحارث . اين تنزل ؟ قلت . ذلك الجانب يا ابا نصر ! قال . اين ذلك الجانب ؟ قلت . وضعا يقال له درب البقر . فقال . اين انت من منزل ذلك العابد يحيى بن مسلم . قلت . يا ابا نصر انا جاره . قال . فاقرأ عليه السلام اذا رأيته . قال يحيى وكان يحيى القتي من عنده بالسلام وارد اليه السلام . قال يحيى بن مسلم . فببرت يوما الى ذلك الجانب في حاجة فاستقبات ابن الحارث كفه لكفه فما كلمته فلما جاوزت التفت اليه فاذا هو قائم ملتفت ينظر الى . توفي يحيى في جمادى الآخرة من هذه السنة .
- ٢٠

٩٦- يحيى بن محمد بن أعين

ابن الوزير أبو عبد الرحمن المروزي . سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وأبي عاصم النبيل . روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وجده أعين كان وصي عبد الله بن المبارك . وتوفي يحيى في رمضان هذه السنة .

سنة ٢٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان هلك فاستوزر من القدر الحسين بن مخلد . تقدم موسى بن بغا فهرب الحسين بن مخلد إلى بغداد واستوزر مكانه سليمان ابن وهب لست خلون من ذي الحجة . وحج بالناس في هذه السنة الفضل الذي حج بهم في التي قبلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٩٧- أحمد بن عبد الله بن سالم

أبو طاهر الحيري . كان مقبولا عند القضاة وتوفي بالخيرة في صفر هذه السنة .

٩٨- الحسن بن سعيد بن عبد الله

أبو محمد الفارسي البزار ويعرف بابن البستاني . سمع سفيان بن عيينة وابن علية وداود بن الجبر . روى عنه المحامي وابن مخلد . قال ابن أبي حاتم . هو صدوق وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة .

٩٩- الحسن بن أبي الربيع

واسم أبي الربيع يحيى بن الجعد بن نشيط . حدث عن عبد الرزاق ويزيد وشبابه والعقدي وغيرهم . روى عنه البخاري وابن صاعد والمحاملي . وقال ابن أبي حاتم هو صدوق وتوفي بالكرخ من مدينة السلام في جمادى الأولى من هذه السنة وله خمس وثمانون سنة .

١٠٠ - طاحنة بن خالد

ابن زرار بن المغيرة أبو الطيب النعساني الأيلي - نزل سر من رأى وحدث بها عن
أبيه وآدم بن أبي إياس - روى عنه ابنه صاعد والكوكبي وهو ثقة صدوق
وتوفي في شعبان هذه السنة .

١٠١ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان

وزير المعتمد . صدقه في الميدان خادم له يقال له رشيق يوم الجمعة لعشر خلون
من ذي القعدة من هذه السنة فسقط عن دابته فسأل عن منخره وأذنه دم فمات
بعد ثلاث ساعات فصل عليه أبو أحمد بن المتوكل ومشي في جنازته .

١٠٢ - وليد بن عجل النحوي

ويعرف بولاد روى عن القعنبى وغيره وكان نحويًا مجردًا وروى كتب النحو
واللغة وكان ثقة . توفي في رجب هذه السنة .

سنة ٢٦٤

ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها . أن سليمان بن وهب نرج من بغداد إلى سامرا ومعه الحسن
ابن وهب فشيعة القواد نلها صار بسامرا غضب عليه المعتمد وحسبه وقيده
وانهب داره ودار ابنه وهب وأبراهيم واستوزر الحسن بن مخلد .
وفيهما ولي أبو عمر القاضي قضاء مدينة المنصور والأعمال المتصلة بها وجلس
في الجامع .

وفيهما دخل الزنج واسطأ نفلى الناس البلد وخرجوا عنه خفاة على وجوههم وكانوا
يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة ومضى الناس وكان يأخذ أحدهم عما مته
ورداه فيشد بها رجله ويمشي وضربت واسط بال نار . وحج بالناس في هذه
السنة هارون بن محمد بن إسحاق الكوفي الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠٣- ابراهيم بن راشد بن سليمان

ابو اسحاق الآدمي . سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن ابي الدنيا وغيره وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وكان قد بلغ الثمانين .

١٠٤- ابراهيم بن مالك

ابن يهوذا بن اسحاق البزار . سمع حماد بن اسامة وزيد بن الجباب ويزيد بن هارون وآخرين . روى عنه ابن ابي الدنيا وابن اصاعد وكان ثقة من خيار المسلمين وتوفي في رجب هذه السنة وقد بلغ الثمانين .

١٠٥- اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل

ابن عمر بن مسلم بن ابراهيم الازفي . صاحب الشافعي رحمه الله وكان نقيها حاذقا ثقة في الحديث وله عبادة وفضل وكان من خيار خلق الله ملازما للرباط توفي يوم الاربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من ربيع الاول هذه السنة وصل عليه الربيع بن سليمان .

١٠٦- بناف بن يحيى بن زياد

ابو الحسن المنافزي . حدث عن عاصم بن علي ويحيى بن معين وغيرهما . روى عنه ابن مسروق وابن مخلد وكان ثقة وتوفي في رجب هذه السنة .

١٠٧- جعفر بن مكرم بن يعقوب

ابن ابراهيم ابو الفضل الدورى النابج . سمع ابا عامر العقدي وروح بن عبادة وابا داود الطيالسي في خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وغيره وهو ثقة صدوق وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٠٨- حماد بن المؤمل بن مطر ابو جعفر الكلبي

حدث

حدث عن كامل بن طلحة روى عنه ابن مخلد وكان ثقة توفي في هذه السنة .

١٠٩ - عبيد الله بن عبد الكريم

- ابن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازي ، دلى العباس بن ، طرف القرشي . ولد سنة مائتين وسمع ابا نعيم وقبيصة والقعنبي وخلقاً كثيراً وكان اما ماحظاً متقناً مكثراً صدوقاً وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد يقول . اعتضت بهذا كرتة عن نوافلي وما جاء بالجر احفظ من أبي زرعة . اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سليمان وارة يقول . كنت عند ابراهيم بن اسحاق بنيسابور فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول . صح في الحديث سبع مائة ١٠ الف حديث ، هذا القتي يعني ابا زرعة قد حفظ ستاً مائة الف . قال المصنف . وقال ابو بكر بن أبي شيبة . ما رأيت احفظ من أبي زرعة . وقال ابن راهويه . كل حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل . وقال ابو يعلى الموصلي . ما سمعنا يذكر احداً في الحفظ الا كان اسمه اكثر من رؤيته الا ابا زرعة فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال ١٥ حدثني عبد الله بن احمد بن علي السوذرجي قال سمعت محمد بن اسحاق بن مندويه يقول سمعت ابا العباس محمد بن جعفر بن محمويه الرازي يقول . سئل ابو زرعة الرازي عن رجل حلف بالطلاق أن ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث هل حنث قال . لا . ثم قال ابو زرعة . احفظ مائتي الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد . وفي المذاكرة ثلثمائة الف حديث . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ٢٠ اخبرنا احمد بن علي قال كتب الى أبو حاتم احمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بخطه (١) قال سمعت الحسن (٢) بن محمد العطار يذكر عن محمد بن احمد بن جعفر الصيرفي حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سليمان التستري قال سمعت ابا زرعة

(١) في الاصل . يحفظه (٢) في الاصل . احمد بن الحسن .

يقول - ان في بيتي ما كتبه في خمسين سنة ولم أطلعه منذ كتبه واني اعلم في أي كتاب هو، في أي ورقة هو، في أي صفح (١) هو، في أي سطر هو، مسمعت اذني شيئاً من العلم الاوعاء قلبي واني امشي في سوق بغداد فاسمع من الغرف صوت المغنيات فاضع اصبعي في اذني مخافة ان يعيه تالي . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا ابوعلى بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد (٢) بن فضالة النيسابوري اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت اباجعفر التستري يقول . حضرا ابا زرعة وكان في السوق وعنده ابوحاتم ومحمد بن مسلم والمنذر ابن شاذان وجاعة بن العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم لقنونا موتاكم لاله الا الله . قال فاستحيوا من ابي زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث . فقال محمد بن مسلم . حدثنا الضحاك بن محمد عن عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ولم يجاوز واليا تون سكتوا فقال ابوزرعة وهو في السوق . حدثنا بندار حدثنا ابوعاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لاله الا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله . توفي ابوزرعة بالري في آخر ذي الحجة من هذه السنة . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرني ابوالفتح عبد الواحد بن ابي احمد الاسدي اخبرنا احمد بن ابراهيم الهمداني اخبرنا ابوالعباس الفضل بن الفضل الكندي حدثنا الحسن بن عثمان حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد المرادي قال رأيت ابا زرعة في المنام فقلت يا ابا زرعة ! ما فعل الله بك ! قال لقيت ربي تعالى فقال لي يا ابا زرعة اني اوتى بالطفل فأمر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادي ، تبوأ من الجنة حيث شئت .

١١٠ - قبيحة أم المعتز

توفيت في هذه السنة .

(١) في التاريخ - صفحة (٢) زاد في التاريخ - ابن محمد .

١١١- موسى بن بغا

توفي في محرم هذه السنة ودفن بسامرا .

١١٢- مهمل بن علي بن داود ابو بكر البغدادي

ويعرف بابن اخت غزال . كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفي بقرية من قرى مصر في ربيع الاول من هذه السنة .

١١٣- مهمل بن هلال بن جعفر

ابن عبدالرحمن ابو الفضل عامل نراج مصر كان صدوقا في الحديث كريما وله آثار في الخير . توفي في هذه السنة .

١١٤- يونس بن عبد الاعلى بن موسى

١. ابن ميسرة ابو موسى الصدفي

ولد سنة احدى وسبعين وما ئة وكان له علم وافرو عقل رزين حتى قال الشافعي رحمه الله . ما دخل من هذا الباب يعني باب الجامع احد أعقل من يونس بن عبد الاعلى وتوفي في مصر في هذه السنة .

١١٥- يزيد بن سنان بن يزيد

١٥ ابن الذبالي ابو خالد مولى عثمان بن عفان مصري قدم مصر تاجرا فوطنها وكتب بها الحديث وحدث وكان ثقة نبیلا وخرج مستند حديثه وكان كثيرا لقائه وتوفي بمصر في (اول يوم من جمادى الاولى من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين وما ئتين

٢٠ فمن الحوادث فيها . ان الرنج جاؤا في ثلاثين سميرية الى جبل فأخذوا منها

اربع سفن فيها طعام ثم انصرفوا ثم دخلوا النجانية فأحرقوا سوقها وأكثر منازل أهلها وسبوا وصاروا إلى جرجرايا قد دخل أهل السواد بغداد. وفيها ولي أبو أحمد عمرو بن الليث خراسان وفارس وأصبهان ومجستان وكرمان والسند وأشهد له بذلك ووجه كتابه إليه بتوليته مع الحلف وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١١٦- إبراهيم بن هانيء أبو إسحاق النيسابوري

رحل في طلب العلم إلى بغداد ومصر ومكة واستوطن بغداد وحدث عن قبيصة وخلق كثير وروى عنه عبد الله بن أحمد والبقوي وابن صاعد وغيرهم وكان ثقة صالحا واخفى أحمد بن حنبل في بيتهم في زمن المحنة فقال لابنه إسحاق أنا لا أطيق ما يطيق أبوك من العبادة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال حدثني أبو موسى الطوسي قال سمعت ابن زنجويه يقول قال أحمد بن حنبل إن كان ينفد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال أخبرني عبد الله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو بكر النيسابوري قال حضرت إبراهيم بن هانيء عند وفاته قال لابنه إسحاق أنا عطشان لجأه بماء فقال غابت الشمس؟ قال لا . قال ! فرد ثم قال لئله هذا فليعمل العالمون ثم خرجت روحه . توفي أبو زهير في ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٧- إبراهيم بن القعقاع

أبو إسحاق بن عوف الأصم . حدث عن عبيد بن إسحاق المطاز وغيره، روى عنه قاسم المطرز والقاضي المحاملي وكان ثقة، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

إبراهيم

١١٨- إبراهيم بن محمد

ابن يونس بن مروان عبد الملك مولى عثمان بن عفان ابواسحاق بصرى قدم بغداد فتوفى بها في رمضان هذه السنة .

١١٩- جعفر بن الوراق

- ٥ الواسطي المفلوج ، سكن بغداد وحدث بها عن يعلى بن عبيد الطنافسى وغيره .
روى عنه ابن ابى داود والمحاملى وقطويه وغيرهم وكان ثقة وتوفى
في ربيع الاول من هذه السنة .

١٢٠- سعدان بن نصر

- ابن منصور ابو عثمان الثقفى البراز اسمه سعيد وغلب عليه سعدان ، سمع سفيان
ابن عيينة ووكيعا وابا معاوية ، روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد والمحاملى
وابن خلدة ، قال ابو حاتم الرازى ! هو صدوق توفى في ذى القعدة من هذه
السنة وقد جاز التسعين .

١٢١- صالح بن احمد بن حنبل

- ابو الفضل الشيبانى ولد في سنة ثلاث ومائتين وسمع اياه وابا الوليد الطيالسى
وعلى بن المدنى . روى عنه ابنه زهير واليغوى وكان صدوقا ثقة كريما . ولى
١٥ قضاء اصبهان فخرج اليها فلما دخلها بدأ بالجامع فصلى فيه ركعتين واجتمع الناس
والشيوخ وقرئ عليهم عهده فحمل يبكى بكاء شديدا ويقول . ذكرت ابى
ان يرانى في مثل هذه الحالة . وكان عليه الثياب السود وقال . كان ابى اذا جاءه
رجل زاهد متقشف يبعث خلفى لآتظر اليه يحب ان اكون مثله . وكان اذا
انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ويقول . ترى اموت وانا على هذا .
٢٠ فتوفى باصبهان في رمضان هذه السنة وقيل في سنة ست وستين وله حينئذ ثلاث
وستون سنة .

١٢٢ - عبد الله بن محمد بن ايوب

ابن صبيح ابو محمد المخرمي . سمع سفيان بن عيينة وغيره . روى عنه عبد الرحمن ابن ابي حاتم وقال هو صدوق .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت حدثنا علي بن ابي علي حدثنا القاضي ابن ابي القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم البجلي قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الياغندي قال . كنت بسر من رأى وكان عبد الله بن محمد (١) المخرمي يتقلد القضاء فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء فالتحدرت في الحال من سر من رأى الى بغداد حتى دقت على عبد الله بن ايوب بابه فخرج الى فقلت . البشري . فقال . بشرك الله بخير ما هي . فقلت . خرج توقيع الخليفة بتقليدك القضاء لأحد البلدين اما بغداد أو سر من رأى يشك . قال . فأتيت الباب وقال . بشرك الله بالنار . وجاء اصحاب السلطان اليه فلم يظهرهم فانصرفوا فتوفي المخرمي في جمادى الاولى من هذه السنة وقد جاز السبعين .

١٢٣ - علي بن حرب

ابن محمد بن علي ابو الحسن الطائفي الموصلی ولد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ورحل في طلب الحديث الى البلاد وسمع سفيان بن عيينة ووكيعا وابن فضيل ويزيد بن هارون واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه البغوي وابن صاعد والحاملي وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كتب الى محمد ابن ادريس بن محمد الموصلی يذكر أن المظفر بن محمد الطوسي حدثهم حدثنا ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس قال علي بن حرب سمع وصنف حديثه وانخرج المسند وكان عالما بأخبار العرب وانشأها اديبا شاعرا ووفد على المعتز بسر من رأى في سنة اربع وخمسين ومائتين فكتب المعتز عنه بخطه ودق الكتاب فقال علي اخذت يا امير المؤمنين في شؤون اصحاب الحديث . فضحك

المعتز أو نحوه . أخبرنا بهذا غير واحد من شيوخنا وامر المعتز بالطعام فأكل بحضرته وأوعز له بضيا ع جرت كلها فلم يزل ذلك جاريا الى أيام المعتضد وتوفي في شوال سنة خمس وستين ومائتين .

١٧٤- علي بن الموفق العابد

- حدث عن منصور بن عمار واحد بن أبي الحواري وكان ثقة .
 أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت أخبرنا مكي بن علي حدثنا أبو اسحاق المزكي قال سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي بن الموفق تم لي ستون حجة نرجت من الطواف وجلست محذاء الميزاب وجلت
 ١٠ اتفكرا لادري كيف حالي عند الله تعالى وقد كثر ترددي الى هذا المكان .
 قال ! فلبتني عيني وكان قال لا يقول ، يا علي ! أتدعو الى بيتك الا من تحب ؟
 فانتبهت وقد سرى عني ما كنت فيه .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا (علي بن أحمد الرزاز - ١)
 حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن المهدي قال سمعت علي بن
 الموفق يقول يوما لاؤذن فأصبت قرطاسا فأخذته فوضعت في كفي
 ١٥ فأقمت وصليت فلما صليت قرأته فاذا فيه مكتوب ! بسم الله الرحمن الرحيم !
 يا علي بن الموفق ! تخاف الفقر وأتارك . وسمعت علي بن الموفق مالا احصيه يقول
 اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فذبني بها وان كنت تعلم
 اني اعبدك حبا لحتك وشوقا مني اليها فأحرمنيها وان كنت تعلم اني اعبدك
 حبا مني لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبجنيه واصنع بي ما شئت . توفي ابن
 ٢٠ الموفق في هذه السنة .

١٧٥- عمرو بن مسلم

أبو حفص الزاهد النيسابوري ويقال عمرو بن سلمة ابنا نازهر بن طاهر قال

انبا ثا البيهقي قال سمعت ابا الحسن بن ابي اصحاق المزكي يقول سمعت جعفر
 الخلدني يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول قال لي ابو حفص - انهب
 فاستقرض من بعض اخواننا الف درهم الى شهر فذهبت واستقرضت وجمعت
 الى حضرته فوضع ليعا له قوت سنة ثم سد الباب وخرج الى الحج فتحيرت في
 امرى وجعلت اعد الايام واقول . قد قرب الاجل فمن زاودني هذه الالف
 فلما كان يوم التاسع والعشرين خرجت لصلاة الصبح فرأيت السكة من اولها
 الى آخرها جواقات سود مطروحة والجمالون عليها قود قلت ترى لمن
 هذا؟ فلما فرغت من صلاة الصبح دخل على حامل فقال ! هذه الخنطة بعث
 بها فلان وقال ! تستعين بها في بعض حوائجك . فأمرت ببيعها وقضيت الالف
 الدرهم عن ابي حفص وفضل فلما انصرف ابو حفص من الحج كان اول
 كلمة كلمني بها ان قال ! ايش كان الفكر الذي شغلك شهرا اما جازلك ان
 تثق بربك .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو عبيد محمد (١) بن علي
 النيسابوري قال سمعت ابا عمرو بن حمدون يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل
 يقول ! دخلت مع ابي حفص على مريض فقال المريض آه فقال ! ممن ؟ فسكت
 فقال . مع من ؟ توفي ابو حفص يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
 الاول من هذه السنة وقيل بل توفي في سنة سبع وستين وقيل سنة اربع وستين
 وقيل سنة سبعين والاول اصح .

١٢٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابو جعفر الصيرفي ولد سنة خمس وسبعين ومائة وحدث عن سفيان بن عيينة
 ويزيد بن هارون وشبابه بن سوار وغيرهم . روى عنه محمد بن خلف ووكيع
 والقاضي المحاملي وغيرهم وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا الجوهري اخبرنا

محمد بن العباس حدثنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد قال كان ابو جعفر محمد ابن عبد الرحمن الصيرفي يعد من العقلاء وكان مذهبه في بذل الحديث ان كان يسأل من يقصده عن مدنية بعد مدنية هل بقي فيها احد يحدث . فاذا قيل له ما بقي بها محدث خرج اليها في سر ثم حدثهم ورجع وكان من الديانة على نهاية وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٢٧ - محمد بن مسلم بن عثمان

ابن عبد الله ابو عبد الله الرازي المعروف بابن واره . سمع خلقا كثيرا وحدث عنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابن صاعد وكان علما متقنا فها ثقة بعيد النظر غير انه كان معجبا بنفسه متكبرا على ابناء جنسه .

- ١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو سعد المائني قال اخبرنا عبد الله ابن عدى قال سمعت عبد المؤمن بن احمد حوثة يقول كان ابو زرعة الرازي لا يقوم لأحد ولا يجلس احد مكانه الا ابن واره فاني رأيت يهتف بذلك .
- ١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو سعد المائني اخبرنا عبد الله بن عدى الحافظ اخبرنا القاسم بن صفوان حدثنا عثمان بن خرزاذ قال سمعت سليمان الشاذكوني يقول . جاء في محمد بن مسلم بن واره فقمه يتقعر في كلامه . قال قلت له . من أي بلد انت ؟ قال من اهل الري . ثم قال اول ما تك خبري اولم تسمع بنباي ؟ انا ذو الرحلتين قلت . من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ، قال حدثني بعض اصحابنا قلت . من اصحابك ؟ قال . ابو نعيم وقيصة . قال قلت . يا غلام ! انني بالدره . فامرته فضربه خمسين قلت . انك تخرج من عندي ما آمن تقول ٢٠ حدثني بعض اصحابنا (١) توفي ابن واره بالري في هذه السنة وقيل سنة سبعين .

١٢٨ - محمد بن هارون ابو جعفر الفلاس

يلقب شيطا من اهل الحفظ والمعرفة بالحديث الثقات . سمع ابانيعم الفضل بن

دكين ويحيى بن معين وغيرها توفى بالتهروان في محرم هذه السنة .

١٢٩ - يعقوب بن الليث الخارجي

المعروف بالصقار الذي ذكرنا له اللوقات توفى بالاهواز في هذه السنة فعمل
تأبوتة الى جنديسابور وخلف في بيت ماله خمسين الف الف درهم والف الف
دينار وكتب على قبره . هذا قبر يعقوب المسكين . وكتب على قبره .

أحسنتم ظلك بالأيام اذ حسنت ولم تحف سوء ما يأتي به القدر
وساملك اليا لي فاعتررت بها وعند صفوا ليالي يحدث الكدر

سنة - ٢٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين

- ١٠ فمن الحوادث فيها ان عمرو بن الليث ولي عبدالله بن طاهر خلافته على الشرطة
ببغداد وسامرا في صفرو . وفيها وردت سرية من سرايا الروم ديار ربيعة فقتلت
من المسلمين وأسرت نحو من مائتين وخمسين انسانا وعادت .
وفيها مات ابو الساج فولى ابنه محمد الحرمين وطريق مكة . وفيها وثب
الاعراب على كمسة الكعبة فاتهبوها وصار بعضهم الى صاحب الزنج واصاب
الحاج شدة شديدة ودخل الزنج رامهر من فارقوا مسجدها وقتلوا وسبوا
١٥ ثم تابعت الاخبار فأقبل الموفق بالله لقتال الزنج . وحج بالناس في هذه السنة هارون
الذي حج في السنة التي قبلها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٠ - ابراهيم بن ارمته

- ٢٠ ابن سياوش بن فرخ ابواسحاق الاصبهاني سكن بغداد وكان يتنقى على شيوخها
واصيب بكتبه في ايام سنة ولم يخرج كثير حديث وقد روى عنه ابن ابي الدنيا
وغيره وكان ثقة نبلا حافظا .

- اخبرنا ابو منصور اخبرنا احمد بن ثابت قال اخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضى قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني حدثنا عبد الله بن محمد القزويني قال سمعت ابا علي القهستاني يقول لاسماعيل بن اسحاق القاضى ، ايها القاضى ! قد رأيت شيوخنا احمد ويحيى وعلياً وابن ابى شيبة وزهيرا وخلقاً واني لم اكن استكبر منهم فلو أن ابراهيم الاصبهاني كان في عصرهم لكان كأحدهم .
 اوتقد مهم . فقال له اسمعيل . صدقت ما ابعدت ما ابعدت .

- اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد ابن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال ابو اسحاق بن ارملة الاصبهاني اصابه مطر في آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدوري وذلك يوم الاثنين ثلاث بقين من شعبان سنة ست وستين وكان مطراً شديداً فاعتل ١٠ لذلك ثم توفي في يوم السبت صلاة المغرب ودفن يوم الاحد بالكناس الى جنب قبر ابى جعفر محمد بن عبد الملك الديلمي وذلك لأربع خاون من ذى الحجة وله حيثئذ خمس وخمسون سنة وما رأينا في معناه مثله .

١٣١ - حماد بن الحسن بن عنبسة

- ابو عبيد الله النهشلي الوراق البصري سكن سر من رأى وحدث بها عن ازهر السمان وابى داود الطيالسي وروح بن عباد . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد قال ابو حاتم الرازي . هو صدوق وقال الدارقطني . ثقة . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٣٢ - مهمل بن شجاع ابو عبد الله

- ويعرف بالثلجي . حدث عن يحيى بن آدم وابن علية ووكيع وصعب الحسن بن زياد اللؤلؤي الا انه كان ردئ المذهب في القرآن . قال احمد بن حنبل . الثلجي مبتدع صاحب هوى . وبعث المتوكل الى احمد يسأله في توبة ابن الثلجي القضاء فقال . لا ولا على حارس .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال حدثني محمد بن احمد بن عبد الملك
الآدمي حدثنا محمد بن علي بن ابي داود البصري حدثنا زكريا الساجي قال .
كان محمد بن شجاع الثلجي كذابا احتال في ابطال الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه .

• اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثني احمد بن محمد المستملي حدثنا محمد
ابن جعفر الوراق اخبرنا ابو القتيح الازدي الحافظ قال محمد بن شجاع الثلجي
لا يخل الرواية عنه . كذاب لسوء مذهبه وزيفه في الدنيا . قال ابن عدي كان
يضع الاحاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث يثلبهم بها . توفي بخاءة في
ذي الحجة من هذه السنة .

١٣٣- محمد بن عبد الملك بن مروان

١٠

ابو جعفر الدقيقي . سمع يزيد بن هارون وغيره . روى عنه ابو داود و ابراهيم
الحري وغيرهما وكان ثقة . توفي في شوال هذه السنة عن احدى وثلاثين سنة .

سنة ٢٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين

١٥ فن الحوادث فيها ان الزنج دخلوا واسطا واتصل الخبر بابي احمد الموفق فندب
ولده ابا العباس لحربهم فخرج في عشرة آلاف في حربهم وغنم من اموالهم شيئا
كثيرا واستنقذ من النساء اللواتي كن في ايدي الزنج خلقا كثيرا فردهن الى اهلن
واقام حتى وافته ابوه ابو احمد لحرب الزنج فحاربهم واستنقذ من المسلمات زهاء
خمسة عشر الف امرأة فأمر بحملهن الى واسط ليدفنهن الى اوليا نهن ثم اجتمع
٢٠ ابو احمد وولده على قتالهم والجاؤهم الى مدينة قد بنوها وحصنوها وحفروا
حولها انخاضا ثم اجلوهم عن المدينة واحتوى ابو احمد واصحابه على ما كان فيها
من الذخائر والاموال والاطعمة والمواشي وبعث جندا في طلبهم حتى جاؤوا
البطائح ثم ارتحل ابو احمد الى الاهواز وكتب الى رئيس الزنج كتابا يدعوه

- فيه الى التوبة والاناثة الى الله عز وجل مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم وانهاب البلدان واستحلال الفروج والاموال وانتحال ما لم يجعله الله عز وجل له اهلا من النبوة والرسالة وان هو نزع عما هو عليه من الامور التي يستخطها الله عز وجل ودخل في جماعة المسلمين بغياء ذلك ما سلف من عظيم جرائمه وكان له به الخط الجزيل في دنياه . فلما وصل الكتاب اليه لم يزده ذلك الا نفورا واصرا را ولم يجب عنه . فسار ابو احمد باصحابه وهم زهاء ثلثمائة الف الى مدينته التي سماها المختارة من نهر ابي الحصب فرأى من تحصينها بالسور والخنادق وما قد عور عن الطريق المؤدية اليها واعداد المجانيق والعرادات ما لم ير مثله فامر ابو احمد ابنه بالتقدم الى السور ورمى من عليه بالسهام فقتل ثم نادى بالامان ورمى بذلك رقاعا الى عسكر القوم فانت قلوبهم بغياء منهم خلق كثير .
- ١٠ وعلم ابو احمد انه لابد من المصاهرة فمسكر بالمدينة التي سماها الموقية وجهاز التجار اليها واتخذت بها الاسواق . وقد كانت هذه المدينة اقطعت سبلها باولئك الأعداء وبني ابو احمد مسجد الجامع واتخذ دورا لضرب فضربت الدنانير والدرهم وادرناس العطاء . وفي ذى الحجة لست بقين منه عبر ابو احمد بنفسه الى مدينة القوم لحربهم وكان السبب ان الرؤساء من اصحاب الفاسق لما رأوا ما قد حل من القتل والحصار مالوا الى الامان وجعلوا يهربون في كل وجه فوكل الخبيث بطريق الهرب احرا سافرا سل جماعة من قواده الى الموفق يسألونه الامان وأن يوجه لمحاربتهم جيشا ليجدوا الى المصير اليهم سبيلا فامر ابا العباس بالمصير في جماعة الى ناحيتهم فالتقوا فاحتربوا وظفر ابو العباس وصار الى القواد الذين طلبوا الامان وعبر الموفق بجيشه للحاربة يوم الاربعاء لست بقين من ذى
- ٢٠ الحجة وقصد ركنا من اركان المدينة فغلبوا عليه ونصبوا عليه علما واحرقوا ما كان على سورهم من مخنيق وعرادة ثم ثلبوا في السور عدة ثلم ومد جسرا على خندقهم فعب الناس فحملوا على الزنج فكشفوهم .

وفي هذه السنة وثب احمد بن طولون باحمد بن الدبر وكان يتولى خراج دمشق

والاردن وفلسطين نجسه وأخذ أمواله وصالحه على ستائة ألف دينار .
وحج بالناس في هذه السنة هارون بن عبد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٣٤ - أحمد بن عبد المؤمن المروزي

يكنى ابا عبد الله حدث وكان ثقة وتوفي بمصر في هذه السنة .

١٣٥ - بكر بن ادريس بن الحجاج

ابن هارون ابو القاسم . روى عن ابي عبد الرحمن المقرئ وآدم بن ابي اياس
وغيرهما وكان قتيها . توفي في شعبان هذه السنة .

١٣٦ - حماد بن اسحاق

١ ابن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وولى القضاء
ببغداد وحدث بها عن القعني . روى عنه الحسين المجاملي وكان ثقة فصيحا يعرف
مذهب مالك كثير التصانيف في فنون وتوفي بالسوس في هذه السنة .

١٣٧ - علي بن الحسن

١٥ ابن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجمدي ودراجمد محلة متصلة
بالصحراء في اعلى البلد من اكابر علماء نيسابور وابن عالمهم وكان له مسجد
بدراجمد المذكور ويترك بالصلاة فيه . سمع ابا عاصم النبيل وسليمان بن
حرب ويعلى بن عبيد و ابا نعيم وخلقاً كثيراً . روى عنه البخاري ومسلم
وابن خزيمة وغيرهم وتوفي في هذه السنة واختلفوا في موته فقيل وجد ميتا
بعد أسبوع من وفاته في مسجده وقيل انه زبر العالم فلما جن الليل امر به
فأدخل بيته وأوقد النار في التبن فأت من الدخان ثم وجد ميتا قد أكلت النمل
٢٠ عينيه وقيل أكله الذئب فلم يوجد سوى رأسه ورجليه .

١٣٨ - عيسى بن موسى

ابن ابي حرب (١) ابو يحيى الصفار البصرى قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو الحسين بن المنادى وغيره وكان ثقة وتوفى في صفر هذه السنة .

١٣٩- العباس بن عبد الله

ابو محمد الترقى سكن بغداد وحدث عن جماعة روى عنه ابن ابي الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة صدوقا صالحا . قال ابن مخلد ما رأيته ضحك ولا تبسم .
توفى بسر من رأى في هذه السنة وقيل سنة ثمان وستين .

١٤٠- عمار بن رجاء

ابو نصر الاستراباذى . رحل الى العراق وسمع من ابي داود الحفرى ويزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهم وكان عابدا زاهدا ورعا وتوفى في هذه السنة وقبره يزار ويتبرك به .

١٤١- محمد بن احمد

ابن الجنيدي ابو جعفر الدقاق . سمع ابا عاصم النبيل واسود بن عامر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم . روى عنه النبوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ثقة . توفى في هذه السنة وقيل في السنة التي قبلها .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثننا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابي الحسين بن المنادى وأنا اسمع قال توفى ابن الجنيدي الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وستين ودفن في مقبرة باب حرب وقد قارب التسعين .

١٤٢- محمد بن حماد

ابن بكر ابو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام . سمع يزيد بن هارون وغيره وكان احد القراء المجودين ومن عباد الصالحين وكان احمد بن حنبل يحمله

(١) من تاريخ بغداد وفي الاصل . موسى بن ابي جوب . كذا .

ويكرمه ويصلي خلفه شهر رمضان وغيره وتوفي يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر في هذه السنة .

١٤٣- يحيى بن محمد بن يحيى

ابن يحيى بن عبدالله بن فارس أبو زكريا الذهلي يلقب حيكنا إمام نيسابور في الفتوى والرياسة وابن إمامها . سمع يحيى بن يحيى وابن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وأبا الوليد الطيالسي ومسدد بن مسرهد وخلقاً كثيراً . روى عنه أبوه محمد بن يحيى الإمام وكان يقول أبو زكريا والد محمد بن إسحاق بن خزيمة وخلق كثير وكان قد اختلف هو وأبوه في مسألة فكما محمد بن إسحاق بن خزيمة لحكم ليحيى على أبيه وكان أحمد بن عبدالله الخجستاني قد خرج فغلب على نيسابور وكان خارجياً ظالماً فخرج عن نيسابور واستخلف إبراهيم بن نصر فهو سبيل البلد فنهض محمد بن يحيى في خلق كثير وحاربوا القواد الذين خلفهم فلما عاد أحمد طلب يحيى بن محمد فجئ به فقتله في جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل أنه غلبه .
 ابن نازح بن طاهر ابن أبيه عثمان الصابوني وأبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت الحسن بن يعقوب العدل يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن المبارك المستملي يقول رأيت يحيى بن محمد في المنام فقلت ما فعل الله بك ؟ قال . غفر لي . قلت . فما فعل الخجستاني ؟ قال . هو في تابوت من (١) والفتاح يدي

١٤٤- العابدات الیهنیه

أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري أخبرنا الموفق بن أبي الحسن التمار وأبو الحسن محمد بن الحسن المزني قال أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي أخبرنا أبو منصور بن الحسن البوشنجي حدثنا محمد بن المنذر حدثنا علي بن الحسن الفسطيني حدثنا أبو بكر التيمي حدثنا محمد بن سليمان القرشي قال بينما أنا أسير في طريق اليمن إذا أنا بعلام واقف في الطريق في أذنيه قرطبان

في كل قرط جوهره يضيء وجهه من ضوء تلك الجوهره وهو يمجده به
بناءً بأيات من الشعر فسمعه يقول .

ملك في السماء به افتخارى عزيز القدر ليس به خفاء

- فدنوت منه فسلمت عليه فقال . ما انا براد عليك حتى تؤدى من حقى الذى
يجب لى عليك . قلت . وما حقك ؟ قال . انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل .
صلى الله عليه لا اتعدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الليل والميلين فى طلب
الضيف فأجبت الى ذلك فرحب بى وسرت معه وقربنا من خيمة شعر
فلما قربنا من الخيمة صاح . يا اختاه ! فأجابته جارية من الخيمة . يا ليكاه . قال
قوى الى ضيفنا . فقالت الجارية ، حتى ابدأ بشكر المولى الذى سبب لنا هذا
الضيف وقامت فصلت ركعتين شكرًا لله فأدخلنى الخيمة واجلسنى واخذ الغلام
الشفرة وأخذ عناقا فذبجها فلما جلست فى الخيمة نظرت الى احسن الناس وجها
فكنت اسارتها النظر فقطنت لبعض لحظا فى فقالت لى ، مه أما علمت انه قد قتل الينا
عن صاحب يثر ب ان زناء العينين النظر أما فى (ما اردت -) بهذا أن أويحك
ولكن اردت ان أؤدبك لى لا تعود لمثل هذا . فلما كان وقت النوم بت انا
والغلام خارجا وبانت الجارية فى الخيمة فكنت اسمع دوى القرآن الليل كله
بأحسن صوت يكون وارفه فلما ان اصبحت فقلت للغلام صوت من كان ذلك
قالت تلك اخى تحبى الليل كله الى الصباح فقلت ، يا غلام ! انت احق بهذا العمل
من اختك انت رجل وهى امرأة ، قال فتبسم ثم قال لى ، ويحك يا قى أما علمت
انه موفق ومخذول .

مسند ٢٦٨

٢٠

ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها استئمان جعفر بن احمد السجاني الى الموفق فى يوم الثلاثاء
غرة المحرم وكان هذا السجاني احد ثقات الخبيث الزنجى فأمر له ابو احمد بخلع
وصلات فكلهم اصحاب الزنجى وقال ، انكم فى غرور وانى قد وقعت على كذب

هذا الرجل وبغوره . فاستأ من يومئذ خلق كثير وما زال الموفق ينتظر في كل موضع يجلب ميرة الى بلد القوم فيمنعها حتى ضاق الأمر بهم حتى اكلوا لحوم الناس ونبشوا القبور فاكلوا لحوم الموتى وكان المستأ من منهم يسأل ، كم عهدكم بالخبز ؟ فيقول سنة وستان . فلما رأى الموفق ما جرى عليهم رأى ان يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرا وجهدا . فخرج الى الموفق في هذا الوقت في الايمان خلق كثير واحتاج من كان مقيا مع أولئك الى الاحتيال في القوت ففترقوا عن معسكرهم الى القرى والانهار النائية فأمر الموفق جماعة من قواده وغلبانه السود ان يقصدوا القوم ويستميلوهم فن أبى قتلوه فواظبوا على ذلك فحصلوا جماعة كثيرة .

واتفق في هذه السنة انه كان اول يوم من رمضان يوم الاحد وكان الاحد الثاني منه السعائين وكان الاحد الثالث القصح وكان الاحد الرابع النيروز وكان الاحد الخامس انسلاخ الشهر .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي وكان ابن ابي الساج على الاحداث .

١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٤٥ - احمد بن الحسن

ابو عبدالله السكري البغدادي . كان حافظا للحديث توفي بمصر في ذي القعدة من هذه السنة .

١٤٦ - انس بن خالد

٢٠ ابن عبدالله بن ابي طلحة بن موسى بن انس بن مالك . حدث عن محمد بن عبدالله الانصاري وروى عنه المجاملي وابن مخلد وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٧ - الحسن بن ثواب ابو علي التغلبي

صبيح يزيد بن هارون وغيره قال ابو بكر الخلال . كان شيخا كبيرا جليلا القدر وقال

وقال النادر قطني . ثقة وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٨ - محمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم بن اعين ابو عبد الله ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وروى عن ابن وهب وغيره وكان المفتي بمصر في ايامه . وتوفى في ذى القعدة من هذه السنة وصلى عليه بكار بن قتيبة .

١٤٩ - محمد بن عبد الملك بن شعيب

ابن الليث بن سعد ابو عمرو . يروى عن ابيه وعن ابي صالح كاتب الليث وكان فاضلا . توفى في ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٠ - يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري

سمع على بن قادم . روى عنه اتقاضي المحاملي وكان ثقة . توفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان الاعراب قطعوا على قافلة الحاج قريبا من سميراء فاستاقوا نحوها من خمسة آلاف بعيرا مع احمالها .
واجتمع في المحرم من هذه السنة كسوف الشمس والقمر وغابت الشمس منكسفة .

ويوم السبت النصف من جمادى الاولى شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر فأقام يتصيد بالكحيل فلما صار المعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان المامل على الموصل وعامة الجزيرة وكان تد كتب اليه ابو احمد بالقبض على المعتمد وعلى قواده فأظهر انه معهم وتد كان قواد المعتمد حذروا المعتمد من المروبة فأبى وقال . انما هو غلامى . فلما صار في عمله لقيهم وصار معهم حتى نزل المعتمد منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلما اصبحت ارتحل الاتباع والغلمان الذين مع

المعتمد والعسكر وبقي معه القواد فقال لهم: انكم قد قربتم من عمل ابن طولون والقيمين بالركة من قواد وأنتم من تحت يده أنترضون بذلك وقد علمتم انما هو كواحد منكم . وجرحت بينهم وبينه في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم ير تحمل المعتمد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم ولم يجتمع رأيهم على شيء . فقال لهم ابن كنداج . قوموا بنا حتى تتناظر في غير هذا الموضع وانتموا مجلس امير المؤمنين عن ارتفاع الاصوات فيه . فأخذ بأيديهم وانخرجهم من مضرب المعتمد وادخلهم مضرب نفسه لأنه لم يكن بقي مضرب غير مضربه فلما دخلوا حضرا بالقيود فشد غلما نه عليهم قعيد وهم ثم مضى الى المعتمد في شخوصه عن دارملكه وملك آبائه وقد أقرأخاه على الحال التي هوبها ثم رده الى سامرا في شعبان نخلع على ابن كنداج وسمى ذا السيفين .

ونخرج الأمر في هذه السنة بتكنية صاعد بالعلاء في الكنية وعقد له على بلاد وانحدر صاعد الى الموفق واستخلف ابنه العلاء وسمى صاعد ذا الوزيرين وكانوا عزموا ان يسموه ذا التدبيرين . فقال لهم ابو عبيد الله لانسوموه بشيء ينفرد به ولكن سموه ذا الوزيرين او ذا الكفایتين ليكون مضافا اليكم . فسموه ذا الوزيرين .

وروى ابو بكر النصولي قال حدثني المعلى بن صاعد قال سعى الى الموفق بصاعد وضمنوه بمال عظيم وجعلوا الرقة تحت ذنب طائر وأطلقوه وكانت أبي قد أنكر من الموفق شيئا فعزم ان يحمل اليه مائتي الف درهم كانت عنده ثم قال والله لافعلت ولا تصدق بمائة الف درهم منها . ففعل ذلك في غداة ذلك اليوم الذي ركب فيه في زورق فيبنا هو يسير لما سقط في زورقه طائر فأخذ فوجدت فيه رقة فقرأها صاعد فاذا هي سعاية به فلم ان الله تعالى كفاه لأجل صدقته ودخل الى الموفق فأراه الطائر وأراه الرقة وعمرته ما عمل فعظم في عينه وجلت حاله عنده وقال ما فعل الله بك هذا ؟ لا خير خصلك به .

وفي هذا الشهر احرق اصحاب الموفق قصر ملك الزنج وانتهبوا ما فيه وذلك ان الموفق

- ان الموفق عاود الخصومة فدخل اصحابه الى قصر من تلك القصور فانتهبوا و احرقوا واستنقذوا نسوة كن فيه وقصدوا احرار دار الزنجي فتعذر لهم لكثرة الحماة عنها يرمون من فوق السور بالشباب والحجارة واستأمن الى ابي احمد محمد بن سمان كاتب الخبيث ووزيره فاجتمع اصحاب الموفق وحملوا نأحرقوا الدار فخرج الخبيث هاربا وترك جميع امواله فانتهب ما لم يأت عليه النار وأصاب الموفق سهم في ثنودته اليسرى فشارف الموت فتصدت امه بوزنه ورقا فكان ثلاثين الف درهم حين سلم ثم مرض الموفق مدة فاشتغل الخبيث باصلاح ما تسعت فلما عوفي الموفق عاود القتال فقتل منهم خلقا كثيرا واستخرج نساء واطفالا كن بأيديهم . فسأل ولد الخبيث الأمان فأجابه ابو احمد فلم الأب فرد الولد عن ذلك العزم فعاد الى القتال واستأمن خلق كثير فأمنهم وخلع عليهم وصار تواده ١٠ يقا تلون فاستوحشوا من ذلك وتجا سروا وتحصنوا فجمع الموفق جنده وهم يزيدون على خمسين الفا والسفن الكثيرة يزيد ملاحوها على عشرة آلاف وتأجج القتال فتلقاهم العدو واشتد القتال فهزم العدو وتل منهم مقتلة عظيمة وأسرجاعة كثيرة ونجا الخبيث الى داره وجمع اصحابه لدا فاعة عنها فلم يقدر وادفد خله ا اصحاب ابي احمد و احرقوها وما بقى فيها من متاع وامر الموفق ببناء ١٥ الخبيث واولاده فحملوا الى الموقية والتوكيل بهم وكان قد تغلب على حرم المسلمين وجاءه منهم الاولاد . وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٥١ - ابراهيم بن نصر

٢٠

ابن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندي . سمع غان بن مسلم وقيصة في آخرين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

١٥٢ - ابراهيم بن منقذ

ابن ابراهيم ابواصحاق العصفري من اصحاب ابن وهب وروى عن المنقرى
وادريس بن يحيى وكانت كتبه قد احترقت وبقي منها بقية فحدث بما بقي وهو
ثقة رضى توفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٥٣ - خالد بن احمد بن خالد

ابن عمر بن مجالد بن مالك ابوالهيثم الذهلي الامير . ولى اماره مرو وهرات وغيرهما
من بلاد خراسان ثم ولى اماره بخارا وسكنها وله آثار مشهورة وامور مجودة
وكان يحب الحديث ويقول اتفقت في طلب العلم اكثر من الف الف درهم وسمع
من ابن راهويه وعلى بن حجر وخلق كثير فلما استوطن بخارا أقدم الى حضرته
حفاظ الحديث مثل محمد بن نصر المروزي وصالح بن جود (١) ونصر بن احمد البغدادي
وغيرهم وصنف له نصر مستندا وكان يختلف مع هؤلاء المسلمين الى المحدثين
بين وكان يمشى برداء ونعل يتواضع بذلك وبسط يديه بالاحسان الى اهل العلم فنشوه
وقدموا عليه من الآفاق واراد من محمد بن اسمعيل البخاري ان يصير الى حضرته
فا متنع فاعتل عليه باللفظ فأخرجه من بخارا فمات بقرية وكأنه عوقب بما فعل
بالبخاري فزال ملكه وكانت قدورد بغداد فحدث فسمع منه وكيع القاضى
وابوطالب الحافظ وابن عقدة ثم اعتقله السلطان فحبسه ببغداد فمات بالحبس
في هذه السنة وكان السبب انه اشتد الى الطاهرية ومال الى يعقوب بن الايثم
بسجستان وكان ذلك سبب حبسه .

١٥٤ - ذوالكفل الزاهد

رجل من ولد مسكين بن الحارث يكنى ابا القاسم . روى عنه احمد بن محمد بن
حجاج بن رشد بن وغيره . توفى بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - محمد بن ابراهيم

ابو حمزة الصوفي ببغدادى . مولى عيسى بن اياز القاضى من كبار شيوخ الصوفية
كان يتكلم في جامع الرصافة ثم الى جامع المدينة وكان عالما بالقرآن خصوصا

قراءة أبي عمرو وجالس أحمد بن حنبل وكان أحمد إذا عرضت مسألة يقول ما تقول فيها يا صوفي ! وجالس بشر بن الحارث وإبا نصر التمار وسريا السقطي وسافر مع أبي تراب النخشي إلا أنه انغمس في مذاهب الصوفية حتى روي أنه وقع في برفجاز قوم فأخذوا يطمونها فرأى من التوكل أن لا ينطق وسكوته في مثل هذا يخالف الشرع . وتدقيل أن الواقع في البئر أبو حمزة الخراساني لا البغدادي والله اعلم .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي تال أخبرني الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري حدثنا معروف بن محمد ابن معروف الواعظ حدثنا أبو سعيد الزياي قال كان أبو حمزة استاذ البغداديين وهو أول من تكلم ببغداد في هذه المذاهب من صفاء الذكر وجمع المم والمحبية والشوق والقرب والانس ولم يسبقه الى الكلام على رؤوس الناس ببغداد احد وما زال حسن المنزلة عند الناس الى أن توفي سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة وقد ذكر السلمي أنه توفي في سنة تسع وثمانين والاول اصح .

١٥٦ - محمد بن الحليل

١٥

ابن عيسى أبو جعفر المغربي . سمع عبيد الله بن موسى وروح بن عباد وحنبل ابن محمد وغيرهم . روى عنه وكيع القاضي ومحمد بن محمد وغيرهما وكان ثقة من خيار الناس وتوفي في شعبان هذه السنة .

سنة ٢٢٠

٢٠

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها وقعة كانت بين أبي أحمد وصاحب الزنج في الحرم اضعفت اركان صاحب الزنج واسمه بهوذ وفي صفر قتل وشرح القصة ان ابا أحمد الح علي حربه ورغب الناس في جهاد العدو وصار معه جماعة من المطوعة ورتب الناس

وامرهم ان يزحف جميعهم مرة واحدة وعبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين فنصر ومنح اكنا ف القوم فولوا منهزمين واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون قتل مالا يحصى وحوت مدينة الخبيث بأسرها واستنقذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال والنساء والصبيان وهرب الخبيث وخواصه الى موضع تد كان وطأه لنفسه ملجأ اذا غلب على مدينته فتبعه الناس فانهمز اصحابه وغدا ابواحمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر قسار الى الفاسق وكان تد عاد الى المدينة بعد انصراف الناس فلقى الناس قواد الفاسق فأمرهم وجاء البشير بقتل الفاسق ثم جاء رجل معه رأس الفاسق فسجد الناس شكرا وأمر ابواحمد أن يكتب الى امصار المسلمين بالنداء في اهل البصرة والأبلة وكوردجلة والاهواز وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج يقتل الناس وان يؤمروا بالرجوع الى أوطانهم وولى البصرة والأبلة وكوردجلة رجلا من قواد مواليه وولى قضاء هذه الاماكن محمد بن حماد وقدم ابنه العباس الى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس فيمروا فوافى بغداد يوم السبت لاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى في هذه السنة والرأس بين يديه على قنطرة فاكثر الناس التكبير والشكر لله والمدح لابن الموفق وابيه ودخل احمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث وركب في جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء الى المحرم وباب الطاق وسوق يحيى حتى هبط الى الحربية ثم انحدروا في دجلة الى قصر الخلافة في جمادى هذه السنة وضربت القباب وزينت الحيطان .

وفي هذه السنة في ربيع الاول منها ورد الخبر الى بغداد بأن الروم نزلت ناحية باب تلبية على ستة اميال من طرسوس وهم زهاء مائة الف يرأسهم بطريق البطارية اندرياس فخرج اليهم ايزمان الخادم ليلا فيقتل رئيسهم وخلقاً كثيراً من اصحابه يقال انهم بلغوا سبعين الف واخذ لهم سبعة صلبان من ذهب وفضة فيها صلبهم ثم الاعظم من ذهب مكلل بالجواهر واخذ خمسة عشر الف دابة وبغل ومن السروج مثل ذلك وسيوفا على بذهب وفضة ومناطق واربع كراسي

كراسى من ذهب وما تقي طوق من ذهب وآنية كثيرة نحواً من عشرة آلاف علم وكان النفي الى اندرياس يوم الثلاثاء لسبع خلون من ربيع الاول .
وفى هذه السنة تمل ملك الروم الصقاي ونيا بنى احمد بن طولون اربعة ادوة على قبر معاوية بن أبى سفيان وأمران يسرج هنالك واجلس اقواا معهم المصاحف يقرأون القرآن . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٥٧- احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

ابن سعيد بن ابى زرعة ابوبكر البرق من اهل بركة . حدث وكان ثقة ثبتاً . قيل ان اخاه محمد كان تد صنف التاريخ ولم يتمه فأتته هو وحدث به وكان اسناً دهاً واحداً وكان احمد يعيش فى سوق الدواب فضربتة دابة فمات من يومه .
وذلك فى رمضان هذه السنة .

١٥٨- احمد بن عبد العزيز بن داود

ابن مهران الحرانى . رحل وكتب الحديث وحفظ وروى وعاد الى حران توفى بها فى هذه السنة .

١٥٩- احمد بن طولون

وطولون تركى انقذه نوح بن اسد عامل بخارا الى المأمون سنة مائتين وتوفى سنة اربعين ومائتين وولد احمد ببغداد سنة عشرين ومائتين ونشأ بعيد الهمة وكان يستقل عقول الارك واديا نهم ويقول ان حرمة الدين عندهم منهوكة وكانوا يهابونه ويتقون به على الاموال وتمكنت له المحبة فى قلوب الناس ونشأ على الخير والصلاح وحفظ القرآن وطلب الحديث فلقى الشيوخ وسمع منهم ثم سألهم الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ان يوقع له برزته على ان يثمر ليكون فى جهاد متصل وثواب دائم ففعل وكانت ولايته باين رحبة مائى بن طوق الى المغرب وكانت امه بسر من رأى قبلته انها تبيكه لبعده فرجع اليها فخرج على الرقة

الذين معهم اعراب قاتلهم اشد قتال ونصر عليهم وخلص من ايديهم اموالا
 قد حملت الى المستعين فحسن مكانه عنده وبعث اليه المستعين سرا الف دينار
 وقال للرسول ! عرفه بحبتي له واشارقي لاصطناعه ولكن اخاف ان اظهر له
 ما في قلبى فيقتله الا تراك ثم استدام الانعام عليه ووهب له جارية اسمها مياس
 فولدت له ابنة نجارويه في محرم سنة خمسين ومائتين ولما تنكر الاتراك للمستعين
 وخلعوه وولوا المعتز احدروه الى واسط وقالوا من تختار ان يكون في صحبتك
 فقال احمد بن طولون . فبعثوه معه فأحسن صحبتته ثم خاف غلبان المتوكل من
 كيد المستعين فكتبوا الى احمد بن طولون ان اقتله فان تثلته وليناك واسطا .
 فكتب اليهم والله لا رآنى الله قتلت خليفة بايعته له ابدا . فانفذوا اليه سعيد
 الحاجب فلما رآه المستعين قال قد جاء جزار بنى العباس . فتسلمه وضرب
 خيمة على بعد فأدخله اليها ثم خرج وأقامها على ما فيها ورحل . فلما نظروا فإذا
 هو قد حمل رأس المستعين معه ففعل احمد بن طولون الجثة وكفنها وواراها
 وعاد الى سر من رأى فزاد محله عند الاتراك ووصفوه بحسن المذهب فولوه
 مصر نيابة عن اميرها في سنة اربع وخمسين فقال حين دخلها غاية ما وعدت
 في قتل المستعين ولاية واسط فركت ذلك لأجل الله تعالى فعوضنى ولاية مصر
 والشام . ثم قتل والى مصر في ايام المهتدى فصار مستبدا بنفسه في ايام المعتمد
 وركب يوما الى الصيد فلما طعن في البرية غاضت يد دابة بعض اصحابه في وسط
 الرمل فكشف المكان فرأى مطلباً (١) واسعا فامر ان يعمل فيه فوجد فيه من
 المال ما قيمته الف دينار فأفق معظم ذلك في ائبر والصدقة وبناء الجامع وقال
 له وكيله يوما ربما امتدت الى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار والسك الناعم
 فأمنع هذه الطبقة . فقال له . ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل
 اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا امتدت اليك . وحسن له بعض التجار التجارة
 فدفع اليه خمسين الف دينار فرأى فيها يرى النائم كأنه يشمش عظما ندعى المعبر
 فقص عليه ما رأى . فقال قد سمت همة الامير الى مكسب لا يشبه خطره . فاستدعى

- صاحب صدقة تهنأال له امضى الى اتاجر وخذ منه الخمسين الف دينار وتصديق بها . ولما اشتد مرضه في علة الموت نخرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل والمعلبون بالصبيان وكثرا الدعا في الصحراء والمساجد فلما أحس بالموت رفع يده وقال يا رب ! ارحم من جهل مقدارت نفسه وابططه حكك عنه . ثم تشهد وتضى في ذى القعدة من هذه السنة وقيل في اتى قبلها وكان عمره خمسين سنة وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكر او ترك عشرة آلاف الف دينار وكان له من المائيك سبعة آلاف ومن الخيل على مربطه سبعة آلاف فرس ومن الجمال والبغال ستة آلاف رأس ومن المراكب الخاصة ثلثائة ومن المراكب الحربية مائة مركب ومن الغلمان اربعة وعشرون الفا وكان خراج مصر في ايامه اربعة آلاف الف درهم وثلثائة الف دينار ١٠
- وافق على المصالح اموالا كثيرة منها على الجامع مائة وعشرين الف دينار وكان يتصدق بثلاثة آلاف دينار شاذة سوى الراتب وكان راتب مطبخه في كل يوم الف دينار وكان يجرى على اهل المساجد كل شهر الف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وحمل الى بغداد ما فرق على الصالحين والعلماء في ايامه الف الف واثني الف دينار . وراآه بعض المترهدين في المنام بحال حسنة فقال له . ما ينبغي ان سكن الدنيا أن يحترق حسنة فيدعها ولاسيئة فيأتيها عدل بي عن النار الى الجنة ينتقى على متظلم عيبى اللسان شديد التهييب فسمعت منه وصبرت عليه حتى تأمت حجبته وتقدمت بانصافه . وافي الآخرة على رؤساء الدنيا اشد من الخباب الملتصبي الانصاف . وراآه آخر في المنام فقال له . انما البلاء من ظلم من لا ناصر له .
- ٢٠ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد المؤدب اخبرنا ابراهيم بن عبد الله المالكي حدثنا محمد بن علي بن سيف قال سمعت الحسين ابن احمد النديم قال سمعت محمد بن علي اللاد راى قال كنت اجتاز بقرية احمد بن طولون فأرى شيخا يقرئ عند قبره . لازما للقبر ثم افى لم اره . مدة ثم رأيت بهد ذلك فقلت له اليس الذي كنت اراك عند قبر ابن طولون تقرأ عليه . قال بلى .

كان وايمنا في هذا البلد وكان له علينا بعض العدل ولم يكن الكل فأحببت ان
اصله بالقرآن . قلت . فلم انقطعت عنه . قال رأيت في النوم . وهو يقول لي
احب ان لا تقرأ عندي فكأنى اقول له . لأى سبب فقال ما يمر بى آية الا قرعت
بها وقيل لى اما سمعت هذه .

١٦٠ - ابراهيم بن مروزى بن دينار

ابو اسحاق البصرى تدم مصر وكان ثقة ثباتا وذهب بصره قبل . وتوفى بمصر
في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٦١ - اسعيل بن عبد الله بن ميمون

ابن عبد الحميد بن ابى الرجال ابو النضر العجلي مروزى الاصل وهو ابن اخى نوح
ابن ميمون المضروب . سمع خلقا كثيرا وروى عنه محمد بن مخلد الدورى
وابو الحسين بن المنادى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقاني
اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفى قال انشدنى ابو النضر
العجلي لنفسه .

١٥ تخبرنى الآمال انى معمر وان الذى اخشاه عنى دؤن
فكيف ومر الاربعين قضيته على بحكم فاطمى لا يغير
اذا المرء جاز الاربعين فانه اسير لأسباب المغايا ومعر

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس
قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى ابو النضر المروزى ليلة الاثنين
ثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين وتدينع اربعا وثمانين سنة فيما ذكر
٢٠ وكان يخطب بالوسمة .

١٦٢ - بهيوى صاحب الزنج

قد ذكرنا احواله وكان نروجه يوم الاربعاء لأربع بقين من رمضان سنة خمس
ونخسين

وخمسين وتتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين وكانت ايامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام . وحكى ابو بكر الصولى ان مبلغ من تتل فى هذه المدة من الناس الف الف وخمسة الف رجل واستأمن من اصحابه خمسة عشر الف رجل .

١٦٣ - حمدون بن عباد

ابو جعفر البرازى المعروف بالقرغاني . سمع يزيد بن هارون وعلى بن عاصم روى عنه البغوى وكان اسمه احمد ولقبه حمدون وهو النساب عليه قال الخطيب محله عندنا الصدوق والامانة روى الحديث بواطل فالجمل فيها على غيره . توفى فى محرم هذه السنة .

١٦٤ - داود بن على

١٠

ابن خلف ابوسليمان النخعي الظاهري ولد سنة مائتين وسمع سليمان بن حرب واقمقني ومسدد وغيرهم ورحل الى نيسابور فسمع من اسحاق بن راهويه المسند والتفسير وكان يرد الى اسحق وانهما سر احد يرد عليه غيره ثم قدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها وهو امام اصحاب الظاهر وكان ورعا ناسكا الا ان مذهبه طريف يدعى الجمود على العقل ويخالف كثيرا من الاحاديث ويلتفت على مفهوم الحديث الى صورة لفظ وفي هذا تعقيل .

١٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت حدثنا عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبد الله الهمداني حدثني احمد بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله الحسنى يقول صلى صلاة العيد يوم فطر فى جامع المدينة فلما انصرفت قلت فى نفسى . ادخل على داود بن على اهنته ؟ وكان يتزل تطيعة الربيع بقمته وقرعت على الباب فاذن لى فدخلت عليه واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندباء وعصارة فيها نخالة وهوى اكل فنهأ به وتعجبت من حاله فرأيت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشئ وخرجت من عنده فدخلت على رجل

٢٠

من مكثرى القطيعة يعرف بالجرجاني فلما علم بمجيئى اليه خرج حاسر الرأس
حافى القدمين وتال ما عني افاضى ايده الله . قلت مهم قال وما هو ؟ قلت .

في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم وانت كثير البر والرغبة في الخير
تفعل عنه وحدته بما رأيت . فقال لي . داود شرس الاخلاق اعلم ايها القاضي !

اني وجهت اليه البارحة الف درهم مع غلامي يستعين بها في بعض اموره فردها
مع الغلام وقال للغلام . قل له بأى عين رأيتني وما الذى يملك من حاجتي حتى

(تهدي) الى بهذا . فتعجبت من ذلك وقلت له . هات الدراهم فاني أحملها
اليه انا . فدعا بها ودفعها الى وقال ناوتى الكيس الاخير بغناه بكيس فوزن

الفا اخرى فقال تيك لنا وهذه لموضع القاضي وعناية . فأخذت الاقنين وجئت
اليه فقرعت بابه فخرج وكبني من وراء الباب وتال ما رد القاضي ؟ قلت .

حاجة اكملك فيها فدخلت وجلست ساعة ثم انرجت الدراهم وجعلتها بين يديه
فقال هذا جزاء من ايتنك على سره انها امانة العلم ادخلتك الى ارجع فلا حاجة

لي فيما معك . قال المجاملى فرجعت وتد صغرت الدنيا في عيني ودخلت على
الجرجاني واخبرته بما رأيت . فقال اما انا فقد انرجت هذه الدراهم لله تعالى

فلاترجع في مالى ابدا فليقل القاضي في اخراجها في اهل السرو والغفاف من
المتجملين بالسرو والصيانة على ما يراه نقد انرجتها عن قلبي .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو طالب علي بن يحيى السكري
اخبرنا ابوبكر بن المقرئ قال سمعت علي بن حمزة تال سمعت ابابكر بن داود يقول

سمعت ابي يقول خير الكلام ما دخل الاذن بلاذن . تال المصنف تدم داود
بغداد فسأل صالح ابن احمد بن حنبل ان يتلطف له في الاستئذان على ابيه فاستأذن

له فقال احمد ، قد كتب الى محمد بن يحيى النيسابورى في أمره انه زعم ان القرآن
محدث فلا يقربني - وفي رواية عنه انه تال الذى في الاواح المحفوظ غير مخلوق

والذى بين الناس مخلوق .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا الحسن بن أبي بكر عن

احمد بن كامل القاضي قال في رمضان سنة سبعين ومائتين مات داود بن علي الاصماني وهو اول من انتحل الظاهر وتقى القياس في الاحكام قولا واضطر اليه فضلا فسماه دليلا . وفي رواية انه توفي في ذي القعدة .

١٦٥ - الربيع بن سليمان

- ابن عبد الجبار بن كامل صاحب الشافعي مولى مراد يكنى ابا محمد وكان قتيها .
 ٥ يروى عن عبد الله بن وهب وغيره . توفي في شعبان هذه السنة وصلى عليه بخارويه ابن احمد بن طراون .

١٦٦ - زكريا بن يحيى

- ابن اسد ابو يحيى المروزي يعرف بزكرويه سكن بغداد ياب نهر اسان وحدث
 عن سفيان بن عيينة وابي معاوية ومعروف الكرنخي . روى عنه المحاملي وابن
 ١٠ مخلد وابو العباس الاصم وتوفي في هذه السنة .

١٦٧ - عبد الله بن محمد

- ابن شاكر ابو البحتري النعبري . سمع حسينا الجعفي وابا داود الحفري وغيرها
 وروى عنه ابن صاعد وابن ابي حاتم وقال هو صدوق .
 ١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم
 ابن محمد المازكي اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال انشدني ابو البحتري .

- | | | |
|----|--------------------------|-----------------------|
| ٢٠ | يعذبني من عيب غيري الذي | اعرفه في من العيب |
| | وكيف شغل بسوى مهجتي | ام كيف لا أنظر في جبي |
| | ان كان عيبي غاب عنهم فقد | احصى ذنوبي عالم القيب |
| | عبي لهم با لظن مني لهم | ولست من عيبي في ريب |
| | لو أتني اقبل من واعظ | اذا كفاني واعظ الشيب |

توفي ابو البحتري في ذي الحجة من هذه السنة .

١٦٨ - الفضل بن العباس

ابوبكر المعروف بفضلك الرازي . سمع هدية وتيبة وابن راهويه . حدث عنه
 محمد بن مخلد وكان ثقة ثبتا امام عصره في معرفة الحديث . توفي بمراتنا من غربي
 بغداد في صفر هذه السنة ودفن هناك .

١٦٩ - الفضل بن العباس

• ابن موسى ابو نعيم العدوي الاسترآبادي . روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين
 وابي حذيفة النهدي وسهل بن بكر وسليمان بن حرب وغيرهم وكان فقيها فاضلا
 ثقة مقبول القول عند الخاص والعام وهو الذي تقدم الى احمد بن عبد الله الطائي
 لما أراد ان يغير على استرآباد فاشترى منه البلد واهله ستائة الف درهم ووزعها
 على الناس ويقال انه قتله محمد بن زيد العلوي في سر واخلاه وذلك في هذه السنة .

١٧٠ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن فرخان القرخاني روى عنه البهوي وغيره وكان فقيها فاضلا ورعا
 متقنا ثبتا زاهدا توفي في هذه السنة بسمرقند وله ست وثمانون سنة .

١٧١ - محمد بن اسحاق

ابن جعفر وقيل ابن اسحاق بن محمد ابوبكر الصاغاني كان احد الائمة المتقين مع
 صلابه في الدين واشتهر بالسنه والتساع في الرواية ورحل في طلب العلم الى
 البلاد وسمع من يعلى بن عبيد الطنفسى ويزيد بن هارون وروح وخلق كثير .
 روى عنه ابن أبي الدنيا والنسائي وابن خزيمة ، وقال الدارقطني كان ثقة فوق
 الثقة . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد
 البرار حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابي الحسين ابن المنادي ، مات
 الصاغاني لسبع خاؤون من صفر سنة سبعين ومائتين يوم الخميس .

١٧٢ - محمد بن الحسين

ابن المبارك ابو جعفر يعرف بالأعمى ابي ، سمع اسود بن عامر ويونس بن محمد
 وغيرها

وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة كثير السماع توفي له ولد نفيس
يخفظ الحديث فتغير لذلك الى ان مات لعشرين من رمضان هذه السنة .

١٧٣ - مصعب بن أحمد

- ابن مصعب ابو احمد القلانسي بغدادى المولد والنشأ . اصله من مرو وهو (من)
 زهاد المتصوفة من قران الجليلد ورويم واليه ينتمى ابو سعيد ابن الاعرابي .
 • اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الخنظ قال
 اخبرني جعفر الخلدی فی كتابه قال قال القلانسی ، فرق رجل من الفقراء
 ببغداد اربعين الف درهم فقال لی سمنون یا ابا احمد ! ماتری ما قبل هذا ما لا یقدر
 علیه ؟ ونحن ما نرحع الى شیء ننفقه فامض الى موضع نصلى فيه بكل درهم ركة
 فذهبت الى المدائن فصلینا اربعين الف ركة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا .
 ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا عبد العزيز بن علي بن عبد الله
 الحمدانی قال حدثني عبد السلام بن محمد بن ابي موسى قال حدثني احمد بن محمد
 الزیادی قال كان سبب ترويح ابي احمد القلانسی بعد تفرده ولزومه
 المساجد والصحاري انه كان يصحبه شاب يعرف بمحمد الغلام وهو محمد بن
 يعقوب المالكي وكان حدث السن فقال انا احب ان اتزوج فسأل ابا احمد ان
 ١٥ يطلب له زوجة . قال فكلمت انسانا يقال له ابن المطبخی من النساك فی بنت له
 فأجابوا وتعدوا منزل بركة ليتقد النكاح ابو محمد ومنا رويهم والقطيبي وجماعة
 فحضر ابو الصبية فلما عزموا على النكاح خرج محمد الغلام وقال بدالی . فنفضب
 ابو احمد وقال تخطب الى رجل كريمته ثم تأتي لا تترجها غيرى فترجها في
 ذلك اليوم ، فلما عقدنا النكاح قام ابوها فقبل رأس ابي احمد وقال ما كنت
 ٢٠ اظن ان تدرى عند الله عز وجل ان اصا هرك ولا قدر ابنتی ان تكون زوجها .
 وكانت شنده حتى مات عنها .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري
 اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال حج ابو احمد سنة سبعين ومائتين فأت بمكة

بعد انصراف الحاج بقليل ودفن بأجباد عند المهدف .

سنة ٢٧٩

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

فن الحوادث فيها ورود الخبر في غرة صفر بدخول محمد وعلى ابني الحسن بن جعفر
ابن موسى بن محمد بن علي بن الحسين المدينة وقتلها جماعة من أهلها ومطالبتها
أهلها بالمال وإن أهل المدينة لم يصاروا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع جمع لاجمة ولا جماعة .

ولثمان بقين من شعبان شخص صاعد من عسكر أبي احمد بواسط الى فارس لحرب
عمرو بن الليث . ولعشر خلون من رمضان عقد لاجد بن محمد الطائي على المدينة
وطريق مكة .

وفي سادس عشر شوال كانت وقعة بين أبي العباس وبين خمارويه بن احمد بن
طولون فهزمه أبو العباس فخرج خمارويه هاربا على حمار ووقع أصحاب أبي العباس
في النهب ونزل أبو العباس في مضرب خمارويه وهو لا يرى أنه بقي له طالب
فخرج كمين لخمارويه كان اكمنه فشد على أصحاب أبي العباس فانهزموا وذهب
ما كان في العسكرين بالنهب .

ولأربع بقين من شوال دخل على المعتمد جماعة من حجاج خراسان فاعلمهم أنه
قد عزل عمرو بن الليث عما كان تلده ولعنه وبحضرتهم واعلمه أنه قد تلد خراسان
محمد بن طاهر وامر بلعن عمرو على المنابر فلعن .

وفي هذه السنة وثب يوسف بن أبي الساج وكان والي مكة على غلام الطائي
يقال له بدر فخرج على الحاج تقيده فخارب ابن أبي الساج أصحاب بدر واعانهم
الحاج حتى استنقذوا غلام الطائي واسروا ابن أبي الساج تقيده ووجهل الى
بعذاب وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام . انبأنا أبو بكر محمد بن
عبد الباقي قال انبأنا أبو القاسم علي بن الحسن التتويجي عن أبيه قال حدثني أبو السري
عمر بن محمد القاري قال حدثني أبو بكر الآدمي قال لما دخل مؤنس أبا القاسم

- ابن ابى الساج اسيرا خرجت الى تلقيته على فراسخ ودخلت بغداد معه فقال لى لما قربنا اذا كان غدا فاني ساركب ابن ابى الساج واشهره فاركب بين يديه واقرأ
- تقلت السمع والطاعة . فلما كان من الغد شهر ابن ابى الساج يبرسن فبدأت تقرأت « وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى وهى ظالمه ان اخذه اليه شديد »
- واتبعنها بكل ما فى القرآن من هذا الجنس . قال وحانت منه الفتاة فقرأت
- ابن ابى الساج يبكى . ومضى ذلك اليوم فلما كان بعد ايام رضى عنه السلطان بشفاة مؤنس فاطلقه الى داره فان كنت يوما بحضرة مؤنس اقرأ اذ استدعانى وقال لى قد طلبك اليوم ابن ابى الساج فامض اليه . فقلت له ايها الاستاذ
- الله فى لعله وجد فى نفسه من قراءة ذلك اليوم . فضحك وقال امض اليه .
- فرضيت اليه فرعنى واجلسنى وقال احب ان تقرأ تلك الآيات التى قرأتها بين يدي
- يوم كذا . فقلت ايها الامير تلك حالة اقتضت ذلك وليس مثلك باخذ مثلى عليها وقد كشفها الله الآن ولكن اقرأ لك غيرها . قال لا الا تلك فانه تداخلنى لما خشوع
- وخوف احب ان اكسبه نفسى فردد سماعها على ، قال فاستفتحتم فقرأتها فزال
- يبكى ويتحب الى ان قطعت القراءة ثم قال تقدم الى فضفته واقه ان يطش بي
- ثم قلت فى نفسى هذا محال . فتقدمت فخرج من تحت مصلاه دنانير كثيرة
- وقال . افتح فاك . ففتحته بكل ما استطعته فما زال يملأه حتى لم يبق فى فمى
- موضع ثم قال للغلام . هات . بخاء بكيس فيه الف درهم فجعلها فى كفى ثم
- خرجت فقدمت الى بنلة فارهة مسرجة فعملت عليها واصحبنى ثيابا وقال . اذا شئت فعداينا ولا تنقطع عنا مادامنا مقيمين فكنت أجيبته فى كل اسبوع اقرأ فى
- داره فيعطينى فى كل شهر مائة دينار الى ان خرج من مدينة السلام .
- وفىها وثب العامة على النصارى وخرّبوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى واتهبوا كل ما كان فيه من متاع وقلموا الابواب والخشب وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ونبشوا الموق فصار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرط بغداد من قبل محمد بن طاهر فمنعهم من هدم مابقى منه وكان يتردد اليه اياما والعامة تجتمع

في تلك الايام حتى يكون بينهم قتال ثم بنى ما كانت العامة هدمته وكانت إعادة بنائه بقوة عبدون بن مخلد النضري انى صاعد بن مخلد .
وفي ذى القعدة قدم المعتمد الى بغداد فصل بالناس في المصلى صلاة الاضحى ورأه الناس وعليه البردة وذلك يوم السبت .
وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٤ - بوران بنت الحسن بن سهل

وكان لها القطنة والذكاء تزوجها المأمون وقد ذكر ذلك في تلك الحوادث وتوفيت في ربيع الاول من هذه السنة وقد بلغت ثمانين سنة .

١٧٥ - حمدون بن احمد بن عمار

ابوصالح القصار صاحب ابا تراب النخشي وغيره . اخبرنا محمد بن القاسم اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد القراء يقول سمعت عبد الله بن مبارك يقول سفه رجل على حمدون فسكت حمدون ثم قال . يا انى ! لو قصصتني كل شيء ما نقصتني كقصي عندي . ثم قال . سفه رجل على اسحاق الحنظلي فاحتمله وقال . لاي شيء تعلمنا العلم؟ اخبرنا ابن ناصر اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد القراء يقول سمعت عبد بن الحجام يقول قال حمدون اذا وأيت سكرانا فتمايل لثلاثيني عليه فتبلى بمثل ذلك . قال السلمي . وكان ابوصالح حمدون يميل الى مذهب سفيان الثوري وكتب الحديث يذهب مذهب الملائمة كان استاذ الجماعة فيه . توفي حمدون في هذه السنة بنيسابور ودفن في مقبرة الخيرة .

١٧٦ - سهل بن مهران

ابن سهل ابوبشر الباق . نزل نيسابور وحدث بها عن ابي عبد الرحمن المقرئ وعاصم

وعاصم بن علي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

١٧٧ - عبد الله بن محمد

ابن حبيب ابورفاعة العدوي البصري . حدث عن ابراهيم بن بشار الرمادي .
روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية وكان ثقة وولي القضاء وتوفي بسمشاط
في هذه السنة .

١٧٨ - علي بن سهل

ابن المغيرة ابو الحسن البزاز . سمع شجاع بن الوليد وابانعم وعفان بن مسلم .
روى عنه ابو الحسين بن المنادي وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة وقيل
في سنة سبعين .

١٧٩ - العباس بن محمد

ابن حاتم بن واقد ابو الفضل الدوري مولى بني هاشم ولد سنة خمس وثمانين
ومائة . سمع شبابة وابانضر وعفان بن مسلم ويحيى بن معين . روى عنه
عبد الله بن احمد وجعفر القريابي والبنوي وابن صاعد وكان ثقة . توفي في
صفر هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة .

١٨٠ - محمد بن حماد

ابو عبد الله الرازي الطهراني . سمع عبد الرزاق وغيره وكان جوالا حدث
بالري وبغداد والشام . روى عنه ابن ابي الدنيا وغيره وهو صدوق ثقة توفي
بعسقلان ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٨١ - محمد بن صالح

ابن عبد الرحمن ابوبكر الانطاكي ويعرف بكيلجة . سمع عفان بن مسلم وتوفي
في هذه السنة وقيل سنة اثنتين والاول اصح .

١٨٢ - محمد بن يعقوب

ابن الفرج ابو جعفر المعروف بابن الفرخى . كان من ابناء الدنيا وكان له مال كثير فافق الكل فى طلب العلم وعلى الفقراء وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفته الحديث لزم على بن المدينى فأكثرت عنه وصحب ابا تراب النخشبى وذا النون المصرى ونحوها وكان يعظ فى جامع الرملة .

٥ . اخبرنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن حبيب اخبرنا ابو سعد على بن عبد الله بن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال سمعت ابا عمر تلميذ الرقى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت بنان بن احمد المصرى يقول قدم ابن الفرخى الى قصده فاذا هو فى بيت علمه كتبنا فقلت له رحلك الله اختصر لى من هذه الكتب كلمتين انتفع بهما فقال ليكن هك مجموعا فيما رضى الله فان اعترض عليك شئ تنب من وتك .

١٨٣ - مطروح بن عجل

ابن شاكر ابونصر القضاى . ولد سنة تسعين ومائة وكان ثقة . توفى فى هذه السنة بالاسكندرية .

١٨٤ - يعقوب بن اسحاق

١٥ . ابن زياد ابو يوسف البصرى المعروف بالقلوسى (١) . سمع ابا عاصم النبيل ومحمد ابن عبد الله الانصارى وكان حافظا ثقة ضابطا ولى قضاء نصيبين فخرج اليها ودخل بغداد فى طريقه وحدث بها فروى عنه ابن ابي الدنيا وابن ابي داود والمحاملى وابن مخلد وتوفى بنصيبين فى جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٢٧٢

ثم دخلت سنة اثنين وسبعين ومائتين

٢٥ . فمن الحوادث فيها ان العامة تجمعوا فى ربيع الآخر فهدموا ما كان بنى من البيعة التى ذكرنا خرابهم اياها فى السنة الخالية واتهبوا الماعظيا منها لأنهم انكروا (١) فى تاريخ بغداد - القلوسى بالقاف .

عليهم ركوب الدواب .

وورد الخبر في جمادى الاولى ان مصر زلزلت زلازل اخرجت الدور ومسجد
الجامع وانه احصى بها في يوم واحد الف جنازة .

وفيهما تحركت الزنج بواسط وكان رؤسأ وهم في حبس ابن طاهر فقتل
رؤسأ هم وصلبوا .

وفيهما قدم المعتمد بغداد لخمس بقين من شوال فنزل الزعفرانية وعهد بن عبدالله بن
طاهر بين يديه بالجرية .

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠ - ١٨٥ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابن رشد بن المهري يكنى ابا جعفر كان احد حفاظ الحديث واهل الصنعة توفي
في ليلة الاربعاء ودغني يوم عاشوراء من هذه السنة .

١٨٦ - ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدي

اسد غزمية يكنى ابا اسحاق ويعرف بابن ابي داود البرلسي لانه كان لزم البرلس
ماحوزا من مواخير مصر . ولد بصور وابوه ابو داود كوفي وكان ثقة من حفاظ
١٥ الحديث توفي بمصر في شعبان هذه السنة .

١٨٧ - ابراهيم بن الوليد بن ايوب

ابو اسحاق الجشاس سمع ابا نعيم والقميني وعفان وغيرهم وكان ثقة توفي في محرم
هذه السنة .

٢٠ - ١٨٨ - جعفر بن محمد بن عامر

ابو الفضل البزاز من اهل سر من رأى حدث عن ابي نعيم وقيصة وعفان . روى
عنه ابن صاعد وابن ابي داود وغيرهما وكان احد الشهود المعدلين . قال ابن ابي

حاتم . سمعت منه مع أبي وهو صدوق غرق بطريق البصرة في هذه السنة .

١٨٩ - الحسن بن اسحاق بن يزيد

ابو علي العطار حدث عن زيد (١) بن الحباب وقيصة وابي نعيم وغيرهم . روى عنه ابن مخلد وابو العباس الاصم وغيرهما وكان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد . اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصغير في حديثنا . ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن اسحاق العطار قال سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول . كنا في البحر سائرين الى افريقية فركدت علينا الريح فأرسلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا صبي صقلي يقال له ايمن وكان معه شخص بصطا دبه السمك . قال . فاصطاد سمكا نحوا من شبر واقل قال وكان على ضيعة اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قذها وعلى ضيعة اذنها اليسرى مكتوب محمد رسول الله . قال وكان أبين من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء والكتابة سوداء كأنه كتب بحجر . قال فخذناها في البحر ومنع الناس ان يصطاد من ذلك الموضع حتى أوغلنا . توفي ابو علي العطار في هذه السنة .

١٩٠ - سليمان بن وهب

١٥ توفي في الحبس في صفر هذه السنة فرثاه العبد المذنب قال .

سليمان بن وهب بي تميم	كان الارض لما قيل اودى	١٥
وركنا ان عدا دهر شديد	أبا ايوب كنت لنا غياثا	
لأعطينا الثنية ما تريد	فلو قبلت منيته بديلا	
واضحت لا يبدلها عديد	لان عطلت دواوين العالي	
تبيد الراسيات ولا تبيد	لقد أبقى محاسن خالدا	٢٥

١٩١ - عبد الله بن محمد

ابن اسمعيل بن لاحق البزاز . سمع يزيد بن هارون وروح بن عباد وسعيد بن منصور . روى عنه ابن صاعد وابو عمر القاضى وكان ثقة توفي في جمادى الاولى

١١٢- علي بن داود

ابو الحسين التيمي القنطري . سمع نعم بن حماد وغيره روى عنه الحرابي والبقوي
وابو الحسين ابن المنادي وكان ثقة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١١٣- العلاء بن صاعد

- ابو عيسى كان يتعاطى النجوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال يفتنه
عن يمينه قلت يا رسول الله ادع الله بأن يهب لي العافية . فأعرض عني فدرت
عن شماله قلت مثل ما قلت فأعرض عني يفتنه مواجها له . قلت له مثل ما قلت
فقال لا افضل . قلت ولم يا رسول الله؟ قال لان الواحد منكم يقول على الريح
وابرائي المشتري . حمل العلاء الى دار الموقف في حفرة فحس فقال عند حمله الى
ثلاثة عشر يوما اخرج من الحبس واعود الى منزلي . فتوفي في الحبس بعد ثلاثة
عشر يوما واخرج ميتا .

١١٤- محمد بن عبد الوهاب

- ابن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى . جمع الحديث والفقه والادب والثروة
وروى عن خلق كثير منهم يحيى بن يحيى واسماعيل بن ابي اويس والواقدي والاصمعي
وعفان والقعنبي وابو عبيد وغيرهم وأخذ الادب عن الاصمعي وابن الاعرابي
وابي عبيد والحديث عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المديني والفقه
عن أبيه وكان يفتي في هذه العلوم وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

١١٥- محمد بن ابي داود عبد الله بن يزيد

ابو جعفر المنادي . سمع شجاع بن الوليد وحفص بن غياث ويزيد بن هارون
 وغيرهم . روى عنه البخاري وابوداود والبقوي وغيرهم وكان صدوقا .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن زكريا

حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال توفي جدى
ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادى ليلة الثلاثاء فى السحر ودفن يوم الثلاثاء ثلاث
بقيين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وصام فيما قال لنا اثنتين
وتسعين ومضانا واثنى عشر يوما من الشهر الذى مات فيه وله يومئذ مائة
سنة وسنة واحدة واربعة اشهر واثنا عشر يوما وليلة لانه ولد فيها قال لنا النصف
من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة. قال وكان احمد بن حنبل اكبر
منى بسبع سنين وكان يحيى بن معاذ اكبر منى بسبع سنين .

١٩٦ - يعقوب بن سواد

ابن يوسف الختلى سكن بغداد وصحب بشر بن الحارث ولما احتضر قال له ابنه
محمد يا ابيت ! اذا قضيت نحبك ادفنك عند اخيك بشر ؟ فقال اذا مت فادفني
عند ابي وامى فاني احب ان يجعنا الله فى القيامة فسيجمعنا . قال قلت يا ابي فاكفر
عنك بشيء . قال لا فاني ما خلقت عند رجل على حق ولا على باطل . توفى فى
هذه السنة وقيل فى سنة ثمان وسبعين .

سنة ٢٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان ثلاث بنين كانوا الطاغية الروم دسوا به فقتلوه وملكوا اقدمهم
وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهذه السنة العاشرة من
حجه بالناس ولم يخرج من بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه عشر سنين متتابعة
سواه .

٢٠ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٧ - احمد بن سعد

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابراهيم الزهرى سمع على بن الجعد وعلى
ابن

ابن يحيى وغيرها . روى عنه البغوى وابن صاعد والحاملى وابن النادى وغيرهم
وكان مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالصالح والزهّد ومن اهل بيت كلهم
علماء محدثون .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح
اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال سمعت ابا يقول مضى عمى يضى
ابا ابراهيم الى احمد بن حنبل يسلم عليه فلما رآه قام اليه قائما واكرمه فلما مضى
قال له ابنه عبد الله يا بـت ! ابو ابراهيم شاب وتعمل به هذا العمل وتقوم اليه ؟
فقال له يا بـت ! لا تعارضنى فى مثل هذا الا اقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف ؟
توفى ابو ابراهيم فى محرم هذه السنة وقد بلغ خمسا وسبعين سنة ودفن فى مقبرة
التبّاتين .

١٠

١٢٨ - حنبل بن اسحاق

- ابن حنبل بن هلال بن اسد ابو على الشيبانى ابن عم احمد بن حنبل . سمع ابا نعيم
وعاصم بن على وعارم بن الفضل ومسدد والحيدى وابن المدينى وخلق كثيرا
وله كتاب مصنف فى التاريخ . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتا
صدوقا نرج الى واسط وتوفى بها فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٥

١٢٩ - الفتح بن شخرف

- ابن داود بن مزاحم ابو نصر الكشى حدث عن رجاء بن مريج وابى بكر بن
زنجويه وغيرها . روى عنه ابو عمرو بن السباك والنجاد وكان من كبار الزهاد
المؤثرين وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف .
- ٢٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابراهيم بن عمر
البرمكى اخبرنا ابو الفضل الزهرى قال سمعت ابا الطيب المعلم يقول سمعت
البرمكى يقول سمعت فتح بن شخرف يقول رأيت رب العزة فى النوم فقال
يا فتح ! احذر لا آخذك على غرة . قال فتهت فى الجبال سبع سنين .
- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى حدثنا عبيد الله بن

إبراهيم القزاز حدثنا جعفر بن محمد الخواص حدثنا أبو محمد الحريري قال قال لي فتح
ابن شخرف (من إجمازي بكل شيء عندي - ١) قلم كتبت به أربعين سنة كنت
اكتب بالنهار وبالليل وكانت دارنا واسعة كنت اكتب في القمر حتى يرتفع
واكتب على سلم في دارنا ارتقاء عليه مراقبة مراقبة حتى ينتهي السلم فإذا
تشعث رأس القلم قططته وهو عندي . فأخرج إلى أنبوبة صفر وأخرج القلم منها
فأرانيه . توفي فتح بن شخرف في شوال هذه السنة وقبره ظاهر في مقبرة أحمد
ابن حنبل وصلى عليه ثلاثا وثلاثين مرة وأقل قوم كانوا يصلون عليه خمسة
وعشرون ألفا . وكان يقول في حياته . اعرف رجلا على عضو من أعضائه
مكتوب خلقه الله والله ما كتبها كاتب . فلما مات رآها غاسله .

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت أخبرنا أحمد بن علي التوزي
حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه سمعت جعفر الخلدی قال سمعت أبا محمد الحريري
يقول غسلت الفتح بن شخرف فقلبت على يمينه فإذا على عضده الأيمن مكتوب
خلق الله كتابه بينة .

٢٠٠ - محمد بن يزيد

أبو عبد الله ابن ماجة مولى ربيعة . ولد سنة تسع ومائتين ورحل إلى مكة
والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والري وسمع الكثير وصنف السنن
والتاريخ والتفسير وكان عارفا بهذا الشأن توفي في يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء ثمان بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن أربع وستين سنة .

٢٠١ - محمد بن أحمد

ابن رزين أبو عبد الله . حدث عن شبابة وعلي بن عاصم وي زيد بن هارون وغيرهم
ومات في هذه السنة .

٢٠٢ - محمد بن إبراهيم

(١) كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد - من إجمازي بكل شيء جيد عندي - ح -

- ابن مسلم بن سالم ابواية بغدادى سكن طرسوس قتيلا له الطرسوسى وكان من اهل الرحلة فى طلب الحديث وكان له فيه حسن فهم . سمع عمر بن يونس اليمامى ويعقوب بن اسحاق الحضرمى وابا عاصم النبيل وابا نعيم وقيصة وغيرهم . روى عنه ابو حاتم الرازى ووكيع القاضى وابن صاعد والحاملى وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يقول ابوامية ثقة . وقال ابوبكر الخلال كان رجلا رفيع القدر جدا اماما فى الحديث مقدما فى زمانه توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٣ .. محمد بن ابى عمران

- ابوزيد الاستراباذى كنيته ابوزيد كان فاضلا خيرا ورعا ثقة ولما جاءت الديالة الى استراباد باع ابوزيد هذا املاكه باستراباد وتحول منها الى نيسابور ١٠ وقال قد اختلط القوت واشتبه فأقام فيها الى ان مات فى هذه السنة .

٢٠٤ - ابو يعقوب الشرىطى

- البصرى الصيرفى . كان عالما بالحديث حافظا لمعلوم جمعة ومحب ابا تراب النخشي وكان معظما عند الناس .
- ١٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا النسوى حدثنا ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذبارى حدثنا محمد بن اسحاق الكثيرى قال قال ابو سعيد الزياتى دخل ابو يعقوب الشرىطى وكان من اهل البصرة مجلس داود الاصمها فى وعليه خرتان تنقصد ولنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جنب داود فقال داود ، سل يا قتي ! فقال له يعقوب يسأل الشيخ عما احب . فخر داود فقال عما اسألك ؟ عن الحجابة اسألك ؟ قال ٢٠ فبكرك ابو يعقوب ثم روى طرق انظر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجم النبى صلى الله عليه وسلم (واعطى الحجام اجره ، ولو كان حراما لم يعطه ، ثم روى طرق

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم بقرن وذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل قوله (١) ما مررت بملاً من الملائكة، ومثل شفاء امي وما اشبه ذلك وذكر احاديث ضعيفة مثل قوله، لا يحتجم يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل زمان وذكر ما ذكره الاطباء في الحجامة ثم قال في آخر كلامه واول ما خرجت الحجامة من اصبهان . فقال داود والله لاجفوت احدا بعدك .

سنة ٢٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين
فمن الحوادث فيها شيوخ ابي احمد لحرب عمرو بن الليث في ربيع الاول وفيها غزرا يازمان في رمضان واسرو غنم وسلم وحج بالناس في هذه السنة هارون ابن عبد الماشي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٥ - ابراهيم بن احمد

ابن يحيى بن ابراهيم ابواسحاق سمع من حرملة بن يحيى وغيره وكان حافظا فاضلا توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٦ - اسحاق بن ابراهيم

ابن زياد ابو يعقوب المقرئ . حدث عن هديبة بن خالد روى عنه ابن خالد توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

(١) من تاريخ بغداد وفي الاصل عبارة مضطربة هكذا - احتجهم النبي صلى الله عليه وسلم بقرن وذكر احاديث صحاح حراما لم يعطه ثم روى الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجره ولو كان في الحجامة ثم ذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله - ح .

٢٠٧ - أيوب بن سليمان

ابن داود المعروف بالصعدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وآدم بن أبي
إياس وعلي بن الجعد وغيرهم وروى عنه ابن صاعد وأبو عمرو بن السباك وكان
ثقة . توفي في رمضان هذه السنة .

٢٠٨ - الحسن بن مكرم

ابن حسان أبو العلاء البراز ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم
وأبا النضر هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعفان بن مسلم
وروى عنه المحاملي وابن مخلد والنجاد وكان ثقة توفي في رمضان هذه السنة وقد
بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٠٩ - خلف بن عجل

ابن عيسى أبو الحسين الواسطي الملقب بكر دوس قدم بغداد وحدث عن يزيد
ابن هارون وروح وعاصم بن علي . روى عنه المحاملي وابن مخلد . قال ابن أبي
حاتم هو صدوق ، وقال الدار قطن ثقة . توفي بواسط في ذي الحجة من هذه
السنة وقد نيف على الثمانين .

٢١٠ - عبد الله بن روح

ابن عبد الله أبو محمد الدائقي المعروف بعبدوس . سمع يزيد بن هارون وشبابة
وروى عنه المحاملي وابن السباك وكان ثقة صدوقا وتوفي بالمدائن في جمادى
الآخرة من هذه السنة .

٢١١ - عبد الله بن أبي سعيد

أبو محمد الوراق وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري
بلخي الأصل ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسكن بغداد وحدث بها عن عفان
وسريج بن يونس وعلي بن الجعد وغيرهم وروى عنه ابن أبي الدنيا والبعوي

وابن المرزبان والكوكبي والمحامى وكان ثقة صاحب اخبار وآداب وملح .
توفى برأسط في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالجانب الشرقى من واسط
وقد بلغ سبعا وسبعين سنة .

٢١٢ - مجمل بن اسمعيل

ابن زياد ابو عبدالله وقيل ابوبكر الدولابي . سمع ابا النضر الهاشم بن القاسم و ابا
اليمان و ابا مسهر وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد و ابو الحسين بن النادى و كنياه
ابا عبدالله . وحدث عنه ابوبكر محمد بن عبد الملك التاريني (١) و ابو عمر بن السالك
و كنياه ابا بكر . وكان ثقة توفى في هذه السنة .

سنة ٢٧٥

١٠ ثم دخلت سنة خمس وسبعين و مائتين

فمن الحوادث فيها ان يازمان غزاه في البحر فأخذ للروم اربع مراكب .
وفيهما حبس ابواحمد ابنه ابا العباس فشعب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلماناه
واضطربت بغداد لذلك فركب ابواحمد حتى بلغ الرصافة وقال لأصحاب ابي
العباس وغلماناه . ماشأ نكم اترونكم اشفق على ابني مني ؟ هو ولدى واحتجت
الى تقويته . فانصرفوا وكان ذلك في يوم الثلاثاء است خلون من شوال .
وحيج بالناس في هذه السنة هارون بن الهاشمى .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢١٣ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابوبكر المروزي (٢) صاحب الامام احمد كانت أمه مروزية وابوه خوارزميا وكان
احمد يقدمه على جميع اصحابه ويأنس به ويسلط اليه اذا بعثه في حاجة يقول له . قل
فما قلت فهو على لساني وانا قلته . وهو الذى تولى انماض احمد وغسله وتقل عنه
مسائل كثيرة . انبأنا محمد بن عبد الباقي انبأنا ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبدالعزيز

(١) هكذا ضبطه في الانساب - ح (٢) في الاصل الروذى ابن

- ابن جعفر قال سمعت الخلال يقول خرج ابو بكر المروزي (١) الى العد وفشيعه الناس الى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون فجزروا فاذا هم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين الف انسان فقيل يا ابا بكر ! احمد الله فهذا علم قد نشر لك . فبكي ثم قال ليس هذا علم لي انما هذا علم احمد بن حنبل . توفي ابو بكر لست خلون من جمادى الاولى من هذه السنة وذن قريبا . (٢) نلحق ابا بكر المروزي . (١) ٥

٢١٤ - احمد بن محمد بن غالب

- ابن خالد بن مرداس ابو عبد الله الباهلي البصري المعروف بغلام الخليل . سكن بغداد وحدث عن قرة بن حبيب وشيبان بن فروخ والشاذكوني وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السكك واحمد بن كامل القاضي . وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولة ولم يكن محله عندي ممن يقتل الحديث ، صالحا . ١٥

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القرظي اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن علي التميمي قال قرأت على محمد بن الحسين القطان عن ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال قال ابو جعفر بن الشعيري . لما حدث غلام الخليل عن بكر بن عيسى عن ابي عوانة (عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه - ٣) قلت يا ابا عبد الله هذا الرجل حدث عنه ابراهيم بن عريضة واحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة ولم تلحقه انت ولا من في سننك فذكر في هذا قال ثم خفته فقلت احسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت واقترنا فلما كان من الغد قال يا ابا جعفر علمت اني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا . ٢٥

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابن ثابت قال حدثني احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني اخبرنا عبيد الله بن عدي الحافظ قال اخبرنا عبد الله التماري في مجلس ابي عروبة يقول قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث الرقائق التي تحدث بها . قال وضعناها لترقي بها قلوب العامة . وكان ابو داود

السجستاني يكذب غلام خليل ويقول اخشي ان يكون دجال بغداد . وقد عرض على حديثه فنظرت في اربع مائة حديث اسانيدھا ومتونها كذب (كلھا قال) الدار قطنی غلام خليل متروك .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الحسن ابن ابي بكر عن احمد بن كاظم القاضي قال سنة خمس وسبعين ومائتين توفي ابو عبد الله احمد بن محمد غلام الخليل وحمل في تابوت الى البصرة وبنيت عليه قبة وكان فصيحاً يحفظ علماً كثيراً ويقتات الباقي صرفاً .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قال ابو الحسين ابن المنادي . توفي غلام الخليل في رجب وصلى عليه في الدار التي كان يزورها وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان للصلاة عليه ودفن بالبصرة وحمل في تابوت فأحدر الى البصرة واكثر من صلى عليه انما صلى على شاطئ دجلة وانحدر الناس ركباناً ومشاة وفي الزواريق الى كلواذي ودونها واسفل منها ودفن بالبصرة .

٢١٥ - اسحاق بن ابراهيم

ابن هاني ابو يعقوب النيسابوري . كان له اختصاص باحمد بن حنبل وعنده اقام احمد مدة عند اختفائه وحدث عنه بقطعة من مسائله وكان صالحاً . توفي في هذه السنة .

٢١٦ - جعفر بن محمد

ابن القعقاع ابو محمد البغوي . سكن سرمن رأى وحدث بها عن سعيد بن منصور وغيره . روى عنه البغوي وغيره وكان ثقة توفي في رمضان هذه السنة .

٢١٧ - الحسن بن جعفر

ابن محمد الواضح ابو سعيد السمسار الحربي المعروف بالحرق . حدث عن جعفر القريابي وغيره . روى عنه الثنوني وتوفي في رجب هذه السنة . قال العتيقي

٢١٨ - الحسن بن الحسين

ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء بن ابي صفرة ابوسعيد السكري . ولد سنة اثنتي عشرة ومائتين وسمع يحيى بن معين واباحاتم والرياثي ومحمد بن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم وكان ثقة دينا صالحا صادقا وانشر (١) كثير من كتب الادب (٢ - ٤٠٠) وحدث عنه ابوسهل بن زياد وتوفي في هذه السنة .

٢١٩ - سليمان بن الأشعث

ابن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابوداود الازدي السجستاني . ولد سنة ستين ومائتين وهو احد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخرانيين والشافعيين والبصريين وروى عنه خلق كثير منهم ابوبكر الخلال والنجاد وسمع منه احمد بن خليل حديثا واحدا وصنف كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده له واستحسنه وكان ابراهيم الحاربي يقول أين الحديث لأبي داود كما أين الحديث لداود . كان عالما حائظا عارفا بعلم الحديث ذاعفاف وورع وكان يشبه باحمد بن حنبل .

١٥ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابوبكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين القمزي قال سمعت ابا بكر بن داسة يقول سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما صنعت هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكنى الانسان لديته . من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام ، الأعمال بالنيات . والثاني قوله عليه السلام ، من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنيه . والثالث قوله عليه السلام ، لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه . والرابع قوله عليه السلام ، الحلال بين والحرام

بين وبين ذلك أمور مشتهات .

أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن علي العتيقي قال سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول سمعت أبي يقول الشهوة الخفية حب الرئاسة ، توفي أبو داود بالبصرة في شوال هذه السنة وقيل في سنة ست وسبعين وكان وفاته يوم الجمعة ودفن إلى (جنب) قبر سفيان الثوري .
ويبلغ ثلاثا وسبعين سنة .

٢٢٠ - عبد الله بن أحمد

ابن أحمد بن ثابت أبو عبد الرحمن المروزي (من نسل) بديل بن ورقاء الخزاعي ويعرف بأبن شويه من أئمة الحديث الفضلاء الراحلين في طلب العلم سمع خلقا كثيرا مثل عبدان وآدم وابن راهويه وعلي بن حجر وأبي كريب وقدم بغداد فحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد وتوفي في هذه السنة .

٢٢١ - عبد الله بن محمد

ابن زيد أبو محمد الحنفي المروزي . حدث عن عبدان روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفي في رمضان من هذه السنة .

٢٢٢ - عبد الله بن عبيد الله

ابن داود أبو القاسم الهاشمي الداودي وكان فقيه الداودية في عصره بفخراسان سمع أبا جعفر الطحاوي وأبا العباس بن عقدة والحسين بن اسمعيل الجعفي وطبقتهم وانتخب عليه الحاكم أبو عبد الله وتوفي ببخارا في هذه السنة .

٢٢٣ - عبد الرحمن بن مرزوق

ابن عطية أبو عوف البزوري سمع روح بن عباد وشبابه وإبا نعيم . روى عنه ابن صاعد وابن السالك وكان ثقة . توفي في رجب هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٢٤ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن عبدالله ابوالقاسم الهاشمي . سمع الحميدي . روى عنه الحاملي القاضي وكان ثقة
وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وبلغ ستا وثمانين سنة وكان بحملا وسما بها .

٢٢٥ - القاسم بن عبد الله

- ابن المعيرة (١) ابو محمد الجوهري مولى لأم عيسى بنت علي بن عبدالله بن عباس .
وللسنة خمس وتسعين ومائة . سمع من ابن ابي اويس وعفان بن مسلم وابي نعيم .
روى عنه ابو مسلم الكجبي وكان ثقة مأمونا . توفي في محرم هذه السنة .

٢٢٦ - محمد بن اسحاق

- ابن ابراهيم بن ابي العنيس بن المعيرة ابوالعنيس الصيمري الشاعر وكان احد
الادباء الملحاه الا انه هاجى اكثر شعراء زمانه وقدم بغداد ونادم المتوكل .
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبدالله بن علي بن حمويه اخبرنا احمد بن
عبد الرحمن الشيرازي قال انشدنا لاحق بن الحسين قال انشدنا علي بن عاذل القطان
لابي العنيس .

- كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطيب والحواد
قد يصاد القطا فتجوز سليما ويحل القضاء بالصياد
توفي ابو العنيس في هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها .

٢٢٧ - محمد بن اسحاق البغوي

حدث عن ابي الوليد الطيالسي وخاله بن خداش في آخرين وكان ثقة .

سنة ٢٢٨

- ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين
فن الحوادث فيها ضم الشرط في بغداد الى عمرو بن الليث وكتب فيها على
(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد - المعيرة .

الاعلام والمطاردة والترسة التي تكون في مجلس الشرطة اسمه وذلك في المحرم
ثم طرح ذلك في شوال واسقط ذكره .

وفيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصراة ويعرف بتل بني شقيق عن سعة حوض
من حجر في لوح المسن عليه كتابة لا يدري ما هي وفيه سبعة ابر فيها سبعة
ابدان صحيحة عليها اكفان جدد لينة لها اهداب تقوح منها رائحة وفيها رائحة
المسك احد هم شاب له حجة وجبهته واذاؤه واقفه وضفتاه ورقبته واشقار عليه
صحاح وعلى شفته بل كأنه شرب ماء وكأنه قد كحل، ضربة في خصرته فردت
عليه اكفانه وجذب بعض الحاضرين من شعر بعضهم فوجده قوى الاصل
كنصحو شعر الحلي .

وحجج بالناص في هذه السنة هارون بن محمد وكان واليا على مكة والمدينة
والطائف .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - بقي بن مخلد

ابو عبد الرحمن الاندلسي ، كانت له رحلة مشهورة وطلب مشهور . سمع من
احمد بن حنبل وغيره من الأئمة وله تصانيف كثيرة منها مسنده . روى فيه عن
الف وسبائة صحابي بل يزيدون على هذا العدد وشيوخه اعلام فانه روى عن
ماثي رجل واربعة وثلاثين ، جمهورهم مشاهير وجمع الى العلم الصلاح والتقوى .
اخبرنا ابو بكر احمد بن خلف اخبرنا ابو علي الحسن بن علي البناء اخبرنا عبد الكريم
ابن هوازن قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سمعت نصر بن احمد بن
عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت ابي يقول جاء ت
امرأة الى ابن مخلد فقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من
دوية ولا اقدر على بيعها فلواشرت الى من يفديه بشيء فليس لي ليل ولا نهار
ولا نوم ولا قرار . فقال انصرفي حتى انظري امره ان شاء الله تعالى . قال
واطرق

- واطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال نلثنا مدة فجاءت المرأة مع ابنتها واخذت تدعوه وتقول قد رجع سالم وله حديث يحدثك به . فقال الشاب كنت في يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمه منا كل يوم فنخرج الى الصحراء ثم يردنا وعلينا قيود ، فيينا نحن نجىء من العمل بعد المغرب افتتح القيد من رجلى ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة موافق اليوم الذى جاءت المرأة ودعا الشيخ قال فنهض الى الذى كان يحفظنى وقال قد كسرت القيد . قلت لا انه سقط من رجلى . فتحير واخبر صاحبه واحضر الحداد وقيدنى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى فتحيروا فى امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى لك والدة ؟ قلت نعم . قالوا قد رافق دعاءها الاجابة . وقالوا ، اطلقك الله لا يمكننا تقييدك ، فردونى واصحبونى الى ناحية المسلمين . وتوفى بى بن مخلد بالاندلس فى هذه السنة .

٢٢٩ - جعفر بن احمد بن العباس

- ابو الفضل . مع من جماعة وروى عنه محمد بن احمد بن كامل القاضي . قال الدارقطى ثقة مامون . توفى بالبصرة تاضيا فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥

٢٣٠ - صاعد بن مخلد

- من عمال السلطان ، كان كثير التمدد والصدقة وكان ينفرد فيصلى واصحابه يرون انه فى عمل السلطان وكان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم والدنانير والثياب والدقيق فى كل يوم . وقال نصر الحاجب رأيت ليلة مات صاعد فى المنام كأن قائلالى ، صر الى شط دجلة الى مكان كذا وكذا الى مسجد هناك حتى عرفت الموضع ناظم حتى صلى على رجل من اهل الجنة . فصررت الموضع فاذا خدام سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر معهم جنازة فصعدوا بها الى المسجد فصليت على الرجل وسألت عنه فقالوا ، هذا صاعد بن مخلد .

٢٠

٢٣١ - عبد الله بن أحمد

ابن ابراهيم بن كثير أبو العباس الدورقي . سمع من عفان وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والمحاملي وكان يسكن سرمن رأى وقدم بغداد لحديث . وقال الدارقطني . هو ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال قدم علينا عبدالله بن احمد بن ابراهيم فسمعنا منه . ثم قال قرئ انه زلق من الدرجة الى الدار اتى نزلها فمات وذبت في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٢ - عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة ابو عبد الكاتب المروزي وقيل الدينوري لأنه اقام بالدينور مدة . سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وأبي حاتم وغيرهما وكان عالماً ثقة ديناً فاضلاً وله التصانيف المشهورة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث والمعارف وادب الكاتب وعيون الاخبار وغير ذلك . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع . قال مات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف بخاء فصاح صيحة سمعت من بعد ثم انغمى عليه فمات قال ابن المنادي ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشر الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة فأصابه حرارة فصاح صيحة شديدة ثم انغمى عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هداً فزال يشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين . وقد روى انه مات سنة سبعين والاول اصح . وذكر بعض اهل النقل انه مات بالكوفة ودفن الى جنب قبر ابي حازم القاضي .

٢٣٣ - عبد الملك بن محمد

ابن عبدالله أبو قلابه وغلبت عليه . سمع يزيد بن هارون وابا داود الطيالسي وروح

وروح بن عبادة وخلقاً كثيراً . روى عنه ابن صاعد والمحملي والنجاد وابوبكر الشافعي وكان صدوقاً . بن اهل الخير وكان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة وحدث من حفظه بستين الف حديث فوقع في بعضها الخطأ توفي في شوال هذه السنة .

٢٣٤ - مهمل بن ابي العوام

واسمه احمد بن يزيد بن دينار ابوبكر الرازي . سمع يزيد بن هارون وعبد الوهاب ابن عطاء وابا عامر العقدي وغيرهم . روى عنه المحاملي وابن عقدة وابن السالك والنجاد وابوبكر الشافعي ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار وهو آخر من روى عنه . قال الدارقطني هو صدوق توفي لأيام خلت من رمضان هذه السنة .

٢٣٥ - مهمل بن ابراهيم

ابن يحيى بن اسحاق بن جناد ابوبكر المقرئ (١) . سمع (٢) ابى الوليد الطيالسي وغيره وروى عنه البغوي وغيره .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا علي بن محمد الدقاق اخبرنا الحسين بن هارون الضبي عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول ابوبكر بن جناد عدل ثقة مأمون .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا السمسار اخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع ان ابابكر بن جناد مات في طريق مكة في ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٦ - مهمل بن ابراهيم

ابن يوسف ابو حمزة المروزي سكن بغداد وانتخب عليه عبيد العجل (٢) وحدث عن عبدان بن عثمان وروى عنه ابو عمرو بن السالك وغيره وكان ثقة .

٢٣٧ - مهمل بن ابراهيم بن عبد الحميد

ابوبكر الحلواني قاضي بلغ سكن بغداد وحدث بها عن ابى جعفر النخيلي وغيره

(١) في تاريخ بغداد المقرئ - ح (٢) في تاريخ بغداد - العجل

وروى عنه ابو عمرو بن السالك وغيره وكان ثقة .

٢٣٨ - محمد بن اسمعيل بن سالم

ابو جعفر الصائغ سكن مكة وحدث بها عن حجاج الاعور وشبابه بن سواد وروح ابن عباد . قال عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت منه بحكمة وهو صدوق .

(١) اخبرنا علي بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن ابي العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول محمد بن اسمعيل الصائغ من اهل الفهم والامانة .

٢٣٩ - محمد بن جعفر بن راشد

ابو جعفر الفارسي يلقب بالقولق واصله بصرى سمع منصور بن عثمان وغيره وكان ثقة .

٢٤٠ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن اسمعيل بن علي ابوا العباس الهاشمي حدث عن ابراهيم الترجماني . روى عنه ابن مخلد (٢) . توفي في هذه السنة في ذي الحجة .

٢٤١ - محمد بن الحسين بن معدان

ابو جعفر البلخي الوراق حدث عن اسمعيل ابن ابي موسى (٣) روى عنه ابن صاعد وكان ثقة .

٢٤٢ - محمد بن خليفة بن صدقة

ابو جعفر يلقب بعنبر من اهل دير العاقول روى عن عفان وابي نعيم وسعيد ابن منصور وغيرهم وكان صدوقا وتوفي بدير العاقول في هذه السنة .

٢٤٣ - محمد بن محمد بن الحسن

ابن عطية العوفي (روى) عن يزيد بن هارون وروح بن عباد وغيرهما كان

(١) كذا في الاصل لعله سقط اخبرنا القرازا خبرنا الخطيب قال (٢) في الاصل

خالد - خطأ - ح (٣) - كذا - ح . (١٣) ليتا

لينا في الحديث . قال الدار قطني لا بأس به . وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

- فمن الحوادث فيها ولي ابو محمد يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد المظالم بمدينة السلام ققويت يده فنا دى من كانت له مظلمة من قبل الامير الناصر فادونه من الناس فليحضر وظهر من صرامته وقيامه بالامر ما لم ير مثله . وجج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٤٤ - احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز

وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة . حدث عن ابراهيم بن بشار صاحب ابن ادهم وغيره . روى عنه علي بن محمد المصري .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو سعد المالىني قال حدثنا ثقف بن عبد الله حدثنا احمد بن احمد المقرئ حدثنا ابو بكر الشافق قال قال (١)

١٥ - ابو سعيد الخراز اذا بكت عين الحافين فقد كاتبوا الله بد موعهم .

اخبرنا عمر بن خلف اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن علي اخبرنا ابن جهم قال حدثني احمد بن محمد الرمادي قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول ، انما سترت البر والفاجر فاذا جاءت البلوى يتبين عندها الرجال ، توفي ابو سعيد في هذه السنة وقيل في سنة ست وثمانين وقيل فيما بين ذلك ولا يصح .

٢٤٥ - ابراهيم بن اسحاق

ابن ابي العنيس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفى . سمع يعلى بن عبيد الطنافسى

(١) كذا في الاصل وفي صفة الصفوة - احمد بن عبد الله قال قال .

وغيره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وعامة الكوفيين ولى قضاء مدينة المنصور بعد ان صرف احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا دينيا صالحا .
توفى في ربيع الآخر من هذه السنة قد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٤٦ - اسحاق بن يعقوب

ابو العباس العطار الاحول . سمع خلف بن هشام البزاز في خلق كثير ، روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن الساك ، وقال الدارقطني كان ثقة . وتوفى في هذه السنة .

٢٤٧ - جعفر بن احمد

وقيل جعفر بن المبارك ابو محمد المعروف بكر دان الخلقاني ، حدث عن ابي كامل الجحدري وشيبان بن فروخ . روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ينزل نهر طابق وتوفى في هذه السنة .

٢٤٨ - جعفر بن محمد بن عبد الله

ابن يزيد المنادي . (سمع) عاصم بن علي واحمد بن حنبل وابن ابي شيبة واوية (١) وغيرهم روى عنه ابنته ابو الحسين وكان ثقة .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال توفى جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر ودفن يوم الاحد لأحد عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين يعني ومائتين كتب الناس عنه في حياة جدى وبعد ذلك .

٢٤٩ - جعفر بن هشام ابو يحيى العسكري

سكن بغداد وحدث عن ابي الوليد الطيالسي والقعنبي . روى عنه ابن مخلد وابن الساك وكان ثقة . توفى في ربيع الاول من هذه السنة .

(١) كذا في التاريخ - وفي الاصل كرىا .

٢٥٠ - الحسن بن سلام

ابن حماد بن ابان ابو علي . سمع ابا نعيم وقيصة وعفان بن مسلم . روى عنه ابن صاعد والنجاد . قال الدارقطني هو صدوق توفي في صفر هذه السنة .

٢٥١ - الحسين بن معاذ

- ابن حرب ابو عبدالله الاخفش من اهل البصرة قدم بغداد محدثا بها عن سلمة بن حبيب وغيره وحدث بسر من رأى روى عنه ابو بكر النجاد والكوكبي . توفي في هذه السنة .

٢٥٢ - عبد الله بن محمد

- ابن اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي من اهل سر من رأى حدث عن يزيد بن هارون وشبابة وروح وعفان . روى عنه احمد بن عيسى ١٠ الخواص وكان ثقة توفي بسر من رأى في هذه السنة .

٢٥٣ - عيسى بن عبد الله

- ابن سنان بن داويه ابو موسى الطيالسي يلقب رغاث . ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسمع من عفان وأبي نعيم وكان يعد من الحفاظ . روى عنه احمد بن كامل القاضي وابوبكر الشافعي قال الدارقطني . كان ثقة . توفي في شوال هذه السنة ١٠

٢٥٤ - علي بن الحسن بن عبد ويد

ابو الحسن الخراز . سمع ابا النضر واسود بن عامر . روى عنه ابن مجاهد والنجاد وكان ثقة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٥٥ - محمد بن ادريس بن المنذر

- ابن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي الرازي . كان احد الائمة الحفاظ والاثبات العارفين بعلم الحديث والجرح والتعديل . سمع محمد بن عبدالله الانصاري وابا زيد النخعي وعبيد الله بن دوسي وابا سهر الدمشقي وابا اليان وخلفا كثير ٢٠ . روى

عنه يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المصريان وهما أكبر سناً منه وأقدم سماعاً . قدم بغداد لحديث بها . روى عنه من أهلها إبراهيم الحري وابن أبي الدنيا والمحاملي وغيرهم .

- أخبرنا أبو منصور الأثرأز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا أبو زرعة
روح بن محمد الرازي أجازة أخبرنا علي بن محمد بن عمر الفقيه حدثنا عبد الرحمن
ابن أبي حاتم قال سمعت أبي يقول خرجت في طلب الحديث فاحصيت اني
مشيت على تدمي زيادة على ألف فرسخ فلما زاد على الأمر تركت وبقيت
بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر فاقطعت تققي فخلعت ابني
حتى بقيت بلا ثقة ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وسمع منهم إلى
المساء فأنصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خال فخلعت اشرب الماء من الجوع
ثم أصبحت من الند وغدا على رفيقي فخلعت أطوف معه في سماع الحديث على
جوع شديد فأنصرف عني وأنصرفت جائعاً فلما كان من الغد غدا على وقال
سربنا إلى المشايخ . قلت أنا ضعيف لا يمكنني . قال ما ضعفك ؟ قلت
لا اكتمك امرئ تضي علي يومان ما طعمت . فقال دمي دينار فانا أواسيك
بنصفه ونجعل النصف الآخر في الكراء فخرجنا من البصرة وقبضت منه نصف
الدينار وقلت (١) علي باب أبي الوليد الطيالسي (٢) من أغرب علي حديثاً غريباً مستنداً
صحيحاً لم اسمع به فله على درهم يتصدق به وقد حضر علي باب أبي الوليد خلق من
الخلق (٣) منهم أبو زرعة فمن دونه وانما كان مرادى ان يلقى علي ما لم اسمع ليقولوا
هو عند فلان أذهب فاسمع . فكان مرادى ان استخرج منهم ما ليس عندي فأتيتها
لاحداً ينرب علي حديثاً . توفي أبو حاتم في شعبان هذه السنة .

٢٥٦ - محمد بن الجهم بن هارون

أبو عبيد الله السمرى الكاتب . سمع يعلى بن عبيد الطنائى وعبد الوهاب بن عطاء

(١) في تاريخ بغداد - قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول قلت (٢) في الأصل أبي

داود الطيالسي (٣) كذا في الأصل وهكذا في تاريخ بغداد ويزيد

وزيد بن هارون وغيرهم روى عن القراء تصانيفه وهذا آخر من بقى من اصحاب القراء ، روى عنه ابن مجاهد ونقطويه وابوبكر الشافعى وغيرهم . قال الدارقطني ، وهو ثقة صدوق . توفى في يوم الاحد سابع جمادى الآخرة من هذه السنة وله تسع وثمانون سنة .

٢٥٧ - محمد بن الحسين بن موسى

ابن ابى الحنين ابو جعفر الخزاز المعروف بالحنينى كوفى قدم بغداد وحدث عن عبيد الله بن موسى العيسى وابى نعيم والقعنبي وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى وابن السكك وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الازهرى حدثنا على بن عمر الحافظ قال محمد بن الحسين بن موسى الكوفى صنف مسندا وحدث به وكان ثقة صدوقا . توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة بالكوفة .

٢٥٨ - محمد بن سعدان

ابو جعفر البراز حدث عن ابى جعفر الثقفى وفيص بن وئيق وغيرهما وكان قد سمع من نجر من خمسمائة شيخ لم يحدث الا باليسير وتوفى في شعبان هذه السنة وشم آخر يقال له محمد بن سعدان البراز الا انه شيخ غير مشهور روى عن القعنبي وثالث يقال له محمد بن سعدان النحوى هو مشهور قد ذكرناه في سنة احدى وثلاثين .

سنة ٢٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه في المحرم وافى ابو احمد الموثق من الجبل الى العراق فتلقاء الناس بالتهروان فركب في الماء وسار في (التهروان) ثم في نهريالى ثم في دجلة وكان مرصضا بالقرس ودخل داره في اوائل صفر ثم توفى بعد ايام وطلع لليتين بقيتا من المحرم كوكب ذوبحة ثم صارت الجملة ذؤابة وخلع على عبيد الله

ابن سليمان بن وهب وولى الوزارة .

وفى هذه السنة غار ماء النيل وكان ذلك شيئا لم يعهد مثله ولا يبلغ فى الاخبار الساقطة .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن عبد الهاشمى .

- ٥ وفىما وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة وهم الباطنية وهؤلاء قوم تبعوا طريق الملحدين وجددوا الشرائع وانا اشير الى البدايات التى بنوا عليها ثم الى الباعث لهم على ما فعلوا من نصب دعوتهم ثم الى القابهم ثم الى مذاهبهم وعلومهم فاما البدايات التى بنوا عليها فانه لما كان مقصودهم الاحاد تعقلوا بمذاهب الملحدين مثل زرادشت ومن ذلك فانه ما كانا يتحلان المحظورات وقد سبق فى اوائل هذا الكتاب شرح حالها وما زال اكثر الناس مع اعراضهم لا يدخلون فى حجر يمينهم اياها فلما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم فقهر الملك ومنع الاحاد اجمع جماعة من الثنوية والمجوس والملحدين ومن دان بدين الفلاسفة المتقدمين فأعملوا آراءهم وقالوا قد ثبت عندنا ان جميع الانبياء كذبوا وتخرفوا على أممهم واعظم كل بلية علينا عهد فانه تبع من العرب الطغام فخذعهم بنا موسى . فبذلوا أموالهم وانفسهم ونصروه وأخذوا بما لكنا
- ١٥ وقد طالبت مدتهم والآن قد تشاغل اتباعه فنهى مقل على كسب الاموال ومنهم على تشييد البنيان ومنهم على الملاهى وعلماؤهم يتلاعبون ويكفر بعضهم بعضا وقد ضعفت بصائرهم فنحن نطمع فى ابطال دينهم الا اننا لا يمكننا محاربتهم لكثرتهم فليس الطريق الى انشاء دعوة فى الدين والاتناء الى فرقة منهم وليس فيهم فرقة اضعف عقولا من الرافضة فندخل عليهم نذكر ظلم سلفهم الاشراف من آل نبينهم
- ٢٥ ودفعهم عن حقهم وقتلهم وما جرى عليهم من الذل لنستعين بها ولاعلى ابطال دينهم فتناصروا وتكاثفوا وتواقوا واتسبوا الى اسمعيل بن جعفر بن محمد الصادق وكان جعفر اولاد منهم اسمعيل هذا وكان يقال له اسمعيل الاعرج ثم سؤل لهم الشيطان آراء ومذاهب اخذوا بعضها من المجوس واخذوا بعضها من الفلاسفة وتخرفوا

- وتخرقوا على اتباعهم وانما قصدهم الجحد المطلق لكنهم لما لم يمكنهم توسلوا اليه فقد بان لك بما ذكرت . ومن البدايات التي بنوا عليها والباعث لهم على ما فعلوا من نصب الدعوة . واما القابهم فانهم يسمون الاسما عيلة والباطنية والقرامطة والخرمية والبابكية والحمرية والسبعية والتعليمية فاما تسميتهم بالاسماعيلية فانتسابهم الى اسمعيل بن جعفر على ما ذكرناه واما تسميتهم بالباطنية فانهم ادعوا ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري مجرى اللب من القشر وانها توهم الاغبياء صورا وتفهيم القبطاء رهوزا واشارات الى حقائق خفية وان من قواعد (١) عن العرض على الخفايا والباطن متعرو من ارتقى الى علم الباطن انشط عنه التكلف واستراح من اعيانه واستشهدوا بقوله تعالى (ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم) قالوا والجهال بذلك هم المرادون بقوله (فضرب بينهم بسور له باب) ١٠ وغرضهم فيما وضعوا من ذلك ابطال الشرائع لأنهم اذا صرفوا العقائد عن موجب الظاهر تحكوا بدعوى الباطن على يوجب (٢) الانسلاخ من الدين . واما تسميتهم بالقرامطة فهي سبب ذلك ستة اقوال . احدها انهم سموا بذلك لان ان اول من اشير لهم ذلك الحجة عهد الوراق المक्रमط وكان كونيا . والثاني ان لهم رئيسا من السواد من الانباط يلقب بقرمطويه فنسبوا اليه . والثالث ان قرمطا ١٥ كان غلاما لاسمعيل بن جعفر فنسبوا اليه لانه احدث لهم مقالاتهم . والرابع ان بعض دعائهم زل برجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعب ثم ادخله في مذهبه . الخامس ان بعض دعائهم رجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى باسم ذلك الرجل ثم خفف الاسم فقيل قرمط ، قال اهل السير كان ذلك الرجل الداعي من ناحية خوزستان وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ٢٠ وياكل من كسبه ويحفظ القوم ما صرموا من نخلهم في حظيرة ويصلي اكثر الناس ويصوم وياخذ عند افطاره من البقال رطلا من التمر فيفطر عليه ويجمع نواه فيدفعه الى البقال ثم يحاسبه على ما اخذ منه ويحيط من ذلك ثمن النوى

(١) في الاصل - تعاند (٢) كذا في الاصل - لعله - تحكوا بدعوى الباطل

فسمعوا التجار الذين صرموا نخلهم فوثبوا عليه وضربوه وقالوا ، لم ترض بأن
 اكلت التمر حتى يبت النوى . فأخبرهم البقال في الحال فندموا على ضربه
 وسألوه الاحلال فازداد بذلك نبلا عند اهل القرية وكان اذا قدم اليه انسان
 ذكره امر الدين وزهده في الدنيا واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس
 خمسون صلاة في كل يوم وليلة ثم اعلم الناس انه يدعو الى امام من اهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرض ومكث مطروحا على الطريق وكان في
 القرية رجل يحمل على اثوار له وكان احمر العينين وكان اهل القرية يسمونه
 كرميته حمرة عينيه وهو بالنبطية حار العين فكلم البقال كرميته هذا في ان يحمل
 هذا الليل الى منزله ويوصي اهله الاشرف عليه والعناية به ففعل فاقام عنده
 حتى برئ ثم كان ياوى الى منزله ودعا اهل القرية الى امره فاجابوه وكان يأخذ
 من الرجل اذا دخل في دينه دينارا ويزعم انه يأخذ ذلك الامام فكثت يدعو
 اهل القرية فيجيبونه واتخذ منهم اثني عشر تقيبا وامرهم ان يدعوا الناس الى
 دينه وقال لهم انتم كوارى عيسى بن مريم عليهما السلام فمثل اكرة تلك
 الناحية على اعمالهم بما رسمه لهم من الخمسين صلاة التي ذكر انها فرضت عليهم
 وكان للهيصم في تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير اكرته في البارة فسأل
 عن ذلك فأخبر ان رجلا قدم عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين واعلمهم ان الله
 عز وجل قد افترض عليهم خمسين صلاة في اليوم واللييلة وتد اشتملوا بها فوجه
 اليه بغىء به فسأله عن امره فأخبره بقصته فحبسه في بيت وحلف بقتله وأقل
 عليه وترك المفتاح تحت وسادته وتام فرقت له جارية فاخذت المفتاح وفتحت
 وأخرجته ثم عادت المفتاح الى موضعه فلما أصبح الهيصم فتح الباب فلم يجد
 فشاخ ذلك الخبر فعبه اهل تلك الناحية وقالوا قد رفع . ثم ظهر في موضع
 آخر واتى جماعة من اصحابه فسألوه عن قصته فقال ليس يمكن احدا ان يوذني
 ثم خاف على نفسه وخرج الى الشام وتسمى باسم الرجل الذي كان في منزله
 كرميته ثم خفف فقيل قرمط ونشأ امره وامرا صحابه وكان قد انتهى صاحب الزنج
 فسموا

نقال له انا على مذهب وراثي مائة الف سيف نناظرني فان اتفقنا دامت بيني معي
 اليك وان تكن الاخرى انصرفت . فنظره فاختلغا ففارقته . السادس انهم لقبوا
 بهذا نسبة الى رجل من دعائهم يقال له حمدان بن قرمط وكان حمدان من اهل
 الكوفة يميل الى الزهد فصادته احد دعاة الباطنية في طريق وهو توجه الى
 قرية وبين يديه بقريسوتها فقال حمدان لذلك الداعي وهو لا يعرفه اين تقصد ؟
 فسمى قرية حمدان ، فقال له اركب بقرة من هذه البقر لتستريح من المشي
 فقال اني لم اؤمر بذلك تال كما نك لاتعمل الا بامر ؟ تال نعم ! فقال حمدان
 وبامر من تعمل ؟ تال بامر مالي وما لكك وما لك الدنيا والآخرة ، فقال
 ذلك الله عز وجل ، تال صدقت (١) وداعرك في هذه البقرة ؟ تال امرت
 أن ادعوا أهلها من الجهل الى العلم ومن الضلال الى الهدى ، ومن الشقاوة الى السعادة
 وأستقذهم من ورطات الذل والفقر والمسكهم ما لا يستفنون به من التعب
 والكد ، فقال له حمدان ، أقتذني اقتذك الله وأفض علي من العلم ما تحبني به فما
 اشد حاجتي الى ذلك ؟ فقال ما امرت ان اخرج السر المكنون الى كل احد
 الا بعد الثقة به والعهد اليه ؛ تال فاذا ذكر عهدك فاني ملتزم له ؛ فقال ان
 تجعل لي والامام على نفسك عهدا لله ودينا ته أن لا تخرج سرا لالامام الذي
 ائقيه اليك ولا تقشي سرى ايضا ؛ فالتزم حمدان عهده ثم اندفع الداعي في تعليمه
 فنون جهل حتى استدرجه واستغواه واستجاب له في جميع ادعائه اليه ثم انتدب
 للدعوة وصار اصلا من اصول هذه البدعة فسمى أتباعه القرمطية . واما
 تسميتهم بالخرمية فان حرم انظ اعجمي ينبت عن الشجيرة المستلذ الذي يشبهه
 الادي وكان هذا لقباً لزيدية (٢) وهم أهل الاباحة من المجوس الذين نبهوا
 في ايام تيماذ على ما ذكرنا باحوال المحظورات فلقب هؤلاء بلقب اولئك
 لشابهتهم اياهم في اعتقادهم ومذاهبهم . واما تسميتهم بالبائية فان طائفة
 منهم تبوءوا بابك الخرمي وكان تدخرج في ناحية آذربيجان في ايام المتصم

(١) كانه سقط - قال (٢) في الاصل - لئلا تفتك - كذا

فاستحل (١) قبعث اليه المعتصم الافشين فتخاذل عن قتاله وانصر موافقته في ضلاله فاشتدت وطأة البابكية على المسلمين الى ان أخذ بابك وقتل على ماسبق شرحه وقد بقي من البابكية جماعة يقال ان لهم في كل سنة ليلة يجتمع فيها رجالهم ونساءهم فيطففون المصابيح ويتناهبون النساء ويزعمون ان من اخذ امرأة استحلبها بالاصطيد . فاما تسميتهم بالحمرة فيذكر عنهم انهم صبغوا الثياب بالحمرة ايام بابك وكانت شعاهم . واما تسميتهم بالسبعية فانهم زعموا ان الكواكب السبعة مدبرة للعالم السفلي . واما تسميتهم بالتعليمية فان مبدءا هذا هبهم ابطال الرأي وافساد تصرف العقل ودعوة الخلق الى التعليم من الامام المعصوم وانه لا مدرك للعلوم الا بالتعليم .

فصل

١٠

واما الاشارة الى مذاهبيهم فان مقصودهم الاحاد وتعطيل الشرائع وهم يستدرجون الخلق الى مذاهبيهم بما يقدرون عليه فيميلون الى كل قوم بسبب يوافقهم ويميزون من يمكن ان يخذلهم عن لا يمكن ، فيوصون دعايتهم فيقولون للداعي اذا وجدت من تدعوه فاجعل التشيع دينك ، ادخل عليه من جهة ظلم الامة لعل عليه السلام وقتلهم الحسين وسبيهم لأهله والتبرئ من تيم وعدي وبنى امية وبنى العباس وقل بالرجعة (٢) وان عليا يعلم الغيب ، فاذا تمكنت منه او فتنه على مثالب علي وولده وبينت انه بطلان ما عليه اهل ملة محمد عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام ، وان كان يهوديا فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وان المسيح هو محمد بن اسمعيل بن جعفر وهو المهدي واطمن في النصارى والمسلمين ، وان كان نصرا نيا فاعكس ، وان كان صابئيا فتعظيم الكواكب ، وان كان مجوسيا

١٥

٢٠

(١) كذا كانه يعني استحل المحرمات . (٢) في هامش الاصل « يعني ان عليا يرجع الى الدنيا لأن المراد من دابة الارض على دغى الله عنه كما هو مذهب جابر الجعفي الرافضى الشيعى لمحرده عنى عنه - »

- فصّ عليهم النار والنور وان وجدت نيلو سوفيا فيهم عمدتنا لأننا تنقو وهم على ابطال
النواميس والانبياء (١) وعلى قدم العالم، ومن اظهرت له التشيع فاطهر له بغض
ابى بكر وعمر ثم أظهر له العفاف والتششف وترك الدنيا والاعراض عن الشهوات
ومر بالصدق والامانة والامر بالمعروف فاذا استقر عنده ذلك فاذكر له ثلث
ابى بكر وعمر، وان كان سنيا فاعكس، وان كان مائلا الى المجون والخلاعة فقرر
عنده ان العبادة بله والورع حقاقة وانما الفطنة فى اتباع اللذة وقضاء الوطر
من الدنيا القافية . وتد يستجيبون من له صوت طيب بالقرآن فاذا قرأ تكلم
داعيمهم ووعظ وتدح فى السلاطين وعلباء الزمان وجهال العامة ويقول الفرج
منتظر ببركة آل الرسول صلى الله عليه وسلم وربما قال ان الله عز وجل فى كلماته
اسرار الايطلاع عليها الا من اجتباها . ومن مذاهيمهم انهم لا يتكلمون مع عالم بل مع
الجهال ويجهلون فى ترازل العقائد بالقاء المتشابه وكل ما لا يظهر للعقول معناه
فيقولون ما معنى الاغتسال من المني دون البول؟ ولم كانت ابواب الجنة ثمانية
وابواب النار سبعة؟ وقوله (عليها تسعة عشر) ضاقت القافية! باطن هذا الافتادة
لا يفهمها كثير من الناس ويقولون لم كانت السموات سبعة؟ ثم يشوقون الى
جواب هذه الاشياء فان سكت السائل سكتوا وان الجاوا عليك بالعهد
والميثاق على كتان هذا السر فانه الدر الثمين فيأخذون عليه العهود والميثاق على
كتان هذا ويقولون فى الايمان «وكل مالك صدقة وكل امرأة لك طالق ثلاثا
ان اخبرت بذلك» ثم يخبرونه ببعض الشىء ويقولون هذا لا يعلمه الا آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ويقولون هذا الظاهر له باطن ونلان يعتقد ما تقول
ولكنه يستره ويذكرون له بعض الافاضل ولكنه يبلد بعيد .

فصل

واعلم ان مذهبيهم ظاهره الرفض وباطنه الكفر ومفتحه حصر مدارك العلوم
فى قول الامام المعصوم وعزل العقول ان تكون مدركة الحق لما يعترضها من
الشبهات ، والمعصوم يطلع من جهة الله تعالى على جميع اسرار الشرائع ، ولا بد

في كل زمان من الامام معصوم يرجع اليه . هذا مبدأ دعوتهم . ثم بين ان غاية مقصدهم تقضى الشرائع لأن سبيل دعوتهم ليس متعينا في واحد بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيهم لان غرضهم الاستبعا . وقد ثبت عنهم انهم يقولون بالهين تدينين لا اول لوجودها من حيث الزمان الا ان احدها علة لوجود الثاني واسم العلة السابق واسم المعلول التالي وان السابق خلق العالم بواسطة التالي لابنفسه وتد يسمون الاول عقلا والثاني نفسا والاول تاما والثاني ناقصا والاول لا يوصف بوجود ولا عدم ولا موصوف ولا غير موصوف . فهم يؤمنون الى النفي لأنهم اوتوا معدوم ما قبل منهم وتد سمووا هذا النفي تنزيها . وذهبهم في النبوات قريب من مذهب الفلاسفة وهو ان النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من السابق بقوة التالي قوة تدسية صافية وان جبريل عبارة عن العقل الفاض عليه الا انه (١) شخص وان القرآن هو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه . من العقل فسمى كلام الله مجازا لأنه (١) مركب من جهته ، وهذه القوة افاضة على النبي لا يقضى عليه في اول امره وانما تترى كمنطقة ، وافقوا على انه لا بد في كل عصر من (٢) الامام معصوم تأم بالحقى يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكال في القرآن والاخبار ، وأنه يساوى النبي في العصمة ، ولا يتصور في زمان واحد ا. ا. ان بل يستظهر الامام بالدعاة وهم الحجيج ولا بد للامام من اثني عشر حجة اربعة منهم لا يفارقونه : وكلهم انكر القياة . ونالوا هذا النظام وتعاقب الال والنهار وتولد الحيوانات لا يتقضى ابداء اولوا القياة بأنهاره ز الى خروج الامام ولم يثبتوا الخشر ولا النشر ولا الجنة ولا النار ومعنى المعاد عندهم عود كل شيء الى اصله قالوا نجسم الآدمى بيلي والروح ان صفت بجانية الهوى والمواظبة على العبادات وغذيت بالعلم استعدت بالعود الى وطنها الاصلى وكلها يموتها اذ به خلاصها من ضيق الجسد .

واما النفوس المنكوسة المغموسة في عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشدها

(١) كذا والظاهر - لا أنه - ح (٢) في الاصل - على - ح

- من الأئمة (١) المعصومين فإنها ابدأ في النار على معنى أنها تتناسخ في الابدان الجسمانية وكما نارتت جسدا تلقاها آخر واستدلوا بقوله تعالى (كما نصبت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) واكثر مذهبهم يوافق الثنوية والفلاسفة في الباطن والروافض في الظاهر وغرضهم بهذه التأويلات اتزاع المعتقدات الظاهرة من نفوس الناس حتى تبطل الرغبة والرغبة، ثم انهم يعتقدون استباحة المحظورات ورفع الحجر ولو ذكر لهم هذا لنكروه وتالوا لابدن الاقتياد للشرع على افعاله الام ناذا احاطوا بمقتضى الامور انحلت عنهم القيود والتكاليف العملية (٢) اذ المقصود عندهم من اعمال الجوارح تنبيه القلب وانما تكليف الجوارح للنمر (٣) الذين لا يراضون بالاسيائة وغرضهم هدم قوانين الشرع قاولوا وكلما ذكر من التكاليف فرموز الى باطن فمعنى الجنابة مبادرة المستحب (٤) بانشاء سر اليه ١٠ قبل ان ينال رتبة الاستحقاق لذلك ومعنى الغسل تجديد العهد على من فعل ذلك، وازنا القاء نقطة العلم الباطن الى نفس من لم يسبق معه عقد العهد، والاختلاف (٥) ان يسبق الانسان الى انشاء السرفى غير محله، والصيام الامساك عن كشف السر، والمحرمات عبارة عن ذوى السر، والبعث عندهم الاهتداء الى مذهبهم ويقولون (لأن ذكر مثل حظ الاثنين) الذكر الام والخمسة الاثنى. وتالوا (يوم تأتى أويله) ١٥ اى يظهر محمد بن اسمعيل، وفي قوله (حرمت عليكم الميتة). قاولوا، الميتة الحامل على الظاهر الذى لا يلتفت الى التأويل. وتالوا ان الشاء والبقر هم الذين حضروا محاربة الانبياء والأئمة يترددون في هذه الصور ويجب على الذابح ان يقول عند الذبح اللهم انى ابرأ اليك من روحه وبدنه وأشهد له بالضلالة اللهم لاجتماعى من المذبحين. ولهم من هذا الهذيان ما ينبئ تنزيه الوقت عن ذكره وانما علمت (٦) ٢٠ هذه القضاة من اقوام تدبوا بدنيهم ثم بانت لهم تباعثهم فتركوا مذهبهم فان قال تائل مثل هذه الاعتقادات الركيسة والحديث الفارغ كيف يتحقق على من يتبعهم ونحن نرى اتباعهم خلقا كثيرا فالجواب ان اتباعهم اصناف فمنهم

(١) في الاصل - والأئمة (٢) في الاصل - العلية - ح (٣) كذا (٤) كذا ولعلم

المستجيب - ح (٥) كذا ولعلم والاحداث - ح (٦) في الاصل - علمت - ح .

قوم ضعفت عقولهم وتلت بصائرهم وغلبت عليهم البلادة والبله ولم يعرفوا شيئاً من العلوم كأهل السواد والأكرا دوجفاة الأعاجم وسفهاء الأحداث فلا يستبعد ضلال هؤلاء فقد كان خلق ينحتون الأصنام ويعبدونها، ومن اتباعهم طائفة انقطعت دولة أسلافهم بدولة الإسلام كأبناء الأكاسرة والداقين وأولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد استكن الخمد في صدورهم فهو كالداء الدفين فإذا حر كته مخائيل المبطلين اشتعلت نيرانه . ومن اتباعهم قوم لهم تطلع إلى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لا يساعدهم فإذا رأوا طريق النظر بمقاصدهم سارعوا . ومن اتباعهم قوم جبوا على حب التميز عن العوام فزعموا أنهم يطلبون الحقائق وإن أكثر الخلق كالبهايم وكل ذلك لحب النادر النريب ، ومن اتباعهم المخلاة (١) بالفلاسفة والنسوية الذين اعتقدوا الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات مخاريق من خرفة

١٠ فإذا رأوا من يعطيهم (٢) شيئاً من أغراضهم مالوا إليه ، ومن اتباعهم قوم مالوا إلى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولا دين فإذا صادفوا من يرفع عنهم الحجر مالوا إليه على أن هؤلاء الأقوم لا يكشفون أمرهم إلا بالتدريج على قدر طمعهم في الشخص وأما مددنا النفس في شرح حالهم وإن كنا إنما ذكرنا بيتاً من قصيدة لعظم ضرهم على الدين وشياع كاستهم المشوية (٣) وأما اجتمعت لهم الأسباب التي ذكرناها في وسط أيامهم والأفعاندوا الشرائع خلق كثير وقد نبغ منهم قوم تظاهروا إمامة

١٥ محمد ابن الحنفية وقالوا إن روح محمد انتقلت إليه ثم انتقلت منه إلى أبي مسلم صاحب الدعوة ثم إلى المهدي ثم إلى رجل يعرف بابن القصرى ثم تحدث نارهم ثم نبغ لهم في أيام المأمون رجل فاحش فلم تنفذ حيلته ثم تناصروا في أيام المعتصم وكاتبوا الأفشين وهورئيس الأعاجم قال إليهم واجتمعوا مع بابك ثم زاد

٢٠ جمعهم على ثلثمائة ألف قتل المعتصم منهم ستين الفاو قتل الأفشين أيضاً ثم ركزت دولتهم ثم نبغ منهم جماعة وفيهم رجل من ولد بهرام جور وقصدوا إبطال الإسلام ورد الدولة الفارسية وأخذوا يحثلون في تضعيف قلوب المؤمنين وأظهروا مذهب الإمامية وبعضهم مذهب الفلاسفة وجعل لهم رأس يعرف

(١) كذا . (٢) كذا ولعله من يعطيهم - ح (٣) كذا ولعله - المشوية - عمادى

- بعبيد الله بن ميمون بن عمرو ويقال ابن ديسان اقتداح الاهوازي وكان مشيدا (١) مخفقا وكان معظم مخرفته باظهار الزهد والورع وان الارض تطوى له وكان يبعث خواص اصحابه الى الاطراف معهم طير ويأمرهم ان يكتبوا اليه بالأخبار عن الابعاد ثم يحدث الناس بذلك فيقوى شبههم وكانوا يقولون ان المتقدمين منهم يستخلفون عند الموت وكلهم خلفاء محمد بن اسمعيل بن جعفر الطاطبي وان من الدعوة الى الامام محمد بن تميم وابنه اسمعيل وهم المتغلبون على بلاد المغرب ومن استجاب لهم عرفوه انه ان عمل ما يرضيهم صار اماما ونبيا وانه يرتقى المبتدئ منهم الى الدعوة ثم الى ان يكون حجة ثم الى الامامة ثم يلحق مرتبة الرسل ثم يتحد بالرب فيصير ربا ولا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن اخوانه .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥٩ - ابراهيم بن الهيثم بن المهلب

ابو اسحاق البلدي . سمع من جماعة وروى عنه النجاد وابوبكر الشافعي وكان ثقة ثباتا . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٦٠ - ابراهيم بن شبابة

- ١٥ مولى بني هاشم وكان شاعرا مليح البادرة . انبأنا محمد بن عبد الباقي البراز عن علي ابن الحسن التنوخي عن ابيه قال اخبرني ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني حبيب ابن نصر المهلبى حدثنا عبد الله بن (ابى-٢) سعد قال حدثني عبد الله بن (ابى-٢) نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان بن يحيى بن معاذ قال قدم على نيسابور ابراهيم بن شبابة الشاعر البصري فأنزلته على بقاء ليلة من الليالي وهو مكروب تداهج فجعل يصيح يا ابا ايوب ! فخشيت (ان يكون-٢) ٢٠ قد غشيته بلية فقلت ما تشاء ؟ فقال .

أعياى الشادن الربيب

فقلت بماذا ؟ فقال

(١) كذا ولعله - مشعبا - ح - (٢) من الاغانى - ك

اليه اشكو فلا يجيب

قللت داره وداوه . فقال

من أين أبغى دواء دائي (وإتماماً لـ ١) الطيب

قللت اذا فرج الله عز وجل . فقال .

يا رب فرج اذاً وعجل

فانك السامع المجيب

تال . ثم انصرف .

٢٦١ - الحسن بن علي بن مالك

ابن اشرس بن عبد الله بن منجاب ابو عهد المعروف بالأشنانى حدث عن يحيى بن معين وغيره روى عنه ابن مخلد وتوفى في شعبان هذه السنة وصلى عليه ابو بكر ابن ابي الدنيا . قال ابو الحسين بن النجادى كتب الناس عنه وكان به ادنى لين .

٢٦٢ - عبد الكريم بن الهيثم بن زياد

ابو يحيى القطان . سافر وجال وسمع سليمان بن حرب وابا نعيم وابا الوليد الطيالسى في خلق كثير . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتاً دليلاً . توفى في شعبان هذه السنة .

٢٦٣ - عبد الله بن عبد الرحيم

كان من اهل الدين والجهاد . انبأنا زاهر بن طاهر تال انبأنا ابو بكر البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت ابا الحسين بن ابي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن احمد بن علي الجوهري يقول اخبرني ابو العباس احمد بن علي قال تال عبدة بن عبد الرحيم خرجنا في سرية الى ارض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا اقرأ القرآن منه ولا انقه ولا افرض ، صائم النهار تا ثم الليل فررنا بحصن فقال عنه المسكر ونزل بقرب الحصن فظننا انه يبول فنظر الى امرأة من النصارى تنظرون وراء الحصن فمشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل اليك ؟ قالت حين تنصر ويفتح لك الباب وانالك . فعمل نادخل

- الحصن ، قال نقضينا غزائنا في اشد ما يكون من التعم كإن كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ، ثم عدنا في سرية اخرى فمردنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى قلنا يا فلان ! ما فعلت قراءة تك ؟ ما فعل عليك ؟ ما فعلت صلواتك وصيامك قال اعلوا اني نسيت القرآن كله ما اذكر منه الا هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) بذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون)

٢٦٤ - محمد بن احمد بن الوليد

- ابن محمد بن يزيد بن سحمت ابو الوليد الانطاكي سمع رواد بن الجراح ومحمد بن كثير الصنعاني ومحمد بن عيسى الطباع وغيرهم قدم بغداد لحدث بها فروى عنه ابو عبد الله المحاملي وابو الحسين بن الناذي وابو بكر الشافعي وغيرهم . قال النسائي هو انطاكي صالح ، وقال الدارقطني هو ثقة . توفي في هذه السنة راجعا من مكة

٢٦٥ - محمد بن جعفر المتوكل على الله

- يكنى ابا احمد ولد في ربيع الاول يوم الاربعاء لليتين خلتا منه سنة تسع وعشرين واثنتين واه ام ولد ولقب الموفق باقه وكان اخوه المعتمد تدعقده ولاية العهد بعد ابنه وحروبه فيما مضى وافضل بصاحب الزنج بالبصرة وكان له الجيوش تحت يده والامر كله اليه فمات الموفق قبل موت المعتمد بسنة واشهر وتبل اسمه طاعة وقد ذكرنا وتاثره وما جرى له مع عمرو بن الليث ومع ابن طولون وتسمى بعد تتل صاحب الزنج بالناصر لدين الله مضافا الى الموفق باقه فكان يخطب له على المنابر بلبتين اللهم اصلح الامير الناصر لدين الله ابا احمد الموفق باقه ولي عهد المسلمين اخا امير المؤمنين . وكان غزير العلم حسن التدبير كريما قال يوما ان جدى عبد الله بن العباس رضى الله عنهما (كان - ١٠) يقول ان الذباب ليمتع على جليسي فيمضي ذلك ، وهذا نهاية الكرم انا والله ارى جلسائي بالعين التي ارى اخوتي والله وتنبأ لي قلت اسماءهم من الجلساء والنداء الى

الانحران والاصدناء .

وفي هذه السنة قدم ابو احمد من الجبل الى العراق وقد اشتد به وجع النقرس حتى لم يقدر على الركوب فاتخذ له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه ومعه خادم يبرر جلده بالاشياء الباردة حتى بلغ من أمره انه كان يضع عليها النماذج ثم صارت علة رجله داء اقييل وكان يحمل سريره اربعون حمالا يتناوب عليه عشرون عشرون وربما اشتد به أحيانا فيأمرهم ان يضعوه فقال لهم يوما قد ضجرتم وبودي اني واحد منكم احمل على رأسي وأكل وأنى في عافية وقد اطبق دفتري على مائة الف مرتبة ما فهمم اقبج حالا منى . وتوفى بالقصر الحسنى ليلة الخميس ثمان بقين من صفر هذه السنة وله سبع (١) واربعون سنة تنقص شهرا واياها . قال ابو بكر الصولى حدثني عبدالله بن المعتز قال لما مات الموفق كتب الى عبيد الله بن عبدالله ابن طاهر يعزى عنه وقال انما اعزى بك بالنصور الثاني لأنى لا اعرف في ولده اشبه به منه .

سنة ٢٢٩

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان السلطان امر ان ينادى ببغداد ان لا يقعد على الطريق ولا في مسجد الجامع ناص ولا صاحب النجوم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة .

وفي هذه السنة خلع جعفر الفؤوس من العهد لثمان بقين من المحرم ، وفي ذلك اليوم بوع المعتضد بولاية العهد باعه ولى العهد من بعد المعتضد وانتشرت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد وتمذت الى البلدان وخطب للمعتضد بولاية العهد وانتشئت عن المعتضد كتب الى العمال بان امير المؤمنين ولاه العهد وجعل اليه ما كان الموفق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل . وفي هذه السنة توفى المعتضد وبوع المعتضد .

باب في ذكر خلافة المعتضد بالله

- واسمه احمد بن ابي احمد الموفق بالله واسم ابي احمد محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ويكنى ابا العباس وامه ام ولد قال الصولي كان اسمها ضرار ثم سميت تخمين وتوفيت قبل خلافته بيسير وكان مولده بسر من رأى سنة ثلاث واربعين وقيل اثنتين واربعين وكان اسمه نحيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب، في مقدم لحية طول وفي مقدم رأسه شامة بيضاء وكان قش خاتمه « احمد يؤمن بالله الواحد » وكان له من الولد علي المكتنى، ومحمد القاهر وجعفر المقتدر . بويج المعتضد في صبيحة الاثنين لاجل عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وهو ابن سبع وثلاثين فولد عبيد الله ابن سليمان بن وهب الوزارة ومحمد بن شاه بن ميكال الحرس وصالحا الخجاجة ثم وزرله القاسم بن عبيد الله وتضاء اسمعيل ابن اعحاق، ويوسف بن يعقوب وابن ابي الشوارب . وكان المعتضد من رجالات بني العباس ومن اكلمهم واكثرهم تجربة وكانت امر الخلافة تدضعف ويوت الاموال فارغة ودبر وساس، فقال ابن المعتز .

- يا ايها المؤمنين المرجى تدأؤ الله فيك العمونا
ودعينا لك بيعة حتى (١) فسمعنا نحوها مسرعينا
بنفوس أملك زمانا سبقت أيدينا طائعتنا
أنت اقررت حشا كل نفس وفرشت الأمان لخائفنا

ذكر طرف من سيرته

- أنبأنا محمد بن ابي طاهر البرازي قال أنبأنا علي بن الحسن التتويحي عن ابيه قال حدثني عبيد الله بن عمر الحارثي قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد قال كان المعتضد في بعض متصيداته مجتازا بعسكره وانا معه فصاح ناظورا في

(١) في هامش الاصل « الظاهر - دعينا لك الى بيعة حتى - كذا - ح .

قراح قناء فاستدعاه وسأله عن سبب صياحه فقال اخذ بعض الجيش من القناء شيئا فقال اطلبوهم بخوا ثلاثه اقص فقال هؤلاء الذين اخذوا القناء ؟ فقال الناطور نعم تقيدهم في الحال وامر بحبسهم فلما كان من التد انقذهم الى القراح فضرب اعتاقهم فيه وسار فانكر الناس ذلك وتحدثوا به ومضت على ذلك مدة طويلة فبلغت احادته ليلة فقال لى يا ابا عبد الله هل يميم الناس شيئا عرفنى حتى ازيله قلت كلا يا امير المؤمنين ! قال اقسمت عليك بحياى الا ما صدتنى قلت يا امير المؤمنين وانا آمن ؟ قال نعم قلت امر اذك الى سفك الدماء قال والله ما هرقت دما منذ وليت الخلافة الا بجمعة فامسكت امساك من ينكر عليه فقال بحياى ما يقولون ؟ قلت يقولون انك تلتل احمد بن الطيب وكان خادمك ولم يكن له جناية ظاهرة قال دعانى الى الالحاد فقلت له يا هذا انا ابن عم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وانا الآن منتصب منصبه فالحذ حتى اكون من ؟ فسكت سكوت من يريد الكلام فقال لى فى وجهك كلام ! قلت الناس ينتمون عليك امر الثلاثة الاقص الذين تتلمهم فى القراح ، فقال والله ما كان اولئك الذين اخذوا القناء وانما كانوا الصوصا حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك امر القناء فأردت ان اصول على الجيش بأن من عاث من عسكرى وانسدى هذا اقدر كانت هذه عقوبتى له ليكفوا عما فوته ولو أردت تتلمهم لقتلتهم فى الحال وانما حبستهم وأمرت باخراج اللصوص من غد مغطين الوجوه ليقال انهم اصحابى ، قلت كيف تعلم العادة هذا ؟ قال باخراج القوم الذين اخذوا القناء واطلا فى لهم فى هذه الساعة ، ثم قال هاتوا القوم ! فخاؤهم وتدنيت حالهم من الحبس والضرب فقال ما تصتكم ؟ تقصوا عليه تصتهم فقال انتوبون من مثل هذا اتعمل حتى اطلقكم ؟ قالوا نعم ! فآخذ عليهم التوبة وخلق عليهم وامر باطلاتهم ورد اوزاتهم عليهم فانشرت الحكاية وزال عنه التهمة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الوايد حسان بن محمد الثقفي يقول

سمعت ابا العباس بن سريج يقول سمعت اسمعيل بن اسحاق القاضى يقول دخلت على المعتضد وعلى رأسه احداث روم صباح الوجوه فنظرت اليهم فرآنى المعتضد وانا أأملهم فلما اردت القيام اشار الى فككت ساعة فلما خلا تال ايها القاضى والله ما حلت سراويلي على حرام قط .

- ٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن (على عن - ١) على بن المحسن تال حدثني ابي عن ابي محمد عبد الله بن حمدون تال قال لى المعتضد ليلة وتقدم اليه العشاء لقمى وكان الذى قدم دراج (٢) وفراريج فلقمته من صدر فروج فقال لا! قمى من فخذة فلقمته لقماء، ثم تال هات من الدراج (٣) فلقمته من اضخاها فقال ويك هوذا تتنادر على هات من صدورهن! قلت يا مولاي ركبت القياس، فضحك قلت انا الى كم اضحكك ولا تضحكنى؟ تال شل المطرح (٤) وخذ ما تحته ١٠ فاشلته فاذا دينار واحد! نقلت . آخذ هذا؟ تال . نعم! قلت . بالله هوذا تتنادر انت الساعة على! خليفة يجيز نديمه بدينار . تال . ويلك لا اجل لك في بيت المال حقا اكثر من هذا ولا تسمح نفسى ان اعطيك شيئا من مالى ولكن هوذا احتمال لك بحيلة تاخذ فيها خمسة آلاف دينار! قبلت يده فقال اذا كان غدا وجاء القسام يعنى ابن عبيد الله فهوذا اسارك حين تقع عينى عليه (٥) سرارا ١٥ طويلا أنفت اليه كالغضب وانظرا انت اليه في خلال ذلك كالتحاسن لى نظر الترتى له فاذا انقطع السرار انخرج ولا تبرح من الدهليزا ويخرج فاذا اخرج خاطبك بمجمل وأخذك الى دعوته وسأك عن حاك فاشك الفقرو الحاجة وتلة حظك . منى وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب كل ما تقع عليه عينك فانه لا يمنعك حتى تستوفى الخمسة آلاف دينار فاذا أخذتها فسيألك عما جرى فاصدقه ٢٠ واياك ان تكذبه وعمره ان ذاك حيلة منى عليه حتى وصل اليك هذا وحده بالحديث كله على شرحه ويكن اخبارك اياه بذلك بعدما متاع شديد واحلاف لك

(١) - سقط من الاصل - ك (٢) فى التاريخ - دراريج - ج - ٤ - ص ٤٠٥

(٣) فى التاريخ الدراريج - ح (٤) فى التاريخ هكذا فى الاصل - اشل المطروح

(٥) هكذا فى التاريخ - ووقع فى الاصل - عليك

منه بالطلاق والعتاق ان تصدته وبعد ان تخرج من دياره (تأخذ كل ما يملكك اياه
وتحصله في بيتك فلما كان من غد حضر القاسم حين رآه بدأ يسأله وجرى - ١)
القصة على ما وضعني . فخرجت فاذا القاسم في الدخيل ينتظري قال لي . يا ابا محمد
ما هذا الجفاء ما يجيئني ولا تزورني ولا تسألني حاجة ؟ فاعتذرت اليه باتصال الخدمة
على فقال ما تقصني الا ان تزورني اليوم وتفرج ، قلت انا خادم الوزير ، فأخذني
الى طياره وجعل يسألني عن حالي واخباري واشكوايه الخلة والاضاعة والدين
والبنات وجفاء الخليفة وامساك يده فيتوجع ويقول يا هذا ما لي لك ولن يضيق
عليك ما يتوسع على او تنجا وزك نعمة تخلصت الى او يضطرك حظ نازل
في نوائى ولوعرقتي لعاونتك على ازانة هذا كله عنك ، فشكرته وبلغنا داره فصعد
ولم ينظر في شيء وقال هذا يوم أحتاج ان اخضع فيه بالسرور بابي عهد فلا
يقطنني احد عنه فأمر كتابه بالانشغال بالاعمال وخلاي في دار الخلوة وجعل
يحاذئني ويسطني وقد مت الفاكهة فجعل يلقى بيده وجاء الطعام وكانت
هذه سبيله (و هو يستزيد في فلما جلس للشرب - ١) وقع لي بثلاثة آلاف
دينار فأخذتها في الوقت وأحضرت ثيابا وطيبا ومرحبا فأخذت ذلك وكانت
بين يدي صينية فضة فيها مفصل فضة وخرد اذى بلور وقدر بلور فأمر بحمله
الى الطيارة واقلت كل ما رأيت شيئا حسنا له قيمة وافر طيبته وحمل الى فرشا
قيسا او قال هذا لبنات ! فلما اقرض المجلس خلالي وقال يا ابا محمد ! انت عالم
بحقوق ابي عليك ومودتيك ! قلت انا خادم الوزير . فقال اريد ان اسألك
عن شيء وتحلف انك تصدقني عنه ! قلت السمع والطاعة ! فلقني باقه وبالطلاق
والعتاق على الصدق ثم قال لي بأى شيء سارك الخليفة اليوم في امرى ؟ فصدته
حرنا بحرف ؛ فقال ! خرجت عني وان يكون (٢) هذا هكذا مع سلامة نيته لي اسهل
عنه كل ما جرى علي ، فشكرته وودعه وانصرفت الى بيتي فلما كان بالتد بادرني
المتعضد فقال ! هات حديثك ! فنسقت عليه ؛ قال احفظ الدنانير ولا يقع لك اتى
اعمل . فلما معك بمرعة ؟ انبأنا ابو بكر بن عبد الباقي قال انبأنا علي بن المحسن عن ابيه

- عن جده قال حدثني أبو الحسن بن عبد الصلحى قال حدث أحد خدام المعتضد
 المختصين بخدمته قال كنا حول سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار وتذامر بعد
 أن أكل وكان رجلاً أن تكون عند سيره أوقات متماه من ليل أو نهار فأنبه
 منزلاً قال يا خدام يا خدام فأسرعنا الجواب فقال وياكم اغيتوى ، والحقرا !
 الشط ناول من تروحه متعذرا في سفينة فارغة فاقبضوا عليه ، وجيئوني به ،
 ووكلا بسفينته فأسرعنا فوجدنا ملاحاً في سميرة فاصعدناه فعين رآه الملاح
 كاذ يتلف نصائح عليه صبيحة واحدة عظيمة كادت روحه تخرج معها ، قال
 اصدقنى يا ملعون عن قصتك مع المرأة التى قتلتها وسلبتها اليوم والأضربت
 عتقك . قال فلتشم وقال نعم كنت اليوم ممرافى مشرعى الفلانية فزلت امرأة
 لم أرمثلها عليها ثياب فاخبرته وحلى كثير فطمعت فيها واحتلت عليها حتى سددت
 قاهها وغرقتها وأخذت جميع ما كان عليها ولم اجتر على حمل سلبها الى بيتى ثلاثا
 يفشو الخبر على فسللت على الحرب وانحدرت الساعة لأمضى الى واسط فوطني
 هؤلاء الخدم وحملوني . فقال ، واين الحلى والسلب . فقال فى صدر السفينة تحت
 البوارى ، فقال المعتضد للخدم جيئوني به فقبضوا واحضروه وقال خذوا الملاح
 فخرقوه افعلوا ثم امر أن ينادى يئخذ اذكلها على امرأة خرجت الى المشرعة
 الفلانية ممرافا عليها ثياب وحلى يحضر من يعرفها ويسطى صفة ما كان عليها
 ويأخذه فقد تلقت المرأة الخضر فى اليوم الثانى والثالث اهل المرأة ناعطوه صفة
 ما كان عليها فسلم ذلك اليهم . قتلنا يا مولاي اوحى اليك ؟ قال رايت فى دماى
 كأن شيخا ابض الرأس واللحية والثياب وهو ينادى يا احمد ! خذ اول ملاح
 ينحدر الساعة فاقبض عليه وقرره خبر المرأة التى تلتها اليوم وسلبها واتم عليه
 الخدم فكان ما شهدتم .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي البراز قال أنبأنا على بن المحسن عن أبيه قال حدثني محمد
 ابن احمد بن عثمان الزيات قال حدثني أبو بكر بن حورى وكان يصحب أبا عبد الله
 ابن أبي عوف قال كنت ألزم ابن أبي عوف ستين بلوار بيتنا ومودة وكان

رسمي ان اجيء كل ليلة بعد العتمة فحين يراني يمد رجله في حجرى فانغمزها واحادته ويسألني عن الحوادث بينداد فكنت استقرئها له فاذا اراد ان ينام قبض رجله فقممت الى بيتى وقد مضى ثلث الليل او نصفه او اقل او اكثر، على هذا سنين فلما كان ذات يوم جاء في رجل كان يعاملني فقال تددفت الى امر ان تم على افقرت! قلت ماهو؟ قال رجل كنت اعامله فاجتمع لى عليه الف دينار فطأ به فوهبني عقد جوهر قوم بالف دينار الى ان يفتكه بعد الشهر او ابيعه فاذن لى في ذلك فلما كان امس وجه مؤنس صاحب الشرطة من كبس دكاني وفتح صندوق وأخذ العقد فقلت انا مخاطب ابن ابي عوف فيلزمه برده، قال وانا مدل با بن ابي عوف لمكاني منه ومكانه من المعتضد؛ فلما كان تلك الليلة جئت وحادثته على رسمي وذكرته له في جملة حديثي العقد فلما سمع نحى رجله من حجرى وقال ما انا وهذا؟ اعادى صاحب شرطة خليفة! فورد على امر عظيم فخرجت من بيته بنية ان لا اعود فلما صليت العتمة من الليلة المقبلة جاء في خادم لابن ابي عوف وتال لم تأخرت؟ ان كنت متشك (١) جئناك فاستحييت وثلت امضى الليلة فلما راني مدرجله واقبلت احدته بمحدث متكلف فصبر على ذلك ساعة ثم قبض رجله فقممت فقال يا ابا بكر انظر ايش تحت المصل فخذ فرفعت فاذا برقعة فاخذتها وقدمت الى الشمعة فاذا فيها ياء مؤنس! جسرت على تصد دكان رجل تاجر وفتحت صندوقه واخذت منه عقد جواهر وانا في الدنيا! والله لولا انها اول غلطة غلطتها ماجرى في ذلك مناظرة! اركب بنفسك الى مكان الرجل حتى ترد العقد بيدك في الصندوق ظاهرا فقلت لأبي عبد الله ما هذا! قال هذا خط المعتضد مثلت بين وجدك وبين مؤنس فاخترتك عليه فاخذت خط امير المؤمنين بما تراه فامض واوصله اليه فقبلت رأسه وجئت الى الرجل فاخذت بيده ومضينا الى مؤنس فسلمت التوقيع اليه فلما رآه اسود وجهه وارتعد حتى سقطت الرقعة من يده ثم قال يا هذا الله بينى وبينك! هذا شىء ما علمت به فلا تظلمتم؟ وان لم انصفكم فالى الوزير، بلىتم الامر الى امير المؤمنين من اول

وهلة ! قال قتل بعملك جرى والعقد معك فأحضر فقال خذ الألف دينار التي عليه الساعة واكتبوا على الرجل بيطان ما ادعاه ، قتل لا تفعل ! فقال ألف وخمسةائة ؛ قلت والله لا ترضى حتى تركب بنفسك الى الدكان فترد العقد فركب ورد العقد الى مكانه .

- قال المحسن وحد ثنا ابواحمد الحسين بن محمد المدلجي قال بلغني عن خفيف السمرقندي قال كنت مع مولاي المعتضد في بعض متصيداته وقد اقطع عن العسكر وليس معه احد غيري فخرج عيلنا اسد فقصدنا فقال لي المعتضد يا خفيف افيك خير ؟ قلت لا يا مولاي ! فقال ولا حتى تمسك فرسي وانزل انا الى الاسد ؟ قلت بلى ! فنزل وأعطاني فرسه وشدا اطراف ثيابه في منطقته واستل سيفه ورمى القراب الى فاخذته واقبل يمشي الى الاسد فطلبه الاسد فحين قرب منه وثب .
- ١٠ الاسد عليه فتلقاه المعتضد بضربة فاذا يده قد طارت فتشغل الاسد بالضربة فتناه بانحري فتلقي هامته فخر صريعا ، ودنا منه وقد تلف فمسح السيف في صوفه ورجع الى وعبد السيف وركب ثم عدنا الى العسكر وصحبته فالي ان مات ما سمعته يحدث بمحدث الاسد ولا علمت انه لفظ فيه بلفظة فلم ادر من اي شيء اعجب من شجاعته وشده ! او قلة احتفاله بما صنع حتى كتبه ! او من عفوه عني فاعا تبنى على نفسي .
- ١٥ قال المحسن وحد ثني ابوا الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال حدثني القاضي ابو علي الحسن بن اسمعيل بن اسحاق وكان ينادم المعتضد بالله قال بينا المعتضد في مجلس سرور اذ دخل بدر فقال يا مولاي قد احضرنا القطان الذي من بركة زلزل ؛ فقبض من مجلسه وليس قباء وأخذ بيده حربة وقعد في مجلس قريب منا وقد مدت بيننا وبينه ستارة نشاهد من ورائها فادخل عليه شيخ ضعيف
- ٢٠ فقال له بصوت شديد ووجه مقطب ونظر مغضب انت القطان الذي قلت امس (ما قلت ؟ -) فانحني عليه لما تد اخله من الخوف ونحني عنه ساعة حتى سكن ثم اعيد الى حضرته فقال له ويلك تقول في سوقك ليس للمسلمين من ينظر في امورهم وما شغل غير ذلك . قال يا امير المؤمنين ! انا رجل

عامى ومعيشتى من القطن الذى اعا مل فيه النساء واهل الجهل (١) ولا تميز
عند مثلى فيما يلقظ به وانما اجتزأ بى رجل ابتعت منه وكان ميزانه ووزنه
طفيفا فقلت ما قلت ، وانما اعنى به المحتسب علينا . فقال له المعتضد بالله انك
اردت به المحتسب ؟ قال اى واقه وانا تائب من ان اقول مثل ما قلته ابدا ،
فامر بان يحضر المحتسب وينكر عليه فى ترك النظر فى هذه الامور ورسم له
اعتبار الصنيع والموازين على التسوية ، والطوافين ومراعاتهم حتى لا يخسوا ، ثم
قال للشيخ انصرف فلا بأس عليك ! وعاد الينا فضحك وانبسط ورجع الى
ما كان عليه من قبل ، قلت له يا مولائى ! انت تعرف فضولى فتأذن لى ان اورد
ما فى قسى ؟ فقال قل ! قلت مولانا كان على اكل مسرة فترك ذاك وتشاغل
بخطاب كلب من السوق قد كانت يكفيه ان يصيح عليه رجل من رجال
المونة ثم (لم - ٢) فتعجبا يصلا الى مجلسك حتى غيرت لباسك وأخذت سلاحك
واستفتحت مناظرته بنفسك لأجل كلمة تقولها العامة دائما ولا يميزون فيها ؛
فقال يا حسن ! انت تعلم ما يجره هذا القول اذا تداولته الألسن ودرعته الاسماع
وحصل فى القلوب لأنه متى الف ولقنه هذا عن هذا لم يؤمن ان يولد لهم فى
نفوسهم امتعاضا للدين او السياسة يغرجون فيه الى اثاره القتن وافساد النظام
وليس شىء ابلغ فى هذا من قطع هذه الاسباب وحسم موادها من ازالة دواعيها
وموجباتها وقد طارت روح هذا القطن بما شاهد وسمعه وسيحدث به ويزيد
فيه ويعظم الأمر ويفخمه وسمع ما تقدمنا به فى امر المحتسب وما نحن عليه من
مراعاة الكبير والصغير وينشرين العامة بما يكف السننها وقيم الهيبة فى نفوسها ،
وليكون ما تكلفت من هذا التعب القليل قد كفا فى التعب الكثير ؛ فاقبلنا
ندعوله . قال المحسن وحدثنى القاضى ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمى
ان شيخا من التجار كان له على احد القوادى ايام المعتضد بالله مال قال التاجر
فاطلى به وسلك معى سبيل الاطاط (٣) فيه وكان يحجبني اذا حضرت بابه ويضع

م

١٠

١٥

٢٠

(١) زاد فى الاصل - ولا الجهل - كذا . (٢) سقط من الاصل - ح (٣) اى

الجدد كما فى القاموس - ح .

- غلبانه على الاستخفاف بي والاستطالة على اذارمت لقائه وخطابه وتطلبت الى عبيد الله بن سليمان منه فاقعني ذلك وعملت على الظلابة الى المعتضد بالله وبيننا انا مروفي امرى قال لي بعض اصداقائي على ان آخذ لك المال من غير حاجة الى ظلامة فاستبعدت هذا وقتت معه لحننا الى خياط شيخ في سوق الثلاثاء
- يقرأ القرآن في مسجد هناك ويحيط بأجرة قصص عليه قصتي وشرح له صورتي • وسأله ان يقصد القائد ويحاط به في الخروج الى من حتى وكانت دار القائد قرية من مسجد الخياط فنهض معنا ومشيئا فخفضت بادرة القائد وسطوته وتصورت ان قول الخياط لا ينفع مع مثله مع محله وبسطته وقلت لصديقي قد عرضنا هذا الشيخ ونفوسنا لمكروه عظيم! وما هو الا ان يراه غلبانه وقد اوقعوا به، واذا كان لا يقبل من الوزير عبيد الله بن سليمان فبالاولى ان لا يقبل منه ولا يفكر فيه؛ ١٠
- فضحك وقال لاعليك! وجئنا الى باب القائد فحين رأى غلبانه الخياط تلقوه واعظموه واهووا اليقبول ايدهم فتنعمهم وقالوا ماجاء بك ايها الشيخ؟ فان قائدنا راكب فان كان لك امر تقدم بذكره له وتنتجزه اياه فعلنا وان كان الجلوس والانتظار فالدار بين يديك! فلما سمعت ذلك قويت نفسي ودخلنا وجلست ورأى القائد فلما رآه اكرمه اكراما شديدا وقال له لست انزع ثيابي حتى تأمر بأمرك ١٥
- فخاطبه في شأن فقال والله ما معي الا خمسة آلاف درهم فتسأله ان يأخذها ويأخذ رهونا من مراكبى الذهب والفضة بقيمة ما يبقى من ماله لأعطيه اياه بعد شهر؛ فبادرت انا الى اجابته واحضرت الدراهم والمراكب بقيمة الباقي فقبضتها وأشهدت الخياط وصديقي عليه بأن الرهن عندى الى مدة شهر فان جاز كنت وكيه في بيعه وآخذ ما لي من ثمنه ونرجنا فلما بلغنا مسجد الخياط ٢٠ ودخلنا طرح الدراهم بين يديه وقلت له قد رد الله ما لي بك وعلى يديك فخذ ما تريد منه على طيب قلب مني! فقال يا هذا ما اسرع ما قابلتني بالقبض على الجميل انصرف بما لك بارك الله لك فيه قلت قد بقيت لي حاجة؛ قال قل! قلت احب ان تخبرني عن سبب طاعة هذا القائد لك مع اقلاله الفكر بأكابري

الدولة . قال قد بلغت غرضك فلا تقطعني عن شغل بحديث لا فائدة لك فيه .
 فالحقت عليه فقال . انا رجل اقرئ واؤم بالناس في هذا المسجد منذ اربعين
 سنة لا اعرف كسبا الا من الخياطة وكنت صليت المغرب منذ مدة وخرجت
 اريد منزلي فاجتزت على تركي كان في هذه الدار واوما الى دار بالقرب
 منه واذا امرأة جميلة الوجه قد اجتازت عليه فعلق بها وهو سكر ان فطالها
 بالدخول الى داره وهي تمتنع وتستغيث وتقول في كلامها ان زوجي قد حلف
 بطلاقي ان لا ابيت عنه واخذ في هذا وغصبت نفسي وبيتني عن منزلي خرب
 بيتي ولحقني من العار ما لا تحضه الا يام غي! وما احد يعينها ولا يمنعه منها فجلست
 الى التركي وورقت به في ان يخل عنها فلم يفعل وضرب رأسي بدبوس كان في يده
 فشجه وأدخل المرأة فصرت الى منزلي وغسلت الدم عن وجهي وشددت
 رأسي وخرجت لصلاة العشاء الآخرة فلما فرغت منها قلت لمن حضر قوموا معي
 الى هذا التركي عدوا والله لننكر عليه ونخرج المرأة من عنده فقاموا وجئنا
 فضججنا على بابها فخرج اليها في عدة من غلمانها فوقع بنا وقصدني من بينهم بالضرب
 الشديد الذي يكاد يقتلني فحملت الى منزلي وانا اعقل امرى ونمت قليلا للوجع
 فطار النوم من عيني وسهرت مستلقيا على فراشي مفكرا في المرأة وانا متى
 اصبحت طلقت ثم قلت هذا رجل قد شرب طول ليلته لا يعرف الاوقات
 فلما اذنت لوقع له ان الفجر قد طلع فرج المرأة فمضت الى بيتها وتبيت
 وبقيت في حبال زوجها فتكون قد خلصت من احد (١) المكروهين فخرجت
 متحاملا الى المسجد وصعدت المنارة واذنت وجلست اطلع الى الطريق ارتقب
 خروج المرأة من الدار واعتقدت ان اتيم ان ترانى الامر في ذلك لئلا يشك
 في الصباح فامضت ساعة الا (وقد امتلا - ٢) الدرب خيلا ورجالا ومشاعل
 وهم يقولون من الذي اذن الساعة ؟ ففزعت وسكت ثم قلت اخاطبهم
 وأصدهم عن امرى لعلهم يعينوني على خروج المرأة فصحت من المنارة انا اذنت!

(١) في الاصل - في احدي - ح (٢) من النشوار - ك .

- قالوا أنزل وأجب أمير المؤمنين! فنزلت ومضيت معهم فإذا هم غلبان بدر فدخلني إلى المعتضد بالله فلما رأيته هيبته وأخذتني رعدة شديدة قال لي اسكن ما حملك على الأذان في غير وقته وإن تنفر الناس فيخرج ذو الحاجة في غير حينه ويمسك المريد الصوم في وقت قد أبيع له الأكل والشرب؟ فقلت يؤمني أمير المؤمنين لأصدقته، قال أنت آمن! فقصصت عليه قصة التركي وأريته الآثار التي في رأسي ووجهي فقال يا بدر! على بالتلام والمرأة! فأحضرا فسلها المعتضد عن امرها فذكرت له مثل ما ذكرت فأمر بالتأذيها إلى زوجها مع ثقة يدخلها دارها ويشرح لزوجها خبرها ويأمره بالتمسك بها والاحسان إليها ثم استدعاني ووقت فجعل يخاطب التلام ويسمعني ويقول كم رزقك؟ فيقول كذا وكذا وكم عطاؤك؟ فيقول كذا فقال أفتألك في هذه النعمة وفي هؤلاء الجواري ما يكفيك ويكفك عن محارم الله تعالى ونرق سياسة السلطان والجرأة عليه؟ وما كان عذرك في الوثوب على من امرك بالمعروف ونهاك عن المنكر؟ فاسقط في يد التلام ولم يكن له جواب يورده ثم قال يحضر جوالي الجص ويود وغل فأحضر جميع ذلك فقيده وغله وأدخله الجوالي وأمر القراشين فدقوه بمداق الجص وهو يصيح إلى أن خفت صوته وانقطع حسه وأمر به وطرح إلى دجلة و تقدم إلى بدر بتحويل ما في داره ثم قال لي قد شاهدت ذلك كله! متى رأيت يا شيخ منكرا كبيرا أو صغيرا فأنكره ولو على هذا - وأومأ إلى بدر - ومن تقاعس عن القبول منك فالعلامة بيننا أنت تؤذن في مثل هذا الوقت لأسمع صوتك فأستدعيك! قال الشيخ فدعوت له وانصرفت وشاع الخبر في الجند والتعلماء فما سألت أحدا منهم بعدها انصافا أو كفا عن قبيح الإطاعني كما رأيت خوفا من المعتضد بالله وما احتجت أن تؤذن في مثل ذلك الوقت إلى الآن .
- أنبا نأ محمد بن أبي طاهر قال أنبا نأ علي بن المحسن عن أبيه قال حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال سمعت العباس بن عمر القنوي يقول لما أمرني أبو سعيد القرمطي وأمر العسكر الذي كان بعثه معي المعتضد إلى

قتاله وحصلت في يده يثست من الحياة فانا يوما على تلك الصورة اذ جاء في رسوله فأخذ قيودى وغير ثيابى وادخلنى اليه فسلمت عليه وجلست فقال أتدرى لم استدعيتك ؟ قلت لا ! قال انك رجل عربى ومن المحال اذا استودعتك امانة ان تخفيها ولا سيما مع منى عليك بنفسك ، قلت هو كذلك ، فقال انى فكرت فاذا الاطائل في قتلك وفي نفسى رسالة الى المعتضد لايحوز أن يؤديها غيرك فرأيت اطلاقك وتحملك اياها ان حلقت انك ان سيرت اليه تؤديها ، فخلعت له ، فقال قل للمعتضد يا هذا لم تخرق هيبتك وتقتل رجالك وتطمع اعداءك في نفسك وتبعث في طلبى الجيوش وانا رجل مقيم في فلاة لا زرع فيها ولا ضرع وقد رضيت لنفسى بمخشونة العيش والعزب اطراف هذه الرماح ولا اغتصبتك بلدا ولا ازلت سلطانك عن عمالك ومع هذا فوالله لو انفذت الى جيشك كله ما جاز يظفرى لآنى رجل نشأت في العسف فاعتدته انا ورجالى ولا مشقة علينا فيه وانت تنفذ جيوشك من الخيوش والثلج والرياحان فيجئون من المسافة البعيدة الشاقة وقد قتلهم السفر قبل قتالنا وانما غرضهم ان يلبثوا غرضاً من مواقتنا ساعة ثم يهربون وانهم همز موني بعدت عشرين فرسفاً او ثلاثين وجلت في الصحراء شهراً او شهرين ثم كبستهم على غرة قتلهم وان كانوا محترزين فما يمكنهم ان يطوفوا خلفى في الصحارى ولا تحملهم الاقامة في اماكنهم فانت تنفق الأموال وتكلف الرجال الاخطار وانا سليم من ذلك وهيبتك تتخرق في الاطراف كلما جرى عليك هذا فان اخترت بعد محاربتى فاستخرت الله وان امسكت فذلك اليك . ثم سيرنى وانفذ معى عدة الى الكوفة وسرت منها الى الحضرة ودخلت الى المعتضد فاخبرته بما قال في خلوة فرأيت به يتمتع في جلده غيظاً حتى ظننت انه سيسير اليه بنفسه وخرجت فما رأيت به ذلك ذكره . قال القاضى كأنه عرف صدق قوله فكف عنه .

انباة محمد بن ابى طاهر قال حدثنى خفيف السمرقندى حاجب المعتضد قال كنت واقفاً بحضرة المعتضد اذ دخل بدر وهو يبكى وقد ارتفع الصراخ من دار عبيد الله

- ابن سليمان عند موته فأعلم المعتضد الخبر فقال أ وقد صبح الخبرا وهى غشية ؟
 قال بل قد توفى وشد لحياه ! فأريت المعتضد قد سجد فأطال السجود فلما رفع
 رأسه قال له بدر والله يا امير المؤمنين لقد كان صحيح الموالاة مجتهدا فى خدمتك
 غفيرا عن الاموال ! قال فظننت يا بدر أنى سجدت سرورا بموته ؟ انما سجدت
 شكر الله تعالى اذ وفقنى فلم اصرفه ولم اوحشه ولى فى حب (١) وورثته ما خلفه عليهم
 من كسبه مئى ما لعله قيمة الى الف دينار وقد عملت على اخذ ذلك منهم وأن
 أستوزر احد الرجلين اما جرادة وهو اقوى الرجلين فى نفسى لهيبته فى قلوب
 الجيش والآخر احمد بن محمد بن القرات وهو اعرف بمواقع المال . فقال له بدر
 يا مولاي غرست غرسا حتى اذا ما ثمر قلعت ! انت ربيت القاسم ! بدر انك خدمتك
 عشر سنين وعرف ما يرضى حاشيتك وجرادة رجل منكر ويخرج من الحبس
 جائعا وابن القرات لاهية له فى النفوس وانما يصلح ان يكون بحضرة وزير يمشى
 له امر المال ومال القاسم وورثته لك اى وقت اردته اخذته . فراجع المعتضد
 وبين له فساد هذا الرأى فعدل عن المناظرة الى تقبيل الارض مرات فقال له المعتضد
 قد اجبتك فامض الى القاسم فعزه ثانية وبشره بتقرير رأى على استبرائه ليسلو
 عن مصابه ومره بالبكور الى الخلع فولى بدر فخرجت معه فدعا الى المعتضد
 فعدت فقال أ رأيت ما جرى ؟ قلت نعم ! فقال والله لا يقتل بدر غير القاسم !
 فاتم للقاسم التدبير مع المكتفى حتى قتل بدر ! قال خفيف رحم الله المعتضد !
 كما نه نظر هذا من وراء ستر . قال المصنف وسياق كيفية قتل بدر
 فى ولاية المكتفى بالله . وقال عبيد الله بن سليمان كنت يوما بحضرة المعتضد
 وخدام من خدمه بيده المذبة فينا هو يذب اذ ضرب بالمذبة قلنسوة المعتضد
 فسقطت فككت اعظاما للحال والمعتضد على حاله لم يتغير ولم ينكر
 شيئا ثم دعا غلاما فقال له هذا القلام قد نكس فزد فى عدد خدم المذبة ولا تنكر
 عليه بفعله ؛ قال عبيد الله تقبلت ! لارض وقلت والله يا امير المؤمنين ما سمعت
 بمثل هذا ولا ظننت ان حلما يسع مثله ، ثم دعوت له فقال هل يجوز غير هذا ؟

انا علم ان هذا الناعس لودار في خلده ما جرى لذهب عقله وتلف وانما ينبغي ان يلحق الانكار بالتمتع لا بالساهي والغالط .

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان المعتضد اراد تجهيز جيش فحجز عن ذلك بيت مال العامة فأخبر بمجوسى له مال عظيم فاستدعاه يستقرض منه وقال انا نعيد العوض ؟ فقال مالى بين يدي امير المؤمنين . فليأخذ ما يشاء فقال من اين وقعت بنا اننا نرد العوض ؟ فقال يا امير المؤمنين يا تمك الله تعالى على عبادته وبلاده فتؤدى الالمانة وتفيض العدل وتحكم بالحق وأخافك على جزء من مالى ؟ فدمعت عيناه فقال انصرف قد وفرا لله عز وجل مالك واغنا عن القرض منك ومتى كانت لك حاجة فحاجبنا مرفوع عنك ، ولم يسقرص منه شيئا . فلما لى المعتضد لم يكن في بيت المال الا قرايط والحضرة مضطربة والاعراب عائرة فاصالح الالموروحى البيضة وبالغ في العمارة وانصف في المعاملة واقتصد في النفقة فمات وفي بيت المال بضعة عشر الف الف دينار .

ونخرج يوما فمسكرباب الشاسية ونهى احدا أن يأخذ من بستان احد شيئا فأقى باسود قد اخذ عذقا من بسر فتأمله فأمر بضرب عنقه ثم التفت الى اصحابه فقال ويلكم تدرون ما تقول العامة ؟ قالوا لا ! قال يقولون ما في الدنيا اقصى قلبا من هذا الخليفة ولا اقل ديننا منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر ، والكثير الجمار ، فأرضى ان يقطع في هذا حتى قتل ، والله ما قتلت الاسود بسبب هذا ! ولكن لى معه خبر طريف استأمن هذا من عسكر الزنج الى ابى الموفق فخلع عليه ووصله فأرأى به يوما وقد نازع رجلا في شيء فضر به بفاس فقطع يده فمات الرجل لحمله الناس الى ابى الموفق فأهدر دم المقتولع اليد واطلق الاسود ليتألف الزنج بذلك الفعل فاعتظت وقلت ترى اتمكن من قتل هذا الاسود واتخذ حذاه عز وجل فيه فوالله ما وقعت عيني عليه الا في هذه الساعة فقتلته بذلك الرجل . ورفع الى المعتضد ان قوما يحتمون ويرجعون (١) ويخوضون في الفضول وقد تفاقم فسادهم فرمى بالرقعة الى وزيره عبيد الله بن سليمان فقال

الرأى صلب بعضهم واحراق بعضهم! فقال والله لقد بردت لميب غضبي بقسوتك
هذه وقتلني الى اللين من حيث اشرت بالحرق واعلمت انك تستجيز هذا دينك
أما علمت ان الرعية وديعة الله عند سلطانها وان الله تعالى سائله عنها؟ أما ترى
ان احدا من الرعية لا يقول ما يقول الا لظلم تدلخقه اولحق جاره اود اهية تالته
اونالت صاحبه؟ ثم قال سل عن القوم فمن كان سيء الحال فصله من بيت المال
ومن كان يخرجه هذا الى (١) فخوفه؟ ففعل فصلحت الاحوال. وكان للتضد
جارية يحبها وتحبه غاية المحبة فانت بخرع عليها جزعا منعه من الطعام والشراب
فقال

يا حبيباً لم يكن يدله عندي حبيب
انت عن عيني بعيد ومن القلب قريب
وخيا لي منك مذغيبت خيال ما يتوب
ليس لي بعدك في شيء من اللهو نصيب
لي دمع ليس يعصيني وصبر ما يجيب
لك من قاي على تلبي وان بنت رقيب
لوتراني كيف لي بعدك عول ونحيب
وفؤادي حشوه من حرق الحزن لميب
لتيقنت بانني بك عزون كئيب
ما ادرى نفسي وان وطئتها عنك تطيب

وله

لم ابك للدار ولكن ان قد كان فيها مرة ساكنا
فخا تي الدهر بفقد انه وكنت من قبل له آمنا
ودعت صبري عند توديعه وسأ رتلي معه ظا عفا

فقال له عبيد الله بن سليمان مثلك يا امير المؤمنين تهون عليه المصائب لانه يجد من
كل قعيد خلفا ويقدر على ما يريد والعوض منك لا يوجد ولا ابتلى الله عز وجل

الاسلام يفقدك وعمره يقاتك قد قال الشاعر في المعنى الذى ذكره .

يكنى علينا ولا نبكى على احد انا لأغلظ اكبادا من الابل
فضحك المعتضد وعاد الى عادته ، قال ابو عبادة الابل توصف بغلظ الاكباد
وقال ثعلب الناس في امر الابل على ضد هذا لانهم يصفونها بالارفة واللين .
وقال عبادة بن العتر يعزى المعتضد في هذه الجارية .

يا امام الهدى بنا لباك النعم افئتنا وعشت سايما
انت علمتنا على النعم الشكرو عند المصائب التسايما
فاسل عما مضى فانت التي كانت سرور اصارت ثوابا عظيما
قد رضينا بان نموت ونحيا ان عندى في ذاك حظا جسيما
من يمت طائفا لذيك فقد أعطى نورا ومات موتا كريما

وليتين خلنا من شعبان في هذه السنة قدم على المعتضد رسول عمرو بن الليث
بهذا يا وسأل ولاية خراسان فوجه المعتضد عيسى النوشري مع الرسول ومعه
خلع ولواء عقده له على خراسان فوصلوا اليه في رمضان وخلع عليه ونصب اللواء
في محن داره ثلاثة ايام .

وفي شوال قدم الحسين بن عبادة الجصاص من مصر رسولا لخارويه ومعه
هدايا من العين عشرين حملا على بغال، وعشرة من الخدم، وصندوقان فيها
طرائف، وعشرون رجلا على عشرين نجيبا بالسروج المحلاة ومعهم حرار فضة
وعليهم اقية الدياج والمناطق المحلاة، وسبع عشرة دابة بسروج ولحم منها
خمسة بذهابا في بفضة، وسبعة وثلاثون دابة بجلال مشهرة، وخمسة ابدل
وزرافة، فخلع المعتضد على ابن الجصاص وعلى سبعة قهرمه وسعى ابن الجصاص
في تزويج ابنة خمارويه من علي بن المعتضد قال المعتضد انا اتزوجها اقتروجها .

وحج بالناس (في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي وهي آخر حجة حجها وحج
بالناس ست عشرة سنة من سنة اربع وستين الى هذه السنة - ١) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - احمد المعتمد على الله امير المؤمنين

ابن المتوكل توفي ليلة الاثنين لاهدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة بجماعة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة ايام .

٢٦٧ - احمد بن ابي خيثمة

ابن زهير بن حرب بن شداد ابوبكر نفاى الاصل مع غان بن مسلم وابا نعيم وخلقاً كبيراً وكان ثقة عالماً متقناً حافظاً . أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلم النسب عن مصعب بن الزبير وابا م الناس عن ابي الحسن المداثني والادب عن محمد بن سلام الجمحي وصنف تاريخاً مستوفى كثير القوائد . روى عنه البغوى وابن صاعد وابن ابي داود وابن النادى وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وهو ابن اربع وتسعين سنة .

٢٦٨ - ابراهيم بن عبد الرحيم بن عمرو

ابو اسحاق ويعرف بابن دنوتا مع محمد بن سابق وابا معمر الهذلى وغيرهما ، روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن النادى وقال الدارقطنى هو ثقة ، اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا موسى بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن النادى وانا اسمع قال ابراهيم بن عبد الرحيم يحيى السنة صدوق في الرواية كتب الناس عنه فاكثروا ، مات يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٦٩ - جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد

ابو الحسين الزعفرانى . من اهل الرى قدم بشداد وحدث بها عن ابراهيم بن الخضر الحرامى وسريج بن يونس وغيرهما روى عنه ابن غنم وابن قانع وابوبكر الشافعى قال الدارقطنى هو ثقة صدوق توفي بالرى في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٧٠- جعفر بن محمد بن شاكر

ابو محمد الصائغ سمع من عفان وقيصة وابي نعيم وغيرهم روى عنه ابن مسعود وابن مخلد وابو الحسين بن النادى والنجاد وابوبكر الشافى وكان عابدا زاهدا ثقة صدوقا متقنا ضابطا وانتفع به خلق كثير واكثر الناس عنه لثقتهم وصلاحه بلغ تسعين سنة غير اشهر يسيرة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب النبوة ببغداد .

٢٧١- خاقان ابو عبد الله الصوفى

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال ذكر ابو نعيم الحافظ انه كان من كبار الصوفية البغداديين وقال لى سمعت ابى يقول سمعت جعفر الحذاء الشيرازى وذكر خاتان قال كان ذاكرات، وذكر ابن فضلان الرازى قال كان ابى احد الباعة ببغداد وكنت على سرير حانوته جالسا فرأيت انسان ظننت انه من قراء البغداديين وانا حينئذ لم ابغ الحلم فحذبت تلبى فقامت وسلمت عليه ومضى ديار فدفعته اليه فتناوله ومضى ولم يقبل على فقلت فى نفسى ضيقت فبعته حتى اتى الى مسجد الشونيزية فرأى فيه ثلاثة من الفقراء قدنع الدينار اليهم واستقبل هو القبله يصلى فخرج الذى اخذ الدينار وانا اتبعه وراءه ارقبه فاشترى طعاما لحمله يأكله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته يصلى لهما فرغوا اقبل عليهم الشيخ فقال أتدرون ما جئنى عنكم قالوا لا يا استاذ قال شاب ناوئى الدينار فكنت اسأل الله تعالى ان يعطيه من رزق الدنيا وقد فعل فلما لك ان تعدت بين يديه وتلب صدقت يا استاذ وكان هذا الشيخ خاقان .

٢٧٢- عبد الرحمن بن زاهر بن خالد

ابو الحسين الاعور هروى الاصل حدث عن ابى نعيم الفضل بن دكين روى عنه ابن مخلد واسماعيل الصفار وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٧٣ - محمد بن ازهر أبو جعفر الكاتب

سمع أبانعم وإبا الوليد الطيالسي ومسدا والشاذكوني وغيرهم روى عنه أبو بكر الشافعي وغيره وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة وقد بلغ الثمانين وكان عند الناس مقبولا .

٢٧٤ - محمد بن أسرائيل بن يعقوب

أبو بكر الجوهري سمع محمد بن سابق ومعاوية بن عمرو وبن حكام وغيرهم روى عنه القاضي المحاملي وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة وقيل في سنة ثمانين .

٢٧٥ - نصر بن أحمد بن أسد بن سامان

- ١٠ وكان سامان مع أبي مسلم صاحب الدعوة وهو جد السامانية وكان ينتسب إلى الأكاسرة ويقول أنه من ولد بهرام بن اردشير بن سابور، توفي وخلف ابنه أسدا وكان ابنه أسد في جملة علي بن عيسى بن ماهان حين ولاء الرشيد نراسان وتوفي أسد في ولايته وترك نراسان ونوحا وأحمد (١) وبحر بن أسد الشاش وأشروسنة والإس هراة، وكان أحمد أحسنهم سيرة تولى في ولاية عبد الله بن طاهر
- ١٥ فتوفي وخلف سبعة بنين وأوصى إلى ابنه نصر بن أحمد ما كان إلى أبيه من ممرقند والشاش وفرغانة وولى أخاه اسمعيل بخارا وأعمالها وهؤلاء يسمون السامانية وتوفي نصر بن أحمد في جمادى الآخرة من هذه السنة بسمرقند وكان أديبا فاضلا .

سنة ٢٨٠

- ٢٠ ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين
- فن الحوادث فيها أن المعتضد أخذ محمد بن الحسين بن سهل المعروف بشيلمه وكان شيلمه مع صاحب الزنج إلى آخر أيامه ثم لحق بابي أحمد في الأمان فرفع عنه إلى (١) كسدا - وفيه تحريف وكان المعنى أن نوحا وأحمد وليا نراسان - ح .

المتنشد (أنه يدعو - ١) إلى رجل لم يوقف (على - ٢) اسمه وأنه قد انسدت جماعة
فأخذته المتنشد فقررته فلم يقر وسأله عن الرجل الذي يدعو إليه فقال لو كان تحت
قدمي ما رفعتها عنه قتلته وصلبه لسبع خلون من المحرم .

والليلة خلت من صغر شخص المتنشد من بنداد يريد بئى شيبان نقصد الموضع
الذى كانوا يتخذونه معقلاً فأوقع بهم وقتل وسبى وكان معه دليل طيب
الصوت وكانت يأمره أن يعد وبه فاشرفوا على جبل يقال له نوباذ فأنشد
الأعرابي .

واجهشت للنوباذ لما رأيته وهل للرحمن حين رآني
وتلت له ابن الذين عهدتهم بظلك في خفض وأمن زمان؟
قال مضوا واستخلفوني مكانهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان؟

فتعزرت عين المتنشد وقال ما سلم أحد من الحدثان! ودخل بيوت الأعراب
في عدة قليلة فلحقه بدر فقال لوعرفك الأعراب وأقد موا عليك كيف كانت
تكون حالك؟ قال لوعرفوني تفرقوا (٣) أما علمت أن الرصافية وحدها
عشرون ألفاً . واصطفي المتنشد من الأعراب بمحوزا فصيحة بلقاء يوم
بلغت فقال لها الحاجب قومي إلى أن نأمرك تجلسين بين يدي أمير المؤمنين!
قالت إن لم تعرفني ما أعمل؟ ثم قامت فتناقل عنها المتنشد فقالت أقيام إلى الأبد
فمن ينقص الأمد! فضحك وأمرها بالجلوس .

وفي هذه السنة وجه يوسف بن أبي الساج اثنين وثلاثين قسا من الخوارج
من طريق الموصل فضربت اعتاق (٤) خمسة وعشرين منهم وصلبوا وحبس
بأقيهم .

وفيها ورد الخليفة واسمعي (بن أحمد بلاد الترك وقتله - ه) خلقا كثيرا من الترك
واقتاده مدينة ملكهم وأسره إياه وأمر أنه خاتون ونحو عشرة آلاف وقتل منهم

(١) من تاريخ الطبري - ج ١١ ص ٣٤٢ (٢) كذا (٣) في الأصل - يقرقوا -
كذا - ح (٤) في الأصل اعتاقهم وهو بعيد - ح (ه) من تاريخ الطبري .

(خلقا كثيرا - ١) وغنم دواب كثيرة واصحاب الفارس (من المسلمين من التنيمة في القسم - ١) الف درهم .

- وفي ذي الحجة ورد كتاب من ديل ان القمر قد انكسف في شهر شوال لأربع عشرة خلت منه ثم تجلى في آخر الليل فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديدة فدامت الى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فأصبحوا وتدذبت المدينة فلم ينبج من منازلها الا اليسير قدر مائة دار وأنهاهم دفنوا الى حين كتبوا الكتاب ثلاثين الف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون وانهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات وقيل انه اخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف انسان ميت .

- وأمر المعتضد بتسهيل عبقة حلوان فسهلت وغرم عليها عشرون الف دينار وكان الناس يلقون منها مشقة شديدة .

- وفي هذه السنة زاد المعتضد في جامع المنصور ودار المنصور وفتح بينهما سبعة عشر طائفا وحول المنبر والمحراب والمقصورة الى المسجد الجديد وتولى ذلك يوسف بن يعقوب القاضي فبلغت النفقة عشرين الف دينار - اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انبأنا علي بن محمد اخبرنا اسمعيل بن علي قال ١٥ اخبرنا المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربي في مدينة المنصور وان الناس يضطرونهم الضيق الى ان يصلوا في المواضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة فأمر بالزيادة فيه من قصر المنصور فبنى مسجدا على مثال المسجد الاول في مقداره او نحوه ثم فتح في صدر المسجد العتيق ووصل به فافتتح به الناس وكان الفراغ منه في هذه السنة . قال الخطيب وزاد بدر مولى المعتضد من قصر ٢٠ المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية في ذلك الوقت .

وفي هذه السنة امر المعتضد ببناء القصر الحسن وهو دار الخلافة الآن وهو اول من سكنها من الخلفاء - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثني هلال بن الحسن قال كانت دار الخلافة التي على شاطئ

دجلة تحت نهر معلى قديما للحسن بن سهل ويسمى القصر الحسنى فلما توفي صار لبوران ابنته فاستزها المعتضد بالله عنها فاستنظرته اياما في ترفيها وتسليمها ثم رمتها وعمرتها وجصصتها وبيضتها وفرشتها بأجل الفرش واحسنه وعلقت اصناف الستور على ابوابها وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلقاء به وربت فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة اليه فلما فرغت من ذلك انتقلت ورأسلته بالانتقال فانقل المعتضد الى الدار فوجد ما استكثره واستحسنه ثم استضاف المعتضد الى الدار مما جاورها كل ما وسعها به وكبرها وعمل عليها سوراجيها به وحصنها وتام المكتنى بالله (بده بيناء -) التاج على دجلة وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تباها في توسعته وتعليته ووافى المقتدر بالله وزاد في ذلك ووافى مما انشأه وامجدته وكان الميدان والثرىا وحير الوحوش متصلا بالدار قال الخطيب كذا ذكرلى هلال بن المحسن ان لبوران اسلمت الدار الى المعتضد وذلك غير صحيح لأن لبوران لم تعيش الى وقت المعتضد ويشبه ان يكون سلمت الدار الى المعتضد والله اعلم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى هلال بن المحسن قال حدثنى نصرخو اشاده خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها ونرايا وحريمها وما يجاورها ويتاخها فكان ذلك مثل مدينة شيراز . قال هلال ابن المحسن سمعت هذا من جماعة عارفين خيرين ثم ان المعتضد استو بأبنداد وكان يرى دخان الاسواق يرتفع فيقول كيف يقالج بلد يخاط هواه هذا فامر ان لا يزرع الارز حول بندا ولا يفرس النخل ثم خط الثرىا وبنائها ووصلها بقصر الحسنى وانتقل اليها وأمر أن تنقل اليه سوق فضج الناس من هذا فاعفاهم وقال من اراد رجحا فيجىء طائعا وكان يمدح الثرىا ويقول انا على سرىرى اخا طرب وزىرى وصيد البر والبحر يصاد بين يدى ، وبني ابنية جليلة يبراز الروز فلما اعتل في آخر ايامه طلب صحبة الهواء فأمر أن يبنى له قصر فوق الشامية فابنيت بالناس هناك من الدور ومات قبل ان يستتم البناء فقال الناس ما احدث

المتنظم شيئا قط يخالف الحق الاخذ دور الشاسية واجار اهلها على البيع،
وفي سنة ثمانين أمر المتنظم ببناء مطامير في قصر الحسن رسمها للصنع فبنيت محكمة
وجعلها محاسن الاعداء وكان الناس يصلون الجمعة في الدار وليس هناك
رسم مسجد انما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند
انقضائها .

وورد في ذي الحجة كتاب احمد بن عبدالعزيز على المتنظم باق انه هزم رافع
ابن هرثمة وأخذ منه ثمانين الف دابة وبغل .
وحج بالناس في هذه السنة ابو بكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٧٨- احمد بن محمد

١٠

ابن عيسى بن الازهر ابو العباس البرقي القاضي . حدث عن مسلم بن ابراهيم وابي
الوليد الطيالسي وابي سلمة التبوذكي وابي نعيم الفضل بن دكين في خلق كثير
من البغداديين والكوفيين والبصريين وكان ثقة وصنف المسند وأخذ الفقه
عن ابي سليمان الجوزجاني صاحب عهد بن الحسن وولي القضاء بواسط وقطعة
من اعمال السوادثم ولي القضاء بالشرقية في ايام المتنظم فبعث اليه الموفق والي
اسماعيل بن اسحاق وقد عزم على الانحدار الى البصرة ان يعرضه ما في ايديهما
من الوقوف فحمل اليه اسمعيل ما كان قبله واستنظر ابو العباس البرقي ثلاثة ايام
ليجمع المال وعمد الى ما كان في يده فدفعه الى من أمن منه رشداً من هوله والي
الأمناء الذين يثق بهم فلما طولب بالمال قال سلمته الى اهله وما بقي عندي منه
شيء فصرف عن القضاء بهذا السبب وحكى ابن صاعد قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام ودخل عليه ابو العباس فقام اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصاحه وقبل بين عينيه وقال مرحبا بالذي يعمل بسنتي وأرى ثم لزم
البرقي بيته واشتغل بالتعب وتوفي بالجاب الغربي من مدينة السلام في ذي الحجة

٢٠

من هذه السنة .

٢٧٧- أحمد بن أبي عمران

واسمه موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه البغدادي أحد أصحاب الرأي . أخذ الفقه عن محمد بن سماعة واضربه ونزل مصر وحدث بها عن عاصم بن علي وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح وغيرهم وكان استاذ أبي جعفر الطحاوي وكان ضريرا قال أبو سعيد بن يونس حدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة

٢٧٨- إبراهيم بن منصور أبو يعقوب الصوري

نراساني قدم مصر وحدث بها وتوفي في هذه السنة .

٢٧٩- جعفر بن أحمد بن معبد الوراق

حدث عن عاصم بن علي ومسدد وروى عنه ابن مخلد وابن السماك وأبو بكر الشافعي وتوفي في هذه السنة .

٢٨٠- حامد بن سهل بن سالم

أبو جعفر يعرف بالثغري ، سمع معاذ بن فضالة وخاله بن خداس ، روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن السماك وأبو بكر الشافعي قال الدارقطني كان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٨١- زكريا بن أيوب

أبو يحيى من أهل انطاكية قدم مصر وحدث بها وتوفي في رمضان هذه السنة وكان ثقة ثباتا حالما .

سنة ٢٨١ -

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المسلمين دخلوا بلاد الروم ففتحوا بعضها ثم عادوا فغزاهم فغنموا

فتموا وظفرها، وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان واصاب الناس بعد ذلك جهد جهيد وقطعت حتى أكل الناس بعضهم بعضا وأكل إنسان منهم ابنته .

وليلتين خلتا من رجب شخص المعتضد الى الجبل فقصد ناحية الدينور وقلد ابا محمد على بن المعتضد الرى وقروين وزنجان وأبهر وتم وهذان والدينور وقلد عمر بن عبد العزيز بن ابي دلف اصبهان ونهاوند والكرج وتعجل المعتضد الانصراف من اجل غلاء الاسعار وقلة الميرة فوافى المعتضد باقه بغداد يوم الاربعاء است خلون من رمضان .

ولست بقين من ذى القعدة خرج المعتضد الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بلغه انه مال الى هارون الشارى ودعاه (١) المعتضد بنو اسى صل (٢) كتب الى اسحاق بن ايوب والى حمدان ان يتلقياه فاسرع اسحاق وتحصن حمدان فى قلعه ١٠
وورد كتاب المعتضد يذكر أن الله نصره على الاكراد والاعراب فقتل منهم خلقا كثيرا . ثم خرج المعتضد عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان فهرب وخلف ابنه فنزل المعتضد عليها وحاربهم من فيها يومهم فلما كان من الغد ركب المعتضد وصعد القلعة حتى قرب من الباب حتى صاح يا حمدان (٣) فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فقعده المعتضد فى الباب وقتل ما فى القلعة ثم امر بهد مها فهدمت ١٥
وحمل بخارويه بن احمد ابنته الى المعتضد وقد كان المعتضد تزوجها فى آخر رمضان هذه السنة بعثها مع ابن الجصاص وبعث معه بعد كل شيء عمله مائة الف دينار وقال لعل بالعراق مما يحتاج اليه ما ليس عندنا فاشتر شيئا ان اردت بهذه فما اشترى شيئا .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن هارون واصاب الحاج بالأجفر (مطر) عظيم ٢٠
مات منهم بشر كثير وكانت الرجل يفرق فى الوحل فلا يقدر احد على انحراجه .

(١) لعله سقط شيء انظر تاريخ الطبرى ج ١١ - ص ٣٤٤ - ح (٢) كذا لعله

الموصل و(٣) كذا - وفى تاريخ الطبرى - يا ابن حمدون - ح .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٨٢ - احمد بن سهل بن الربيع

بن سليمان الاخيمى

كان مقبولا عند القضاة وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وتوفي في هذه السنة .

٢٨٣ - اسحاق بن ابراهيم

المعروف بابن الجبلى

يكنى ابا القاسم ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين وسمع منصور بن ابي مزاحم وطبقته ولم يحدث الا بشيء يسير وكان يذكر بالقهم ويوصف بالحفظ ويفتى الناس بالحديث ويذاكر وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابراهيم الحربى .

٢٨٤ - عبد الله بن محمد بن عبيد

ابن سفيان بن قيس ابوبكر القرشى المعروف بابن ابي الدنيا مولى بنى أمية ولد سنة ثمان ومائتين وسمع ابراهيم بن المنذر الحزامى وخالد بن خدش وعلى بن الجعد وخلق كثير اوقدا بغير واحد من اولاد الخلفاء منهم المعتضد وعلى بن المعتضد وكان يجرى له في كل شهر خمسة عشر ديناراً وكان يقصد حديث الزهد والرقائق وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك غفان (١) بن مسلم وكان ذا مروءة ثقة صدوقاً صنف اكثر من مائة مصنف في الزهد قال ابو على صالح بن محمد الحافظ الا انه كان يسمع من انسان يقال له محمد بن اسحاق البلخي وكانت ذلك يضع للكلام اسناداً ويروى احاديث متاكير . قال المصنف قد روى ابن ابي الدنيا عن محمد بن اسحاق بن يزيد بن عبيد الله الضبي وقد ذكره ابن ابي حاتم في الكذابين وقد ذكرنا وفاته في سنتست وثلاثين ومائتين وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن

(١) في الاصل - غفار - كذا - ح .

اصحاق اللؤلؤى البلخي ولم يكن بثقة وقد ذكرنا وفاته في سنة اربعين ومائتين
 اخبرنا ابن ناصرا خبرنا ابو غالب محمد بن ابراهيم بن محمد الصقلي حدثنا واقد بن
 الخليل الخليلي اخبرنا ابي قال حدثني محمد بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد
 الخطيب قال حدثني علي بن ابراهيم حدثنا عمر بن سعد القراطيسي قال كنا على
 باب ابن ابي الدنيا ننظر نروجه فجاءت السماء بمطر فأتتنا جارية برقعة فقرأتها
 فاذا فيها مكتوب .

انا مشتاق الى رؤيتكم يا اخلائي وسمعي والبصر
 كيف انساكم وقابى عندكم حال فيما بيننا هذا المطر

توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وصلى عليه يوسف بن يعقوب ودفن
 في الشونيزية وبلغ من العمر نيفا وسبعين سنة .

١٠

سنة ٢٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

في الحوادث فيها ان المعتضد أمر بإنشاء الكتب الى العمال بترك افتتاح الخراج
 في النبروز الذي هو نبروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر من
 حزيران (١) وسمى ذلك النبروز المعتضدى فانشئت الكتب بذلك من الموصل
 والمعتضد بها وانما اراد الترفيه على الناس والترقى بهم .

١٥

(١) على ما مشى الاصل وسبب ذلك على ما روى العيون باخبارهم ان المتوكل
 على الله ركب في بعض متصيداته فرأى زرا خضرا فقتل العجم قد استأذن في
 جمع الخراج والزروع بعد لم يحصدوا من اين يؤتون الخراج؟ فقالوا ان نبروز
 العجم قد تعطل بتغيير الكييسة فقال كيف ذلك مع اجتهاد ملوك الاكسرة في
 اقامة العدل؟ فقالوا وقع ذلك لاختلاف حكاهم فامر بتعيين النبروز فولى
 منبجا امرها قتل المتوكل قبل استتمام امر النبروز فلما ولي المعتضد كان اول
 مهمة بعد قهر المتخلين امر الكييسة فأنحر النبروز الى اليوم الحادى عشر من
 حزيران لمحروره .

وفي هذه السنة قدم ابن الجصاص من مصر بينت ابي الجيش نهارويه بن احمد التي تزوجها المعتضد ومعها احد عمويتها وكان دخوله بغداد يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم وادخلت الحرة ليلة الاحد فنزلت في دار صاعد وكان المعتضد غائبا بالموصل ثم نقلت الى المعتضد لاربع خلون من ربيع الاول فنودي في جانبي بغداد ان لا يعبر أحد دجلة في يوم الاحد وغلقت ابواب الدروب التي يلين الشط ومد على الشوارع التي تلي دجلة النافذة اليها شراع ووكل بحاقي دجلة من يمنع الناس ان يظهر وا في دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت سفينة من دار المعتضد فيها خدم معهم الشمع فوقفت بازاء دار صاعد وكانت قد اعدت اربع حراقات وصارت تلك السفينة بين ايديهم واقامت الحرة يوم الاثنين في دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الاول .

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج وأخذ اموال ابن أبي دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز بن ابي دلف يطلب منه جوهر ا كان عنده فوجه به اليه وتنحى من بين يديه .

وفيها وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى محمد بن ورد القطان انثين وثلاثين الف دينار ليفرقها على العلوية بالحرمين والكوفة وعلى من في بغداد فسعى به فاحضر بدرا وسئل عن ذلك فذكر أنه يوجه اليه في كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالفرقة عليه من العلويين ، فأعلم بدر المعتضد بذلك واخبره ان الرجل والمال عندنا فارتى وما تأمر ؟ . فقال أما تذكر الرؤيا التي خبرتك بها ؟ قال لا يا امير المؤمنين ! فقال ان الناصر دعاني فقال اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل علي بن أبي طالب عليه السلام ! ثم قال رأيت في النوم كافي خارج من بغداد اريد ناحية النهر وان اذمرت برجل واقف على تل يصلي لا يلتفت الى فصجبت منه ومن قلة اكترائه بعسكري مع تشوف الناس الى العسكرية فقبلت اليه حتى وقت بين يديه فلما فرغ من صلاته قال لي أقبل ! فأقبلت اليه فقال أتعرفني ؟ قلت لا قال انا علي بن

أبي طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها في الأرض فأخذتها فضربت ضربات قتال انه سئل من ولدك هذا الامر يقدر ما ضربت فأوصهم بولدي خيراً قال بدر قتلته يا امير المؤمنين قد ذكرت! قال فأطلق الرجل وأطلق المال وتقدم اليه ان يكتب الى صاحب طبرستان ان يوجه اليه ما يوجهه ظاهراً ويفرقه ظاهراً وتقدم بمعونة هذا على ما يريد من ذلك .

- وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائي لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة من دمشق على طريق البرفوا في بغداد في احد عشر يوماً فاخبر المعتضد أن نهارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وكانت قد بعث مع ابن الجصاص الى نهارويه هذا يا فارس الى فرده من الطريق وولى بعد نهارويه ابنه جيشا قتلوه واثمبوا داره وأجلسوا اخاه هارون بن نهارويه فقرر أنه يحمل الى خزانة المعتضد في كل سنة الف دينار وخمسة الف دينار ، فلما ولى المكتفى عزله وولى محمد بن سليمان الواثقى فأخذ اموال آل طولون وكان هذا آخر أمرهم وحج بالناس في هذه السنة المتقدم ذكره .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٨٥ - أحمد بن داود بن موسى

ابو عبد الله السدوسي ويعرف بالسلكي وكان ثقة . اقام بمصر وتوفي بها في صفر هذه السنة .

٢٨٦ - اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل

- (ابن حماد - ١) بن زيد بن درهم ابو اسحاق الأزدي مولى جرير بن حازم من أهل البصرة ولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ونشأ بالبصرة وامتد عمره فحملت عنه علوم كثيرة وسمع محمد بن عبد الله الانصاري ومسلم بن ابراهيم القرأهيدى والقعنبي وابن المدني وغيرهم وروى عنه البغوي وابن صاعد وابن الانباري وغيرهم وكان فاضلاً متقناً فقيهاً على مذاهب مالك وشرح مذهبه

ولخصه واحتج له وصنف المسند وكتبا عدة في علوم القرآن وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد وايوب السخيتاني وولى القضاء في خلافة المتوكل لامامات سوار ابن عبادة وكان قاضي القضاة حينئذ بسر من رأى ابو جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فأمره المتوكل ان يولى اسمعيل قضاء الجانب الشرقي من بغداد فولاة سنة ست واربعين وما تين وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سبع عشرة سنة ولم يزل قاضيا على عسكر المهدي الى سنة خمس وخمسين وما تين فان المهدي قبض على حماد بن اسحاق اخي اسمعيل وضرب بالسياط واطاف به على بغل بسر من رأى لشيء بالله عنه وصرف اسمعيل بن اسحاق عن الحكم واستقر وكان قاضي القضاة بسر من رأى الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثم صرف عن القضاء في هذه السنة وولى القضاء عبادة بن نائل بن نجيع ثم رد الحسن بن محمد في هذه السنة الى القضاء ثم استقضى المهدي على الجانب الشرقي القاسم بن منصور التيمي نحو سبعة اشهر ثم قتل المهدي فأعاد المعتمد اسمعيل بن اسحاق على الجانب الشرقي ببغداد في سنة ست وخمسين فلم يزل الى سنة ثمان وخمسين ثم سأل الموفق ان ينقله الى الجانب الغربي وكان على قضاء الجانب الغربي بالشرقية وهي الكرخ البرقي وعلى مدينة المنصور احمد بن يحيى فأجابه الى ذلك وكره ذلك قاضي القضاة ابن أبي الشوارب واجتهد في رد ذلك فما أمكنه لممكن اسمعيل من الموفق فأجيب اسمعيل الى ما سأل ونقل البرقي الى قضاء الشرقية الى الجانب الشرقي واسمعيل على الغربي بأمره الى سنة اثنتين وستين وما تين ثم جمعت بغداد بأمرها لاسمعيل بن اسحاق وصرف البرقي وقلد المدائن والتهران (١) وقطعة من أعمال السواد وكان ابن أبي الشوارب قد توفي فولى اخوه علي بن محمد مكانه وكان يدعى بقاضي القضاة وصار اسمعيل المقدم ذكره على سائر القضاة ولم يقلد قضاء القضاة (٢) الى ان توفي .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا

(١) كذا في الاصل وفي تاريخ بغداد التهريقات (٢) في الاصل قاضي القضاة

محمد بن (نسيم - ١) الضبي قال سمعت محمد بن الفضل التحوي يقول سمعت ابا الطيب عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن يعقوب يقول قرأت توقيع المعتضد الى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير « واستوص بالشيعين الخيرين القاضيين اسمعيل بن اسحاق الازدي ووسى بن اسحاق الخطمي خيرا ، فانهما ممن اذا اراد الله بأهل الارض سوء ادفع عنهم بدعائهما .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الخافظ اخبرنا عبيد الله بن ابي القفتح اخبرنا اسماعيل بن سعيد العدل اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال سمعت ابا العباس المبرد يقول لما توفيت والدته اسمعيل بن اسحاق القاضى ركت اليه اعزبه وأتوجع له وألقيت عنده الجلطة من بنى هاشم والفقهاء والعدول ومستورى المدينة فرأيت من ولده ما ابداه ولم يقدر على ستره وكل يعزبه وقد كاد لا يسلو فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته .

لمعري ثن غال ريب الزما ن فينا لقد غال نفسا حبيبه
ولكن علمي بما في الثوا ب عند المصيبة ينسى المصيبة
فنههم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ، ورأيت به بعد قد انبسط وجهه
وزال عنه ما كان فيه من تلك الكتابة وشدة الجزع . توفي اسمعيل ليلة الاربعاء
لثمان بقين من ذي الحجة من هذه السنة وقت صلاة العشاء الآخرة بخافة .

٢٨٧ - اسمعيل بن محمد بن ابي كثير

ابو يعقوب القارسي القسوي سكن بغداد وحدث عن قتيبة وابن راهويه وغيرهما
روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقا وكان على قضاء الدائن وتوفي في
شعبان هذه السنة .

٢٠

٢٨٨ - بدر بن المنذر بن بدر

ابو بكر المنازلي واسمه احمد لكنه لقب ببدر فغلب عليه . روى عنه النجاد وغيره
وكان ثقة ويعد من الاولياء وكان صبورا وكان احمد بن حنبل يكرمه ويقول

من مثل بدر؟ بدر بدر قد ملك لسانه! توفي بدر في جمادى الاولى من هذه السنة بالجانب الغربي .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال قال ابو محمد الحرى كنت عند بدر المغازلى وكانت امرأته باعت دارا لها بثلاثين دينارا فقال لها بدر تفرق هذه الدنانير في اخواننا وتأكل رزق يوم فاجابته الى ذلك فقالت تر هذانت وزغب نحن؟ هذا مالا يكون .

٢٨٩ - جعفر بن محمد

ابن ابي عثمان ابو الفضل الطيالسى سمع من عفان وعارم ومسدد ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه ابن حماد وابن مخلد والنجاد وكان ثقة ثبتا صدوقا حسن الحفظ صعب الأخذ توفي ليلة الجمعة للنصف من رمضان هذه السنة .

٢٩٠ - جعفر بن محمد

ابن عبد الله بن بشر بن كزال ابو الفضل السمسار حدث عن عفان واحمد بن حنبل وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافى قال الدارقطنى ليس بالقوى وتوفى في شوال هذه السنة .

٢٩١ - الحسين بن حميد بن الربيع

ابن حميد بن مالك بن محمى ابو عبد الله اللخمي الخزاز الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعمى الفضل بن دكين وغيره . روى عنه ابو عمرو بن السباك وكان فيها عارفا له كتاب مصنف في التاريخ . توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

٢٩٢ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

ابو علي الخياط صاحب بشر الحافى (كتب الناس - ١) عنه شيئا من الحكايات واطرافا من الحديث وتوفى في شوال هذه السنة .

٢٩٣- الحارث بن محمد بن أبي أسامة

أبو محمد القيمي ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وروح بن عباد وغان بن مسلم ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وابن جرير وابن مخلد والنجاد وأبو بكر الشافعي والخلدی وكان صدوقاً ثقة وتوفي يوم عرفة من هذه السنة وقد بلغ ستاً وتسعين سنة .

٢٩٤- خالد بن يزيد بن وهب

ابن جرير بن حازم

أبو الهيثم الأزدي . حدث عن أبيه روى عنه محمد بن خلف بن المزيان (كان ١٠٠)
ينزل في مدينة المنصور ثم خرج إلى البصرة فتوفي بها في هذه السنة .

٢٩٥- نهارويه بن أحمد بن طولون

- عقدت له الولاية على مصر وأعمال أبيه (عند - ١) موته فآخذ الموفق ابنه المعتضد لمحاربتة فالتقى في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين بالصعيد فانكسر نهارويه وركب حاربا هاربا ووضع أصحاب المعتضد ياقه السلاح وهم يظنون أنهم لا طالب لهم فخرج كين نهارويه عليهم فانهزموا وذهب ما كان في العسكر من الأموال والأسلحة ثم إن المعتضد تزوج بابنة نهارويه وجاء بها ابن الحصص فوجه المعتضد معه إلى نهارويه هدايا وأودعه رسالة فشخص بها ابن الحصص فلما وصل ساروا وصل الخبر إلى المعتضد أن بعض خدم نهارويه ذبحه على فراشه في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقتل من أصحابه الذين اتهموا بقتله نيف وعشرون خادما .

٢٩٦- فضيل بن محمد بن المسيب

ابن موسى بن يزيد بن كيسان بن أباذان وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم - ابو عبد الشعراني كان ادنياً فقيها عابداً كثير الرحلة في طلب الحديث فهما عارفاً بالرجال سمع بمصر والحجاز والشام والكوفة والبصرة وواسط والجزيرة وخراسان وسأل يحيى بن معين عن الرجال وسأل علي بن المديني واحمد بن حنبل وأخذ اللغة عن ابن الاعرابي وقرأ القرآن على خلف بن هشام وكان ثقة صدوقاً .

٢٩٧ - محمد بن احمد بن حميد

ابن نعيم بن شماس مروزي الاصل سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الصمد ابن حسان وغيرهم . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال كان ثقة وذكره الدارقطني فقال لا بأس به وتوفي في هذه السنة .

٢٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عمار (١) بن القعقاع ابو قبيصة الضبي روى عنه ابن السماك وابو بكر الشافعي وكان ثقة وذكره الدارقطني فقال لا بأس به . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا اسمعيل بن علي قال قال لنا ابو قبيصة تزوجت ام اولادى هؤلاء فلما كان بعدا لاملاك بايام قصدتهم للسلام فاطلعت من شق الباب فرأيتها فابغضتها وهي معي منذ ستين سنة قال اسمعيل كان هذا (الشيخ - ٢) من ادريس ما (٣) رأيتاه للقرآن سألت عن اكثر ما قرأه في يوم (٤) من ايام الصيف الطوال (٥) وكان يوصف بكثرة الدرس (وسرعه - ٦) فامتنع فلم يخبرني فلم ازل حتى قال انه قرأ في يوم من ايام الصيف الطوال اربع ختمات وبلغ في الخامسة الى براءة وأذن المؤذن العصر وكان من اهل الصدق توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٩٩ - محمد بن القاسم بن خلاد

ابن ياسر بن سليمان ابو عبد الله الضريمرولى ابى جعفر المنصور فلهؤلاء ويعرف

(١) في تاريخ بغداد - عمار (٢) من تاريخ بغداد (٣) في تاريخ بغداد - من

بابي العيناء وسبب ذلك انه قال لأبي زيد كيف تصغر عينا فقال عينا (١) يا أبا العيناء ولد بالأهواز في أول سنة إحدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وقد سمع من أبي عاصم النبيل وأبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وعمي بعد أربعين سنة وكان من أفصح الناس وأحفظهم وأسرعهم جواباً ومسنداً له قليلة والغالب على روايته الحكايات .

- أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا أبو العيناء قال أتيت عبد الله ابن داود الخريبي فقال ما جاء بك ؟ قلت الحديث ، قال اذهب تحفظ القرآن قلت قد قرأت القرآن ، قال اقرأ (وائل عليهم نبأ نوح) فقرأت عليه العشر حتى افتدته قال اذهب تعلم الفرائض قلت قد تعلمت الجرد والصلب والكبر (٢) قال ١٠
فأما أقرب إليك ابن أخيك أو ابن عمك ؟ قال قلت ابن أخي ، قال ولم ؟ قلت لأن أخي ابن أبي وابن عمي من جدتي ، قال اذهب الآن تعلم العربية قلت قد علمتها قبل هذين قال لم قال عمر بن الخطاب حين طعن يال الله يال السليين لم تقع تلك وكسر هذه ؟ قال قلت تقع تلك اللام على الدعاء وكسر هذه على الدعاء والاستئانة والاستنصار ، فقال لو حدثت احدا حدثتك ! .

- أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرني علي بن أيوب القمي أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى حدثنا أبو العيناء قال قال لي المتوكل قد اخترتك لمجاستي ! قلت لا يطيق ذلك ولا أقول ذلك جهلاً بما لي في هذا المجلس من الشرف ولكني رجل محبوب والمحجوب تختلف اشارته ويخفى عليه ٢٠
الإيحاء ويموز على أن تتكلم بكلام غضبان وجهك راض وبكلام راض

(٤) كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ، والظاهر كيف تصغر عينا فقال عينا
كحمرأ وحيرأ وإما عين تصغيرها عينية - ح (٢) قال في النهاية « وفيه
الولاء لكبرأى أكبر ذرية أن رجل . . وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأبأ أقل
عدداً من باقي عشيرته » وكتب عليه مصحح تاريخ بغداد أهلها الكسر - كذا

ووجهك غضبان ومتى لم اميز هذين هلكت! فقال صدقت ولكن تلمزنا فقلت لزوم الفرض الواجب، فوصلني بعشرة آلاف (درهم - ١) قال وقد روى ان المتوكل قال أشتهي ان انا دم ابا العيناء لولا انه ضرير فقال ابو العيناء ان اعفاني امير المؤمنين من رؤية الهلال وقش الجواهر (٢) فاني اصلح .

• اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرني احمد بن محمد بن محمد بن (بن احمد - ٣) يعقوب قال حدثني جدتي محمد بن عبد الله بن ترنجل (٣) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ابو العيناء قال دعا المنصور جدتي خلادا وكان مولاه فقال له اريدك لأمر قد اهنى وقد اخترتك له وانت عندي كما قال ابو ذؤيب .

ألكني اليها وخير الرسو ل اعليهم بنواحي الخبر

١٠ فقال له أرجو أن ابلي رضا امير المؤمنين ، فقال صرا الى المدينة على أنك من شيعة عبد الله بن حسن وابذل له الاموال واكتب الى باقاسه واخبر اولده فأرضاه . ثم علم عبد الله بن حسن انه أقي من قبله فدعا عليه وعلى نسله بالعمى قال فنحن نتوارث ذلك الى الساعة . وبلغنا ان ابا العيناء تأخر زوجه فشكا الى عبيد الله بن سليمان قال (ألم تكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما فعل في امرك؟ قال جزني على - ٤) شك المظل وحر مني ثمرة الوعد! فقال . انت اخترته !

١٥ فقال ما على ؟ قد اخترت موسى سبعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فأخذتهم الرجفة ، واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا ، واختار علي أبا موسى فحكم عليه . قال المصنف خرج ابو العيناء من البصرة واستوطن بغداد وكان السبب في خروجه من البصرة ما اخبرنا به ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الأزهرى واحمد

٢٠

(١) من تاريخ بغداد (٢) في تاريخ بغداد - الخواتم (٣) هكذا ضبطه في الانساب في القرنجل - وقال « هذه النسبة الى قرنجل وطلّي انها من قرى الانبار » وقد علمت انه اسم للجد وانظر تاريخ الخطيب ج ٣ ص ١٧١ و ج ١ ص ٣٧٦ ووقع في الاصل - قهرجل - ح (٤) من ارشاد يا قوت - ك

- ابن عبد الواحد الوكيل قال لا اخبرنا محمد بن جعفر التميمي اخبرنا ابو بكر الصولي عن أبي العيلاء قال كان سبب خروجي من البصرة وانتقالى عنها اتي مررت بسوق التخاسين يوما فرأيت غلاما يتادى عليه وقد بلغ ثلاثين دينارا فاشتريته وكنت أبنى دارا فدفعته اليه عشرين دينارا على ان ينفقها على الصنائع لحاء في بعد ايام يسيرة فقال قد نفذت النفقة ! فقلت هات حسابك ! فرفع حسبا بعشرة .
- دنانير ! قلت اين الباقي ؟ قال قد اشتريت به ثوبا مصمتا وقطعته قلت من امرك بهذا ؟ قال لا تعجل يا مولاي فان اهل المروءة والاقدار لا يعيرون على غلبتهم اذا فعلوا فضلا يعود بالزين (١) على مواليتهم ! فقلت في نفسي انا اشتريت الا صمعي ولم اعلم . قال وكانت في نفسي امرأة اردت ان اتزوجها سرا من ابنة عمي فقلت له يوما أفيك خير ؟ قال اى لعمرى ! فاطلعت على الخبر فقال انا نعم العون لك ! فتزوجت المرأة ودفعته اليه دينارا وقلت له اشتر لنا كذا وكذا يكون فيما تشتريه سمك هازبي فضي ورجع وقد اشترى ما اردت الا انه اشترى سمك مار ماهي فضاظني ذلك فقلت أليس امرتك ان تشتري هازبي ؟ قال بلى ولكن رأيت بقراط يقول ان الهازبي يولد السوداء ويصف المارما هي ويقول انه اقل غاثة فقلت يا ابن القاعة ! انا لم اعلم اني اشتريت جالينوس وقت اليه فضربته عشر مقارع فلما فرغت من ضربه اخذني واخذ المقرعة وضربني سبع مقارع وقال يا مولاي الادب ثلاث والسبع فضل وذلك قصاص فضربتك هذه السبع خوفا من القصاص يوم القيامة فضاظني هذا فرميتته فشججته فضي من وقته الى ابنة عمي فقال لها يا مولاتي ان الدين النصيحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وانا اعلمك ان مولاي (قد تزوج - ٢) فاستكتمني فلما قلت له لا بد من تعريف مولاي بالخبر ضربني بالمقارع وشجني فمعتني بنت عمي من دخول الدار وحالت بيني وبين ما فيها ووقعتا في تحبيط فلم أر الامر يصلح الا بان طلقته المرأة التي تزوجتها ! فصلح امرى مع ابنة عمي وصحت الغلام الناصح ولم يتهمنا الى

(١) في التاريخ بالدين - خطأ - ح (٢) من تاريخ بغداد .

ان اكلمه فقلت اعتقه واستريح فلعنه يمضى عنى فلما عيقته لزمنى وقال الآن
 وجب حقك على (١) ثم انه اراد الحليج فجهزته وزودته وخرج فغاب عنى عشرين
 يوما ورجع فقلت له لم رجعت؟ فقال قطع الطريق بي وفكرت فاذا الله تعالى
 يقول (وقه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وكنت غير مستطيع
 وفكرت فاذا حقك اوجب فرجعت، ثم انه اراد الغزو فجهزته فلما غاب عنى بيت
 كل ما املك بالبصرة من عقار وغيره وخرجت عنها خوفا ان يرجع. قال
 الدارقطني ابو العيناء ليس بقوى فى الحديث. اخبرنا يحيى بن على المدبر اخبرنا
 ابو بكر على بن محمد الخياط اخبرنا الحسين بن الحسن بن حبان حدثني ابو عبد الله
 محمد بن ابراهيم البصرى حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال دخلت على ابي العيناء فى آخر
 عمره وقد كسف بصره فسمع صرير قلعى على الدفر قال من هذا؟ قلت عبدك
 وابن عبدك محمد بن يحيى الصولى قال بل ولدى وابن ابنى ما تكتب؟ فقلت جعلني الله
 فداءك شيئا من النحو والتصرف، فقال النحوى الكلام كالمح فى الطعام
 فاذا اكثرت منه صارت القدرز عاقا يابنى اذا اردت ان تكون صدرانى المجالس
 فعليك بالقه ومعاى القرآن، واذا اردت ان تكون منادما للخلق وذوى المروءة
 والادباء فعليك بتنف الاشعار وملح الاخبار. قال المصنف اقام ابو العيناء ببتداد
 مدة طويلة ثم خرج يريد البصرة فركب فى سفينة فيها ثمانون نفسا ففرقت (ظ-٢)
 يسلم منهم غيره فلما وصل الى البصرة مات.

٣٠٠- مطلب بن شعيب بن حيان

ابو محمد ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة وتوفى
 فى عمر هذه السنة.

٣٠١- مطرف بن عبد الرحمن

ابن ابراهيم بن محمد بن قيس مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابو سعيد

(١) فى الاصل - حتى عليك - خطأ - ح (٢) من تارخ ببتداد.

الاندلسي القرطبي ، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير و محبوبه (١) بن سعيد وكان له زهد و فضل . توفي بالاندلس في هذه السنة .

٣٠٢ - يحيى بن عثمان

ابن صالح بن صفوان مولى آل قيس بن ابي العاص السهمي يكنى ابا زكرياء كان عالماً بأخبار مصر وبوفيات العلماء وكان حافظاً للحديث وحدث بما لم يوجد عند غيره . توفي في هذه السنة في ذى القعدة .

سنة ٢٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين

- فمن الحوادث فيها شخص المعضد لثلاث عشرة بقيت من المحرم بسبب هارون ! الشاري الى ناحية الموصل فظفر به وكان سبب ظفره انه وجه الحسين بن حمدان اليه في جماعة فقال الحسين ان انا جئت به يا امير المؤمنين في ثلاث حوائج قال اذكرها ! قال اولها اطلاق ابي و حاجتان أسألهما بعد مجيئي به اليك . فقال المعضد لك ذلك ! فمضى لخاصته به فخلع المعضد عليه وطوقه بطوق من ذهب وأمر بحل قيود ابيه الى ان يقدم فيطلقه وكتب المعضد الى بغداد بالظفر . وفي هذه السنة خرج عمرو بن الليث من نيسابور (فخالفه) رافع بن هرثمة اليها فدخلها وخطب بها محمد بن زيد الطالبي وابيه فقال اللهم اصلح الداعي الى الحق فرجع عمرو الى نيسابور ثم تواقعا فهزم رافعا ثم جاء الخبر بقتله . ولعشر بقين من جمادى الاولى امر المعضد بالكتاب الى جميع النواحي برد الفاضل من سهام المواريث على ذوى الارحام فنفذت الكتب بذلك وقرئت (على المنابر) وكان السبب في ذلك انه استفتى اقضاه في ذلك فكتب ابو خازم القاضي وعلى بن محمد بن ابي الشوارب بردها على ذوى الارحام وذكر انه اتفاق الصحابة عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم وانما خالفهم زيد بن ثابت فانه رأى

ردها الى بيت المال ولم يتابعه آخر على ذلك واقى يوسف بن يعقوب بقول زيد
فأمر المعتضد بالعمل بما كتب به ابو خازم والاضراب عن ثنيا يوسف وكتب
بذلك الى الآفاق .

وفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة شخص الوزير
عبيد الله بن سليمان بن وهب الى الجبل لحرب ابن ابي دلف باصبهان فاستأ منه
فصار اليه فقدم به بقلس له المعتضد وخلق عليه .

وفي رجب امر المعتضد بكرى دجيل والاستقصاء عليه وقلع محضر كان في فوهته
يمنع الماء فجفى لذلك من ارباب الاقطاعات والضيايع اربعة آلاف دينار وانفقت
عليه .

وفي شعبان هذه السنة كان القداء بين المسلمين والروم قودى من المسلمين
القن وخمسة واربعة انفس فأطلقت المسلمين واطلق الروم .

وفي هذه السنة خلق على يوسف بن يعقوب القاضي وقلد قضاء الجانب الشرقى من
بغداد وكلواذى ونهرين (١) والنهر واثات وكور دجلة وواسط مضافا الى ماتولاه
من القضاء بالكوفة واعمالها وذلك بعد أن مكثت بغداد ثلاثة اشهر وثمانية عشر
يوما بعد وفاة اسمعيل بن اسحاق بن غير قاض ، ثم خلق على على بن محمد بن ابي
الشوارب القضاء مدينة المنصور وقطريل مضافا الى ما كان يتولاه من الحكم
بسر من رأى وتكريت وطريق الموصل وقعدت الجماعة في مساجد مدينة السلام
بالرصافة والشرقية والتربية قرأوا عهدهم .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٣٠٣ - ابراهيم بن اسحاق بن مهران

ابو اسحاق الثقفى السراج النيسابورى سمع احمد بن حنبل وغيره وكان احمد

(١) ويقال له نهر بيل ايضا وهو طسوج من سواد بغداد كما في معجم البلدان

يحمضه ويفطر عنده وينبسط في منزله وكان نقسه ينزل الجانب الغربي من نواحي قطيعة الربيع وتوفي في صفر هذه السنة .

٣٠٤- اسحاق بن ابراهيم بن محمد

- ابن حازم بن سنين ابوالقاسم الخليلي سمع داود بن عمرو الضبي وعلي بن الجعد وخلقاً كثيراً روى عنه الباغندي، وابوسهل بن زياد وابوبكر الشافعي وذكره الدارقطني فقال ليس بالقوي؛ وتوفي في هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة وقد ذكرنا قبل هذا بستين اسحاق بن ابراهيم الجلي وريما ظن من لا يعلم انها واحد وأن إجماع الحروف واختلط وليس كذلك ها غيران .

٣٠٥- جعفر بن محمد بن علي

- ابوالقاسم الوراق المؤدب البلخي سكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد ٢٠ وتوفي في رمضان هذه السنة .

٣٠٦- سهل بن عبد الله بن يونس

- ابو محمد التستري لقي ذا النون المصري وكان من الزهاد وله كلام حسن . اخبرنا عمر ابن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن علي حدثنا ابن جهمم حدثنا المفيد حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أمس قدمات واليوم في النزاع وغدا لم يولد . توفي سهل في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٠٧- صالح بن محمد بن عبد الله

- ابن عبد الرحمن ابوالفضل الشيرازي كان يسكن الجانب الشرقي ببغداد وحدث عن عفان وعلي ابن الجعد وخالد بن خداس روى عنه ابو عمرو وابن السماك وابوبكر الشافعي وكان ثقة ما مونا قارئاً للقرآن يقول قد ختمت اربعة آلاف ختمة وتوفي في شوال هذه السنة .

٣٠٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن

سعيد بن خراش

ابو محمد الحافظ مروزي الاصل سمع نصر بن علي الجهضمي والد ورق وعلي بن خشرم وكان احد الرحالين في الحديث الى الامصار ومن يوصف بالحفظ والمعرفة الا انه يميز بالرفض . روى عنه ابو العباس بن عقدة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب القزاز اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت بكر بن محمد بن حمد ان يقول سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول شربت بولي في هذا الشأن - يعني الحديث - خمس مرات قال المصنف يشير الى ضطراره في السفر . توفي في رمضان هذه السنة .

٣٠٩ - علي بن محمد بن ابي الشوارب

واسم ابي الشوارب عبد الملك ويكنى على ابا الحسن الاموي البصري قاضي سر من رأى وبغداد مع ابا الوليد الطيالسي واباعمر الخوضي وغيرهما روى عنه ابن صاعد والنجاد وابن قانع وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا علي بن الحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال امامات اسمعيل بن اسحاق مكثت ببغداد بغير قاض ثلاثة اشهر وستة عشر يوما فاستقضى في يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين على بن محمد بن عبد الملك على قضاء المدينة مضافا الى ما كان يتقلده من القضاء بسر من رأى وأعمالها قال وقبل هذا كان على قضاء القضاء بسر من رأى في ايام المعتز والمهتدي فلما توفي الحسن وجه المعتمد بعبيد الله بن يحيى بن خاقان الى علي بن محمد فعزاه بأخيه وهما بالقضاء فامتنع من قبول ذلك فلم يرح الوزير عبيد الله من عنده حتى قبل وتقلد قضاء القضاء . مكث يدعى بذلك الى ان توفي وهو رجل صالح ضيق الستر عظيم الخطر ثقة امين على طريق الشيوخ المقدمين حمل الناس عنه حديثا كثيرا . وتوفي في شوال هذه السنة ببغداد وحمل الى

سر من

سر من رأى ودفن هناك

٣١٠ - على بن العباس بن جريج

ابو الحسن مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر يعرف بابن الرومي احد الشعراء
المكثرين .

- اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو عبد الله الحميدى قال انشدنا ابو غالب بن بشر ان اخبرنا
ابو الحسين بن دينار قال انشدنا ابو طالب الانبارى قال انشدنا الناجم قال انشدنا
ابن الرومي لنفسه .

إذا ما مدحت البا خليف فأنما تذكروهم ما في سواهم من الفضل
وتهدى لهم نهما طويلا وحسرة فان منعوا منك النوال فبالعدل

١٠ ومن آياته المستحسنة ما قال

- وما الحسب الموروث لا در دره بحسب الا بآخر مكتسب
فلا تسكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه وإن عد آباء كراما ذوى حسب
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الخطب
وللجد قوم ساوروه بأنفس كرام ولم يعبوا بأب ولا بأب
١٥ وله أيضا

- عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب
إذا اقلب الصديق غدا عدوا مينا والامور الى انقلاب
ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
ولكن قلبا استكثرت الا وقعت على ذئاب في ثياب
فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب
وما اللعيج الملاح بمرويات وتلقى الرى في النطف العذاب
٢٠ وله

وله ايضا

اذا دام للراء السواد واخلفت محاسنه ظن السواد خضابا
وكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا او يغال شيابا

وله ايضا

٥ اذا ما كساك الدهر سربال صحة ولم تغل من قوت يحل ويهذب
فلا تغبط المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

وله ايضا

١٠ وفي اربع منى خلت منك اربع فلست بدارأيها هاج لي كربى
أوجهك في عيني ام الرقيق في فمي ام النطق في سمى ام الحب في قلبى

وله ايضا

١٥ ان للجد سيلا وعرا ليس تنفى بالأبطال الطلى
لا ولا توطأ بالهزل الخدود بل بان ينصب حرقسه
وبان يأتى بضاحى وجهه وأوجها فيها عبوس وصدود
كلما عددت اثمان العلى ولما يتاع منهن نقود

وله ايضا فى مديحه

٢٠ تحكى الكارم عنكم وهى شاهدة ليس بغيث ولن تحصي بتعديد
وما حكاية شيء لاختفاء به جاء القياس فالوى بالاسانيد
لا تحسبوني لشيء غير أنفسكم مغرى بتجديد مدح بعد تجديد
ليكن كما راقت القمري جنته فظل يجع تغريدا بتغريد
احبكم خلال لا لنعمتكم عندى وان أصبحت عون المجاهيد
افسدتموني لا افساد تنحية للخير عني بل افساد تعويد
وزهدتي أيا ديم وفضلكم في كل شيء سواها اى ترهيد

وله

وله ايضا في مديحه

- وفي الرقاب وسوم من صنائعكم ان انكرتها رجال بعد اقرار
تستبدون بها الاحرار دهركم فكم عبيد لكم في الناس احرار
تحدعون عن الدنيا مسارة كانت معروفتكم ايداع اسرار
ان كان اوراق اقوام فانكم مفضلون بتتوير وانما د
كأنما الناس في الدنيا بظلكم قد خيموا بين جنات وانهار
لكم خلائق لو تحظى السماء بها لما الاحت نجومها غير أقمار
ومستغف بقدر الشعر قلت له لن ينفق العطر الا عند عطار
ابني البديع واهديه الى ملك يبنى الرفيع وما يبنى بأحجار
يكسى المديح ولم يعور تجرده ككعبة الله لا تكسى لاعوار ١٠

وقال ايضا

- ولي وطن آليت ان لا أبيعهم بشيء ولا اتى له الدهر مالكا
عهدت به بشرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
فقد ألفتهم النفس حتى كأنه لها جسد ان بان غودرت هالكا
وحسب اوطان الرجال اليهم ما رب قضاها الشباب هالكا ١٥
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها لغفوا لذكالك

وقال ايضا

- تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدى عنى فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خيرا ناصر على حين خذلان اليمين شحالها
فان انتم لم تحفظوا لمودقى ذما ما فكونوا لاعليها ولاها ٢٠
قوا موقف المذور عنى بمزل واخلوا نبالى للعدى ونبالها

وقال ايضا

- قلبي من الطرف السقيم سقيم لو أن من اشكو اليه رحيم
من وجهها ابدا نهار واضح من فرعها ليل عليه بهيم

ان اقبلت فاليد رلاح وان مشت فالتصن راح وان رنت فالريم
نعت بها عيني وطال عذابها ولكم عذاب قد جناه نعيم
نظرت فاقصدت القواد بسهمها ثم اكننت نحوى فككت اهييم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونز عنهن اليم
يا مستحل دمي محرم رحمتي ما انصف التحليل والتحرير

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو يعلى احمد بن
عبد الواحد اخبرنا محمد بن احمد بن عمران حدثنا الحسن بن السري حدثنا علي بن
العباس النوبختي قال بلغني ان ابا الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي عليل
فمضيت اليه اعوده فقلت له اي شيء خبرك؟ قال اي شيء خبر من يموت! فقلت
ما اري يموتك الا صافية حسنة؛ قال هكذا من يموت يكون قبل ذلك يوم حسن
الوجه! فقلت يما في الله! فقال خذ حديثي فان لم يقطع ان اموت في هذه (اليلة)
فاصنع ما شئت! احببت ان اسكن في مدينة ابي جعفر فشاورت صديقا لي يكنى
ابا الفضل وهو مشفق من الافضال فقال لي اذا عبرت القنطرة فخذ عن يدك
اليمين وهو مشفق من اليمين وسل عن سكة النعيمة وهو مشفق من النعيم وسل
عن دار ابي المعافي وهو مشفق من العافية فخالفت لشؤمي واقتراب اجلي فشاورت
صديقا يقال له جعفر وهو مشفق من الجوع والقرار فقال لي اذا عبرت القنطرة
فخذ يسرة وهو مشفق من اليسر وسل عن سكة العباس وهو مشفق من
العبوس واسكن في دار ابي قليب وهو مشفق من الانقلاب وقد انقلبت في الدنيا
كثرا ترى! واعظم ما على يجتمع في هذه السدرة في دارى في كل يوم عصافير
فيصيحون في وجهي سيقى سيقى فانا في السياق! فصادته من القد فاذ هو
قد مات - توفي ابن الرومي في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثمانين -

٣١١ - العباس بن محمد بن عبد الله

ابن زياد بن عبد الملك بن شبيب ابو الفضل البزاز ويعرف بديس مروزي
الاصل مع سريج بن النعمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب، روى عنه

ابوعمر وبن السهاك وكان ثقة (مقبولا - ١) عند الحكماء .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن النادى وانا اسمع قال العباس بن محمد (ابو الفضل - ١) المعروف بديسى احد الشهود من الجانب الغربى وكان الغم قد غلب على قلبه لحوادث لحقت به فركب ذات يوم فأخذ به الحمار الى طريق خارج السور فسقط فثبتت اليسرى من رجله في الركاب فالى ان لحق مشى به الحمار فجوردا فأت على ذلك وحمل الى منزله فدفن ليومين من رجب سنة ثلاث وثمانين .

٣١٢- محمد بن سليمان بن الحارث

ابوبكر الواسطى المعروف بابا غندى ، حدث عن محمد بن عبد الله الانصارى وابى نعيم وقيصة وغيرهم ، روى عنه القاضى المحاملى وابوعمر وبن السهاك واحمد بن سلمان (٢) النجاد وغيرهم وكان ابو داود السجستانى يسأل ابى غندى عن الحديث - اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الخطيب قال سمعت ابا القتح بن ابى القوارس وسأله ابو محمد الخلال عن ابى غندى فقال ضعيف الحديث ، وقال الدار قطنى لا بأس به ، قال الخطيب لا اعلم به علة فان روايا ته كلها مستقيمة ولا اعلم فى حديثه متكررا وتوفى فى ذى الحجة هذه السنة .

٣١٣- محمد بن غالب بن حرب

ابو جعفر الضبي القار المعروف بتمام ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد وحدث بها عن عفان والقعنبي وقيصة فى خلق كثير وكان صدوقا حافظا قال الدار قطنى هو ثقة مأمون الا انه كان يخطئ ، توفى فى رمضان هذه السنة .

٣١٤- يحيى بن المختار بن منصور بن

اسماعيل بن زكريا النيسابورى

سكن بغداد وحدث بها عن جماعة روى عنه ابن مخلد وابن النادى وكان صدوقا

(١) من تاريخ بغداد - ك (٢) فى الاصل - سليمان خطأ - ح

توفي في صفر هذه السنة .

سنة ٢٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

• فن الحوادث فيها قدوم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة في يوم الخميس لاربع بقين من المحرم على المعتضد فأمر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظهر ثم أمر بتحويله الى الجانب الغربي ونصبه هناك الى الليل .

وفي يوم الخميس لاربع عشرة خلت من ربيع الاول خلع على ابي عمر محمد (١) بن يوسف بن يعقوب وقلد قضاء مدينة ابي جعفر مكان علي بن محمد بن ابي الشواب وقعد للحضور في الجامع، ومكثت مدينة المنصور من لدن مات ابن ابي الشواب الى ان وليها ابو عمر بغير قاض وذلك خمسة اشهر واربعة ايام . ١٠

وفي هذه السنة أخذ نصراني فشهد عليه انه شتم النبي صلى الله عليه وسلم فحبس ثم اجتمع من الفد العوام بسبب النصراني فصاحوا بالقاسم بن عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلما كان يوم الاحد ثلاث عشرة بقيت من الشهر اجتمع اهل باب الطاق وما يليها من الاسواق ومضوا الى دار السلطان فلقبهم ابو الحسين ابن الوزير فصاحوا به فاعلمهم انه قد انهى خبره الى المعتضد فكذبوه واسمعوه ١٥

ما كره ووثبوا باعوانه حتى هربوا منهم ومضوا الى باب المعتضد فدخلوا من الباب الاول والثاني فتمنوا فوثبوا على من منهم فخرج اليهم من سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأدخل اليه جماعة منهم وسألهم عن الخبر فذكر له فأرسل الى يوسف القاضي لينظر في الامور فحضر معهم الرسول الى القاضي فكادوا يقتلونه ويقتلون القاضي من كثرة الزحام حتى دخل القاضي بابا واغلق دونهم . ٢٠

وفي يوم الخميس ليلات بقين من ربيع الآخر ظهرت ظلمة بمصر وحمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغيرها فكثوا كذلك من العصر الى العشاء وخرج الناس يدعون الله عز وجل

(١) في الاصل - ابي عمرو بن محمد - خطأ - ك . ويتضرعون

ويتضرعون اليه .

- وفي يوم الاربعاء ثلاث خلون من جمادى الاولى نودى في الارباع والاسواق ببغداد بالنهي عن وقود النار ليلة النير وزوعن صب الماء في يومه ونودى بمثل ذلك في يوم الخميس فلما كانت عشية الخميس نودى على باب صاحب الشرطة بالجنب الشرقي بأن امير المؤمنين قد اطلق الناس في وقود النيران وصب الماء .
- فعلت العامة في ذلك ماجاوز الحد حتى صبوا على اصحاب الشرطة فكان ذلك من اعظم القتن .

وفي هذه السنة اولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود يا عتق فبا لتوا في أذى الخدم تقدم بأخذ جماعة وضربهم

- وعزم المعتضد على لعن معاوية بن ابي سفيان على المنابر وأمر باتشاء كتاب يقرأ على الناس بذلك فضوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وحذره القتنة فلم يلتفت الى قواه وعملت النسخ وقرئت بالطنينين في يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الاولى وتقدم الى العوام بترك العصية ومنع القصاص القعود في الجامع وفي الطرقات ومنعت الباعة من القعود في رحابها ومنع اهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجد، ونودى يوم الجمعة بنهي الناس عن الاجتماع على قاص او غيره وانه قد برئت الذمة ممن اجتمع من الناس على مناظرة او جدل فمن فعل ذلك احل بنفسه الضرب، وتقدم الى الذين يسقون الماء في الجامع ان لا يرحوا على معاوية ولا يذكروه ونرج مكتوب فيه قد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة دخلتهم في اديانهم وفساد قلدحهم في معتقدهم وعصية قد غلبت عليهم قلدا فيها قادة الضلال بلاينة وخالفوا السنن المتبعة الى
- الاهواء المبتدعة فأعظم امير المؤمنين ذلك ورأى ترك انكاره حرجا عليه في الدين .

وفي شعبان ظهر شخص انسان في يده سيف في دار المعتضد بالثريا فمضى اليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقته وبلغ

السيف الى بدن الخادم وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان فتوارى فيه فطلب فلم يوقف له على أثر فاستوحش المعتضد من ذلك ورجم الناس الظنون حتى قالوا انه من الجن ثم عاد الشخص للظهور مرارا كثيرة حتى وكل المعتضد بسور داره واحكم عمارة السور وجيء في يوم السبت لسبع خلون من رمضان بالمعزمين بسبب ذلك الشخص وجيء معهم بالمجانين وكانوا قد قالوا نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنى عن خبر ذلك الشخص فصرعت امرأة فأمر بصرفهم، وذكر أبو يوسف القزويني انه لم يوقف على حقيقة ذلك الا في ايام المقتدر وان ذلك الشخص كان خاد ما يبض يميل الى بعض الجوارى اللواتي في دواخل دور الخدم وكان قد اتخذ لحي على الوان مختلفة وكان اذا لبس بعض اللحي لا يشك من رآه انها لحيه فكان يلبس في الوقت الذي يريد لحيه منها ويظهر في ذلك الموضع وفي يده سيف او غيره من السلاح فاذا طلب دخل بين الشجر وفي بعض الممرات والدقات ونزع اللحية وجعلها في كفه وبقي معه السلاح كما انه بعض الخدم الطالبين للشخص فلا يرتاب به احد وسأل هل رأيتم احدا؟ وكان اذا وقع مثل هذا خرج الجوارى من تلك الدور فبرئ هو تلك الجارية ويخاطبها بما يريد وانما كان غرضه مخاطبة الجارية ومشاهدتها وكلامها، ثم خرج من الدار في ايام المقتدر ومضى الى طوس فأقام بها الى ان مات وتحدثت الجارية بعد ذلك بحديثه.

وفي هذه السنة وعد المنجمون الناس بفرق اكثر الاقاليم وقالوا لا يسلم من اقليم (١) بابل الا اليسير وان ذلك يكون لكثرة الامطار وزيادة المياه في الانهار، وقطع الناس في تلك السنة ولم يروا من الامطار الا اليسير وغارت المياه في الانهار والآبار حتى احتاج الناس الى الاستسقاء فاستسقوا ببغداد وكذب الله عز وجل خبر المنجمين .

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف بآترجة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣١٥- أحمد بن المبارك أبو عمر والمستمل

- الزاهد النيسابوري ويلقب بحكويه العابد سمع تيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وسريج بن يونس في خلق كثير وكان راهب أهل عصره يصوم النهار ويحيي الليل واستمل على المشايخ ستاً وخمسين سنة. أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر الیهقی أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت الحسن بن علي بن محمد القاضی يقول حضرت مجلس أبي عثمان سعيد بن اسمعيل ودخل أبو عمر والمستمل وعليه اثواب رثة فبكى أبو عثمان فلما كان مجلس الذكريكى أبو عثمان في آخر مجلسه ثم قال دخل على شيخ من مشايخ أهل العلم فاشتغل قلبي برثائه حاله وأولاً أتى أجله من تسميته في هذا الموضع لسميته لجعل الناس يرمون بالخواصم والدرهم والكسوة بين يديه فقام أبو عمر والمستمل على رؤس الناس وقال أنا الذي ذكرني أبو عثمان برثائه الخال ولولا أني كرهت أن يتهم في غيري فيما ثم فيه لست ماسترأقه على فتعجب أبو عثمان من إخلاصه وأخذ ما جمع له وحمله معه وخرج نحو الجامع فبلغ باب الجامع وقد وهب الفقراء كل ما جمع له ، وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥

٣١٦- إبراهيم بن جعفر بن مسعر

أبو إسحاق الكرماني تدمر . صر وحدث بها وتوفي في هذه السنة .

٣١٧- إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح

- أبو إسحاق الصالحی حدث عن أبي سعيد الأشج وغيره وروى عنه الباغندي في جماعة .

٢٠

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال الصالحی من ولد صالح صاحب المصلی كان يعرف بالطلب والصلاح كتب الناس عنه ووثقوه

وكان ينزل درب سليمان بالرصافة مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين .

٣١٨- اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد

ابو يعقوب الحربى سمع عفان وهوذة بن خليفة والقعنبى وابانعيم في آخرين . روى عنه ابن صاعد والنجاد والشافعى وابن الصواف وكان اكبر من ابراهيم الحربى بثلاث سنين ووثقه ابراهيم والدارقطنى وتوفى لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال ونودى عليه في اكثاف مدينة السلام واجتمع خلق من الناس لحضور جنازته وغطا قوم ققصدوا منزل ابراهيم الحربى فقال لهم ابراهيم ليس هذا الموضع قصدتم وغدأتا تونه ايضا ! وعاش ابراهيم الحربى بعده سنة دون شهرين .

٣١٩- اسحاق بن محمد

ابو يعقوب مولى بنى سدوس ولد بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة وكان صالحا يتجرف في الجوهر وتوفى بمصر في ذى الحجة من هذه السنة .

٣٢٠- عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك

ابو القاسم السدوى المعروف بابن اليزيدى سمع محمد بن منصور وعبد الرحمن بن يحيى والاصمى وكان ثقة وتوفى في محرم هذه السنة .

٣٢١- عبيد الله بن على بن الحسن

ابن اسمعيل ابو العباس الماشمى كان الامام في جامع الرصافة واليه الحسبة يبتدأ وحدث عن نصر الجهمضى روى عنه ابو الحسين ابن النادى وتوفى في صفر هذه السنة .

٣٢٢- عبد العزيز بن معاوية

ابن عباد بن امية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد ابو خالد القرشى الاموى البصرى قدم بغداد وحدث بها عن ابيه
السنان

السمان وإبي عاصم النبل . روى عنه ابو عمر وابن السماك توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٣٣- يزيد بن الهيثم بن طهمان

- ابو خالد الدقاق يعرف بالبادا كذا يقول المحدثون وصوابه البادي بكسر الدال لانه ولد هو وأخ له يوما وكان هو البادي في الولادة سمع عاصم بن علي ويحيى بن معين روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة .

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمد ايليق بعظمة شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

- وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع القسم الثاني من الجزء الخامس من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم للإمام الشهير إبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وانما ابتدأنا بالطبع من هنا لأن الاجزاء الأربعة الأولى والقسم الأول من الخامس لم تحصل لنا الى الآن وهذا القسم يتدئ من سنة ٢٥٧ وينتهي سنة ٢٨٤ ولم نحصل لهذا القسم الا على نسخة واحدة وهي ناقصة من الابتداء ومنها خمسة اوراق فيها خروم اكلت من تاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها كما يظهر وهي النسخة المحفوظة بجامع كوبرلي باسلامبول تحت رقم ١١٧٤ أخذ منها نقل بالتصوير واعتنى الدكتور الفاخيل سالم الكرنكوي مصصح الدائرة بنسخه وتصحيحه وبذل جهده في مراجعة المظان كتاريخ ابن جرير وتاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها ثم ارسله الى الدائرة للطبع وقام مصصحوا الدائرة بتكامل التصحيح حسب الامكان ، وما كان في الحواشي بعده علامة ك فهو من تعليق الدكتور سالم الكرنكوي وما كان بعده علامة ح فهو من تعليق مصححي الدائرة ، وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية)

يحيدروآبادالدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان
الذى اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان العلوم مظفر المالك

آصف جاء السابج مير عثمان على خان بهادر لازلت مملكته بالعز والبقاء دائمة
التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر
العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في
الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنك بهادر ،
وتحت اعتماد الماجد الارب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك
بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ومعين امير
الجامعة العثمانية ، و الماجد المهام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك العميد للجمعية
وركن المدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل اندقى مولانا السيد هاشم
الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم
سامية ومحاسنهم زاكية .

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى
ومولانا محمد طه الندوى ، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل
القدومي ، ومولانا السيد احمد الله الندوى والسيد حسن جمال الليل المسدنى
والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العبادى
ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ هـ
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه
الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرست القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

صفحة

سنة ٢٥٧ ووقائعها

٢

الحسن بن عبد العزيز ابو على الجروى

»

الحسن بن عرفة بن يزيد ابو على العبدى

٣

زيد بن اخزم

٤

زهير بن محمد بن قير

»

سليمان بن معبد ابوداود السنجى

٥

العباس بن القرج الرياشى

»

فضل الشاعرة

٦

محمد بن احسان ابوجعفر الازرق

٨

سنة ٢٥٨ ووقائعها

»

احمد بن بديل

٩

احمد بن محمد بن سودة

١١

اسماعيل بن اسد بن شاهين

»

جعفر بن عبد الواحد

»

الحسين بن السكن بن ابي السكن القرشى

١٢

حميد بن الربيع بن مالك

»

حفص بن عمر الربالى

»

حييش بن مبشر بن احمد الثقفى

»

روح بن عبد الرحمن بن فروخ ابوحاتم البوشنجى

١٣

روح بن القرج البزار

»

عبد الرحمن بن سورة	١٣
علي بن احمد بن عبد الله ابو الحسن الجوازي	»
عقيل بن يحيى ابو صالح الطهراني	»
الفضل بن يعقوب بن ابراهيم ابو العباس الرخامي	١٤
محمد بن ابراهيم القحطبي المؤدب	»
محمد بن اسمعيل بن البختري الحسائي	»
محمد بن جوان بن سعيد	»
محمد بن الجارود ابو جعفر القطان	»
محمد بن سنجر الجرجاني	١٥
محمد بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطري	»
محمد بن عبد الملك بن زنجويه	»
محمد بن هارون ابو نسيط الربيعي	»
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي الامام	»
يحيى بن معاذ الرازي الواعظ	١٦
يحيى بن عبد الله الجلاء	١٧
محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء الجناز	١٨

١٩ سنة ٢٤٩ و وقائعها

احمد بن عمرو بن يونس السومسي	»
ابنماق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوي	»
بشر بن مطر بن ثابت الدقاق الواسطي	٢٠
جعفر بن محمد الثقفي	»
حجاج بن يوسف الثقفي يعرف بابن الشاعر	»
عبد الله بن هاشم بن حيان الطومسي	»

٢١	محمد بن الحسن بن سعيد الاصبهاني	»
»	محمد بن الحسن ابو عمروة الباهلي	»
»	محمد بن تميم الغنوي الافريقي	»
»	سنة ٢٦٠ ووقائعها	»
»	ابراهيم بن عيسى كاتب الحارث بن مسكين	»
٢٢	ايوب بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري	»
»	ايوب بن ابى الوليد ابوسليمان النضري	»
»	الحسن بن علي الامام ابو محمد العسكري	»
٢٣	الحسن القلاس	»
»	الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	»
٢٤	حنين بن اسحاق الطيب	»
»	حمزة بن العباس المروزي	»
»	رجاء بن الجارود	»
»	عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم	»
٢٥	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم	»
»	محمد بن احمد بن سفيان	»
»	محمد بن بيان بن مسلم	»
»	محمد بن مسلم بن عبد الرحمن ابوبكر القنطري	»
٢٦	سنة ٢٦١ ووقائعها	»
٢٧	الحسن بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب	»
»	الحسين بن بحرين بن زيد البيرودي	»
»	الحسين بن نصر بن المعارك	»

سليمان بن توبة ابو داود النهر واني	٢٨
سليمان بن خلاد ابو خلاد المؤدب	»
شعيب بن ايوب ابوبكر الصيرفي	»
طيفور بن عيسى بن سروشان ابو زيد البسطامي	»
عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى	٢٩
عبد الرحمن المتطبيب	»
عثمان بن معبد بن نوح المقرئ	٣٠
علي بن الحسين بن ابراهيم بن الحر	»
قطن بن ابراهيم القشيري النيسابوري	»
محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر	»
محمد بن خلف ابوبكر المقرئ الحدادي	»
محمد بن علي بن محرز	٣١
محمد السمين	»
محمد بن حماد الطهراني	»
مسلم بن الحجاج القشيري الامام صاحب الصحيح	٣٢
سنة ٢٩٧ ووقائعها	٣٣
احمد بن الحسن بن القا سم يعرف رسول نفسه	٣٤
اسحاق بن ابراهيم ابوعقوب الصفار	»
حاتم بن الليث	»
حمدون بن عمارة	٣٥
خلف بن ربيعة	»
خالد بن يزيد ابو الهيثم التميمي	»
سعدان بن يزيد	٣٩

سليمان بن الحسن	٣٩
عبد الله بن النير المروزي	٤٠
عبيد الله بن جرير العتكي	»
عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان	»
عباد بن الوليد النعوى	٤١
عمر بن شبة	»
محمد بن ابراهيم الحسار ابا ذى	»
محمد بن الحسين البندار	٤٢
محمد بن الحجاج الضبي	»
محمد بن عبد الله بن ميمون	»
محمد بن محمد ابو الحسن المعروف بمجش	»
يعقوب بن شيبه	٤٣
يحيى بن مسلم بن عبد ربه	»
يحيى بن محمد بن اعين	٤٤

سنة ٢٦٣ ووقائعها »

احمد بن عبد الله بن سالم	»
الحسن بن سعيد بن عبد الله	»
الحسن بن ابي الربيع	»
طلحة بن خالد	٤٥
عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير	»
وليد بن محمد النحوى	»

سنة ٢٦٤ - ووقائعها »

ابراهيم بن دأشد بن سليمان الآدمي	٤٦
----------------------------------	----

- ٤٦ إبراهيم بن مالك
» اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني صاحب الشافعي
» بناف بن يحيى بن زياد
» جعفر بن مكرم بن يعقوب
» حماد بن المؤمل بن مطر ابو جعفر الكاظمي
٤٧ عبدالله بن عبدالكريم ابو زرعة الرازي الحافظ
٤٨ قبيصة ام العتر
٤٩ موسى بن بقا
» محمد بن علي بن داود ابوبكر البغدادي
» محمد بن هلال بن جعفر
» يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدقي
» يزيد بن ستان بن يزيد

سنة ٢٦٥ وقائعها

- ٥٠ ابراهيم بن هاني ابو اسحاق النيسابوري
» ابراهيم بن القعقاع
٥١ ابراهيم بن محمد
» جعفر بن الوراق
» سعدان بن نصر الشقي
» صالح بن احمد بن حنبل
٥٢ عبدالله بن محمد بن ايوب المخرمي
» علي بن حرب الطائي
٥٣ علي بن الموفق العابد
» عمرو بن مسلم ابو حفص الزاهد النيسابوري

٥٤ محمد بن عبد الرحمن ابو جعفر الصيرفي

٥٥ محمد بن مسلم بن عثمان ابن واره

» محمد بن هارون ابو جعفر القلاس

٥٦ يعقوب بن الليث الخارجي الصفار

» سنة ٢٦٦ ووقائعها

» ابراهيم بن ادمه الاصهاني

٥٧ حماد بن الحسن بن عتبة ابو عبيد الله النهشلي

» محمد بن شجاع ابو عبيد الله ويعرف بالثلجي

٥٨ محمد بن عبد الملك بن مروان ابو جعفر الدقي

» سنة ٢٦٧ ووقائعها

٦٠ احمد بن عبد المؤمن المروزي

» بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون ابو القاسم

» حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي

» علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري

» عيسى بن موسى ابن ابي حرب ابو يحيى

٦١ العباس بن عبد الله ابو محمد الرقي

» عمار بن رجاء ابو نصر الاستراباذي

» محمد بن احمد بن الجنيد ابو جعفر الدقاق

» محمد بن حماد بن بكر ابو بكر القرئ

٦٢ يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي حيكان

» النابذة اليمنية

سنة ٢٦٨ ووقائعها ٦٣

٦٤ احمد بن الحسن ابو عبدالله السكرى البغدادي

» انس بن خالد بن عبدالله بن ابي طلحة

» الحسن بن ثواب ابو علي التلبي

٦٥ محمد بن عبدالله بن عبد الحكم

» محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد

» يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافري

سنة ٢٦٩ ووقائعها »

٦٧ ابراهيم بن نصر بن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندي

» ابراهيم بن منتقد ابو اسحاق العصفري

٦٨ خالد بن احمد بن خالد ابو الهيثم الذهلي

» ذوالكفل الزاهد

» محمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفي بغدادى

٦٩ محمد بن الخليل بن عيسى ابو جعفر الخرمي

سنة ٢٧٠ ووقائعها »

٧١ احمد بن عبدالله بن عبد الرحيم بن سعيد بن ابي زرعة ابو بكر البرقي

» احمد بن عبد العزيز بن داود بن مهر ان الحراني

» احمد بن طولون

٧٤ ابراهيم بن مرزوق بن دينار

» اسمعيل بن عبدالله بن ميمون

» بهبود صاحب الزنج

٧٥ حمدون بن عباد ابو جعفر اليزاز المعروف بالقرغاني

» داود بن علي بن خلف ابو سليمان

- ٧٧ الربيع بن سليمان بن عبد الحبار بن كامل صاحب الشافعي
 » ذكرى بن يحيى بن اسد ابو يحيى المروزي
 » عبدالله بن محمد بن شاكر ابو البحتري العنبري
 » الفضل بن العباس ابو بكر المعروف بفضلك الرازي
 ٧٨ الفضل بن العباس بن موسى ابو نعيم العدوي الاسترآباذي
 » محمد بن ابراهيم بن محمد بن فرخان القرخاني
 » محمد بن اسحاق الصاغاني
 » محمد بن الحسين بن المبارك
 ٧٩ مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد القلانسي

٨٠ سنة ٢٧١ ووقائعها

- ٨٢ بوران بنت الحسن بن سهل
 » حمدون بن احمد بن عمار
 » سهل بن مهران بن سهل ابو بشر الدقاق
 ٨٣ عبدالله بن محمد بن حبيب ابو رفاعه العدوي البصري
 » علي بن سهل بن المغيرة ابو الحسن البراز
 » العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ابو الفضل الدوري
 » محمد بن حماد ابو عبدالله الرازي الطهراني
 » محمد بن صالح بن عبد الرحمن ابو بكر الانماطي ويعرف بكيلجة
 » محمد بن يعقوب بن القراج ابو جعفر المعروف بابن القرني
 ٨٤ مطروح بن محمد بن شاكر ابو نصر القضاعي
 » يعقوب بن اسحاق بن زياد ابو يوسف البصري المعروف بالقولسي

» سنة ٢٧٢ ووقائعها

- ٨٥ احمد بن محمد بن الحاج ابن رشدين المهري

- ٨٥ ابراهيم بن سلتيان بن داود الاسكنى
» ابراهيم بن الوليد بن ايوب ابو اسحاق الجشاس
» جعفر بن محمد بن طاهر ابو الفضل البزاز
٨٦ الحصن بن اسحاق بن يزيد ابو على العطار
» سلتيان بن وهب
» عبدالله بن محمد بن اسمعيل بن لاحق البزاز
٨٧ على بن داود ابو الحسين التيمى القنطرى
» العلاء بن صاعد ابو عيسى
» محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى
» محمد بن ابي داود عبدالله بن يزيد ابو جعفر المندى
٨٨ يعقوب بن سواك بن يوسف الخطى

سنة ٢٧٣ و وقائعها

- » احمد بن سعد بن ابراهيم الزهرى
٨٩ حنبل بن اسحاق ابو على الشيبانى
» الفتح بن شخرف
٩٠ محمد بن يزيد ابو عبدالله بن حاجة
» محمد بن احمد بن دزين ابو عبدالله
» محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم ابو امية
٩١ محمد بن ابي عمران ابو زيد الاسرابادى
» ابو يعقوب الشريطى

سنة ٢٧٤ و وقائعها

- » ابراهيم بن احمد
» اسحاق بن ابراهيم بن زياد ابو يعقوب المقرئ

- ٩٣ ايوب بن سليمان بن داود المعروف بالصعدى
 » الحسن بن مكرم بن حسان ابوالعلاء اليزاز
 » خلف بن محمد بن عيسى ابوالحسين الواسطى
 » عبدالله بن روح بن عبدالله ابو محمد المدائنى المعروف بعبدوس
 » عبدالله بن ابي سعيد ابو محمد الوراق
 ٩٤ محمد بن اسمعيل بن زياد ابو عبدالله وقيل ابوبكر الدولابى

سنة ٢٧٠ ووقائعها

- » احمد بن محمد بن الحجاج ابوبكر المروزى
 ٩٥ احمد بن محمد بن غالب
 ٩٦ اسحاق بن ابراهيم بن هانىء ابويقوب النيسابورى
 » جعفر بن محمد بن القعقاع ابو محمد البغوى
 » الحسن بن جعفر بن محمد الواضح ابوسعيد السمسار
 ٩٧ الحسن بن الحسين ابوسعيد السكرى
 » سليمان بن الأشعث ابوداود الازدى السجستانى
 ٩٨ عبدالله بن احمد ويعرف بابن شبويه
 » عبدالله بن محمد المروزى
 » عبدالله بن عبيدالله بن داود ابوالقاسم الهاشمى الداودى
 » عبدالرحمن بن مرزوق بن عطية ابو عوف اليزورى
 ٩٩ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله ابوالقاسم الهاشمى
 » القاسم بن عبدالله ابو محمد الجوهرى
 » محمد بن اسحاق ابوالعبس الصيمرى الشاعر
 » محمد بن اسحاق البغوى

سنة ٢٧٦ ووقائعها ٩٩

- ١٠٠ بقي بن مخلد
 ١٠١ جعفر بن احمد بن العباس
 » صاعد بن مخلد
 ١٠٢ عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن كثير ابو العباس الدورقي
 » عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 » عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابو قلابة
 ١٠٣ محمد بن ابي العوام
 » محمد بن ابراهيم بن يحيى بن اسحاق بن جناد ابو بكر المقرئ
 » محمد بن ابراهيم بن يوسف ابو حمزة المروزي
 » محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد ابو بكر الحلواني
 ١٠٤ محمد بن اسمعيل بن سالم ابو جعفر الصائغ
 » محمد بن جعفر بن راشد ابو جعفر الفارسي
 » محمد بن جعفر بن محمد
 » محمد بن الحسين بن معدان
 » محمد بن خليفة بن صدقة
 » محمد بن محمد بن الحسن

سنة ٢٧٧ ووقائعها ١٠٥

- » احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز
 » ابراهيم بن اسحاق بن ابي العنيس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفي
 ١٠٦ اسحاق بن يعقوب ابو العباس العطار الاحول
 » جعفر بن احمد المعروف بكر دان الخلقاني

صفحة

١٠٦	جعفر بن محمد بن عبدالله بن يزيد النادى
»	جعفر بن هشام ابو يحيى العسكرى
١٠٧	الحسن بن سلام
»	الحسين بن معاذ
»	عبدالله بن محمد بن اسمعيل
»	عيسى بن عبدالله بن سنان بن دلويه
»	على بن الحسن بن عبدويه
»	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الحنظلى الرازى
١٠٨	محمد بن الجهم بن هارون
١٠٩	محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالحنينى
»	محمد بن سعدان
»	سنة ٢٧٨ ووقائعها

فصل ١١٤

فصل ١١٥

١١٩	ابراهيم بن الهيثم بن المهلب
»	ابراهيم بن شبابة مولى بنى هاشم
١٢٠	الحسن بن على بن مالك
»	عبد الكريم بن الهيثم بن زياد
»	عبدة بن عبد الرحيم
١٢١	محمد بن احمد بن الوليد
»	محمد بن جعفر المتوكل على الله

سنة ٢٧٩ ووقائعها ١٢٢

باب ذكر خلافة المعتضد باقه ١٢٣

صفحة

ذكر طرف من سيرته	١٢٣
احمد المعتمد على الله امير المؤمنين	١٣٩
احمد بن ابي خيشمة	»
ابراهيم بن عبد الرحيم بن عمرو ابواسحاق ويعرف بابن دنوقا	»
جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد ابو الحسين الزعفراني	»
جعفر بن محمد بن شاكر	١٤٠
خاقان ابو عبد الله الصوفي	»
عبد الرحمن بن زاهر بن خالد	»
محمد بن ازهر ابو جعفر الكاتب	١٤١
محمد بن اسرائيل بن يعقوب ابوبكر الجوهري	»
نصر بن احمد بن اسد بن سامان	»
سنة ٢٨٠ ووقائعها	»
احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر ابو العباس البرقي القاضى	١٤٥
احمد بن ابي عمران	١٤٦
ابراهيم بن منصور ابو يعقوب الصودي	»
جعفر بن احمد بن معبد النوداق	»
حامد بن سهل بن سالم ابو جعفر يعرف بالثغري	»
زكريا بن ايوب	»
سنة ٢٨١ ووقائعها	»
احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الانجمي	١٤٨
اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الجلي	»
عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ابوبكر القرشي المعروف	»
بابن ابي الدنيا	

سنة ٢٨٢ و قائلها ١٤٩

- ١٥١ احمد بن داود بن موسى
 » اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل
 ١٥٣ اسمعيل بن محمد بن ابي كثير ابو يعقوب القارسي القسوي
 » بدر بن المنذر بن بدر ابوبكر المغازلي
 ١٥٤ جعفر بن محمد بن ابي عثمان ابو الفضل الطيالسي
 » جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال ابو الفضل السمسار
 » الحسين بن حميد بن الربيع
 » الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ابو علي الخياط
 ١٥٥ الحارث بن محمد بن ابي اسامة
 » خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم
 » نمارويه بن احمد بن طولون
 » فضيل بن محمد بن المسيب
 ١٥٦ محمد بن احمد بن حميد
 » محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع ابو قبصة الضبي
 » محمد بن القاسم بن خلاد
 ١٦٠ مطلب بن شعوب بن حيان
 » مطرف بن عبد الرحمن
 ١٦١ يحيى بن عثمان

سنة ٢٨٣ و قائلها »

- ١٦٢ ابراهيم بن اسحاق بن مهران
 ١٦٣ اسحاق بن ابراهيم بن محمد

١٦٣	جعفر بن محمد بن علي ابو القاسم المؤدب البخى
»	سهل بن عبدالله بن يونس
»	صالح بن محمد بن عبدالله
١٦٤	عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن نراش
»	علي بن محمد بن ابي الشوارب
١٦٥	علي بن العباس بن جريج
١٦٨	العباس بن محمد بن عبدالله
١٦٩	محمد بن سليمان بن الحارث المعروف بابا غندى
»	محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام
»	يحيى بن المختار بن منصور بن اسمعيل بن زكريا النيسابورى

سنة ٢٨٤ ووقائعها

١٧٠

١٧٣	احمد بن المبارك ابو عمرو المستملى يلقب بحكويه
»	ابراهيم بن جعفر بن مسعر
»	ابراهيم بن عبدالعزيز بن صالح
١٧٤	اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد
»	اسحاق بن محمد
»	عبدالله بن محمد بن يحيى بن المبارك المعروف بابن اليزيدى
»	عبيدالله بن علي بن الحسن
»	عبدالعزيز بن معاوية
١٧٥	يزيد بن الهيثم بن طهان يعرف بالبادا
»	خاتمة الطبع

استدراك الخطأ في القسم الثاني من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠	١٠	ابن رشيق	الحسن بن رشيق
٨٠	٩	قاضي	قاضي
٣٠	١٤٠	النسائي	النسائي
٢١	٢١	هذا	هذه
٢٦	٢٠	مع الحسن	مع ابي الحسن
٣٣	٩	الجامع	الجامع
٣٩	٢٠	الخيرات	الخيرات
٤٣	١٦٠	الخارت	الخارت
٤٥	٨٠	ثلاث	ثلاث
٤٨	٨٠	بن	من
٥	١٣	في قال	قال قال
٥١	٢٠	مروان عبد الملك	مروان بن عبد الملك
٥٣	٩	تم لي	لما تم لي
٥٦	٢٠	فرخ	فروخ
٦٢	٣	محمد بن يحيى بن عبدا لله	محمد بن يحيى بن عبدا لله
٦٨	٩	البغداد	البغداديين
٦	١١	بين وكان	وكان
٦	١٧	بسجستان	بسجستان
٧٠	١٨	جمادى	جمادى الاولى
٦	٣٢	صليهم ثم الاعظم	صليهم الاعظم
٧٩	٢٤	سته	سته
٨٧	٢٠	عبدا لله	عبدا لله

استدراك الخطأ في القسم الثاني من الجزء الخامس من المنظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٠	١١	سمعت جعفر الخلدی قال	قال سمعت جعفر الخلدی يقول
٩٧	١٠	والخرلینین	والخراسانیین
١١٠	٨	تعقلوا	تعلقوا
١١١	١٥	والثلاث	والثلاث
١١٣	١١	استنقذهم	استنقذهم
١٢٠	٥	إذا	إذا
١٢٦	٢٠	قصده جرفا بحرف	قصده عن كل ما جرى حرفا بحرف
»	٢٢	اسهل عنه كل ما جرى على	اسهل على
١٢٧	٨	والأ	والا
١٣٠	١٣	ورعته الاسماع	ورعته الاسماع
١٣٤	١٢	من الخيوش	من الجيوش
١٣٧	١٧	لتيقنت	لتيقنت
١٤١	١١٠	اردشير	ازدشير
١٤٦	٣	الفقية	الفقيه
١٤٨	١٥	غفان	عفان
١٤٩	١	اربعين ومائتين	اربعة واربعين ومائتين
١٥٤	١٠	بدر بدر قد ملك	بدر قد ملك
١٦٤	٢٢٠	للقدمين	للمقدمين
١٦٥	١٤	في الخطب	في الخطب
١٦٦	٢٠	غير اتسك	غير اتسك

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء السادس

تأليف

الشيخ الامام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمكة

حيدرآباد الدكن لازالت شمس

افادتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها خروج صالح بن مدرك الطائي على الحاج بالاجفريوم
الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم فأخذ الاموال والتجارات والنساء
(الحرث - ١) والماليك وذكر أنه أخذ من الناس الف (١) دينار .
ولسبع بقين من المحرم قرئ على جماعة من حاج خراسان في دار المعتضد
(كتاب - ١) بتولية عمرو بن الليث الصفار ما وراء النهر نهر بلخ وعزل احمد
ابن اسمعيل .

و(في هذه السنة - ١) كتب صاحب البريد من الكوفة يذكر أن ريحا صفراء
ارتفعت بنواحي الكوفة في ليلة الاحد لعشرين من ربيع الاول فلم تزل الى وقت
المغرب ثم استحال سوداء (٢) فلم يزل الناس في تضرع الى الله عز وجل ثم
مطرت السماء بعقب ذلك مطرا شديدا برعودها ثلث وبروق متصلة ومطرت
قرية تعرف بأحمد اباذ (٣) حجارة بيضا وسودا مختلفة الالوان واخذ منها حجرا
فأخرج الى الدواوين حتى رأوه ، ثم ورد الخبر من البصرة ان ريحا ارتفعت

(١) من نسخة خزانه جامع كوبرلي رقم - ١١٧٤ - وعلامتها فيما يأتي (كو)

(٢) في نسخة جامع ايا صوفية رقم ٣٠٩٦ سوادا - وهي الاصل وعلامتها فيما

فيها

يأتي « ص » (٣) كو - باجها اباذ .

- فيها (١) بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول (صفر ٢٠٠هـ) ثم استحات
خضراء ثم سوداء ثم تابعت الامطار بما لم يروا مثله قط ثم وقع برد كبار
وزن البردة الواحدة مائة وخمسون درهما وان الريح اقلعت من نهر الحسن
نمساثة (نخلة - ٣) او اكثر، ومن نهر معقل مائة نخلة عددا، وزادت دجلة
زيادة مفرطة لم ير مثلها فتهدمت ابنية كثيرة حولها وخيف على الجانيين .
-
- وورد الخبر لثلاث خلون من شعبان ان راعيا الخادم مولى الموفق غزرا في البحر
فاظفره الله تعالى بمراكب كثيرة وبجميع ما فيها (٤) من الروم فغضب اعناق ثلاثة
آلاف منهم واحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم .
- وفي (عشرين من - ٥) ذي الحجة دخل على بن المعتضد من الرى فلقاه الناس
ودخل الى المعتضد فقال له يا بنى خرجت ولدا ورجعت اخا ! فقال يا امير
المؤمنين ابقاني الله تعالى لخدمتك ولا ابقاني بعدك ! فامر أن يخلع عليه بين يديه .
- وفي ذي الحجة خرج المعتضد من بغداد قاصدا آمد واستخلف ينفذاد صالحا
الحاجب وصلى بالناس العيد ابنه على وانصرف الى الدار فعمل بها سباطا للناس
وفيها حج بالناس (٦) محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي .

١٠ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١- احمد بن اصرم

ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل ابو العباس الزنى
سمع احمد بن حنبل ويحيى (٧) وغيرهما، روى عنه ابو بكر النجاد وكان ثقة
كثير الشأن توفى (في جمادى الاولى من هذه السنة - ٨) بدمشق .

٢٠ ٢- ابراهيم بن اسحاق

ابن ابراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربى اصله من مرو ولد سنة

- (١) كو - بها (٢) سقط من كو (٣) من - كو (٤) كو - وجمع فيها (٥) ليس في
كو - (٦) كو - وحج بالناس في هذه السنة (٧) اى ابن معين - ك . وهذه
علامة الاستاذ سالم الكرنكوى المصحح الاول (٨) من - كو .

ثمان وتسعين ومائة وسمع ابا نعيم وعفان بن مسلم وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل
 وخلفا كثيرا . روى عنه ابن صاعد وابن ابي داود وابن الأنباري وغيرهم
 وكان اماما في العلم غاية في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام ماهرا في علم
 الحديث قيا بالادب واللغة وصنف كتابا كثيرة . قال الدارقطني ابراهيم (الحربي-١)
 امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق كان يقاس بأحمد بن حنبل
 في زهده وعلمه وورعه . وقال ابراهيم الحربي كان اخو ابى نصارى وامى تغلبية
 وصحبت قوما من الكرخ على سماع الحديث فسموني الحربي لأن عندهم ما جاز
 القنطرة العتيقة من الحربية . اخبرنا ابو منصور القزاز (٢) اخبرني احمد بن علي بن
 ثابت اخبرنا الجوهري (٣) اخبرنا محمد بن العباس الخزاسمي سمعت ابا عمر اللقوي يقول
 سمعت ثعلبا يقول ما قدت ابراهيم الحربي من مجلس نحو اولثة خمسين سنة
 (١٠) (انبا القزاز انبا الخطيب قال حدثني الازهرى قال سمعت ابا سعد عبد الرحمن بن
 محمد) الاستراباذي يقول سمعت ابا احمد بن علي يقول سمعت ابا عمر ان الاشيب
 يقول قال رجل لابراهيم الحربي كيف قويت على جمع (٥) هذه الكتب؟ فغضب
 فقال بلحمي ودمي ؛ بلحمي ودمي !! اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن
 ثابت حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا
 (١٥) الخلدی حدثنا احمد بن عبد الله بن خالد بن ما هان قال سمعت ابراهيم بن اسحاق
 يقول اجمع عقلاء كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه، كان يكون قيصي
 انظف قيص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما يستويا ن قط ، وفرد
 عقي مقطوع والاخر صحيح (أمشي بـ١-٤) وادور بغداد كلها هذا الجانب وذلك
 الجانب لا أحدث نفسي ان اصلحها ، وما شكوت الى امي ولا الى اخي ولا الى
 امرأتى ولا الى بناتي قط حمى وجدتها (وكان يقول-١) الرجل هو الذي يدخل
 نومه على نفسه ولا يتم عياله، وكان في شقيقة نحسا واربعين سنة ما اخبرت بها احدا

(١) ليس في كو (٢) كو- عبد الرحمن بن محمد - وهو هو- ح (٣) هو الحسين بن

علي بن احمد توفي سنة ٤٥٤- لـ (٤) من- كو (٥) كو- جميع

- قط، ولي عشرين ابصر بفردين ما اخبرت بها (١) احدا، وافنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ان جاء تنى بهما امى او اخى أكلت والا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الثانية، وافنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم واللييلة ان جاء تنى امرأتى وأحد بناق به اكلت والا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الاخرى والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة ثمرة ان كانت برنيا اونيفا وعشرين ان كانت دقلا، ومرضت ابنتى فضبت امرأتى فأقامت عندها شهر اقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف، (ودخلت الحمام واشترت لهم صابونا بدانقين - ٢) فكانت ففقة رمضان كله بدرهم واربعة دوانيق ونصف .

- اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح اخبرنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ ان ابا القاسم بن بكير حدثه قال سمعت ١٠ ابراهيم الحربي يقول ما كنا نعرف من هذه الطبائع (٣) شيئا كنت اجد من عشاء الى عشاء وقد هيأت لي أمى باذنجانة مشوية اولعة بن اوباقة فجعل قال عمر وسمعت ابا علي الخراط (٤) قال كنت جالسا يوما مع ابراهيم الحربي على باب داره فلما أن اصبحتنا قال لي يا ابا علي قم الى شغلك فان عندي فجلة قد أكلت البارحة خضرتها اقوم اتعدى بجزرتها . أخبرنا عبدالرحمن بن محمد ١٥ اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابونصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي حدثنا ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق السني قال سمعت ابا عثمان الرازي يقول جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربي بعشرة آلاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المؤمنين تفرقة ذلك فرده فانصرف الرسول ثم عاد فقال له ان امير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك؛ فقال ٢٠ عافاك الله هذا ما لم نشغل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقه قل لأمر المؤمنين إن تركتنا والامخوانا من جوارك . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني الأزهرى قال اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا

(١) كو- به - (٢) من - كو(٣) كو- الاطعمة - وفي تاريخ بغداد - الاطبخة

(٤) في تاريخ بغداد - الخياط .

احمد بن مروان حدثنا ابوالقاسم بن الجبلى قال اعتل ابراهيم الحربى علة حتى اشرف على الموت فدخلت اليه يوما فقال لى يا ابا القاسم ! انا (١) فى امر عظيم مع ابنتى ، ثم قال لها قولى انترجى الى عمك ! فخرجت فألقت على وجهها نهارها فقال ابراهيم هذا عمك كليمه ، فقالت (لى - ٢) يا عم نحن فى امر عظيم لافى الدنيا ولا فى الآخرة الشهر والدهر ما لنا طعام الا كسرياسة وملح وربما عدمنا الملح ! وبالأمس قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم يأخذها ، ووجه اليه فلان وفلان فلم يأخذ منهما شيئا وهو عليل . فالتفت الحربى اليها وتبسم (٣) وقال يابنية انما خفت الفقر ؟ قالت نعم ! قال انظرى الى تلك الزاوية (فنظرت - ٤) فاذا كتب فقال . هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبته بخطى ، اذامت فوجهى كل يوم بجزء فيبيعه بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس بفقر . قال محمد بن عبدالله الكاتب كنت يوما عند البرد فأنشد .

جسمى مى غيران الروح عندكم فالحسم فى غربة والروح فى وطن
فليعجب الناس متى أن لى بدنا لاروح فيه ولى روح بلا بدن
وأأنشد ثعلب

١٥ غابوا فصار الجسم من بعدهم لا تنظر العين له فى
بأى وجه اتلقاهم اذا رأوتى بعدهم حيا
يا خجلتى منهم ومن قولهم ما ضرك الفقد لنا شيئا
قال فاتيت (ابراهيم - ٤) الحربى فأنشدته فقال ألا أنشدته .

يا حيائى ممن أحب اذا ما قيل (٥) بعد الفراق أنى حيت
وقال الحسن بن زكريا العدوى أنشدنى (ابراهيم - ٤) الحربى .

انكرت ذلى فأى شىء احسن من ذلة المحب ؟
أليس شوقى وفيض دمعى وضعف جسمى شهود حى ؟

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى عبدالغفار بن عبد الواحد الارموى

(١) كو- انى (٢) من- كو (٣) كو- وهو يتبسم (٤) ليس فى كو (٥) كو- قال
قال

قال سمعت ابا يعلى الخافظ يقول سمعت حمزة بن محمد العلوى يقول سمعت عيسى بن
محمد الطو ماري يقول دخلنا على ابراهيم الحربى وهو مريض وقد كان يحمل
ماؤه الى الطبيب (وكان يحىء اليه ويعالجه فجات البحارية فردت الماء
وقالت مات الطبيب - ١) فبكى وانشأ يقول .

- اذا مات المالعج من سقام فيوشك للعالعج أن يموتا
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (بن ثابت - ٢) قال حدثنى الحسن بن ابى
طالب حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا على بن الحسن البراز قال سمعت ابراهيم
الحربى يقول وقد دخل عليه قوم يهودونه فقالوا كيف تجدك ؟ فقال اجدنى كما
قال الشاعر .

- ١٠ دب فى السقام (٣) سفلا وعلوا وارانى اموت عضوا فعضوا
ذهبت جدتى بطاعة نفسى فتذكرت طاعة الله نضوا
توفى ابراهيم الحربى يوم الاثنين لتسع (٤) ليال بقين من ذى الحجة ودفن يوم
الثلاثاء ثمان بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه يوسف بن يعقوب
القاضى فى شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا جدا ودفن فى بيته .

١٥ - ٣ - اسحاق بن المأمون

ابن اسحاق بن ابراهيم ابوسهل الطالقانى حدث عن الكوسج والربيع بن
سليمان ، روى عنه ابن نمير وكتب الناس عنه كتاب الشافى بروايته عن الربيع
ومن الحديث شيئا صالحا
وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٠ - ٤ - بدر بن عبد الله

ابو الحسن الحصاص الرومى حدث عن عاصم بن على وخليفة بن خياط روى عنه
الخطيبى والنقاش وتوفى فى محرم هذه السنة .

(١) ليس فى كـ (٢) من - كـ (٣) كـ (٤) فى ص - لسبع - كذا .

٥- زكريا بن يحيى

ابن عبد الملك بن مروان أبو يحيى الناقد سمع خالد بن خدّاش واحمد بن حنبل وغيرهما . روى عنه أبو بكر الخلال وعبد بن غنّدة وأبو سهل بن زياد وغيرهم وكان أحد العباد المجتهدين ومن أثبات الحديثين . قال فيه أحمد بن حنبل هذا رجل صالح . وقال الدارقطني هو فاضل ثقة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو نصر بن هبة الله الجرد باذ قاضي حدثنا معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصماني قال قال أبو زرعة الطبري قال أبو يحيى الناقد اشتريت من الله تعالى حوراء بأربعة آلاف ختمة فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول وفيت بعهدك فما أنا التي قد اشتريتنى أفيقال انه مات . توفي أبو يحيى الناقد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة ثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٦- سعيد بن محمد

ابن سعيد أبو عثمان الأندلسي ، سمع بإمام الحوضي روى عنه أبو بكر الشافعي وكان صدوقاً ، توفي في شوال هذه السنة .

٧- عبد الله بن أحمد

ابن سواده أبو طالب مولى بني هاشم ، حدث عن مجاهد بن موسى وطائفة في جماعة روى عنه أبو بكر بن مجاهد وابن غنّدة وابن عقدة وكان صدوقاً وتوفي في هذه السنة بطرسوس .

٨- عبيد (١) بن عبد الواحد

ابن شريك أبو محمد البزار . حدث عن آدم بن أبي إياس ونعيم بن حماد ، روى عنه النجاشي والمحاملي ، وقال الدارقطني هو صدوق ، وتوفي في رجب هذه السنة

(١) هذا هو الصواب كما في تاريخ بغداد ج ١١ ص ٩٩ وغيره ووقع في ص عبيد الله وفي كوك - عبد الله . ك (١) ودفن

٩- مهمل بن بشر

- ابن مطر ابوبكر الوراق اخو خطاب بن بشر المذكور . سمع عاصم بن علي ومجد
ابن عبد الله بن نمير ويحيى بن يوسف الزمعي وغيرهم ، روى عنه ابن صاعد
وابوجعفر بن بريه (١) وابوبكر الشافعي وغيرهم وقال ابراهيم الحربي اخو خطاب
صدوق لا يكذب ، وقال الدارقطني ثقة ، توفي في رمضان هذه السنة .

١٠- محمد بن حماد

- (ابن ماهان بن زياد ابوجعفر الدباغ ، سمع علي بن المديني وغيره وكان ثقة
وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة - ٢) .

١١- مهمل بن يزيد بن عبد الاكبر

- ابوالعباس الازدي التميمي ومثاله من الازد المعروف بالمبرد (له المعرفة التامة
بالغة وكان في نحو البصريين آية - ٣) ولد سنة عشر ومائتين (وقيل سنة ست
ومائتين - ٤) وذكر ابن المزيان انه سئل لم سميت المبرد؟ قال كان سبب
ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للنادمة فكرهت الذهاب اليه فدخلت على ابي حاتم
السجستاني فاجاء رسول الوالي (يطلبني - ٤) فقال لي ابو حاتم ادخل في هذا
يعني غلاف المزملة فارغ فدخلت فيه وغطيت رأسه ثم خرج الى الرسول فقال
ليس هو عندي ، فقال اخبرت انه دخل اليك ، فقال فادخل الدار ففتشها . فدخل
فطاف كل موضع من الدار ولم يقطن بغلاف المزملة ثم خرج فبجل ابو حاتم
يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد وتسامع الناس ذلك فلهجوا به ، روى عن
المازني وابي حاتم وغيرهما وكلف موثوقاته في الرواية وكان بينه وبين ثعلب
مقارفة . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (هـ) اخبرنا الجوهري اخبرنا

(١) هو عبد الله بن اسمعيل بن ابراهيم مات سنة ٣٥٠ - ك (٢) من - كو

(٣) هذه العبارة موخرة في - كو - بعد قوله فلهجوا به وبدل كلمة آية - اوحد - ح

(٤) ليس في كو (هـ) - كو - احمد بن علي

- عبد بن العباس قال انشدنا محمد بن الرزبان لبعض اصحاب المبرد يمدحه .
- بنفسى انت يا ابن يزيد من ذا يساوى ثعلبا بك غير قين (١)
 اذا ما زتكما العلماء يوما رأت شأوكا متفا وتين
 تفسر كل معضلة (٢) بمحذق ويستر (٣) كل واحدة بعين
 كأن الشمس ماتت له شرحا وما يمليه همزة بين بين
- توفي المبرد في هذه السنة . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد
 ابن محمد العتيقي حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التميمي (٤) قال انشدنا احمد بن
 مروان المالكي قال انشدني بعض اصحابنا ثعلب في المبرد حين مات .
- مات المبرد واقتضت أيامه وسيفضى (٥) بعد المبرد ثعلب
 بيت من الآداب اصبح نصفه خربا وباقي نصفه فسيخرب (٦)
- (قال المصنف -٧-) هذا قدر ما روى لنا من هذه الطريق وانها لثعلب وقد روى
 لنا من طريق آخر انها للحسن بن علي المعروف بابن العلاف قالها يرثي المبرد
 (ويعمدح ثعلبا وهي ٨-) .
- مات المبرد اقتضت أيامه وليذهبن مع المبرد ثعلب
 بيت من الآداب اصبح نصفه خربا وباقي بيته فسيخرب
 فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدهر أنفكم على ما سلب
 غاب المبرد حيث لا ترجونه ابدأوا من ترجونه فغميب
 شملتكم ايدي الردى بمصيبة وتوعدت بمصيبة تترقب
 قزودوا من ثعلب فبكاس ما شرب المبرد عن قليل يشرب
 وزرى لكم (٩) ان تكتبوا انقاسه ان كانت الانفاس مما يكتب
 فليلحقن بمن مضى متخلف من بعده وليذهبن ونذهب

- (١) ص - ابن قين - خطأ - ح (٢) كو - مغلقة وفي تاريخ بغداد - مقفلة -
 (٣) هكذا في تاريخ بغداد وهو الصواب وفي الاصلين - وتستر - خطأ - ح
 (٤) تاريخ بغداد - التميمي (٥) ص - وليذهبن (٦) كو - سيخرب (٧) ليس في -
 كو (٨) من - كو (٩) ص - واداكم قال

قال المبرد خرجت ومعى اصحاب لى نحو الرقة فاذا نحن بدير كبير فاقبل الى
بعض اصحابى فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله تعالى على
مارزقنا من السلامة ، فلما دخلنا الدير رأينا مجانين مغفلين (١) وهم فى نهاية القذارة
واذا بينهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان ؟
حياكم الله ، قلنا من العراق ، فقال يا بابى العراق واهلها ! بالله انشدونى وانشدكم
فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لطريف ، قلنا انشدنا فانشأ يقول .

الله يعلم انى كد لا استطيع ابث ما اجد
روحان لى روح تفهمها بدن واخرى حازها بلد
وادى القيمة ليس ينفعها صبر ولا يقوى لها جلد
واظن غائبي كشاهدق بمكانها تجد الذى اجد
قال المبرد والله ان هذا الطريف باقه زدتا ، فانشأ يقول .

لما اتاخوا قبيل الصبح غيرهم ورحلوا فثارت بالهوى الابل
وأبرزت من خلال السيف ناظرها ترنوا لى ودمع العين منهمل (٢)
وودعت بينات عقدها غم ناديت لا حملت رجلاك يا جل
وطى من البين ما اذا حل بى وبهم من نازل البين حان البين وارتحلوا
ياراحل العيس عجل كى اودعهم ياراحل العيس فى ترحالك الأجل
انى على العهد لم اتقص مودتكم (٣) فليت شعرى اطلال العهد ما فعلوا
(قال المبرد) فقال رجل من البغضاء الذين معى ما توال ! قال اذن فاموت ؟
فقال له ان شئت فت قمطى واستند الى السارية التى كانت مشدودا فيها
(ومات - ه) فابر حنا حتى دفناه .

١٢- وليد بن عبيد

ابن يحيى ابو عبادة الطائى البحترى من اهل منبج بها ولد سنة ست ومائتين وبها

(١) ح- مغفلين (٢) كو- ينهمل (٣) كو- عهدكم (٤) من- كوا (ه) ليس فى- كو

نشأ وتآدب ونرجح الى العراق فمدح المتوكل وخلفا من الرساء والأكابر
 وأقام يتنجد زمانا طويلا ثم رجع الى بلده فمات به وكان فصيحا قفى الكلام
 وقدرى عنه من شعره المبرد وابن المرزبان وابن درستويه وكان (ينحونحو
 ابى تمام - ١) ويقول ابوتام الاستاذ (٢) ، وقيل له ان الناس يزعمون انك اشعر
 من ابى تمام فقال والله ما ينعنى هذا ولا يضر ابى تمام والله ما أكلت الخبز الا به .
 ولما سمع ابوتام شعره قال نعت الى نفسى فانه ليس يطول عمرى وقد نشأ لطيف
 مثلك فمات ابوتام بعد سنة وكان شعر البحترى فى المديح أجود من المراثى
 فسئل عن سبب ذلك فقال كنا نقول للرجاء (٣) والآن نعمل للوفاء وبينهما بعد .
 اخبرنا ابوه منصور القزاز (٤) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرني ابو يعلى احمد بن
 عبدالواحد الوكيل اخبرنا ابوا الحسن محمد بن جعفر التميمي حدثنا ابو بكر الصولى
 عن ابن البحترى قال دخل أبى على بعض العمال فى حبس المتوكل وهو يطالب بما
 لا يقدر عليه من الاموال فأنشأ يقول .

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك	من الحادث المشكوك والنازل المشكى
وما هذه الأيام الا منازل	فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحاديات وانما	صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما فى نبي الله يوسف اسوة	لمثلك مسجوناً على الزور والإفك
أقام جميل الصبر فى السجن برهة	فأسلمه الصبر الجميل الى الملك

ومن شعره المستحسن قوله (٥)

الا لا تذكرنى الحمى إن ذكره	جوى للشوق المستهام المذهب
انت دون ذلك العهد أيام جرمهم	فطارت بذالك العيش عقاء مغرب
ويا لاثمى فى عبرة قد سفحتها	لين وانحرى قبلها للتجنب
تحاول منى شيمة غير شيمتى	وتطالب عندى مذهباً غير مذهبي

(١) من كو (٢) كو - هو استاذى يعنى ابى تمام (٣) ص - الرجاء (٤) كو - اخبرنا

عبدالرحمن (٥) سقط من ص الى قوله وقال ايضا عقب هذه الايات .

ولما ترائلنا من الجزع وانأى مشرق ركب مصعد عن مغرب
تبينت ان لادار من بعد علاج تسر، وأن لاخللة بعد زينب
وقال ايضا

- سلام عليكم لاوفاء ولاعهد أملك من مهر خلانكم بد؟
أحبابنا قد انجز الدهر وعده وشيكا ولم ينجزنا منكم وعد
(أأطلال دارالعامرية بالوى سقت ربك الأنواء ما فعلت هند؟
بنفسى من عذبت نفسى بحبه وان لم يكن منه وصال ولاود-١)
حبيب من الاحباب شطت به النوى وای حبيب ما أتى دونه البعد
(إذا جزت صحراء الغور مقربا وجازتك بطحاء السواجير (٢) يأسعد
قل لبنى الضحك مهلا فاني انا الأتھوان الصل والضيغم الورد-١)
وله (٣)

ان جرى بيننا وبينك عتب اوتئمت منا ومثلك الديار
فالليل الذى علمت (٤) مقيم والدموع التى عهدت غرادر
(٥) وقال ايضا

- اقول له عند توديعنا وكل بغيره مجلس
لئن تعدت عنك أجسامنا قد سافرت معك الأنفس
وقال ايضا

- تروى بلوغ المجد أن ثيابك بلوح عليها حسنها وبصيصها
وليس العلى دراعة ورداؤها ولا جبة موشية وقبصها
وقال ايضا

تنكد (٦) العيش حتى صار اكدره يأتى نظاما ويأتى صفوه لمعا
فقد الشفيق غرام ما يرام وفى فقد التجميل وهن يعقب الصلحا (٧)

(١) من كو (٢) نهر من عمل منيچ بالشام - يا قوت - ك (٣) كو - وقال ايضا
(٤) كو - عهدت (٥) من هنا زيادة من - كو (٦) فى ديوانه « تنكر » ك (٧) فى
ديوانه - الظلعا .

كلاهما عبء مكروه اذا اقترعا متى يقلها الواهي اذا اجتمعا
ليس المصيبة في الثاوي مضى قدرا بل المصيبة في الباقي هوى (١) جزعا
ان البكاء على الماضين مكرمة لو كان ماض اذا بكيته رجعا
صعوبة الرزء تلفي في توقعه مستقبلا واقضاء الرزء ان يقعا
هم ونحن سواء غير أنهم انهم والناس لها نمى لهم تبعها
وقال ايضا

عجب الناس لاغترابي وفي الأطرراف تغمي منازل الاشراف
وجلوسى عن التصرف والأر ضللى رحية الأطراف
ليس لي ثروة بلغت مداها غيرأني امرؤ كفاقي كفاقي
قدراى الأصيد المنكب عنى صيدى عن فئائه وانصرافى
وغى (٢) الاتوام من بات يرجو فضل من لايمجود بالانصاف
ان تل قدرة قد نلت صونا والثنافى بين الرجال تكافى
وقال ايضا

مضى اهلك الاخيرالا اقلهم وبادوا كما بادت اوائل جرهم
قبور بأطراف الثغور كأنما مواقعها منها مواقع النجم
ولأرأوا ان الحياة مذلة عليهم وعن الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذم واقع عليه وما توا ميتة لم تدم
مساع عظام نيس يلى جديدها وان بليت منها رمائم اعظم
سلام على تلك الخلائق انها مسلمة من كل عار ومام
ولا يحب للأسد اذ ظفرت بها كلاب الاعادى من فضيح وأبجم
خربة وحشى سقت حمزة الردى وحفت على في حسام ابن ملجم
(٣) توفى البحرى في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث (٤) وثمانين وتدينغ ثمانين سنة.

(١) في ديوانه - هفا (٢) هكذا في الديوان ، ووقع في اصل «وعجيب» خطأ - ح
(٣) انتهت الزيادة من - (كو) (٤) كو - ثمان وفي تاريخ بغداد اول سنة خمس -
هارون

١٣ - (هارون بن عيسى

ابن يحيى ابو محمد الصيرفي . روى عن ابى عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن عبد الحكم وكان من عقلاء الناس ثقة في الحديث وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٨٦

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

- فمن الحوادث فيها ورود الخبر في ربيع الآخر أن المعتضد وصل الى آمد فاناخ بجنده عليها وحاصرها ونصب المجانيق (عليها - ٢) واقتتلوا فبعث رئيسها يطلب الامان فامنه فخرج اليه (فخلع عليه - ٢) ووصل رسول من هارون بن تمارويه الى المعتضد وهو بآمد يخبره انه قد بذل انه ان سلمت (٣) اليه اعمال قسرين ١٠ والعواصم حمل الى بيت المال في كل سنة اربعمائة الف دينار ونحسين الف دينار وانه يسأل انه يجدد له ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك فانام المعتضد بآمد بقية جمادى الاولى وعشرين يوما من جمادى الآخرة ثم ارحل عنها وامر بهدم سورها فهدم بعضها ولم يقدر على هدم الباقي وقال ابن المعتز يهتبه بفتح آمد .
- اسلم أمير المؤمنين ودم في غبطة فليهنك النصر ١٥
فلرب حادثة نهضت لها مقدما قتالها الدهر
ليث فرائسه الاسود (٤) فما يبيض من دمها له ظفر

- وحكى ابوبكر الصولي انه كان مع المعتضد اعرابي فصيح يقال له شلق بن شهاب اليشكري وكان يانس به فارسله الى محمد بن عيسى بن شيخ يرغبه في الطاعة ويحذره العصيان قال فصررت اليه فخطبته فلم يجبني فوجهت الى عمته فصررت اليها فقالت يا اباشهاب كيف خلفت امير المؤمنين ؟ فقلت خلفته اما راء (٥)

— وثمانين وقيل آخر سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين - ح .

(١) هذه الترجمة من كو (٢) ليس في كو (٣) كو - ان ضم (٤) كو - الليوث -

وفي ديوانه اللصوص . (٥) كو - أمرا

بالعرف فما لا للخير . فقالت اهل ذلك ومستحقه وكيف لا هو ظل الله تعالى
(الممدود - ١) على بلاده ، وخليفته المؤمن على عبادته ، فكيف رأيت صاحبنا ، قلت
رأيت غلاما حداثا معجبا قد استحوذ عليه (السفهاء - ٢) واستبد بأرائهم (٣)
يزحفون له الكذب نقالت ، هل لك ان ترجع اليه بكتابي قبل لقاء امير المؤمنين ؟
قلت افضل فكتبت اليه كتابا لطيفا اجزلت فيه الموعدة ، وكتبت في آخره .

اقبل نصيحة ام تلبها وجع خوفا عليك واشفاقا وقل سدا
واستعمل الفكر في قولي فلنك ان فكرت الفيت في قولي لك الرشدا
ولا تنق برجال في قلوبهم ضغائن تبعث الشتان والحسدا
مثل العاج نحو لاني يبرهم حتى اذا امنوا ألفيتهم اسدا
وداوداءك والادواء ممكنة واذ طيبك قدأتهى اليك يدا
أعط الخليفة ما يرضيه منك ولا تمنعه ما لا ولا اهلا ولا ولدا
وارددأ خا يشكر ردا يكون له ردا من السوء لا تشمت به أحدا

قال ف أخذت الكتاب وصرت اليه فلما نظر في دمي به الى ثم قال يا خا يشكر ما باراء
النساء تتم الدول (٤) ولا يعقلون ياساس الملك ارجع الى صاحبك . فرجعت الى
المتضد فأخبرته الخبر فأخذ الكتاب فقرأه فأعجبه شعرها وعقلها ثم قال اني
لأرجو أن اشفعها في كثير من القوم . فلما كان من فتح آمد ما كان ارسل
الى المتضد فقال هل عندك علم من تلك المرأة ؟ قلت لا ! قال فامض مع هذا
الخادم فانك ستجدها في جملة نساها ، فضيت فلما بصرت بي من بعيد أسفرت
عن وجهها وجعلت تقول .

ريب الزمان وصرفه وعناده كشف القناعا
واذل بعد الزمن الصعب والبطل الشجاعا
ولكم نصحت فما اطعتم وكم صرخت بان اطاعا
فأبى بنا المقدور (٥) إلا ان تقسم او نباعا

(١) ليس في كو (٢) من كو (٣) كو - برأهم (٤) كو - الدولة (٥) كو - المقدار .

يا ليت شعري هل نرى ابداً تفرقتا اجتماعاً

ثم بكت حتى علا صوتها وضربت يدها على الأخرى وقالت انا لله وانا اليه راجعون! كأنى والله كنت ارى ما اتانيه (١) ، قلت لما ان امير المؤمنين وجهي اليك وما ذاك الا بلحيل رأيه فيك ، قالت فهل لك ان توصل لي رقعة اليه ؟

قلت نعم ! فدفعتم الى رقعة فيها مكتوب

- قل للخليفة والامام المرتضى وابن الخلائف من قريش الأبطح
علم الهدى ومناره وسراجهم مفتاح كل عظمة لم تفتح
بك أصلح الله البلاد واهلها بعد الفساد وطال ما لم تصلح
فتخرجت بك هضبة العرب التي لولاك بعد الله لم تخرج (٢)
اعطاك ربك ما تحب فأعطه ما قد يحب وجد بعفو واصفح
يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها هب ظالمى ومفسدى المصالح

قال فصررت بها الى المعتضد فلما قرأها ضحك وقال قد نصحت لوقبل منها وأمر أن يحمل اليها خمسون ألف درهم وخمسون تحتاً من الثياب ، وأمر أن يحمل مثل ذلك الى ابن عيسى .

- ووردت في يوم الخميس ثمان بقين من جمادى الآخرة هدية عمرو بن الليث
من نيسابور وكان مبلغ المال الذي وجه به اربعة آلاف درهم وعشرين
من الدواب بسروج ولحم محلاة وما ثلثة وعشرين (٣) دابة بجلال مشهرة وكسوة
حسنة وطيباً (٤) ووزاة (٥) وطرفسه .

وفي هذه السنة عبر اسمعيل بن احمد نهر بلخ يريد عمرو بن الليث الصغار فظفر به وذلك ان اهل بلخ ملوه وخبروا (منه و - ٦) من نزول اصحابه في منازلهم ومد يداه الى اموالهم ، وكان اصحاب عمر وقد خرجوا يوماً من بلخ فحمل عليهم اصحاب اسماعيل (فانهمزوا - ٦) فانهمز عمر وفاخذ وجرى به الى اسماعيل فقام اليه وقبل

(١) كو - ما ارى (٢) ص - ترجع (٣) كو - ومائة وخمسين (٤) ص - وطيب

(٥) ليس في كو (٦) من كو

بين عينيه وقال عزيز على يا اتى ما تالك ! وغسل وجهه وخلع عليه وحلف انه لا يؤذيه ولا يسله بقاءه كتاب المعتضد ان يسلم عمرو بن الليث فسله . وكان عمرو يقول لو اردت ان اعمل جسرا من ذهب على نهر باخ لعلت وكان يحمل فرشه (ومطبخه - ١) على ستائة حمل قال به الامر الى القيد والذل .

وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يكنى اباسعيد فاجتمع اليه جماعة منهم ومن الاعراب وكثر اصحابه وذلك في جمادى الآخرة وقوى امره فقتل من حوله من اهل القرى ثم صار الى موضع يقال له القطيف بينه وبين البصرة مرآحل وقيل انه يريد البصرة وكتب احمد بن محمد الواثق وكان يتقلد معادن البصرة وكور دجلة الى السلطان بما قد عزم عليه القرامطة فكتب اليه في عمل سور على البصرة فقدرت النفقة (عليه - ٢) اربعة عشر الف دينار فبنى ، وغلب ابوسعيد على هجر وأمن اهلها .

ومن الحوادث العجيبة في هذه السنة ما اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن موسى القاضي يقول حضرت مجلس موسى بن اسحاق القاضي بالرى سنة ست وثمانين (ومائتين - ١) فتقدمت امرأة قاعدى وليها على زوجها خمسمائة دينار مهورا فانكر فقال القاضي شهودك ، قال قد احضرتهم ، فاستدعى بعض الشهود أن ينظر الى المرأة ليشير اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومي ! فقال الزوج تفعلون ؟ اذا قال انوكيل ينظرون الى امرأتك ومضى مسفرة لتصح عندهم معرقها . فقال الزوج فاني اشهد القاضي ان لها على هذا المهر الذى تدعيه ولا تسفر عن وجهها ، فاخبرت المرأة بما كان من زوجها فقالت فاني اشهد القاضي أنى تدوهبته هذا المهر وبراءته منه في الدنيا والآخرة ! فقال القاضي يكتب هذا في مكارم الاخلاق .

(١) ليس في كوك (٢) ن كو

(ذكر)

(ذكر من توفي في هذه السنة)

من الأَكابر (١)

١٤- اسمعيل بن الفضل

- ابن موسى بن مسهر بن هاني أبو بكر البلخي (٢) سكن بغداد وحدث بها عن أبي كريب وغيره، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وابن مخلد وغيرهم . وكان ثقة، توفي في رجب هذه السنة .

١٥- اسمعيل بن اسحاق

- ابن ابراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوري مولى ثقيف سمع اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان له به اختصاص وكان ثقة توفي في هذه السنة .
 اخبرنا (ابو منصور - ٢) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) قال اخبرني محمد بن علي المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول واأسفا على بغداد اذ قتل (٥) له ما الذي حملك على الخروج منها ؟ قال أقام بها اخي اسمعيل خمسين سنة فلما توفي ودفعت جنازته سمعت رجلا على (٦) باب الدرب يقول لآخر من هذا الميت ؟ قال غريب كان ها هنا . فقلت انا لله ! بعد طول مقام اخي بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال غريب كان ها هنا ! فحملني هذه الكلمة على الانصراف الى الوطن .

١٦- اسحاق بن محمد بن احمد بن ريان

ابو يعقوب النخعي حدث عن عبيد الله (٧) بن محمد بن عائشة و ابراهيم بن بشار

-
- (١) ليس في ك (٢) في ص - البجلي خطأ - ك (٣) من ك (٤) ك - اخبرنا ابو بكر بن ثابت - وهو هو - ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي نسبة الى جده - ح (٥) ك - فقلت (٦) ك - من (٧) في الاصلين - عبد الله - خطأ - ك

الرمادى وابى عثمان المازنى وغيرهم ، والغالب على رواياته الاخبار والحكايات
 روى عنه محمد بن خلف وكيع (١) اخبرنا ابو منصور (عبد الرحمن بن محمد - ٢)
 القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت (الخطيب - ٢) قال سمعت ابا القاسم
 عبد الواحد بن على بن برهان الاسدى يقول سمعت ابا محمد بن ابان النخعي الاحمر
 ٥ كان خبيث المذهب رديء الاعتقاد يقول ان عليا هو الله عز وجل ! قال وكان
 ابرص فكان يطلى البرص بما يغير لونه فسمى الاحمر لذلك . قال والمداين جماعة
 من الغلاة يعرفون بالإسحاقية ينتسبون اليه . قال الخطيب سألت بعض الشيعة
 ممن يعرف ماذا بهم وينجبر احوال شيوخهم عن إسحاق ، فقال لى مثل مقالة (٣)
 عبد الواحد بن على سواء ، وقال لإسحاق مصنفات فى المقالة المنسوبة اليه التى
 ١٠ يستقدها الإسحاقية . قال الخطيب ثم وقع الى كتاب لابى محمد الحسن بن على (٤)
 النوبختى من تصنيفه فى الرد على الغلاة (وكان النوبختى هذا من متكلمي الشيعة
 الإمامية فذكر مقالات الغلاة - ٢) الى ان قال « وقد كان ممن جرد الجود (٥)
 فى الغلو فى عصرنا (٥) إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر وكان ممن يزعم ان عليا هو الله
 عز وجل وانه يظهر فى كل وقت فهو الحسن (فى وقت الحسن - ٢) وكذلك هو
 الحسين وهو الذى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم » وقال فى كتاب له لو كانوا
 ١٥ القا لكانوا واحدا . وعمل كتابا وذكر أنه كتاب التوحيد بغاء فيه يجنون
 وتخليط لا يتوهان فضلا عن أن يدل عليهما . وكان يقول باطن صلاة الظهر محمد

(١) وكيع لقب لمحمد بن خلف كما فى تاريخ بغداد ولسان الميزان وغيرها -
 ووقع فى الاصلين محمد بن خلف ووكيع - خطأ - ح (٢) من كو (٣) كو -
 ما قاله (٤) كو - يحى - والكتاب موجود مطبوع منسوب الى الحسن بن
 موسى - ك - قلت والذى رأيتاه مطبوعا كتاب فرق الشيعة للحسن بن موسى -
 وليس فيه هذه العبارة ولكن فى مقدمته ان للحسن بن موسى كتابا آخر فى
 الرد على الغلاة - ح (٥) كو - جند الجنود فى عصرنا حوى تاريخ بغداد -
 جود الجنون فى الغلو فى عصرنا

عليه السلام لاظهاره الدعوة ، قال لو كان باطنها هو هذه التي هي الركوع (والسجود - ١) لم يكن لقوله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمتكر) معنى لأن النهي لا يكون الا من حي قادر . وقد اورد النووي عن اصحاب أشياء كانت يحتاج بها عن مقالته اقلها يوجب الخروج عن الملة نعوذ بالله من الخذلان .

١٧ - الحسين بن بشار

- ابن موسى ابو علي الخياط سمع ابا بلال (٢) الاشعري وروى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة (صدوقا - ٣) اخبرنا ابو منصور انقرا ز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي (بن ثابت - ١) اخبرنا احمد بن محمد (٤) بن ابي جعفر الاخرم حدثنا عيسى بن محمد الطوماري قال سمعت ابا عمر محمد بن يوسف القاضي يقول اعتل ابي علة شهورا فأنيت ذات يوم فدعاني وباخوي ابي بكر وابي عبد الله فقال لنا رأيت في النوم كأن قاتلا يقول كل لا ، واشرب لا ، فأنك تبرأ فقال له اخي ابو بكر (ان - ٣) لا كلمة وليست بحجم وما ندرى ما (معنى - ٣) ذلك ؛ وكان يباب الشام رجل يعرف بأبي علي الخياط حسن المعرفة بعبارة الرؤيا فحدثنا به قصص عليه المنام فقال ما أعرف تفسير ذلك ولكنني أقرأ في كل ليلة نصف القرآن فأخولني (هـ) الليلة حتى أقرأ رسمى من القرآن وأفكر في ذلك ؛ فلما كان من الند جاءنا فقال صررت الباردة وانا أقرأ على هذه الآية (من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) فنظرت الى لا وهي تتردد فها وهي شجرة الزيتون اسقوه زيتا وأطعموه زيتا (٦) قال ففعلنا ذلك فكان سبب عافيته .

١٨ - زكريا بن داود بن بكر (٧)

- ابو يحيى الخفاف النيسابوري قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد (ابو - ١) سهل بن زياد وكان ثقة وتوفي بنيسابور في جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) من كو (٢) كو - سمع بلا لا - كذا (٣) ليس في - كو (٤) كو - محمد بن احمد - كذا (٥) كو - فامهلوني (٦) في تاريخ بغداد - زيتونا (٧) هكذا في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٦٢ ووقع في صف ابن ابي بكر - وفي كو ابن زكريا

١٩- زياد بن الخليل

ابو سهل التستري قدم بغداد وحدث بها عن ابراهيم بن المنذر الحزامي ومسدد
وابراهيم بن بشار الرمادي، روى عنه ابو بكر الشافعي ثم صار الى البصرة وتوفي
بغسقان في طريق المدينة قبل ان يدخل مكة في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٠- محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن زياد بن عجلان ابو شيخ الاصماني سكن بغداد وحدث بها عن
ابي بكر الاثرم والحسن بن محمد الزعفراني . روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة
وتوفي ببغداد في هذه السنة .

٢١- محمد بن يونس

ابن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ابو العباس القرمشي البصري ١٠
المعروف بالكديمي . ولد في سنة ثلاث وثمانين ومائة وهرابن امرأة روح بن
عبادة ، سمع عبد الله بن داود الخريبي ومحمد بن عبد الله الانصاري وازهر السمان
وابا داود الطيالسي وابا زيد النحوي والاصمعي وابا عبيدة وعفان بن مسلم
وابا نعيم وخلفا كثيرا ورحل في طلب العلم وحج اربعين حجة وسكن بغداد
وكان حافظا للحديث كثير الحديث . روى عنه ابن أبي الدنيا وابن الانباري وابن ١٥
الساك واحمد بن سلمان (١) النجاد وآخرين روى عنه ابو بكر بن مالك القطيعي .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال لم يزل الكديمي
معوفا عند اهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدم في الحديث حتى اكثر
روايات الثرائب والمناكير فتوقف اذذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع
منه ، فانبا في ابو بكر احمد بن علي اليزدي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد الحافظ قال ٢٠
محمد بن يونس ذاهب الحديث تركه يحيى بن صاعد واحمد بن محمد بن سعيد وكان
ابوداود يطلق عليه الكذب، وكان موسى بن هارون يقول الكديمي كذاب

(١) في الاصلين - سليمان خطأ وقد حققناه في حواشي الكفاية ص ٢٨٥

- يضع الحديث . وقال سليمان الشاذكوني الكديمي واخوه وابنه بيت الكذب .
 واداد بالكديمي يونس وبأخيه عمر بن عيسى وكان يلقب بالحادي (١) قال
 الدادأطفي كان الكديمي يتهم بوضع الحديث . قال مؤلف الكتاب (٢) ليس
 محل الكديمي عندنا الكذب انما كان كثير القرائب وقد حدث عن شاصونة
 ابن عبيد قال حدثنا شاصونة منصرفنا من عدن ؛ فلم يعرفوا شاصونة فقالوا
 هذا حديث عن لم يخلق ؛ بقاء يوم بعد وفاته من عدن فقالوا دخلنا قرية يقال لها
 الجرد (٣) فلقينا بها شيخا فسالناه أعندك شيء من الحديث ؟ فقال نعم فكتبنا
 عنه وتلنا له ما اسمك ؟ فقال محمد بن شاصونة بن عبيد وأملى علينا الحديث الذي
 ذكره الكديمي . وقد روى لنا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي (٤) .
 ١٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرني القاضي
 أبو العلاء الواسطي أخبرنا محمد بن حمدويه قال سمعت أبا بكر بن الصمغاني
 يقول ما سمعت احدا من اهل العلم يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه .
 أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثني الخلال حدثنا علي
 ابن محمد الايادي حدثنا أبو بكر الشافعي قال سمعت جعفر الطيالسي يقول
 الكديمي ثقة ولكن اهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون . أخبرنا عبد الرحمن
 ١٥ ابن محمد أخبرنا أحمد بن علي (بن ثابت - هـ) حدثنا ابن رزق حدثنا اسمعيل بن
 علي الخطيب قال مات الكديمي يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة
 من النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وما تين وصلى عليه (يوسف
 ابن - هـ) يعقوب القاضي وكان ثقة .

(١) ص - بالحادي - خطأ - ك (٢) ك - قال المصنف (٣) صح وفي الاصلين
 الجرد وفي تاريخ بغداد الجردة - ك - قلت لم يذكر يا قوت ولا صاحب
 القا موسى ان الجرد او الجردا والجردة في اليمن - وانما ذكر الجردة بلدة في
 ساحل اليمن ضبطها يا قوت بفتح الحاء وصاحب القا موسى بكسر ها - ح
 (٤) لم يستحق المؤلف سنده به وقد ذكره الخطيب في التاريخ - ح (هـ) من كـ .

٢٢- محمد بن يوسف

ابو عبد الله البناء ، لقي ستاً ثة شيخ وكتب الحديث الكثير ، كان يبنى للناس بالاجرة فيما خذ منها ذاقاً لنفقتة ويتصدق بالباقي وينجم كل يوم ختمة وتوفى (رحمه الله - ١) في هذه السنة .

٢٣- يعقوب بن اسحاق بن تحية (٢)

ابو يوسف الواسطي سمع يزيد بن هارون ونزل بغداد بالجانب الشرق في سوق الثلاثاء وحدث بأربعة احاديث ووعدهم يحدتهم من الغد فأتوا له مائة واثناً عشر سنة رحمه الله .

سنة ٢٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد دخل من منزله ببراز الروز وامر ببناء قصر في موضع اختاره من براز الروز فحملت اليه الآلات وابتدئ بعمله .

وفي شهر ربيع الاول غلظ امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة فوجه (امير المؤمنين - ١) المعتضد اليهم

جيشاً . وفي شهر ربيع الآخر ولي المعتضد عباس بن عمرو الغنوي اليامة والبحرين ومحاربة (ابي سعيد - ٣) القرمطي وضم اليه زهاء اثنى رجل فسانحو

القرامطة فقتلوا فأسر العباس وقتل اصحابه فانزعج اهل البصرة وهبوا بالبلقاء عنها ثم اطلق العباس . ومن العجائب انه كان مع العباس عشرة آلاف في محاربة

القرمطي ابي سعيد قبض عليهم ابوسعيد فتجا العباس وحده وقتل الباقون ، وان عمر بن الايث مضى في خمسين الفا الى محاربة اسمعيل بن احمد فاخذ هو ونجا

الباقون .

ولاحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولي حامد بن العباس الخراج والضباع

(١) من كرو (٢) هكذا ضبطه في تبصير المتبصير - ووقع في الاصلين - نجية (٣) ليس

بقارس

(٣)

في كرو .

بقارس وكانت في يد عمرو بن الليث ودعت كتبه بالولاية الى اخيه احمد بن العباس وكان حامدا مقيما بواسط لأنه كان يليها .

وحج بالناس في هذه السنة محمد بن عباد (١) بن داود .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٤ - احمد بن اسحاق بن ابراهيم .

ابن نبيط بن شريط ابو جعفر الاشجعي كوفي قدم مصر وحدث بها عن ابيه عن جده وتوفي بالجيزة من مصر في هذه السنة .

٢٥ - اسمعيل بن نغيل بن زكريا

ابو علي الخلال سمع ابا الوليد الطيالسي في آخرين وروى عنه ابن مخلد والطبراني وغيرهما (٢) وكان صدوقا .

١٠

٢٦ - (اسحاق بن مروان

ابو يعقوب الدهان حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه الطبراني وتوفي في رجب هذه السنة - ٣) .

٢٧ - جعفر بن محمد بن عرفة

ابو الفضل المعدل حدث عنه (٤) عبد الصمد الطوسي (٥) وغيره وكان ثقة مقبولا . عند الحكماء توفي في منصرفه من الحج بالعمق لسبع بقين من ذى الحجة من هذه السنة وبعث به الى بغداد فدفن بها .

٢٨ - الحسين بن السميدع

ابن ابراهيم ابو بكر البجلي من اهل انطاكية قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن

(١) كز - عبدالله (٢) ص - ابن مخلد وغيره (٣) من كز (٤) ص - عن - خطأ - ح

(٥) هكذا ضبطه في الانساب وارض وفاته سنة ٣٤٦ ووقع في ص - الطائي

وفي كز - الطائي - ح

المبارك الصوري واسماعيل بن محمد (الصفار - ١) وكان ثقة توفي في هذه السنة .

٢٨ - قطر الندى بنت خمار ودية

تزوجها المعتضد بالله وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة ودفنت داخل قصر الرصافة .

٣٠ - موسى بن الحسن

ابن عباد بن أبي عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلالجي نسائي الأصل سمع روح بن عباد وعفان بن مسلم واثني عشر وأبنيهم والقنبري وكان قد قدمه القنبري في صلاة التراويح فاعجبه صوته فقال كأن صوتك الجلال فلقب بذلك وكان ثقة روى عنه أبو بكر الآدي القاري وابن مخلد والنجاد وتوفي في صفر هذه السنة .

٣١ - يحيى بن أبي نصر (٢)

أبو سعيد (٢) الهروي سمع ابن راهويه وأحمد بن حنبل وابن المديني . روى عنه أبو عمر وابن السالك وكان ثقة حائظاً زاهداً (صالحاً - ٤) توفي في شعبان هذه السنة .

٣٢ - يعقوب بن يوسف بن أيوب

أبو بكر الطوسي سمع أحمد بن حنبل و(علي - ٤) ابن المديني . روى عنه النجاد والخلدی أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا الخطيب (٥) حدثنا عبدالعزيز بن علي الوراق قال سمعت علي بن عبد الله بن الحسين الهمداني يقول سمعت جعفر الخلدی يقول سمعت أبا بكر الطوسي يقول كان وردني في شببي أقرأ كل يوم (والملة - ٤) (قل هو الله أحد) إحدى وثلاثين ألف مرة أو إحدى وأربعين (الف مرة - ٤)

(١) ليس في كوفي تاريخ بغداد أن الصفار من الرواة عن صاحب الترجمة وهو الصواب على خلاف ما وقع هنا - ح (٢) اسم أبي نصر « منصور » كما في الشذرات وتاريخ بغداد وطبقات الحنابلة - ك (٣) في التاريخ والطبقات - أبو سعد - ك (٤) ليس في كوفي (٥) كوفي - أبو بكر أحمد بن علي .

شك جعفر . توفي الطوسي في رجب هذه السنة ودفن بباب البردان .

٣٣ - يوسف بن يزيد

ابن كامل بن حكيم ابو يزيد القراطيسي، روى عن اسد بن موسى ورأى الشافعي وكان ثقة صدوقا وبلغ مائة سنة الاربعة اشهر وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله .

سنة ٢٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين .

فمن الحوادث فيها ورود الخبر بوقوع الوباء بأذربيجان فمات به خلق كثير الى ان نقد الناس ما يكفون به الموتى وكفنوا في الأكسية واللبود ثم صاروا الى ان لم يجدوا من يدفن الموتى فكانوا يتركهم في الطرق (١) على حالهم .
وفيها غزا زار بن محمد عامل الحسن بن علي على كوره الصائفة ففتح حصونا كثيرة للروم وادخل طرسوس مائة علفج وثيفا وستين علفجا من الشهادة وصلبان كثيرة واعلاما .

ولانتهى عشرة دخلت من ذى الحجة وردت كتب التجار من الرقة ان الروم (قد - ٢) وافوا في مراكب كثيرة وجاء قوم منهم على الظهر الى ناحية كيسوم فاستقوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الف انسان مابين رجل وصبي فقصوا بهم وأخذوا فيهم قوما من اهل الذمة .

وفي هذه السنة كسفت الشمس فظهرت الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبل سوداء الى ثلث الليل ثم زالوا وخسف بهم فلم ينج الا اليسير وورد الخبر بأنه قد مات تحت الهدم في يوم واحد اكثر من ثلاثين الف انسان . ودام هذا عليهم اياما فبلغ من هلك خمسين ومائة الف انسان، وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد .

(١) كز - الطريق (٢) من - كز

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤- ابراهيم بن حبيب

ابو اسحاق الانصارى الزاهد مغربى الاصل توفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة.

٣٥- انيس بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبان ابو عمرو (١) المقرئ سمع ابا نصر التمار وغيره. روى عنه الحمادى وابن السكك وابوبكر الشافعى وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل في سنة سبع .

٣٦- بشر بن موسى بن صالح

١٥ ابو على الاسدى ولد سنة تسعين ومائة وسمع من روح بن عباد حديثا واحدا (ومن حفص بن عمر العدنى حديثا واحدا-٢) وسمع الكثير من هوذة بن خليفة والحسن بن موسى (٣) الاشيب وابى نعيم وعلى بن الجعد والاصمعى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن المنادى والنجاد وابو عمر (٤) الزاهد وجعفر الخلدى والخطبى والشافعى وابن الصواف وغيرهم وكان اباؤه من اهل البيوتات والفضل والرياسة والنبل وكان هو فى نفسه ثقة أميناً (عائلاً ركيماً - ٥) وكان احمد بن حنبل يكرمه . اخبرنا (ابو منصور-٦) اقتراز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا الخلال اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنى احمد بن خلف قال انشدنى بشر بن موسى لنفسه .

٢٥ ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف وينكر منه كل ما كان يعرف ويمشى رويدا كالأمير مقيدا تدانى خطاه فى الحديد ويرسف توفي بشر فى ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس الهاشمى صاحب الصلاة ودفن فى مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا .

(١) فى تاريخ بغداد - ابو عمر (٢) ليس فى ك (٣) ك - محمد - خطأ ح (٤) فى الاصلين - ابو عمر وخطا - ك (٥) ليس فى ك (٦) من ك .

٣٧- ثابت بن قرّة

ابوالحسن الصابئ الطبيب ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفى في هذه السنة وكان غاية في علم الطب والفلسفة والهندسة .

٣٨- (جعفر بن محمد بن سوار

- ابو محمد النيسابورى حدث عن تميمية وعلى بن حجر وكان ثقة وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة - (١) .

٣٩- الحسن بن عمرو بن الجهم

- ابوالحسن الشيعى حدث عن على بن المدنى وحكايات عن بشر الحافى . روى عنه ابو عمرو بن السالك وقال السبعى، وانما هو الشيعى من شيعة المنصور . توفى في هذه السنة .

٤٠- (عبد الله بن محمد بن عزيز

ابو محمد التميمى الموصلى حدث عن غسان بن الربيع . روى عنه اسمعيل الخطبى وقال توفى في رجب هذه السنة - (١) .

٤١- العباس بن حمزة

- ابن عبد الله بن اشرس ابوالفضل النواظ النيسابورى سمع قتيبة بن سعيد واحمد ابن حنبل وعبيد الله بن عمر القواريرى وغيرهم ومحب احمد ابن ابى الحوارى ودخل على ذى النون وكان شديد الاجتهاد يصوم النهار ويقوم الليل وكان يقول لقد لحقتنى بركة ذى النون وكان مجاب الدعوة ، وسئل عن الزهد فقال ترك ما يشغلك عن الله تعالى اخذه واخذ ما يبعدك (٢) عن الله تركه ، توفى العباس في ربيع الاول هذه السنة .

٤٢- محمد بن احمد

ابن روح بن حرب ابو عبد الله الكسائى حدث عن محمد بن عباد المكي وغيره

وتوفى في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٣ - محمد بن بشر

ابن مروان ابو عبد الله الصيرفي (١) حدث عن محمد بن حسان السعدي (٢) وغيره .
روى عنه ابن صاعد وابن قانع وغيرهما احاديث مستقيمة .

٤٤ - هارون بن محمد

ابن اسحاق بن موسى بن عيسى (بن موسى ٣) ابو موسى الهاشمي امام الناس في
الحج سمع وحدث وتوفى بمصر في رمضان هذه السنة وكان ثقة عدلا ، رحمه الله (٤) .

سنة ٢٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

١٠ فن الحوادث فيها انتشار اقراص اسود الكوفة فوقع بعض النبال بجماعة منهم
وبعث بهم ورئيسهم (٥) الى المعتضد فأمر به فقتل وأضر اسره (ثم خلعت يده - ٣)
ثم قطعت يده ورجلاه وقتل وصلب .

وللبلتين خلعا من شهر ربيع الاول أخرج من كان له دار وحانوت يباب
اشماسية عن داره وحانوته قيل (٦) لهم خذوا اتقاضكم وانرجوا ، وذلك ان
المعتضد كان قد قدر أن يبني لنفسه هناك دارا يسكنها فخط موضع السور وحفر
١٥ بعضه وابتدأ في بناء دكة على دجلة (وكان ادير المؤمنين المعتضد يأمر بينائها - ٧)
لينقل فيقيم بها (٨) الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر فرض المعتضد بالله نار جف
به فقال عبد الله بن المعتز .

طار تاي بجناح الوجيب جزعا (٩) من حادثات الخطوب

وحذرا من ان يشاك (١٠) نيسوه اسد الملك وسيف الحروب

٢٠

(١) ص الموفى - كذا (٢) هكذا ضبطه في الانساب ووقع في ص - السهمي
وفي كو - السهمي - ح (-) ليس في كو (٤) حدث وكان ثقة صدوقا وتوفى
في هذه السنة (٥) كو - وبعث رئيسا لهم (٦) كو - قليل (٧) من - كو (٨) كو - فيها
(٩) كو - حذرا (١٠) كو - وحذرا ان ينال لم يزل

لم يزل أشيب وهو ابن عشر	بغار الحرب قبل الشيب
ثم راضته التجارب حتى	ما عجيب عنده بعجيب
جال شيطان الأراجيف فينا	بحديث مؤلم للقلوب
وكان الناس أغنام راع	غاب عنها وأحست (١) بذيب
ثم هبت نعمة الله بشري	كشفت عنا غطاء الكروب
وقعت منا مواقع ماء	في حريق مشعل ذى لهيب
رب أمحبه سلامة جسم	واجه منك بعمر رحيب

وفي شهر ربيع الآخر توفي (أمير المؤمنين - ٢) المعتضد بالله (رحمه الله - ٢) واستخلف ابنه المكتفي بالله .

- وكرمت في هذه السنة الزلازل فكان في رجب زلزلة شديدة وانقضت الكواكب ثمان خلون من رمضان من جميع السماء في وقت السحر فلم تزل على ذلك الى ان طلعت (٢) الشمس .

باب ذكر خلافة المكتفي بالله

- واسمه علي بن المعتضد ويكنى أبا محمد وأيس في الخلقاء من يكنى أبا محمد إلا الحسن بن علي (موسى - ٢) الهادي والمكتفي والمستضيء بأمر الله ، ولان اسمه على غير علي أبي طالب عليه السلام والمكتفي ، ولد في رجب سنة أربع وستين وكان المعتضد لما اشتدت علته أمر بأخذ البيعة لابنه علي بالخلافة من بعده فأخذت البيعة بذلك علي الناس ببغداد في (عشية - ٢) يوم الجمعة لآحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة (قبل موت المعتضد بأربعة أيام - ٤) ثم جددت له البيعة صبيحة (ليلة - ٥) التي مات المعتضد فيها وكان المكتفي بالرقعة ناهيا لبلنه الخبر اخذ البيعة علي من عنده ثم انحدر الى بغداد . وام المكتفي تركية (يقال لها خنجر - ٢) لم تدرك خلافته وكان ربعة جميلات رقيق اللون حسن الشعر وافر اللحية عريضها وهنأه رجل فقال .

(١) كو - فأحست (٢) من كو (٣) كو - كذلك حتى طلع (٤) ليس في كو (٥) كو -

اجل الرزايا ان يموت امام
فأبى الذى مات الغمام وجاده
واسنى العطايا ان يقوم امام
وأبى الذى قام الاله وزاده
ودامت تحيات له وسلام
فوائد موصول بهن تمام
مواهب لا يفنى (١) لمن دوام
هو المكتفى بالله يكفيه كل ما
عناه بركن منه ليس يرام

وكان المكتفى يقول الشعر، قال الصولى انشدنا لنفسه .

أنى كلنت فلا تلحوا بجارية
لها من الحسن اعلاه فرؤيتها
كأنها الشمس بل زادت على الشمس
سعدى وغيتها عن مقالى نحسى

وله (٢)

من لى بأن يعلم ما ألقى
ما زال لى عبدا وحى له
١٠
فيعرف الصورة والعشتا
صيرنى عبد له رتا (٣)
اعتق من رقى ولكنى
من حبه لا أملك العتقا

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى
اخبرنا احمد بن ابراهيم (حدثنا ابراهيم - ٤) بن محمد بن عرفة قال كان المكتفى بالله
حين مات أبوه (المعتضد - ٤) بالركة فكتب اليه بوفاته فشخص نحو العراق نوافى
١٥
مدينة السلام يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
(ومائتين - ٥) وصار فى الماء الى القصر الحسنى ومراجلش على الظهر على غير تبعه،
وقد كان الجند تحرکوا قبل موافاته مدينة السلام فوضع القاسم بن عبيد (الله - ٥)
فيهم العطاء وأخذ عليهم البيعة وكان يومئذ فى بيت المال عشرة آلاف ألف دينار
وجوهر قيمته عشرة (٦) آلاف ألف دينار غير الآلات (والخيل - ٥) وكان
٢٠
المكتفى يوم بويج له عمره خمسا وعشرين سنة وستة وعشرين (٧) يوما ووزر له

(١) كرو - ما يفنى (٢) كرو - وانشد له ايضا (٣) كرو - حقا (٤) ليس فى كرو
(٥) من كرو (٦) كرو - سبعة (٧) كرو - وكان سن المكتفى يوم بويج له
خمسا وعشرين سنة وستة وعشرين

القاسم بن عبيد الله ثم العباس بن الحسن وكان القاضي يوسف بن يعقوب وابنه محمد ابن يوسف وكان نقش خاتمه على يتوكل على ربه ، وكان له من الولد محمد وجعفر وعبد الصمد وموسى وعبد الله وهارون والفضل وعيسى والعباس وعبد الملك وفي أيامه فتحت انطاكية وكان الروم قد استولوا (١) عليها فلما فتحت استنقذ من المسلمين اربعة آلاف رجل وقتل من اهلها خمسة آلاف واصاب كل مسلم شهد الواقعة ثلاثة آلاف دينار وظفر للروم بستين مراكبا عملوها للزرو .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كانت صلاة الجمعة ببغداد لاتقام الا في جامع المنصور وجامع المهدي الى ان استخلف المعتضد وأمر بعمارة القصر الحسنى وامر ببناء مطامير في الدار وكان الناس يصلون الجمعة في الدار وليس هناك رسم للمسجد انما يؤذن الناس (٢) في الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند انقضاءها فلما استخلف المكتفي في هذه السنة نزل القصر وأمر بهدم المطامير وأن يجعل موضعها مسجدا جامعاً فاستقرت الصلاة في الجوامع الثلاثة الى وقت خلافة المكتفي (٣) وفي يوم دخول المكتفي الى القصر الحسنى كنى بلسانه القاسم بن عبيد الله وخلع عليه ست خلع وقلده سيفاً (٤) وحمل على فرس لحامه وسرجه من ذهب .

وفي رجب هذه السنة زلزلت بغداد ودامت الزلزلة بها أياماً ما يالاي كثيرة .
وفي هذه السنة ظهر اقوام (٥) من القرامطة وانتشروا (في البلدان - ٦) وقطعوا طريق الحاج وتسمى احدهم بأمير المؤمنين وأتقى المكتفي الاموال الكثيرة (في حريمهم - ٧) حتى استأصلهم .

وفي اليوم التاسع من ذي الحجة صلى الناس العصر في ثياب الصيف ببغداد فهبت ريح فبرد الهواء حتى احتاج الناس الى الاصطلاء بالنار ولبس المحشو وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء .

وفيها حج بالناس (٨) الفضل بن عبد الملك الهاشمي

(١) كو - وثبوا (٢) ص - يؤذنون للناس - كو - يؤذن الناس (٣) ص - التي

(٤) كو - وخلع عليه خلع وزارته سبعاً (٥) كو - قوم (٦) ليس في كو (٧) من كو

(٨) كو - وحج بالناس في هذه السنة .

(ذكر من توفي في هذه السنة من الأَكابر - ١)

٤٥ - أحمد بن محمد

المعتضد بالله (أمير المؤمنين - ١) كانت علته فساد المزاوج والخفاف من كثرة
الجماع وكان دواؤه أن يقل الغذاء فيرطب (٢) بدنه ولا يتعب وكان يستعمل
ضد هذا (٣) ويريم أنه يحتمى فإذا خرجوا دعا بالخبز والزيتون والسمنك
فسقطت قوته واشتدت علته في يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع
الآخر سنة تسع وثمانين واجتمع (٤) الجند متسلحين وتوفي (في - ١) يوم
الاثنين ثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وغسله أحمد بن شيبه عند زوال
الشمس وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي وحضر الوزير القاسم بن
عبيد الله وأبو حازم وأبو عمر وخواص الخدم وكان أوصى أن يدفن في دار محمد
ابن عبيد الله (٥) بن طاهر فحفر له فيها وحمل من قصره المعروف بالحسني ليلا
فدفن وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وخمسة أيام وبلغ من السن خمساً
وأربعين سنة وعشرة أشهر وأياماً. أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر
ابن ثابت (٦) أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني حدثنا المعافى بن زكريا
حدثنا أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال لي صافي الحرمي لما مات المعتضد
كفسته والله في ثوبين قوهي قيمتها ستة عشر تيراطاً.

٤٦ - بدر غلام المعتضد

قيل كان سبب قتله أنه لما مات المعتضد امتنع القاسم بن عبيد أن يجعل الخلافة
في ولد المعتضد (٧) فامتنع من ذلك بدر وكان صاحب جيش المعتضد المستولى

(١) ليس في (٢) ص - وكان دواؤه يأمره بتقليل الغذاء ويرطب (٣) كو
ضدها (٤) كو - وأصبح (٥) كو - عبد الله - وهو محمد بن عبيد الله بن عبد الله
ابن طاهر - ح (٦) كو - أبو بكر أحمد بن علي (٧) كو - قتل وكان سبب قتله أنه
لما مات المعتضد القاسم بن عبيد الله الوزير أن يجعل الخلافة في غير والد المعتضد

- على الأمر وقال ما كنت لأصرفها عن اولاد مولاي فاضطفتها القاسم عليه وعقد
 للمكتفى لما كان بين المكتفى وبين بدر من التباعد في حياة أبيه تقدم المكتفى من
 الرقة وبدر بفارس يحارب فعمل القاسم في هلاك بدر خوفا على نفسه من بدر
 أن يطلع المكتفى على ما كان عزم (عليه - ١) فأرسل المكتفى الى بدر يعرض
 (عليه - ٢) الولايات فأبى وقال لا بد لي من النصير الى مولاي فقال القاسم للمكتفى
 اني لا آمنه عليك فانه قد اظهر العصيان . فغيره عليه فبعث المكتفى الى جماعة من
 القواد الذين مع بدر فأمرهم (٣) بقراته فقار قوة وقدموا على المكتفى وتصد
 بدر واسطا فوكل المكتفى بداره وأمر بحواسمه من الاعلام والتراس ودعا
 القاسم ابا حازم القاضي وأمره (٤) بأنضى الى بدر ولقائه وتطبيب نفسه واعطائه
 الأمان من امير المؤمنين على نفسه وماله وولده . فقال ابو حازم أحتاج الى
 سماع ذلك من امير المؤمنين حتى أوّديه اليه . فقال أنا لسان امير المؤمنين
 وما اظنك تهمنى في الحكاية عنه . قال فأقول لبدر إن الوزير قال كذا ؟
 قال لا قال فأكذب ؟ وكان قد دفع اليه (٥) كتاب امان من المكتفى
 فقال له انصرف حتى أستأذن لك . ثم دعا أبا عمر محمد بن يوسف فأمره بمثل
 الذي أمر به أبا حازم فسارع الى اجابته واستقر الامر أن يدخل (بدر - ١)
 بغداد سامعا مطيعا فلما قرب بعث (القاسم بعض - ١) خدما السلطان فأخذه
 من السفينة ومضى به الى جزيرة ودعا بسيف فلما تيقن القتل (٦) سأله ان يمهله
 حتى يصلي ركعتين ففعل وصلى وأعتق جميع مما ليكه وقتل في رمضان هذه السنة
 وأخذ رأسه وتركت جثته ايا ما حتى وجه عياله فأخذوها سرا فحملوها ايام
 الموسم الى مكة فدفنوها وتسلم السلطان (دياره و - ٧) ضياعه . ورجع
 ابو عمر القاضي الى داره حزينا كئيبا لما كان منه في ذلك فقال الشاعر .
- قل لقاضي مدينة المنصور
 بم احلت أخذ رأس الامير ؟

(١) من كو (٢) كو - يسأله (٣) كو - يأمرهم (٤) كو - فأمره (٥) ص -
 فأكذب ؟ وزور اليه (٦) كو - انوث (٧) ليس في كو -

بعد اعطائه المواثيق والعهد وعقد الايمان في منشور

٤٧ - جعفر بن موسى

ابو الفضل النحوي يعرف بابن الحداد. اخبرنا (ابو منصور - ١) القزاز اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال و ابو الفضل جعفر بن موسى النحوي كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغير يب الحديث وما كان من كتب ابي عبيد مما سمعه من أحمد بن يوسف الثعالبي (٣) وغير ذلك ، من ثقات المسلمين وخيارهم توفي في يوم الاثنين ثلاث (٤) خلون من شعبان سنة تسع وثمانين ودفن قرب منزله ظهر (٥) قطرة البردان .

٤٨ - الحسن بن علي

ابن ياسر (ابو علي - ١) الفقيه . روى عن الطبراني وكان ثقة قدم بغداد (٢) وكتب عنه بها وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٩ - الحسن بن العباس

ابن ابي حمدان (٧) ابو علي المقرئ الرازي ويعرف بالجمال سكن بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنقاش وكان ثقة توفي في رمضان من هذه السنة .

٥٠ - الحسين بن محمد

ابن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم ابو علي ولد سنة احدى عشرة ومائتين وسمع خلف بن هشام ويحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهم . روى عنه احمد بن

(١) من كو (٢) كو - ابوبكر بن ثابت (٣) في تاريخ بغداد الثعالبي - ك (٤) في تاريخ بغداد توفي يوم الاحد بالعشي - ك (٥) كو - قريب منزله بظهر (٦) في التاريخ - قدم الى مصر - ك (٧) كو - مهران .

معروف الخشاب وابن كامل (القاضي - ١) والخطي والطوماري وكان عسرا في الرواية متمنعا الا ان اكثر ملازمته وكان يسكن الجانب الشرقي في ناحية الرصافة .

- اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل (القاضي - ٣) قال كان الحسين بن محمد متقنا (٤) في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال نصيحا .
متوسطا في الفقه يميل الى مذهب العراقيين وسمعه يقول صحبت يحيى بن معين فأخذت عنه . معرفة الرجال (٥) (وصحبت ابا خيثمة فأخذت عنه المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه - ٦) وتوفي في رجب سنة تسع وثمانين (وما تين - ٧) وبلغ ثمانيا وسبعين سنة . قال الخطي ودفن بباب البردان وكان يبعداد يومئذ زلزلة شديدة . وقال الدار قطني ليس بالقوي . اخبرنا القزاز ١٠
اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الازهرى حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة يقول سمعت ابا بكر بن ابي خيثمة يقول لما ولد لهم يعني والد الحسين بن فهم اخذ ابوه المصحف فجعل يبتخ كلسا صفح ورقة يخرج (فهم لا يعلمون - فهم لا يبصرون - فهم لا يسمعون) فضجر قسماء بها .

٥١ - عمارة بن وثيثة بن موسى ١٥

ابورقعة الفارسي ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره وصنف تاريخا على السنين وحدث به (وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة - ٢) .

٥٢ - عمرو بن الليث الصفار

من كبار الامراء توفي في هذه السنة ودفن قريبا من القصر الحسني .

سنة ٢٩٠

٢٠

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين

- (١) ليس في - (٢) كو - احمد بن علي بن ثابت (٣) من - (٤) كو - مفتنا
(٥) كو - النسب (٦) ليس في كو .

فمن الخواث فيها انه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه ان يحيى بن زكرويه بن مهرويه المكنى بأبي القاسم المعروف بالشيخ وكان من دعاة القرامطة وافي في جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان فهزمهم وقتل رئيسهم (وورد الخبر أن جيشا خرجوا من دمشق الى القرمطى فهزمهم وقتل رئيسهم - ١) فوجه ابو الأغر لحرب القرمطى في عشرة آلاف .

ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المصطفى بعد العصر عاصدا (٢) الى سامرا صريدا (٣) البناء بها والانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى ثم انصرف الى مضارب ضربت له بالجو سق فدعا انقاس بن عبيد الله والقوام بالبناء فقدروا (له - ١) ما يحتاج اليه من المال واكثروا عليه وطولوا مدة الفراغ وجعل القاسم يصرفه عن رأيه في ذلك فغناه عن عزمه فقاد .

وفي يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان قرئ كتابان في الجاهدين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ قتله المصريون على باب دمشق بعد أن قتل منهم خلقا كثيرا وكسر لهم جيوشا وكان يحيى هذا يركب جملا فاذا أشار بيده الى ناحية من النواحي في محاربته انهمزوا (٤) فافتن بذلك أصحابه . فلما قتل عقداخوه

الحسين لنفسه وتسمى باحمد بن عبد الله وتكنى بأبي العباس ودعا الى ما كان يدعو اليه أخوه فأجابه اكثر اهل البوادي وقويت شوكرته وصار الى دمشق

فصالحه اهلها على شيء فانصرف عنهم ثم صار الى اطراف حمص فتغلب عليهم وخطب له على منابرهما وتسمى بالمهدى ثم صار الى حمص فأطاعه اهلها وقتلوا له بابا خوفا على أنفسهم ثم سار الى حماة ومعرة النعمان وغيرها فقتل اهلها (وسمى - ٥) النساء والمصبيان وسار الى سلمية فخاربه اهلها ثم وادعهم ودخلها

فقتل من بها من بني هاشم ثم قتل البهاثم وصبيان الكتائب ثم خرج الى حوالى ذلك يقتل ويسبي ويخيف السبيل ويستبيح وطء نساء الناس وربما اخذ المرأة فوطئها جماعة منهم نتأق بولند فلا يدري من ايهم هو فينها به جميعهم .

(١) ليس في - كو (٢) كو - قاصدا (٣) كو - يريد (٤) كو - انهمز محاربوه من تلك الجهة (٥) من - كو .

- وليلتين خلنا من رمضان أمر المكتني باعطاء الجند اوزاتهم والتأهب لحرب
القرمطي بناحية الشام فأطلق للجند في دفعة واحدة مائة ألف دينار وكان السبب
ان أهل الشام (١) كتبوا اليه يشكون ما لقوا من القرامطة وخرج المكتني حتى
اتى (الى - ٢) الرقة فزها وسرح الى القرمطي جيشا بعد جيش وكان
القرمطي (يكتب - ٢) الى اصحابه من عبدالله احمد بن عبدالله المهدي المنصور
بالله الناصر لدين الله القائم بأمر الله الحاكم بحكم الله الداعي الى كتاب الله الذاب
عن حريم الله المختار من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ينتحل انه
من اولاد (٣) على (ابن أبي طالب - ٢) عليه السلام .

- ووقع التلج ببغداد يوم الرابع والعشرين من كانون الثاني منذاول النهار الى
العصر (وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبدالله بن العباس بن محمد - ٤) .
١٠ (ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر - ٤)

٥٣ - جعفر بن محمد بن عمران بن بريق

ابو الفضل البرازي المخرمي . وغلط ابو القاسم الطبراني نقله بويق بالواو . حدث
عن خلف بن هشام روى عنه احمد بن كامل وكان قد حدث قبل موته بقليل
وتوفى على ستر جميل (٥) .

٥٤ - الحسين بن احمد بن ابي بشر

ابو علي المقرئ السراج من اهل سامرا . روى عنه ابو الحسين بن المنادي وقال
كان من افاضل الناس كتب الناس عنه . توفي بسر من رأى ليلة عرفة من
هذه السنة .

٥٥ - عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل

- ٢٠ ابو عبد الرحمن الشيباني . سمع اياه وعبد الأعلى بن حماد وكامل بن طلحة ويحيى

(١) في تاريخ الطبري - اهل مصر - ك (٢) من - كو (٣) كو - ولد (٤) ليس
في كو (٥) كو - على سيرة جميلة -

ابن معين وخلقاً كثيراً . روى عنه البغوي وابن المنادي والخلال وكان حافظاً ثقة ثباتاً . وكان أحمد يقول ابني محظوظ . من علم الحديث . وقال ابن المنادي لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً والتفسير وهو مائة وعشرون ألفاً (سمع - ١) منها ثمانين (والباقي إجازة - ١) وسمع الناسخ والنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في كتاب الله عز وجل وجوابات القرآن والناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ ، قال وما زلنا نرى أكابر شيوحننا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلى الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها ، ويذكرون عن أسلافهم الأقرار له بذلك حتى أن بعضهم أسرف في تقيظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه . ولما مرض قيل له أين تحب أن تدفن ؟ قال صح عندي أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي . وتوفي في جمادى الآخرة (لتسع ليال بقين - ٢) من هذه السنة وكان الجمع كثير فوق المقدار ودفن في مقابر باب التبن وصلى عليه زهير ابن أخيه (صالح - ٢) .

٥٦ - عبد الله بن أحمد بن سعيد

أبو عبد الرباطي المروزي . سافر مع أبي تراب النخشي وكان الجنيدي مدحه ويقول هورأس فتیان نراسان وكان كريماً حسن الخلق . أخبرنا (عبد الرحمن ابن محمد - ١) القزاز أخبرنا (أحمد بن علي - ١) بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن علي النوراني حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني حدثنا الخلدی قال حدثني أحمد ابن محمد بن زياد قال حدثني مصعب بن أحمد بن مصعب قال قدم أبو محمد المروزي إلى بغداد يريد مكة فكنت أحب أن أصحبه فأتيته فاستأذنته في الصحبة فلم يأذن لي في تلك السنة ، ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته فسلمت عليه - وأئتمه (٢) فقال اعزم

(١) من كو (٢) ليس في كو (٣) كو - فاستأذنته .

على شرط يكون احدنا الامير لا يخالفه الآخر؛ فقلت انت الامير! فقال يا ابا عبد
 لا بل انت الامير! فقلت انت اسن واولى! فقال نعم، ولا يجب ان تعصني!
 فقلت نعم! فخرجت معه فكان اذا حضر الطعام يؤثر في ناذا عارضته بشيء (١)
 قال ألم اشرط عليك ان لا تخالفني؟ فكان هذا دأبنا حتى نددت على صحبته لما يلحق
 نفسه من الضرر، فأصابنا في بعض الايام مطر شديد ونحن نسير فقال لي يا ابا عبد
 اطلب الميل؛ فلما رأينا الميل نال لي اتعد في اصله! فأتعدني في اصله وجعل يديه
 على الميل وهو قائم قد حنا (٢) على وعليه كساء قد تجلجل به يظنني (به - ٣) من
 المطر حتى تمنيت أني لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر، فلم يزل ذلك دأبه حتى
 دخلنا مكة.

٥٧ - عمر (٤) بن ابراهيم ابو بكر الحافظ

المعروف بابي الآذان (سمع و- ه) حدث عن جماعة. روى عنه ابن تانع وابن
 المنادي وكان ثقة سكن سرمن رأى وتوفي بها في هذه السنة وله ثلاث
 وستون سنة.

٥٨ - محمد بن اسمعيل بن عامر

١٥ ابو بكر التمار الواسطي سكن بغداد وحدث بها عن احمد بن سنان الواسطي
 وسرى السطفي والرياح بن سليمان المرادي وغيرهم. روى عنه ابو عمرو بن
 السباك وقال سمعنا منه وهو ابن ستين سنة وهو اسود اللحية.

٥٩ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن

٢٠ ابو العباس الأنطاقي، سمع داود بن عمرو الضبي ويحيى بن معين وغيرهما. روى
 عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن تانع وغيرهم وكان ثقة ثبتا صالحا. توفي في هذه
 السنة وقيل في سنة ثلاث (٦) وتسعين.

(١) كرو- في شيء (٢) كرو- وانحنى (٣) من- كرو (٤) ص- عمران - خطأ - ح

(٥) ايس في كرو (٦) كرو- ثمان - خطأ - ك.

٦٠- محل بن (الحسين بن ١٠) الفرج

ابو (٢) ميسرة الحمداني كان احدا من يفهم شأن الحديث وصنف مسندا وحدث عن كامل بن طلحة وطبقته وهو صدوق ، روى عنه الباغندي وابن قانع .

٦١- محمد بن عبد الله ابى بكر الزقاق (٣)

احد شيوخ الصوفية

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا عبد العزيز بن ابي الحسن قال سمعت ابن جهضم يقول سمعت الحسن (بن احمد - ١) بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول لى سبعون (٤) سنة ارب هذا الفقر من لم يصحبه فى قمره الورع أكل الحرام النص (٥) .

- ١٠ (قال ابن جهضم وحدثني حسين بن محمد السراج قال قال جنيد رأيت إبليس فى منامى وكأ أنه عريان فقلت له أما تستحي من الناس ؟ فقال بالله عندك هؤلاء من الناس لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء ! فقلت له ومن هم ؟ قال قوم فى مسجد الشونيزى قد اضمنوا تلبي وانحلوا جسمى كلما هممت بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد أحترق ! قال جنيد فانتبهت ولبست ثيابى وجئت الى مسجد الشونيزى وعلى ليل فلما دخلت المسجد اذا انا بثلاثة انفس جلوس ورؤسهم فى مرتعاتهم فلما أحسوا بى قد دخلت المسجد اخرج احدهم رأسه فقال يا ابا القاسم انت كلما قيل لك شىء تقبل . قال ابن جهضم ذكر لى ابو عبد الله بن خاتان (٦) ان الثلاثة الذين كانوا فى مسجد الشونيزى ابو حمزة وابو الحسن الثورى وابو بكر الزقاق (١) .

(١) ايس فى كو (٢) ص - ابن (٣) هكذا ضبطه السمعاني فى الانساب ووقع فى الاصلين « الدقاق » فى المواضع كلها - ح (٤) ص - يقول كان لى تسعين - كذا (٥) كو - المحض (٦) فى تاريخ بغداد - ابن جاباد - ح .

٦٢- يحيى بن زكرويه القرمطي

قتله المصريون في هذه السنة على ما سبق ذكره في الحوادث - (١) .

سنة ٢٩١

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وما تين

- فن الحوادث فيها وتعة بين اصحاب السلطان وبين القرامطة (فهزموا القرامطة - ١) وأسر (٢) وتتلوا وتفرق الباقون في البيادى وتبعهم اصحاب السلطان ثم تقوا بالقرمطي فأخذوه وكان يقال له صاحب الشامة فجعل الى الرقة ظاهرا للناس وعليه برنس ثم ان المكتنى رحل الى بغداد وحمل معه القرمطي في اول صفر فغزم أن يصلب القرمطي على دقل ويجعل الدقل على ظهر فيل فأمر بهدم طانات الابواب ثلاثا ثم استسمح فعل ذلك ثم جعل له كرسي ارتقاؤه ذراعا ونصف على ظهر اقل ودخل المكتنى الى بغداد والأسرى بين يديه مقيدين ورئيس القوم وتد جعل في فيه خشبة مخروطة وشدت الى قفاه كهيئة اللجام وأمر المكتنى ببناء دكة في الصل العتيق من الجانب الشرقى ارتقاها عشرة اذرع وبنى لها درج فلما كان يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة ١٠ المكتنى القواد والغلمان بحضور الدكة فحضرها الناس وجيء بالاسارى وهم يزيدون على ثلثائة وجيء بالقرمطي الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب الشامة فصعد (٢) به الى الدكة وتقدم له اربعة وثلاثون انسانا من الاسارى فقطعت ايديهم وأرجلهم وضربت اعناقهم واحد بعد واحد ثم قدم كبيرهم ف ضرب ما تى سوط وقطعت يداه ورجلاه وكوى ثم احرق ورفع رأسه على خشبة ثم قتل الباقون وصلب بدن القرمطي في طرف البحر الاعلى . ٢٠
- ولثلاث بقين من رجب قرئ كتاب من خراسان يذكر (فيه - ١) ان الترك قصدوا المسلمين في جيش عظيم وكان في عسكرهم جماعة قبة تركية ولا يكون

(١) ليس في كو (٢) كو - فأسروا (٣) كو - واصعد .

ذلك الال للروساء منهم فخرج من المسلمين خلق كثير فكسحهم مع الصبح
وانهزم الباقون .

وفي شعبان ورد الخبر بأن صاحب الروم وجه عشرة صلبان معها مائة ألف
رجل الى الثغور فآغاروا وسبوا من قتلوا عليه من المسلمين وأحرقوا .

وفي رمضان ورد الخبر من القاسم بن سبأ من الرحبة يذكر أن الاعراب الذين
استأمنوا ممن كان يتبع (١) القرطلى فكثروا وغدروا وعزموا ان يكسبوا الرحبة

يوم القطر عند اشتغال الناس بالصلاة وانى أوقعت بهم فقتلت واسرت .

وفي هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن العباس .

(ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر - ٢)

٦٣ - أحمد بن يحيى

ابن زيد بن يسار أبو العباس الشيباني مولاهم المعروف بشلب امام الكوفيين
في النحو واللغة . ولد سنة مائتين . سمع ابراهيم بن المنذر وعبد بن زياد

الاعرابي وعبيد الله بن عمر القواريري والزبير بن بكار وغيرهم (روى عنه ابن
الانباري وابن عرفة وابو عمر الزاهد وابو معشر وغيرهم - ٣) وكان ثقة حجة دينا

صالحا مشهورا بالصدق والخط وكان يقول طابت العربية واللغة في سنة ست
عشرة ومائتين وابتدأت بالنظر في حدود القراء وسنى ثمانى عشرة وبلنت خمسا

وعشرين وما بقى على مسألة للقراء ولا شيء من كتبه الا وتد حفظته وسمعت
من القواريري مائة ألف حديث (قال ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الزهرى كان بنى

وبين أبي العباس مودة وكيدة وكنت استشيريه في اموري لحفته يوما اشاوره في
الانتقال من محلة الى اخرى لتأذى الجوار فقال ابا محمد العرب تقول صبرك على اذى

من تعرفه خير لك من استحداث من لا تعرف - ٤) .

(١) كو - مع (٢) ليس في كو (٣) من كو (٤) ليس في كو - وكان في ص - قال محمد

ابن عبد الرحمن الزهرى - والاصلاح من تاريخ بغداد - ك .

اخبرنا اقرازاخبرنا ابوبكر (١) بن ثابت اخبرنا احمد بن علي بن الحسين المحتسب
 اخبرنا ابوعمر احمد بن محمد بن موسى ابن العلاف اخبرنا ابوعمر الزاهد قال كنت
 في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال . لا ادرى فقال له ،
 أقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال له
 ثعلب لو كان لأهلك بعدد ما لا ادرى بعراستت .

اخبرنا القزاز (٢) اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا افاضى ابو العلاء الواسطي
 قال انشدنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال انشدنا اسحاق بن
 احمد الكاذي (٣) قال انشدنا ثعلب .

بلغت من عمري ثمانينا وكنت لا آمل خمسينا

فالحمد لله وشكرا له اذ زاد في عمري ثلاثينا

وأسأل الله بلوغا الى مرضاته آمين آمينا ١٠

توفي ثعلب يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة احدى
 وتسعين (وما تين - ٤) ودفن في مقبرة باب الشام وتبره ظاهر . وأدركه
 صمم في آخر عمره .

٦٤- ابراهيم بن احمد بن اسمعيل (٥)

ابو اسحاق الخواص من اهل سر من رأى وكان يسافر كثيرا فتوفي في هذه السنة ١٥
 بالرى وغسله ودفنه يوسف بن الحسين وقيل توفي في سنة اربع وثمانين .

٦٥- الحسن بن علي بن المتوكل .

ابن ميمون ابو محمد مولى عبد الصمد بن علي الهاشمي . روى عن عاصم وعفان
 وروى عنه اسمعيل الخطبي وكان ثقة . توفي في محرم هذه السنة .

(١) في كو - احمد بن علي (٢) كو - عبد الرحمن بن محمد (٣) هكذا في تاريخ بغداد
 وفي ص - الكاذي - وفي كو - الكاودي - ك (٤) ليس في كو (٥) هكذا في
 كو - وتاريخ بغداد - ووقع في ص - سليمان - ك .

٦٦ - الحسن بن عجل بن أحمد بن شعبة

ابو علي المروزي . قدم بغداد وحدث بجامع الترمذي عن المحبوبي روى عنه العتيقي ، قال الازهرى سمعت منه وكان شيخا فها ثقة له هبة (١) توفي في (ذى الحجة من ٢ -) هذه السنة (٣) .

٦٧ - سليمان بن يحيى بن الوليد

ابو ايوب الضبي المقرئ قرأ القرآن بحرف حمزة كان شيخا صالحا يقرئ (٤) في مدينة المنصور . وسمع الحديث من خلف بن هشام وغيره . روى عنه ابو بكر ابن الانباري وابو الحسين ابن المادى وتوفي في هذه السنة .

٦٨ - القاسم بن عبيد الله بن سليمان

الوزير وزير المعتضد والمكنتى وفوض اليه المكنتى جميع الامور ومريض في رمضان في هذه السنة فأمر أن يطلق العمال من الحبوس ويكلف (٥) من عليه مال ويطلق من في الحبس (٦) من العلويين الذى اخذوا ظلما بسبب اقرمطى الناجم بالشام وزادت علته (فاستخلف - ٢) ابن اخيه ابا احمد عبد الوهاب بن الحسن بن عبيد الله فجاء (٧) يعرض على المكنتى فلما خرج من بين يديه تمثل المكنتى .

ولما أبى الابطاحا فؤاده ولم يسئل عن ليل بمال ولا اهل تسلى باخرى غيرها فاذا الذى (٨) تسلى بها تقرى بليل ولا تسلى توفي اقام يوم الاربعاء لست خلون من ذى القعدة وكان قد وجه في صدر نهاره بالعباس بن الحسن ابى احمد وابى الحسن على بن عيسى الى المكنتى وكتب معها كتابا يخبره انه في آخر ساعة من ساعات الدنيا ويسأله التفضل على ولده

(١) كز - شيخا ثقة ذاهية (٢) ليس في كز (٣) هذا وهم من ابن الجوزى وانما توفي صاحب الترجمة سنة ٣٩١ كما في تاريخ بغداد - ك (٤) كز - توفي كذا (٥) كز - ويهمل (٦) كز - الحبوس (٧) كز - فكان (٨) كذا .

- ومخفيه ويشير عليه بأن يستكتب بعده أحد الرجلين اللذين اتقذاها إليه ناخرا
استكتاب العباس ونحرا بالجراب إليه وتوفي في تلك الساعة . قال أبو بكر
الصولي ومن العجائب التي رأيته أنا كنا نبكر لعيادة القاسم بن عبيد الله كل
يوم فدخلنا يوم الأربعاء الذي توفي فيه (١) (إلى داره - ٢) فرأينا ابنه إبا على
وابا جعفر قد نرجا نقام الناس إليهما وذنا العباس بن الحسن فقبل يديهما فمات
القاسم في بقية اليوم وخوطف العباس بالوزارة فرأيته بعد العصر وقد صار إلى
دار القاسم فخرج الولدان جميعا فقبلا يده وكان الحاصل من ضياع القاسم كل
سنة سبعة ألف دينار .

٦١ - محل بن أحمد بن البراء بن المبارك

- أبو الحسن العبدى . سمع خلف بن هشام وعلى بن المدينى وأحمد بن إبراهيم
الدورقي وغيرهم وكان ثقة صدوقا (أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر
ابن ثابت أخبرنا أبو العلاء الواسطى حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الكوفي حدثنا
الحسن بن اسمعيل الكندى قال حدثني - ٣) أبو جعفر بن البراء قال اتصل
بعمى أبى الحسن عن القاضى اسمعيل بن اسحاق شىء فعزم اسمعيل على الركوب
إليه فبادره عمى أبو الحسن بالركوب فلما دخل انشأ يقول .
١٥ صفحت برعمى (٤) عنك صفح ضرورة إليك وفى قابى ندوب من العتب
فاجابه اسمعيل يقول .
ولا زال بى شوق إليك مبرح يذللى منى كل ممتنع صعب
توفى أبو الحسن بن البراء فى شوال هذه السنة .

٧٠ - (٥) محل بن أحمد بن النضر

- ٢٠ ابن عبد الله بن مصعب أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي . ولد سنة
(١) ص - التي توفي فيها (٢) ليس في كز (٢) ن كز (٤) كز - ابن عمى (٥) هذه
الترجمة من كز

تسع وتسعين ومائة وسمع جده معاوية والتعني وغيرهما روى عنه ابن صاعد وابن
مخلد وابوبكر النجاد وغيرهم قال عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس هوثقة
لا بأس به . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي
قال مات ابوبكر محمد بن احمد بن النضر يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن في مقابر
باب الشام ودفن وقت العصر وذلك لخمس خلون من صفر سنة احدى وتسعين
ومائتين .

٧١- محمد بن ابراهيم بن سعيد

ابن عبد الرحمن ابو عبد الله (العبدى-١) البوشنجي شيخ اهل الحديث في عصره
سمع بمصر والحجاز والكوفة والبصرة وبغداد والشام وحدث في البلاد (٢) روى
عنه البخاري ومحمد بن اسحاق الصناني . توفي في غرة محرم هذه السنة ودفن
بنيسابور .

٧٢- محمد بن محمد بن اسماعيل بن شداد

ابو عبد الله الانصارى القاضى المعروف بالجدوى . حدث عن مسدد بن
ممره وعلي بن المديني وابن نمير وغيرهم . وروى عنه ابو عمر وابن السالك
(وغيره - ٣) وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد - ١) اخبرنا (احمد بن علي - ٣) بن ثابت قال اخبرني
علي بن الحسن القاضى قال اخبرني أبي قال قال ابو الحسين محمد بن علي بن الخلال
البصري قال حدثني أبي وسمعت من غيره ان القضاة والشهود بمدينة السلام (٤)
ادخلوا على العتمد على الله للشهادة عليه في دين كان اقترضه عند الاضاعة بالانفاق
على صاحب الزنج فلما مثلوا بين يديه قرأ عليهم اسمعيل بن بلبل الكتاب ثم قال ان
امير المؤمنين اطال الله بقاءه يأمركم بأن تشهدوا عليه بما في هذا الكتاب فشهد
القوم حتى بلغ الكتاب الى الجدوى القاضى فأخذه بيده وقدم الى السرير

(١) ليس في - (٢) كرو - حدث عن النجاد - سهوا - ك (٣) من - (٤) كرو
كرو - بمدة المنصور . (٦) وقال

- وقال يا امير المؤمنين اشهد عليك بما في هذا الكتاب ؟ فقال اشهد فقال انه لا يجوز ان اشهد او تقول نعم فاشهد عليك ، قال نعم ، فشهد في الكتاب ثم خرج فقال المعتد من هذا ؟ فقيل له الجذوعي البصري ، قال وما اليه ؟ قالوا ليس اليه شئ ، فقال مثل هذا لا ينبغي ان يكون مصروفا فقلده واسطا فقلده اسماعيل (وانحدر - ١) فاحتاج الموفق يوما الى مشاورة الحاكم فيما يشاور في مثله فقال استدعوا القاضي ، فحضر وكان قصيرا وله دنية (٢) (طويلة - ١) فدخل في بعض الممرات وبعه غلام له فلقبه غلام (كان - ١) للموفق وكان شديد التقدم عنده وكان مخجورا فصادفه في مكان خال ، من الممر فوضع يده على دنيته حتى غاص رأسه فيها فتركه ومضى بفلس الجذوعي في مكانه وأقبل غلامه حتى فقها (٣) وأخرج رأسه (منها وثني ردائه على رأسه - ٤) وعاد الى داره واحضر الشهود فأمرهم بتسليم الديوان ورسل الموفق يترددون وقد سترت الحال عنه حتى ذكر بعض الشهود لبعض الرسل الخبر فعاد الى الموفق فأخبره بذلك فأحضر صاحب الشرطة وأمر بتجريد الغلام وحمله الى (باب - ١) دار القاضي. وضر به هناك الف سوط وكان والد هذا الغلام من جلة القواد ومحله محل من لوهم بالعصيان لأطاعه اكثر الجيش فلم يقل شيئا وترجل القواد وصاروا اليه وقالوا ١٥ مرنا بأمرك ، فقال ان الامير الموفق اشفق عليه مني شئ القواد بأسرهم مع الغلام الى باب (دار - ٤) الجذوعي فدخلوا اليه وضرعوا له فأدخل صاحب الشرطة والغلام وقال له لا تضربه فقال لا اقدم على خلاف الموفق ، قال فاني اركب اليه وازيل له ذلك عنه ، فركب قشقمق (٥) له وصفح عنه . وتوفي الجذوعي يوم السبت لتسع خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ببغداد .

سنة ٢٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها القداء بين المسلمين والروم وكانت جملة من فودى به من

- (١) ليس في كو (٢) الدنية قلنسوة على شكل الدن - ك (٣) كو - رفعها (٤) من كو (٥) كو - وضع .

المسلمين الفارما و ما تى نفس ثم غدر الروم فانصرفوا ورجع المسلمون بمن بقى معهم من الاسارى للروم (١) .

وخرج محمد بن سليمان الى مصر فزحف هارون بن نهارويه لقتال محمد بن سليمان فدخل محمد القسطنطينية وأخذ آل طولون وكانوا بضعة عشر رجلا قتلهم (٢) وحبسهم واحتوى على دورهم وجبى الخراج . وزادت فى هذه السنة دجلة زيادة مفرطة فهدمت (٣) المنازل على شاطئها من الجانبين ونبتت المياه من المواضع القريبة منها ، وطلع كوكب الذنب وقت المغرب لعشر خلون من رجب فى آخر برج الحوت ، وحج بالناس (فى هذه السنة - ٤) الفضل بن عبد الملك (بن العباس ابن محمد - ٥) .

١٠ ذكروا من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٣ - احمد بن عمرو

ابن عبد الخالق ابوبكر العتكي . كان حافظا للحديث ، توفى بالرملة فى هذه السنة .

٧٤ - ابراهيم (بن عبد الله) بن مسلم

١٥ ابو مسلم البصرى المعروف بالكجى والكشى ، ولد سنة مائتين وعاش اثنتين وتسعين سنة . سمع محمد بن عبيد الله الانصارى واباعاصم النبيل والقعنبي وغيرهم وروى الحديث وكان عالما ثقة جليل القدر وأمل على الناس وكان فى مجلسه سبعة مستمليين كل واحد يبلغ صاحبه الذى يليه وكتب الناس عنه قياما يديهم الحابر ثم مسح المكان وحزروا نيفا واربعين الف محبة ماسوى النظارة وكان نذرا (٦) ان يتصدق اذا حدث بعشرة (آلاف - ٥) درهم .

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمود بن الفضل ابونصر الاصبهاني قال سمعت ابا حفص عمر بن احمد بن عمر السمسار يقول سمعت جماعة من اصحاب القاروق بن

(١) كو - اسارى الروم (٢) فى تاريخ الطبرى - قتيدهم (٣) كو - فانهدمت

(٤) من كو (٥) ليس فى كو (٦) كو - ينذر .

عبد الكبير الخطابي يقول سمعنا القاروق بن عبد الكبير يقول لما فرغنا من
(قراءة ١) كتاب السنن على أبي مسلم الكجى أخذنا ما دبة اتفق فيها مائة (٢) دينار.
وقال شهدت اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل قولي وحدي ولو شهدت
على دستجة (بقل ١ -) لاحتجت الى شاهد (آخر ١ -) يشهد مئى أفلا اصنعه
شكرا لله تعالى . وبلغنى عن اسمعيل القاضى قال سمعت بعض مشايخنا يقول ،
كان أبو مسلم الكشى من قبل ان يحدث يجهز (٣) التمر من البصرة الى بغداد وكان
له ههنا وكيل يبيعه له فلما حدث كتب الى وكيله انى قد حدثت وصدقت
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بما عندك من التمر او بثمانه (٤)
ان كنت بعته شكرا لله تعالى على ذلك .

١٠ أخبرنا أبو منصور القزاز حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ حدثنا أبو محمد عبدالله
ابن علي بن محمد القرشي حدثنا عبدالله بن إبراهيم (بن أيوب بن ماسي - ١) قال
حدثني أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري الكجبي قال خرجت يوما سحرا ففرني
القمرو كان يوما باردا فإذا الحمام قدفتح فقلت أدخل الى الحمام قبل مضى في
حاجتي فدخلت فقلت للحامي يا حامي أدخل حمامك احد؟ فقال لا فدخلت الحمام
فساعة فتحت الباب قال لي قائل أبو مسلم أسلم تسلم . ثم انشأ يقول .
١٥

لك الحمد إما على نعمة وإما على قسمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئتـه وتسمع من حيث لا تسمع

قال فبادرت فخرت وانا جزع فقلت للحلمي أليس زعمت انه ليس في الحمام احد؟ فقال لي هل سمعت شيئا؟ فأخبرته بما كان فقال ذاك جنى تريا لنا في كل

حين وينشد الشعر، فقلت هل عندك من شعره شيء؟ قال لي نعم فأنشدني . ٢.

اسما المذنب المفرط جهلا کم تمادی و ترکب الذنب جهلا

كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو يحسن الصنم فعلا

کیف تہدأجفون من ایس یدری أرضی عنه من علی العرش ام لا

(۱) ایس فی کو (۲) کو- الف (۳) کو- میحضر (۴) کو- قیمته .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال مات ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى يوم الاحد لسبع خلون من المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين وانحدر به الى البصرة فدفن هناك .

٧٥- ادريس بن عبد الكريم

٥ ابو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسمع احمد ويحيى وغيرها . روى عنه ابوبكر الأنبارى والنجاد والخطبي وابو علي (ابن-١) الصواف . وسئل عنه الدارقطني فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني ابو القاسم الازهرى حدثنا طالب بن عثمان قال سمعت ابن مقسم قال كنت عند ابي العباس احمد بن يحيى اذ جاء ادريس الحداد فأكرمه وحادثه ساعة وكان ادريس قد أسن فقام من مجلسه وهو يتسأند فلحظه ابو العباس بعينه وأنشأ يقول .

١٥ ادى بصرى في كل يوم ليلة يكل وطرفي (٢) عن مداه يقصر
ومن يصحب الأيام تسعين (٣) حجة يغير نسه والدهر لا يغير
(لعمري ان اصبحت امشى مقيدا لما كنت امشى مطلقا القيدا كثر-١)
توفي ادريس يوم الأضحى في (٤) هذه السنة .

٧٦- الحسن بن سعيد بن مهران

٢٥ ابو علي الصفار المقرئ من اهل الموصل قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع ومعلي بن مهدي وغيرها . روى عنه ابن مخلد وابوبكر الشافعي وكان متفقا وتوفي في هذه السنة .

٧٧- عبد الحميد بن عبد العزيز

ابو حازم (٥) القاضى الحنفى أصله من البصرة وسكن بغداد وحدث عن بندار وجم

(١) ليس في كـ (٢) كـ وخطوى (٣) كـ - سبعين (٤) كـ - من (٥) هكذا ضبطه في التبصير وغيره ووقع في ص - ابو حازم في المواضع كلها - ح .

ابن النخعي وغيرهما . ولى القضاء بالشام والكوفة وبغداد وكان عالما ورعا ثقة قدوة في العلوم غزير الفضل (١) والدين .

- اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال اخبرني (ابو الحسين - ٢) عبد الواحد بن محمد الخصبيني (٣) قال قال لي ابن حبيب الذارع كنا ونحن احداث مع أبي خازم وكنا نقعده قاضيا وتقدم اليه في الخصومات (٤) . قال فما مضت الايام واليالي حتى صار قاضيا . قال ابو الحسين وبلغ من شدته في الحكم ان المعتضد وجه اليه بطريف المخلدي فقال له ان لي على الضبعي بيع كان للمعتضد ولغيره - ما لا (٥) وقد بلغني ان غرماءه ثبتوا عندك وقد قسطت لهم في ما له فاجعلنا كأحد هم . فقال له ابو خازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه اذكر لما قال لي وقت ما قلدي في (انه - ٢) قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ، ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل لمدع الابينة . فرجع اليه طريف فأخبره فقال قل له فلان وفلان يشهد ان - يعني رجلين جليلين كانا في ذلك الوقت - فقال يشهد ان عندي وأسأل عنها فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما ثبت عندي . فامتنع اولئك من الشهادة فزعا ولم يدفع الى المعتضد شيئا .

- ١٥ واخبرنا عبدالرحمن (بن محمد - ٢) اخبرنا احمد بن علي اخبرنا التنوخي قال اخبرني أبي (قال حدثني علي بن هشام بن عبد الله الكاتب قال حدثني أبي - ٦) قال حدثني وكيع القاضى قال كنت اتقلد لأبي خازم وقونا في ايام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر الحسنى ادخل اليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت مجاورة للقصر وبلغت السنة (الى - ٢) آخرها وقد جبيت ما لها الا ما اخذه المعتضد فحقت اني أبي خازم ففرفته اجتمع مال السنة واستأذنته في قسمته في سبيله ، فقال لي فهل جبيت ما على امير المؤمنين ؟ فقلت له ومن يجسر على مطالبة الخليفة ؟ فقال والله

(١) كو - العقل (٢) ليس في كو (٣) ص - الحسيني - كذا (٤) كو - كالحصينين

(٥) ص - مال (٦) من كو .

لا قسمت الارتفاع او تأخذ ما عليه و والله لئن لم يزح العلة لاوليت له عملاً ! ثم قال امض اليه الساعة فطالبه . فقلت من يوصلني ؟ قال امض الى صافي الحرمي و قل له انك رسول ائقذك في مهم فاذا توصلت تعرفه ما قلت لك . فجيئت فقلت لصافي ذلك فاوصلني وكان آخر التهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن ان امر اعظيما قد حدث وقال هيه ! (قل - ١) كأنه متشوف . فقلت له أنى ألى لعبد الحميد قاضي امير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل ومنها ما قد ادخله امير المؤمنين الى قصره ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقة الا (٢) ان اجيء بما على ادير المؤمنين واقتلني الساعة فاصدا لهذا السبب وأمرني ان اقول اني حضرت في مهم لأصل قال فسكت ساعة مفكرا ثم قال (اصاب عبد الحميد - ٣) يا صافي هات الصندوق ، فاحضر صندوقا لطيفا فقال كم يجب لك ؟ فقلت الذي جبيت عام اول من ارتفاع هذه العقارات اربعمائة دينار ؛ فقال فكيف حذلك بالنقد والوزن ؟ قلت أعرفهما ، قال هاتوا ميزانا ؛ فجيء بميزان واخرج من الصندوق دنانير عينا فوزن لي منها اربعمائة دينار فقبضتها وانصرفت الى ابي خازم بالخبر فقال ، أضفها الى ما قد اجتمع من مال الوقف عندك وفرقه في سبيله (٤) في غد ولا تؤخر ذلك ؛ ففعلت وكثر شكر الناس لأبي خازم بهذا السبب واقدا مه على الخليفة بمثل ذلك ، وشكرهم للمعتضد في انصافه . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد (بن علي بن ثابت - ١) اخبرنا الشنوني قال حدثني ابي قال حدثني ابو الفرج (طاهر - ١) بن محمد الصلحي قال حدثني القاضي ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر قال ، بلغني ان ابا خازم القاضي جلس في الشريعة وهو قاضيا للحكم فارتفع اليه خصمان فاجترأ احدهما بحضرة الى ما يوجب التأديب فأدب فمات في الحال ؛ فكتب الى المعتضد من المجلس اعلم امير المؤمنين اطال الله بقاءه انت خصمين حضرا اني فاجترأ احدهما الى ما وجب عليه معه الادب عندى فأمرت بتأديبه فمات فاذا كان المراد بتأديبه

(١) ليس في كو (٢) كو - الى (٣) من - كو (٤) كو - سبيله (٥) ليس في كو .

مصلحة المسلمين فمات في الادب فديته واجبة في بيت مال المسلمين فان رأى امير المؤمنين (اطال الله بقاءه - ١) ان يأمر بحمل الدية لأحملها الى ورثته فعل فعاد الجواب اليه باننا قد امرنا بحمل الدية اليك وحمل اليه عشرة آلاف درهم فأحضر ورثة المتوفى ودفعها اليهم .

- اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد - ١) اخبرنا احمد بن علي قال ذكر الحسين بن علي الصيمري قال كان عبيد الله بن سليمان قد خاطب ابا خازم في بيع ضيعة لينيم تجاوز بعض ضياعه فكتب اليه ان رأى الوزير احسن الله اليه (٢) ان يجعلني احد رجلين اما رجل صين الحكم به او (رجل - ١) صين الحكم عنه . انبانا محمد ابن ابي طاهر اليزار قال انبانا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه (٣) قال حدثني ابو الحسين علي بن هشام قال سمعت انقاضي ابا جعفر احمد بن احمق (٤) بن البهلول (١٠) التنوخي يحدث ابي قال حدثني ابو خازم القاسمي قال كان في حجرى ايتام ذكور واثاث خلفهم بعض العيال ورددت اما نتهم الى بعض الشهود فصارت الى الامين يوما وعرفني ان عامل المستغلات ببغداد الذي يتولى مستغلات السلطان وعامل بادوريا (٥) قد ادخلا يد يها في املاك الايتام وذكر ان الوزير عبيد الله بن سليمان امرها بذلك عن المعتضد امير المؤمنين فصرت الى (١٥) المعتضد في يوم موكب (٦) فلما انقضى (٧) الموكب دنوت منه وشرحت له الصورة (٨) فقال (لى - ١) ، يا عبد الحميد هذا عامل (٩) خاتني في مالي واقتطعه ولى عليه مال جليل من نواح كان يتولاها من ضيعتي خاصة ومالي عليه يضعف هذه الاملاك التي خلفها فقلت يا امير المؤمنين ما تدعيه يحتاج الى بينة وقد صح عندي ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الى اتزاعها من يد وارثه الا بينة ، هذا حكم الله في البائنين فكيف في

(١) ليس في كو (٢) كو - اعزّه الله (٣) كو - حدث ابي (٤) ص - الحسن - سهوا - ك . (٥) هكذا في معجم البلدان - وفي ص - بادوريا - وفي كو - بادوريا - ح (٦) كو - موكبه (٧) كو - اشخص (٨) كو - القصة (٩) من كو -

الأطفال! قل فسكت (١) ساعة مطر قائم دعا بدواة ووقع بخطه الى عبيد الله ابن سليمان بالافراج عن الضياع . اخبرنا محمد بن ابي طاهر أنبأنا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني الحسين بن عياض القاضى عن حدثه انه كان يسير أبا خازم القاضى فى طريق ققام اليه رجل فقال احسن الله جزاءك ايها القاضى فى تقليدك فلانا القضاء يبلدنا فانه عفيف، فصاح عليه ابو خازم وقال اسكت عافاك الله . تقول فى قاض انه عفيف! هذا من صفات اصحاب الشرطة (٢)، والقضاة فوقها . قال ثم سرنا وهو اجم ساعة فقلت مالك يا ايها القاضى؟ فقال ما ظننت انى أعيش حتى اسمع هذا ولكن قد فسد الزمان وبطلت هذه الصناعة ولعمري لقد دخل فيها من يحتاج القاضل معه الى التقرىظ وما كان الناس يحتاجون الى ان يقولوا فلان عفيف حتى تقلد فلان - وذكر رجلا لا احب أن أسميه - فقلت الرجل من هو؟ فامتنع فألمحت عليه فأوما الى ابي عمر . (توفى ابو خازم فى هذه السنة وذكر بعض علماء النقل انه دفن بالكوفة - ٣) .

٢٨ - الفضل بن محمد ابو برزة الحاسب

حدث عن يحيى الحماني . روى عنه عبد الباقي بن قانع وكان ثقة جليل القدر . توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٢٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وما ثنين

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر أن اخا الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب الشاعة ظهر بالديالية من طريق الفرات واجتمع اليه جماعة من الاعراب والمتلصصة (وانه - ٤) فدعات بتلك الناحية وحارب اهلها فخرج اليه الجند وورد الخبر أنه صار الى طبرية فامتنعوا من ادخاله فخاربهم حتى دخلها فقتل عامة من بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الى ناحية البادية .

(١) كو - فأمسك (٢) كو - الشرط (٣) من - كو (٤) ليس فى كو .

- وفي شهر ربيع الآخر (١) ورد الخبر بأن الداعية الذي بنواحي اليمن صار الى مدينة صنعاء فخاربه اهلها فظفر بهم قتلهم الا القليل وتغلب على سائر مدن اليمن . ثم نبغ قوم من (٢) القرامطة فنهبوا بلد (٣) هيت وقتلوا خلقا من اهلها وأخذوا ما قدروا عليه من المال واورقوا ثلاثة آلاف راحلة فبعث السلطان اليهم ففقر قوا وجاءوا (٤) برأس رئيسهم فسلموا . ثم نبغ منهم آخرون وجرت لهم حروب .
- ودخلوا الكوفة حين انصرف الناس من صلاة عيد الاضحى في ثمانى مائة فارس ونادوا يا ل تارات الحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب على الجسر وشعرهم يا احمد يا محمد يعنون المقتولين معه واظهروا الاعلام البيض قتلوا من أدركو وسلبوا وبادر الناس الى المدينة فدخلوها ودخل من القرامطة خلفهم نحو من خمسمائة فرماهم العوام بالحجارة وألقوا عليهم الستر (٥) فخرجوا بعد ان قتل منهم نحو من عشرين . ونصب المقياس على دجلة من جانبها طوله خمس وعشرون ذراعا على كل ذراع علامة مدورة وعلى كل خمسة اذرع علامة مربعة مكتوب عليها بمجديدة علامة الاذرع (٦) تعرف بها مبالغ الزيادات .
- وضمن محمد بن جعفر بادوريا بعشرة آلاف كر حنطة وشعير نصفان وبالف الف وستائة الف درهم . وحجج بالناس في هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي .
- ١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٧٨ - عبد الله بن محمد

- ابو العباس الناشيء الشاعر الأنباري . اقام ببغداد مدة وكان يقصد الرد على الشعراء والمنطقيين والعروضيين فلم يلتفت اليه لشدة هوسه فرحل الى مصر فتوفي بها في هذه السنة (وله شعر حسن - ٧) اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز

- (١) كو - الاول (٢) كو - ثم تغلب قوم نيفوا من (٣) كو - مدينة (٤) كو - فقروا (٥) هكذا في كوتاريخ ابن جرير وفي ص - السر (٦) كو - عليها تحديد علامة الحديد (٧) من كو .

أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثنا علي بن أبي علي القنطاري (١) قال حدثنا محمد بن إسماعيل الخزاز قال حدثني محمد بن خلف بن المزيان قال اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناسي (٢) (بن محمد - ٢) وآخر فدعوت لهم مغنية فأخذ الناسي رقعة فكتب فيها .

فديتك لو أنهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظرِك

تردين أعيننا عن سواك وهل تنظر العين إلا إليك

وهم جعلوك رقيباً علينا فن ذا يكون رقيباً عليك

الم يقرؤا ويحهم ما يرو ن من وحي حسبك في وجتِك

قال ، فشغفنا بالآيات فقال ابن أبي طاهر ، أحسنت والله واجلست قد والله حسدتك على هذه الآيات والله لاجلست . وقام وخرج .

٨٠- عبيد الله بن محمد بن خلف

أبو محمد البراز صاحب أبي ثور الفقيه . سمع جماعة وكان عنده قه أبي ثور . وروى عنه أبو عمرو بن السالك والخلدي وكان ثقة وتوفي في رجب هذه السنة .

٨١- عبدان بن محمد بن عيسى

(ابن محمد - ٣) المروزي . سمع قتيبة وابن راهويه . روى عنه عبد الباقي بن قانع وأحمد بن كامل وكان ثقة حافظاً عالماً زاهداً وتوفي في ليلة عرفة من هذه السنة .

٨٢- عمر بن حفص أبو بكر السدوسي

سمع عاصم بن علي وكامل بن طلحة . روى عنه ابن صاعد والخلدي وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة .

٨٣- محمد بن إسحاق بن إبراهيم

ابن كاهج المعروف والده بإسحاق بن أبي إسرائيل مروزي الأصل سكن بغداد

(١) هكذا في تاريخ بغداد ووقع في كـ - علي بن أبي طالب لفظاً - وفي ص -

علي بن أبي علي القطن - ح (٢) ليس في كـ (٣) كـ - أبو محمد .

وكان يتخضب بالجمرة وتوفى في هذه السنة .

٨٤- مهمل بن جعفر بن سهل

ابو احمد الخثلي حدث عن عبدالله بن احمد بن عيسى القسطلطي . روى عنه زكريا ابن يحيى والد المعافى بن زكريا .

٨٥- مهمل بن جعفر بن مهمل بن اعين

ابوبكر نزل مصر وحدث بها عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره . روى عنه الطبراني وكان ثقة وتوفى بمصر يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل توفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

٨٦- نصر بن احمد بن نصر بن عبد العزيز

- ١٠ ابو محمد الكندي الحافظ المعروف بنصرك وكان احد ائمة الحديث وسمع خلقا (كثيرا - ١) وكان قد اخذه اليه خالد بن احمد الذهلي امير بخارا واقام عنده وصنف له المسند ، وقد روى عنه ابو العباس بن عقدة وتوفى ببخارا (٢) في هذه السنة .

٨٧- يحيى بن عبد الباقي

- ١٥ ابن يحيى بن يزيد ابو القاسم النخعي من اهل اذنة . قدم بغداد فحدث بها عن لوين وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن النادى وابن السالك ، واكثر الناس عنه الكتابة لثقة وضبطه وتوفى بطرسوس في هذه السنة .

سنة ٢٩٤

- ٢٠ ثم دخلت سنة اربع وتسعين وما تثنى
فمن الحوادث فيها أن القرامطة اعترضوا قافلة الحاج في طريق مكة بالعقبة قتلوهم وسبوا من النساء ما أرادوا واحتوا على ما في القافلة فأخذوا ما قيمته

(١) ليس في كو (٢) كو - في بخارا .

التي الف (١) دينار فلما ورد (الخبر على - ٢) السلطان اشخص ابا عبد الله محمد بن داود الهاشمي الكاتب الى الكوفة لتسريح الجيوش منها الى القرمطى لحربه واعطاه مالا (٣) لتقوية الجند ومعه محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش ثم صار القرمطى الى الشقوق فأتاهم بها بموضع يعرف بالطلح (٤) ينتظر القافلة الاخرى فلما وانه تمقيمهم بالهدير (٥) فحاربوه يومهم الى الليل ثم انصرف عنهم فلما اصبح عاودهم القتال فلما كان في اليوم الثالث عطش اهل القافلة وهم على غير ماء فانتحلوا ثم استسلموا فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير وأخذوا جميع ما في القافلة . فأرسل السلطان من بني شيان ألقين وما تقي فارس الى القرمطى لحربه وسار زكرويه الى فيدوراسل اهلها فلم يظفر منهم بشيء فتنحى الى النجاف ثم الى حفرة أبي موسى ثم انهض المكتني وصيف بن صوار تكين (٦) ومعه جماعة من القواد فنفذوا من القادسية على طريق خنان فلقمهم وصيف يوم السبت ثمان بقين من ربيع الاول فقتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضرب (٧) بالسيف ضربة خالطت دماغه وأسر جماعة من اهل وأصحابه وغاش (٨) خمسة ايام ثم مات فشق بطنه وقدم به وبالأسارى فقتلوا (٩) .

وفي هذه السنة طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب وكثرت الامطار حتى غمرت المنازل ، واستتم المجلس المعروف بالنج على دجلة بالقصر الحسيني لسبع (١٠) بقين من شعبان . وفيها حج بالناس (١١) الفضل بن عبد الملك .

(١) كو - ما ثا الف الف (٢) ليس في كو (٣) كو - واعطى اموالا كثيرة (٤) هكذا في كوتاريخ الطبري - وفي ص انطليخ - ح (٥) ص - الهريز كذا - ح (٦) هكذا في تاريخ الطبري - ووقع في ص - سوار وبكير - وفي كو - سوار - ك (٧) ص - فضربه - وفي تاريخ الطبري - فضربه بعض الجند حج (٨) كو - فغاش (٩) كو - فقتلوه (١٠) كو - تسع (١١) كو - وحج بالناس في هذه السنة .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٨- اسحاق بن حاسب

ابن ثابت المعدل . حدث عن خليفة بن خياط وسويد بن سعيد . روى عنه ابوبكر التجاد وكان ثقة وتوفي في هذه السنة (وقيل في سنة سبع وتسعين (١)) .

٨٩- جعفر بن شعيب

ابن ابراهيم ابو محمد الشاشي . سمع من يحيى بن اكثم وغيره قدم بغداد حاجا وحدث بها وروى عنه اسمعيل بن علي الخطبي (وكان ثقة - ١) وتوفي (بالشاش - ٢) في هذه السنة .

٩٠- (الحسين بن الكهيت

ابن البهلول بن عمر ابو علي الوصلي . قدم بغداد وحدث بها عن عفان وابن (الربيع - ٣) وابن المديني . روى عنه ابن الساك والخطبي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة - ٢) .

٩١- الحسين بن محمد بن حاتم

ابن يزيد بن علي بن مروان ابو علي المعروف بعبيد العجل وهو ابن بنت حاتم بن ١٥
ميمون المعدل سمع من خلق كثير . روى عنه ابوسهل بن زياد وابوبكر الشافعي
وكان ثقة حافظا متقنا سكن قطيعة عيسى بن علي الهاشمي في باب (٤) دجلة وكان
من المتقدمين في حفظ المسند خاصة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي اخبرنا ابوسعبد الماليني اجازة
قال اخبرنا ابن عدى قال سمعت (٥) احمد بن محمد بن سعيد يقول (٦) كنا نحضر مع ٢٠
عبيد عند الشيوخ وهو شاب فيتخبط لنا فاذا أخذ الكتاب في يده طارما في

(١) من كو (٢) ليس في كو (٣) كذا - ولعله - وابي الربيع - وهو الزهراني - ح

(٤) ص - ما بين - كذا (٥) كو - اخبرنا - (٦) قال

رأسه فتكلمه فلا يجيبنا فاذا خرجنا قلنا له كلمناك فلم يجيبنا ! قال اذا أخذت الكتاب (بىدى - ١) يطير غنى ما في رأسى فيمر بي حديث الصحابي فكيف اجيبكم وانا احتاج افكر في مسند ذلك الصحابي من اوله الى آخره هل الحديث فيه ام لا؟ وان لم افضل ذلك خفت ان ازل في الانتخاب واتم شيئا طين قد تقدمت حولى تقولون لم انتخبنا لنا هذا وهذا حدثناه فلان ؟ او كما قال . توفي عبيد في صفر هذه السنة .

٩٢ - صالح بن محمد

ابن عمرو بن حبيب ابو على الاسدى مولى اسد بن خزيمه ولد بالكوفة سنة عشر ومائتين واتى المشايخ بالشام ومصر وخراسان وانتقل عن بغداد فسكن بخارا وكان قد سمع من على بن الجعد وخالد بن خداح وابي نصر التمار (٢) وهذبة وابن المديني وغيرهم وكان صدوقا امينا من الحفاظ الثقات وكان يلقب جزرة وكان السبب انه قرأ على بعض المشايخ في حديثه كان لأبي امامة خرزة يرقى بها المريض فصحف فقال جزرة فلقب بذلك . وتوفي ببخارا في هذه السنة وقيل سنة ثلاث .

٩٣ - محمد بن عيسى (٣) بن محمد

ابن عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو على الهاشمي المعروف بالياضى حدث عنه ابن الانباري وابن مقمم وكان ثقة وليس بمنسوب الى بني بياضه فان اولئك من الانصار وانما سمي بالياضى لأنه حضر يوم مجلس الخليفة (٤) وكان اهل المجلس عليهم السواد وكان لباسه ابيض فقال الخليفة من ذلك الياضى ؟ ثبت (٥) الاسم عليه . قتلته القرامطة في هذه السنة .

(١) ليس في كو (٢) ص - النجار - سهوا - ك (٣) هكذا في تاريخ بغداد وانساب السمعاني ووقع في الاصلين - على - ك (٤) كو - الخلافة . (٥) كو - بقي .

٩٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد

- ابو الحسن (١) المروزي المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشأ ببغداد وسافر البلاد وسمع من أبيه واحمد بن حنبل والمشافح وحدث ببغداد فروى (عنه محمد بن محمد الدوري - ٢) واسماعيل بن علي الخطيبي وعبد الباقي بن قانع وغيرهم وكان عالماً بالفقه مستقيماً الحديث جيد الطريقة . يقال انه مات بمرو وايس بصحيح .
 واما الصواب ما اخبرنا به عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال محمد بن اسحاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة اربع وتسعين ومائتين وتذكرنا سمعنا منه اذ كان بمدينتنا .

٩٥ - محمد بن اسحاق بن ابي اسحاق

- (١) ابو العباس - ٣) الصفار . سمع سريج بن يونس وغيره وذكره الدارقطني فقال ثقة .

٩٦ - محمد بن الحسن ابو الحسين

صاحب الترمذي

- خوارزمي الاصل حدث عن علي بن الجعد وابي نصر التمار ويحيى واحمد وابن المديني وغيرهم وفي حديثه لين توفي بالموصل في هذه السنة .

٩٧ - محمد بن الحسن بن الفرغ

- ابوبكر الميموني المعدل تدم ببغداد وحدث بها عن عبد الحميد بن عاصم وغيره روى عنه جعفر الخلدی وابوبكر الشامي والجبلي وهو صدوق .

٩٨ - محمد بن نصر ابو عبد الله المروزي الفقيه

- ولد ببغداد ونشأ ببغداد واستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس باختلاف

(١) ص - ابو اسحاق - سهوا - ك (٢) ليس في ك (٣) من ك .

الصحابه ومن بعدهم في الاحكام ورحل الى الامصار في طلب العلم . سمع يحيى
وابن راهويه وهذبه وخلقاً كثيراً من اهل خراسان والعراق والجزاز والشام
ومصر وصنف التصانيف الكثيرة . أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت
ابا محمد عبدالله بن محمد التقي يقول سمعت جدي يقول جالس ابا عبدالله محمد بن
نصر المروزي اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم . قال الحاكم
وسمعت ابا عبدالله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت ابا الفضل بن اصحاق بن
عمود يقول كان ابو عبدالله المروزي يتمنى على كبر سنه ان يولد له ابن فكنا
عنده يوماً من الايام فتقدم اليه رجل من اصحابه فسأره في اذنه بشيء فرفع
ابو عبدالله يديه فقال (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل) ثم مسح وجهه
ياطحن كفيه ورجع الى ما كان فيه فرأينا انه استعمل في تلك الكلمة ثلاث سنين
احدها انه سمى الولد ، والثانية انه حمد الله تعالى على الموهبة ، والثالثة انه ساء اسمعيل
لانه ولد على كبر (سنه - ١) وقد قال الله تعالى (اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده) قال الحاكم سمعت ابا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ يقول ما رأيت احسن
صلاة من ابي عبدالله محمد بن نصر كان يقرأ وكان الذباب يقع على اقه (٢) فيسيل
الدم فلا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيئته
للصلاة كان يضع ذمته على صدره ويتنصب كما انه خشبة منصوبة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الجوهري اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز حدثنا ابو عمرو عثمان بن جعفر بن اللبان قال حدثني محمد بن نصر
قال خرجت من مصر ممي جارية (لي - ٣) فركبت البحر اريد مكة فمركت
وذهبت منى ألف باجره وصرت الى جزيرة انا وجاريقي فادأينا فيها احدا قال
وأخذني العطش فلم اقدر على الماء واجهدت فوضعت رأسي على فخذ جاريقي
مستسلماً للوت فاذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال لي هاه ! فاخذت وشربت

(١) من كو (٢) كو - اذنه (٣) ليس في كو .

وسقيت جاريقي (١) ثم مضى فلا ادرى من أين جاء ولا أين ذهب .

- اخبرنا ابو منصور (عبد الرحمن بن محمد - ٢) القزاز اخبرنا (ابو بكر - ٢) احمد بن علي (بن ثابت - ٢) قال حدثني ابو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي قال سمعت احمد بن منصور الشيرازي يقول سمعت احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول كان اسمعيل بن احمد (الساماني - ٢) والى خراسان يصل محمد بن نصر (المروزي في كل سنة - ٢) بأربعة آلاف (درهم ويصله اخوه اسحاق بن احمد بأربعة آلاف - ٢) درهم ويصله اهل سمرقند بأربعة آلاف درهم وكان ينفقها من السنة الى السنة من غير أن يكون له عيال ثقيل له لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك ييدولهم فلو جمعت من هذا شيئا لثابتة ، قال ، سبحان الله ! انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فكان قوتي وثيابي وكاغذي ١٠ وجبري وجميع ما انفقته (على نفسي - ٢) في السنة عشرين درهما فترى ان ذهب هذا لا يبقى ذلك .

- اخبرنا (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد - ٢) القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت (الحافظ - ٢) قال اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الديندي اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال سمعت ابا نصر محمد بن مالك السعدي يقول سمعت ابا الفضل محمد ١٥ ابن عبيد الله (٣) يقول سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند بخلست يوم ما للظالم وجلس اتى اسحاق الى جنبي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقممت له اجلالا لعله فلما خرج عاتبني اتى اسحاق وقال انت والى خراسان يدخل عليك رجل من رعيته فتقوم (اليه - ٢) وهذا ذهاب السياسة . فبت تلك الليلة وانا (متقسم القلب لذلك - ٤) ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٢٠ كأنني واقف مع اتى اسحاق اذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي وقال يا اسمعيل ! ثبت الله ملكك وملك بنيك ! باجلالك محمد بن نصر ثم انصت الى

(١) كو - الجارية (٢) ليس في كو (٣) كو - عبده وكذا في اصاب السمعاني ، وفي تاريخ بغداد محمد بن عبيد الله البلعمي - ك (٤) ص - متقسم القلب بذلك .

اسحاق قال ذهب ملك اسحاق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر، استوطن محمد ابن نصر نيسابور بعد مدة وكان مفتيها واشتغل بالعبادة (١) ثم خرج الى سمرقند فتوفي بها في محرم هذه السنة .

٩٩- موسى بن هارون بن عبد الله

ابو عمران ويعرف والده بالجمال ؛ ولد سنة اربع عشرة (٢) وما تثنى وسمع احمد بن حنبل ويحيى (بن معين - ٣) وغيرهما (وروى عنه اكابر المحدثين والحفاظ - ٣) وكان امام اهل عصره (وعلامة وقته - ٣) في الحفظ والمعرفة بالرجال (والاثقان - ٣) وكان ثقة (صدوقا - ٣) شديد الورع عظيم الهيبة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن في مقابر باب حرب .

١٠ اخبرنا (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد - ٣) القزاز اخبرنا ابو بكر (احمد بن علي ابن ثابت - ٣) الخطيب قال سمعت الصوري يقول سمعت عبد الله بن سعيد يقول احسن الناس كلاما علي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته وعلي بن عمر الدارقطني في وقته (اعني موسى ابن هارون هذا الذي نحن في ذكره قال الخطيب ولقد سمعت اكثر مشايخنا يصفونه بالورع العظيم والزهد والتقوى والدين والطريقة الحسنة والمنهاج المستقيم والله اعلم - ٣) .

سنة ٢٩٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وما تثنى

٢٠ فن الحوادث فيها المفاداة بين المسلمين بالروم (اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت الخطيب قال - ٣) فودي من الرجال والنساء (في سنة خمس وتسعين وما تثنى - ٣) ثلاثة آلاف نفس وفي ذى القعدة

(١) ص - بالعيال - كذا (٢) ص - اربع عشر وفي تاريخ بغداد « اول سنة اربع

عشرة » ونحوه في تذكرة الحفاظ - ووقع في كـ « اربع وعشرين » - كذا - ح

من

(٣) ليس في كـ .

(من هذه السنة - ١) توفي المكتفي بالله وبويع المقتدر بالله .

ذكر خلافة المقتدر بالله

- اسمه جعفر بن المعتض بالله ويكنى ابا الفضل وامه ام ولد يقال لها شغب
ادركت خلافته ومميت السيدة وكانت لأم القاسم بنت محمد بن عبدالله بن طاهر
فاشترها منها المعتضد . ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين
(ومائتين - ١) وقيل ولد يوم الجمعة وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير جميل
الوجه ابيض مشربا حمرة (٢) حسن الخلق حسن العينين بعيد ما بين المنكبين
جعد الشعر مدور الوجه (كثير الشيب في رأسه اخذ في عارضيه اخذا
كثيرا - ٣) .

ذكر بيعة المقتدر

١٠

- لما اشتدت علة المكتفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين سأل عن اخيه ابي
الفضل جعفر فصيح عنده انه بالغ فأحضر في يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت
من ذي القعدة القضاة فأشهدهم انه قد جعل العهد اليه وبويع بالخلافة بعد وفاة
المكتفي بحرة يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة من هذه السنة
ولما اراد الجلوس للبيعة صلى اربع ركعات وما زال (يرفع - ١) صوته بالدعاء
والاستخارة فبويع ولقب المقتدر بالله وهو ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد
وعشرين يوما ولم يكن ولي الخلافة قبله (احد - ٣) اصغر منه . انبأنا جماعة من
مشايخنا عن ابي منصور بن عبدالعزيز قال بلغ المقتدر في شبان قبل جلوسه في
الخلافة بثلاثة اشهر وكان في بيت مال الخاصة خمسة عشر الف دينار وفي
بيت مال العامة ستائة الف دينار ومن غير ذلك ما يتم عشرين الف دينار
ومن القرش والآلة والجواهر ما يزيد قيمته على الكل ، واستوزر المقتدر
جماعة منهم ابو احمد العباس بن الحسن بقي في وزارته اربعة اشهر وسبعة ايام

٢٠

(١) ليس في كو (٢) كو - بالحمرة (٣) من - كو .

وقتل، وابوالحسن علي بن محمد بن القرات بقي ثلاث سنين وثمانية اشهر وثمانى (١) وعشرين يوما ثم قبض عليه وحبس، ثم اعيد الى الوزارة فبقي سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما ثم قبض عليه، ثم اعيد دفعة ثالثة فبقي عشرة اشهر وثمانية عشر يوما ثم قبض عليه وقتل (واستوزر - ٢) بعد مديدة ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان بقي سنة وشهرا وخمسة ايام وقبض عليه، وبعده ابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح بقي ثلاث سنين وعشرة اشهر وثمانية عشر يوما (وقبض عليه، ثم اعيد فبقي سنة واربعة اشهر ويومين وقبض عليه، وبعده ابو محمد - ٢) حامد بن العباس بقي اربع سنين وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما ثم قبض عليه وقتل، وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بقي سنة وستة اشهر ويومين ثم قبض عليه، وبعده ابو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد الخصيب بقي سنة وشهرين (وقبض عليه، وبعده - ٢) ابو علي محمد (بن علي - ٢) ابن مقلة بقي سنتين (٣) واربعة اشهر وثلاثة ايام وقبض عليه، (وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد الكوازي بقي شهرين وثلاثة ايام وقبض عليه - ٢) (وابو القاسم سليمان بن الحسن بن محمد بقي سنة وشهرين وتسعة ايام وقبض عليه - ٤) وابو علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بقي سبعة اشهر وقبض عليه، وبعده ابو الفتح الفضل بن جعفر بن القرات بقي خمسة اشهر (وتسعة - ٤) وعشرين يوما وقتل المقندر فاستتر الفضل .

وكان للمقندر ستة حجاب، سوسن مولى المكتفى، ثم نصر القشورى، ثم احمد بن نصر القشورى، ثم يا قوت ثم محمد وابراهيم ابنا رائق .

وكان اطباؤه سنان بن ثابت وبختيشوع (بن يحيى - ٢) ورد المقندر رسوم الخلافة الى ما كانت عليه من التوسع في الطعام والوظائف وفرق في بني هاشم (خمسة آلاف دينار وتصدق في سائر الناس بمثلها واضعف لبني هاشم - ٤) اذ زافهم وفرق في يوم التروية ويوم عرفة من البقر (والغنم - ٢) ثلاثين الف رأس،

(١) كذا - وفي كو - وثلاثة (٢) ليس في كو (٣) كو - سنة (٤) من - كو

- ومن الابل النى (١) رأس ، واطلق اهل الجوس الذين يجوز اطلاقهم وأمر محمد ابن يوسف القاضي ان ينظر فى ذلك ، وكانت قد بنيت (ابنية ٢-) فى الرحبة دخلها فى كل شهر (٣) الف دينار فأمر بنقضها ليوسع على المسلمين .
- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على قال خلع المقتدر فى زمان خلافته مرتين واعيد فأما المرة الاولى فكانت بعد استخلافه بأربعة اشهر وسبعة ايام وذلك عند قتل العباس بن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد واجتماع اكثر الناس ببغداد على البيعة لابن العباس عبد الله بن المعتز ولقبوه الراضى (٤) باقه وخلع المقتدر واحتجوا فى ذلك بصغر سنه وقصوره عن بلوغ الحكم ونصبوا ابن المعتز يوم السبت لعشرين من ربيع الاول سنة ست وتسعين وسموا عليه بالخلافة (٥) ثم بايعوا له بالخلافة ثم فسد الامر وبطل من القدر وثبت أمر المقتدر بالله وجددت له البيعة الثانية فى يوم الاثنين فظفر بعبد الله بن المعتز قتل وقتل جماعة ممن سعى فى امره ، والمرة الثانية فى الخلع بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته اجتمع القواد والجند والاكابر والاصاغر مع مؤنس الخادم ونازوك على خلعه فقهروه وخلعوه وطالبوه بان يكتب رقعة بخطه يخلع نفسه ففعل واشهد على نفسه بذلك واحضروا محمد بن المعتضد بالله ١٥ فنصبوه وسموه القاهر بالله وسموا عليه بأمره المؤمنين وذلك يوم السبت للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة فاقام على ذلك يوم السبت ويوم الاحد فلما كان يوم الاثنين اختلف الجند وتغير رأيهم ووثب طائفة منهم على نازوك وعبد الله بن حمدان المكنى بأبى الهيثم فقتلوهما واقام القاهر من مجلس الخلافة واعيد المقتدر بالله الى داره وجددت له بيعة وكان قد تبرأ من الامر ٢٠ يومين وبعض الثالث ولم يكن وقع للقاهر بيعة فى رقاب الناس .

ذكر طرف من سيرة المقتدر بالله

كان سخيا جوادا وكان يصرف الى (٦) الحرمين وفى طريقهما ثلثمائة الف وخمسة

(١) كو- الف (٢) ليس فى كو (٣) كو- سنة (٤) هذا غلط يل لقبوه المرتضى-ك

(٥) كو- بأمره المؤمنين (٦) كو- فى

- عشر ألفا (واربعائة وستة وعشرين دينارا وكان يجرى على القضاة في المالك ستة وخمسين ألفا - ١) وخمسةائة وتسعة وستين دينارا . وكان يجرى على من يتولى الحسبة والمظالم في جميع البلاد اربعائة وثلاثين (٢) ألفا واربعائة وتسعة وثلاثين دينارا . وعلى اصحاب البريد تسعة وسبعين ألفا واربعائة دينارا، وكان يصوم كثيرا (ويتنفل بالصلاة كثيرا - ٣) وكان في داره عشرة آلاف (٤) خادم خصي غير الصقالية والروم والسودان (وكان بحمله واقرأ - ٣) ولما بحث ملك الروم رسوله زين الدار والبلد وسندكر ما جرى في سنة خمس وثلاثمائة وكان جواهر الأكرسة وغيرهم من الملوك قد صارت الى بنى أمية ثم صارت الى السفاح ثم الى المنصور واشترى المهدي القص المعروف بالجبل بثلاثمائة ألف دينار واشترى الرشيد جوهرا بألف ألف دينار ولم يزل الخلفاء يحفظون ذلك الى أن آلت الخلافة الى المقتدر وهناك ما لم ير مثله وفيه الدررة اليتيمة زتها ثلاثة مثاقيل فبسط فيه المقتدر يده ووهب بعضه لصافي الحرمي ووجه منه الى وزيره العباس فردده وقال هذا الجوهر عدة الخلافة (٥) ولا يصالح ان يفرق ؛ وكانت زيدان القهر مائة متمكنة من الجوهر فأخذت سبعة لم ير مثلها وكان يضرب بها المثل فيقال سبعة زيد انت ، فلما وزر على بن عيسى قال للمقتدر ما فعلت سبعة جواهر قيمتها ثلاثمائة (٦) ألف دينار أخذت من ابن الجصاص ؟ فقال في الخزنة، فقال تطلب، فطلبت فلم توجد فأخرجها من كنه وقال اذا كانت خزانة الجوهر لا تحفظ فما الذي يحفظ؟ وقال عرضت على فاشتريتها ؛ فاشتد ذلك على المقتدر ثم امتدت يد الخزنة في ايام القاهر والراضي الى خزانة الجوهر فلم يبق منه شيء . . ٢٠

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا علي ابن المحسن قال حدثني أبي قال حدثنا ابو علي الحسين بن محمد الأنباري قال سمعت دلويه الكاتب يحكي عن صافي الحرمي (مولى المعتضد - ٣) قال مشيت يوما

(١) من كو (٢) كو - البلدان اربعة وثلاثين (٣) من - كو (٤) كو - احد عشر ألف (٥) كو - الخلفاء (٦) كو - ثلاثون .
بين

- بين يدي المعتضد وهو يريد دور الحرم فلما بلغ الى باب شغب أم المقتدر وقف
يسمع ويطلع من خلل السترا فإذا (هو- ١) بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين
او نحوها وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصائف من اقرانه في السن وبين
يديه طبق فيه عنقود عنب في وقت لا يوجد العنب (٢) والصبي يأكل عنبة واحدة
ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه أكل واحدة مثل
ما أكلوا حتى قنى العنقود والمعتضد يتميز غيظا (٣) فرجع ولم يدخل الدار
ورأته مهموما فقلت له يا مولاي ما سبب ما فعلته وما تد بان عليك؟ فقال والله
يا صافي لولا النار والعار لقتلت هذا الصبي اليوم فان في قتله صلاحا لامة .
قلت، يا مولاي حاشاه (٤) اى شيء عمل؟ اعيزك بالله يا مولاي اللعين ابليس! فقال
ويحك انا ابصر بما اقول انا رجل قد سست الامور واصلحت الدنيا بعد فساد شديد
ولا بد من موتى وأعلم ان الناس بعدى لا يختارون غير ولدى وسيجلسون ابني عليا-
يعنى المكتفى- وما اظن عمره يطول لليلة التى به- يعنى الخنازير التى (كانت- ٥)
في حلقة- فيتلف عن قريب ولا يرى الناس اخراجها عن ولدى ولا يجردون بعده
اكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبي وله من الطبع في السخاء هذا الذى قدرأيت
من انه اطعم الصبيان مثل ما أكل، ساوى بينه وبينهم في شيء عزيز في العالم
والشع على مثله في طباع الصبيان فتحتوى عليه النساء لقرب عهده بهن فيقسم
ما جمعه من الاموال كما قسم العنب ويذرا ارتفاع الدنيا ويخر بها وتضيع الثغور
وتنتشر الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التى يكون فيها زوال
الملك عن بنى العباس اصلا! قلت يا مولاي بل ييقك الله حتى ينشأ في حياة منك
ويصير كهلا في ايامك ويتأدب بأدابك ويتخلق بحلقك ولا يكون هذا الذى
ظننت؟ قال احفظ عني ما اقوله فانه كما قلت؟ قال ومكت يوما (٦) مهموما
وضرب الدهر ضربه ومات المعتضد وولى المكتفى فلم يطل عمره ومات
(١) من كو (٢) كو- في وقت فيه العنب عزيز جدا (٣) كو- من النفيظ
(٤) كو- حاشاله (٥) ليس في كو (٦) كو- يومه .

وولى المنتدرو فكانت الصورة كما قال المعتضد بعينها، فكنت كلما وقتت على رأس المنتدرو ورأيت قد دعا بالاموال فأخرجت اليه ورفقها على الجوارى (ولعب بها - ١) وعحقها ذكرت مولاي المعتضد وبكيت، وكنت يوما واقفا على رأس المعتضد فقال هاتوا فلانا الطبيي، خادم (٢) على خزانة الطيب فأحضر فقال له كم عندك من الغالية؟ فقال نيف وستون حبا صينيا بماعمله عدة من الخلفاء قال فايها اطيب؟ قال ما عمله الواثق، قال احضره، فاحضره حبا عظيما تحمله عدة خدم بدهق ففتح فاذا بغالية قد ابيضت من التشيب وجمدت من العتق في نهاية الذكاء فاعجبت المعتضد واهوى بيده الى حوالى عنق الحب فأخذ من لطاخته شيئا يسيرا من غير أن يشعث رأس الحب وجعله في لحيته وقال ما تسمح قسنى تطريق التشيعث على هذا الحب، ارفعوه، فرفع فضبت الايام بخلس المكتفى يوما وهو خليفة فطلب غالية فاستدعى الخادم وسأله عن الغوالى فأخبره بما كان اخبر به اياه فاستدعى غالية الواثق بخاءه بالحب بعينه ففتح فاستطابه وقال أخرجوا منه قليلا! فأخرج مقدار ثلاثين او اربعين درهما فاستعمل منه في الحال ما اراده ودعا بعتيده له بفعل الباقي فيها ليستعمله على الايام وأمر بالحب فحتم بحضرته ورفع ومضت الايام وولى المنتدرو الخلافة وجلس يوما مع الجوارى وكنت على رأسه فاراد أن يتطيب فاستدعى الخادم وسأله فأخبره بما اخبر اياه واخاه، فقال هات الغوالى كلها فاحضر الحباب كلها بفعل يخرج من كل حب مائة مثقال وخمسين وإقل واكثر فيقسمه ويقرقه على من يحضرته حتى انتهى الى حب الواثق فاستطابه فقال هاتوا عتيده حتى نخرج اليها ما نستعمله، بخاءوا بعتيده فكانت عتيده المكتفى بعينها فرأى الحب ناقصا والعتيدة فيها شيء فقال ما السبب في هذا؟ فأخبرته بالخبر على شرحه فأخذ يعجب (٣) من بخل الرجلين ويضع منهما بذلك ثم قال فارقوا الحب بأمره على الجوارى! فما زال يخرج اربالا وانا اتمرق غيظا واذكر حديث العنب وكلام المعتضد الى ان مضى قريب من نصف الحب

(١) ليس في كو (٢) كو - خادم (٣) كو - يتعجب .

قلت (هـ - ١) ، يا مولاي! هذه الغالية اطيب الغوالي واعتقها ولا يتقاض منه فلوتركت ما بقي منها لنفسك وفرقت من غيرها كان اولي ؛ وبرت دموعي لما ذكرته من كلام المعتضد فاستحياني ورفع الحب فما مضت الاستين من خلافته حتى فئيت تلك الغوالي واحتاج الى عجن غالية بمال عظيم .

- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال اخبرني ابي اخبرنا ابو منصور القشوري قال كنت اخدم وانا حدث في دار نصرين القشوري المرسومة بالحجة من دار المقتدر باقه فركب المقتدر يوم ما على غفلة وعبر الى البستان المعروف بالزبيدية في قمر من الخدم والغلمان وانا مشاهد لذلك وتشاغل اصحاب الموائد والطباخون بحمل الآلات والطعام وتعبيتها في الجون فابطأت وعجل هوفي طلب الطعام فقيل له لم يحمل بعد ؛ فقال انظر وا ما كان ! ١٠
- فخرج الخدم كالمتحيرين ليس يحسرون ان يعودوا فيقولوا ما جاء شيء فسمعهم رئيس الملاحين بالطيار (فقال ان ينشط مولانا لأكل طعام الملاحين - ٢) فمضى ما يكفيه ؛ فمضوا فقالوا له ؛ فقال هاتوا ما معه ؛ فأخرج من تحت الطيار جونة مليحة خيارزة لطيفة فيها جدى بارد وسكباج مبردة وبزماورد (٣) وقطعة مالح مقور طيبة وارفغة سميذ جيدة وكل ذلك لطيف واذ (هي - ١) جونة تعمل في ٢٥ منزله كل يوم وتعمل اليه فيا كلها في موضعه من الطيار ويلزم الخدمة فلما حملت الى المقتدر استنظفها فأكل منها واستطاب المالح والادام فكان اكثر أكله منه ولحقته الاطعمة من مطبخه فقال ما آكل اليوم الا من طعام جعفر الملاح ؛ فاتم أكله منه وامر بفرقة طعامه على من حضر ثم قال قولوا له هات الحلواء ؛ فقال نحن لانعرف الحلوى ؛ فقال المقتدر ما ظننت ان في الدنيا من يأكل طعاما لاهلواء ٢٠ بعده ؛ فقال الملاح حلوانا التمر والكسب فان تنشط (٤) احضرته فقال (لا ؛ - ١) هذا حلوى صعب لا يطيقه فأحضرنا من حلوانا ؛ فاجضرت عدة جامات فأكل ثم قال لصاحب المائدة اعمل في كل يوم جونة تنفق عليها ما بين عشرة دنانير

(١) من كو (٢) ليس في كو (٣) كو - وادام (٤) كو - تشا .

الى ماتى درهم سلها الى جعفر الملاح تكون برسم الطيار ابدان ركبت يوما على غفلة كما ركبت اليوم كانت معدة وان جاء المغرب ولم اركب كانت بلجفر، قال فعلت الى ان قتل المقتدر وكان جعفر يأخذها فربما حاسب عليها الا يام وأخذها دراهم وماركب المقتدر بعدها على غفلة ولا احتاج اليها. انبأنا محمد بن طاهر انبأنا ابوالقاسم على بن المحسن التتري عن ابيه قال حدثني ابو الفتح احمد بن على بن هارون قال حدثني ابي قال كان ابن عمى ابوالقاسم يوسف بن يحيى بن على حسن الاقبال محظوظا وكانت له داية تسمى نظم فخدمت السيدة ام المقتدر وخصصت بها حتى صارت احد قهارمتها التى تجرى على يديها الصغير والكبير فرفعت ابوالقاسم واتته به الى اسنى الارزاق واوسع الاحوال وانخرجت له الصلات حتى تأملت حاله (بذلك وصار - ١) صاحب عشرات الوف دنائير وخطته بخدمة السيدة فزعم ابوالقاسم على تطهير ابنه فاتفق في وليته ما لم يسمع بمثله حتى افردت عدة دور للجيو ان (٢) وعدة دور للفاكهة واتفق الوف دنائير وبانظما خبره بغلاءته من عند السيدة با موال عظيمة معونة له على التطهير وحملت له من عندها من الفرس والآنية والسياب والمخروط بالوف فلها مضت ايام قالت لها يا نظم! ايش (٣) خبر طهر ابن يوسف؟ قالت يا سقى قد بقيت عليه اشياء يريدونها فقلت خذى ما تريدن واحمله اليه، بغلاءته نظم اليه فقالت ان كان قد بقي في نفسك شيء (فرقى - ١) فقال لها الطهر غدا ما بقى في نفسى (٤) شيء الا وددت بلغت بك وقد بقى في نفسى شيء لست اجسر على مسأته، فقالت قل ما في نفسك فان امكن والايس (٥) يضرك فقال أشتى اعارة (٦) القرية الفضية التى عملت لامير المؤمنين ليراه الناس في دارى ويشاهدوا (الم يشاهدوا - ٧) مثله فيعملوا ماالى (٨) من الاختصاص والعناية؛ فوجت وقالت هذا شيء عمله الخليفة لنفسه! ومقداره عظيم وفي هذه القرية دين (٩) الوف دراهم ولا احسب

(١) ايس في كز (٢) كذا ولعله - للحلواء - ح (٣) كز - كيف (٤) كز - امرى

(٥) كز - فليس (٦) كز - ان اعار (٧) من - كز (٨) كز - ما محلى (٩) ص - ماثنين

جاهى

كز - ما - ح .

- جاهى يبلغ اليها وكيف يستعار من خليفة شئ؟ ومتى! سمع بالخليفة يعبر ولكن انا
 أسأل السيدة في هذا فان كان مما يجوز والاعترتك ومضت فلما كان من الليل
 جاء تى وتالت ان اقبالك تدبغ الى ان يحمد الله عليه! فقلت ما الخبر؟ فالت
 كل ما تحب! قد جئتكم بالقرية هبة لا عارية وجئتكم معها بصلة ابتدأ بها امير
 المؤمنين من غير مسألة احد! فقلت ما الخبر؟ تالت مضيت وانا منكسرة القلب
 آية من ان يتم هذا فدخلت على هيئتي تلك على (١) السيدة فقالت من اين؟ تلت
 من عند عبدك يوسف وهو على ان يطهر ابنه غدا! تالت أراك منكسرة! تلت
 ببقائك ما انا منكسرة! تالت نفى وجهك حديث! فقلت خير! تالت بجياى ماذا؟
 قلت قد شكر ما عومل به ودعا وقال انى كنت احب ان اتشرف بما لم يتشرف (٢)
 به احد قبلى ليملم موضعى من الخدمة! تالت وما هو؟ تلت يسأل ان يعار اقمية
 لي تجعل بها ويردها من غدا! فأمسكت ثم تالت هذا شئ عمل الخليفة لنفسه كيف
 يحسن ان يرى في دار غيره؟ وكيف يحسن ان يقال ان الخليفة استعار منه بعض
 خدمه شيئا ثم استرده منه؟ وهذا فضيحة! وليس يجوز أن أسأله هبتها له لأننى
 لا ادري تدملها وشبع منها ام لا؟ فان (كان تدملها نقيمتا عليه اهن ان يفكر في
 هبتها وان كان - ٣) لم يملها لم آمن ان ابلغه بها وأسأبر ما عنده في هذا! ثم
 دعت بجارية فقالت اعرفوا خبر الخليفة فقيل لها هو عند ثلاثة فقالت تعالى معى
 فقامت وانا معها وعدة جوار حتى دخلت وكانت عادتة اذا رآها ان يقوم لها
 قائما ويبانقها ويقبل رأسها ويجلسها معه في دسسته تالت فحين رآها قام وأجلسها
 معه وقال يا ستي - وهكذا كان يخاطبها - ليس هذا من اوقات تفضلك
 وزيارتك! فقالت ليس من اوقاتى ثم حدثته ساعة وتالت يا نظم متى عنزم ابنك
 يوسف على تطهير ابنه؟ تلت (٤) غدا يا ستي فقال الخليفة يا ستي ان كان يحتاج
 الى شئ آخر امرت به، فقالت (هو - ٣) مستكف داع ولكن قد التمس شيئا
 ما أستحسن خطابك فيه، قال اريد أن اشرف على اهل المملكة (كلهم - ٣)

(١) كو - الى (٢) كر - اشرف بما لم يشرف (٣) من - كو (٤) كو - فقلت .

ويرى عندي ما لم يرى العالم مثله ! قال ، وما هو ؟ قالت يا سيدى يلتمس ان
تعيده القرية فاذا رآها الناس عنده ارتجعت فقال يا ستي والله هذه ظريفة
يستعير خادم لنا شيئا وتكونين انت شقيقه فأعيده ثم ارتجعه هذا من عمل العوام
للاخلاء ولكن اذا كان (١) محله من رأيك هذا حتى تدحمات على نفسك بخطاىي
فيه وتحشمت زيارتي وأنا اعلم انه ليس من اوتات زيارتك فقد وهبت له
القرية فرى يحملها بجميع آلاتها اليه وتد رأيت أن اشرفه بشيء آخر ؛ قالت
وما هو ؟ قال يحمل اليه غدا جميع وظائفنا ولا يطبخ لنا شيء البتة بل يوفر عليه
ويؤخذ لنا سمك طري فقط ؛ فأمرت بنقل القرية وقالت قولى ليوסף ما تصنع
بالوظيفة ؟ فقال والله ما أحتاج الى ملح الا وقد حصلته فان حمات الى لم انتفع بها !
فغذى لى ثمنها من الوكلاء ؛ فأخذت وكان مبالغ ذلك الف وخمسمائة (٢) دينار
وهي وظيفة كل يوم وتالت اقتصر الخليفة لأجلك اليوم على السمك ناشترى له
سمك - (٣) بثلاثمائة دينار وكانت القرية على صفة قرية مثال البقر والنم والجمال
والجواميس والاشجار والنبات والساسى والناس وكل ما يكون فى القرى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٠- ابراهيم بن محمد بن نوح

ابن عبد الله ابو اسحاق المزكى الحافظ (٤) الزاهد امام عصره بنيسابور فى معرفة
الحديث والرجال والعلل وسمع خلقا كثيرا ودخل على احمد بن حنبل وذاكره
وكان مجلسه مهيبا وقيل انه كان مجاب الدعوة وكان لا يملك من الدنيا الا الدار
التي يسكنها وحانوتا يستغل منه كل شهر سبعة عشر درهما يتقوت بها ولا يقبل
من احد شيئا وكان يشتري له الجزر فيطبخ بالنخل فيتأدم به طول الشتاء ، وكان
يقول خالف الناس الاسود بن يزيد فى زوج بريرة فقال انه حرو قال الناس انه
كان عبدا . وقال كل من روى عنه رجلا ن من اهل العلم ارتفعت عنه الجهالة

(١) ص - جاز (٢) كو - وستائة (٣) من - كو (٤) كو - المكنى بالحافظ .

وكل من لا يروى عنه الا رجل واحد فهو مجهول . وقال ابو علي الحسين بن علي
الحافظ لم تر عيناى مثل ابراهيم بن محمد وتوفى في رجب هذه السنة .

١٠١ - احمد بن محمد بن علي بن الحسين النورى

وقد قيل محمد بن محمد والاول اصح . وكان يعرف بابن النبوى وكان اصله من
نحراسان من ناحية بغ . حدث عن سري السقطى .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن علي
قال سمعت علي بن عبد الله بن جهضم يقول حدثني عبد الكريم بن احمد البيع
قال قال ابو احمد المغازلى ما رأيت احدا قط اعبد من النورى . فقيل ولا جنيد ؟
قال ولا جنيد . قال عبد الكريم ثم حدثني ابو جعفر الفرغانى قال مكث
ابو الحسين النورى عشرين سنة يأخذ من بيته رغيقين ويخرج ليمضى الى السوق
فيتصدق بالرغيقين ويدخل المسجد فلا يزال يركع حتى يحىء وقت سوته فاذا
جاء الوقت مضى الى السوق فيظن استاذة انه قد تغدى في منزله ومن في بيته
عندهم انه قد اخذ معه غداءه وهو صائم . قال ابو الحسن (١) القناد (٢) مات
النورى في مسجد الشونيزى جالسا متقنعا فبقى اربعة ايام لم يعلم بموته أحد .

١٠٢ - اسمعيل بن احمد بن اسد بن

نوح بن سامان

- من ملوك السامانية وهم ارباب الولايات بسمرقند والشاش وفرغانة وتلك
البلاد . نظر اسمعيل بعمره بن الليث الصفار الخارجى فبعث به الى المعتضد
فكتب المعتضد عهد اسمعيل على نحراسان وبعث اليه الخلع ولما انتهت الخلافة
الى المكتنى بالله كتب عهد اسمعيل (وولاه - م) من الرى الى ما وراء النهر
الى بلاد الترك وبنى اسمعيل ربطا فى المفا وزيسع كل رباط منها الف فارس
ووقف عليها وتوفا وورد الى بلاده جيش عظيم من كبار الترك فيه الف

(١) هكذا فى كوفى تاريخ بغداد - وفى ص - ابو الحسين (٢) كوفى - الخلال

(٣) ليس فى كوفى .

وسبجانة قبة ولا تكون القبة التركية الالرييس ومتقدم فوجه اسمعيل احدقواده
لقتالهم (فوا فاهم - ١) وهم غارون فقتل منهم خلقا (كثيرا - ١) واستباح
عسكرهم وانصرف المسلمون غائمين . وكان طاهر بن عمرو بن الليث
قد استولى على فارس بعد أن اسرجده عمرو بن الليث فأنفذ المعتضد مولا
بدر لقتاله فبعث طاهر الى اسمعيل يسأله التوسط بينه وبين الخليفة ليقره على
بلادہ ويقاطعه على مال واهدى الى اسمعيل هدايا من حملتها ثلاث عشرة
جوهره وزن كل جوهره مابين سبعة مثاقيل الى العشرة بعضها احمر وبعضها
ازرق تقومت بمائة الف دينار فكتب اسمعيل الى المعتضد فشفع فيه ونجبره
بحال الهدية ويسأله (٢) في قبولها فاجابه لو انفذ اليك كل عامل لامبر المؤمنين
امثال هذا لكان بما يسره ، وشفعه (في طاهر - ٣) وتوفي اسمعيل في صفر هذه
السنة في خلافة المكتفى فلما بلغه تمثل المكتفى بقول ابى نواس .

لن يخلف الدهر مثلهم ابدا هيات هيات شأهم يحجب

١٠٣ - الحسن بن على بن شبيب

ابو على المعمرى الحافظ . رحل في طلب العلم الى البصرة والكوفة والشام
ومصر وسمع هدية وابن المدينى ويحيى في خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وابن
مخلد والنجاد والخلدى وكان من اوعية العلم وله حفظ ونهم وقال الدارقطنى
صدوق حافظ .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت على الحسن بن أبى بكر عن
احمد بن كامل القاضى قال مات ابو على المعمرى في ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة
بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر
على الطريق عند مقابر البرامكة بباب بردان وكانت في الحديث وجمعه
وتصنيفه اماما ربانيا وقد شد اسنانه بالذهب . قال وقيل بلغ اثنتين وثمانين سنة
وكان تديما يكنى ابا (٤) القاسم ثم اكتنى بابى على وقد كان ولى القضاء للبرقى

(١) من كو (٢) كو - ويستأذنه (٣) من - كو (٤) كو - بابى .

على البصرة واعمالها وقيل له المعمرى بامه ام الحسن بنت أبي سفيان (١) صاحب
معمر بن راشد .

١٠٤ - عبد الله بن الحسن بن احمد

- ابن ابى شعيب واسم ابى شعيب عبد الله بن مسلم وكنية عبد الله ابو شعيب
(الاموى - ٢) الحرافى المؤدب المحدث (ابن المحدث ابن المحدث - ٣) .
وللسنة ست ومائتين وسمع جده واباه وعفان بن مسلم واباخيشمة . روى عنه
ابن غلد والمحاملى وكان صدوقاً ثقة مأموناً توفى فى ذى الحجة من هذه السنة
ببغداد وكان تداسطونها .

١٠٥ - عبد الله (٤) بن محمد بن على

- ابن جعفر بن ميمون بن الزبير ابو على البلخى سمع تنبيه وعلى بن حجر روى عنه ابن
مخلد وابوبكر الشافى وكان احداً ثمة اهل الحديث حفظاً واقاناً وثقة واكتاراً
وله كتب مصنفه فى التواريخ والعلل وتوفى ببلخ فى هذه السنة .

١٠٦ - على المكتفى بالله

- ابن المعتض بالله توفى ببغداد ليلة الاحد (مع المغرب - ٢) لاثنتى عشرة خلت
من ذى القعدة من هذه السنة . وقال الصولى توفى بين الظهر والعصر يوم السبت
ودفن فى دار محمد بن عبدالله بن طاهر وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة غير شهر وقيل
ابن ثلاث وثلاثين ويوم وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوماً
ولما احتضر قال له وزيره ادع بانق الف دينار ففرقها فى امهات اولادك
والسالمون يجعلونك منها فى حل لما وفرت عليهم من اموالهم ، فقال والله
لا فعلت ذلك حسبي ما احتقت ولى عند صا فى والداية ستائة الف دينار جمعها
منذ كنت صبياً ففرق عليهن فانها تكفيني وادخل عليه القضاة والخواص

(١) فى تاريخ بغداد - بنت سفيان بن ابى سفيان - ك (٢) من - ك (٣) ليس فى ك

(٤) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى الاصلين عبيد الله - ك .

وأوصى بالخلافة لأخيه جعفر .

١٠٧ - مهمل بن أحمد بن نصر

- ابو جعفر الفقيه الرمذى الشافى ولد فى ذى الحجة سنة ما تثنى سكن بغداد وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وكان من اهل العلم والزهد، قال الدارقطنى هو ثقة ما مون ناسك . انبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال قرأت على الحسن بن ابى بكر عن أحمد بن كامل القاضى قال توفى ابو جعفر الرمذى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين وكان قد اختلط فى آخر عمره اختلاطا عظيما ولم يكن للشافعية فقيه بالعراق رأس منه ولا شد ودعا (وكان - ١) من الثقل فى الطعام على حالة عظيمة فقرا وصبرا على النقر لا يسأل احدا شيئا واخبرنى ابراهيم بن السرى الزجاج انه كان يجرى عليه اربعة دراهم فى الشهر .

سنة ٢٩٦

ثم دخلت سنة ست وتسعين وما تثنى

- فمن الحوادث فيها اجتماع (جماعة ١) القواد والكتاب والقضاة على خلع المقتدر بالله وتناظرهم فيمن يجعل مكانه فاجتمع رأيهم على عبدالله بن المعتز فأجابه الى ذلك على ان لا يكون فى ذلك سفك دم فأخبروه ان الامر يسلم اليه (٢) عفوا وان جميع من وراءهم من القواد والجند قد رضوا به فبايعهم على ذلك فاصبحوا وقد دخلوا المقتدر بالله وبايعوا ابن المعتز . ذكر ثابت بن سنان فى تاريخه قال كانت فتنة عبدالله بن المعتز بالله فى شهر ربيع الاول لأن التدبير وقع من محمد بن داود بن الجراح مع الحسين بن حمدان على ازالة المقتدر بالله ونصب ابن المعتز بالله فواطأ على ذلك جماعة من الكتاب والقواد والقضاة فلما كان يوم السبت لعشرين من ربيع الاول وقع الحسين بن حمدان بالوزير ابى احمد العباس وهو على دابته (١) ليس فى كو (٢) كو - اليك .

- عند انصرافه من دار الخلافة قتلته وكان الى جانبه فأتك المعتضدى يسايره فصاح بالحسين منكرا عليه فعطف عليه الحسين فقتله ووقع الاضطراب وركض الحسين ابن حمدان (تاصدا - ١) الى الحلبه مقدر ان يفتك بالمقتدر بالله لأنه كان تدعرف انه قد خرج اليها ليضرب بالصوالجه ، فلما سمع بالمقتدر الضجة بأدر بالدخول الى داره فأغلقت الابواب فأنصرف الحسين الى الدار بالمحرم المعروفة بسليمان بن وهب وبعث الى عبدالله بن المعتز يعرفه تمام الامر وانتظامه فنزل عبدالله بن المعتز من دار ابراهيم بن احمد المادرائى (٢) الراكبة للصراة ودجلة وعبر الى دار المحرم وحضر القواد والهندواقمضة ووجوه اهل بغداد سوى أبى الحسن بن القرات وخواص المقتدر فبايعوا عبدالله وخطب بالخلافة (وتقب بالمرتضى بالله ، وتال الصولى المتصف بالله - ٣) واستوزر ابا عبدالله محمد بن داود (الجراح - ١) ووجه الى ١٠ المقتدر يأمره بالانصراف الى دار ابن طاهر لينتقل هو الى دار الخلافة فاجيب بالسمع والطاعة وعاد الحسين بن حمدان من غدا الى دار الخلافة فقاتله من فيها من الخدم والغلمان ودفنوه فانصرف لحمل ما قدر عليه من مائه ومتاعه وحرمه وسار الى الموصل ، فقالت الجماعة الذين سمعوا رسالة ابن المعتز بالله الى المقتدر بالانصراف الى دار ابن طاهر ، يا قوم نسلم انفسنا هكذا ! لولا نتجرد فيما قد اظلمنا ١٥ لعل الله تعالى يكشفه عنا ! فلبسوا الجراشن واصعدوا الى المحرم فهرب الناس من بين ايديهم وخرج ابن المعتز تاصدا سر من رأى ليتم هناك امره فلم يتبعه احد فدخل دار ابى عبدالله بن الجصاص واستجار به ووقع النهب والغارة ببغداد ووجه المقتدر بالله تقبض على اصحاب ابن المعتز (بالله واعقلهم - ١) وتل ٢٠ اكثرهم .

وفى ربيع الاول قتل (المقتدر بالله - ١) ابا الحسن على بن محمد بن القرات الوزارة فبغدد البيعة للمقتدر وجاء خادم لابن الجصاص الى صافى الحرى فأخبره بأن ابن المعتز فى دارهم فأفقد المقتدر صافيا فى جماعة فكبس الدار وحمل ابن

المعتز وابن الجصاص ققرر على ابن الجصاص مال فأذاه وانصرف وظهر موت ابن المعتز في دار السلطان لليتين خلنا من ربيع الآخر وأخرجه مؤنس الى منزله ملفوا فأسلمه الى اهله فدفعوه في خراب بازاء داره وتلف ابن المقرات في أمر الحسين بن حمدان حتى رضى عنه وعرف المقتدر أنه متى عاقب جميع من دخل في أمر ابن المعتز فسدت انبيات فأمر بتغريق الجرائد في دجلة فكثر الشاكرون له . ولا يعرف خليفة خلع ثم أعيد سوى اثنين الأمين والمقتدر بالله . وفي يوم السبت لأربع بقين من ربيع الاول سقط يعقود النليج من غدوة الى قرب صلاة العصر حتى صار في السطوح والدروب منه نحو أربع أصابع . وفي او اواخر ربيع الاول سلم جماعة ممن بايع لابن المعتز الى مؤنس الخادم فنهزم من قتل ومنهم من قدى نفسه .

وللنصف من شوال (١) خلع على مؤنس الخادم وأمر بالمشغوص الى طرسوس لغزو الروم فخرج .

وفي هذه السنة أمر المقتدر أن لا يستعان بأحد من اليهود والنصارى فألزموا يوتهم وأخذوا بلبس العسل والرقاع من خلف (ومن تدام وان تكون ركبهم خشباً - ٢) وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك ورجع كثير من الحاج لقلة الماء وإبطاء المطر وخرج الناس للاستسقاء .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠٨ - أحمد بن محمد بن زكرياء

ابن أبي عتاب أبو بكر البغدادي الحافظ ويعرف بأبي ميمون . حدث عن نصر بن علي الجهضمي وغيره (وكان حانظاً - ٢) روى عنه الطبراني وكان يمتنع من أن يحدث فحفظت الاحاديث عنه في المذاكرة وتوفي بمصر في شوال هذه السنة .

١٠٩ - إبراهيم بن هارون

ابن سهل تاضي سرتسطة وهي من أقصى ثنور الاندلس ، توفي في هذه السنة .

١١٠- أحمد بن محمد بن هاني

- ابوبكر الطائي الاثرم . سمع عفان بن مسلم وإبا الوليد وأقنعني وإبا نعيم وخلقا كثيرا وله كتب مصنفه منها علل الحديث والناسخ والنسوخ في الحديث ومن تأمل كلامه استدلل على غزارة علمه وكان يحيى بن معين يقول عنه لقوة حفظه - كان أحد أبوي الاثرم جنيا . وقال إبراهيم الاصبهاني الاثرم احفظ من أبي زرعة الرازي وأقن ، وصحب أحمد بن حنبل وأقبل على مذهبه مشتغلا به عن غيره . واصله من بلد إسكاف وهناك مات .

١١١- إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ

- ابو اسحاق الآدمي . حدث عن أبي همام السكوني (وغيره - ١) أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا ابوبكر بن ثابت أخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال مات أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي الشيوخ الآدمي بعد الاضحية بيوهين سنة ست وتسعين ومائتين في يوم جمعة . كتب الناس عنه ووثقوه وكان قد شهد ثم اتنع بعد ذلك ترك الشهادة .

١١٢- الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر

- ابو محمد ، حدث عن حفص بن عمر السيارى وغيره ، روى عنه أبو عمرو بن السالك وكان ثقة دينيا مشهورا بالخير والسنة . كتب الناس عنه ووثقوه وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١١٣- الحسن بن علي بن الوليد

- ابو جعفر القاسمي (القسوي - ١) ولد سنة اثنتين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن علي بن الجعد وغيره . روى عنه ابوبكر اشافى وابو علي بن الصواف وذكره اندارتطني فقال لا بأس به ، وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة تسعين .

١١٤ - خلف بن عمرو

ابن عبد الرحمن بن عيسى ابو عهد العكبرى . سمع الحميدى وسعيد بن منصور ، وروى عنه الخلدى والخطبى . قال الدار قطنى كان ثقة . وقال ابن المناذرى كان واسع الجاه عريض السرة .

- أخبرنا اقزاز أخبرنا احمد بن على أخبرنا على بن الحسين صاحب العباس حدثنا ابراهيم بن على الدقاق (١) انه سمع عبد الله بن محمد بن شهاب قال . مات خلف بن عمرو والعكبرى سنة ست وتسعين ومائتين وكان له ثلاثون خاتما وثلاثون عكازا يلبس كل يوم خاتما وعكازا طول شهره فاذا جاء الشهر المقبل (٢) استأنف لبسها وكان له سوط معلق قلعت (٣) له ما هذا ؟ فقال (ماروى - ٤) علق سوطك يربك عيالك . وكان ظريفا ، توفى بعكبرا .

١١٥ - عبد الله بن المعتز بالله

- واسم المعتز محمد بن جعفر المتوكل ويكنى عبد الله ابا العباس . ولد في شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان غزير الادب بارعا في الفضل مليح الشعر . سمع المبرد وثلعا وغيرهما وله كلام في الحكمة (عجيب - ٤) كان يقول انقاس الحى خطاه الى أجله ، ربما اورد الطمع ولم يصدر ، ربما شرق شارب الماء قبل ريه ، من تجاوز الكفاف لم يفته الا كثار ، وكلما عظم قدر المنافس فيه عظمت الفجعة به ، ومن ارحله (٥) الحرص أنفاه الطلب ، والحظ يأتى من لا ياتيه ، واشقى الناس أقر بهم من السلطان كما أن اقرب الاشياء الى النار اسرعها احتراقا (٦) ، ومن شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة ، اهل الدنيا ركب يسار بهم وهم نيام ، الحرص يتقص من قدر الانسان ولا يزيد في حظه ، يشفيك من الحاسد انه يتم وقت سرورك ، القرصة سريعة الفوت بعيدة العود ، الجود

(١) كو - الرقاق - وفي التاريخ - ابراهيم بن ابى على - ك (٢) كو - القابيل

(٣) كو - ثعلب (٤) من - كو (٥) كو - ارنحله (٦) كو - الى الاحتراق

حارس الاعراض ، الأسرار اذا كثرت خزاها ازدادت ضياعا ، البلاغة بلوغ المعنى ولما يطلع سفر الكلام ، ذل العزل يضحك من تيه الولاية ، الخزع أنعب من الصبر ، تركمة الميت عزاء للورثة (عنه - ١) لا تشن وجه العفوا بالتقريع (٢) من اظهر عداوتك فقد أنذرك .

- انبا نا القزاز قال انبا نا أحمد بن علي بن ثابت قال انبا نا محمد بن احمد بن الحسين المعكبري قال انبا نا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى المقرئ قال حدثني عثمان بن عيسى بن هارون الهاشمي قال كنت عند ابن المعتز وكان تد كتب ابو احمد ابن المنجم الى (اخيه - ٣) أبي القاسم رقعة يدعوه فيها فلفط الرسول بلقاء فاعطاها ابن المعتز بالله وانا عنده فقرأها وعلم انها ليست اليه فقلها وكتب .

- ١٠ دعاني الرسول ولم تدعني ولكن لعل ابو القاسم
فأخذ الرسول الرقعة ومضى وعاد عن قريب واذا فيها مكتوب .

- أيا سيدا قد غدا مفخرا لهاشم اذ هو من هاشم
تفضل وصدق خطاء الرسول تفضل مولى على خادم
فما ان تطلق اذا ما جدت وهنالك كالشهد للطاعم
١٥ فدى لك من كل ما تنقيه ابو احمد و ابو القاسم
قال ، ققام ومضى اليه (٤) .

قال ابو بكر الصولى اعتل عبد الله بن المعتز فأناه ابوه عائدا وقال ما عراك يا بني
فأنشأ يقول .

- ايها العاذلون لا تعذلوني وانظروا حسن وجهها تعذروني
٢٠ وانظروا اهل ترون احسن منها ان رأيتم شبيها فاعذلوني
(بي جنون الهوى وما بي جنون و جنون الهوى جنون الجنون - ه)
قال فتبع ابوه الحال حتى وقف (٦) عليها فابتاع الجارية التي شغف بها بسبعة
آلاف دينار ووجهها اليه .

(١) من - كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) من تاريخ بغداد - ك (٤) انتهت
الزيادة (٥) من كو (٦) كو - وقع .

(وله)

ان الذين بخير كنت تذكرهم تضوا عليك وعنهم كنت أنهارا
لا تطلب حياة عند غيرهم فليس يحبك الامن توافكا-١)

(٢) ومن شعره الرائع

قل لمن البان الذي تدنى تحت بدر الدجى ونوق النقا
رمت كتابان ما بقاى فنمت زفرا تفتش حديث الهوا
ودموع تقول فى الخديا من يتباكى كذا يكون البكا
ليس للناس موضع فى فؤادى زاد فيه هواك جفى امتلا
ليت ليلا على الصراة طويلا ليلال من سر من را القدا
اين مسك بن حماه وبخور من بخار وحفرة من قذا

١٠

وتال ايضا

من لى بقلب صيغ من محضرة فى جسد من لؤلؤ رطب
برحت خد به بلحظى فما برحت حتى اتص من تلبى-٣)

(وله)

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقلت بالهجر منهم نصيبى
وكلمهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو الغيبى

١٥

(وله)

بحياتى يا حياتى اشربى الكأس وهاتى-٤)
قبل ان يفجئنا الدهر بين وشتات
لاتخوننى اذا مت وقامت بي نعاتى
انما الوافى بعهدى من وفى بعد وفاتى

٢٠

(١) ليس فى كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) انتهت الزيادة (٤) وقع فى ص
بدل هذا البيت «يا نفس هاتى- توبة قبل المات» وهو من تغيير بعض المتقشفين

ح-

وله

سابق الى ماك ورائه ما الرء في الدنيا بلباث
كم صامت يحنى اكياسه تدصاح في ميزان ميراث

وله

يا ذا الفنى والسطوة اقماءه والدولة الناهية الآمره
ويا شياطين بنى آدم ويا عبيد الشهوة الفاجره
انتظروا الدنيا فقد اقربت وعن قليل تلد الآخرة

وله

أترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب قبل الزوال (١)
علموا اننى مقيم وتلبي راحل معهم امام الجمال
مثل صاع الغزير في ارحل القوم م ولا يعلون ما في الرحال
ما اعتر المعشوق ما اهون العا شق ما اتل الهوى للرجال

وله

يا تقص صبرا والافاهلكي جزعا ان الزمان على ما نكرهين بنى
لا تحسبي نعا سرتك لذتها الامفاتيح ابواب من الحزن

(وله (٢)

اطلت وعذبني يا عدول بليت فدعنى حديثي يطول
هوى هوى باطن ظاهري تديم حديث لطيف جليل
ألا ما لذا الليل ما ينقضى كذا ليل كل محب يطول
أيت اساهر نجم الدبى الى الصبح وحذى ودمعى يسيل

(قال مؤلف الكتاب - م) وتذكرنا ان العسكر اضطرب على المقتدر بالله
فخلعوه وبايعوا عبدا لله بن المعتز (ثم خرج اصحاب المقتدر عاصمو (٤) فاستتر
ابن المعتز بالله - ١) وانما كانت ولايته بعض يوم نأخذ وسلم الى مؤنس الخادم

(١) ليس في كو (٢) ليس هذه القطعة في كو (٣) من كو (٤) كذا .

تقتله ووجه به الى داره التي على الصراة فدفن هناك وذلك في ربيع الاول من هذه السنة فرثاه علي بن محمد بن بام فقال .

لله درك من ميت بلغت به تاهيك في العلم والآداب والحسب
(مساقيه الا ولاليت منغصة وانما ادركته حرفة الادب - ١)

• اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد اخبرنا
الحلال اخبرنا ابراهيم بن عبدالله الواسطي (٢) قال انشدنا ابو القاسم الكريزي
قال انشدنا احمد بن محمد بن عباس لعبدالله بن المعتز (انه قال - ١) في الليلة التي
قتل فيها (٢) .

يا نفس صبرا لعل الخير عتباك خانتك من بعد طول الأمان دنياك
مرت بنا صحرا طير قتلها طوباك يا ليتني اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على شاطي الصراة اباني ان كان مسراك
من موثق باننا يا لافكاك له يكي الدماء على لاف له باكي
فرب آمنة حانت منيتها ورب مفلتة من بين (٤) أشراك
أظنه آخر الايام من عمرى واوشك اليوم ان ييكي (٥) الباكي
قال ابن قتيبة لما ان أتماوا عبدالله بن المعتز الى الجهة التي تلف فيها انشأ يقول
قل للشا متين بنا رويدا اماكم المصائب والخطوب
هو الدهر الذي لا بد من أن يكون اليكم منه ذنوب

١١٦- مهمل بن الحسين بن حبيب

ابو حصين (٦) الوادعي القاضى من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن احمد
ابن يونس البريوي ويحيى بن عبد الحميد الجاني وجندل بن والي ، روى عنه
ابن صاعد والحاملي والنجاد وكان فيها صنف المسند . وقال الدارقطني كان
ثقة وتوفى بالكوفة في هذه السنة .

(١) من كو (٢) كو- السقطي- وفي تاريخ بغداد- الشطبي (٣) كوفي صحيحها
(٤) كو- من شد (٥) كو- بي (٦) هكذا في كو وتاريخ بغداد ووقع في ص-
ابو الحسين . (١١)

١١٧- محمد بن الحسين يعرف بمحمدى

حدث عن بشر بن الوليد الكندى وحيان بن بشر الأسدى، روى عنه ابن مخرمة .

١١٨- محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى (١)

حدث عن يعقوب بن سواك (٢) روى عنه أبو طالب بن البهلول .

١١٩- محمد بن داود بن الجراح

أبو عبد الله الكاتب عم على بن عيسى الوزير، ولد في سنة ثلاث وأربعين ومائتين في الليلة التي توفي فيها إبراهيم بن العباس الصولى وحدث عن عمر بن شبة وغيره وكان فاضلاً من علماء الكتاب عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء والوزراء وله في ذلك تصانيف وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٢٠- يوسف بن موسى بن عبد الله

أبو يعقوب القحطاني المروزي، رحل إلى الآفاق البعيدة في طلب الحديث وحدث عن ابن راهويه وعلي بن حجر وأبي كريب، روى عنه أبو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقاً، وتوفي بمرو بعد منصرفه من الحجة الثانية في هذه السنة .

سنة ٢٩٧

- ١٥ ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها غزو القاسم بن سيماء الصائفة وتم الفداء في بلد الروم على يد مؤنس الخادم وتأخرت الأمطار في هذه السنة وزاد السعر .

- قال ثابت بن سنان المؤرخ ورأيت في صدر أيام المقتدر ببغداد امرأة بلاذريين ولا عضدين وكان لها كفان بأصابع تامة معلقتان رأس كتفها لا تعمل بهما شيئاً وكانت تعمل أعمال اليربين برجليها ورأسها تغزل برجليها وتمد الطاقة وتسويها (وتسرح امرأة وتغلفها برجليها - ٣) ورأيت امرأة أخرى بعضدين

(١) في تاريخ بغداد الجرجاني - كذا (٢) كذا - شراك (٣) ليس في كذا .

وذراعين وكفين إلا أن كل واحد من الكفين ينخرط ويدق إذا فارق الزندين حتى ينتهي إلى رأس دقيق يمتد فيصير أصبعاً واحدة وكذلك رجلها على هذه الصورة ومعها ابنة لها على مثل صورتها .

وفيها (١) تولى القاسم بن سيماء غزاة الصائفة وورد الخبر أن أركان البيت غرقت (٢) من السيول وأن زمزم فاضت ولم يرد ذلك قبلها ، وفيها (٣) حج بالناس الفضل بن عبد الملك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٢١- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق

ابن عطية أبو عبد الله ابن أبي عوف البرزوي (٢) سمع سويد بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة وعمر بن محمد الناقد وخلقاً كثيراً روى عنه أبو بكر الشافعي وابن الصواف وغيرهما وكان ثقة عفيفاً ثبتاً له حال من الدنيا واسعة وطريقة في الخير محمودة وإليه ينسب شارع ابن أبي عوف المسلول فيه إلى نهر اقلاتين وكانت له منزلة من السلطان واختصاص بعبد الله بن سليمان الوزير ومودة في انفس العوام (٤) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن الحسن قال حدثنا أبي قال حدثنا أتماضي أبو عمر عبيد الله بن الحسين السمسار قال حدثني أبو علي بن إدريس الشاهد قال حدثني أبو عبد الله بن أبي عوف قال كان سبب اختصاصي بعبد الله بن سليمان أني اجترت يوماً في جامع المنصور بالمدينة فوجدته وهو ملازم بثلاثمائة دينار في يد غريم له وهو في عقب (٥) النكبة وكنت اعرف محله عن (٦) مودة بيتنا فقلت له لاي شيء اعزك الله انت هاهنا جالس ؟ فقال ملازم في يد هذا الرجل بثلاثمائة دينار له علي ، فسألت الغريم انظاره ، فقال

(١) كو- وفي هذه السنة (٢) كو- ان البيت غرق (٣) كو- الروزي (٤) من

هنا تبتدئ نسخة برلين وعلامتها فيما يأتي - ب (٥) كو- عقيب (٦) في الشواد

- لا افعل، قلت فالمال لك على ان تصير الى (١) بعد اسبوع حتى اعطيك اياه، قلت تعطيني خطك بذلك، فاستدعيت دواة ورقعة وكتبت له خطاً بذلك الى شهر فرضى وانصرف وقام عبيد الله فأخذ يشكرنى، قلت ثم ايدك الله سرورى بأن تصير مئى الى منزلى، فأركبته حمارى ومشيت خلفه الى ان دخلنا (٢) دارى فاكلنا فنام فلما انتبه احضرته كيساً وقلت لعلك على اضافة فأسا لك بالله الا اخذت منه ١٠ شمت قال فأخذ منه دنانير وقام فخرج فأقبلت امرأتى (٣) تلومنى وتوبخنى وقالت ضمنت عنه ١٠ لا ينى به حالك (٤) ولم تقنع الا بان اعطيته شيئاً آخر! قلت يا هذه فعلت جهيلاً واسديت يداً جليلاً الى رجل حرك ريم (جليل - ه) من بيت فان تقضى الله بذلك فله قصدت وان تكرب الاخرى لم يضع عند الله! ومضى على الحديث مدة وحل الدين وجاء الغريم يطالبنى فاشرفت على بيع عقارى ودفع ثمنه اليه ولم استحسن على مطالبة عبيد الله ودفعت الرجل بوعده وعدته اياه الى ايام فلما كان بعد يومين جاء تى رقعة عبيد الله يستد عبنى فجيته نقال وودت على غليظة من ضيعة لى افلتت من البيع فى النكبة ومقدار ثمنها مقدار ما ضمنت عبنى فتأخذها فتبيعها وتصحيح ذلك للغريم، قلت احملة (٦) تحمل الغلة الى فبعها وحملت الثمن بأسره اليه وقلت انت مضيق وانا ادفع الغريم واعطيه البعض من عندى فأتبع انت بهذا؛ بلجهد ان آخذ منه شيئاً فخلقت ان لا افعل ووفرت الثمن عليه وجاء الغريم فأعطيته البعض من عندى ودفعت به مديدة ولم يمض على ذلك الا لیسر حتى ولى عبيد الله الوزارة فأحضرنى فى يومه وقام الى من مجلسه وجعلنى فى السار فكسبت به من الاموال هذه النعمة التى انا فيها. قال على بن المحسن وذكر ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول أن اياه حدثه قال
- ٢٠ خرجت من حضرة عبيد الله بن سليمان فى وزارته اريد الدهلير فخرج ابن ابى عوف فصاح البوابون والجناب والخلق هاتوا دابة لأبى عبدالله! هاتوا دابة

(١) كو- قلت لك على هذا المال وتصير على الى (٢) كو- دخل (٣) ص- المرأة

(٤) كو- مالا لا ينى بمالك (ه) ليس فى ص (٦) كو- افعل

لأبي عبدالله!! نحن قدمنا دابته (ليركب - ١) نخرج الوزير ليركب فرآه
فتنحى أبو عبدالله بن أبي عوف وأمر بإبعاد دابته لتقدم دابة الوزير لخلف الوزير
أنه لا يركب ولا تقدم دابته حتى يركب ابن أبي عوف قال فرأيت قائما والناس
قيام بقيا معه حتى قدمت دابة ابن أبي عوف فركبها ثم قدمت دابة الوزير فركب
وسارا جميعا . توفي ابن أبي عوف في شوال هذه السنة .

١٢٢- إبراهيم بن هاشم

ابن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي ، ولد سنة سبع ومائتين
سمع على بن الجعد وأحمد بن حنبل وغيرها وكان ثقة ، توفي في جمادى الآخرة
من هذه السنة .

١٢٣- جعفر بن محمد بن ماجد

أبو الفضل مولى المهدي ويعرف بابن أبي القتيل (٢) وحدث عن جماعة وروى
عنه ابن خلد (٣) والنجاد والطبراني وكان ثقة توفي في هذه السنة .

١٢٤- الحسن بن محمد

ابن سليمان بن هشام أبو علي الخزاز (٤) المعروف بابن بنت مطر (٥) حدث عن
علي بن المديني روى عنه ابن الصواف والطبراني وقال الدارقطني ثقة ليس به بأس
توفي في هذه السنة .

١٢٥- حامد بن سعدان

ابن يزيد أبو عامر ، أصله فارسي . روى عنه ابن خلد وكان مستورا صالحا ثقة
توفي في شوال هذه السنة .

-
- (١) من كو (٢) في تاريخ بغداد - القتيل - وفي كو - الفضل - كذا - ك
(٣) ص - أبو محمد - ب ابن مجالد - كذا - ك (٤) في تاريخ بغداد الخزاز -
(٥) كو - بابن مطر .

١٢٦- عمرو (١) بن عثمان أبو عبد الله المكي

سمع يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وغيرهما، روى عنه جعفر الخلدی وكان عمرو بن عثمان قد ولي قضاء جدة فهجره الجند وقال لا اكلم من كان يظهر الزهد ثم يبدو منه الاتساع في طلب الدنيا (توفي ببغداد في هذه السنة وقيل في إحدى وتسعين والاول اصح ٢-).

١٢٧- فيض بن الخضر أبو الحارث الاولاسي

كان ينفى في صباه فمر بفيض على قارعة الطريق فقال له ما تشتهي؟ قال الرمان! بقاء به فقال له تاب الله عليك! فما امسى حتى تغير عما كان عليه وصحب ابراهيم ابن سعد العلوي وتوفي بطرسوس في هذه السنة.

١٢٨- محمد بن داود بن علي بن خلف

ابوبكر الاصمباني صاحب كتاب الزهرة روى عن ابيه وكان عالما أدبيا وقبها مناظرا وشاعرا فصيحاً.

اخبرنا (ابو منصور- م) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) اخبرنا ابو نعيم الاصمباني قال اخبرني جعفر الخلدی في كتابه الى قال سمعت رويم بن عدي يقول كنا عند داود ابن علي الاصمباني اذ دخل عليه ابنه عدي وهو يبكي فضمه اليه وقال ما يبكيك؟ قال الصبيان يلقبوني يقولون لي يا عصفور اشوك فضحك داود فقال له ابنه انت اشد على من الصبيان! (عن يضحك- ه) فقال داود لاله الا الله! ما الاقارب الامن السماء! ما انت يا بني الا عصفور الشوك.

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن أبي علي القاضى حدثنا ابو الحسن الداودي قال لما جلس محمد بن داود بن علي الاصمباني في حلقة ابيه بعد وفاته بقي استصغروه عن ذلك فندسوا اليه رجلا قالوا له سله عن حد السكر ماهو؟

(١) ص - ب - عمر - خطأ - ك (٢) سقط من - ص (٣) من - كو (٤) كو -

ابوبكر احمد بن علي (ه) من كو - ولعله «م تضحك»؟ - ح .

فأناه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو؟ ومتى يكون الانسان سكران؟ قال
(جـ ١) اذا غلبت عنه الهموم، وباح بسره المكتوم، فاستحسن ذلك منه وعلم
موضعه من العلم (قال المؤلف - ١) ابتلى ابوبكر بن داود بحب صبي يقال له محمد بن
جامع ويقال محمد بن زحرف فاستعمل العفاف والتدين وكان ما لقي سبب موته
ودخل يوما على ثعلب فقال له ثعلب أها هنا من صبواتك شيء؟ فأنتشده .

سقى الله أيا ما لنا ولأيا لها
لن باكناف الشباب ملاعب
إذ العيش غص والزمان برة وشاهد آفات المحبين غائب

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (٢) اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو منصور
ابن جعفر الجيلي (٣) اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا عبيد الله (٤) بن ابي يزيد
الأنباري قال قال لي القحطبي (٥) قال قال لي محمد بن داود الاصبهاني ما اتككت
من هوى (٦) منذ دخلت الكتاب وبدأت بعمل كتاب الزهرة وأنا في
الكتاب ونظر أبي في أكثره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري حدثنا ابو نصر
ابن ابي عبد الله الشيرازي (حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين الظاهري - ١) قال
حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن بن الصباح الداودي (قال انبأنا القاضي ابو عمر محمد
ابن يوسف بن يعقوب - ١) قال كنت اسير ابابكر محمد بن داود ببغداد فاذا جارية
تفتي بشيء من شعره وهو قوله .

اشكو غايل فؤاد انت متلقه شكوى عليل الى الف يعلله
سقى يزيد على الايام أكثرته وانت في عظم ما اتى تقلاه
الله حرم قتلى في الهوى سفها وانت يا قاتلي ظلمنا تحلاه

قال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا؟ فقال القاضي ابو عمر
هيات سارت به الركبان، قال المصنف (٧) رحمه الله كان محمد بن داود كثير

(١) من - كو (٢) كو - اخبرنا ابو منصور القزاز (٣) كو - الجيلي (٤) ص -
عبد الله (٥) كو - الخطبي (٦) كو - الهوى (٧) كو - المؤلف .

- المنظرة مع ابي العباس بن سريج وكا تايحضران مجلس ابي عمر القاضي فتجري بينهما المناظرة والمناظرة حتى يصجب الناس ، فتكلموا يوما في مسألة فقال له ابن سريج انت بكتاب الزهرة اشهر منك بهذا ! فقال له وبكتاب الزهرة تعيرني؟ والله ما تحسن تستمع قراءته! وذلك كتاب عملناه هنلا فاعمل انت مثله جدا! فلما توفي محمد بن داود في رمضان هذه السنة جلس ابن سريج للغزاء ونحى مخاضه وقال! ما آسى الا على تراب أكل لسان محمد بن داود .

١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبدويه

- ابو الفضل الافريقي ، روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه مات ليومين (مضيا - ١) من محرم هذه السنة .

١٣٠ - محمد بن أحمد بن عبد الكريم

- ابو العباس البرزاز الحزومي ، سمع ابا عقبة القروي وعبد الله بن حبيب في آخرين وكان ابو بكر الاسماعيلي يصفه بالحفظ .

١٣١ - محمد بن ابراهيم بن حمدون

- ابو الحسن الخزاز الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن ابي زياد القنطواني (٢) وابي كريب وغيرهما ، روى عنه عبد الرحمن والد ابي طاهر المخلص وغيره وتوفي ليلة الاربعاء غرة جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٢ - محمد بن عثمان بن محمد بن ابي شيبه

- ابو جعفر ، حدث عن يحيى بن معين وعلي بن المديني (وخلق كثير - ٣) وكانت له معرفة وفهم وصنف تاريخا وروى عنه ابا غندي وابن صاعد وجعفر الخلدی وغيرهم ، وقد سئل عنه ابو علي صالح بن محمد قال ثقة! وقال عبدان ، ما علمنا الا خيرا! وروى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه والقدرح فيه منهم عبد الله بن احمد فانه روى عنه انه قال محمد بن عثمان كذاب بين الامر وتوجب من

(١) من - كو (٢) كو - يزيد القطراني - سهوا (٣) من كو .

يكتب عنه ، وتوفى في ربيع الاول من هذه السنة .

١٣٣- محمد بن طاهر

ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين ، كان طاهراً بن الحسين يتولى الجزيرة فولاها المأمون خراسان فمات سنة سبع ومائتين ثم وليها بعده عبدالله الى سنة ثلاثين ومائتين ثم توفى فولى الواثق ابنه طاهراً فأقام الى سنة ثمان (واربعين) ثم وليها ابنه محمد بن طاهر فأقام الى سنة ثمان (١) وخمسين فظفر به يعقوب بن الليث فكان معه اسير يطوف به البلاد الى سنة اثنتين وستين فلما كانت الواقعة بالتهر وانات (٢) نجاه محمد بن طاهر فلم يزل مقياً بمدينة السلام الى ان توفى بها في هذه السنة .

١٣٤- موسى بن اسحاق

ابن موسى بن عبدالله ابوبكر الانصارى الخطمي ، ولد سنة عشر ومائتين وسمع اياه وعلى بن الجعد وابان نصر التمار واحمد بن حنبل ، اقرأ الناس القرآن وهو ابن ثمان عشرة سنة في الجانب الشرق واستقضى وله ثمان وعشرون سنة ، كتب الناس عنه فاكثروا وروى عنه ابن صاعد وابن الانباري وولى قضاء الري والاهواز وكان ثقة ثبتاً صدوقاً ديناً عفيفاً فصيحاً كثير الحديث وكان يستحل مذهب الشافعي رضى الله عنه ، توفى بالاهواز قاضياً محرم هذه السنة .

١٣٥- يوسف بن يعقوب

ابن اسماعيل بن حماد بن زيد ابوعبد البصري ولد سنة ثمان ومائتين وسمع سليمان ابن حرب وعمر بن مرزوق ومسدد وهدبة وغيرهم ، روى عنه ابو عمرو بن السالك وابوسهل بن زياد (وابوبكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة) تدولى القضاء بالبصرة في سنة ست وسبعين ومائتين وضم اليه قضاء واسط ثم اضيف الى ذلك قضاء الجانب الشرق من بغداد وكان جميل الامر حسن الطريقة ثقة عفيفاً مهيباً علماً بصناعة القضاء لاراقب (٤) فيه احداً ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز

(١) سقط من ص (٢) كو- بالنهر وان (٣) ليس في كو (٤) ب- لا يرقب .

- اخبرنا احمد بن علي (بن ثابت - ١) اخبرنا التنوخي قال اخبرني ابي قال حدثني ابي قال سمعت القاضي ابا عمر محمد بن يوسف يقول قدم خادم من وجوه خدم المعتضد بالله الى ابي في حكم (بغاء - ١) فارتفع في المجلس فأمره الحاجب بموازة خصمه فلم يفعل ! دلا لا بعظم (٢) محله من الدولة فصاح ابي عليه وقال ققاء ! يؤمر بموازة خصمه فيمتنع (٣) يا غلام ! عمر وبن ابي عمر والنحاس الساعة لا تقدم اليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى امير المؤمنين ، ثم قال لحاجبه خذ يده وسؤبينه وبين خصمه (فاخذوها واجلس مع خصمه - ٤) فلما انقضى الحكم انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث وبكى بين يديه فصاح عليه المعتضد وقال لو باعك لأجزت بيعه ولارددتك الى ملكي ابدا وليس خصوصك في يزل مرتبة الحكم فانه عمود السلطان وقوام الاديان . توفي يوسف في رمضان هذه السنة وقد صرف عن القضاء .

سنة ٢٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

- فمن الحوادث فيها انه قدم القاسم بن سيماء غزوة (٥) ارض الروم الصائفة ومعه خلق كثير من الاسارى وخمسون عرجا قد شروا على الجمل بأيدى بعضهم اعلام الروم عليها صلبان من ذهب وفضة .
- وفيها (٦) فليح القاضي عيذاقه بن علي بن ابي الشوارب قتل مكره ابنه محمد . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الخطيب اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة ابن محمد بن جعفر قال لم يزل عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واليا - يعني على القضاء - بالجانب الشرقي من بغداد وعلى الكرخ ايضا من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين (الى ليلة السبت لثلاث عشرة خلت من
-
- (١) من كو (٢) كو - بعظيم (٣) كو - أؤمر بموازة خصمك فتمتنع (٤) ليس في كو - (٥) كو - غزاة (٦) كو - وفي هذه السنة .

جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين - ١) فان الفالاج ضربه فيها فأسكت فاستخلف له ابنه محمد على عمله كله في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت (٢) من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان سر يا (٣) بحملا واسع الاخلاق ولم يكن له خشونة فاضطربت الامور بنظره ولبست عليه في اكثر احواله وكانت امور السلطان كلها قد اضطربت ولم يزل على خلافة ابيه الى سنة احدى وثلاثمائة وتوفى .

ووردت في ربيع الاول هدايا اقذها احمد بن اسمعيل بن احمد من نراسان . منها مائة وعشرون غلاما على دوابهم ومعهم أسلحتهم وخمسون بازيا وخمسون جملا عليها فانحر الثياب ومن الشها رى خمسون، وخمسون رطلا من المسك .
وفي شعبان اخذ رجلان من باب محول يقال لاحدها ابو كثيرة والآخر يعرف بالشمري فذكر انهما اصحاب (٤) رجل يعرف بمحمد بن بشر يدعى الربوية .
وورد الخبر في ذى القعدة بمسير الروم الى اللاذقية ، وان ريحا صفراء حارة هبت بمدينة الموصل في اول ذى الحجة فمات لشدة حرها جماعة .
وفي هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك .

١٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٣٦ - ابراهيم بن داود بن يعقوب

ابو اسحاق الصيرفي ، حدث عن عيسى بن حماد وعبد الملك بن شعيب بن الليث وغيرهما ولم يحدث الا مجلسا او مجلسين وكان ثقة وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٧ - احمد بن محمد بن مسروق

ابو العباس الطوسي ، حدث عن خلف بن هشام البزار وعلي بن المديني وعلي بن الجعد واحمد بن ابراهيم الدورقي والبرجلاني والزيبر بن بكار ؛ روى عنه

(١) من كو - (٢) كو - خلت - خطأ - ح (٣) كو - كرتيا - (٤) كذا - ح

- ابو عمرو بن السالك والخلدي وابوبكر الشافعي وغيرهم، قال الدارقطني ليس بالقوى باقى بالمعضلات؛ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (١) حدثنا عبد العزيز ابن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني حدثنا الخلدی قال حدثني احمد بن محمد بن مسروق قال دخلت الى الرمي فقصدت ابا موسى الدولابي وكان في ذلك الوقت اشرف من يذكر فلقيته وسلمت عليه وأقمت عنده في منزله ثلاثة ايام فلما اردت الخروج وقعت عليه لأودعه فابتدأ في (٢) وقال يا غلام! الضيافة ثلاثة ايام وما كان فوق ذلك فهو صدقة منك علي! توفي ابن مسروق في صفر هذه السنة وقيل سنة تسع وتسعين .

١٣٨ - احمد بن يحيى بن اسحاق

- ابو الحسين الريو ندى الملقب بالزديقي (قال المؤلف - م) وانما ذكرته ليعرف قدر كفره فانه معتمد الملاحدة والزنادقة؛ ويذكر أن اياه كان يهوديا واسلم هو فكان بعض اليهود يقول للسلمين لا يفسدن عليكم هذا كتابكم كما افسد ابوه علينا التوراة، فلم ابو الحسين اليهود وقال قولوا عن موسى انه قال لا نبي بعدى؛ وانبانا محمد بن ابي طاهر البراز قال انبا نا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال كان ابن الريو ندى يلزم الرافضة واهل الالحاد فاذا عوتب قال انما اريد أن اعرف مذاههم ثم كاشف وناظر؛ قال المصنف (٤) وقد كنت اسمع عنه بالعظام حتى رأيت مالم يخطر مثله على قلب ان يقوله عاقل ووقعت على كتبه (٥) فنها كتاب نعت الحكمة، وكتاب قضيب الذهب، وكتاب الزمرد، وكتاب التاج، وكتاب الدامغ، وكتاب الفريد، وكتاب امامة المفضول . وقد تقص عليه هذه الكتب جماعة فاما كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب التاج وكتاب الزمرد والدامغ ٢٠ فنقضها عليه ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي، وقد تقص عليه ايضا كتاب الزمرد

(١) كو - احمد بن علي بن ثابت (٢) كو - فبدأني (٣) من كو - (٤) كو - المؤلف

(٥) كو - ووقعت الى كتبه .

أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد النخاط، وقضى عليه أيضا كتاب إمامة المفضول وقد كان ابن الريوندي وأبو عيسى محمد بن هارون الوراق الملحد أيضا يتراميان بكتاب الزمرد ويدعي كل واحد منهما على الآخر أنه تصنيفه وكانا يتوافقان على الطعن في القرآن، وأما كتاب الفريد فنقضه عليه أبو هاشم عبد السلام بن علي الجبائي (قال المؤلف - ١) ورأيت بخط أبي الوفاء ابن عقيل قال كان الخبيث ابن الريوندي قد سمي كتابه الذي اعترض به على الشريعة الإسلامية المعصومة على اعتراض مثله من الملحد بن كتاب الزمرد فأخذ أبو علي الجبائي يعيبه في تسميته بالزمرد ويذهب إلى أنه خطأ وجعل في تلقيب العلم بالجواهر وإن أهل العلم (٢) لا يغيرون العلوم أسماء مادونها والجواهر ناقصة بالإضافة إلى العلوم، فأزرى عليه بذلك ظنا منه أنه قصد تلقيبه بالزمرد إغارة له اسم النفيس من الجواهر، قال ابن عقيل فوجدنا في بعض كلامه من كتاب آخر ما أبان به عن غير ذلك مما هو أخبث مما ظنه أبو علي فقال إن للزمرد خاصة هي أنه إذا رآه الأفعى وسائر الحيات عميت قال فكان قصدي إن الشبهة (٣) التي أودعتها الكتاب تعمى حجج المحتجين! فاعتقد ما أورده عاملنا في حجج الشرع حسب ما أثار الزمرد في حديق الحيات، فانظروا في استقصائه في الازدراء بالشرائع! قال ابن عقيل وعجبي كيف عاش وقد صنف الدامغ يزعم أنه قد دمغ به القرآن والزمرد يزري به على النبوات ثم لا يقتل! وكم قد قتل لص في غير نصاب ولا هتك حرز وإنما سلم مدة وعاش لأن الإيمان ما صفا في قلوب أكثر الخلق بل في القلوب شكوك وشبهات والأفلبا صدق إيمان بعض الصحابة قتل أباه! ومن بله تتبعه للقرآن وقد مر على مسامع سادات العرب فدهش الكل منه وعجز الفصحاء عنه فطمع هو من (٤) جهله باللغة أن يستدرك عليهم فأبان عن فضيحته. قال المصنف (٥) وقد نظرت في كتاب الزمرد فرأيت فيه الهذيان البارد الذي لا يتعلق بشبهه حتى أنه قال فيه «نجد في (٦) كلام أكرم بن صيفي أحسن من (أنا أعطيناك الكوثر) في نظائر هذا يشبه المصنف؛ وفيه أن الأنبياء وقعوا

(١) من كو (٢) كو - العلوم (٣) ص - السنة (٤) كو - مع (٥) كو - مؤلفه (٦)

- بطلسات كما ان المغناطيس يجذب، وهذا كلام ينبغي ان يستحيا من ذكره فان
العقاير قد عرفت امورها وجربت فكيف وقع هؤلاء الانبياء بما خفي عن
كان انظر منهم؟ ثم ان المغناطيس يجذب ولا يردّ ونبينا عليه السلام دعا شجرة
وردها؛ قال وقوله لعار تقتلك الفئة انباغية فان المنتجم يقول مثل هذا (١) قليل
له انما يعرف مثل هذا المنتجم اذا عرف المولد وأخذ الطالع ثم قد لا يصيب
وقد اخبر نبينا عليه السلام بخبر غيب فكان كما قال؛ ثم اخذ يعيب القرآن ويدعي
فيه لحنا واستدرك ذلك الخلف بزعمه على الاعادى الفصحاء الذين سلموا قصصاته؛
قال ابو على الجبائي قرأت كتاب الملحد الجاهل السفيه ابن الريوندى فلم اجد فيه
الا السفه والكذب والافتراء؛ قال وقد وضع كتابا في قدم العالم ونفى الصانع
وتصحيح مذهب الدهر وفي الرد على مذهب اهل التوحيد ووضع كتابا في
الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وسماه الزمرد وشم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبعة عشر موضعا في كتابه ونسبه الى الكذب وطعن في القرآن ووضع
كتابا لليهود والنصارى على المسلمين يحتاج لهم فيه في ابطال النبوة للنبي صلى الله
عليه وسلم الى غير ذلك من الكتب التي تبين خروجه عن الاسلام . وقال
ابن الجبائي ابتداء ابن الريوندى كلامه في كتاب الفريد فقال ان المسلمين
احتجوا لنبوة نبيهم بالكتاب الذي أتى به وتحدى به فلم يقدرُوا على معارضته ،
قال فيقال لهم غلطتم وغلبيت العصبية على قلوبكم أخبرونا لو ادعى مدع لمن
تقدم من الفلاسفة مثل دعواكم في القرآن وقال الدليل على صدق بطليموس
واقليدس فيما ادعيا ان صاحب اقليدس جاء به فادعى ان الخلق يعجزون عنه
لكانت ثبتت نبوته . قلنا قد يكون من ز من اقليدس من هو اعراف منه
وانما شاع كتابه بعده ولوا اجتماع ارباب علمه لجمعوا مثله، ثم لو كان نبيا يكتبه
لم يقدح ذلك في دلالة نبينا صلى الله عليه وسلم . وذكر في كتاب نعت الحكمة
تقييح اعتقاد من يعتقد أن اهل النار يخلدون وقال لا نفع لهم في ذلك (٢)

وللخالق، والحكيم لا يفعل شيئاً لا تقع فيه؛ وهذا جهل منه فانه يريد بهذا تعليل
 افعال الخالق سبحانه وافعاله لا تعلل لأن حكمته فوق العقل المعلن ثم يلزمه هذا
 بتعذيبهم ساعة . قال ابو علي الجبائي كان السلطان قد طلب ابا عيسى الوراق
 وابن الريوندي فأما الوراق فأخذ وحبس ومات في السجن وأما ابن الريوندي
 فانه هرب الى ابن لاوي اليهودي ووضع له كتاب الدامغ في الطعن على محمد
 صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن ثم لم يلبث اياماً يسيرة حتى مرض ومات .
 وقال المصنف (١) وقد ذكر في كتاب الدامغ من الكفر اشياء تقشعر منها الجلود
 غير أني أثرت ان اذكر منها طرفاً ليعرف مكان هذا الملحد من الكفر ويستعاذ
 بالله سبحانه من الخذلان ! فمن ذلك انه قال عن الخالق تعالى عن ذلك من ليس
 عنده الدواء للداء الا القتل فعل العدو والحق الغضوب فما حاجته في كتاب
 ورسول؟ وهذا قول جاهل بالله لأنه لا يوصف بالحق ولا بالحاجة وما عاقب
 حتى انذر . وقال ووجدناه يزعم انه يعلم الغيب فيقول (وما يسقط من ورقة
 الا يعلمها) ثم يقول (وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم) . وهذا جهل منه
 بالتفسير ولغة العرب وانما المعنى يظهر ما علمناه ومثله (ولنبلونكم حتى نعلم) اى
 نعلم ذلك واقداً ، وقال بعض العلماء حتى يعلم أنبياءنا والمؤمنون به . وقال في
 قوله (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً) اى ضعف له وقد انزعج آدم وأزل خلقاً !
 وهذا تغفل منه لأن كيد ابليس تسويل بلا حجة والحجج ترده ولهذا كان ضعيفاً
 فلما مالت المطباع اليه اثر وفعل . وقال لم يقم بحساب ستة تكلم بها في الجملة
 فلما صار الى التفريق وجدناه قد غلط فيها باثنين وهو قوله (خلق الارض في
 يومين) ثم قال (وقدر فيها اوقاتها في اربعة ايام) ثم قال (فقضا هن سبع سموات في
 يومين) . فعدها هذا المغفل ثمانية ولونظر في اقوال العلماء لعلم ان المعنى في تمة
 اربعة ايام . وقال في قوله (انك ان لا تجوع فيها ولا تعرى) وقد جاع وعرى !
 وهذا المغفل ما فهم أن الأمر مشروط بالوفاء بما عاهد عليه من قوله (ولا تقربا

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين). وقال في قوله (انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه) ثم قال (وربك الغفور) فأعظم الخطوب ذكره الرحمة مضموما (١) الى اهلاكهم! وهذا الأبله ما علم انهما وصف نفسه بالمعاقبة للذين فازت بجمت القلوب ضم الى ذلك ذكر الرحمة بالحلم عن العصاة والامهال والمساحة في اكثر انكسب.

- قال ونراه يفخر بالمكر والخداع! وهذا المسكين قد نسب المعنى الى الافتخار! ولا (٢) يفهم ان معنى مكره جزاء الماكرين! قال ومن الكذب قوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وهذا كان قبل تصوير آدم! وهذا الاحق لو طالع احوال العلماء وفهم سعة اللغة علم ان المعنى خلقنا آدم وصورناه كقوله (انا لما طغى الماء حملناكم) وقال من فاحش ظلمه قوله (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) فعذب جلودا لم تعصه! وهذا الاحق لا يفهم أن الجلد آلة للتعذيب فهو كالخطب يحرق لانضاج غيره ولا يقال انه معذب، وقد قال العلماء ان الجلود الثانية هي الاولى أعيدت كما يعاد (٣) الميت بعد البلى. قال وقوله (لاتسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم) وانما (٤) يكره السؤال ردىء السلعة لثلاث تقع عليه عين التاجر فيفتضح! فانظر وا الى عامية هذا الاحق وجهه! أترأه قال لاتسألوا عن الدليل على صحة قولي؟ انما كانوا يسألون فيقول قائلهم من أبى؟ فقال (لاتسألوا عن أشياء) يعنى من هذا الجنس فر بما قيل للرجل ابوك فلان وهو غير ابيه فافتضح (٥) قال ولما وصف الجنة قال (فيها انهار من لبن لم يتغير طعمه) وهو الحليب ولا يكاد يشتهيه الاجلياء (٦) وذكر العسل ولا يطلب صرفا، والزنجبيل وليس من لذية الاشربة، والسندس يفرش (٧) ولا يلبس وكذلك الاستبرق الغليظ، قال ومن تخايل انفق الجنة يلبس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صار كروس الاكراد والنبط! فانظر وا الى لعب هذا المستهزئ وجهه! ومعلوم

(١) كو- مضمومة (٢) كو- ولم (٣) كو- كعادة (٤) كو- فانما (٥) كو- فيفتضح

(٦) كو- الجائع (٧) كو- يفرش .

ان الخطاب انما هو (العرب وهم يؤثرون ما وصف كما قال « في سدر مخضود
 وطلع منضود » ثم انما وصف ١) اصول الاشياء الملتذ بها فالقدرة (قد) تكون
 من اللين اشياء كالطبوحات وغيرها ومن العسل اشياء يتحل بها، ثم قال عز وجل
 (وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين) وقال « اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » فوصف ما يعرف ويشتهي وضمن
 ما لا يعرف ؛ وقال انما اهلك ثمودا لأجل ناقة وما قدر ناقة؟ وهذا جهل منه
 فانه انما اهلكهم لعنادهم وكفرهم في مقابلة المعجزة لالاهلاك ناقة ؛ قال وقال
 (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ثم قال (لا يهدي
 من هو مسرف) ولوفهم ان الاسراف الاول في الخطايا دون الشرك والثاني في
 الشرك، وما يتعلق بكل آية يكشف معناه. قال ووجدناه يفترق بالفتنة التي القاها
 بينهم كقوله (ولقد فتنا بعضهم ببعض - ولقد فتنا الذين من قبلهم) ثم اوجب للذين
 فتنوا المؤمين عذاب الأبد ! وهذا الجاهل لا يدري ان الفتنة كلمة يختلف
 معناها في اقرآن فالفتنة الابتلاء كالأية الأولى والفتنة الاحراق كقوله (فتنوا
 المؤمنون) . وقال قوله (وله اسلم من في السموات) خبر محال لأنه ليس كل الناس
 مسلمين ، وكذلك قوله (وان من شيء الا يسبح بحمده) وقوله (والله يسجد
 ما في السموات وما في الارض) ؛ ولو أن هذا الزنديق طالع التفسير وكلام
 العرب لما قال هذا، انما يتكلم بعاميته وحمقه (٢) وانما المعنى وله اسلم استسلم والكل
 منقاد لما قضى به وكل ذليل لأمره وهو معنى السجود ؛ ثم قد تطلق العرب
 لفظ الكل وتريد البعض كقوله (تدمر كل شيء) . وقد ذكر اشياء من هذا
 الجنس منزعجا بسوء الادب والانبساط القبيح والذكر للخالق سبحانه وتعالى
 بما لا يصلح ان يذكر به احد العوام وما سمعنا ان احدا عاب الخالق وانبسط
 كانبساط هذا اللعين ويله لوجحد الخالق كان اصلح له من أن يثبت وجوده
 ثم يخاصمه ويعيبه وليس في شيء مما قاله شبهة فضلا عن حجة فتذكر ويجاب عنها
 وانما هو خذلان فضحه الله تعالى به في الدنيا والله تعالى يقابله يوم القيامة مقابلة

- تريد على مقابلة إبليس وإن خالف لكنه أحترم في الخطاب كقوله «بغزتك» ولم يواجه بسوء أدب كما واجه هذا اللعين جمع الله بينهما وزاد هذا من العذاب . وقد حكينا عن الجبائي أن ابن الریوندى مرض ومات ورأيت بخط ابن عقيل أنه صلبه بعض السلاطين والله اعلم . وقال ابن عقيل ووجدت في تعليق محقق من أهل العلم أن ابن الریوندى مات وهو ابن ست وثلاثين سنة . مع ما انتهى إليه من التوغل في المخازي لعنه الله لعنه الله (١) .

١٣- الجنيد بن محمد بن الجنيد

- أبو القاسم الخزاز ويقال القواريري، كان أبوه قواريًا وكان هو خزازًا وأصله من نهاوند إلا أن مولده ومنشأه ببغداد، سمع الحسن بن عرفة وثقة على أبي ثور وكان يفتي بحضرته وهو ابن عشرين سنة وصحب جماعة من أهل الخير واشتهر بصحبة الخارث المحاسبي وسرى السقطي ولازم التبعذ وتكلم على طريقة التصوف .

(١) في تاريخ ابن خلكان في ترجمة الریوندى «توفي سنة خمس وأربعين ومائتين بركة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره أربعون سنة وذكر في البستان أنه توفي سنة خمسين والله اعلم» وفي لسان الميزان أنه توفي سنة ٢٩٨ ثم نقل عن المسعودي أنه توفي سنة ٢٥٠ - واطن قولهم سنة ٣٩٨ خطأ وكأنها كانت ٢٤٨ فتحررت والدليل على ذلك أن المؤلف قدم في أول الترجمة أن الریوندى كان يترامى هو ومحمد بن هرون الوراق بكتاب الزمرد، وهذا صريح في تعاصرها ومر عن الجبائي ما هو صريح في تعاصرها أيضا ومحمد بن هرون توفي سنة ٢٤٧ كما في لسان الميزان فلو كانت وفاة ابن الریوندى سنة ٢٩٨ وعمره أربعون أو دونها لكان إنما ولد بعد محمد بن هرون بأكثر من عشرين سنة! هذا وفي ترجمة الریوندى من فهرست ابن النديم أنه قضى على نفسه أكثر كتبه الكفریات قال «وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته مما كان منه وإظهار الندم واعترف بأنه إنما صار إلى ما صار إليه حمية وأتقة من جفاء أصحابه وتنجيتهم إياه من مجالسهم»، والله اعلم - ح .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن علي المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه قال سمعت جعفر الخلدی يقول قال الجنيد ما اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل الله لي فيه حظا ونصيبا، قال الخلدی وبلغني عن الجنيد انه كان في سوته وكان ورده في كل يوم ثلثا ركة وثلثين الف تسبيحة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال اخبرني محمد بن الحسين السلمي قال سمعت ابا بكر البجلي يقول سمعت ابا محمد الحريري يقول كنت واقفا على رأس الجنيد وقت وفاته وهو يقرأ القرآن قلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك ! فقال يا ابا محمد ما رأيت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو يطوى صحيفتي؛ قال الخطيب و اخبرني عبد العزيز ابن علي الوراق قال سمعت علي بن عبد الله الهمداني يقول سمعت جعفر الخلدی يقول سمعت الجنيد يقول ما نعت ثوبى للفراس منذ اربعين سنة .

(انبأنا القزاز قال انبأنا ابو بكر بن ثابت قال - ١) و اخبرني الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن المنادي قال مات الجنيد سنة ثمان وتسعين فذكر لي انه حرز الجمع الذين صلوا عليه نحو ستين الفا .

١٤٠ - الحسن بن علي

ابن محمد بن سليمان (ابو محمد - ٢) القطان ويعرف بابن علويه، ولد في شوال سنة خمس ومائتين سمع عاصم بن علي وغيره ، روى عنه التجاد والخطيب (٣) وكان ثقة وتوفي في (شهر - ٢) ربيع الآخر من هذه السنة .

١٤١ - سعيد بن اسمعيل

ابن سعيد بن منصور ابو عثمان الواعظ الحيري ، ولد بالري ونشأ بها ثم انتقل الى نيسابور فسكنها الى ان توفي بها في ربيع الآخر من هذه السنة ، سمع الحديث

(١) من كوفي - وفي ص بدله - قال الخطيب . (٢) من - كوفي (٣) كوفي - الخطيب

بالري

بالري من عهد بن مقاتل وموسى بن نصر وبالعراق من عهد بن اسمعيل الاحمسي (١)
وحيد بن الربيع الاعمى (٢) وغيرها ودخل بغداد ، ويقال انه كان مستجاب
الدعوة .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرني عهد بن احمد بن
يعقوب قال حدثنا عهد بن نعيم الضبي قال سمعت امي تقول سمعت مريم امرأة
ابى عثمان تقول صادفت من (٣) أبى عثمان خلوة فاعتنمتها فقلت يا ابا عثمان اى
عملك أرجى عندك ؟ فقال يا مريم لما ترعرعت وانا بالري وكانوا يريدونى على
الزواج (٤) فامتنع جاءتنى امرأة فقالت يا ابا عثمان قد أحببتك حبا اذ هب نومي
وقرأى (٥) وانا أسألك بمقلب القلوب وأتوسل به اليك ان تزوج بى ! قلت
ألك والد ؟ قالت نعم فلان الخياط فى موضع كذا وكذا ، فراسلت أباها
ان يزوجهامنى ففرح بذلك واحضرت الشهود فزوجت بها فلما دخلت بها
وجدتها عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى !
وكان اهل بيتى يلوهونى على ذلك فأزيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث
لا تدعنى اخرج من عندها فتركت حضور المجالس ايثارا لرضاها وحفظا لقلبيها ثم
بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكأني فى بعض اوقاتي على الجمر وانا
لا أبدي لها شيئا من ذلك الى ان ماتت ! فاشيء أرجى عندي من حفظي عليها
ما كان فى قلبها من جمعي .

- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي حدثنا عبد الكريم بن هو اذن سمعت
اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت عبدا لله بن عهد الشمراني يقول سمعت ابا عثمان
يقول منذ اربعين سنة ما أفا منى الله فى حال فكرهته ولا قلتي الى غيره نسخته
وكان ابو عثمان ينشد .

أسأت ولم أحسن وجيتك هاربا وأين لعبد من مواله مهرب

(١) هكذا فى التقريب وفى ب وكو - الاعمى وفى ص - الاعمى (٢) كو -
الكجى (٣) ص - مع (٤) كو - عن الترويح (٥) كو - ورقادى .

يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما احدمنه على الارض أخيب

١٤٢- سعيد بن عبد الله بن أبي رجا

ابو عثمان الانباري ويعرف بأبن عجب ، حدث عن أبي عمر الدوري وغيره ،
روى عنه ابن مخلد وابن كامل القاضي وابوبكر الشافعي ، توفي في جمادى الآخرة
من هذه السنة .

١٤٣- سمنون بن حمزة الصوفي

ويقال سمنون بن عبدالله ويكنى أبا القاسم صحب سريرا وغيره ووسوس فكان
يتكلم في المحبة ثم سمي نفسه الكذاب لموضع دعواه في قوله .

فليس لي في سواك حظ فكيف ماشئت فامتنحي

فامتنحي بحصر البول فصار يدور في (١) المكاتب ويقول (للصبيان - ٢) ادعوا
لعمكم المبطل بلسانه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت احمد بن علي حدثنا عبد العزيز
ابن علي الوراق حدثنا علي بن عبدالله الهمداني قال حدثني عبد الكريم بن احمد
قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله القرغاني قال اخبرني ابو احمد المازلي قال
كان ورد سمنون في كل يوم وليلة خمسمائة ركعة .

١٤٤- صافي الحرمي

مرض فأشهد على نفسه انه ليس له عند غلامه قاسم مال ولا عقار ولا وديعة فلما
مات حمل غلامه الى الوزير ابن الفرات من العين مائة الف دينار وعشرين
الف دينار وسبعماية منطقة وقال هذا الذي كان له عندي ! فاعلم المقندر بذلك
فأمر أن ينزل القاسم منزله . وكان صافي صاحب الدولة كلها واليه أمر دار
الخليفة (٣) وتوفي في شعبان هذه السنة .

١٤٥- عبد الله بن محمد بن صالح بن مساور

ابو محمد البكري وقيل ايا هلي من اهل سمرقند ، كان ممن عني بطلب الحديث

والآثار ورحل في ذلك وجالس الحفاظ وكتب عنهم وحدث في البلاد فروى عنه من اهل بغداد محمد بن غلذ وابوبكر الشافعي وكان ثقة ، توفي في هذه السنة .

١٤٦ - عبد السلام (بن سهل - بن عيسى

- ابو علي السكري ، سكن مصر وحدث بها عن يحيى الجاني وعبيد الله القواريري روى عنه ابن شبنوذ والطبراني وكان من نبلأ الناس واهل الصدق ولكنه تغير في آخر ايامه ، توفي في شهر ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

- فمن الحوادث فيها انه ظهرت ثلاثة كواكب مذنية ظهر احدها ليلة الخميس
 ١٠ لخمس بقين من رمضان في برج الاسد وظهر الثاني في ليلة الثلاثاء لاجدى عشرة
 ليلة خلت من ذى القعدة في المشرق وظهر الثالث ليلة الاربعاء لعشر بقين من
 ذى القعدة في برج العقرب وبقيت اياما ثم اضمحلت .
 وغضب الخليفة على علي بن محمد بن الفرات لأربع خلون من ذى الحجة وجس
 ووكل بدوره وأخذ كل ما وجد له ولأهله (واصحابه -) وانهت دورهم
 ١٥ ابيع نهب وادعى عليه انه كتب الى الاعراب ان يكيسوا بغداد ، واستوزر
 ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكان قد ضمن لأم ولد المعتضد بالله (٢)
 مائة الف دينار فعملت في توليته . وورد الخبر من فارس بطاعون حدث
 فيها مات فيه سبعة آلاف انسان ووردت اربعة احوال مال من مصر وقيل
 انه وجد هناك كثر قديم وكان معه ضلع انسان طوله أربعة عشر شبرا في عرض
 شبر زعموا انه من قوم عاد وكان مبلغ المال خمسمائة الف دينار وكان معها هدايا
 ٢٠ عجبية ! فذكر الصولي انه كان في الهدايا تيس له ضرع يحلب اللبن . ووردت

(١) من كو (٢) في ص - لأم ولد المقتدر - هذا غلط فاحش وانما هي شغب

ام المقتدراتي كانت حريصة وكانت آفة دولته - كـ

رسل أحمد بن اسمعيل بهد ايا منها مذبذبة مرصعة بفانجر الجواهر وتاج من ذهب مرصع بجواهر له قيمة كبيرة ومناطق ذهب مرصعة وخلع سلطانية فائحة وربعة ذهب مرصعة فيها شمامات مسك وعنبر كله مرصع وعشرة افراس بسر وجها ولأحدها سرج ذهب ووردت هدايا ابن ابي الساج اربعاثة دابة وتما نون الف دينار وقرش أردمني لم ير مثله فيه بساط طوله سبعون ذراعا في عرض سبعين ذراعا عمل في عشرين لاقيمة له . وفي هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك ، وورد ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيباني ومعه اسرى من الاعراب كل منهم كان يعني السلطان واصلمع الطريق بأخذهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٤٧ - أحمد بن نصر بن ابراهيم

ابو عمرو والحافظ المعروف بالخفاف ، سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وابا كريب وغيرهم وكان يذاكر بمائة الف حديث وصام دائما نيفا وثلاثين سنة وتصدق بخمسة آلاف درهم ، توفي في شعبان هذه السنة ، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال سمعت ابا حامد بن محمد المقرئ يقول وقف سائل على ابي عمر والخفاف فأمر له بدرهم (١) فقال الرجل الحمد لله ! فقال لصاحبه اجعلها خمسة ! فقال الرجل اللهم لك الحمد ! فقال اجعلها عشرة ! فلم يزل الرجل يحمد الله ويزيده ابو عمرو والى ان بلغ مائة درهم فقال الرجل جعل الله عليك واقية باقية ! فقال ابو عمرو (والله - ٢) لو لم يرجع من الحمد الى غيره لبليت به عشرة آلاف درهم .

١٤٨ - البهلول بن اسحاق

ابن البهلول بن حسان بن سنان ابو محمد التنوخي ولد سنة اربع ومائتين وسمع اسمعيل بن ابي اويس ومصعبا الزبيري وسعيد بن منصور وغيرهم ، روى عنه

(١) كو - سندر - هدين (٢) من كو .

ابوبكر الشافعي وجماعة آخرهم ابوبكر الاسماعيلي الجرجاني وكان ثقة صاحباً لما يرويه بليغاً مصقفاً في خطبته (وتوفي في هذه السنة - ١)

١٤٩ - جعفر بن محمد بن الازهر

ابو احمد البراز يعرف بالبوردي والطوسي روى عن جماعة ، حدث عنه النجاد والشافعي وكان ثقة وتوفي في رجب هذه السنة .

١٥٠ - الحسين بن عبد الله بن احمد

ابو علي الخرق والد عمر صاحب المختصر في الفقه على مذهب احمد بن حنبل (حدث عن جماعة - ٢) وروى عنه ابوبكر الشافعي وابن الصواف وعبد العزيز بن جعفر وكان خليفة المروزي (٣) وتوفي يوم القطر من هذه السنة ودفن بباب ١٠ حرب عند قبر الامام احمد بن حنبل .

١٥١ - شاه بن شجاع

ابو الفوارس الكرماني كان من اولاد الملوك وصاحب ابواب النخشي وابا عبيد الله البصري وغيرهما ، اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن ابي الحسين الفارسي يقول (٤) سمعت ابا علي الانصاري يقول سمعت شاه بن شجاع يقول لاهل ١٥

(١) سقط من ص (٢) من كوزاد فيها وفي بقية النسخ « عن حماد » خطأ - ك
(٣) يفتح الميم وتشديد الراء المضمومة فواوسا كنة فذال معجمة فياء النسبة نسبة الى مروذ كسفود مخفف مروالروذ كما في معجم البلدان - وفيه ان النسبة الى مروالروذ « مروزي » كما ضبطناه والنسبة الى مروالكبرى وهي مرو الشاهجان « مروزي » وذكر هذا الرجل في مروالروذ وهو ابوبكر احمد بن محمد ابن صالح بن حجاج المروزي صاحب الامام احمد وسالمتسون الى مروالروذ قليل والغالب ان يقال المروزي - واما المروزة النسويون الى مروالكبرى فكثير فلماذا يقع في بعض الكتب في نسبة صاحب الامام احمد « المروزي » بالزاي وهو خطأ - ح (٤) كو ... ناصر أنبا نا ابوبكر احمد بن علي بن خلف انبا نا قال ابو عبد الرحمن السلمي قال قال الفارسي .

الفضل فضل مالم يروه فاذا رآوه فلا فضل لهم . قال السلمي ورأيت بخط جدي اسمعيل بن نجيد قال شاه بن شجاع من محبك وواقك على ماتحب وخالقك فيا تكره فانما يصحب هواه ! قال السلمي مات شاه قبل الثلاثمائة .

١٠٢ - عباس بن عبد الله

ابن محمد بن فضال ابو جعفر الكوفي ، كتب العلم وعنى بتصنيفه وتوفى بمصر في ربيع الاول من هذه السنة .

١٠٣ - عباس بن المهتدي

(ابو الفضل - ١) الصوفي بغدادى دخل مصر ومحب بها اباسعيد الخراز وكان كثير الاسفار على التوكل وكان من اقران الجعيد ، انبأنا ابو بكر (محمد بن عبد الله - ١) ابن حبيب قال انبأنا على بن عبد الله بن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله بن باكويد حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الخشاب قال حدثني محمد بن عبد الله الفرغانى قال تزوج عباس بن المهتدي امرأة فلما كانت الليلة التى اراد أن يدخل بها وقعت عليه ندامة فدخل عليها وهو كاره فلما اراد أن يدنو منها زبر عنها فامتنع من وطئها وقام ونرج فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر للمرأة زوج .

١٠٤ - عياش بن محمد بن عيسى الجوهري

حدث عن ايوب بن يحيى المقابري وداود بن رشيد واحمد بن حنبل ، روى عنه الطبراني وابن الجعابى والاسماعيلي وكان ثقة توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٠٥ - فاطمة القهر مافنة

غضب عليها المقنن وأخذ ما عندها من المال وكان لها مال عظيم اعطت منه شخصين ما تئى الف دينار عينا غير الهدايا فرفضت وتوفيت في ذى القعدة من هذه السنة وقيل بل ركب في طيارها في آخر شعبان ففرقت تحت الحصر في يوم ريح عاصف وانجرت بعد يومين .

١٥٦- محمد بن اسمعيل ابو عبد الله المغربي

- وهو استاد ابراهيم الخواص حج على قدميه سبعا وتسعين حجة ، أنبأ ابو بكر بن حبيب الصوفي اخبرنا ابو سعد (١) بن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله بن با كويه قال سمعت ابا بكر الجوزي قال يقول سمعت ابراهيم بن شيان يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رأيت ظلمة منسنين كثيرة ! قال ابراهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن تتبعه وهو حاف حاسر فكان اذا عثر احدنا يقول له يمينا وشمالا ونحن لا نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرنا الى رجله كأنها رجل عروس خرجت من خدرها ! وكان يقعد لأصحابه ويتكلم عليهم فإذ به انزعج الا يوما واحدا كنا على الطور وهو قد استند الى شجرة ترنوب وهو يتكلم علينا فقال في كلامه لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فردا بفردا ! فانزعج واضطرب .
- ١٠ فرأيت الصخور قد تدكدكت وبقي في ذلك ساعات فلما افاق كأنه نشر من قبر ، توفي في هذه السنة وقيل سنة سبع وتسعين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه على بن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة فهما على جبل الطور .

١٥٧- محمد بن ابي بكر احمد بن ابي خيثمة

- ١٥ زهير بن حرب ابو عبد الله ، نسأى الاصل ، كان فهما عارفا وحدث عن نصر بن علي الجهضمي وعمر بن علي الصيرفي (٢) والحسين بن حريث الروزي وغيرهم ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت عن ابي عبد الله (٣) محمد بن (الحسين) الضميرى قال قال لي علي بن الحسن الرازي قال لنا محمد بن الحسين (٤) : انزغرفاني قال كان لابي بكر بن ابي خيثمة ابن حافظ استعان به ابو بكر

- ٢٠ (١) كو- ابو سعيد - كذا (٢) هكذا في تاريخ بغداد - وهو عمر بن علي بن بحر الصيرفي القلاس الحافظ المشهور ، ووقع في ص- عمر بن علي الصوفي - وفي كو- عمر بن علي الصوفي كذا - ح (٣) كو- حدثنا القاضي ابو عبد الله (٤) من تاريخ بغداد ، والعبارة موجودة في كو ولكن فيها « محمد بن الحسين

في تصنيف كتاب التاريخ . قال ابن ثابت هو ابو عبدالله هذا ، قال وقرأت في كتابه ابي القتيح عبيد الله بن احمد النحوي سمعت القاضي ابن كامل يقول اربعة كنت احب بقاءهم ابو جعفر الطبري والبربري (١) وابو عبدالله بن ابي خيشة والمعمرى فما رأيت انهم منهم ولا احفظ ! توفي محمد بن أبي بكر يوم الاربعاء لأربع بقين من ذى القعدة من هذه السنة (٢) .

١٥٨ - محمد بن احمد بن كيسان

(ابو الحسن النحوي انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن علي بن ثابت قال كان ابن كيسان (٣) احدا لذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معا في النحو لانه اخذ عن المبرد وثلعب وكان ابو بكر بن مجاهد المقرئ يقول ابو الحسن بن كيسان انحى من الشيخين يعني ثعلبا والمبرد قال ابن ثابت وبلغني انه مات في سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٥٩ - محمد بن السري بن سهل

ابوبكر القنطري ، سمع عثمان بن ابي شيبة وغيره وكان ثقة ، توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٠ - محمد بن يحيى ابو سعيد

يعرف بمجمل كفته . سكن دمشق وحدث بها عن ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة وعقبة بن مكرم العمي وابراهيم بن سعيد الجوهري وسلمة بن شبيب واحمد ابن منيع وغيرهم ، روى عنه ابوبكر النقاش وغيره .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال بلغني ان المعروف بمجمل كفته توفي وغسل وكفن وصلى عليه ودفن فلما كان في الليل

(١) هكذا في تاريخ بغداد واطنه محمد بن موسى بن حماد ابا احمد كما في الانساب ووقع في ص التبريزي وفي كو - البريدي - ح (٢) في تاريخ بغداد والشذرات (٢٩٧) ك (٣) من كو - وفي ص بدلها قال الخطيب ،،

- جاءه نباح فنبش عنه فلما حل أكفانه لياخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه ققام وحمل كفته ونرج من القبر وجاء الى منزله وأهله ليكون قدق الباب عليهم فقالوا من انت ؟ قال انا فلان ! فقالوا له يا هذا لا يحمل لك أن تريدنا على ما بنا ! (١) فقال يا قوم افتحوا فانا والله فلان ! فصرخوا صوته ففتحوا وعاد حزنهم فرحا وسمى من يومئذ حاملا كفته . ومثل هذا جرى لسعير بن الخمس الكوفي فانه لصادق في حفرته اضطرب فخلت عنه اكفانه ققام ورجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنه مالك بن سعير . توفي محمد بن يحيى في هذه السنة .

سنة ٣٠٠

ثم دخلت سنة ثلثمائة

- فمن الحوادث فيها خروج خارجي بالمغرب فنصر عليه وبعث بإعلام من اعلامه وأذان وآناف في خيوط .
- وفيها صلب الحسين بن منصور الحلاج وهو حي في الجانب الشرقي يوم (٢) الاربعاء والخميس وفي الثري يوم الجمعة والسبت لاثني عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر .
- وورد الخبر بانخساف جبل بالدينور يعرف بالتل وخروج ماء كثير من تحته اغرق (٣) عدة من القرى . ووصل الخبر بانخساف قطعة عظيمة من جبل لبنان وسقوطها في (٤) البحر . وورد كتاب من صاحب البريد يذكر أن بغلة وضعت فلوة (٥) وفيها كثرت الامراض والعلل والعفن ببغداد في الناس وكليت الكلاب والذئاب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب والبهائم فاذا عضت انساها اهلكته .
- ومدت دجلة مداعظيا وكثرت الامطار وتناثرت النجوم في ليلة الاربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة تناثرا عجيبا كلها الى جهة واحدة نحو خراسان .
-
- (١) كو - على مانحن فيه (٢) كو - في يومين (٣) كو - فترق (٤) كو - ب - الى (٥) ص - ولدت امرأة .

وفي هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٦١- ابراهيم بن موسى بن حميد

ابو اسحاق الاندلسي مولى بني امية حدث عن قتيبة (١) وابن ابي الدنيا وكان ثقة
توفي بمصر في جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٢- الاحوص (٢) بن المفضل

ابن غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد ابن غلاب، اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت قال غلاب امرأة وهي ام خالد بن
الحارث بن اوس بن النابغة ويكنى الاحوص ابا امية القلابي . روى عن ابيه
كتاب التاريخ وروى عن جماعة وكان يتجر في البريغداد فاستتر ابن القرات
عنده وقال ان وليت الوزارة فأى شيء تحب ان اصنع بك ؟ قال تقلدني شيئا
من اعمال السلطان ! قال ويحك لا يحىء منك عامل ولا امير ولا قائد ولا كاتب
ولا صاحب شرطة فايش اقلدك ؟ قال لا ادري ! قال اقلدك القضاء قال قد رضيت
ثم خرج ابن القرات وولى الوزارة واحسن الى ابي امية وافضل عليه وولاه
قضاء البصرة وواسط والاهواز وانحدر ابو امية الى اعماله واقام بالبصرة
وكان قليل العلم الا ان عفته وتصونه غطى على قصصه فلم يزل بالبصرة حتى قبض
عليه ابن كنداج امير البصرة في بعض نكبات المقتدر لابن القرات وكان بين
ابي امية وبين ابن كنداج وحشة فاودعه السجن واقام فيه مدة الى ان مات
فيه ولا نعلم (٣) ان قاضيا مات في السجن سواء، وبلغني من طريق آخر ان الاحوص
كان يتيه على ابن كنداج امير البصرة ولا يركب اليه ويعارضه في الظلومات ٢٠

(١) كو- ابي قتيبة - كذا (٢) ص- الاحوص - في المواضع كلها - وقد ذكر
الذهبي وابن حجر كما في التبصير ان الاحوص كله بالمهمله الا الاحوص بن عمرو
القيمي شاعر - فبالحاء المعجمة - ح (٣) كو- يعلم .

فيصيح من يده (١) ويكتب الى ابن القرات فيجيبه بالصواعق ويأمره بالسمع والطاعة الى ان ورد كتاب (طائر-٢) الى ابن كنداج بالقبض على ابن القرات فركب الى الاحوص قبض عليه وامشاه بين يديه طول الطريق الى داره وادخله السجن فاقام فيه مدة ثم مات ثم عاد ابن القرات الى الوزارة فحدث بذلك فاعتم وقال هل له ولد؟ نجى به ابن له فيه تفصيل فقال هذا لا يصلح فوصله بمال .

١٦٣ - جعفر بن محمد بن سليمان

ابو الفضل الحلال الدودي روى عنه ابو بكر الشافعي وتوفي في نصف شوال من هذه السنة .

١٦٤ - الحسين بن عمر بن ابي الاحوص (٣)

ابو عبد الله الكوفي ولد سنة خمس عشرة ومائتين وحدث ببغداد فسمع منه الشافعي وابن الجعفي ووثقه (٤) وتوفي ببغداد في قطيعة الربيع في رمضان هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها .

١٦٥ - عميد الله بن عبد الله بن طاهر

ابن الحسين بن مصعب ابو احمد الخزاعي وهو اخو محمد بن عبد الله بن طاهر، ولي امارة بغداد وحدث عن الزبير بن بكار، روى عنه الصولي والطبراني وكان ادبيا فاضلا شاعرا فصيحاً . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو بشر محمد بن عمر الوكيل حدثنا محمد بن عمران الرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني عبد الله بن عبد الله بن طاهر (لنفسه - ه) .

حق التثاني بين اهل الهوى تكاتب يسخر عين النوى
وقى التداني لا تقضى عمره تراوريشني غليل الجوى
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين

(١) كذا في النسخ (٢) من - كو (٣) ص - الاحوص - كو - ابن الاحوص

(٤) كو - وكان ثقة (ه) من تاريخ بغداد - ك .

الجارزى (١) حدثنا العافى بن زكريا حدثنا احمد بن أبى سهل الحلوانى حدثنا ابو الحسن (٢) على بن هارون بن على بن يحيى قال، كان أبى نازلانى جوار عبدا لله ابن عبدا لله بن طاهر فانتقل عنه الى دار ابتاعها (٣) وهى دار كانت لاصحاق بن ابراهيم الموصلى فكتب اليه عبدا لله مستوحشا له .

٥ يا من تحول عنا وهو يا قنبا بعدت جدا فلا يا صرت (٤) تلقانا

فاعلم يا بك ان بدلت جيرتنا بدلت جارا وما بدلت اخوانا

فاجابه هارون بن على

بعدت عنكم بدارى دون خالصتى ومحض ودى وعهدى كالذى كانا

(وما تبدلت مذ فارقت قريبكم الا هو ما اعانينا واحراانا - ه)

١٠ وهل يسر بسكنى داره احد وليس احبابه للدار جيرانا

انبا نا محمد بن عبد الباقي البراز عن أبى القاسم على بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازى قال حدثني ابو سليمان بن الثلاثي قال قال أبى كان اصل نعمتي من ثمن خمسة ارطال ثلج وذلك انه عن الثلج في بعض السنين يبضاد وكانت عندي منه شيء فبعته وبقي عندي منه خمسة ارطال فاعتلت جارية لعبيد الله بن عبدا لله بن طاهر كانت روحه من الدنيا وهو ١٥

اذ ذلك امير بغداد فطلبت ثلجا فنقذ الى قنلت ما عندي الارطل واحد فلا بيعه الابنسة آلاف درهم ! وكنت قد عرفت الحال فلم يجسر الوكيل على شراء ذلك ورجع يستأذن عبدا لله فشتمه عبدا لله وقال اشتره باى ثمن كان ولا تراجعني بخافى وقال خذ خمسة آلاف درهم وهات الرطل ! فقلت لا ابيعك الا بعشرة آلاف ! فلم يتجاسر على المراجعة وأعطاني عشرة آلاف درهم وأخذ الرطل ٢٠

(١) ضبطه في الانساب ووقع في ص - الخازرى - وفي ب - الجارودى - ح

(٢) كو - ابو الحسين (٣) زاد في تاريخ بغداد " بنهر المهدي " ، ك (٤) هكذا

في التاريخ - ووقع في ص - على ما طرأت وفي كو - نالا صارت - ح

(ه) ليس في ص .

فشفيت به المريضة وقويت نفسها وقالت اريد رطلا آخر! بغاء في الوكيل بعشرة آلاف (دروهم - ١) وقال هات رطلا آخر! فبعته فلها شربته المريضة (٢) ثم آلت وطلبت الزيادة (٣) بغاؤا يلتمسون ذلك فقلت ما بقى عندي الا رطل لا بيعه الا زيادة! فناداني وأعطاني عشرة آلاف (دروهم - ١) ثم احببت (٤) لأشرب انا منه لأقول اني شربت ثلجا يساوي الرطل منه عشرة آلاف درهم! فشربت منه رطلا وجاءني الوكيل قرب السحر فقال الله الله! قد والله صلحت الجارية فان كان عندك منه شيء فاحتكم في بيعه! فقلت والله ما عندي الا رطل واحد ولا بيعه الا بثلثين (٥) فقال خذ فاستحييت من الله ان ابيع رطل بثلثين الفا - ١) فقلت هات عشرين واعلم انك ان جئتني بعدها بملء الارض ذهبا لا تجد عندي شيئا فاعطاني فلها شربته فاقت فاكلت الطعام وتصدق عبيد الله بال عظيم قال ودعاني من الغد وقال انت بعد الله عز وجل رددت حياتي بحياة جاري فاحتكم! فقلت انا خادم الامير وعبيده فاستخدمني في شرايه وثلجه وكثير من امر داره فكانت تلك الدراهم اصل نعمتي، وتوفي عبيد الله في شوال هذه السنة .

۱۶۶۔ عبد اللہ بن محمد بن ابی کامل

ابو محمد الفزاري وكان يتزل مدينة المنصور وحدث عن هوزة وداود بن رشيد
روى عنه ابو علي بن الصواف وابن الجلابي وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة
عن اديم وتسعين سنة .

۱۶۷- علی بن طیفور بن غالب

وابو الحسن النسوي سكن بغداد وحدث بها عن قتيبة ، روى عنه ابو بكر الشافعي
وابن مالك القطيبي وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة .

۱۶۸- محمد بن ابراهیم بن مطرف

ابن محمد بن علي أبو احمد (هـ) الاسترأبادي كان من رؤساء استرأباد (وكان المنظور

(۱) من - کو (۲) ب - العیلة (۳) ب - زیادة (۴) کو - احتیجت (۵) ص - ابو عبد

اليه من بين اهلها - ١) وكان تاجرا ثقة امينا . مروفا بالخير والبذل في ذات الله عز وجل ، كتب الحديث وحدث ويقال انه كتب عن ابي سعيد الاشج وتوفي في هذه السنة .

١٦٦- محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب

ابن ازمهر ابو عمر القات الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعيم الفضل بن دكين ومنجاب بن الحارث واحمد بن يونس روى عنه الخطيب والشافعي والجبلي وغيرهم (وكان ضعيفا وقال الدارقطني تكلموا في سماعه من ابي نعيم - ٢) توفي ببغداد غرة جمادى الاولى وقيل لست خلون من جمادى الاولى (سنة ثلثمائة - ٢) وحمل من يومه الى الكوفة .

١٧٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص

ابن عمر بن راشد ابو بكر الربي الحنفي يعرف بابن الامام ولد سنة اربع عشرة ومائتين (وسكن دمياط - ٢) وحدث بها عن اسمعيل بن ابي اويس واحمد بن يونس والحمامي وابن المديني وغيرهم وتوفي يوم الاربعاء لعشر خلون من ذي الحجة من هذه السنة وكان ثقة .

١٧١ - محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان

ابو الحسن الحضرمي قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعيم ، روى عنه ابو بكر الشافعي وغيره . وقال الدارقطني ليس باقوى توفي ببغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثلثمائة .

١٧٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث

ابو عبد الله الانباري يعرف بالقرنجلي سمع اسحاق بن البهلول التنوخي ، روى عنه الاسماعيلي وكان ثقة توفي في هذه السنة .

(١) ليس في ص (٢) من كو .

سنة ٣٠١

ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها غزو الحسين بن حمدان الصائقة ففتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا وفيها (١) عزل المقتدر عهد بن عبيد الله عن الوزارة وحسبه ايا ما مع ابنه عبد الله وعبد الوهاب وقلد الوزارة على بن عيسى، وكان من افضل الوزراء وايامه انبهي من غيرها وكان يجتهد في العدل والاحسان .
- وفيها كثرت الامراض المدموية بالناس ببغداد وكان ذلك في آخر تموز وآب وكان (من - ٢) ذلك المرض نوع سموه الماشري وكان طاعونا قاتلا .
- وفيها وصلت هدايا صاحب عمان الى السلطان وفيها بيعة بيضاء وغزال اسود .
- وركب المقتدر في شعبان على اظهر الى باب النخاسة على طريق الصحراء (٣) ثم انحدر الى داره في دجلة وهي اول ركبة ظهر فيها للعامة . ولما ولي الوزارة على بن عيسى شاوره المقتدر في امر اقامة فاشار بمكاتبة أبي سعيد الحسن بن بهرام الجناي المتخلف على هجر فتقدم اليه بمكاتبته فكتب كتابا طويلا يتضمن الحث على طاعة الخلفاء وعباته على تركه الطاعة ويوبخه على ما يمتك عن اصحابه من اعلان الكفر وانكارهم على من يسبح الله عز وجل ويقده واطراحهم الصلوات والزكوات واستهزاؤهم بأهل الدين واسترقائهم الأحرار ثم تواعده فيه بالحرب ان لم يطع فوصل الكتاب وقد قتل ابو سعيد ، وثب عليه خادم له صقلاي فقتله ثم دعا رجلا من رؤساء اصحابه فقال له السيد يدعوك ! فلما دخل قتله ثم دعا آخر فقتله الى ان دعا الخامس فرأى القتل فصاح واطلع النساء فصحن فقبضن (٤) عليه قبل ان يقتل الخامس وقد كان ابو سعيد عهد الى ابنه سعيد فلم يضطلع بالأمر فقلبه عليه اخوه الاصغر ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد فتو ققت الرسل الذين حملوا الكتاب عن ابيصانه وكاتبوا الوزير على بن عيسى فأمرهم بايصال الكتاب الى اولاده ومن قام مقامه فأوصلوه فكان في جوابهم بعد
- (١) كو - وفي هذه السنة (٢) من كو (٣) كو - الصفحة (٤) كو - قبض

حمداه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم الخليفة (١) وشكر ما يملئهم
عن الوزير من العدل وقالوا اتالم نخرج من الطاعة ولكنا كنا قوما مستورين
فقم علينا ذلك بخار من الناس لا دين لهم فشنعوا علينا وقذفونا بالكياثر ثم
نرجوا الى سبنا وضربنا ثم نادوا قدأ جلنا كم ثلاثة ايام فن اقام بعدها احل
بنفسه العقوبة فخرجنا فوثبوا (عليه - ٢) قبل الاجل وضربونا واغرمونا
الأموال فسالناهم أن يؤمنوا على أنفسنا فلم يفعلوا وأمر صاحب البلد بقتلنا
فهربنا فأخذوا حرمنا وسلبوهم سلبا قبيحا وانتهبوا منازلنا فلجأنا الى البادية
فخرج ناس الى المعتضد بالله فشنعوا علينا فصدق مقالتهم وبعث اليانا من يخاضعنا
فدافعنا عن أنفسنا فتويت وحشتنا من الخلق، وأما ما ادعى علينا من ترك الصلاة
وغيرها فلا يجوز قبول دعوى الالبيسة وإذا كان السلطان ينسبنا الى الكفر بالله
١٠ تعالى فكيف يسألنا أن ندخل في طاعته . فلما وصل كتابهم كتب الوزير اليهم
كتابا بحملا بعدهم فيه بالخير .

وفي هذه السنة جرت ملاحه بين ابن الجصاص وإبراهيم بن احمد المادرائي (٣)
قال إبراهيم بن احمد مائة الف دينار من مالى صدقة لقد ابطلت في الذي حكيت
١٥ عنى ! فقال له ابن الجصاص قبيز (دأير - ٤) من مالى صدقة لقد صدقت وابطلت
في قولك فقال له المادرائي (٣) من جهلك انك لا تعلم ان مائة الف دينار اكثر من
قبيز فعجب الناس من كلامهما واعتبر هذا فاذا الققيز ستة وتسعون الف دينار .
وفي هذه السنة قبض بالسوس (٥) على الحسين بن منصور الحلاج وحصل في
يد عبد الرحمن خليفة على بن احمد الرأسي واخذت له كتب ورقات فيها اشياء
٢٠ مر موزة ثم حمل فأدخل مدينة السلام على حمل ومعه غلام له على حمل آخر
مشتهرين (٦) ونودي عليه - هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه (وحيى - ٢)
ثم احضره الوزير على بن عيسى وناظره فلم يجد له يقرأ القرآن ولا يعرف من
الفقه شيئا ولا من الحديث ولا من الاخبار ولا الشعر ولا اللغة ! فقال له على بن

(١) كو - الخلافة - (٢) من كو (٣) كو - البادرائي (٤) من - ب (٥) من - ب

عيسى تعلبك الطهور والغروض اجدى (عليك - ١) من رسائل لا تدري ما تقول فيها كم تكتب (ويك - ٢) الى الناس « تبارك ذو النور الشعشعاني » ما احوجك الى الادب ؟ ثم امر به فصلب حيا في الجانب الشرقى في مجلس الشرطة ثم في الجانب الغربى حتى رآه الناس ثم حمل الى دار السلطان محبس بها فاستمال بعض اهلها باظهار السنة حتى ماوا اليه وصاروا يتبركون به ويستدعون منه الدعاء . قال مؤلفه وستأتى اخباره ان شاء الله تعالى .

وفيهما حج بالناس الفضل بن عبد الملك ووقع وباه في آخر السنة ببتداد خصوصاً في الحرية حتى غلقت اكثر دورها .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٧٣ - ابراهيم بن محمد بن الهيثم

- ١٠ ابو القاسم القطيعي ، كان يسكن قطيعة عيسى بن علي وحدث عن جماعة ، روى عنه القاضي الحاملي وابو الحسين بن المنادي والخطيب وغيرهم ، وقال الدارقطني هو ثقة صدوق (انبا نا عباد بن انا نا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن العباس - ٣) قال قرئ علي ابن المنادي وانا اسمع قال ابو القاسم ابراهيم بن محمد القطيعي مات في جمادى الآخرة سنة احدى وثلثمائة وكان حسن المعرفة بالحديث ثقة متيقظاً منزله بالجانب الغربي من قطيعة عيسى كتب عنه الناس .

١٧٤ - ابراهيم بن خالد الشافعي

جمع العلم والزهد ومن تلامذته ابو بكر الاسماعيلي ، توفى في هذه السنة .

١٧٥ - اسمعيل بن يعقوب بن اسحاق

- ٢٠ ابن البهلول ابو الحسن التنوخي الانباري ولد (بها - ١) سنة اثنتين وثمانين

(١) من كو (٢) من ب (٣) من كو - وفي ص بدله - قال محمد بن العباس .

(ومائتين - ١) وورد بغداد لحدث بها عن عبد الله بن احمد وعبد بن عثمان بن ابي شيبة وغيرهما وكان حافظا للقرآن عالما بانساب اليمن كثير الحديث ثقة صدوقا وتوفي بالانبار في هذه السنة (٢) .

١٧٦. جعفر بن محمد بن الحسن (٣)

ابن المستفاض ابو بكر القرابي قاضي الدينور ، طاف البلاد شرقا وغربا في طلب العلم وتبى الاعلام وسمع بخراسان وما وراء النهر واستوطن بغداد وحدث عن هذبة وابن المديني وبندار وأبي كريب وقتيبة وخلق كثير ، روى عنه ابو الحسين ابن النادى واحمد بن سليمان النجاد وابو بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة حجة .
 اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال بلغنا عن شيخنا ابي حفص عمر بن علي الثريات قال لما ورد جعفر القرابي الى بغداد استقبل بالطيارات والزاب ووعد (له - ١) الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع اناس فحزروا من حضر مجلسه لسماع الحديث فقبل نحو ثلاثين الفا وكان المستملون ثلثمائة وستة عشر ! قال العتيقي وسمعت شيخنا ابا الفضل الزهرى يقول سمعت جعفر بن محمد القرابي كان في مجلسه من أصحاب (٤) الحارث من يكتب حدود عشرة آلاف انسان مابقي منهم غيرى سوى من كان لا يكتب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي حدثنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن ابيه قال سمعت ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد القرابي يقول ولد ابي سنة سبع ومائتين وتوفي في ليلة الاربعاء في المحرم سنة احدى وثلثمائة وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان تدحفر لنفسه قبرا في مقابر ابي أيوب قبل موته بخمسين سنين فكان

(١) من كو (٢) ارخ الخطيب وقاته سنة ١٣٣ فسهل المؤلف في النقل - ك

(٣) هكذا في تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ والشذرات - ووقع في الاصول -

الحسين - ك (٤) ص - ارباب .

يبرأ اليه فيقف عنده ولم يقض أن يدفن فيه .

١٧٧- الحسن بن الحباب

ابن مخلد بن محبوب ابو علي المقرئ الدقاق سمع لوينا وغيره وكان يقرأ بقرأة
ابي عمرو ، روى عنه ابن المنادي وكان ثقة ، توفي في يوم التروية يوم جمعة
ودفن يوم عرفة من هذه السنة وقد قارب التسعين .

١٧٨- الحسن بن سليمان

ابن نافع ابو معشر (الدامي-١) البصري، سكن بغداد وحدث بها عن ابي الربيع
الزهراني وهذبة روى عنه ابن نافع وابوبكر الشافعي ، وقال الدارقطني ثقة ،
توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقابر باب انكوفة (٢) .

١٧٩- عبد الله بن علي بن محمد

ابن عبد الملك بن ابي اشوارب ، من سروات السلالة (٣) وله تدرو جلالة .
استقضاها المكتفي بالله على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فما زال
كذلك الى سنة ست وتسعين فان المقتدر نقله الى الجانب (الشرقي-٤) وتوفي
بالسكة في هذه السنة وتيل سنة ثمان وتسعين ومائتين .

١٨٠- عبد الله بن (محمد-٥) بن فاجية

ابن نجيعة ابو عبد البربري ، سمع سويد بن سعيد واما بكر بن أبي شيبة ، روى عنه
ابن الانباري وابن مقسم و الشافعي وكان ثقة ثباتا فاضلا مشهورا بالطلب مكثرا
الا أنه اشتهر بصحبة الكرابيسي وتوفي في (رمضان-٦) هذه السنة .

١٨١- علي بن احمد الراسي

كانت اليه الاعمال من حد واسط الى حد شهر زور وكان يتقلد جندي سابور

-
- (١) كو- الرازي (٢) كو- باب حرب (٣) كو- ب- الرجال (٤) سقط من
ص (٥) هكذا في تاريخ بغداد والانساب - وفي الاصول احمد - كذا - ك
(٦) ليس في - كو .

والسوس وبا درايا وبا كسايا الى آخر حدودهما وكان ضامته الى آخر عمله بالقب
الف دينار واربعة الف دينار كل ستة توفى في هذه السنة وورد الخبر
بوفاته في جمادى الآخرة وخلف من العين الف الف دينار وآتية ذهب وفضة
بقيمة مائة الف دينار ومن الخيل والبغال والجمال الف رأس ومن الخراف الف
ثوب ، وقيل انه كان له ثمانون طرازا ينسج فيها الثياب .

١٨٢ - محمد (بن أحمد -) بن محمد بن

أبي بكر

ابن علي بن مقدم ابو عبد الله القاضى المقدمى مولى ثقيف مع عمرو بن علي
الفلاس ويعقوب الدورق وبندار وغيرهم وكان ثقة وتوفى في غرة شوال
هذه السنة .

١٨٣ - محمد بن جعفر بن عبد الله

ابن جابر بن يوسف ابو جعفر الراشدى مع عبد الأعلى بن حماد الترمسى وجئت
عن ابي بكر الاثرم وروى عنه ابو بكر بن مالك القطيعى وكان ثقة وتوفى في
محرم هذه السنة .

١٨٤ - محمد بن جعفر بن سعيد

ابو بكر الجوهري . حدث عن الحسن بن عرفة وروى عنه علي بن الحسين بن
الثنى العنبري .

١٨٥ - محمد بن حبان بن الازهر

ابو بكر الباهلي البصري حدث عن ابي عاصم النبيل وروى عنه ابو بكر الجلابي قال
عبد القتي الحافظ يحدث بما كبر وقال الصوري هو ضعيف (انبأنا القزاز انبأنا
ابو بكر بن ثابت قال انبأنا البرقاني قال سمعت عبد الله بن ابراهيم الأبندوني يقول - (٢)

(١) نيس في كو (٢) من - كو - وفي ص - بدلها - قال عبد الله بن ابراهيم .

ابن حبان لأبأس به أن شاء الله تعالى .

١٨٦ - محل بن عبد الله بن علي

- ابن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب يعرف بالأخنف كان يخلف أباه علي
القضاء بمدينة السلام وكان شريفا جليلا واسع الاخلاق وتوفي في جمادى الاولى
من هذه السنة وتوفي أبوه في رجبها فكان بينهما في الوفاة ثلاثة وسبعون يوما
ودفنا في موضع واحد بالقرب من مقابر باب الشام .

مسند ٣٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثمائة

- ١٠ فن الحوادث فيها انه في اول يوم من المحرم ورد كتاب ابى الحسن نصر بن
أحمد صاحب نراسان انه واقع عمه اسحاق بن اسمعيل فأخذه اسيرا فخلع على
رسولة وحملت اليه الخلع لولاية نراسان .
وفي صفر قرئ على الناصر كتاب بفتح بلاد الروم وورد من بشر الخادم كتاب
يذكر فيه ما فتح من حصون الروم وما غنم وسبي وانه اسر من البطارقة
مائة وخمسين .
١٥ وفي جمادى الاولى ختن المقتدر خمسة من اولاده وثر عليهم خمسة آلاف دينار
عينا ومائة الف درهم وورقا ويقال انه بلغت النفقة في هذا الختان ستمائة الف
دينار وختن قبل ذلك جماعة من الايتام ووفرت فيه دراهم وكسوة .
وفي هذا الشهر (١) قبض على ابى عبد الله بن البصاص الجوهرى وأخذ منه
ما قدره ستة عشر الف دينار عينا وورقا وآنية وثيابا وخيلا وخرما .
٢٠ وفي شهر رمضان أدخل اولاد المقتدر الكتاب وكان المؤدب ابو اسحاق ابراهيم
ابن السرى الزجاج .
وفي ذى القعدة دخل رجل الى المقتدر وادعى انه ابن الرضا العلوى فكشف

عن حائه فصيح انه ابن الضبي (١) فشهري الجانيين وحبس .
 ونخرج على الحاج رجل علوى ومعه بنو صالح بن مدرك الطائي فقطعوا عليهم
 الطريق وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل والعطش ونخرج اعراب على الحاجر
 على المنصرفين من مكة فأخذوا ما معهم من العين والامتنعة واستاقوا من جاهلهم
 ما ارادوا وأخذوا من النساء (٢) مائتين وثمانين امرأة حرا اثر سوى الغماليك
 وكان الذي حج بهم الفضل بن عبد الملك .

وفي هذه السنة اتخذ على بن عيسى المارستان بالحرية وأفق عليه من مائه .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٨٧- احمد بن محمد بن سلام بن عبدويه

١٠ ابوبكر البغدادي ، سكن مصر وحدث بها عن داود بن رشيد ولوين وغيرهما ،
 روى عنه ابو سعيد بن يونس وقال توفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة
 وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله عز وجل .

١٨٨- احمد بن يونس بن عبد الاعلى

١٠ ابن موسى (٢) الصدفي يكنى ابا الحسن ولد في ذى القعدة سنة اربعين ومائتين
 وتوفي اول يوم من رجب هذه السنة وكان من البكائيين حدث عن ابيه وغيره .

١٨٩- اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان

ابو يعقوب الانطاقي ، سمع احمد بن ابي الخوارى وغيره ، روى عنه ابو عمرو بن
 السالك واسماعيل الخطيب وابن مقسم وقال الدارقطني هو ثقة ، وتوفي في محرم
 هذه السنة .

١٩٠- بشر بن نصر بن منصور

٢٠ ابو القاسم الفقيه ، سكن مصر اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر (٤)

(١) كو- الصبغى (٢) كو- نسايم (٣) كو- يونس (٤) كو- احمد بن على .

ابن ثابت قال حدثني محمد بن علي الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدي
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابو سعيد بن يونس قال بشر بن نصر
ابن منصور الفقيه على مذهب الشافعي يعرف بفلام عرق وعرق خادم من خدم
السلطان كان على البريد بمصر وكان بشر بن نصر قد قدم معه في جملة من قدم
من بغداد وكان قتيها متضلعا ديننا توفي بمصر سنة اثنتين وثلاثمائة (وقد سمعت
منه - ١) .

١٩١ - بدعة جارية عريب (٢)

كانت مغنية وقد كان اسحاق بن ايوب بذل لولاتها في ثمنها مائة الف دينار
والسفير بينهما عشرين الف دينار فدعتها فأخبرتها بالحال فلم تؤثر البيع فأعتقتها
من وقتها وماتت لست بقين من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليها ابو بكر بن
التهدي وخلفت مالا كثيرا وضياعا ما ملكها رجل قط .

١٩٢ - حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة

ابو علي الكاتب جرجاني الاهل سمع من نعيم بن حماد ، روى عنه الجعابي وكان
ثقة توفي في رجب هذه السنة وقد قارب المائة .

١٩٣ - الحسن بن علي بن موسى

ابن هرون

ابو علي النحاس النيسابوري حدث وكان ثقة (٣) صالحا توفي بمصر في هذه السنة .

١٩٤ - عبد الله بن الصقر

ابن نصر بن موسى بن هلال ابو العباس السكري سمع ابراهيم بن المنذر الجزامي
وروى عنه جعفر الخلدی وابن مالك القطيبي وكان صدوقا ثقة توفي في جمادى
الاولى من هذه السنة .

(١) من كو (٢) في الاصول - غريب - بالجمجمة خطأ - ك (٣) كو - ب -
صدوقا .

١٩٥ - عبد الله بن محمد

ابن ياسين ابو الحسن الققيه الدورى سمع من بندار، روى عنه ابو بكر الشافعى
وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

١٩٦ - موسى بن القاسم

• ابن ابراهيم ابو الحسن العلوى ، كتب الحديث وسمع الكثير وكتب عنه وكان
رجلا صالحا متواضعا يلزم الجامع وتوفى بمصر في رمضان هذه السنة .

١٩٧ - بشر بن ابراهيم

ابن خلف الاندلسى كان قويا (ثقة - ١) وتوفى في هذه السنة بالاندلس .

سنة ٣٠٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثمائة

١٠

فمن الحوادث فيها ان المعتذر بالله وقف كثيرا من المستغلات السلطانية على
الحرمين واحضر القضاة والعدول واشهدهم على نفسه بذلك .

وفي يوم الاربعاء لتسع (٢) خلون من رمضان انقطع كرمى الجسر والناس عليه
ففرق خلق كثير وفي ليلة الجمعة ثمان بقين من رمضان اقتض كوكب عظيم وبقي

ضوءه ساعة كالقباس وفيها (٣) اوقع ورقاء بن عبد الاعراب بناحية الأجر

١٥

فقتل جماعة واستأسر (٤) جماعة وقدم بهم فوثبت العامة على الاسارى قتلهم (٥)

وضرب رجل منهم بالسياط في باب العامة وقيل انه صاحب حصن الخابروان

الخارج استجاروا (٦) به فوصل اليه من امتعتهم شيء كثير ووقع حريق في سوق

التجارين بباب الشام فاحترقت (السوق باهلها ووقعت شرارات في مارة

الجامع بالمدينة فاحترقت - (٧) .

٢٠

(١) من ب (٢) كو - بسج (٣) كو - وفي هذه السنة (٤) كو - وأسر (٥) ب -

فسيبهم (٦) جن - كو - استأجروا (٧) من كو .

وفي ذى الحجة حم المقتدر واقتصد وبقي نحو ما ثلاثة عشر يوماً ولم يمرض في أيام خلافته غير هذه المرضة الا ما لا يتخلو منه الأصحاء من التياث قريب وكان يقتصد (كثيراً - ١) واما دواء الاسهال فلم يشر به قط .

وحج بالناس الفضل بن عبد الملك ونظر على بن عيسى بعين رأيه الى أمر القرامطة فحافهم على الحاج وغيرهم فشغلهم بالمكاتبة والمراسلة والدخول في الطاعة وماداهم واطلق لهم التسويق (٢) بسيراف فكفهم بذلك فخطاه الناس ونسبوه الى والاهم فلما رأوا ما فعل القرامطة بعده بالناس علموا صواب رأيه .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٢٨ - أحمد (٢) بن شعيب

- ٢٠ ابن علي بن سنان بن بحر ابو عبد الرحمن النسائي الامام ، كان اول رحلته الى نيسابور فسمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلي والحسين بن منصور ومحمد بن رافع واقراهم ثم خرج الى بغداد فأكثر عن قتيبة ، وانصرف على طريق مرو فكتب عن علي بن حجر وغيره ، ثم توجه الى العراق فكتب عن أبي كريب واقراهم ، ثم دخل الشام ومصر وكان اماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً فقيهاً ، وقال الدارقطني النسائي يقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره .

- ١٥ انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثني محمد بن اسحاق الاصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يذكر ان ابا عبد الرحمن فاروق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى في فضائله ، فقال لا لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل ! وكان يشيع فآذوا بالوا بدفنون في خصيته حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى الرملة فدفن بها سنة

(١) من كو - (٢) كو - البشري (٣) زاد في كو - ابن علي - ومثله في تاريخ ابن خلكان والمعروف انه احمد بن شعيب كما في كتب الرجال وفي اول كتاب السنن له وغيرها - ح .

ثلاث وثلاثمائة ، قال الحاكم وحديثي علي بن عمر الحافظ انه لما امتحن بدمشق قال احملوني الى مكة ! فحمل الى مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان هذه السنة ، وقال ابو سعيد بن يونس المصري توفي بفلسطين في صفر هذه السنة .

١٩٩- احمد بن عمر بن المهلب

ابو الطيب اليزاز البغدادي ، توفي بمصر في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠٠- احمد بن علي بن احمد

ابو الطيب المادرائي الكاتب ، ولد بسامرا وقدم به مصر صغيرا واكثر من كتابة الحديث وكان يتدين وولي نراج مصر وتوفي بها في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠١- جعفر بن محمد بن عيسى

ابو الفضل المعروف بالقبورى (١) حدث عن سويد (٢) بن سعيد روى عنه الشافعي وابن الصواف وكان ثقة ، توفي في ربيع الآخر (٣) من هذه السنة .

٢٠٢- الحسن بن سفيان

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء ابو العباس الشيباني النسوى محدث نراسان في عصره رحل البلدان وسمع الكثير فسمع بخراسان حبان بن موسى وابي حاق بن ابراهيم وقتيبة وعلي بن حجر في آخرين وسمع ببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا خيثمة في آخرين وسمع بالبصرة ابا كامل وهديبة وشيبان بن فروخ في آخرين وسمع بالكوفة من ابي بكر بن ابي شيبة في آخرين وابلحجاز ابراهيم بن المنذر الخزامي وبمصر هارون بن سعيد الالبي وابا طاهر وحرملة في آخرين وابلشام صفوان بن صالح وهشام بن خالد والمسيب بن واضح وهشام بن عمار في آخرين وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم

(١) ص- بالصورى- خطأ - ك(٢) كو- سعيد - سهوا - ك(٣) كو- الاول .

- وروى مصنفات ابن المبارك وتفقّه على أبي ثور وكان يفتي على مذهبه وأخذ
الأدب عن أصحاب النضر بن شميل واليه كانت الرحلة بخراسان . حدثنا محمد بن
ناصر الحافظ من لفظه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة أخبرنا
أبو نعيم بشرويه بن محمد بن إبراهيم المعقل قال حدثني أبو نصر أحمد بن جعفر
الاسفرائني قال حدثنا أبو الحسن الصفار الفقيه قال كنا عند الحسن بن سفيان
النسوي وقد اجتمع لديه طائفة من أهل الفضل ارتحلوا إليه من البلاد البعيدة
مختلفين إلى مجلسه لا تقياس العلم وكتابة الحديث فخرج يوماً إلى مجلسه الذي
كان يملئ فيه الحديث فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن نشرع (١) في الاملاء
قد علمنا أنكم طائفة من أبناء النعم وأهل الفضل هجرتم أوطانكم وفارقتم دياركم
وأصحابكم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطر ببالكم أنكم قضيت بهذا
التجشم للعلم حقاً أو أدبتم بما تحلمتم من الكلف والمشقة من فروضه فرضاً فاني
أحدثكم ببعض ما تحلمت في طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله سبحانه
وتعالى عني وعن أصحابي بركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والضنك، اعلموا
أنني كنت في عنوان شبابي ارتحلت من وطني أطلب العلم واستملاء الحديث
(فاتفق حصولي بأقصى المغرب ودخولي مصر في سبعة نفر من أصحابي طلبية العلم
وسامعي الحديث - ٢) وكنا نختلف إلى شيخ كان أرفع أهل عصره في العلم
منزلة وأرواهم للحديث وإعلاهم إسناداً وأصحهم رواية وكان يملئ علينا كل يوم
مقداراً يسيراً من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودعتنا الضرورة إلى
بيع ما صحبنا من ثوب وخرقة إلى أن لم يبق لنا ما نرجوه حصول قوت يوم وطوبنا
ثلاثة أيام بليالين لم يذق أحد منا فيها شيئاً وأصبحنا بكرة اليوم الرابع يبحث
لأحرارك بأحدنا من الجوع وأوحجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة وبذل
الوجه للسؤال فلم تسمح بذلك أنفسنا ولم تطب قلوبنا وأنف كل واحد منا من
ذلك والضرورة تجوج إلى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتابة
رقاع بأسمائنا وأرسلنا لها رقعة رقعة في الماء فمن ارتفع اسمه كان هو القائم بالسؤال

واستباحة القوت لنفسه ولجميع أصحابه فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتحيّرت ودهشت ولم تسامحني نفسي بالمسألة واحتمل المذلة فعدلت الى زاوية من المسجد اصلى ركعتين طويلتين وادعوا لله سبحانه بأسمائه العظام وكلماته الرفيعة لكشف الضر وسياقة الفرج فلم اخرج من الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثوب (١) طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان ؟ فرفعت رأسي من السجدة وقلت انا الحسن بن سفيان فا الحاجة ؟ فقال ان الامير طولون (٢) صاحبي يقرئك السلام والتحية ويعتذر اليكم من الغفلة عن تقصير الواقع في رعاية حقوقكم (٣) وقد بعث بما يكفي نفقة الوقت وهو زائر كم غدا بنفسه ومعتذر اليكم بلفظه ، ووضع بين يدي كل واحد مناصرة فيها مائة دينار فتعجبنا من ذلك وتحيّرنا جدا وقلت للشاب ما القصة في هذا ؟ فقال انا احد خدام الامير طولون المختصين (٤) به دخلت عليه بكرة يومى هذا مسلما في جملة اصحابي فقال لى وللقوم انى احب ان اخلو يومى هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم ، فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى لم يستو قعودى حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستعجلا يطلبني حثيثا فأجبته مسرعا فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع محض اعترافه في داخل حشاه فقال : اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه ؟ فقلت ؛ لا فقال اقصد المحلة الفلانية والمسجد القلاني واحمل هذه الصرد وسلمها اليه والى اصحابه فانهم منذ ثلاثة ايام (جيا ع - هـ) بحالة صعبة ومهد عذرى لديهم وعرفهم انى صبيحة الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم ، قال الشاب وسألته عن السبب الذى دعاه الى هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني رأيت في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمكن من عني على بساط (٦) الارض ويده رمح فجعلت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب هذا البيت ووضع سافلة رمح

(١) كو - الثياب (٢) كذا في الاصول والصواب احمد بن طولون - ك

(٣) كو - حقكم (٤) كو - انا خادم الامير طولون المختص (هـ) من كو -

(٦) كو - ب - بسيط .
على

- على خاصرقي وقال قم ادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم! فادرهم قم فادرهم! فانهم منذ ثلاثة ايام جياح في المسجد القلاني، قلت له؛ من انت؟ فقال! انا رضوان صاحب الجنة، ومنذ اصابني سافلة رحمة خاصرقي اصابني وجع شديد لا حراك لي معه فمجل ايصال هذا المال اليهم ليزول هذا الوجع عني. قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى واصلحنا احوالنا ولم تطلب نفوسنا بالمقام لتلا يزورنا الامير وثلاث تطلع الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك بنوع من الرياء والسمة فخر جنتنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا واحد عصره وقرع دهره في العلم والفضل، فلما اصبح الامير طولون جاء لزيارتنا فاخبر بخر وجنا فامر باشتياح تلك المحلة باسرها واولقها (١) على ذلك المسجد وعلى من ينزل به من الثرباء واهل الفضل وطلبة العلم ثقة لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله (لقوة الدين وصفو - ٢) الاعتقاد والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق. انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان قد دخل عليه ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وابو عمر والحيري وابو بكر احمد بن علي الخافظ فقال له ابو بكر بن علي قد كتبت للاستاذ ابي بكر محمد بن اسحاق هذا الطبق (٣) من حديثك. فقال هات واقرأ فأخذ يقرأ (فلما قرأ - ٤) احاديث ادخل اسنادا منها في اسناد فرده الحسن الى الصواب، فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا في اسناد فرده (الحسن - ٥) الى الصواب (فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا في اسناد فرده الى الصواب - ٥) وقال له في الثالثة يا هذا لا تفعل! فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله في المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة. فقال له ابو بكر بن اسحاق مه! لا تؤذ الشيخ فقال ابو بكر بن علي انما اردت (أن يعلم الاستاذ - ٤) أن ابا اليباس يعرف حديثه.

(١) كو - ووقها (٢) كو - لعزة الدين ولصفوة (٣) كو - الطرس (٤) ليس في ص

قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن ابي جعفر يقول سمعت ابا بكر بن علي الرازي يقول في حياة الحسن بن سفيان ليس للحسن في الدنيا نظير . قال الحاكم وسمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول كلما ورد في الحديث التبعي فهو كوك في وكلما ورد عيشي فهو بصرى وكلما ورد عسى فهو مصرى (١) توفي الحسن بن سفيان في هذه السنة .

٢٠٣ - رويم بن احمد

وقيل ابن محمد بن رويم بن يزيد وفي كنيته ثلاثة اقوال ابو الحسن وابو الحسين وابو محمد وكان عالما بالقرآن ومعانيه وكان يتفقه لداود بن علي .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت احمد بن ابراهيم يحكي عن ابي عمرو الزجاجة قال نهاني الجنيدي أن ادخل على رويم فدخلت عليه يوم ما وكان قد دخل في شيء من امور السلطان فدخل عليه الجنيدي فرآني عنده فلما خرجنا قال الجنيدي كيف رأيته يا خراساني ؟ قلت لا ادري ! قال ان الناس يتوهمون ان هذا نقصان في حاله ووقته وما كان رويم امروا منا في هذه الايام ولقد كنت اصحبه بالشونيزية في حاله الاول (٢) وكنت معه في خرتين وهو الساعة اشد فقرا منه في تلك الحالة وفي تلك الايام . انبأنا محمد بن أبي طاهر البراز عن ابي القاسم علي ابن المحسن التنوخي عن أبيه قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري قال سمعت جعفر الخلدی يقول من أراد أن يستكتم سرا فليستكتم (٣) كما فعل رويم كتم حب الدنيا اربعين سنة ! فليل له كيف ؟ قال كان يتصوف اربعين سنة فولى بعد ذلك اسمعيل بن اسحاق القاضي قضاء بغداد وكانت بينها مودة

(١) قال ابن حجر في التبصير « ومن ضوابط هذا الفن ان من كان من اهل

الكوفة فهو بالوحدة ومن كان من اهل الشام فهو بالنون ومن كان من اهل

البصرة فهو (عيشي) بالشين المعجمة » (٢) كوكب في حالة الارادة (٣) كوكب فليفل

وكيدة (١) بغذبه اليه وجمعه وكيلا على يابه فترك التصوف ولبس الخز والقصب
والديبقي وركب وأكل الطيبات وبنى الدور، وإذا هو كان يكتّم حب الدنيا
(لما لم يجد لها نكلاً) وجدها أظهر ما كان يكتّم - (٢) من حبها - توفي ربيع في
هذه السنة .

٢٠٤- زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل

حدث عن أبيه ، روى عنه النجاد ، قال الدار قطنى هو ثقة ، وتوفي في ربيع
الاول من هذه السنة وهو حدث .

٢٠٥- عمر بن الوليد (٣) اسمعيل بن مالك

ابو حفص السقطي . سمع بشر بن الوليد وداود بن رشيد وعثمان أبي شيبة ،
روى عنه الخطيب وابن الصواف وكان شيخاً صالحاً ثقة توفي في جمادى الاولى
من هذه السنة .

٢٠٦- محمد بن عبد الوهاب بن سلام

ابن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ابو على الجبائي المتكلم
امام المعتزلة . ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٠٧- عجل بن ابراهيم ابو جعفر الغزال

يلقب سمسة ، حدث عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي وروى عنه الاسماعيل
وتوفي في نصف رجب من هذه السنة يوم الجمعة .

٢٠٨- محمد بن الحسن بن العلاء

ابو عبد الله (٤) السمسار يعرف بالخوانساري ، حدث عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره

- ٢٠ (١) - كو - مؤكدة (٢) ليس في ص (٣) كذا في النسخ - وفي تاريخ بغداد -
عمر بن ايوب وتكررى الترجمة كذلك - ومثله في الشذرات - لعله وهم من
ابن الجوزي - ك (٤) - كو - ابو محمد - سهوا - ك .

وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

٢٠٩ - محمد بن خالد (١) الأجرى

كان عبدا صالحا ، أخبرنا أبو منصور القزازي أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت أخبرني
أبو نعيم الحافظ أخبرنا جعفر الخليلي في كتابه إلى تال حدثني محمد بن خالد الأجرى
قال كنت أعمل الأجر فينا أنا كنت أمشي بين الشرايح (٢) المضروبة إذ سمعت
شرجا يقول لشرج ردي عليك السلام الليلة أدخل النار ، قال ، فنهيت الأجرين
أن يطرحوها في النار وبقيت حيالها (٣) وما عملت بعد ذلك شيئا .

سنة ٣٠٤

ثم دخلت سنة أربع وثلاثمائة

- ١٠ فمن الحوادث فيها أنه اضطرب أمر أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح وجرى
بينه وبين أم موسى القهر مائة قرة شديدة فامتنع من كلامها وواصل الاستغفاء
تقبض عليه وعلى أنسابه (٤) ونهيت دورهم دونه ولم يتعرض لشيء من أملاكه
وانسرح أبو الحسن علي بن محمد بن القرات فقلد الوزادة وخلع عليه يوم التروية
سبع (٥) خلع وحمل إليه من دار السلطان ثلاثمائة ألف درهم وعشرون خادما
وثلاثون دابة أربع وخمسون دابة لغلمانهم وخمسون بغلا لنقله وبغلان للتمارية
بقاياها وثلاثون جملا وعشرون ثياب وركب معه مؤنس الخادم وغلمان
المقتدر (باقه وصار - ٦) إلى داره بسوق العطش وردت عليه ضياعه واقطع
الدار التي بالبحر فسكنها وسقى الناس في داره في ذلك اليوم وتلك الليلة
أربعون ألف رطل من الثلج وزاد ثمن الشمع (والكاغذ - ٦) يومئذ فكان
هذا من فضائله ، وكان بين اعتقاله وبين رجوعه (٧) إلى الوزادة خمس سنين
وأربعة أيام وسمع بعض العوام يوم خلع عليه يقول دور واليك خذ اليك أخذوا منّا

(١) كو - خلف - سهوا - ك (٢) كو - الاشراف (٣) كو - بحالها (٤) كو -

انسابه (٥) ص - بسبع (٦) من كو (٧) كو - وكانت مدة اعتقاله إلى أن رجح

مصصفا واعطونا طنبوراً، فبلغ ذلك الخليفة فكان ذلك سبب الاحسان الى علي ابن عيسى وحسن النية فيه الى ان اخرج عن الحبس .

- وفي فصل الصيف من هذه السنة تقزع الناس من شيء من الحيوان يسمى الزرب ذكروا انهم يرونه بالليل على سطوحهم وانه يأكل أطفالهم وربما تطلع (١) يد الانسان اذا كان نائماً وتدى المرأة فيأكله فكانوا يتحارسون طول الليل .
- ويتراشقون ويضربون الطسوت والهواوين والصواني ليفزعوه فيهرب وارتمت بغداد من الجانبين بذلك واصطنع الناس لاطفالهم مكابا من سعف يخبونها عليهم بالليل ودام ذلك حتى اخذ السلطان حيوانا ابلق كأنه من كلاب الماء وذكروا انه الزرب وانه صيد فصلب عند رأس الجسر الاعلى بالجانب الشرقي فبقى مصلوبا الى ان مات فلم يقن ذلك شيئا (٢) وتبين الناس انه لاحقيقة لما توهموه فسكنوا الا ان اللصوص وجدوا فرصة بتشغل الناس بذلك الامر وكثرت النعوب واخذ الاموال .

- وورد الخبر في هذه السنة من خراسان انه وجد بالقندهار في ابراج سورها أزج متصل بها فيه الف رأس في سلاسل ، من هذه الرؤس تسعة وعشرون رأسا في اذن كل رأس رقعة مشدودة بخط ابريسم باسم كل رجل منهم وكان من الاسماء شريح بن حيان وخاب (٣) بن الزبير والخليل بن موسى وطلق بن معاذ وحاتم بن حسنة وهاني بن عروة وفي الرقاع تاريخ من سنة سبعين من الهجرة فوجدوا على حالاتهم لم تتغير شعورهم (٤) الا ان جلودهم قد جفت وقلد سنان ابن ثابت الطيب امر المارسات ببغداد (وكانت خمسة - ٥) .

- ٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢١٠ - ابراهيم بن عبد الله بن محمد

ابن ايوب ابواسحاق الخرمي ، حدث عن القواريري وسرى السقطي وغيرها ،

(١) كو - ق (٢) زاد ابن مسكويه « الى ان انبسط القمر » ك (٣) كو - جبار

(٤) كو - ب لم يتغير شعورهم (٥) من - ب .

قال ابوبكر الاسماعيلي كان صدوتا وقال الدارقطني ليس بثقة حدث عن قوم ثقات احاديث باطلة ! وتوفي في رمضان هذه السنة .

٢١١ - ابراهيم بن موسى

ابن اسحاق ابواسحاق الجوزي (١) المعروف بالتوزي (١) سمع بشر بن الوليد القاضي وعبد الأعلى بن حماد النوسي ومجاهد بن موسى وابني أبي شيبة في آخرين ، روى عنه ابوالحسن ابن المنادي وابوعلي ابن الصواف وغيرها وكان ثقة صدوتا ؛ توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة وتيل (بل في ٢) سنة ثلاث .

٢١٢ - اسحاق بن ابراهيم بن يونس

ابن موسى ابويقوب المعروف بالمنجذقي الوراق ، حدث عن هناد وابي كريب وغيرها ، روى عنه جعفر الخلدی والطبرانی ، وكان صدوتا صالحا زاهدا وتوفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١٣ - طاهر بن عبد العزيز

ابوالحسن الاندلسي الرعيني ، سمع من علي بن عبد العزيز واسحاق الديري ، وكان عاتقا لها عارنا باللغة وتوفي في هذه السنة .

٢١٤ - عبد العزيز بن محمد بن دينار

ابو محمد القارمي ، سمع داود بن رشيد روى عنه ابوعلي الصواف وكان ثقة صادقا (٢) عليدا زاهدا صالحا ، توفي في هذه السنة .

٢١٥ - مجمل بن احمد بن خالد

ابن شير زاذالبوراني قاضي تكرت ، حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع واحمد بن منيع ولوين وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني علي بن (محمد

(١) هكذا ضبطه في التبصير - ح (٢) من - كو (٣) في ص - صالحا - كذا

ابن - ١) نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت الدار قطنى عن محمد بن احمد بن خالد البوراني فقال لأبأس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . قال ابن ثابت وقرأت في كتاب محمد بن المظفر بخطه توفى أبو بكر البوراني يوم الاحد قبل الظهر ودفن العصر في مقابر القطيعة ثمان خلون من صفر سنة اربع وثلثمائة .

٢١٦ - محمد بن احمد بن الهيثم

ابن منصور أبو جعفر الدورى ، سمع أباه ومحمد بن عبد الملك الدقيقى وغيرهما ، روى عنه أبو بكر الشافعى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة وتوفى يوم السبت ثمان خلون من المحرم في هذه السنة .

٢١٧ - محمد بن احمد بن الهيثم

ابن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن ليث بن نعيم بن عطار بن حاجب ابن زرارعة أبو الحسن التميمى المصرى يلقب فروجة ! قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . روى عنه الجعافى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة حافظا . وتوفى في هذه السنة .

٢١٨ - محمد بن الحسين بن خالد

أبو الحسن القتيبى (٢) سمع إبراهيم بن سعيد الجوهري وبعقوب الدورى روى عنه أبو علي ابن الصواف وكان ثقة ، توفى ليلة (٣) الثلاثاء لليلتين خلتا من صفر هذه السنة .

٢١٩ - يوسف بن الحسين بن على

أبو يعقوب الرازى صاحب ذا النون المصرى وسمع أحمد بن حنبل روى عنه أبو بكر النجاد .

(١) من - ص (٢) ضبطه في الانساب ووقع في ص - ب - السبطى - وفي كو - الشيطى - ك (٣) - في يوم

أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت (١) قال حدثني عبد العزيز
 ابن أبي طاهر الصوفي قال أخبرنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد السمسار
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجعيد الرازي قال سمعت يوسف
 ابن الحسين يقول قيل لي إن ذا النون المصري يعرف اسم الله الأعظم. فدخلت
 مصر فذهبت إليه فبصر بي وأنا طويل اللحية ومعى ركوة طويلة فاستبشع
 منظري فلم يلتفت إلي فلما كان بعد أيام جاء إليه رجل صاحب كلام فناظر
 ذا النون فلم يقم ذو النون بالحجج عليه فأخذه إلى وناظرته فقطعتة فعرف
 ذو النون فضلي فقام إلى وعالقي وجلس بين يدي وهو شيخ وأنا شاب وقال
 أعذرني فلم أعرك فعدرتة وخدته سنة فلما كان بعد رأس السنة قلت له يا أستاذ
 قد خدمتك وقد وجب حق عليك وقيل لي أنك تعرف اسم الله الأعظم وقد
 عرفني فلا تجد له موضعا مثلي فأحب إن تعليني إياه ، قال فسكت عني ذو النون
 ولم يجبني وكأنه أومى إلى أنه يخبرني قال فتركني بعد ذلك ستة أشهر ثم أخرج
 إلى من بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل وكان ذو النون يسكن الحيزة فقال
 تعرف فلانا صديقنا في القسطنطينية؟ قلت نعم! قال فأحب إن تؤدي هذا إليه، فأخذت
 الطبق وهو مشدود وجعلت أمشي طول الطريق وأنا متمكر فيه مثل ذي النون
 يوجه إلى فلان ترى إيش هو؟ قال فلم أصبر إلى أن بلغت الجسر فقلت المنديل
 ورفعت المكبة فاذا فارة فقزت من الطبق ومررت! قال فاغتنظت غيظا شديدا
 وقلت ذو النون يسخر بي ويوجه مع مثل فارة فرجعت على ذلك الغيظ فلما
 رآني عرف ما بي فقال يا אחي! إنما جربناك إئتمنتك على فارة فخننتي فأتمنتك على
 اسم الله الأعظم؟ سر عني فلا أراك. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي (٢)
 قال حدثني عبد العزيز (بن علي - ٣) الأزجي حدثنا محمد بن أحمد (المفيد - ٤)
 قال سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم الرازي يقول - حكى لي أبو خلف الوزان عن
 يوسف بن الحسين أنه رأى في المنام ققيل له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي ورحمني

(١) من هنا ساقط من كو (٢) آخر الساقط من كو (٣) من كو (٤) ليس في ص

تقيل بما ذا؟ قال بكلمة اوبكلمات قتلها عند الموت قلت اللهم اني نصحت الناس
تولا وخنت نفسي فعلا فهب خيانة تعلى لتصح قولي . توفي يوم سب في هذه السنة .

٢٢٠ - يموت بن المزرع بن يموت

- ابوبكر العبدى من عبد القيس بصرى قدم بغداد وحدث بها عن أبي عثمان المازنى
وابى حاتم السجستاني وابى الفضل الرياشى وكان صاحب اخبار (١) وآداب
وملاح وهو ابن اخت الجاحظ واسمه يموت ثم تسمى محمدا فقلب الاسم الاول عليه
(اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبأنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد البردى
قال اخبرني - ٢ - الحسين بن عمر (بن محمد - ٢) القاضى في كتابه قال سمعت
يموت بن المزرع يقول بايت بالاسم الذى سماني به ابى فاني اذا عدت مريضا
فاستاذنت عليه تقيل من ذاك قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي ! مات يموت
بطبرية وقيل بدمشق في هذه السنة (٣) .

سنة ٣٠٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه قدم رسول ملك الروم في القداء والمهنة وكان الرسول
غلاما حدث السن ومعه شيخ وعشرون غلاما فأقيمت له الانزال الواسعة ثم
احضروا بعد ايام دار السلطان وادخلوا وقد عيّن لهم العسكر وصف بالأسلحة
التامة وكانوا مائة وستين الفاميين فارس ورجال وكانوا من اعلى باب الشامية الى
الدار وبعدهم الفلمان البحرية والخدم والخو اص بالسمة (٤) الظاهرة والمناطق المحلاة
وكانوا سبعة آلاف خادم منهم اربعة آلاف بيض وثلاثة آلاف سود وكان الحجاب
سبعائة حاجب وفي دجلة الطيارات والزابب والسميرات (٥) بأفضل زينة وسار
الرسول فرعلى دارنصر القشورى الحاجب فرأى . غظرا عظيما فظنه الخليفة قد اختله

(١) كو - فضل (٢) من - كو (٣) ادخ الخطيب وفاته سنة ٣٠٣ بطبرية
اوسنة ٣٠٤ بدمشق - ك (٤) كو - بالزة (٥) كو - والهاريات .

لهيبة حتى قيل له انه الخاحب! وحمل الى دار الوزير فرأى اكثر مما رأى ولم يشك
 انه الخليفة فقيل له هذا الوزير! وزينت دار الخليفة نطيف بالرسول فيها فشاهد
 ماها له وكانت الستور ثمانية وثلاثين الف ستر! والدياج المذهب منها اثناعشر
 الفا وخمسمائة وكانت البسط اثنين وعشرين الفا! وكان في الدار من الوحش
 قطعان تأنس باناس وتاكل من أيديهم وكان هناك مائة سبيع كل سبيع يبدسباع،
 ثم اخرج الى دار الشجرة وكانت شجرة في وسط بركة فيها ماء صاف والشجرة
 ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل
 نوع مذهبة ومفضضة واكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب (١) وهي
 تتايل ولها ورق مختلف الالوان وكل شيء من هذه الطيور يصفر! ثم ادخل
 الى الفردوس وكان فيه من الفرش والآلات ما لا يحصى وفي دها ليزه عشرة
 آلاف جوشن مذهبة معلقة، ويطول شرح ما شاهد (٢) الرسول من العجائب
 الى ان وصل الى المقنذر وهو جالس على سرير آبنوس قد فرش بالديبقي المطرز
 وعن يمينه السرير تسعة عقود معلقة وعن يساره تسعة اخرى من افخر الجواهر
 يعلو (٣) ضوءها على ضوء النهار فلما وصل الرسولان الى الخليفة وقفا عنده (٤)
 على نحو مائة ذراع وعلى بن محمد بن القرات قائم بين يديه والترجمان واقف يخاطب
 ابن القرات وابن القرات يخاطب الخليفة ثم اخرجوا وطيف بهما في الدار حتى
 اخرجوا الى دجلة وقد اقيمت على الشطوط القليلة مزينة والزرافة والسباع والقهود
 ثم خلع عليها وحمل اليها خمسون سقروا في كل سقروا بدرة عشرة (٥) آلاف
 درهم. وورد من مرو كتاب على السلطان ان قرا عثروا من سور مدينة مرو
 على نقب فكشفوا عنه الكبس فوصلوا الى ازج فأصابوا فيه الف راس وفي
 اذن كل رأس رقعة كتب فيها (٦) اسم صاحبه .

(١) كو - ذهب (٢) كو - ما رأى (٣) كو - ينقلب (٤) كو - منه (٥) ب -
 سقروا في كل واحد خمسة (٦) كو - ب - في كل رأس في اذنه رقعة
 قد اثبت فيها .

- وفي هذه السنة ورد على السلطان هدايا جليلة من احمد بن هلال صاحب عمان وفيها انواع الطيب ورماح وطرائف من طرائف البحر وطائر اسود يتكلم بالقارسية والهندية اقصح من البينا (وظباء سود - ١) وفيها قلد ابو عمر محمد بن يوسف القضاء بالخرميين وكتب له عهده ، وفيها ثارت فتنة بالبصرة وشغبوا على واليهم الحسن بن الخليل الفرغاني واحرق الجامع وقتل من العامة خلق عظيم ، وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢١ - اسمعيل بن اسحاق

- ابن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان ابو محمد الرقي ، سكن بغداد وحدث عن احمد بن حنبل وغيره ، حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ ، توفي في هذه السنة ١٠ وقيل سنة ست .

٢٢٢ - سليمان بن محمد

- ابن احمد ابو موسى النحوي المعروف بالحامض كان من علماء (٢) الكوفيين أخذ عن ثعلب وصحبه اربعين سنة وهو المقدم من اصحابه والذي جلس بعده في مجلسه وصنف كتباً منها غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات . ١٥ يروي عنه ابو عمر الزاهد وكان ديناً صالحاً وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بباب التين (٣) .

٢٢٣ - عبد الله بن صالح

- ابن عبد الله بن الضحاك ابو محمد البخاري ، سمع الحسن بن علي الحلواني (ولوينا - ١) وعثمان بن ابي شيبة ، روي عنه محمد بن المظفر وكان ثقة ثباتاً صالحاً ، توفي في هذه السنة . ٢٠

(١) ليس في كـ (٢) ب - العلماء بنحو (٣) كـ - يباب السبز -

٢٢٤- القاسم بن زكريا بن يحيى

ابوبكر المقرئ المعروف بالمطرز سمع سويد بن سعيد و ابا كريب ، روى عنه الخلدى والجلبابى وكان ثقة ثبتا قارئا مصنفًا نبيلًا ، توفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة .

٢٢٥- محمد بن ابراهيم

ابن ابان بن ميمون ابو عبدالله السراج ؛ سمع يحيى بن عبد الحميد الحماني وعبيد الله ابن عمر القواريرى وسريج بن يونس وغيرهم وروى عنه ابو حفص الابرار وعلى بن محمد بن لؤلؤ وغيرهما وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة وقيل سنة ست وثلاثمائة والله اعلم .

سنة ٣٠٦

ثم دخلت سنة ست وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان فى اول يوم من المحرم فتح سنان بن ثابت الطيبى مارستان السيدة الذى اتخذها بسوق يحيى على دجلة وجلس فيه ورتب التطيبين وكانت النفقة عليه كل شهر ستائة دينار ؛ و اشار سنان على المقتدر باخذ مارستان فاتخذه ياب الشام فولاه سنان وسمى المقتدرى وكانت النفقة عليه فى كل شهر مائتى دينار . وقرئت الكتب على المنابر (١) فى صفر بما فتح الله على يدى سر (٢) (الافشينى ببلاد الروم ، وقرئت على المنابر فى ربيع الاول بما فتح الله على ثمل - ٣) الخادم فى بحر الروم .

وفى ربيع الآخر توفى محمد بن خلف وكيع فتقلد ابو جعفر ابن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور وقضاء الاهواز .

وفى هذا الشهر (٤) شغب اهل السجن الحديد وصعدوا السور فركب نزار بن محمد (٥) صاحب الشرطة وحاوهم وقتل منهم واحدا ورمى برأسه اليهم

(١) - كو - على الناس (٢) فى ص - بشر (٣) ايس فى كو (٤) - كو - وفى هذه السنة (٥) فى النسخ محمد بن نزار خطأ - ك . فسكنوا

فسكنوا .

وفي هذا الشهر (١) دكب المقتدر الى الثريا وانصرف فدخل (٢) من باب العامة ووقف طويلا حتى رآه الناس وارجف الناس بمرض المقتدر واشاعوا موته فركب الى باب الشلمسية ثم انحدر في دجلة الى قصره حتى رأوه فسكنوا .

- وفي جمادى الاولى قبض على ابي الحسين (٣) على بن محمد بن الفرات و وكل بداره وما كان فيها .

- وفي هذه السنة وثب بنو هاشم على علي بن عيسى لتأخر ارزاقهم فدوا ايديهم اليه فأمر المقتدر بالقبض عليهم وتأديبهم ونظامهم الى البصرة وأسقط ارزاقهم فسأل فيهم علي بن عيسى فردوا (فتواروا وقبض على ابنه وبيعت امواله واملاكه وحوسب وكان مما اعطى سبعمائة الف دينار - ٤) وكان السبب انه أنحر اطلاق ارزاقهم وارزاق الجند واحتج بضيق المال (وكان قد - ٥) صرفه الى محاربة ابن أبي الساج فطلب من المقتدر اطلاق مائتي الف دينار من بيت المال لا عطاء الجند فقتل ذلك على المقتدر وراسل ابن الفرات فانه كان قد ضمن له ان يقوم بسائر النفقات فاحتج بما اتفق على محاربة ابن أبي الساج (فلم يسمع اعتذاره - ٤) وكوتب في الوقت ابو محمد حامد بن العباس بالاصعاد الى الحضرة لتلقاه الناس وبعثت اليه الاطراف فلها قدم خلع عليه فركب وخلفه اربعمائة غلام لنفسه وصار الى الدار بالبحر فتمزها وبان بحزه في التدبير فأشير عليه ان يطلب علي بن عيسى يكون بين يديه ففضل فأخرج علي بن عيسى لحمل الى حامد فكان يحضر ومعه دواة وينظر في الاعمال ويوقع وكان ابو علي ابن مقلة ملازما لحامد يكتب بين يديه ويوقع بحضرة وكان ابو عبد الله محمد (بن اسمعيل - ٤) المعروف بزنجي يحضر ايضا بين يدي حامد فقوى امر ابي الحسن علي بن عيسى حتى غلب على الكل فكان يمضي الامور في التقض والابرار من غير مؤامرة حامد وقد كان يحضر دار حامد في كل يوم دفتين مدة شهرين ثم صار يحضر كل يوم دفعة (واحدة - ٤)

(١) كو - وفي هذه السنة (٢) ص - ثم دخل (٣) كوابي الحسن (٤) من كو

(٥) ليس في كو .

ثم صار يحضر كل اسبوع مرة ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر في (١) اول صفر سنة سبع وتبين هو وخواصه انه لا فائدة في الاعتماد عليه في شيء من الامور فقرر د حينئذ ابو الحسن علي بن عيسى بتدبير جميع امور المملكة وصار حامد لا يأمر في شيء بته .

وقلد ابو عمر القاضي المظالم في جادى الآخرة من هذه السنة ، وفي هذه السنة امرت السيدة ام المقتدر قهرمانه لما تعرف ثمل ان تجلس بالترية التي بنتها بالرصافة للظالم وتنظر في رقايع الناس في كل جمعة فجلسوا وحضرت القاضي ابا الحسن (٢) ابن الاشثاني ونرجت التوقعات على السداد .

(انبأنا ابن ناصر قال انبأنا ابو عبدالله الحميدى قال انبأنا - (٣) ابو محمد علي بن احمد ابن سعيد الحافظ) قال - (٤) تعدت ثمل القهرمانه في ايام المقتدر للظالم وحضر مجلسها القضاء والفقهاء ، وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك .

ذ ك ر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٦ - ابراهيم بن احمد (بن محمد - ٤)

ابن الحارث

١٥ ابو القاسم الكلاني ، روى عن الحارث بن مسكين وغيره وكان رجلا صالحا فقيها على مذهب الامام الشافعي وكان ثقة وكان من اهل الصيانة والاقباض وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٢٧ - احمد بن يحيى ابو عبدالله الحلاء

بغدادى (٥) سكن الشام وصحب ابا تراب وذا النون .

٢٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن

(١) كو - منذ (٢) في ترجمته من تاريخ بغداد كناه ابا الحسين - (٣) من كو

وفي صوب - قال ابو محمد (٤) من كو - (٥) كو - البغدادى (٦) كو - فغبت .

الحسين

الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت ابا عمر الدمشقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لأبي وامي احب أن تهاني لله ! فقال ، قد وهبناك لله ! فنبئت (١) عنها مدة ثم رجعت من غيبتي فكانت ليلة مطيرة فدقت عليها الباب فقالا من ؟ قلت ولدك ! قال كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا وما فضا لي الباب (توفي ابو عبدالله ابن الجلاء الصوفي في رجب هذه السنة - ٢) .

٢٢٨ - احمد بن الحسن

ابن عبد الجبار بن راشد ابو عبدالله الصوفي سمع على بن الجعد و ابا نصر التمار ويحيى بن لعين في خلق كثير وكان ثقة وتوفي في يوم الجمعة لخمس بقين من رجب هذه السنة

٢٢٩ - احمد بن عمر بن سريج (٣)

ابو العباس القاضي ، حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن اشكاب وعباس الدوري و ابي داود وغيرهم ، روى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد الفطري و انتهت اليه رئاسة اصحاب الشافعي وشرح المذهب وخلصه وعمل المسائل في الفروع ، انبأنا محمد بن عبد الملك انبأنا احمد بن علي بن ثابت انبأنا ابوسعاد (٤) المالكيني حدثنا عبدالله بن عدى الحافظ قال سمعت ابا علي ابن خير ان يقول سمعت ابا العباس ابن سريج يقول رأيت في المنام كأننا مطرنا كبريتا احمر فملأت اكأني وجيبي وحجري فعبري إلى أني ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت الاحمر . قال ابن ثابت واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني سمعت عبد الرحمن بن محمد بن خير ان يقول سمعت ابا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السندي يقول قال لي ابو العباس بن سريج في علته التي مات فيها اريت البارحة في المنام كأننا ثلاثا يقول لي هذا ربك

(١) كو - فنبئت (٢) ن كو (٣) ص - كو - في المواضع كلها شريح - خطا
ك (٤) هكذا في تاريخ الخطيب - ووقع في ص - وب ايوب وفي كو -
ابو ايوب - خطا - ك .

تعالى يحاطبك! قال فسمعت (بما ذا اجبت المرسلين) قال فوقع في قلبي بالايمان والتصديق قال فقيل (بما ذا اجبت المرسلين) قال فوقع في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب قلت بالايمان والتصديق غير أنا قد اصبنا من هذه الذنوب! قال اما اني قد اغفر لكم، توفي ابن سريج في جمادى الاولى من هذه السنة عن سبع وخمسين سنة وستة اشهر ودفن بحجرة سوقة غالب .

٢٣٠ - ابراهيم بن على

ابن ابراهيم بن محمد ابوصحاق (١) العمرى الموصلى، قدم بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه ابن صاعد والتجاذ والخلدي وكان ثقة . توفي في هذه السنة .

٢٣١ - جبريل بن الفضل

ابو حاتم السمرقندى، ورد بغداد حاجا في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وحدث عن قتيبة وغيره، روى عنه عبد الباقي ابن قانع وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

٢٣٢ - الحسين (٢) بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو يعلى الأزدي هو اخو أبى عمر القاضى كان اليه ولاية القضاء بالاردن ، توفي في محرم هذه السنة .

٢٣٣ - حاجب بن مالك بن اركين

ابو العباس القرغاني الضريز، حدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي وابى سعيد الاشج حدث عنه محمد بن المظفر وكان ثقة واركين يكنى ابا بكر، توفي (بدمشق - م) في هذه السنة .

٢٣٤ - عبد الله بن احمد

ابن موسى بن زياد ابو محمد الجواليقي القاضى المعروف ببعدان . من اهل الاهواز

(١) هكذا في كو - وتاريخ بغداد وفي ص وب - ابن اسحاق - ك (٢) هكذا في تاريخ بغداد ووقع في النسخ كلها - الحسن - ك (٣) ليس في كو .

ولد سنة ست عشرة و مائتين وكان أحد الحفاظ الاثبات جمع المشايخ والابواب
وحدث عن هذبة وكامل بن طلحة والزهراني وغيرهم . روى عنه ابن صاعد
والمحاملي .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني الصوري قال سمعت
عبد الغني الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد يقول سمعت عبدان يقول دخلت البصرة
ثمان عشرة مرة من اجل حديث ايو ب السختياني كل ما ذكر لي حديث (١) من
حديثه دخلت اليها بسببه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) قال اخبرني محمد بن علي المقرئ اخبرنا محمد بن علي
النيسابوري قال سمعت ابا علي الحافظ يقول كان عبدان يحفظ مائة الف حديث
توفي عبدان بعسكر مكرم في ذي الحجة من هذه السنة .

١٠

٢٢٥ - علي بن الحسن بن سليمان

القافلائي القطيبي ، سمع مجاهد بن موسى ، روى عنه ابو بكر الشافعي وابن المظفر
وكان ثقة ، توفي في محرم هذه السنة .

١٥

٢٢٦ - محمد بن بابشاذ

ابو عبيد الله البصري ، سكن بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن معاذ العنبري
وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما ، روى عنه عبد العزيز بن محمد الهاشمي وعمر بن
بشران السكري وغيرهما وفي حديثه غرائب ومناكير ، وتوفي في شوال
هذه السنة .

٢٠

٢٢٧ - محمد بن الحسين بن شهر يار

ابو بكر القطان بلخي الاصل حدث عن بشر بن معاذ العقدي والفلاس . روى
عنه ابو بكر الشافعي وابن الجعابي وابن المظفر (قال الدارقطني ليس به بأس وكذبه
ابن ناجية وتوفي في محرم هذه السنة - ٣)

(١) كو - ذكرت حديثا (٢) كو - ابو بكر بن ثابت (٣) ليس في ص .

٢٣٨ - محمد بن خلف بن حيان

ابن صدقة بن زياد ابوبكر الضبي القاضى المعروف بوكيع كان عالما فاضلا عارفا
 بايام الناس قريبا قارئا نحويا يتقلد القضاء بالاهواز وله مصنفات منها كتاب العدد
 وسئل ابن مجاهد ان يصنف كتابا فى العدد فقال قد كفانا ذاك وكيع . حدث
 عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وخلق كثير روى عنه احمد بن كامل
 القاضى وابو على ابن الصواف وابن المظفر وغيرهم (انبأنا ابو منصور القزاز قال
 انبأنا احمد بن على بن ثابت قال انبأنا محمد بن على بن مخلد قال انبأنا احمد بن محمد بن
 عمران قال اخبرنا - ١) ابوبكر محمد بن على انشدنى محمد بن خلف وكيع لنفسه .
 اذا ما غدت طلبة العلم تبتنى من العلم يوما ما يخلد فى الكتب
 غدوت بتشمير وجد عليهم وعجرتى اذنى ودقها قلبى
 توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٩ - محمد بن صالح بن ذريح

ابن حكيم بن هرير مزابو جعفر العكبرى ، سمع جبارة بن مفلس وعثمان بن ابي
 شيبة وهناد بن السرى وغيرهم وكان ثقة توفى فى هذه السنة ، هذا قول
 الاكثرين وقال بعضهم سنة سبع وقال قوم سنة ثمان .

٢٤٠ - منصور بن اسمعيل بن عمر

ابو الحسن الفقيه كان ادبيا فهما عاقلا حاد المناظرة وصنف المختصرات فى الفقه
 على مذهب الشافعى وله الشعر المليح ، سكن الرملة ثم قدم مصر وقيل انه كان
 جنديا ثم انه كف بصره ويظهر فى شعره التشيع ، توفى بمصر فى هذه السنة .

٢٤١ - ابي نصر المحب

من مشايخ الصوفية كان له مروءة ومضاء ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢)

(١) من كو - وفى بقية النسخ قال ابوبكر (٢) كو - ابوبكر بن ثابت .

اخبرنا

(١٩)

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرني جعفر الخلدی فی كتابه الى قال اخبرني
ابو العباس بن مسروق قال اجتزت انا وابو نصر المحب بالكرخ وعلى ابى نصر
ازار له قيمة (١) فاذا نحن بسائل (يسأل - ٢) وهو يقول شفيى اليكم محمد
(رسول الله - ٢) صلى الله عليه وسلم فشق ابو نصر ازاره واعطاه النصف ومضى
خطوات ثم قال هذا نذالة فانصرف واعطاه النصف الآخر .

سنة ٣٠٧

ثم دخلت سنة سبع وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه اقبلت دار محمد بن اسحاق بن كنداج لابراهيم (٣) بن المقتدر
بثلاثين الف دينار واتخذت للامراء من اولاد الخليفة دور ١٠ وفي صفر وقع حريق
بالكرخ في الباقلايين (٤) هلك فيه خلق كثير، وفي ربيع الآخر ادخل الى بغداد
١٠ مائة وخمسون اسيرا من الكرج اتقذهم بدر الجمالى .
وفي ذى القعدة اقتضى كوكب عظيم غالب الضوء وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد
اقتضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم .
وفي هذه السنة دخلت القرامطة البصرة وصرف حامد عن الوزارة ونقلد
ابو الحسن بن القرات الدفعة الثالثة، وفيها كسرت العامة الجوس بمدينة المنصور
١٥ فأقلت من كان فيها وكانت ابواب المدينة الحديد ياقية فغلقت وتبع اصحاب
الشرط من اقلت فلم يفهم منهم احد .
وفيها حج بالناس احمد بن العباس اخو أم موسى القهر مائة .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٤٢ - احمد بن محمد ابو الحسين التاجر

روى عن الحسين بن الحسين (هـ) المروزي وابى زرعة وكان صدوقا نبیلا توفي

(١) كو - قدر (٢) من كو (٣) هامش كو - وهو المتقى بالله الذى تولى الخلافة
بعد الخليفة الواثق بالله (٤) كو - القلايين (هـ) فى النسخ ابن الجسن - خطأ - له

رجه الله في هذه السنة .

٢٤٣- اسحاق بن عبد الله بن ابراهيم

ابن عبد الله بن سلمة ابو يعقوب البراز الكوفي . سافر الى الشام ومصر وكتب عن خلق كثير وصنف المسند واستوطن بغداد وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة .

٢٤٤- جعفر بن احمد

(ابن عاصم ابو محمد البراز الدمشقي المعروف بالرواس . قدم بغداد وحدث بها عن هشام - ١) بن عمار واحمد بن أبي الحواري وغيرهما . روى عنه الخلدی وابن الصواف ! وقال الدارقطني هو ثقة . وتوفي بدمشق في هذه السنة .

٢٤٥- جعفر بن محمد بن موسى

ابو محمد الاعرج النيسابوري . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه الحافظ (٢) ابو طالب احمد بن نصر والطبراني وابو محمد ابن السبيعي وابو الفتح الازدي وكان ثقة حافظا عالما عارفا توفي بحلب في هذه السنة .

٢٤٦- الحسن بن الطيب

ابن حمزة بن حماد ابو علي البلخي قدم بغداد وحدث بها عن هبة (م) وابي الربيع وعثمان بن ابي شبة وقتيبة وعلي بن حجر . روى عنه اسمعيل الخطيب ومحمد بن المظفر وضعفه الدارقطني وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٤٧- عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله

ابو القاسم الأسدي المعدل ويعرف بالأكفاني (٤) حدث عن الزني وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة وهو جاء من مكة .

(١) ليس في كو (٢) كو- الحافظ (٣) كو- حمزة (٤) كو- بابن الأكفاني

٢٤٨- عبد الله بن الحسين (١)

ابن علي بن ابان

ابو القاسم البجلي (٢) الصفار حدث عن سوار القاضى وروى عنه ابو الحسين (٣) بن
المنادى وكان ثقة مأمونا ونزل سكة النعيرية من مدينة المنصور وتوفى في
شهر (٤) رجب هذه السنة .

٢٤٩- علي بن سهل بن الأزهر

ابو الحسن الاصبهاني ، كان من المترفين قترهد وكان يبقى الايام لا يأكل وكان
يقول استولى على الشوق فالها في عن الاكل . انبأنا محمد بن عبد الباقي (٥) اخبرنا
ابو الفضل الحداد اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني قال سمعت ابي وغيره من اصحاب علي
ابن سهل انه كان يقول ليس موتى كوتكم اعلال واسقام انما هو دعاء واجابة
ادعى فأجيب ! وكان كما قال كان يوما قاعد في جماعة فقال لبيك وقع ميتا .
وتوفى في هذه السنة .

٢٥٠- محمد بن عبد الحميد

كاتب (السيدة ام المقتدر بالله عرضت عليه الوزارة فأبأها قال الصولى كان
موسرا بخيلا توفى في صفر هذه السنة فأخذت السيدة من مغلته مائة الف
دينار - ٦) .

(١) كو- الحسن (٢) كو- البلخي (٣) ص- ابوبكر- سهوا- ك (٤) من كو
(٥) قال الدكتور سالم الكرنكوى " ليس من شيوخ ابن الجوزى لأنه مات
سنة ٤٤٨ هـ ،، اقول الذى مات في هذه السنة هو محمد بن عبد الباقي . . . الانصارى
له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٩٤ - وهذا الذى يروى عنه المؤلف رجل
آخر وهو محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان المعروف بابن البطي ستاق ترجمته
في وفيات سنة ٥٦٤ هـ وفيها ذكر روايته عن ابي الفضل محمد بن احمد الحداد
وسامع المؤلف منه الكثير والله اعلم - ح (٦) من كو .

٢٥١- الهيثم بن خلف

ابن عبد ابو محمد الدوري ، سمع القواريري ، روى عنه البغوي وكان كثير الحديث حافظا (١) ثبتا ، توفي في شهر ربيع الاول من هذه السنة .

٢٥٢- يحيى بن زكريا بن حيويه

النيسابوري

يكنى ابا زكريا . حدث وكان ثقة صدوقا وتوفي بمصر في هذه السنة .

سنة ٣٠٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان حامد بن العباس خرج من مدينة السلام الى واسط
لنظر في الاعمال التي ضمنها وكان قد ضمن بلدانا من الخليفة بالوف ثم انحدر الى
الاهواز وعاد فخلع عليه . ١٠

وتحركت الاسعار في آخر هذه السنة فاضطربت العامة (لذلك فقصدوا باب
حامد فخرج اليهم غلبانه فاربوهم فقتل من العوام جماعة -) ووقعوا يوم الجمعة
الامام من الصلاة وهدموا المنابر واخربوا مجالس الشرط واحرقوا الجسود
وأمر السلطان بحاربة العوام فأخذوا وضربوا وفسخ ضمان حامد وبيع الكر
بنقصان خمسة دنانير فسكنوا . ١٥

وفي تموز هذه السنة برد الهواء حتى نزل الناس من السطوح وتدنوا
بالحف ثم كان في الشتوة برد شديد اضر بالنخل والشجر وسقط ثلج كثير .
وفيها حج بالناس احمد بن العباس

٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥٣- احمد بن الصلت بن المغلس

ابو العباس الحناني وقيل احمد بن محمد بن الصلت ويقال احمد بن عطية وهو ابن

- أبي جبارة بن المفلس . (أبناء القزاز قال أنباء أبو بكر الخطيب قال - ١) كان ينزل الشرقية وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد وأبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم وبشر بن الوليد ومحمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المفلس وأبي كريب (وأبي بكر - ١) ابن أبي شيبة وأبي عبيد القاسم بن سلام أحاديث أكثرها باطلة هو وضعها) ويحكى أيضا عن بشر بن الحارث ويحيى بن معين وعلي بن المدني ٥ أخبرنا راجعها بعد ما صنعها - ٢) في مناقب أبي حنيفة ، قال لي محمد بن أبي القوارس كان أحمد بن الصلت يضع الحديث ؛ توفي في شوال هذه السنة .

٢٥٤ - أسحاق بن ديعمر بن محمد

- أبو يعقوب المعروف بالثوزي روى عن علي بن حرب وغيره ، روى عنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن المظفر وكان من النقات والمأمونين والشهود المعدلين ١٠ توفي في هذه السنة ودفن في الشونيزية .

٢٥٥ - أدريس بن طهوى

- ابن حكيم بن مهران بن فروخ ، كان يسكن قطيعة أم جعفر وحدث عن أبي بكر ابن أبي شيبة ولوين ، روى عنه محمد بن المظفر (الحافظ - ١) وكان ثقة . توفي ١٥ في هذه السنة .

٢٥٦ - جعفر بن محمد

- ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر بن الحسن بن الحسن - ٣) بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله ، حدث عن القلاس وغيره ، روى عنه أبو بكر الشافعي وابن الجلابي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٥٧ - الحسن بن محمد

- ابن عنبر بن شاكر بن سعيد أبو علي الوشاء ، حدث عن علي بن الجعد وسريج بن يونس ويحيى بن معين ، قال الدار قطنى تكلموا فيه ووثقه البرقاني ، توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٥٨- شعيب بن محمد

ابوالحسن الذراع (١) سمع يعقوب الدورقي وابا كريب روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة توفي في (شوال في - ٢) هذه السنة ودفن بباب الشام .

٢٥٩- عبد الله بن ثابت

ابن يعقوب ابو عبدالله المقرئ النحوي التوزي سكن بغداد وحدث عن عمر بن شبة روى عنه ابو عمرو بن السالك وغيره ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد النجار اخبرنا محمد بن عبيد الله الكيال قال قال لنا محمد بن الهيثم (٣) انشدنا عبدالله بن ثابت لنفسه .

اذ لم تكن حافظا واعيا فعلبك في البيت لا ينفع
وتحضر بالجهل في مجلس وعلمك في الكتب (٤) مستودع
ومن يك في دهره هكذا يكن دهره القهقري يرجع
توفي عبدالله في هذه السنة ودفن بالميلة (٥) .

٢٦٠- عبد الله (٦) بن العباس

ابن عبيد الله (٧) ابو محمد الطيالسي ، حدث عن جماعة وروى عنه ابو بكر الآجوري وابن المظفر وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٢٦١- العباس بن احمد

ابن محمد ابو حبيب (٨) القاضي البرقي ، سمع عبد الاعلى بن حماد النرسي روى عنه

(١) في تاريخ بغداد الذراع وفي كو- الزارع (٢) من - كو (٣) كو- اخبرنا محمد بن القاسم - كذا (٤) كو- البيت (٥) ص- كو- بالميلة (٦) هكذا في كو- وتاريخ الخطيب - ووقع في ص- ب- عضد الدولة (٧) كو- عبدالله (٨) هكذا ضبطه في التبصير - ووقع في ص و كو- ابو حبيب - ح .

ابن شاهين وكان صالحا امينا وتوفى في شوال هذه السنة .

سنة ٣٠٩

ثم دخلت سنة تسع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع في شهر ربيع الاول حريق (كثير - ١) يباب الشام (٢) وفي سوقة نصر وفي الحذائين بالكرخ وبين القنطرة الجديدة وطاق الحرافى (٣) ومات خلق كثير ، وقتل رجل من الزنادقة فطرح بسببه حريق في باب المحرم هلك فيه خلق كثير .

وفي شهر ربيع الآخر لقب مؤنس المظفر وانشئت الكتب بذلك عن المقتدر الى امراء النواحي وعقد له في جمادى الاولى على مصر والشام ، وخلع على ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان وقلد اعمال الحرب وطريق مكة ، وفيه ابتدئ بهدم باب دار على بن الجهميشار ببغداد في القرصة وكان هذا الباب علما ببغداد في (العلوي - ٤) الحسن وبني موضعه مستغل .

وفي رمضان كبس اللصوص منزل ابي عيسى الناقد الصيرفي فأخذوا له عينا وورقا واثاثا قيمته ثلاثون الف دينار ثم وقعوا على اللصوص وهم سبعة فارتجع من المال اثنان وعشرون الف دينار وقتلوا .

وفي ذى القعدة احضر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري دار على بن عيسى لمناظرة الحنابلة فحضر ولم يحضر وافعا دالى منزله وكانوا قد تقموا عليه اشياء (قال المؤلف - ٤) سند كرقصتهم معه عند (ذكر - ٤) وفاته ان شاء الله تعالى . وفي هذه السنة اهدى الوزير حامد بن العباس الى المقتدر البستان المعروف بالناعورة بناء له واتفق على بنائه مائة الف دينار وعلق على المجالس التي فيه الستائر وفرشه باللبود الخراسانية ثم اهداه .

(١) من - ب (٢) كو - انه وقع حريق في شهر ربيع الاول فاحرق مواضع كثيرة من باب الشام (٣) ص - الحربي (٤) من - كو .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٢- احمد بن محمد بن سهل

ابن عطاء ابو العباس الآدمي، حدث عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد وغيرهما .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا الحسين بن حبيش (١) وذكر ابا العباس بن عطاء قال كان له في كل يوم ختمة وفي شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وبقي في ختمة يستنبط مودع (٢) القرآن بضع عشرة سنة فأت قبل ان يخطمها ، توفي ابن عطاء في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٦٣- اسمعيل بن موسى

ابن ابراهيم ابو احمد البجلي الحاسب ، مع القواريري ولولينا وغيرهما ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وغيره وكان ثقة ، وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٦٤- جعفر بن احمد بن الصباح

ابو الفضل المعروف بالخرجرائي ، حدث عن جماعة روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة صدوقا ثباتا ، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٦٥- الحلّاج

الحسين بن منصور بن محي ويكنى ابا مغيث وقيل ابا عبد الله وكان جده محي مجوسيا من اهل بيضاء فارس ونشأ الحسين بواسط وقيل بتسترثم تلمذ لسهل التستري ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقي الجنيد والنوري وغيرهما وكان مغلطا في اوقات يلبس المسوح وفي اوقات يلبس الثياب المصبغة وفي اوقات يلبس الدراعة والعمامة ويمشي بالقباء على زى الهند وطاف البلاد وقصد الهند

(١) كو- ابن حبش (٢) كو- مستودع .

ونراسان وما وراء النهر وتركستان ، وكان اقوام يكتابونه بالفيث واقوام بالنيث وتسميه اقوام المصطلم واقوام الخير (١) وحج وجاور ثم جاء الى بغداد واتى العقار وبني دارا ، واختلف الناس فيه قوم يقولون انه ساحر وقوم يقولون له كرامات وقوم يقولون منمنس . قال ابو بكر الصولي تدرأيت الخلاج وخاطبته (٢) فرأيت جاهلا يتعا تل وغيا يتباغ وناجرا يترهد وكان ظاهره انه ناسك صوفي فاذا علم ان اهل بلدة يرون الاعتزال صار معتزيا او يرون الامامة صار اماميا واراها ان عنده علما من امامتهم اورأى اهل السنة صار سنيا وكان خفيف الحركة مشعبذا قد عالج الطب وجرب الكيمياء وكان مع جهله خبيثا وكان ينتقل في البلدان .

- ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد المقراني اخبرنا احمد بن ثابت (٢) الحافظ قال حدثني ابو سعيد السجزي اخبرنا محمد بن عبد الله الشيرازي قال سمعت ابا الحسن بن ابي توبة يقول سمعت علي بن احمد الحاسب يقول سمعت والدي يقول وجهني المعتضد الى الهند وكان (الخلاج - ٤) معي في السفينة (وهو - ٤) رجل يعرف بالحسين بن منصور فلما خرجنا من المركب قلت له في اي شيء جئت الى هاهنا ؟ قال جئت لأتعلم السحر وادعوا لخلق الى الله .

- ١٥ اخبرنا المقراني اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي عن ابي الحسن احمد بن يوسف قال كان الخلاج يدعوك كل قوم الى شيء على حسب ما يستبيله طائفة طائفة ، واخبرني جماعة من اصحابه انه لما اتت الناس بالأهواز وكورها بالخلاج وما يخرجه لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها والدرهم اتى سماها دراهم القدرة حدث ابو علي الجبائي بذلك فقال (لهم - ٤) هذه الاشياء محفوفة في منازل تمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتا من بيوتكم لامن منزله وكثفوه ان يخرج منه خرزتين (٥) سوداء فان فعل فصد قوه ، فبلغ الخلاج قوله وان قوما قد عملوا على ذلك فخرج عن الأهواز .

(١) كو- المجير (٢) كو- وجالسته (٣) كو- احمد بن علي (٤) من كو (٥) كو- جوزتين .

أخبرنا أنقرز أخيراً الخطيب (١) قال حدثني مسعود بن نصر أخيراً ابن باكويه قال سمعت أبا زرعة الطبري قال سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول سمعت عمرو ابن عثمان يلمن الحلاج ويقول لو تدرت (عليه - ٢) تفتلته (بيدي - ٣) قرأت آية من كتاب الله تعالى فقال يمكنني أن أؤلف مثله وأحكم به .

قال أبو زرعة وسمعت أبا يعقوب الأقطع يقول زوجت ابنتي من الحسين بن منصور (الحلاج - ٢) لما رأيت من حسن طريقته فإن لي بعد مدة يسيرة أنه ساحر (٣) محال خبيث كافر ، قال مؤلف الكتاب ، أفعال الحلاج وأقواله وأشعاره كثيرة وقد جمعت أخباره في كتاب سميت (أقطاع لمحال اللجاج أقطاع لمحال الحلاج) فمن أراد أخباره فلينظر فيه ، وقد كان هذا الرجل يتكلم بكلام الصوفية قبدر له كلمات حسنة ثم يخلطها بأشياء لا تجوز وكذلك أشعاره فمن المשוב إليه .

سبحان من أظهرنا سوته مر (٤) سنا لا هوته الناقب
ثم بدا في خلقه ظاهري في صورة الآكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه كل لحظة الخجيب بالخجيب (٥)

فلما شاع خبره أخذ وحبس ونظر واستنوى جماعة فكانوا يستشفون بشرب بوله حتى أن توما من الجهال قالوا إنه إله وأنه يحيى الموتى ! قال أبو بكر الصولي أول من أوقع بالحلاج أبو الحسن علي بن أحمد الراسبي فأدخله بنداذ وغلاما له على جملين قد شهرهما وذلك في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثمائة وكتب معهما كتابا يذكر فيه أن الميتة قد قامت عنده بأن الحلاج يدعى الربوبية ويقول بالحلول فأحضره علي بن عيسى في هذه السنة واحضر أقتضاه (٦) فأنظره فأسقط في لفظه ولم يمهده يحسن من أنقرآن شيئا ولا من غيره ثم حبس ثم حمل إلى دار الخليفة لحبس ، قال الصولي وقيل إنه كان يدعو في أول أمره إلى الرضا من

(١) كو - أنبا نا أحمد بن علي بن ثابت (٢) من كو (٣) ص - ماجن (٤) ضوء

(٥) كو - الحجاب (٦) ب - أقتضاء .

- آل محمد فسمى به ضرب وكان يرى الجاهل شيئا من شعبته فاذا وثق به دعا الى انه انه فدعا فيمن دعاه اباسهل بن نوبخت فقال له أنبت في مقدم رأسى شعرا، ثم تارت به الحال الى ان دافع عنه نصر الحاجب لأنه قيل له انه سنى وانما تريد تله الرافضة، وكانت في كتبه انى مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود، وكان يقول لاصحابه انت نوح ولآخرانت موسى ولآخر أنت محمد قد اعيدت ارواحهم الى اجسامكم! وكان الوزير حامد بن العباس تد وجد (له ١٠) كتابا فيها اذا صام الانسان ثلاثة ايام بياثها ولم يفطر وأخذ في اليوم الرابع ورقات هندباء وانظر عليها اغناه عن صوم رمضان، واذا صلى في ليلة واحدة ركعتين من اول الليل الى الغداة اغنته عن الصلاة بعد ذلك، واذا تصدق في يوم واحد بجميع ما ملكه في ذلك اليم اغناه عن الزكاة، واذا بنى بيتا وصام اياما ثم طاف حوله عريانا مرارا اغناه عن الحج، واذا صار الى قبور الشهداء بمقابر قریش فأقام فيها عشرة ايام يصلى ويدعو ويصوم ولا يفطر الا على شيء يسير من خبز الشعير والمالح الجريش اغناه ذلك عن العبادة باقى عمره، فأحضر القضاة والعلماء واقفها بمحضرة حامد وقيل له أنعرف هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب السنن للحسن البصرى فقال له حامد ألسنت تدین بما في هذا الكتاب فقال بل هذا (كتاب - ١) ادين الله بما فيه! فقال له القاضى ابو عمر هذا تقضى (٢) شرائع الاسلام! ثم جراه في كلام الى ان قال له ابو عمر يا حلال الدم! فكاتب باحلال دمه وتبعه الفقهاء وأنوا بقتله (وكتب الى انقتدر بذلك فكتب اذا كانت القضاة تد افتوا بقتله - ١) وابطوا دمه فليحضر (٣) محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة وايضربه الف سوط نان تلف والا ضربت عنقه فأحضر بعد عشاء الآخرة ومعه جماعة من اصحابه على بغال موكفة يجررون مجرى الساسة وليجعل على واحد منها ويدخل في نهار اقروم فحمل فبا توا مجتمعين حوله فلما اصبح يوم الثلاثاء لست بقتين من ذى القعدة انرج ليقتل بفعل يتبختر في قيده (٤)

(١) من كو(٢) كو- تقيض (٣) ص- فرسم ليحضر (٤) كو- في القيد .

وهو يقول .

نديمي غير منسوب الى شيء من الخيف
سقاني مثل ما يشر بفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراح مع اثنين في الصيف

• وضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله وحز رأسه واحرقت جثته واتى
وماده في دجلة . اخبرنا القزاز (١) اخبرنا الخطيب (٢) حدثنا عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصيرفي قال قال لنا ابو عمر ابن حيويه ، لما اخرج الحلاج ليقول مضيت
في جملة الناس ولم ازل ازاحم حتى رأيته فقال لأصحابه لا يم ولنكم هذا فاني عائد
أيكم بعد ثلاثين يوما (قال المؤلف - ٣) وهذا الاسناد صحيح لا يشك فيه وهو
يكشف حال هذا الرجل انه كان ممخرتا يستخف عقول الناس الى حالة الموت .
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا القاضي ابو العلاء قال لما اخرج الحسين
ابن منصور ليقول انشد .

طابت المستقر بكل ارض فلم ادرى بأرض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو أني قنعت لكنت حرا

٢٦٦ - حامد بن محمد بن شعيب

ابن زهير أبو العباس البلخي المؤدب . حدث عن سريج بن بونس ، روى عنه
ابوبكر الشافعي ، قال الدارقطني هو ثقة ، توفي في عرم هذه السنة .

٢٦٧ - محمد بن احمد بن موسى

ابو عبد الله المصيصي يعرف بالسوابطي (٤) تدم بتداد وحدث بها عن علي بن بكار
وغيره وتوفي وهو متوجه الى بلده برأس العين في هذه السنة .

- (١) كو - عبد الرحمن بن محمد (٢) كو - احمد بن علي بن ثابت (٣) من كو
(٤) كو - السوابطي - وفي تاريخ بتداد - السوابطي .

٢٨٨ - محل بن الحسين بن مكرم

- ابوبكر البغدادي، سمع بشر بن الوليد وعبيد الله بن عمر القواريري وخلقاً كثيراً وانتقل الى البصرة حتى مات بها، روى عنه محمد بن خالد، وقال ابراهيم بن مهدي ما قدم علينا من بغداد اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر ابن مكرم بحديث البصرة (خاصة ١) اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمي يقول سألت الدارقطني عن محمد بن الحسين بن مكرم فقال هو ثقة . توفي بالبصرة في (ذى الحجة او - ٢) ذى القعدة من هذه السنة .

٢٨٩ - محل بن خلف بن المرزبان

- ابن بسام ابوبكر المحولي كان يسكن باب المحول فنسب اليه وكان حسن التصانيف، حدث عن الزبير بن بكار وابن ابي الدنيا (٢) وغيرها، روى عنه ابوبكر ابن الانباري في جماعة آخرهم ابو عمر ابن حيويه وتوفي في هذه السنة (وكان صدوقاً ثباتاً - ٤) .

سنة ٣١٠

ثم دخلت سنة عشر وثلثمائة

- ١٥ فمن الحوادث فيها ان يوسف بن ابي الساج اطلق في المحرم وحمل اليه مال وخلع عليه وقررد أن يحمل في كل سنة خمسمائة الف دينار من اعمال ضمنت (هـ) اليه فبعث الى مؤنس يطلب منه انقاذ ابي بكر ابن الآدمي التماري فخاف ابوبكر لأنه كان قد قرأ بين يديه يوم شهر (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ اقرى وهي ظالمة) فقال له مؤنس لا تخف فانا شركك في الحائزة فضي! ندخل عليه فقال ها تواكر سيا لأبي بكر! بغلس، فقال اقرأ، فقرأ (وقال انك اتتوني به أستخلصه لنفسى) فقال لا أريد هذا بل أريد لتقرأ ما قرأته بين يدي حين شهرت (وكذلك اخذ ربك

(١) ليس في كـ (٢) من - كـ (٣) كـ - وانى ابن ابي الدنيا (٤) من - ص (٥) كـ - ضمت .

- اذأخذ القري وهي ظالمة) تقرأ فيكي وتال هذه الآية كانت سبب توبتي من كل
 عذور ولو أمكنني ترك خدمة السلطان تركت وأمر له بآل (تال مؤلف
 الكتاب - ١) وقد ذكرنا أنه شهر في سنة إحدى وسبعين وما تبين وحيد
 قرأين يديه (وكذلك أخذ ربك) وذلك في خلافة المعتمد وفي هذه السنة
 استأزاه فأكرمه وذلك في خلافة المعتذر، وفي هذه السنة اعتل على بن عيسى
 فركب لعيادته هارون بن المعتذر ومعه مؤنس ونصر القشوري ووجوه
 الغلمان وفرش له الطريق من الشط إلى المجلس فلقاه أبو الحسن متحاملًا وأدى
 إليه رسالة المعتذر بالمسألة عن خبره، ثم قيل إن المعتذر قد عزم على الركب
 إليه فأنزعج لذلك وسأل مؤنس أن يستغنى له منه وكان قد صاح بعض الصلاح
 فركب إلى الدار على ضعف شديد وطلع ليفسح بذلك ما وقع عليه العزم
 ثم برأ. وفيها سخط على أم موسى القمهر، أنه وقبض عليها وعلى أنسابها (٢) ومن
 كانت تعنى به فصع منها في بيت المال ألف دينار! واختلف في السبب
 فقيل إن المعتذر اعتل فبعثت إلى بعض أهله ليقرر عليه ولاية الأمر فاكشف
 ذلك، وقيل بل زوجت بنت أخيها أبي بكر بن أبي العباس محمد بن اسحاق بن المتوكل
 فسمى بها أعداؤها وثبوا في نفس المعتذر والسيدة والدته أنها ما فعلت ذلك
 إلا لتنصب محمد بن اسحاق في الخلافة! فتمت عليها النكبة. أخبرنا أبو منصور أقران
 أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا طلحة بن محمد قال صرف المعتذر بآه
 أباجعفر أحمد بن اسحاق بن البهلول يوم الخميس لعشرين من ربيع الآخر سنة عشر
 (وثلاثمائة - ١) عن التقياء بمدينة أبي جعفر (المنصور - ١) واستقضى في هذا
 اليوم (٢) أبا الحسين عمر بن الحسين (٤) بن علي الشيباني المعروف بابن الأشتاني
 وخلع عليه ثم جلس يوم السبت للحكم وصرف يوم الأحد وكانت ولايته
 ثلاثة أيام وكان من جلة أناس ومن أصحاب الحديث المحمودين وأحد الحفاظ
-
- (١) من - كو (٢) كو - أسبأها (٢) كو - هذه الأيام (٤) كو - أبا الحسن عمر
 ابن الحسن .

وكانت قبل هذا يتولى القضاء بنواحى الشام وتقلد (١) الحسبة ببغداد
وفى جمادى الاولى تقلد نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان ابى طاهر محمد بن
عبد الصمد وخلق عليه .

وفى جمادى الآخرة ظهر كوكب ذو ذنب (٢) فى المشرق فى برج السنبلة طوله
نحو ذراعين .

وفى شعبان وصلت هدية الحسين بن احمد بن المادرائى من مصر وهى بنسلة
ومعها فلور و غلام طويل اللسان يلحق طرف لسانه أنه .

وفى هذا الشهر قرئت الكتب على المتأخر فى الجوامع بفتح كان فى بلاد الروم
لأهل طرسوس وملطية وقايقلا .

- ١٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا ابوبكر بن ثابت أخبرنا على بن المحسن
أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال استقضى المقتدر باقه فى يوم النصف من رمضان
سنة عشر و ثمانمائة ابا الحسين عمر بن أبى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب وكان قبل
هذا يخلف أباه على القضاء بالجانب الشرقى والشرقية وسائر ما كان الى تاضى
القضاء أبى عمر وذلك انه استخلفه وله عشرون سنة ثم استقضى بعد استخلاف
أبيه له على اعمال كثيرة ثم قلد مدينة السلام فى حياة أبيه . وفى رمضان تلد المطلب
١٥ ابن ابراهيم الهاشمى الصلاة فى جامع الرصافة ببغداد .

وفى يوم القطر ركب الامير ابوالعباس ابن المقتدر (٣) الى المصلى ومعه الوزير
حامد بن العباس وعلى بن عيسى ومؤنس المنظر والجيش وصلى بالناس اسحاق
ابن عبد الملك الهاشمى .

- ٢٠ وفى يوم الاثنين سلع ذى القعدة اخرج رأس الحسين بن منصور الحلاج من
دار السلطان ليحمل الى نهراسان .

وورد الخبر بأنه انشق (٤) بواسطة سبعة عشر شقا أكبرها ألف ذراع واصغرها

(١) كو - ويتقلد (٢) كو - مذنب (٣) ها مش كو - وهو الراضى باقه الذى

تولى الخلافة بعد اقامه (٤) كو - انشق .

مائتا ذراع وانه غرق من امهات اقرى الق وثلثائة قرية .
وفيه حج بالناس اسحاق بن عبد الملك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٢٠ - احمد بن ابراهيم بن كامل

ابو الحسن مولى بنى فهر كان ثقة وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة وله
اثنان وثمانون سنة .

٢٢١ - احمد بن محمد بن يحيى ابو على

حدث عن الحارث بن مسكين وكان ثقة وتوفى في شعبان هذه السنة .

٢٢٢ - احمد بن محمد بن عبد الله

ابن سهل السراج ابو الحسن حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وكان ثقة
دينا توفى في شهر رمضان هذه السنة .

٢٢٣ - احمد بن محمد بن عبد الواحد

ابن يزيد بن ميمون ابو جعفر الطائى حمصى تدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفى
في مصرف رجب هذه السنة .

٢٢٤ - احمد بن عبد الله بن محمد

ابن هلال بن نافع ابو جعفر اقرى مولى الازد حدث عن ابيه وغيره وتوفى في
ذى القعدة من هذه السنة .

٢٢٥ - الحسن بن الحسين بن على

ابن عداقه (١) بن جعفر ابو على الصوفى المقرئ سمع من ابي سعيد الأشج وغيره
وكان ثقة فاضلا نبلا سكن الجانب الشرقى ، توفى في رمضان هذه السنة
ودفن في قابر الخيزران .

٢٧٦- خالد بن محمد خالد

ابو محمد الصفار الخثلي حدث عن يحيى بن معين روى عنه علي بن محمد السكري مثل
عنه الدارقطني قال صالح ، توفي في هذه السنة .

٢٧٧- عبد الله بن مهمل

- ابن احمد بن مسلبة (١) ابو محمد الفزاري حدث عن عباد بن الوليد الغبري (٢) روى
عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢٧٨- عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن هلال ابو محمد القرشي الشامي المعروف بابي حفرة الكاتب
سمع علي بن المدني ولويني ويحيى بن اكثم روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفي
بيغداد في شوال هذه السنة .

١٠

٢٧٩- عيسى بن سليمان

ابن عبد الملك ابو القاسم القرشي وراق داود بن رشيد، حدث عنه وعن غيره، روى
عنه ابن المظفر وكان ثقة توفي في شعبان هذه السنة .

٢٨٠- محمد بن احمد

- ابن حماد بن سعد ابو بشر الدولابي الوراق مولى الانصار وكانت له معرفة
بالحديث وكان حسن التصنيف وحدث عن اشياخ فيهم كثرة ، قال ابو سعيد
ابن يونس وكان يضعف، توفي وهو قاصد الى الحج بين مكة والمدينة بالمرج
في ذي القعدة من هذه السنة .

٢٨١- مهمل بن احمد بن هلال

- ابو بكر الشطوي سمع أبا كريب واحمد بن منيع وغيرهما وروى عنه مهمل بن المظفر
٢٠ (١) كو - سلمة (٢) ضبطه في التريب وغيره - ووقع في ص - الغزي - وفي
كو - البغوي - ح .

وغيره وربما ساء بعض الرواة احمد بن محمد ، ومحمد بن احمد اكثر وتوفي لأربع
خلون من ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٢ - محمد بن ابراهيم بن آدم

ابن ابي الرجال ابو جعفر الصلحي ، سكن بغداد وحدث بها عن يشر بن هلال
الصواف وازهر بن جميل وغيرهما ، روى عنه ابن المظفر وغيره وكان ثقة
توفي في هذه السنة .

٢٨٣ - محمد بن بنان بن معن

ابو اسحاق الخلال ، سمع محمد بن المنثري ومهنا بن يحيى الشامي وغيرهما ، روى عنه
علي بن عمر السكري وابو الفضل الزهرى ، اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد قال
ابننا احمد بن علي قال ابننا الازهرى قال ابننا -) علي بن عمر الحافظ قال محمد
ابن بنان بغدادى لم يكن به بأس ، توفي في شعبان هذه السنة .

٢٨٤ - محمد بن جعفر بن العباس

ابن عيسى بن ابي جعفر المنصور يكنى ابا جعفر ، كان خطيب الجامع بمدينة
المنصور فلم يتولى ذلك حتى توفي في يوم السبت ثمان بقين من ذى الحجة
من هذه السنة .

٢٨٥ - محمد بن جرير

ابن كثير بن غالب ابو جعفر الطبرى ، ولد في آخر سنة اربع أو اول سنة خمس
وعشرين ومائتين ، وكان اسمر الى الادمة اعين ملتف الجسم مديد القامة
فصيح اللسان ، سمع محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واسحاق بن ابي اسرائيل
واحمد بن منيع البغوى واباهام الوليد بن شجاع وابا كريب ويعقوب الدورى
وابا سعيد الاشيج ومحمد بن بشار وخلقاً كثيراً من اهل العراق والشام ومصر
وحدث عنه احمد بن كامل القاضى وغيره ، استوطن ابن جرير بغداد الى حين

وفاته وكان قد جمع من العلوم ما وُاسى به اهل عصره وكان حافظاً للقرآن بصيراً بالمعاني عالماً بالسُنن قفياً في الاحكام عالماً باختلاف العلماء خيراً بايام الناس واخبارهم، وتصانيفه كثيرة منها كتاب التاريخ وكتاب التفسير وتهذيب الآثار الا انه لم يتم تصنيفه وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة .

- اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال سمعت علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة .

- اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال اخبرني القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي اجازة قال حدثنا علي بن نصر بن الصباح الثعلبي قال حدثنا القاضي ابو عمر عبيد الله بن احمد السمسار وابو القاسم بن عقيل الوراق ان ابا جعفر الطبري قال لا صحابه اُنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا كم يكون قدره ، قال ثلاثون الف ورقة ! قالوا هذا مما تقى الاعمار قبل تمامه ! فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة ؛ ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا ؟ قالوا كم يكون قدره ؟ فذكر نحو ما ذكر في التفسير ! فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ! ما ت الهمم ، فاختصره في نحو ما اختصر التفسير .

- ١٥ اخبرنا القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انشدنا علي بن عبد العزيز الطاهري ومحمد بن جعفر بن علان الشروطي قالان اشدنا محمد (١) بن جعفر الدقاق قال انشدنا محمد بن جرير الطبري .

- ٢٠ اذا اعمرت لم يعلم رفيقي واستغنى فيستغنى صديقي
حياتي حافظ لي ماء وجهي ورتقي في مطالبتي رفيقي
ولواني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق

قال واتشدنا ايضا .

خلقان لا ارضى طريقهما بطر الغنى ومذلة الفقر

فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر

- توفي ابو جعفر الطبرى وقت المغرب من عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثه ودفن وقد اخفى النهار يوم الاثنين برجة يعقوب فى ناحية باب نراسان فى حجرة بازاء داره وقيل بل دفن ليلا ولم يؤذن به احد واجتمع من لا يحصيهم الا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا، وذكر ثابت بن سنان فى تاريخه انه انما اخفيت حاله لأن العامة اجتمعوا ومنعوا من دفنه بالنهار وادعوا عليه (الرفض ثم ادعوا عليه-١) الالحاد، قال المصنف كان ابن جرير يرى جواز المسح على القدمين ولا يوجب غسلها فلهذا نسب الى الرفض وكان قد رفع فى حقه ابو بكر ابن ابي داود قصة الى نصر الحاجب (٢) يذكر عنه اشياء فأنكرها منها انه نسب الى رأى جهنم وقال انه قاتل (بل يذاه ميسوطان) اى نعمته فأنكر هذا وقال ما قتله، ومنها انه روى ان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نرجت سالت فى كف على لحساها فقال انما الحديث (مسح بها على وجهه وليس فيه حساها قال المصنف رحمه الله وهذا ايضا محال الا انه كتب ابن جرير فى-١) جواب هذا الى نصر الحاجب (٢) لاعصابة فى الاسلام كهذه العصابة الحسية؛ وهذا قبيح منه لأنه كان ينبغي ان يخاصم من خاصمه وأما ان يذم طائفته جميعا وهو يدري الى من ينتسب فناية فى القبح .

سنة ٣٩١

ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلاثه

- فمن الحوادث فيها ان بغلة وردت من مصر الى بغداد ومعها فلو وقد وضعت مهران فى ربيع الاول وكان يرتضع (٢) منها وانه ظهر الجراد وعظم امره وكثر افساده للغلات .

وقد ابوعمر (٤) حمزة بن القاسم الصلاة فى جامع المدينة ، وشغب الجند فى المحرم فلما اطلقت ارزاقهم سكثوا ، وخلع على مؤنس المظفر وعقد له على النزاة

(١) ليس فى كو (٢) ص - الخادم (٣) كو - يرتضع (٤) فى تاريخ بغداد ابوعمر - ك

- للمصانفة في هذه السنة، وقرئ كتاب على المنبر بالفتح على المسلمين من طرسوس وكان نازوك امر بضر ب غلامين كان احدهما غلاما لبعض الرجال المصافية فحمل الرجال السلاح وقصدوا دار نازوك ووقعت بينهم حرب وقتل جماعة فركب المقتدر وبلغ الى باب العامة ثم اشار عليه نصر الحاجب بالرجوع فرجع ووجه القواد للتسكين وشغلهم باطلاق ارزاقهم (١) فسكنوا .
- وصرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين والاعمال لانه ان ارزاق الجند ، وقبض على على بن عيسى وانسابه (٢) والمتصرفين في ايامه وقرر عليه ثلثمائة الف دينار وانحرج ابو الحسن (على بن محمد - ٣) بن الفرات فقلد الوزارة يوم الخميس لتسعين من ربيع الآخر وخلع عليه وعلى ابنه المحسن والحسين واقطع الدار بالمحرم وجلسوا للهناء واخذ ابن الفرات حامد بن العباس فصادره وأخذ خطه بألف الف دينار وثلثمائة الف دينار وصادر مؤنسا خادما حامدا على ثلاثين الف دينار وروسل على بن عيسى ان يقر بامواله فكتب انه لا يقدر على اكثر من ثلاثة آلاف دينار فاخذ المحسن ولد ابن الفرات والبسه جبة صوف واهانه وناله بالأذى الفاحش حتى استخرج منه اليسير .
- وورد الخبر في ربيع الآخر بدخول ابي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي الى البصرة (١٥) (محر - ٤) يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر في الف وسبعمائة رجل وانه نصب سلايم بالليل (على سورها - ٤) وصعد على اعلى السور ثم نزل (الى - ٤) البلد وقتل البوابين الذين على الابواب (٥) وفتح الابواب وطرح بين كل مصرعين حصباء (٦) ورملا كان معه على الجمل لئلا يمكن غلق الابواب عليه ووضع السيف في اهل البصرة واحرق المريد وقضى الجامع ومسجد قبر طلحة وهرب الناس فطرحوا انفسهم في الماء فغرق اكثرهم واقام ابو طاهر بالبصرة سبعة عشر يوما يحمل على جماله كل ما يقدر عليه من الالامعة والنساء والصبيان
-
- (١) كو- ارزاق الجند (٢) كو- وانسابه (٣) ليس في كو (٤) من كو (٥) كو على باب السور- ب على ابواب السور (٦) كو- ب- حصي .

ونخرج عنها بما معه يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة (خلت-١) من جمادى الآخرة
وولى منصرا إلى بلده

وفي رجب استخلف القاضي ابو عمرو ولده عمر على القضاء بمدينة السلام وركب
إلى جامع الرصافة وحكم .

وفي رابع عشر رمضان وقع برد المواريث إلى ذوى الارحام .

وفي نصف رمضان احرق على باب العامة صورة ماني واربعة اعدال من كتب
الزنادقة فسقط منها ذهب وفضة مما كان على المصاحف له قدر .

وفي هذه السنة اتخذ ابو الحسن ابن القرات مارستانا في درب الفضل (٢) واتفق
من ماله عليه في كل شهر مائتي دينار جاريا .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٨٦ - أحمد بن محمد

ابن هارون ابوبكر الخلال ، سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وغيرهما
وصرف عنايته إلى الجمع لعلوم احمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وصنفها
وجمع منها ما لم يجمعه احد وكل من تبع هذا المذهب يأخذ من كتبه ، وتوفى
يوم الجمعة (٣) قبل الصلاة ليومين خلوا من ربيع الاول من هذه السنة ودفن
إلى جنب المروذى (في الدكة - ١) .

٢٨٧ - أحمد بن حفص

ابن يزيد ابوبكر المعافى (حدث و- ١) روى عن عيسى بن حماد وغيره وكان
فاضلا ، توفى في ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٨ - أحمد بن محمد

ابن الحسين ابو محمد الجري ، سمع (٤) سريرا وكان الجنيد يكرمه وقيل له عند

(١) من - كو (٢) كو - الفضل (٣) ص - الخميس - كذا (٤) كو - صحب .

وفاته الى من يجلس بعدك؟ فقال الى ابي محمد الجري (١) اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
 اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال اخبرني محمد بن الحسين
 السلمي قال سمعت عبدالله الرازي يقول سمعت الجري يقول منذ عشرين سنة
 ما مددت رجلى عند (٣) جلوسى في الخلوة فان حسن الادب مع الله اولى، قال
 عبد الكريم وسمعت عبدالله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا الفضل الصرام
 يقول سمعت علي بن عبدالله يقول اعتكف ابو محمد الجري بمكة سنة اثنتين
 وتسعين ومائتين فلم يأكل ولم ينام ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه! فقال له
 أبو بكر الكتاني يا ابا محمد بماذا قدرت على اعتكافك؟ قال، علم صدق باطنى
 فأعاني على ظاهرى .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرنا محمد بن عبد الواحد اخبرنا
 ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا سعيد الرازي (٤) يقول توفي الجري سنة
 وقعة الهير وطبته الجمال وقت الوقعة، قال السلمي وسمعت ابا عبدالله الرازي
 يقول وقعة الهير كانت سنة احدى عشرة وثلثائة . قال مؤلف الكتاب (٥)
 رحمه الله الهير اسم موضع عارض فيه ابو سعيد الجنابي القرمطي الحاج فأصاب
 منهم جماعة ففترقوا فادعوا رضهم في (محر - ٦) سنة اثنتى عشرة وقتك بهم
 ١٥ الفتك القبيح بغائر أن يكون الجري قد هلك في المعارضة الاولى وانما هلك في
 الطريق وبقي على حاله. واخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر بن ثابت (٧)
 اخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت ابا عبدالله بن باكوية الشيرازي يقول
 سمعت احمد بن عطاء الروذباري يقول مات الجري سنة الهير فخرت عليه بعد

(١) كو - الجري في الواضع - وذكره في التبصير في الجري بفتح الجيم ثم
 ٢٠ قال « ضبطه ابن مرزوق بخطه في تاريخ بغداد وما ذكره ابن ماكولا ولا ابن
 نقطة » يعنى وظاهر سكونها مع شهرته انه بالمهمله - ح (٢) كو - ابو منصور
 القزاز قال انبأنا احمد بن علي بن ثابت (٣) كو - وقت (٤) كو - الدارى (٥) كو -
 قال المؤلف (٦) من كو (٧) كو - احمد بن علي الحافظ قال .

سنة واذا هو مستند جالس وركبته (١) الى صدره وهو يشير الى الله تعالى
بأصبعه .

٢٨٩ - أحمد بن حمدان

ابن علي بن سنان أبو جعفر النيسابوري، لقي أبا حفص وغيره وكان من الورعين
واسند الحديث وله كلام حسن وكان يقول أنت تبغض أهل المعاصي بذنب
واحد تظنه ولا تبغض نفسك مع ما تيقنته من ذنوبك . توفي في هذه السنة .

٢٩٠ - إبراهيم بن السري

ابن سهل أبو إسحاق الزجاج، كان من أهل الفضل والعلم مع حسن الاعتقاد
وله تصانيف حسان؛ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي (بن ثابت
قال - ٢) أخبرنا علي بن أبي علي البغدادي قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن يوسف
الازرق في كتابه قال حدثني أبو محمد بن درستويه قال حدثني الزجاج قال كنت
انحط الزجاج فاشتبهت التحوف فلزمت المبرد لتعلمه وكان لا يعلم مجانا ولا يعلم بأجرة
الأعلى قدرها . فقال أي شيء صناعتك؟ قلت انحط الزجاج وكسبي في كل يوم
درهم ونصف وأريد أن تبلغ في تعليمي وأنا أعطيك كل يوم ما درهما واشترط
لك أني أعطيك إياه أبدا إلى أن يفرق الموت بيننا استغثت عن التعلم أو احتجت
إليه ! قال فلزمته وكنت أخد مه في أموره ومع ذلك فأعطيه الدرهم فينصحنى
في العلم حتى استقلت بفاهه كتاب بعض بني ما دمة من الصراة يلتمسون معلما
نحويا لأولادهم فقلت له أسمى لهم ! فأسماني فخرجت فكنت أعلمهم وأقذاليه
في كل شهر ثلاثين درهما وأتقده بعد ذلك بما أقدر عليه ومضت على ذلك مدة
فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال لا أعرف لك إلا رجلا
زجاجا بالصراة مع بني مادمة، قال فكتب إليهم عبيد الله فاستزلمهم غنى فأحضرني
واسلم إلى القاسم فكان ذلك سبب غنای وكنت أعطى المبرد ذلك الدرهم
في كل يوم إلى أن مات ولا أخليه من التفقد معه بحسب طاقتي .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن أبي علي قال اخبرني أبي قال حدثني ابو الحسين عبدالله بن احمد بن عياش القاضي قال حدثني ابو اسحاق الزجاج قال كنت أؤدب القاسم بن عبيد الله فأقول إن بلك الله مبلغ إليك ووليت الوزارة ماذا تصنع بي؟ فيقول ما أحببت! فأقول، أن تعطيني عشرين ألف دينار! وكانت غاية أمنيته، فما مضت الأسبوع حتى ولي القاسم الوزارة وأنا على ملازمته له وقد صرت نديمه فدعني نفسي إلى اذكاره بالوعد ثم هبته، فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا أبا اسحاق ألم أراك اذكرتني بالنذر؟ قلت عولت على رأي الوزير أيده الله وأنه لا يحتاج إلى اذكاري لنذره عليه في أمر خادم واجب الحق! قال لي انه العتضد بالله! ولولاه ما تعاطفتني دفع ذلك إليك في مكان واحد ولكن اخاف أن يصير له معك حديثا فاسمح لي تأخذه (١) متفرقا، قلت افعل، قال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتني شيئا فحاطب فيه صحيفا كان او محالا إلى ان يحصل لك مال النذر! ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا؟ فأقول كذا وكذا فيقول غيبت هذا يساوي كذا وكذا فاستزد! فأراجع القوم فلا أزال أما كسهم ويزيدوني (٢) حتى ابلغ ذلك الحد الذي رسمه لي، قال وعرضت عليه شيئا عظيما فحصلت عندي عشرون ألف دينار وواكثر منها في مديدة! فقال لي بعد شهر يا أبا اسحاق حصل مال النذر؟ قلت لا! فسكت وكنت اعرض ثم يسألتني في كل شهر او نحوه هل حصل المال؟ فأقول لا. خوفا من انقطاع الكسب إلى ان حصل عندي ضعف ذلك المال! فسألتني يوما فاستحييت من الكذب المتصل قلت قد حصل ذلك بركة الوزير! فقال فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب إلى أن يحصل لك، قال ثم اخذ الدواة فوقع لي إلى خازنه (٣) بثلاثة آلاف دينار صلة فأخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيئا ولم ادر كيف اتع منه فلما كان من

(١) - باخذ ذلك (٢) - ولا ازال استزيد حتى يزيدوني (٣) - ص - فوقع

غذجته وجلست على راسي فأومأ إلى هات مامعك ، يستدعي مني الرقاع على الرسم قلت ! ما اخذت من أحد رقعة لأن النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير ! فقال ياسبحان الله أتراني كنت اقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة وعلم به الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاء وغدو ورواح الى بابك ولا يعلم سبب انقطاعه (١) فيظن ذلك لضعف جاك عندى او تغير

رتبتك ، اعرض على راسك وخذ بلا حساب قبلت يده وباكرته من غد بالرقاع وكنت اعرض عليه كل يوم الى ان مات وقدأ نلت حالى هذه نال المصنف (٢) رحمه الله رأيت كثيراً من اصحاب الحديث والعلم يقرؤن هذه الحكاية ويتعجبون مستحسنين لهذا الفعل غافلين عما تحته من القبيح وذلك انه يجب على الولاة ايصال قصص المظلومين واهل الحوائج ، فاقامة من يأخذ الاجال على هذا قبيح (حرام - ٣) وهذا مما يهين به الزجاج وهنا عظيم ولا يرتفع لأنه ان كان لم يعلم ما في باطن ما قد حكاه عن نفسه فهذا جهل بمعرفة حكم الشرع ، وان كان يعرف لحكايته في غاية القبيح نعوذ بالله من تلة الفقه (٤) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الجواز الحسن بن علي الكاتب قال حدثني ابو القاسم علي بن طلحة النحوي قال سمعت ابا علي الفارسي قال دخلت مع شيخنا ابي اسحاق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه خادم وساره بشيء استشير به ثم تقدم الى شيخنا ابي اسحاق بالملازمة الى أن يعود ثم نهض فلم يكن بأسرع من أن عاد وفي وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لأنس (٥)

(١) كو - انقطاعك (٢) كو - مؤلف الكتاب (٣) من كو (٤) في هامش كو ما لفظه اقول لا يضر - الزجاج - مع حسن عنايته بمعاني القرآن العظيم وتفسيره وكفاه فخرا ان العلامة الزعزعي عول عليه في تفسير القرآن العظيم حتى ان اكثر ما نقله من كلام الزجاج ، واخذه ... اجرة في حقه وما هو بحر ام لا نه ليس من الحكماء حتى يكون حراما ، مع ما في كتب الفقه من ان القاضي الحكم وأخذ الرشوة مع استعجار نفسه لا يكون حراما ... (٥) كو - لاى شيء - كذا - ح .

كان بينه وبينه فقال كانت تختلف إلينا جارية لأحدى المغنيات (١) فسمتها أن تيعني إياها فامتعت من ذلك ثم أشار عليها أحد (٢) من كان ينصحها بأن تهديها إلى رجاء أن أضاعف (٣) لها ثمنها فلما وردت أهابني الخادم (بذلك ٤ -) فنهضت مستبشرة لا انتضا ضها فوجدتها قد حاضمت فكان مني ما ترى ! فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب .

فارس ماض بحريته حاذق بالطعن في الظلم
دام أن يدمى فريسته فأقته من دم بدم
(أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزال قال أنبأنا علي بن عبد العزيز قال أنبأنا -) أبو عبد الوراق قال جاركنا لنا قال كنت بشارع الأنبار وأنا صبي يوم نيروز فعبّر رجل ١٠ راكب فبادر بعض الصبيان وقلب (هـ) عليه ماء فأنشأ يقول وهو ينقض ردا ٥٥ من الماء .

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولاخبرني وجه إذا قل ماؤه
فلما عبر قيل لنا ! هذا أبو اسحاق الزجاج . قال الطاهري ! شارع الأنبار هو النافذ إلى الكباش والاسد .
١٥ أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا أبو الطيب الطبري قال حدثني محمد بن طلحة قال حدثني القاضي محمد بن أحمد المخرمي أنه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينة وكان من أهل العلم شر ، واتصل ونسجه إبليس واحكه حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم فكتب إليه مسينة .

أبي الزجاج الأشتم عرضي لينفعه قائمه وضره
واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره
فلو أني كررت لقرمني ولكن لئنون على كره
فأصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره
٢٠

(١) - القينات (٢) - كو - بعض (٣) - كو - يضاعف (٤) - من كو (هـ) - كو - فكب

فلما اتصل هذا الخبر بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر اليه وسأله الصلاح (١). توفي
الزجاج يوم الجمعة لاحدى عشرة مضت من جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٩١ - بدر أبو النجم

مولى المعتضد بالله ويسمى بدر الكبير ويقال له بدر الحسامى وكان قد تولى
الاعمال مع ابن طولون بمصر فلما قتل قدم بغداد فولاه السلطان اعمال الحرب
والمناور (٢) بفارس وكرمان ، فخرج الى عمله وحدث عن هلال بن العلاء
وغيره واقام هناك (وطالت ايامه - ٣) حتى توفي بشير از ثم نبش وحمل الى
بغداد وقام ولده محمد مقامه فى حفظ البلاد .

٢٩٢ - حامد بن العباس (أبو محمل - ٣)

استوزره القنطرة بالله سنة ست وثلاثمائة وكان موسرا له اربعاثة مملوك يحملون
السلح لكل واحد منهم مائلك وكان يحجبه (٤) الف وسبعائة حاجب وكان
ينظر بفارس قديما ودام نظره بواسط وكان صهره ابو الحسين بن بسطام اذا سافر
كان معه اربعون بختية موقرة أسرة ليجلس عليها وفيها واحدة موقرة سفا فيد
المطبخ وكان معه اربعاثة سحادة للصلاة فلما قبض على حامد صود صهره هذا
على ثلثائة الف دينار ! وكان حامد ظاهرا المروءة كثير العطاء ، فحكى ابو بكر
الصولى انه شكا اليه شفيح القنطرة فناء شعيره فغذب الدواة وكتب (٥) له مائة
كر شعير فقال له ابن الحواري فانا اكتب له بمائة كره فنظر اليه نصر الحاجب فكتب
له بمائة كره (وكتب لأم موسى بمائة كره - ٦) ولؤنس الخادم بمائة كره وحكى ابو على
التنوخى عن بعض الكتاب قال حضرت مائدة حامد وعليها عشرون نقسا
وكنت اسمع انه ينفق عليها كل يوم ما تبنى دينار فاستقلت ما رأيت ثم خرجت
فرايت فى الدار نيفا وثلاثين مائدة منصوبة على كل مائدة ثلاثون نقسا وكل
مائدة كالا مائدة التى بين يديه حتى البوارد والحلوى وكان لا يستدعى احدا الى طعامه

(١) كو - الصفح (٢) كو - الحرث والمعادن (٣) من كو (٤) كو - ب - يخدمه

بل

(٥) كو - وقع (٦) ليس فى كو .

- بل يقدم الطعام الى كل قوم في اماكنهم؛ انبأنا محمد بن ابي طاهر انبأنا علي بن الحسن التتوني (اذا -) عن ابيه قال حدثني القاضي ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال كان حامد بن العباس من اوسع من رأيتاه نفسا واحسنهم مروءة واكثرهم نعمة واشدهم سخاء وتققد المروءة و كان ينصب في داره كل يوم عدة موائد ولا يخرج من الدار احد من البخله والعامة والحاشية وغيرهم اذا حضر الطعام او يأكل حتى غلبان الناس فر بما نصب في داره في يوم واحد اربعون مائدة وكان يجري على كل من يجري عليه الخبز لحما وكانت جريات له كلها الخواري فدخل يوما الى دهليزه فرأى فيه قشرباقلاة فاحضر وكيهه وقال وبلك! يؤكل في داري الباقلا؟ قال هذا من فعل البوابين، قال أو ليست لهم جريات لحم؟ قال لي! قال فسلبهم عن السبب فسألهم فقالوا لا تنهنا كل اللحم دون عياننا ١٠ فنحن ننفذه اليهم لاننا كلهم معهم ليلا ونجوع بالندوات فنأكل الباقلا، فأمر حامد أن يجري عليهم جريات لعيالهم تحمل الى منازلهم وان يأكلوا جرياتهم في الدهليز ففعل ذلك فلما كان بعد ايام رأى قشرباقلاة في الدهليز فاستشاط غيظا وكان حديدا فشم وكيهه وقال ألم اضعف الجريات فلم في دهليزي قشور الباقلا؟ فقال ان الجريات لما تضاعفت جعلوا الاولى لعيالهم في كل يوم وصاروا ١٥ يجمعون الثانية عند القصاب فاذا خرجوا من النوبة ومضوا نهارا الى منازلهم في نوبة استراحهم فيها اخذوا ذلك مجتمعا من القصاب فتوسعوا به، قال فلتكن الجريات بحالها وليتخذ مائدة في كل (يوم و-) ليلة تنصب غدوة قبل نصب موائدنا يطعم (عليها-) هؤلاء، والله لئن وجدت بعد هذا في دهليزي قشرباقلاة لأضربك وجميعهم بالمقارع! فععل ذلك وكان مازاد في فقة الا، وال فيه امرأ ٢٠ عظيم؛ قال الحسن وحدثني هبة الله بن محمد بن يوسف المتجم قال حدثني جدى قال وققت امرأة لحامد بن العباس على الطريق فشكت اليه الفقر ودفعت اليه قصة كانت معها فلما جلس وقع لها بما تتي دينار فأنكر الجهيذ دفع هذا القدر الى مثلها فرأجه فقال حامد والله ما كان في نفسي ان اهب لها الا مائتي درهم

ولكن الله تعالى أجرى لها على يدي مائتي دينار فلا يرجع في ذلك ! اعطها ! فدفع إليها ، فلما كان بعد أيام دفع إليه رجل قصة يذكر فيها ان اسراقي وانا كنا نقرأه فرفعت قصة الى الوزير فوهب لها مائتي دينار فاستطاعت على بها وتريد الآن اعناقي لأطلقها فان رأى الوزير أن يوقع الى من يكفها عنى فعل ، فضحك حامد فوقع له بمائتي دينار وتال قولوا له يقول لها قد صار الآن مالك مثل مالها •
 فهي لا تطلبك بالطلاق ، تقبضها (١) وانصرف غنيا ؛ قال المحسن وحدثني عبدالله ابن احمد بن داسه قال حدثني ابو الحسين احمد بن الحسين (٢) بن المثنى قال لما قدم حامد بن العباس الأبله يريد الاهواز وهو وزير خرجت لتلقيه فرأيت له حراقة ملاحوها خصيان بيض وعلى وسطها شيخ يقرأ القرآن وهي مظلة مسترة فسألت عن ذلك فقالوا هذه حراقة الحرم لا يحسن ان يكون ملاحوها ١٠
 لحولة ؛ قال المحسن وحدثني ابو عبدالله الصيرفي قال حدثني ابو عبدالله القنوقى (٣) قال قال ركب حامد وهو عامل واسط الى بستان له فرأى بطريقه دارا محترقة وشيخا يبكي ويولول وحوله صبيان ونساء على مثل حاله فسأل عنه فقبل هذا رجل تاجر احترقت داره وافترق فوجهم ساعة ثم قال اين فلان الوكيل ؟
 بخاء فقال أر يدان اند بك لامر ان عملته كما اريد فعلت بك وصنعت - وذكر حملا - ١٥
 وان تجاوزت فيه رسمى فعلت بك وصنعت - وذكر قببحا - فقال مر بأمرك ! فقال ترى هذا الشيخ قد آتاني قلبى له وقد تنقصت على فزعتى بسببه وما تسمح تقضى بالتوجه الى بستانى الابد أن تضمن لى أننى اذا عدت العشية من الزهرة وجدت الشيخ في داره وهي كما كانت مبنية (محصصة - ٤) نظيفة وفيها صوف المتاع والفرش والضر كما كانت وتباع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف ٢٠
 مثل ما كان لهم ! فقال الوكيل فتقدم الى الخازن بأن يطلق ما اریده والى صاحب المعونة ان يقف معى ويحضر من أطلبه من الصناع ؛ فتقدم حامد بذلك وكان الزمان صيفا فتقدم باحضار اصناف الروزجارية فكانوا ينقضون بيتا (٥)

(١) كو - فاخذها (٢) كو - ابو الحسن احمد بن الحسن (٣) كو - ابو على الصولى

ويقومون فيه من بينه وقيل لصاحب الدار اكتب جميع ماذهب منك حتى المكسفة
والقندحة! وصايت العصر وقد سقت الدار وجصصت وغلقت الابواب ولم يبق
غير الطوايق فأفخذ الرجل (١) الى حامد وسأله التوقف في البستان وان
لا يركب منه الى ان يصل عشاء (٢) الآخرة فبيضت الدار وكمنست وفرشت
ولبس الشيخ وعياله الثياب ودفعتم اليهم الصناديق والخزائن مملوءة بالأمتعة
فاجتاز حامد والناس قد اجتمعوا كأنه يوم عيد يضيئون بالدعاء له فتقدم حامد
الى الجبهذه بخمسة آلاف درهم يدفعها الى الشيخ يزيد ها في بضاعته وسار حامد
الى داره . قال المحسن حدثني ابو الحسن بن الماءون الهاشمي انه وجد لحامد في
نكبته التي قتل فيها في بئر المستراح له اربعمائة الف دينار عيادل عليها لما اشتدت
به المطالبة ، واخبرني غيره ان حامدا كان عمل حجرة وجعل فيها مستراحا
وكان يتقدم الى وكيله (٣) ان يجيء بالدنانير فكلها حصل له كيس اخذه تحت ثيابه
وتام كأنه يول فدخل ذلك المستراح فألقى الكيس في البئر (وخرج - ٤) من
غير أن يصب فيها ماء ولا يبول ويوهم انقراش انه فعل ذلك فاذا خرج قفل
المستراح ولم يدخله غيره على رسم مستراحات الملوك فاذا أراد الدخول فتحه له
الخادم الرسوم بالوضوء وذلك الخادم الرسوم بالوضوء لا يعلم السر في ذلك فلما
تكاثر المال قال هذا المستراح فسد فسدوها (٥) فسد وعطل فلما اشتدت به
المطالبة دل عليه فخرج ما فيه . ولما عزل المقتدر حامدا قرر مع ابن الفرات
انه لا ينكبه وقال خدمنا بغير رزق وشرط ان يناظر بحضر من القضاة والكتاب
وكان قد وقع بينه وبين مفاح الخادم وجرى بينهما (مخاشنة - ٤) فقال حامد والله
لا بتاعن مائة اسود أجعلهم توادا واسمي كل واحد منهم مفاحا فأدى عنه مفاح
الى الخليفة ما لم يقله وأشار بأن ينفذ الى ابن الفرات وقال ان لم يكن في قبضه
وقعت اموره ، فتقدم الخليفة بذلك وأمر ابن الفرات ان يفرده دار حسنة
ويفرش له فرشاً جميلاً ويحضر ما يختار من الاطعمة وباع حامد داره التي كانت

(١) كو - الوكيل (٢) كو - العشاء (٣) كو - وكيل (٤) من كو (٥) كو - هذا

المستراح ضيق فسدوه .

له على الصراة من فازوك باثني عشر الف دينار وباع خادما له عليه بثلاثة آلاف دينار وأقر حامد بالف دينار وما تى الف دينار واحد الى واسط في رمضان هذه السنة فتسلمه محمد بن عبد الله البزوفرى (١) وكان ينظر من قبل لحامد فاراد البزوفرى (٢) ان يحتاط لنفسه حين مرض حامد فاحضر قاضى واسط وشهودها يخبرهم انه مات حتف انفه فلما دخل الشهود عليه قال لهم ان ابن القرات الكافر القاجر الرافضى عاهدنى وحلف بايمان البيعة ان اقررت بأموالى صائنى عن المكروه فلما أقررت سلمنى الى ابنه يقدم لى بيضا مسموما فلا صنع للبزوفرى (٣) فى دى الى وقتنا هذا ولكنه كفر احسانى . توفى حامد فى رمضان هذه السنة .

٢٩٣ - عبد الله بن اسحاق

ابن ابراهيم بن حماد بن يعقوب (٣) ابو محمد الأتاطى الدائنى سكن بغداد وحدث بها عن الصلت بن مسعود الجحدرى وعثمان بن ابى شيبة روى عنه ابن الجلابى وابن مظفر وقال الدارقطنى ثقة ما مون؛ توفى فى (ذى القعدة من - ٤) هذه السنة .

٢٩٤ - محمد بن اسحاق بن خزيمة

ابن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى مولى عشرين مزاحم ابوبكر طاف البلاد فى طلب الحديث فسمع بنيسابور بن ابن راهويه وغيره، وبمروم بن على بن حجر وغيره، وبالري من محمد بن مهران وغيره، وببغداد من احمد بن منيع وغيره وبالبصرة من بشر بن معاذ العقدي وغيره وبالشام من موسى بن سهل الرملى وغيره، (وبالجزيرة من عبد الجبار بن العلاء وغيره - ٤) وبمصر من يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسمع بواسط من محمد بن حرب وغيره، روى عنه جماعة من مشايخه منهم البخارى ومسلم وكان مبرزا فى علم الحديث وغيره . اخبرنا

(١) - محمد بن على المرودى (٢) - محمد بن الرودى (٣) - محمد بن ابراهيم بن

- (عبد - ١) بن ناصر أنبأنا أبو عبد الحسن بن أحمد السمرقندي قال سمعت أبا سعيد (٢) أحمد بن عبد العبد أني يقول أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن عبد المفسر قال أخبرنا أبو عبد (ابن - ١) الخطيب قال سمعت أبا الحارث روح بن أحمد بن روح يقول سمعت أبا العباس أحمد بن المظفر البكري يقول سمعت عبد بن هارون الطبري يقول كنت أنا وعبد بن نصر المروزي وعبد بن علويه الوزان وعبد بن إسحاق ابن خزيمة على باب الربيع بن سليمان بمصر نسمع منه كتب الشافعي فبقينا ثلاثة أيام بلينا من لم نطعم شيئا وفيت أزوادنا قتلنا الآن تدخلت لنا المسألة فمن يسأل؟ فاستحيى كل واحد منا أن يسأل فنقلنا فترع، فوكت القرعة على عبد بن إسحاق ابن خزيمة فقال دعوني أصلي ركعتين وسجد يدعو بدعاء الاستخارة إذ قرع (٣) علينا الباب فخرج واحدنا هو رجل خادم لأحمد بن طولون أمير مصر ١٠ وبين يديه شمعة وخلق شمعة فاستأذن فدخل ثم سلم وجلس وأدخل يده في كفه فأخرج رقعة فقال من عبد بن نصر المروزي؟ نقلنا هذا فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فأعطاه ثم قال إن الأمير أحمد بن طولون يقرأ عليك ويقول لك استنق هذا فإذا فني بعثنا إليك مثله، قال من عبد بن علويه الوزان؟ نقلنا هذا فأعطاه مثل ذلك ثم قال من عبد بن هارون الطبري؟ نقلنا أنا فأعطاني مثل ذلك ثم قال من عبد بن إسحاق ابن خزيمة؟ نقلنا هو ذاك الساجد فأمله حتى رفع رأسه من السجدة فأعطاه مثل ذلك نقلنا لا قبل هذا منك حتى تخبرنا بالقصة! فقال إن الأمير أحمد ابن طولون كان قاتلنا نصف النهار إذا أت في منامه فقال يا أحمد! ما جئتك غدا عند الله إذا وقت بين يديه فسألك عن أربعة (من أهل العلم - ١) طووا منذ ثلاثة أيام لم يطعموا شيئا؟ فانتبه فرعا مذعورا فكتب أسماء كم وصرر ٢٠ هذه الصرور يعني في طلبكم وكنت استخبر خبركم حتى وجدتمكم الآن . وقال المؤلف وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر .

أخبرنا أبو منصور القزاز عن الخطيب (٤) قال حدثني أبو القزح عبد بن عبيد الله

(١) من - كو (٢) كو - أباسعد (٣) كو - طرق (٤) كو - أنبأنا أبو بكر بن علي .

ابن عبد الشيرازي لفظا قال سمعت احمد بن منصور بن عبد الشيرازي يقول سمعت
 محمد بن احمد الصحاف السجستاني قال سمعت ابا العباس البكري، من ولد ابي
 بكر الصديق يقول جمعت الرحلة بين محمد بن جرير ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد
 ابن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر نار ملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم
 • واضربهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون اليه فاتفق رأيهم على ان
 يستهموا ويضربوا القرعة فن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام ؛
 فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال لأصحابه امهلوني حتى أتوضأ
 وأصلي صلاة الخيرة ؛ قال (١) فاندفع في الصلاة فاذا هم بالشموع وخصي من قبل
 والى مصر يدق الباب ففتحوا الباب فنزل عن دابته ، فقال ايكم محمد بن نصر؟
 ١٠ قليل هو هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال ايكم محمد بن
 جرير ؟ فقالوا هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال ايكم
 محمد بن هارون ؟ فقالوا هو ذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم
 قال ايكم محمد بن اسحاق بن خزيمة ، فقالوا هو ذا ، فأخرج صرة فيها خمسون
 دينارا فدفعها اليه (٢) ثم قال ان الامير كان تأثلا بالامس فرأى في المنام خيالا
 ١٥ قال ان الحامد طواوا كشحهم جياعا ! فانفذ اليكم هذه الصرر واقسم عليكم اذا
 قدت فابعثوا الى احدكم .

(قال مؤلف الكتاب - ٣) وقد سبق نحو هذه الحكايات عن الحسن بن مقيان
 النسوي ، توفي ابو بكر بن خزيمة ليلة السبت ثامن ذي القعدة من هذه السنة
 ودفن في حجرة من داره ثم صيرت تلك الدار مقبرة .

٢٩٥ - محمد بن احمد بن الصلت

٢٠

ابن دينار ابو بكر الكاتب ، سمع وهب بن بقية وغيره وربما سمى احمد بن محمد بن
 الصلت إلا ان الاول اشهر .

(١) كو - ققام (٢) كو - هو ذا يصلي فلما فرغ دفع اليه الصرة فيها خمسون
 دينارا (٣) من كو احبنا

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزق اخبرنا عمر بن جعفر البصري قال محمد بن احمد بن الصلت ثقة ما مون . توفي في المحرم من هذه السنة .

٢٩٦ - محمد بن اسمعيل بن علي

ابن النعمان بن راشد ابوبكر البندار المعروف بالبصلاني (١) سمع علي بن الحسين الدرهمي (٢) وخالد بن يوسف السمتي (٣) وبندار وغيرهم .
 اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت الدارقطني عن محمد بن اسمعيل البصلاني، فقال ثقة .
 توفي في شعبان هذه السنة .

٢٩٧ - يافس الموفقي

كان في اصل سواداره من خيار الفرسان والرجال الف مقاتل توفي في هذه السنة وخلف ضيا عا ثقل ثلاثين الف دينار .

سنة ٣١٢

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

- ١٥ فن الحوادث فيها انهم وجدوا رجلا اعجميا واقفا على سطح مجلس من دار السر (٤) التي كان المقتدر يكثر الجلوس فيها عند والدته عليه ثياب ديبقي وتحتها قميص صوف ومعه محبرة ومقابلة وسكين واطلام وقيل انه دخل مع الصناع فحصل في الموضع وبقي اياما فعطش فخرج يطلب الماء فظفر به وسئل عن حاله فقال ليس يجوز أن أخطب غير صاحب (هذه - ه) الدار! فأخرج الى أبي الحسن بن القرات فقال انا اقوم مقام صاحب الدار، فقال ليس يجوز غير

(١) هكذا ضبطه في الانساب - ووقع في ص - الفضلاني - خطأ - ح

(٢) كو - الدهمي (٣) ضبطه في الانساب - ووقع في ص - السمتي وفي كو -

السهمي (٤) ب - دار السر . (ه) من كو

خطابه انضرب فعدل الى ان قال ندائم (١) ولزم هذه اللفظة فضرب حتى مات
فأخرج فصلب ولطخ بالنفط وضرب بالنار! وأرجف الناس بأن ابن القرات
دسه ليوهم المقتدر أن نصر الحاجب أراد أن يحال ليفتك به لأنهم أرادوا
مصادرة نصره.

- وفيها ضعف أمر أبي الحسن ابن القرات بعد قوته وكان السبب انه ورد الخبر في
محرم هذه السنة بأن ابطاهر بن أبي سعيد الجنابي ورد الى المهير لياتي حاج (٢)
- سنة احدى عشرة وثلاثمائة في رجوعهم ووقع ببعض الحاج ومضى بعضهم
على غير الطريق فمأزهم ابطاهر وقتلهم يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت
من المحرم سنة اثنتي عشرة فقتل منهم قتلا مسرفا واسرأبا المهيجاء عبد الله بن
حمدان وكان اليه الكوفة وطريق مكة وبذرة الحاج واسر معه جماعة من خدم
السلطان (واسبابه - ٣) واخذ جمال الحاج وسبي من اختار من النساء والرجال
والصبيان وسار بهم الى هجر وترك باقي الحاج في مواضعهم بلا جمال ولا زاد وكانت
سن أبي طاهر في ذلك الوقت سبع عشرة سنة فمات اكثر الحاج بالعطش والخفاء
وحصل له ما حذر من الأموال الف الف دينار ومن الامتعة والطيب وغير
ذلك بنحو الف الف وكان جميع عسكره نحو امان ثمان مائة فارس ومثلهم
رجالة فاقبلت بغداد وخرجت النساء منشورات الشعور مسودات الوجوه
يلطمن ويصرخن في الشوارع وانضاف (٤) اليهن حرم المتكبرين الذين نكبهن ابن
القرات وكانت صورة شنيعة فركب ابن القرات الى المقتدر وحديثه الحال فقال
له نصر الحاجب الساعة تقول اى شيء الرأى؟ بعد أن زعزعت أركان الدولة
وعرضتها للزوال بابعادك مؤنس المظفر الذى يضل الاعداء ومن الذى اسلم
رجال السلطان واصحابه الى القرمطى سواك؟ وأشار نصر على المقتدر بمكاتبة
مؤنس بالتعجيل الى الحضرة فأمر أن يكتب اليه بذلك ووثب العامة على ابن

(١) فارسية معناها لا أدرى - ك (٢) كو - لتلقى الحاج (٣) من - كو
(٤) كو - وانضم .

القرات فرجعت طيارته بالآجر ورجعت داره وصاحوا يا ابن القرات القرمطى الكبير! وامتنع الناس من الصلاة في الجوامع ثم قبض على ابن القرات وابنيه وأسبابه وحمل الى دارنازوك والعامه يضربونه بالآجر ويقولون قد قبض على القرمطى الكبير! واخذ خطه بأتمى الف دينار وكان ابنه المحسن يخرج في زى النساء فتمز عليه فأخذ وكتب خطه بثلاثة آلاف الف دينار وتتل ابن القرات •
 وولده المحسن ووزرا ابو القاسم عبيد الله بن محمد الخاقاني •

وورد كتاب من محمد بن عبيد الله (١) الفارقي من البصرة يذكر ان كتاب ابى الهيثم عبيد الله بن حمدان ورد عليه من هجر وانه كلم أبا طاهر في امر من كان استأسر من الحاج وسأل اطلاقهم وانه أحصى من قتله منهم فكانوا من الرجال الفين (وما تئين وعشرين - ٢) ومن النساء نحو خمسمائة امرأة ووعد باطلاقهم ثم وردت الاخبار بورود طائفة الى البصرة الى ان كان آخر من اطلق (منهم - ٢) ابو الهيثم في جماعة من اصحاب السلطان وقدم معهم رسول من ابى طاهر يسأل الانفراج له عن البصرة والاهواز فأُتزل واكرم واقامت له الا تزال الواسعة ولم يجب الى ما التمس وافق السلطان في خروج مؤنس الى الكوفة ثم الى واسط الف الف دينار •

١٥ ومن الحوادث ان تازوك جلس في مجلس الشرطة ببغداد فاحضر له ثلاثة قمر من اصحاب الخلاج وهم حيدرة والشعراى وابن منصور فطالبهم بالرجوع عن مذهب الخلاج فأبوا فاضرب اعناقهم ثم صلبهم في الجانب الشرقى من بغداد ووضع رؤسهم على سور السجن في الجانب الغربى •

٢٠ وظهريين الكوفة وبغداد رجل يدعى انه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على (بن ابى طالب - ٢) وجمع جمعا عظيما من الاعراب واستفحل امره في شوال فأخذ ابو القاسم الخاقاني حاجبه احمد بن سعيد وضم اليه خمسمائة رجل من الفرسان والف راجل وامراء بمحاربته فظفر بجماعة من اصحابه وانهزم الباقون •

ذ ك ر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٨- ابراهيم بن حمش (١)

ابو اسحاق الزاهد النيسابورى ، سمع محمد بن رافع وغيره وكان يعظ الناس ،
انباؤا زاهر بن طاهر انباؤا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت
ابا منصور الصوفى ابن بنت ابراهيم يقول سمعت جدى يقول يضحك القضاء
من الخلد ، ويضحك الاجل من الامل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك
القسمة من الجهد والعناء .

٢٩٩- اسحاق بن بنان بن معن

ابو محمد الانطاوى سمع الوليد بن شجاع واسحاق بن ابى اسرائيل وكان ثقة ، توفى
فى هذه السنة . ١٠

٣٠٠- عبيد الله بن عبد الله بن محمد

ابو العباس الصيرفى ، حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه على بن عمر
السكرى وكان صدوقا توفى فى رجب هذه السنة .

٣٠١- عمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان

ابو القاسم المعروف بابن ابى حسان الزيدى سمع الفضل بن غسان ، روى عنه
ابن المظفر وابن شاهين ، وكان ثقة ، وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة اربع
(عشرة وثلاثمائة - ٢) . ١٥

٣٠٢- على بن محمد بن الفرات

ابو الحسن ، وزرمرار القنطرة وملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة آلاف
الف دينار (وبلغت غلته ائف الف دينار - ٣) واودع الاموال وجوه الناس
فلم يبق ببغداد قاض ولا عدل ولا تاجر مستور الا ولابن الفرات عنده ودیعة ، ٢٠

(١) ضبطه فى التبصير - وقع فى ص - حمش وفى غيرهما حمش - ح (٢) ليس
فى ص (٣) من كوا .

انباؤا

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا علي بن الحسن عن أبيه نال حدثني أبو الحسين عبد الله
 ابن أحمد بن عياش القاضى أن رجلاً دامت عطشته فزور كتباً عن علي بن محمد
 ابن القرات وهو وزير إلى أبي زنبور عامل مصر (١) وخرج إليه نلقه بها
 فأكرها أبو زنبور لافراط التأكيد فيها واستراب بالخطاب فوصل الرجل
 بصلة يسيرة وأمر له بجرية وقال نأخذها إلى أن ننظر في أمره، وانفذ الكتب
 إلى ابن القرات وكان فيها أن للرجل حرمة وكيدة بالوزير وخدعة تدعى فوصلت
 الكتب إلى أبي الحسن ابن القرات وأصحابه بين يديه فعر فهم ذلك وقال ما الرأى؟
 فقال بعضهم تقطع يده للتزوير! على الوزير! وقال بعضهم يقطع إبهامه، وقال
 بعضهم يضرب ويحبس وقال بعضهم يكشف أمره لأبي زنبور حتى يطرده
 فقال ابن القرات ما أبعد طباعكم عن الجليل! رجل توسل بنا وتحمل المشقة إلى
 مصر بجأهنا وأعله كان لا يصل إلينا فيأخذ كتبنا فنخفف عنا بأن كتب لنفسه يكون
 حظه الخفية؟ ثم كتب على الكتاب الزور (إلى أبي زنبور - ٢) هذا كذبي ولا أعلم
 لاى سبب أنكرته ولا لأى سبب استربت به وحرمة صاحبه بى وكيدة وسببه
 عندى أقوى مما تنظن فاجزل عطيته وتابع بره، فلما كان بعد مدة طويلاً دخل
 عليه رجل جميل الهيئة فأقبل يدعوله ويكي ويقبل الأرض بين يديه وابن
 القرات لا يعرفه ويقول، إراك الله عليك مالك، فقال أنصاحب الكتاب الزور
 إلى أبي زنبور الذى حققه بفضل الوزير فعل الله به وصنع، فضحك ابن القرات
 وقال بكم وصلك؟ فقال وصل إلى من ماله (وبتقيسط قسطه لى ويتصرف صرفى - ٣)
 عشرون ألف دينار، فقال الزمنا فانا ننفعك بأضعافه (٤) واستخدمه فأكسبه
 مالا عظيماً. قال ابن عياش وكان أول ما أنحل من نظام سياسة الملك فيما شاهدناه
 القضاء! فان ابن القرات وضع منه وإدخل فيه اقواماً لا علم لهم ولا قوة فما مضت
 الأسنونات حتى ابتدأت الوزارة تنضم (٥) ويتقلدها (٦) من ليس بأهل حتى

(۱) هو الحسن بن احمد المادرائی - ك (۲) من كز (۳) ليس في كز (۴) كز -

باضعائها (۵) ص۔ تتضعض (۶) کر۔ وتقلدھا •

بلغت سنة نيف وثلاثين وثلثمائة الى ان قلد وزارة المتقى ابو العباس الاصمغاني
 الكاتب وكان في غاية سقوط المروءة والرقاعة ولقد رأيت قردا معلما يقول
 له افراد أتحب ان تكون بزاز؟ فيقول نعم! ويومى برأسه (فيقول تشتهى
 ان تكون عطار؟ فيومى برأسه نعم! الى ان يقول - ١) أ تشتهى ان تكون وزيرا؟
 فيومى برأسه لا فيضحك الناس وكان اول ما وضع من القضاء انه قلد ابا امية
 الاحوص البصري فانه كان بزازا فاستتر ابن القرات عنده وخرج من داره الى
 الوزارة فولاه القضاء ومرت الحال على ما ذكرنا في ترجمة الاحوص سنة
 ثلثمائة . وقد ذكرنا كيف اتضع ابن القرات وكيف اخذ وجس وقتل في حوادث
 هذه السنة فلانعيده . انبأنا محمد بن أبي طاهر عن أبي القاسم التنوخي عن ابيه
 قال اخبرني بعض الكتاب قال كان ابن القرات قد صودر على الف الف دينار
 وستمائة الف دينار فادى جميعها في مدة ستة عشر شهرا من وقت أن قبض عليه .
 اخبرنا ابو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز انبأنا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال
 حدثني ابو محمد قال حدثني بعض شيوخ الكتاب ببغداد عن حدثه انه سمع
 ابا الحسن ابن القرات يقول لأبي جعفر بن بسطام ويحك يا ابا جعفر! لك قصة في
 رغيغ ، فقال ان امي كانت عجوزا صالحة عودتي منذ ولدتني ان تجعل تحت
 مخدتي التي انام عليها في كل ليلة رغيغا فيه رطل فاذا كان من غد تصدقت به عني
 فانا افعل ذلك الى الآن! فقال ابن القرات ما سمعت باعجب من هذا! اعلم اني من
 اسوأ الناس رأيا فيك لأمورا وجبت ذلك وانا مفكر منذ ايام في القبض عليك
 وفي مطالبتك بما لك فارى منذ ثلاث ليال في منامي كأنني استدعيتك لأقبض عليك
 فتجاديني وتمتنع مني فاقتدم لمخاربتك فتخرج الى من يحاربك ويبدلك رغيغ
 كالترس فتنتي السهام ولا يصل اليك منها شيء! واشهد الله اني قد وهبت (قه
 عز وجل - ١) ما في نفسي عليك وان رأيي لك اجهل رأي من الآن فانبسط .

٣٠٣- فاطمة بنت عبد الرحمن

ابن ابي صالح الحراني ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد

- ابن محمد العتيقي حدثنا علي بن ابي سعيد المصري قال حدثنا ابي قال فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الغفار الربيعي تكني ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهي حادثة سمعت من ابيها عبد الرحمن وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها اقامت تلبس الصوف ولا تنام الا في مصلاها بلاوطاء فوق ستين سنة ، سمع منها ابن اخوها عبد الرحمن بن اتهم بن عبد الرحمن • توفيت في هذه السنة .

٣٠٤- محمد بن اسحاق

- ابن عبد الملك الهاشمي الخطيب كان يلى صلاة الجمعة في المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الاعياد في المصلى وتوفي يوم السبت لست خلون من ذي الحجة من هذه السنة .

١٠

٣٠٥- محمد بن محمد بن سليمان

- ابن الحارث بن عبد الرحمن ابوبكر الازدي الواسطي المعروف بالباغندي ، سمع (محمد بن - ١) عبدا لله بن نمير وابا بكر وعثمان ابني أبي شيبة وشيخان بن فروخ وعلى بن المديني وخلفا كثيرا من اهل الشام ومصر والكوفة والبصرة وبغداد ورحل في طلب الحديث الى الامصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ ١٥ عن الحفاظ والائمة وكان حافظا لها ، كان يقول انا أجيب في ثلاثمائة الف مسألة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسكن بغداد فحدث بها فروى عنه المحالي وابن مخلد وابوبكر الشافعي ودعاليج وابن الصواف وابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين وخلق كثير .

- ٢٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد الخطيب (٢) قال سمعت هبة الله بن الحسن الطبري

(١) سقط من النسخ وهو ثابت في تاريخ بغداد وهو ظاهر لأن عبد الله بن نمير قديم - توفي سنة ١٩٩ وتوفي الباغندي سنة ٣١٢ - ح (٢) كو - احمد بن علي بن ثابت .

يذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه مثل تلاوة القرآن وكان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان وحدثنا فلان وهو يحرك (١) رأسه حتى تسقط عمامته .

١٠ أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب (٢) قال حدثني المتقي قال سمعت عمر بن أحمد وأعظم يقول قام أبو بكر الباغندي يصلي فكبّر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لو بن فسيحنا به فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . قال المؤلف وتداً أنبأنا بمثل هذه الحكاية محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أبو الحسين بن المهدي عن أبي جعفر بن شاهين قال صليت خلف محمد بن سليمان الباغندي فانتزع الصلاة ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لو بن فقيهل سبّحان الله ! فقال أنبأنا شيبان بن فروخ الأبلّ فقالوا سبحان الله ! فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي حدثنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضى أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع قال كما عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببنداد وكان عنده الباغندي ينتهي عليه فقال له إبراهيم بن موسى هوذا تسخر بي ! أنت أكثر حديثاً مني وأعرف واحفظ للحديث ! فقال له تدحجب إلى هذا الحديث ! بحسبك أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فلم أقل له ادع الله لي بل قلت له يا رسول الله إني أثبت في الحديث منصور أو الأعمش ؟ فقال لي منصور ! منصور !

٢٠ أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى أنه ليس فرأيت كاتبة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح ؛ وقال المدارقني الباغندي كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق ؛ وتوفي يوم يوم الجمعة ودفن يوم السبت لعشر بقين من ذي الحجة من هذه السنة (وتدقيل سنة ثلاث عشرة والاول اصح - ٣) .

(١) ص - يحك (٢) كو - ب أخبرنا عبد الرحمن أنبأ ابن ثابت (٢) ليس في ص .

سنة ٣١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها أن بنى هاشم ضجوا في الطرقات لتأخر أرازااتهم عنهم وذلك
لجان من المحرم - ولالية بقيت من المحرم اقتض كوكب قبل مغيب الشمس
من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال فأضاءت الدنيا منه إضاءة شديدة وكان
له صوت كصوت الرعد الشديد .

- ولم يزل ابوا تقاسم الخاقاني في أيام وزارته يبحث عن يدعى عليه من أهل بغداد
أنه يكتب القراء على ويتدين بدن بالاسما عيانية إلى أن تظاهرت عنده الأخبار
بأن رجلا يعرف بالكعكي ينزل في الجانب الغربي رئيس للرائضة وأنه من الدعوة
إلى مذهب القرامطة فتقدم إلى نازوك بالتقبض عليه فقبض عليه فتسلق
١٠ من الجيطان وهرب ، ووقع برجل في داره كان (١) خليفته ووجد في الدار رجلا
يحررون مجرى الشعلين فضرب الرجل ثلاثمائة سوط وشهره على جمل ونودي
عليه هذا جزاء من يشتم أبابكر وعمر ! وحبس الباقين وعرف المقتدر أن الرائضة
تجتمع في مسجد براتنا فنشتم الصحابة فوجه نازوك للقبض على من فيه وكان
ذلك في يوم الجمعة استبقين من صفر فوجدوا فيه ثلاثين أنسا يصلون وقت
الجمعة ويعانون البراءة ممن يأثم بالمقتدر فقبض عليهم ونشروا فوجدوا (٢) مهم
١٥ خواتيم من طين ابيض يخبثها لهم الكعكي عليها محمد بن اسمعيل الامام المهدي
ولي الله ! فأخذوا (٢) وحبسوا وتجرد الخاقاني لهم مسجد براتنا وحضر رتبة فيها
تتوى (جماعة - ٤) من الفقهاء انه مسجد ضرار وكفر وتفرق بين المؤمنين (٥)
وذكر أنه ان لم يهدم كان أوى الدعوة والقرامطة نأمر المقتدر بهدمه فهدمه
٢٠ نازوك وامر الخاقاني بتصويره بقبرة نذرت فيه شدة من الموتى واحرق باقية (٦)

(١) كو - كانه (٢) ب - فوجد (٣) ص - نذرا (٤) ن - كو (٥) ص -

ب - المسلمين (٦) كو - ما فيه .

وكتب الجهال من العوام على نخل كان فيه هذا ما أمر معاوية بن أبي سفيان بقبضه على علي بن (١) أبي طالب .

وفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر (٢) خرج مفلح الاسود لايقاع القداء ببلاد الروم قم القداء نجس بقين من رجب .

وكان الحاج تدخرجوا من بغداد في ذي القعدة فخرج جعفر بن ورقاء وهو والى طريق مكة والكوفة نتقدم الحاج خوفا من أبي طاهر الجنابي وكان معه الف (٣) فارس من بني شيان تلقى جعفر بن ورقاء بزبالة فناوشه قليلا واضطرب الناس ورجعوا الى الكوفة وتبع ابو طاهر القوافل ورجال السلطان حتى صار الى القادسية فخرج اليه اهلها وسألوه (ان يؤمنهم فأنهم ثم رحل الى الكوفة وخرج

اليه اهل الكوفة - ٤) واصحاب السلطان غار به فغلبهم وأقام بظاهر الكوفة

سبعة (٥) ايام يدخل البلد بالنهار ويخرج بالليل فيبيت في معسكره ويحمل ما قدر عليه فعمل من الوثى اربعة آلاف ثوب ومن الزيت ثلثائة راوية ومن الحديد شيء كثير ثم رحل الى بلده فدخل جعفر بن ورقاء (ومن معه) الى بغداد فتقدم

المقتدر الى مؤنس بالخروج لمحاربة ابي طاهر واضطرب اهل بغداد اضطرابا شديدا انتقل اكثر من في الجانب الغربي الى الشرق ولم يحج في هذه السنة احد من اهل بغداد ولا من اهل خراسان وكان أبو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد ابن الخصيب قد استخرج مالا كثيرا من زوجة المحسن والد بن القرات فصارت له بذلك مرتبة عند المقتدر فأرجف بوزارته ففدح فيه الخاقاني وكتب هو يقدح في الخاقاني قال الامر الى ان صرف الخاقاني وكانت مدة وزارته سنة وستة اشهر ويومين واحضر (٧) المقتدر الخصبي فقلدوا زارة وخلع عليه .

وكرر الرطب في هذه السنة ببغداد حتى بيع كل ثمانية ارطال بحبة وعمل منه تمر وحمل الى البصرة .

(١) كو - عن علي بنجل (٢) كو - الاول (٣) كو - القا (٤) ايس في ص -

(٥) كو - ستة (٦) من - كو (٧) كو - واستحضر .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٦- ابراهيم بن محمد

ابن ايوب بن بشير ابوالقاسم الصائغ . حدث عن محمد بن حسان الازرق واصحاق ابن ابراهيم البزري و ابراهيم الحربي وغيرهم وروى عن ابن قتيبة ، صنفاً له وكان ثقة (ثبता - ١) وتوفي في هذه السنة .

٣٠٧- ابراهيم بن نجيح

ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين ، ابوالقاسم النكوفى ، زل ببغداد وحدث بها عن ابيه وعن محمد بن اسحاق البكائى وروى عنه محمد بن المظفر ، وتوفي ببغداد وجيء به الى الكوفة فدفن بها في هذه السنة .

٣٠٨- الحسن بن محمد

ابن عبد الله بن شعبة ابو على الانصارى ، سمع حوثرة بن محمد وغيره ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في ذى القعدة من هذه السنة .

٣٠٩- سعيد بن سعدان

ابوالقاسم الكاتب ، سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان صدوقاً وتوفي في (المحرم هذه السنة .

٣١٠- عبيد الله (٢) بن محمد

ابن عبد الله بن سعيد بن الغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ابو عمرو والعماني سمع ابن المديني روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وكان صدوقاً وتوفي في (٣) ربيع الاول من هذه السنة .

٣١١- عثمان بن سهل بن مخلد البزاز

حدث عن الحسن الزعفراني ، روى عنه ابو عمرو ابن حيويه وكان ثقة توفي في

(١) من كوف (٢) هكذا في تاريخ بغداد ووقع في كوف - وب - عبد الله - له

(٣) سقط من ص .

٣١٢- علي بن عبد الحميد

ابن عبد الله بن سليمان أبو الحسن القضايري، حدث عن عبيد الله القواريري وعباس
العنبري وجماعة وكان ثقة ومات في شوال هذه السنة .

• أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو طالب يحيى
ابن علي الدسوقي أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ قال سمعت علي بن عبد الحميد القضايري
يقول سمعت السري السقطي ودقت عليه الباب فقام إلى عضادتي الباب فسمعت
يقول اللهم اشغل من يشئني عنك بك ! قال ابن المقرئ وزادني بعض أصحابنا
عليه أنه قال وكان من بركة دعائه أنني حججت أربعين حجة على رجلي من حلب
ذاهبا وراجعا .

٣١٣- علي بن محمد بن بشار أبو الحسن .

حدث عن صالح بن أحمد بن حنبل وأبي بكر المروزي وكان من كبار اصحابه
واهل الكرامات .

• أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو الفضل عبد الصمد
ابن محمد الخطيب قال حدثنا الحسن بن الحسين بن حنبل قال سمعت أبا الحسن أحمد
ابن محمد بن قيس يقول سمعت أبا الحسن بن بشار يقول وكان إذا أراد أن يخبر
عن نفسه شيئا قال اعرف رجلا حانه كذا وكذا نقل، ذات يوم اعرف رجلا
من ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي أترك ما يشتهي فأجد شيئا يشتهي (حدثنا
أبو بكر العامري قال أنبأنا أبو سعد بن أبي صادق قال أنبأنا ابن باكويه قال سمعت
محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن بشار يقول - (١)
من ثلاثين سنة . تكلمت بكلمة احتاج أن اعتذر بها ! توفي ليلة الخميس (٢)
لسبع خلون من ربيع الأول من هذه السنة فحضره الامراء والوزراء ودفن

(١) ليس في ص وثيها بدله « وقال محمد بن بشار » كذا (٢) في تاريخ بغداد يوم
الجمعة - وليس فيه تاريخ الدفن .

سنة وتوفي ابي وانا ابن ثلاث عشرة (١) سنة وكنت اذا دخلت مسجد ابي يقول للناس عملت هذا بعد ثمانين سنة في ليلة .

٣١٥- محمد بن أحمد

ابن الحسن بن خراش ابو الحسين حدث عن بشر بن الوليد ومحمود بن غيلان والوليد بن شجاع وغيرهم وكان البغوى سيئ الرأي فيه وتوفي في رجب هذه السنة .

٣١٦- محمد بن أحمد بن المؤمل

ابن (أبان بن -) تام ابو عبيد الصيرفي سمع اياه والقاسم بن هاشم في آخرين وروى عنه ابن حيويه وغيره .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا عمر ابن بشران قال ابو عبيد بن المؤمل ثقة يذهب اليه ابن شافع توفي ابو عبيد في هذه السنة وقيل في سنة ثنتي عشرة والاول اصح .

٣١٧- محمد بن أحمد بن هشام

ابونصر الطالقاني سمع ابراهيم بن هانيء والفتح بن شخرف روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد بن هشام وتوفي في هذه السنة .

٣١٨- محمد بن إبراهيم

ابو جعفر الاطروش البرقي (٢) الكاتب سمع ابا عمر الدودي ويحيى بن اكرم القاضي وغيرهما وروى عنه ابو بكر الجعابي وغيره احاديث مستقيمة وتوفي ثلاث عشرة بقية من شهر رمضان هذه السنة .

(١) كذا وكذا ذكر الخطيب وغيره وسكتوا عنه وهو يقتضي ان والده صاحب

الترجمة انما عمر ٩٦ سنة وهو مخالف ما تقدم من انه عمر ٩٩ والله اعلم - ح

(٢) سقط من - (ك) ضبط في التبصير ووقع في ك - البرقي - خطأ - ح .

٣١٩- محمد بن جمعة بن خلف

ابو قريش القهستاني كان كبير السماع والرحلة صنف وجمع وكان ضابطا متقنا حافظا وروى عن خلق كثير روى عنه ابن خلد وابوبكر الشافعي وتوفي بقمستان في هذه السنة .

ممنق ٣١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الروم دخلت في صفر الى ملطية فاحرقوا وسبوا واقاموا فيها اياما كثيرة فوصل اهل ملطية الى بغداد في جمادى الآخرة (١) مستغيثين من الروم .

- ١٠ وفي ليلة الثلاثاء لاربع بقين من جمادى الاولى وقع حريق في نهر طابق فاحترق فيه الف دار و (الف - ٢) دكان .

وفي هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر بموت الدمستقي وفي رجب وقع حريق في دار السلطان فاحترقت دور الأمراء . وفي يوم الاحد لاربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكر ان خروج اهل مكة منها وقلهم حرمهم واموالهم خوفا من انهم مطى لا اتصال الخبر بقرية منهم .

- ١٠ وورد الخبر بان ريحا عظيمة هبت في رمضان بنصيبين حتى تلمت الشجر وهدمت المنازل (وفي يوم الاحد ثمان خلون من شوال وهو اليوم السابع من كانون سقط ببغداد ثلج كثير - ٢) وقبل هذا اليوم بستة ايام برد الهواء برذا شديدا ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج وافرط في الشدة جدا حتى تلف اكثر نخل ببغداد وسوادها وجف وتلف شجر الاترج والتين والسرود وجد الشراب والناورد والخل وجمدت الخليجان الكبار من دجلة ببغداد وجد اكثر الفرات بنواحي الرقة (٢) وجمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها وحتى

(١) كو - الاولى (٢) من - كو (٢) الانبار .

جلس المعروف بأبي زكرة المحدث في وسط دجلة على الجمد وكتب عنه الحديث ثم انكسر البرد بریح جنوب ومطر غزير .

وقدم الحاج من خراسان في شوال فأحضرهم مؤنس المظفر وعرفهم شغل السلطان بأمر القرمطي عن انقاذ من يئذق الحاج فانصرفوا ولم يتبعها حج من طريق العراق لخوف القرامطة .

وفي ذي القعدة بعث المقتدر باقه نازوك قبض (١) على أبي العباس الخصبيني وعلى ابنه أبي الحسين وكاتبه اسرائيل بن عيسى وكانت مدة وزارته سنة وشهرين واستدعى المقتدر ابا القاسم عبيدالله بن محمد الكواذی يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة واوصله الى حضرته واعلمه انه قد قلدا ابا الحسن على ابن عيسى الوزارة وانه قد استخلفه الى ان يقدم وتقدم الى سلامة الطولوني بالنفوذ في البرية الى دمشق ليحضر على بن عيسى فسار على بن عيسى من دمشق الى منبج ثم انحدر في القرات الى بغداد .

وانزل في هذه السنة ابو جعفر بن البهلول القاضي عن القضاء فقيل له لم فعلت ؟ قال اريد أن يكون بين الصدر والقبر فرجة ! ومات بعد سنتين .

١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٢٠- احمد بن محمد

ابن هارون ابو عبدالله الحسرى (٢) كان ثقة يحفظ وحدث بمصر وتوفي (٣٨٥هـ) في هذه السنة .

٣٢١- اسحاق بن ابراهيم

ابن الخليل ابو يعقوب الجلاب ، سمع ابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي غرة شعبان من هذه السنة وصلى عليه ابو عمر القاضي .

(١) كو - ليقبض (٢) كو - الحسرى - ص الحربى (٣) من - كو .

٣٢٢- ثابت بن حزم

- ابن عبدالرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى ابوالقاسم (١) العوفى من اهل سرقسطة ينسب الى عوف بن غطفان وهو عوف بن سعد بن ذبيان و قوم ينسبون عوفا الى قريش ويذكر العوفى نسبة الى دهط عطية العوفى من بنى سعد بن بكر وهم حضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رحل ثابت وطلب العلم وتولى قضاء سرقسطة وتوفى بالاندلس فى هذه السنة .

٣٢٣- الحسن بن صاحب

- ابن حميد ابو على الشافعى احد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجلال والعراق والحجاز والشام وقدم بغداد فى سنة احدى عشرة وثلثمائة فحدث بها عن على ابن خشرم والسمحاق بن منصور وابى زرعة وغيرهم ، روى عنه ابو بكر الجعافى وابن الظفر وكان ثقة وتوفى بالشام فى هذه السنة .

٣٢٤- سعيد النبوى

- صاحب باب النبوى من دار السلطان توفى فى صفر واقم مكانه اخوه (فضل-٢) .

٣٢٥- العباس بن يوسف

- ابو الفضل الشافعى ، حدث عن سري السقطى روى عنه ابن شاهين وكان صالحا متنسكا توفى فى شهر رجب من هذه السنة .

٣٢٦- محمد بن ابراهيم

- ابن زياد بن عبدالله ابو عبدالله الطيالسى الرازى ، كان جوالا وحدث ببغداد ومصر وطرسوس وسكن قريسين وعمر طويلا وكان يحدث عن يحيى بن معين وعبيد الله بن عمر القواريرى وخلق كثير روى عنه ابن صاعد والجعافى وجعفر الخليلى وغيرهم .

(١) ص - ابوالسمحاق - كذا - ك (٢) من - كو .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال قرأت في كتاب
الدردقني بخطه محمد بن إبراهيم بن زياد مترك ، وفي موضع آخر ضعيف ،
وسألت عنه البرقاني فقال ينس الرجل .

٢٢٧- محمد بن جعفر

ابن بكر بن إبراهيم أبو الحسين البزاز ويعرف بابن الخوادر ميمع عثمان بن
أبي شيبة (١) وأحمد بن إبراهيم الدورقي وعمرو بن علي وغيرهم روى عنه ابن
شاهين وغيره . وتوفي في هذه السنة .

٢٢٨- محمد بن حسن

أبو بكر الضرير الواعظ قال أبو سعيد بن يونس هو بند اذى تدم البصرة وكان
من حفاظ القرآن حسن الصوت وكان يقعد في الجامع ويقرأ بالألحان ويقع
كلامه في القلوب وكان كريما توفي بمصر في هذه السنة .

٢٢٩- محمد بن محمد

ابن عبد الله الباهلي بند اذى حدث عن أبي عمر الدوري (٢) وأحمد الدورقي
وغيرهما وكان ثقة ثباتا (متر هذا - ٣) من أهل الصيانة وتوفي بمصر في ربيع
الآخر من هذه السنة .

٢٣٠- نصر بن القاسم بن نصر بن زيد

أبو الليث القرائضي ، سمع عبدا لله بن عمر القواريري ، روى عنه ابن شاهين
وكان ثقة عالما بالقرآن ضقيقها على مذهب أبي حنيفة مقرئا جليلا ، توفي في
هذه السنة .

(١) هكذا في ب وتاريخ بغداد - وفي كو - عمر بن أبي شيبة - وفي ص -
عمر بن شبة - كذا (٢) هكذا في كو - وتاريخ بغداد ووقع في ص - وب -
الدورقي (٣) من - كو .

مقدمة ٢١٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها ان على بن عيسى قدم وتدخل وزيراً فخرج الناس لتلقيه
في اول صفر فممن من لقيه بالأنبار ومنهم (١) من لقيه - ١ - دونها فلما وصل دخل
الى المقتدر بالله فخطبه بأجمل خطاب وانصرف الى منزله فبعث اليه المقتدر
بكسوة فائقة وفرش وعشرين ألف دينار وخلع عليه في غداة غد لسبع خلون من
صفر فلما خلع عليه انشد .

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما اقبلت يوماً به اقبلوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

وفي يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول انقض كوكب عظيم له ضوء شديد
على ساعتين بقيتاً من النهار .

وفي يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الآخر خلع على مؤنس الخروج الى
التغر لأن الكتاب ورد من عامل الثغور بان الروم دخلوا سميحاً (٢) واخذوا
جميع ما فيها ونصبوا فيها خيمة الملك (٣) وضربوا في المسجد الجامع بها في اوقات
صلواتهم الناقوس (٤) ثم قرئت الكتب على النابر في يوم الجمعة لاجدى عشرة
ليلة بقيت من ربيع الآخر ان المسلمين عقبوا على الروم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وغنموا غنائم كثيرة .

وفي يوم الخميس لاجدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ظهر ببغداد أن
خادماً من خواص خدم المقتدر بالله حكى لمؤنس المظفر أن المقتدر تقدم الى
خواص خدمه بحضر زبية (٥) في الدار العروقة بدار الشجرة من دار السلطان
حتى اذا حضر مؤنس للوداع عند عزيمته على الخروج الى الثغر حجب الناس
وادخل مؤنس وحده فاذا اجتاز على تلك الزبية وهي مغطاة وقع فيها فترل

(١) من كر (٢) ثمشاط (٣) كر - لائك (٤) كر - الصلوات بالناقوس (٥) كو

الخدم وخقوه ويظهر أنه وقع في سرداب قنات ، فتأخر مؤنس عن المضى الى
 دار السلطان لهذا السبب وركب اليه القواد والغلمان والرجالة واصحابه بالسلاح
 وملت دار السلطان من الجيش وقال له ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان بحضرة
 الناس قاتل بين يديك ايها الاستاذ حتى تثبت لك الحية ، فوجه اليه المقتدر بنسيم
 الشرابي ومعه رقعة بخطه اليه يحلف له فيها على بطلان ما بلته ويعرفه انه قد عمل
 على المصير اليه في الليلة المقبلة ليحلف له مشافهة على بطلان ما حكي له ، فصرف
 مؤنس اليه جميع من صار اليه من الجيش واجاب عن الرقعة بما يصلح وبأنه
 لا ذنب له في حضور من حضر داره لانه لم يدعمهم واقتصر على خواص من
 رسمه (١) من الغلمان والقواد وحلف ابو الهيجاء ان لا يبرح من دار مؤنس
 ليلا ولا نهارا الى ان يركب معه الى دار السلطان وتطمئن النفوس الى سلامته
 وتقدم المقتدر الى نصر الحاجب والاستاذين بالمصير الى مؤنس المظفر لينحدر
 معهم الى حضرته لوداعه فصاروا اليه وانحدر معهم يوم الخميس لاثنتي عشرة
 ليلة بقيت من ربيع الآخر ووصل الى المقتدر وقبل الارض بين يديه وقبل
 يده ورجله فخطبه المقتدر بالجميل وحلف له على ثقته به وعلى صفاء نيته له وودعه
 مؤنس وذلك بعد أن قرأ عليه الوزير علي بن عيسى كتاب وصيف البكتمرى
 المتقلد لأعمال المعاقل بمجد قنسرين والمواصم بأن المسلمين عقبوا على الروم
 فظفروا بعسكرهم وقتلوا منهم وغنموا ونرج مؤنس من داره بسوق
 الثلاثاء يوم الاثنين ثمان بقين من ربيع الآخر الى مضر به باب الشاسية وشيعه
 الامير ابو العباس بن المقتدر والوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب وهارون بن
 غريب وشفيح المقتدر والقواد فلما بلغ الوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب معه
 الى دار مبارك القمي حلف عليهم بان يرجع فعدلا الى شاطئ دجلة وانصرفا
 في طياريهما وصار باقي القواد والاستاذين معه الى مضر به وكان سليمان بن
 الحسن يسيره وهارون بن غريب ويلىق وبشرى ونازوك وطريف العسكرى (٢)

(١) كو- من يستدعيهم برسمه (٢) في النسخ تخلط في هذه الاسماء فاصلحت

يسرون بين يديه كآتير الحجاب ورحل مؤنس من مضربه يوم الاحد لليلتين
بقيتا من ربيع الآخر .

وفي جمادى الاولى وقع حريق بالرصافة وصف الجوهرى ومربعة الحرسى
وفي الخطابين بياب الشعير .

- وفي يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى اخذ خناق ينزل
درب الأقصاص من باب الشام خنق جماعة ودفنهم في عدة دور سكنها وكان
يحتال على النساء يكتب لهن كتاب العطف ويدعى عندهن علم النجوم والعزائم
فيقصدهن فإذا حصلت المرأة عنده سلبها ووضع وتراله في عتقها (ورفس ظهرها - ١)
واعاتته امرأته وابنته فإذا ماتت حفرها ودفنها فعلم بذلك فكبست الدار فخرج
منها بضع عشرة امرأة مقتولة ثم ظهر عليه عدة آذركان يسكنها مملوءة بالقتلى
١٠ من النساء خاصة فطلب فهرب الى الأنبار فأخذ إليها من طلبه فوجده قبض
عليه وحمل الى بغداد ف ضرب الف سوط وصلب وهو حي ومات لست بقيت
من جمادى الاولى .

وفي شعبان دخل الى بغداد ثلاثة عشر اسيرا من الروم اخذ وامن بيت
المقدس فيهم قرابة الملك .

- ١٥ وفي هذه السنة كان ظهور الديلم فكان اول من غلب على الرى منهم لنكى (٢) بن
النعمان ثم ما كان بن كاكى ولحق اهل الجبل بأسرهم من الديلم شدة شديدة وذلك
انهم احرىوا الجبل وقتلوا من اهله مقتلة عظيمة حتى الاطفال في اليهود ثم
غلب على الرى اسفار بن شيرويه ومضى الى قزوین فألزم اهلها مالا وعسفهم
عسفا شديدا واراق دماءهم وعذبهم فخرج النساء والشيوخ والاطفال الى
٢٠ المصلى مستغيثين الى الله عز وجل منه وكان له قائد اسمه مرداويج بن زيار
فوثب هذا القائد عليه فقتله وملك مكانه واساء السيرة باصحابه وانتك
الحرمات وجلس على سرير ذهب دونه سرير من فضة يجلس عليه من يرفع منه

(١) ليس في كو (٢) مشتبه في ص - وكو - وفيما طبع من التواريخ لى - وفيه

وكان يقول انا سليمان بن داود وهؤلاء اعدائي الشياطين وكان يسيء السيرة في اصحابه وخصوصا الاتراك فاصحروا يوما بعسكره فاشتق (١) العسكر رجل شيخ على دابة فقال قد زاد امر هذا الكافر واليوم تكفونه قبل (٢) تصرم النهار ويأخذه اقه اليه! ندهشت الجماعة ولم ينطق احد بكلمة ومر الشيخ كالريح فقال الناس لم لا تتبعه وتأخذه ونسأله من اين له علم هذا او نمضى به الى مرد اويج لئلا يلينه الخبر فيلومنا، فركضوا في كل طريق فلم يجدوه! ثم عاد مرد اويج فدخل الى داره ونزع ثيابه ودخل الحمام فقتله الاتراك وركبوا الى الاصطبلات لنهب الخيل ولما قتل حمل تابوته فمضى الدليم باجمعهم حفاة اذيع فراسخ.

١٠ وجاء ابو طاهر الهجرى رئيس القرامطة وكان قد أخذ الحاج في سنة اثنتى عشرة فلما سمع الناس به اشتد خوفهم فبعث ابو القاسم (يوسف بن ابي الساج الى محاربه وتقدم المقتدر أن يحمل الى يوسف - ٣) سبعون ألف دينار فسانحو الكوفة وكان مع ابي طاهر الف فارس وثمانية راجل ومع يوسف اكثر من عشرين ألف (ما بين - ٤) فارس وراجل وذلك سوى الاتباع فلما قرب الهجرى من الكوفة هرب عمال السلطان منها فقدم الهجرى مقدمته في ما تى راجل فزلت النجف وزل هو بدر هند بمحضرة خندق الكوفة وقد كان بعث ليوسف مائة كرد قتيق والف كر شعير فأخذها الهجرى فقوى بها وضعف يوسف وسبق الهجرى الى الكوفة قبل يوسف بيوم فحال بينه وبينها وبعث يوسف اليه ينذره ويقول له ان أطعت والا فالجرب! فأبى أن يطيع فوعدت الحرب بينهما يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة خمس عشرة على باب الكوفة ولما عاين يوسف عسكر ابي طاهر احتقره وقال من هؤلاء الكلاب حتى افكر فيهم؟ هؤلاء بعد ساعة في يدي! وتقدم ان يكتب كتابا ففتح قبل اللقاء! فلما سمع اصحاب الهجرى صوت (٥) البوقات والد بادب من عسكر

(١) كو - فاستيق (٢) ص - عند (٣) سقط من كو (٤) من كو (٥) كو - ضرب

- يوسف قال رجل منهم لآخر هذا نسل ! فقال له اجل ! ولم يكن في عسكراي طاهر دبا دب ولا يوتات وثيت يوسف فأنحن اصحاب ابي طاهر بالنشاب المسموم وجرح منهم اكثر من خمسمائة فلما رأى ابو طاهر ذلك وكان في عمارية (١ - ٢) نزل فركب فرسا وحمل في خواصه وحمل يوسف بنفسه مع ثقاه فأسر يوسف وتل من اصحابه عدد كثير وانهمز الياقون ! وقيل لبعض اصحاب الهجرى كيف تغلبون مع قتلتم ؟ فقالوا نحن تقدر السلامة في الثبوت وهؤلاء يقدرونها في الهرب ! وكان تدقبض يوسف بن ابي الساج على كاتبة ابي عبدالله (٢) محمد بن خلف وأخذ منه ما قيمته مائة الف دينار ثم أخذ خطه بخمسمائة الف دينار . وبلغ الخبر الى بغداد فندب مؤنس للخروج اليه بخاء كتاب أن الهجرى رحل عن الكوفة الى ناحية الأنبار وما شك (٣) الناس انه يقصد بغداد ويملكها فهاج (٤) اهل بغداد فقال علي بن عيسى لقتدر بالله ان الخلفاء انما يجمعون المال ايقمعوا به اعداء الدين ولم يلحق المسلمين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا الامر لأن هذا الرجل كافر وتد اوقع بالناس (٥) سنة اثنتى عشرة وجرى عليهم منه ما لم يعهد مثله وتد تمسكنت هيبتة في قلوب الناس ولم يبق في بيت مال (الخاصة - ٦) كبير شيء فأتى الله يا أمير المؤمنين وخاطب السيدة فان كان عندها مال قد ذخرت له لشدة (٧) فهذا وقت اخراجه ! ندخل الى والدته وعاد فأخبر أن السيدة ابتدأت بالبذل وامرت باخراج خمسمائة الف دينار لتنفق وكان تد بقي في بيت مال الخاصة خمسمائة الف فقال المقتدر بالله اخرج منها ثلاثمائة الف . فأخرج ذلك ودبر فقرته وبعث عسكرا في اربعين الفا وقطبوا تنظرة عند عقر قوف فوصل اليها القرمطى فوجدها مقطوعة وسبر المحاضة فلم يجد عبدا ولو وجد لم يثنه عن بغداد فعدا الى الأنبار . وبلغ على بن عيسى أن رجلا يعرف بالشيرازى مقيم ببغداد يكتب القرمطى قبض عليه
-
- (١) من كو (٢) كو - ابي عبيد (٣) كو - يشك (٤) كو - فهاج (٥) كو - بالخاج (٦) ليست في كو (٧) ص لوقت شديد .

واستنطقه فقال ما صحبته الا لانه على الحق واتم مبطلون كفار . فقال اصدقني
عن الذين يكاتبونه . فقال ولم اصدقك عن قوم مؤمنين حتى تسلمهم الى اصحابك
الكافرين فيقتلونهم لا افعل هذا ابدا . فصفع وضرب بالمقارع وقيد وغل
وجعل في فمه سلسلة وحبس فلم يأكل ولم يشرب ثلاثا فمات ، ووجهه يابى الى
محاربة القرمطى فلم يثبت يلبق وانهمز وكان يوسف بن ابي الساج اسيرا مع
القرمطى فانخرج رأسه من خيمة يتطلع لينظر الى الواقعة فقال له القرمطى
اردت الهرب وظننت ان غلمانك يخلصونك . فضرب عنقه . ولما انصرف
القرمطى عن الأنبار تصدق المقتدر والسيدة وعلى بن عيسى بخمسين ألف درهم
ولما صلب الناس بمدينة السلام وسلخوا تصدقوا بعشرة آلاف درهم ولما انصرف
عن هيت تصدق المقتدر بالله من بيت مال الخلاصة بمائة ألف درهم .
وفي هذه السنة بلغت زيادة دجلة اثني عشر ذراعا وثلاثين ولم يحيج في هذه
السنة احد من العراق وخراسان لخوف (١) الهجرى .

ذكر من توفى في هذه السنة من الأكابر

٣٣١- اسحاق بن احمد

ابن جعفر ابو يعقوب الكاغذى . حدث بصروا ستوطن تنيس وحدث بها
وأما في جامعها . روى عنه يعقوب الدورق وغيره وتوفى بدمياط في هذه
السنة .

٣٣٢- ايوب بن يوسف

ابن ايوب بن سليمان ابراهيمي المصري سكن بغداد وحدث بها روى عنه
ابن شاهين وتوفى في هذه السنة .

٣٣٣- بدر الشرايبي

توفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٢٤- الحسن بن محمد

ابن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة ابو الحسين الاسدي حدث عن علي بن خشرم . روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٣٢٥- الحسين بن محمد

- ابن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبي حثمة (١) ابو عبد الله الانصاري وسهل من الصحابة ولد الحسين في سنة تسع عشرة ومائتين وسمع ابا بكر بن أبي شيبة ولويثا وغيرهما روى عنه (ابوبكر - ٢) اشانهي وابن الصواف وابن المظفر وابوبكر ابن شاذان وابن شاهين . قال المدر اظني هو ثقة وكان يسكن سويقة نصر من الجانب الشرقي وتوفي في صفر هذه السنة عن ست وتسعين سنة وایام .

٣٢٦- الحسين بن عبد الله

- ابن الجصاص الجوهري ابو عبد الله كان ذا ثروة عظيمة وكانت بداية امره ان ابن طولون قال له ما صناعتك . قال الجوهري قال لا يتاع (٣) لنا شيء الا على يده فكسب الاموال . انبأنا محمد بن ابي طاهر البراز عن ابي القاسم علي بن المحسن التنونى عن ابيه قال حدثني ابو علي احمد بن الحسين بن عبد الله الجصاص قال قال لي ابي (كان - ٤) بدؤا اكلاري اني كنت في دهليز حرم ابي الجيش ١٥ نهارا ويه بن احمد بن طولون وكنت اترك له ولهم في ابتياع الجواهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت اكاد انا رقي الدهليز لاختصاصي بهم فخرجت الى قهر مائة لهم في بعض الايام وبعها عقد جواهر فيه مائة حبة (٥) لم اقبله احسن منه تساوى كل حبة ألف دينار فقالت يحتاج ان تعرط هذه حتى تصغر (فتجمله كعجب وكادت اطير فرحا - ٤) فأخذتها وتلت السم والطاعة . وخرجت ٢٠ في الحال بغمعت ابتجار ولم ازل اشترى ما تدرت عليه الى ان حصلت مائة حبة

(١) في ص - خيمة - كوخيمة وكلاهما خطأ - ح (٢) من ص - (٣) كو - لاياع (٤) من كو (٥) كذا في الاصول - والسياق يقتضي ان تكون مائتا حبة - ح (٦) من - كو .

اشكالاً في النوع الذي أرادوه فبحث بها عشة فقلت ان شرط هذا يحتاج الى زمان وتد شرطاً اليوم ما تدركنا عليه وهو هذا . فدفعت اليهم المجتمع وتلت الباقي فخرطه في ايام قنعوا بذلك ومازات أيا ما في طلب الحب حتى اجتمع فحملت اليهم مائتي حبة قامت على بأثمان قريية تكون مائة الف درهم او حوالها وحصلت جوهر اجماعاً ثلثي الف دينار او حوالها . ثم اُرمت دهليزهم وأخذت لنفسى غرفة كانت فيه فحملتها مسكني فلحقني من هذا اكثر مما لحقني حتى كثرت النعمة واتهبت الى الاستفاضة خبره ولما تكبني المقتدر واخذ مني تلك الاموال اعظيمة اصبحت يوماً في الحبس آيس ما كنت فيه من الفرج بغاء في خادم فقال البشري تلت وما الخبر؟ قال قم فقد اطلقت فقامت معه فاجتازني في بعض دور الخليفة يريد انراجي الى دار السيدة لتكون هي التي تطلقني لأنها هي شفعت في فوقعت عيني على اعدال خيش لي امرها فكان مبانها . انة عدل (نقلت اليس هذا من الخيش - ١) الذي حمل من داري قال لي؟ فتألمته (فاذا هو مائة عدل - ٢) وكانت هذه الاعدال تدحملت الى من مصرفي كل عدل منها الف دينار وكان لي هناك حافظ (٢) عليه فحمله في اعدال الخيش فوصلت سالمة ولا استغناني عن المال لم اخرج عن الاعدال وتركته في بيت من داري وقلت عليه ونقل كل ما في داري فكان آخره اقل الخيش منها ولم يعرف احد ما فيه فلما رأيته بشده طمعت في خلاصه فلما كان بعد ايام من خروجي راسلت السيدة وشكوت حالي اليها وسألتها ان تدفع الي ذلك الخيش لانفع بضمنه اذ كان لا تدركه عندهم ولا حاجة لهم اليه فوجدتني بخطاب المقتدر في ذلك فلما كان بعد ايام اذ كرت (٤) فقالت قد امر بتسليمه اليك فلم الي بأسره ففتحتة فأخذت منه المائة الف دينار ما ضاع منه شيء وبعث من الخيش ما اردت بعد أن اخذت منه قدر الحاجة قال المحسن وحدثني ابو العباس هبة الله بن المنجم ان جده حدثه انه لما قبض المقتدر على ابن الجصاص انقذ الى داره من يحصى

(١) آيس في كـ (٢) من - كـ (٣) ص - خافوا (٤) كـ - ذا كرتما .

- ما فيها ويحمله فقال لي الذي كتب الإحصاء أنا وجدنا له في قماشه سبعة مائة من دلة
جواب (١) فإظنك بما يكون هذا في جملة نال المحسن وحدثني أبو الحسين بن عياش
أنه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون إنهم حصلوا ١١٠٠ رقت به مصادرة
إبي عبد الله بن الجصاص في أيام أنقتدر فكانت ستة آلاف ألف دينار سوى
ما قبض من داره وبعد الذي بقي له من ظاهره نال المحسن وسمعت أبا محمد جعفر
ابن ورناء اشياء في يحدث في سنة تسع (٢) وأربعين وثلاثمائة نال اجترت إبن
الجصاص بعد اطلاله الى داره من المصادرة بأيام وكانت بيننا مودة ومصاهرة
فأبته على روشن داره على دجلة في وقت حار وهو حاف حاسر يعدو من اول
الروشن الى آخره كالجنون فطرح طيارى اليه وصعدت بغير اذن فلما رآني
استحيأ وعدا الى مجلس له فقلت له ويحك ما الذي اصابك؟ ندعا بطست ففسل وجهه
ورجليه ووقع ساعة كلفني عليه ثم نال أولايحي لي ان يذهب عقلي وتخرج
عن يدي كذا وكذا واخذ مني كذا وكذا وجعل يعمد امرأ عظيمًا فقلت له
يا هذا نهايات الاموال غير مدركة وأنا يجب ان تعلم ان النفوس لا عوض لها
وانقول والاديان فاسلم لك ذلك فافضل معك وأنا يخلق هذا التلق من مخاف
الفقر والحاجة الى الناس او يفقد العادة من أكل ومشروب ولبوس
اولا نقصان في جاء فاصبر حتى او انقك على انه ليس ببغداد (اليوم - ٣)
بعد ماخرج عنك اسر منك من اصحاب الطيالس فقال هات فقلت أليس دارك
هذه التي كانت قبل مصادرتك وراك فيها من الفرش والاثاث ما فيه جمال لك؟
قال بلى فقلت وتدبني من عقارك بالكرخ ما قيمته خمسون ألف دينار؟ فقال نعم
قلت ودار الحرز (٤) وقيمتها عشرة آلاف دينار؟ قال نعم قلت وعقارك ياب
الطاق قيمته ثلاثون ألف دينار؟ قال نعم قلت وبستانك اقلاني ومصنعتك (٥)
القلانية وقيمتها كذا؟ قال نعم قلت ومانك بالبصرة قيمته مائة ألف دينار؟ قال
نعم فقلت اعدد عليه حتى بلغت قيمة ذلك سبعة مائة ألف دينار فقلت واصدقني

(١) كو - خيزدان (٢) كو - سبع (٣) من كو (٤) ص - الحوز (٥) كو - ضيمنتك

عاشم لك من الجوهر والاثاث والقماش والحوارى والعبيد والدواب وعن
قيمة ذلك فبلغت قيمة ما ذكر ثلثائة الف دينار فقلت يا هذا من ينفد ايام
يحتوى ملكه على الف الف دينار وجاهك عند الناس الجاه الاول وهم يظنون
انه قد بقى لك ضعف هذا فلم تغتم؟ قال فسجد وحمد الله وبكى ثم قال والله لقد غلبت
على الفكر (١) حتى نسيت جميع هذا انه لى وتل فى عيني لإضافته الى ما أخذه نى
ولولم تحبني الساعة لزاد الفكر على حتى يطل عقلى فان الله تعالى انقذك (٢)
وما عزا نى احد اقع من تعزيتك وما أكلت منذ ثلاث شيئا نا حب ان تقيم
عندى لنا كل وتحدث فاقت عنده يومى قال المصنف (م) وقد ذكر فيما أخذ
من ابن الجصاص خمس مائة سبط من مرتفع ثياب مصر ووجد له فى بستانه
اموال كثيرة مدفونة فى جرار خضر وقام مرصعة الرأس وقد كان ابن
الجصاص ينسب الى التنفيل فله كلمات بحسبة تد ذكرتها فى كتاب المغنيين الا
انهم قالوا كان يتطالع بها ويقصد ان يظنوا فيه سلامة الصدر وقد ذكرت طرنا
ما يدل على ذكائه وفطنته فى ذلك الكتاب .

٣٢٧- سليمان بن داود بن كثير بن وفدان

١٥ ابو محمد الطومى سكن بغداد وحدث بها عن لوين وسوار بن عبدالله وروى
عنه ابن شاهين وكان صدوقا . وتوفى فى هذه السنة .

٣٢٨- عبد الله بن احمد بن سعيد

ابو اتمام الجصاص ، حدث عن بندار وعن محمد بن المنفى وروى عنه ابن المظفر
وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاخرة هذه السنة .

٣٢٩- على بن سليمان بن الفضل

ابو الحسين الاخفش

روى عن ابر دو ثعلب واليزيدى وغيرهم . روى عنه ابن الرزبان والما فى

(١) ب - غاب الفكر على (٢) ب - انقذك الى (م) كو - اؤف .

وكان

وكان ثقة وتوفى في ذى القعدة من هذه السنة وتيل في شعبان بقاءة . وحكى ثابت بن سنان قال كان ابو الحسن الاخفش يواصل اباه على بن دقله ويبره ابو على شكاه اليه يوما شدة القامة وسأله ان يكلم على بن عيسى الوزير في اخراج (١) رزق له فلم يفعل وزبر ابا على وانتهره فعلم الاخفش ناغم وانتهت به الحال الى ان أكل الشاجم التي فليل انه تبض على قلبه فمات نجااة .

٣٤٠- محمد بن جعفر بن أحمد

ابن عمر بن شبيب ابو الحسن الصيرفي يعرف بابن الكوفي . حدث عن لوين وغيره وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وتوفى في صفر هذه السنة .

٣٤١- محمد بن الحسين بن حفص

- ١٠ ابو جعفر الخنمى الأشنانى الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها عن عباد بن يعقوب الرواجنى (١) روى عنه الباغندى والمجالى وابن السالك وابن الجلبابى وابن المظفر وقال الدار قطنى هو ثقة ما مون توفى لسبع خلون من صفر هذه السنة .

٣٤٢- محمد بن الحسين بن عبيد

- ١٥ ابو عبد الله المطبخى السامرى ، سمع عمرو بن على وعلى بن حرب وكان شيخا صالحا .

سنة ٣١٦

ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثمائة

- ٢٠ فمن الحوادث فيها أن ابا طاهر الهجرى دخل الى الرحبة فوضع السيف في اهلها وان اهل قريسيا طلبوا منه الامان فامنهم ونادى فيهم ان لا يظهر احد بانهار وأنفذ ابو طاهر سرية الى الاعراب فقتل منهم مائة عظيمة فصاروا

(١) كوفى - اجراء (٢) كوفى - الرواجى ب - الرواجى

اذا سمعوا به هربوا وقصد الرقة وقتل بها جماعة ثم انصرف الى بلده . ولما رأى
 على بن عيسى تحكم الهجرى في البلاد وعجز السلطان عنه استغنى من الوزارة
 وكانت مدة وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين . وكانت المقتدربا لله
 يتشوف الى معرفة خبر الهجرى ولم يكن احد يكتبه بشئ من أخباره الا الحسن
 ابن اسمعيل الاسكافى عامل الانبار فان كتبه كانت ترد في كل ايام الى على بن
 عيسى فينهيها فأتى ابو على بن مقله اطيارا وكتب عليها بأخبار الهجرى وقنا
 فوقنا وكان ينفذها الى نصر الحاجب فيعرضها لجعل نصر (الحاجب - ١) يطرى ابن
 مقله ويقول للمقتدر اذا كانت هذه مراعاته بأمرورك ولا تعلق له بخد متك فكيف
 اذا اصطنعته وتستوزره . ولما رجع ابو طاهر انقرمطى الى بلده بنى دارا وسماها
 دار الهجرة ودعا الى المهدي وتماقم امره وكثرت اتباعه وحدثته نفسه بكبس
 الكوفة وهرب عمال السلطان في السواد وكان اصحابه يكسبون القرى فيقتلون
 وينهبون فبعث المقتدر الى محاربهم هارون بن غريب الى واسط وصا في
 البصرى الى الكوفة فقتل هارون منهم جماعة وحمل مائة وسبعين رأسا
 وجماعة اسارى ووقع صا في بن نرج اليه واستأسر منهم وادخلوا بغداد
 على الجبال مشتهرين ومعهم اعلام بيض منكسة وعليها مكتوب (وزيد انتم
 على الذين استضعفوا في الارض) الآية فقتلوا واستقام امر السواد . وزادت
 دجلة بفتة زيادة مفرطة قطعت الجسور ببغداد وغرق من الجسارين جماعة
 وبلنت زيادة القنات اثني عشر ذراعا وثلاثين .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم

ابو اسحاق المعمرى الكوفى حدث عن ابى كريب والحسن بن عرفة وغيرهما
 وكان احد الشهود واحد الوجوه وبلغ سنا عالية ثم توفي ببغداد في ذى الحجة
 من هذه السنة .

٣٤٤- بنان بن محل بن حمدان بن سعيد

- ابو الحسن الزاهد ويعرف بالجمال سمع الحسن بن عرفة وغيره وكان ثقة زاهدا متعبدا وسكن مصر وكانت له منزلة عند الخاصة والعامة وكان لا يقبل من السلطان شيئا وكانوا يضربون بعبادته المثل ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول • سمعت الحسن بن احمد الرازي يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول ، كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذاك انه امر ابن طولون بالمعروف فأمر ان يلقي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضربه فلما اخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حيث شمك السبع قال كنت افكر في سؤر السباع ولما بها .

١٠

- اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوي قال اخبرني عبد الملك بن ابراهيم القشيري حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأردني حدثنا عمر بن محمد بن سريته ان رجلا كان له على رجل مائة دينار يوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فبغى الى بنان فساء له الدعاء فقال له انا رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطل معقود وجئني به حتى ادعوك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتي فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود واطعمه صبياتك فأخذه ومضى ، توفي بنان بمصر في رمضان هذه السنة وخرج في جنازته اكثر اهل البلد .

٢٠

٣٤٥- داود بن الهيثم

- ابن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو سعد التنونسي الأنباري سمع جده اسحاق وعمر بن شبة ، روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان فصيحاً نحويًا لنوياً حسن العلم بالعروض واستخراج المعنى وصنف كتباً في اللغة والنحو ، على مذهب الكوفيين وله كتاب كبير في خلق الانسان وكان أخذ عن يعقوب بن السكيت

وثعلب وكان يقول الشعر الجيد ولداً بالأنبار وتوفي بها في هذه السنة وله ثمان وثمانون سنة .

٢٤٦- الزبير بن عجل بن احمد

ابن سعيد ابو عبدالله الحافظ ، سمع عباساً المدورى وعبدالله بن أبي سعد الوراق روى عنه الطبراني وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٢٤٧- عبد الله بن سليمان بن الاشعث

ابوبكر ابن أبي داود السجستاني محدث العراق وابن اُمّها في عصره ، ولد سنة ثلاثين ومائتين وحديثه ابوه وطوف به شرقاً وغرباً ، وسمعه من علماء الوقت وصنف الكتب وكان عالماً فيها من كبار الحفاظ نصب له السلطان منبراً لحدث عليه وكان في وقته مشايخ علماء لكنهم لم يبلنوا في الاتقان ما بلغ وكان عيسى ابن علي بن عيسى الوزير يحدث في داره فيقول ، حدثنا البغوي في ذلك الموضع ويشير الى بقعة في الدار وحدثنا ابن صاعد (ويشير الى بقعة فيقول -) في ذلك المكان فيذكر جماعة ويشير الى مواضعهم ، فقليل له ، ما لك لا تذكر ابن أبي داود ، قال ليته اذا مضينا الى داره كان يأذن لنا في الدخول .

١٠ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو القاسم الازهرى قال سمعت احمد بن ابراهيم بن شاذان يقول ، خرج ابوبكر بن أبي داود الى سجستان في أيام عمرو بن ثابت فاجتمع اليه اصحاب الحديث وسألوه ان يحدثهم فأبى وقال ، ليس همي كتاب ، فقالوا له ، ابن أبي داود وكتاب ؟ قال فأتاروني فأملت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي ، فلما قدمت بغداد قال البغداديون ، مضى ابن أبي داود الى سجستان ولعب بالناس ثم فيجروا فيجأ أكثره بسنة دنانير الى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجرى بها الى بغداد وعرضت على الحفاظ فخطأوني في ستة احاديث منها ثلاثة احاديث حدثت بها كما حدثت وثلاثة احاديث اخطأت فيها .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال سمعت طلحة بن محمد ابن جعفر يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول مررت يوما بباب الطاق فاذا رجل يعبر الرؤيا فربه رجل فاعطاه قطعة وقال له رأيت البارحة كافي اطالب بصداق امرأة ولم اتزوج قط فرد عليه اقطعة وتال ليس لهذه جواب فتقدمت اليه فقلت له خذمنه اقطعة حتى افسرك فآخذ اقطعة فقلت للرجل انت تطالب بفخراج ارض ليست لك فقال هوذا والله هي العون توفي ابو بكر يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وستة اشهر وايام وصلى عليه زهاء ثلاثمائة الف ثم صار الواصلون يصلون عليه حتى صلى عليه ثمانين مرة حتى انقذ المقتدر بناروك فخاص جنازته ودفن في مقابر باب البستان وخلف له ثلاثة بنين وثلاث بنات .

١٠

٣٤٨- محمد بن اسحاق ابو العباس الصيرفي

الشاهد حكى عن ابي بكر بن بكار وتوفي في شوال هذه السنة .

٣٤٩- محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب

ابو الطيب الديلمي سمع يعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسن بن عرفة وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي وابن المظفر الحافظ وكان ثقة ومات في هذه السنة .

١٠

٣٥٠- محمد بن جعفر بن حمكويد

ابو العباس الرازي قدم بغداد وحدث بها عن ابي حاتم الرازي ويحيى بن معاذ حكايات (١) روى عنه ابو حفص الكتاني وغيره .

٣٥١- محمد بن جعفر ابو بكر العطار النحوي

من اهل المخرم حدث عن الحسن بن عرفة وعباس الدوري روى عنه محمد بن

٢٠

(١) هكذا في كواكب وتاريخ بغداد ووقع في ص - الرازي ويحيى بن معين اوقال - يحيى بن معاذ شك ناسخ الاصل حكايات - والظاهر انه يحيى بن معاذ وهذه العبارة كأنها كانت حاشية فادرجها بعض النساخ في الاصل - ح .

المظفر و (علي بن عمر - ١) الدار قطنى .

٣٥٢- محل بن جعفر بن حمدان

ابو الحسن القاطرى

حدث عن أبى عتبة أحمد بن القرج الحمصى وغيره روى عنه ابن المظفر والدار قطنى .

٣٥٣- محمد بن السرى أبو بكر النحوى

المعروف بابن السراج كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية ومحب البرد وروى عنه السيرافى والرمافى وكان ثقة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا الخطيب أخبرنا علي بن أبى علي عن علي بن عيسى ابن علي النحوى قال كان أبو بكر ابن السراج يقرأ عليه كتاب الأصول الذى صنفه فرفيه باب فاستحسنه بعض الحاضرين فقال هذا والله أحسن من كتاب المتضبط فأنكر عليه أبو بكر ذلك وقال لا تقل هذا وتمثل بيت وكان كثيرا ما يتمثل فى ما يجرى له من الأمور بأبيات حسنة فأنشد حينئذ

ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا بكاهما قلت الفضل للمقدم

قال وحضر فى يوم من الأيام بنى له صغير فأنظر من الليل اليه والمحبة له فأكثر فقال له بعض الحاضرين أنجبه فقال متمثلا .

أجبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

توفى فى ذى الحجة من هذه السنة

٣٥٤- نصر الحاجب

حجب المقتدر بالله وتقدم عنده وكان ديناً عاقلاً وخرج الى لقاء أقرامطة محتسبا فأنفق من ماله مائة ألف دينار الى ما أعطاه السلطان فاعتل فى الطريق ومات فى هذه السنة لحمل الى بغداد فى تابوت .

(١) من كو .

سنة ٣١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها ان مؤنسا المظفر دخل بغداد بعد أن لقيه عبدالله بن حمدان ثم من يراد للاشارة (١) واحكم معه ما أراد فدخل بيته ولم يمض الى دار السلطان فضى اليه ابو العباس ابن امير المؤمنين وعهد بن علي الوزير وعرفاه شوق امير المؤمنين اليه فاعتذر من تخلفه بعملة شكها فأرجف الناس بتكره ووثب الرجال لبعض حاشيته فواثبهم اصحابه فوقع في نفس مؤنس ان هذا يأمر السلطان بخلس في طياره وصار الى باب الشمسية وتلاحق (٢) به اصحابه ونرج اليه نازوك في جيشه فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه وكاتب مؤنسا وسائر الجيش بازاحة عليهم في الاموال وخطب مؤنسا بأجل خطاب وقال واما نازوك فلست ادرى ١٠ ما سبب عتبه واستيجاشه والله يغفر له سيء (٣) ظنه واما ابن حمدان فلست اعرف شيئا احفظ له الا اعز له عن الدينور وانما أردنا نقله الى ما هو اجل منه وما لاحد من الجماعة عندي الا ما يحب واستظهر كل واحد منهم لنفسه بعد أن لا يخلع الطاعة ولا ينقض بيعه فاني مستسلم لأمر الله عز وجل غير مسلم حقاخصني الله به فاعل ما فعله عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا آتي في سفك الدماء ١٥ مانهى الله عز وجل عنه ولست انتصر الا بالله فسمع العسكر هذا فقالوا نمضي فنسمع ما يقول فانخرج المقتدر جميع من كان يحمل سلاحا وجلس على سريره في حجره مصحف يقرأ فيه وامر بفتح الابواب واحضر بنيه فاقامهم حول سريره فصار المظفر الى باب الخاصة ثم صرف الناس على حالة جميلة فسروا بالسلامة ورجع المظفر الى داره فلما كان يوم الخميس ثلاث عشرة من المحرم عاود ٢٠ اصحاب نازوك وسائر اقرسان الركوب في السلاح وانرجوا المظفر على كره منه وغلبه نازوك على التدبير وركب نازوك يوم الجمعة بعد الصلاة والناس معه في السلاح فوجدوا الأبواب مغلقة فاحرقوا بعضها ودخلوا وقد تكاملت عدة

(١) كو - بدار الامارة - كذا - ح (٢) كو - ليتلاحق (٣) ص - كل

الفرسان اثني عشر الفا وبلغ مالهم (١) في كل شهر خمسمائة الف دينار والرجاء عشرين
 الفا وبلغ مالهم (٢) عشرون ومائة الف دينار فدخل نازوك واصحابه الدار بجيهم
 فدخل المظفر واخرج الخليفة ووالده والسيدة الى منزله ونهب الجند الدار
 ثم وكل المظفر بالقصر واجمع رأى نازوك وعبد الله بن حمدان على اجلاس
 عهد بن المعتضد بغاؤا به في ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة
 ولقب القا هر بالله وقلد ابو على بن مقلة وزارته ونازوك انجبة مضا فالى
 الشرطة ونهبت دار السلطان ووجد لأم المقتدرستماثة الف دينار فحملت
 وخلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم واشهد على نفسه
 القضاة بالخلع وسلم الكتاب بذلك (٣) اى القاضى ابى عمر عهد بن يوسف فسلمه
 الى ولده ابى الحسين وقال له احفظه ولا يراه احد من خلق الله فلما اعيد المقتدر
 الى الخلافة بعد يومين اخذ القا ضى ابو عمر الكتاب فسلمه الى المقتدر من يده
 الى يده وحلف له انه مارآه احد من خلق الله غيرى فحسن موقع ذلك من المقتدر
 وشكره وقلده بعد مدة قضاء القضاة . ولما كان من غد بيعة القا هر وهو يوم
 الاحد جلس القا هر بالله وحضر الوزير ابو على بن مقلة فكتب ابن مقلة الى العمال
 بنجر تقليده الخلافة ثم شتب الجند يطالبون الارزاق (٤) فلما كان يوم الاثنين
 اجتمعوا وطالبوا وهجموا فقتلوا نازوك وصاحوا «مقتدريا منصور» فنهرب
 الوزير والنجاب والحشم وجاء المقتدر بخلس وجرى بالقاهر اليه فأجلسه بين
 يديه واستدناه وقبل جنبه ونال يا احنى انت لاذنبك وقد علمت انك قهرت
 والقا هر يقول الله الله ! نفسى نفسى يا امير المؤمنين ! فقال له وحق رسول الله
 لاجرى عليك منى سوء ابداء وعاد ابن مقلة فكتب الى الاماكن بخلافة المقتدر .
 وفيها (٥) بذرق الحاج منصور الديلى وسلموا فى طريقهم فلما وصلوا الى مكة
 واقام ابو طاهر المهجرى الى مكة يوم التروية (نقتل الحاج فى المسجد الحرام

(١) من - كو (٢) كو - وسلم ذلك الكتاب (٣) كو - ارزاقهم (٤) كو - ب

وفى هذه السنة .

وفي القحاج من مكة-١) وقتلهم في البيت قتلا ذريعا وكان الناس في الطواف وهم يقتلون وكان في الجماعة على بن بابويه يطوف فلما قطع الطواف ضربوه بالسيف فلما وقع أنشد .

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

- وأتلع الهجرى الحجر الأسود وتلق قبة بئز مزرم وعرى الكعبة وقاع باب البيت
 ٥ واصعد رجلا (من اصحابه-٢) ليقلع الميزاب فتردى الرجل على رأسه ومات وقتل
 امير مكة واخذ اموال الناس وطرح القتلى في بئز مزرم ودفن بأقبيهم في مصارعهم
 وفي المسجد الحرام من غير أن يصلى عليهم وانصرف الى بلده وحمل معه الحجر
 الاسود فبقى عندهم اكثر من عشرين سنة الى ان ردوه ، اخبرنا محمد بن ابي
 طاهر انبأنا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن
 ١٠ عياش القاضي قال اخبرني بعض اصحابنا انه كان بكبة في الوقت الذي دخلها
 ابو طاهر القرمطي ونهبها وسلب البيت وقلع الحجر (الاسود-٣) والباب وقتل
 المسلمين في الطواف وفي المسجد وعمل تلك الاعمال العظيمة قال فرأيت رجلا
 قد صعد البيت ليقلع الميزاب فلما صار عليه سقط فاندقت عنقه فقال القرمطي
 لا يصعد اليه احد ودعوه فترك الميزاب ولم يقلع ثم سكنت النائرة بعد يوم او يومين
 ١٥ قال فكنت اطوف بالبيت فاذا بقرمطي سكران وقد دخل المسجد (٣) بفرسه
 فصفّر له حتى بال في الطواف وجرّد سيفه ليضرب به من لحق وكنت قريبا
 منه فعدوت فلحق رجلا كان الى جنبي فضربه فقتله ثم وقف وصاح يا حمير
 أليس قلتم في هذا البيت من دخله كان آمنا فكيف يكون آمنا وقد قتلت الساعة
 ٢٠ بحضر تكم قال فخشيت من الرد عليه ان يقتلني ثم طلبت الشهادة فجئت حتى
 لصقت به وقبضت على لجامه وجعلت تظهرى مع ركبتيه لئلا يتمكن من ضربى
 بالسيف ثم قلت اسمع! قال قل: قلت ان الله عز وجل لم يرد أن من دخله كان
 آمنا انما اراد من دخله فأمّوه وتوقع ان يقتلني (٤) فلوى رأس فرسه وخرج

(١) من - ب (٢) من - كو (٣) البيت (٤) كو - ان يضربني فيقتلني .

من المسجد وما كلمني . قال المحسن وحدثني ابو احمد الحارثي قال اخبرني رجل من اصحاب الحديث اسرته ان القرامطة سنة الهير واستعبدته سنين ثم هرب منها لما امكنه قال كان يملكني رجل منهم يسومني سوء العذاب ويستخذمني اعظم خدمة ويعربد علي اذا سكر فسكر ليلة وأما مني حياله وقال ما تقول في عهد هذا صاحبكم ؟ قلت لا ادري ولكن ما تعلمني ايها المؤمن ا قوله ، فقال كان رجلا سائسا (١) فما تقول في ابي بكر قلت لا ادري ، قال كان رجلا ضعيفا مهينا (٢) فما تقول في عمر ؟ قلت لا ادري قال كان والله فظا غليظا فما تقول في عثمان ؟ قلت لا ادري قال كان جاهلا حق فما تقول في علي ؟ قلت لا ادري قال كان بمخرقا أليس يقول ان هاهنا علما لو اصبحت له حملة ، أما كان في ذلك الخلق (العظيم - م) بحضرته من يودع كل واحد منهم كلمة حتى يفرغ ما عنده هل هذه الامثلة ؟ ونام ، فلما كان من غد دعاني فقال ما قلت لك البارحة ؟ فاديتني لم افهمه فغذرتني من اعدائه والخبار عنه بذلك فاذا القوم زائدة لا يؤمنون بالله ولا يفكرون في احد من الصحابة . قال المحسن ويدل على هذا ان ابا طاهر القرمطي دخل الكوفة دفعات فما دخل الى قبر علي عليه السلام واجتاز بالحارث فما زار الحسين . وقد كانوا يخرجون بالمهدي ويوهمون انه صاحب المغرب ويرسلون اسمعيل بن محمد صاحب المهدي المقيم بالقيروان . ومضت منهم سرية مع الحسن بن ابي منصور بن ابي سعيد في شوال سنة ستين وثلاثمائة فدخلوا دمشق في ذي القعدة من هذه السنة فقتلوا خلقا ثم خرجوا الى مكة فقتلوا واستباحوا واقاموا الدعوة للطيع لله في كل فتح فتحوه وسودوا أعلاهم ورجعوا عما كانوا عليه من المخرفة ضرورة وقالوا لو فطنا لما فطن له ابن بويه الديلمي لاستقامت امورنا وذلك انه ترك المذاهب جانبا وطلب الغلبة والملك فأطاعه الناس . وكان من مخاريقهم قبة ينفرد فيها اميرهم وطائفة معه ولم يقاتلوا فاذا كل المقاتلون حمل هو بنفسه وتلك الطائفة على قوم قد كلوا من القتال وكانوا يقولون ان النصر ينزل من هذه القبة وقد جعلوا مدخنة ولحما فاذا ارادوا ان يحلوا صعدا حدهم الى القبة

(١) - مناسيا (٢) - كو - مهيا (٣) - من كو (٢٨) وقدح

وقد ح وجعل النار في الحجرة وانخرج حب الكحل فطرحه على النار ففرق فرقة شديدة ولا يكون له دخان وحلوا ولا يلبث لهم شيء ولا يوجد ذلك الا ان يقول صاحب السكر زل النصر ، فكسر تلك القبة اصحاب جوهر الذي ملك مصر .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٥٥ - احمد بن محمد (بن احمد -١) بن حفص

ابوعمر والحيري شيخ نيسابور في عصره في الرياسة والعدالة والثروة والحديث ، سمع محمد بن رافع واصلحاق بن منصور ومحمد بن يحيى و ابا زرعة و ابا حاتم في خلق كثير وتوفي لست خلون من ذي القعدة من هذه السنة .

٣٥٦ - احمد بن مهدي بن رستم

- ١٠ (اسند الحديث الكثير - ٢) انبأنا محمد بن ابي القاسم اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا محمد بن حيان يقول كان احمد بن مهدي ذا مال كثير نحو ثلثمائة الف درهم فاتفقه كله (٣) على العلم وذكر أنه لم يعرف له فراش اربعين سنة ، وقال ابن حيان وسمعت ابا علي احمد بن محمد بن ابراهيم يقول قال احمد بن مهدي جاءني امرأة ببغداد ليلة من الليالي فذكرت انها من بنات الناس وانها امتحنت بحنة وقالت اسألك بالله ان تسترني ! فقلت وما محتك ؟ قالت اكرهت على نفسي وانا حبل و ذكرت للناس انك زوجي وان مابي من الحبل منك فلا تقضحني ، استرني سترك الله عز وجل ! فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام الحلة في جماعة من الجيران يهتفون بالولد فاطهرت لهم اتהל ووزنت في اليوم الثاني دينارين ودفعتهما الى الامام فقلت ادفع (٤) هذا الى تلك المرأة لتنفقه على المولود فانه سبقي ما فرق بيني وبينها وكنت ادفع في كل شهر اليها دينارين على يد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان آتي على ذلك ستثن ثم توفي المولود بغلاء في الناس بعزوني فكنت اظهر لهم التسليم

(١) ليس في ص (٢) من كو (٢) كو - فانقها كلها (٤) كو - أبلغ .

والرضا بغاه حتى المرأة ليلة من الليالي بعد شهر ومعهما تلك الدنانير التي كنت ابعث لها بيد الامام فردتها ولة لت سترك الله عز وجل كما سترتني ، فقلت هذه التنذير كانت صلة مني للولود وهي لك فاعمل فيما ما تريدن .

٣٥٧ - اسمعيل بن اسحاق بن ابراهيم

• مولد بكر بن مضر (بن النعمان - ١) يكنى ابا احمد ، كان من الغزاة وله مواقف معروفة في الروم توفي في رجب هذه السنة .

٣٥٨ - بدر بن الهيثم

ابن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان ابو القاسم اللخمي القاضي الكوفي ، نزل بغداد وحدث بها عن أبي كريب وغيره ، روى عنه ابن شاهين ويوسف القواس وكان ثقة من المعمرين وسمع الحديث بعد أن مضى من عمره ١٠ اربعون سنة (انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن علي قال حدثني الازهرى قال - ١) ذكر (ابو الحسن - ١) (المدارقطن) ان بدر بن الهيثم عاش مائة وسبع عشرة سنة وكان نبيلاً وادرك ابا نعيم الفضل بن دكين ودا كتب عنه ودخل على علي بن عيسى الوزير فرفعه وقال له كم سن القاضي ؟ قال ما ادرى كم سني ولكن قد كان بالكونة المحبوبة فركبت مع أبي سنة خمس عشرة واثنتين وكان بين الركبتين مائة سنة ، توفي بدر في شوال هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها . ١٥

٣٥٩ - جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن جحاشم

ابو محمد الخثلي ، حدث عن جماعة وروى عنه ابن المطهر وابوبكر بن شاذان وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٣٦٠ - جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيب

٢٠ ابوبكر المعروف بابن ابي الصعو الصيدلاني حدث عن ابي موسى محمد بن المني ومحمد بن منصور الطوسي ويقوب الدورقي روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٣٦١ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

- ابن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع بنو الأصل
ولديهما سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة في رمضان وهو
أصح ورأى أبا عبيد ولم يسمع منه وسمع من يحيى بن معين (حزء ١-١) فأخذه
منه وسى بن هارون فرماه في دجلة وقال أريد أن تجمع في الرواية بين الثلاثة
• أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن الندي! وكان البغوي يقول أحصيت
المشاخ الذين لا يروى عنهم اليوم غيري فكانوا سبعة ومائتين شيخاً .
- أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرنا
علي بن المحسن قال سمعت عمر بن أحمد الواعظ يقول سمعت عبد الله بن محمد البغوي
يقول قرأت بخط جدي أحمد بن منيع ولد أبو القاسم ابن بنتي يوم الاثنين (في شهر
١٠ رمضان - ١) سنة أربع عشرة ومائتين واول ما كتب الحديث سنة خمس
وعشرين ومائتين عن اسحاق بن اسمعيل الطالقاني ، قال الخطيب وسمع البغوي علي
ابن الجعد وخلف بن هشام البزار ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي وأبا الاحوص
محمد بن حيان البغوي وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي وأبا نصر التمار وداد بن
عمر والضبي ويحيى بن عبد الحميد الجماني وأحمد بن حنبل وعلي بن الندي وحاجب
١٥ ابن الوليد ومحمد بن جعفر الوركاني وبشر بن الوليد القاضي ومحمد بن حسان السمي
ومحرز بن عون وهارون بن معروف وشيبان بن فروخ وسويد بن سعيد
وأبا خزيمة زهير بن حرب في آخرين من أمثالهم ، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلي
ابن اسحاق المادرائي وعبد الباقي بن تانع وحبيب بن الحسن القزاز ومحمد بن عمر الجعافي
وأبو بكر بن مالك القطيبي وعبد الله بن إبراهيم الزيني وأبو حفص بن الزيات
٢٠ ومحمد بن انظر وأبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وابن شاهين
وأبو حفص الكشائي وخلق سوى هؤلاء لا يحصون وكان ثقة ثبتاً مكثرأ
فيها عارفاً .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني علي بن

احمد بن علي المؤدب حدثنا محمد بن اسحاق التهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد قال لا يعرف في الاسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم المصاحف فانه توفي في سنة سبع عشرة وثلاث مائة وممعه يقول حدثنا اسحاق بن اسمعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين ومائتين .

• اخبرنا اقزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي قال سمعت ابا محمد عبدان بن احمد الخطيب ابن بنت احمد بن عبدان الشيرازي يقول سمعت جدي يقول اجتاز ابو القاسم البغوي بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال من هذا؟ فقالوا ابن صاعد، فقال ! ذاك المصبي؟ فقالوا نعم ! قال والله لا ابرح من موضعي حتى اولى من هاهنا ! فصعد الدكة وجلس وراه اصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا احمد ابن حنبل الشيباني قبل ان يولد المحدثون ، حدثنا طالوت بن عباد قبل ان يولد المحدثون ، حدثنا ابو نصر التمار قبل ان يولد المحدثون ، فأمل ستة عشر حديثا عن ستة عشر شيخا ما كان في الدنيا من يروى عنهم غيره .

• اخبرنا اقزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواظظ قال حدثنا ابي حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال سألت موسى بن هارون عن ابي القاسم بن منيع فقال ثقة صدوق لو جاز لا نسا ان يقال له فوق الثقة لقل له ! قلت له يا ابا عمران ان هؤلاء يتكلمون فيه ، قال يحسدونه ، ابن منيع لا يقول الا الحق .

• اخبرنا (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد - ١) اقزاز اخبرنا (ابو بكر - ١) احمد بن علي بن ثابت قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا الحسين محمد بن غسان يقول سمعت الأزدبيلي يقول سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي يدخل في الصحيح؟ قال نعم ! قال حمزة سألت ابا بكر بن عبدان عن أبي القاسم البغوي قال لا شك (٢) انه يدخل في الصحيح ، اخبرنا اقزاز اخبرنا ابو بكر احمد حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال سمعت الدارقطني

يقول كان ابو القاسم بن منيع تلقا يتكلم على الحديث فاذا تكلم كان كلامه كالسار في الساج ، قال مؤلف الكتاب هذا كلام العلماء الاثبات في البغوى وقد تكلم فيه ابو احمد بن عدى بكلام حاسد لا يخفى سوء قصده .

- اخبرنا ابو منصور بن خير ون اخبرنا اسمعيل بن ابى الفضل الاسماعيلي اخبرنا حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني قال •
- كان ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى وراثا في ابتداء عمره يورق على جده وعمه (وغيرهما - ١) وروايت العراق سنة سبع وتسعين ومارأيت في مجلسه في ذلك الوقت الا دون العشرة غرباء بعد أن يسألهم بنوه مرة بعد مرة حضور مجلس ابيهم فيقرأ عليهم لفظا وكان يجانهم يقولون في دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبي من كثرة ما يروى عنه وما علمت ان احدا حدث عن علي بن الجندب اكثر مما •
- حدث هو ، وسميته القاسم الطرز يودا يقول حدثنا عبيد الله العيشي فقال القاسم في حرام من يكذب ، لما كبروا سن ومات اصحابه الاسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه وتفق عندهم ومع ثقافته واسناده كان مجلس ابن صاعد اضعاف مجلسه وحدث بأشياء انكرت عليه وكان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف . قال مؤلف الكتاب رحمه الله هذا كلام لا يخفى انه •
- صادر عن تعصب والوراثة لا تضره وقلة الجمع عليه لا تؤذيه وكلام المجان لا اثر له وقول الطرز خارج عن كلام اهل العلم وقد ذكرنا قصته مع ابن صاعد على ان ابن صاعد قد سمع منه واما الذي انكر عليه فاعرفنا احدا انكر عليه شيئا قط الا انه ساهمة في حديث ثم اعلمهم انه غلط وهذا لا يعيب فيه لأن الآدمي لا يخلو من الغلط . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال •
- حدثني اخلاء بن أبي المغيرة الاندلسي اخبرنا علي بن بقاء الوراق اخبرنا عبد الغنى ابن سعيد الأزدي قال سألت ابا بكر محمد بن علي النقاش تحفظ شيئا مما اخذ علي ابن بنت احمد بن منيع ؟ فقال لي كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن ابي اسحق الشيباني عن نافع عن ابن عمر فحدث به عن محمد بن عبد الوهاب

وأنما سمعه من إبراهيم بن هاني عن محمد بن عبد الوهاب فأخذه عبد الحميد الوراق
بلسانه ودار على أصحاب الحديث وبلغ ذلك إبا القاسم ابن بنت أحمد ابن منيع
فخرج إليهما فوجدنا أنه غلط فيه وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هاني
فمرت يده على البادة فرجع عنه، قال أبو بكر ورأيت فيه الانكسار والغم
وكان ثقة رحمه الله . أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي الخطيب أخبرنا ابن رزق
أخبرنا اسمعيل بن علي الخطيب قال توفي أبو القاسم بن منيع ليلة القدر في سنة سبع
عشرة وثلاثمائة ودفن يوم القدر وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين
وشهرا . قال الخطيب ودفن في مقبرة باب التين قال المصنف ورأيت في بعض
الروايات أنه مات وهو صحيح السمع والبصر والاسنان يطأ الإماء .

٣٦٢ - علي بن الحسن بن المغيرة

أبو محمد الدقاق ، سمع إسحاق بن أبي إسرائيل ، روى عنه أبو بكر بن شاذان وكان
ثقة مأمونا توفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٣٦٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن عمار

أبو الفضل يعرف بابن أبي سعد المروزي ، قدم بغداد فحدث بها عن محمد بن عبد الله
الأنصاري ، روى عنه ابن المظفر وكان ثقة حافظا ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد
(القزاز - ١) أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال قرأت في كتاب أبي القاسم ابن
إسماعيل بخطه قتل أبو الفضل محمد بن الحسن المعروف بابن أبي الحسين مع أخيه في
يوم الاثنين قبل التروية بيوم في المسجد الحرام قتلهما القرمطي ابن أبي سعيد
الجبالي في السنة التي دخل القرمطي مكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٣٦٤ - محمد بن زبائن بن حبيب

أبو بكر الحضرمي ، ولد سنة خمس وعشرين وثمانين وحدث عن حملة بن
يحيى وغيره وكان رجلا صالحا ثقة نبلا ثبتا متقلا فقيرا لا يقبل من أحد شيئا
توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٣١٨

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه هبت ريح من المغرب في آذار حملت رملا احمر يشبه
رمل الصاعقة فامتلات منه اسواق بغداد الجانيين وسطوحها ومنازلها وقيل انه
من جبل زروود .

وفيه قبض المقتدر على ابي علي ابن مقله وكانت مدة وزارته ستين واربعه اشهر
وثلاثة ايام واستوزر سليمان بن الحسن بن خالد وجعل على بن عيسى ناطرا معه .
وفي جمادى الاولى احترقت دار ابي علي ابن مقله التي في وجه الزاهر وكان
قد انفق عليها مائة الف دينار وانتهب الناس الخشب والرصاص والحديد .

وفيه حج باناس عبدالسميع بن ايوب بن عبدالعزيز الهاشمي وخرجوا بخفارة
وبذرة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٥ ابراهيم بن احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن مطرف بن محمد بن علي ابواسحاق الاستراباذي ، سمع من ابي خليفة
وابي يعلى الموصلي وغيرها وكان ثقة فقيها فاضلا ثبتا وتوفي في هذه السنة
وهو شاب .

٣٦٦ احمد بن اسحاق بن البهلول

ابن حسان بن سنان ابوجعفر النعماني انباري الاصل ، ولد في سنة احدى وثلثين
ومايتين وسمع اباہ وابراهيم بن سعيد الجوهرى ومؤمل بن اهاب واباسعيد
الاشج واباسهام الرفاعي وخلفاء كثيرا وكان عنده عن ابي كريب حديث واحد
روى عنه الدارقطني وغيره وكان ثقة فقيها على مذهب ابي حنيفة سيما بالانحوعلى
مذهب الكوفيين فصيح العبارة كثير الحفظ للشعر النقديم والحديث والسير
والنفسير وكان شاعرا فصيحاً اسما ورعا متخشنا في اقضاء (بيته بيت العلم-١)

حمل الناس العلم عن أبيه وجده وعنه وعن ابنه محمد وعن ابن أخيه داود بن المهيم
ابن إسماعيل . ولى أبو جعفر قضاء الأنبار وهيت وطريق الغرات من قبل الموفق
بأمره في سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلده للعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للكنفي
في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ولم يخرج إليها ثم قلده المقتدر في سنة ست
وتسعين ومائتين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور وطسوجي قطربل
ومسكن والأنبار وطريق الغرات وهيت ثم أضاف إليه (١) بعد سنين القضاء
بكور الأهواز بمجموعة لما مات قاضيها وكيع وما زال على هذه الأعمال حتى صرف
عنها في سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد (القرافي - ٢) أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي
ابن أبي علي عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق قال حدثني القاضي أبو طالب
محمد بن القاضي أبي جعفر بن البهلول قال كنت مع أبي في جنازة وإلى جانبه
أبو جعفر الطبري فأخذ أبي يعظ صاحب الصبية ويسليه وينشده أشعارا ويروي
له أخبارا فدخله الطبري في ذلك وذنب (٢) معه ثم أقسم الأمر بينهما في المذاكرة
ونرجا إلى فنون كثيرة من الآداب والعلم استحسنا الحاضرون وتعالى
التهار واترقتا فقال لي أبي يا بني تعرف هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة
من هو ؟ فقلت هذا أبو جعفر محمد بن جرير (الطبري - ٢) أنقال أنا لله ! ما

أحسن عشرتي يا بني ! فقلت كيف ؟ قال إلا قلت لي فكنت إذا كره غير تلك
المذاكرة ، هذا رجل مشهور بالحفظ والاتعاف في صنوف العلم وماذا كرهته
بمحبته قال ومضت على هذا مدة فحضرنا في جنازة أخرى فأذا بالطبري فقلت
له أيها القاضي هذا الطبري قد جاء ! فأولاه بالجلوس عنده فجلس إلى جنبه وأخذ
أبي يجارده فكل ما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري منها أيما تأنيق يقول له أبي هاتما
يا أبا جعفر إلى آخرها ! فيتلعثم الطبري ينشد لها أبي إلى آخرها وكل ما ذكر شيئا من
السير قال أبي هذا كان في قصة فلان ويوم بنى فلان مرنبه يا أبا جعفر فر بما مروى بما

(١) كو - إلى ذلك (٢) من كو (٣) في تاريخ بغداد - ودأب .

تلتهم فرأى في جميعه فما سكت أبى يومه ذلك الى الظهر وبان للحاضرين تصدير الطبرى عنه ثم قال لى ابى الآن شفيت صدرى .

- انبأنا محمد بن ابى طاهر البراز انبأنا على بن ابى على التنوخى عن ابيه قال حدثنى القاضى ابوالحسن على بن محمد بن ابى جعفر بن البهلول قال طلبت السيدة ام المقتدر من جدى كتاب وقف بضیعة كانت ابتاعها وكان كتاب الوقف مخزونا (١) فى ديوان القضاء وارادت أخذه لتخرقه وتتملك (٢) الوقف ولم يعلم الجد بذلك فعمله الى الدار وقال للقهر مائة قد حضرت الكتاب فأيش ترسم ؟ فقالوا زيدا أن يكون عندنا فأحس بالامر فقال لأم موسى القهر مائة تقولين لأم المقتدر السيدة اتى الله هذا والله ما لاطريق اليه ابدأنا خازن المسلمين على ديوان الحكم فان مكنتموني من خزنه كما يجب والافاصرفوني وتسلموا الديوان دفعة واحدة ١٥ فاعملوا فيه ما شئتم واما ان يفعل شيء من هذا على يدى فوائقه لا كان ذلك ابدأ ولو عرضت على السيف ونهض والكتاب معه وجاء الى طياره وهو لا يشك فى الصرف فصعد الى ابن الثورات وحدثه بالحديث فقال (لعمري) الادفعت عن الجواب وعرضت حتى اكتب واملى فى ذلك والآن انت مصروف فلاحيلة لى مع السيدة فى امرك قال وأدت القهر مائة الرسالة الى السيدة فشكت الى المقتدر فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاها فى ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك القول والاستغفاء فقال له المقتدر مثلك يا احمد من قلد القضاء ؟ اقم على ما انت عليه بارك الله فيك (٤) ولا تخف ان يشلم محلك عندنا قال فلما عاودت السيدة قال لها المقتدر الاحكام ما لاطريق الى اللعب به وابن البهلول مأمون علينا محب لدولتنا ولو كان هذا شيء يجوز لما منعتك اياه قتالت السيدة كأن هذا لا يجوز ؟ فقال لها لا هذه ٢٠ حيلة من ارباب الوقف على بيعه واعلمها كاتبها ابن عبد الحميد شرح الامر وأن الشراء لا يصح بتخريق كتاب الوقف وان هذا لا يحل فارتفعت المال وفسخت

(١) ص - ب - وكان الكتاب (٢) كو - وتبطل (٣) من - كو (٤) كو - بارك

الله لك فيه وبارك عليك .

الشراء وعادت تشكر جدى واققلب ذلك امرا جميلا عند هم فقال جدى بعد ذلك من قدم امر الله على امر المخلوقين كفاه الله شرهم . توفى ابو جعفر ابن البهلول فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٦٧ - اسمعيل بن سعدان بن يزيد

ابو معمر انباز سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى (شهر جمادى الآخرة من - ١) هذه السنة .

٣٦٨ - اسحاق بن محمد

ابن مروان ابو العباس النزال كوفى حدث عن ابيه روى عنه ابن المظفر ، وقال الدارقطنى لا يحتج بحديثه ، توفى فى هذه السنة .

٣٦٩ - جعفر بن محمد

ابن يعقوب ابو الفضل الصندلى سمع من على بن حرب وغيره . روى عنه ابن حيويه والقواس وكان ثقة صالحا دينيا سكن باب الشعير وكان يقال انه من الابدال ، توفى فى صفر هذه السنة .

٣٧٠ - عبد الله بن احمد

ابن عتاب ابو محمد العبدى ، حدث عن احمد بن منصور الرمادى ، روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

٣٧١ - عبد الله بن جعفر

ابن احمد بن خشيش ابو العباس الصيرفى ، سمع يعقوب الدورق ، روى عنه الدارقطنى وقال هو ثقة (٢) توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٧٢ - عبد الملك بن احمد بن نصر

ابن سعيد ابو الحسين الخياط ، سمع يعقوب الدورق ومحمد بن خداش ويونس ابن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المصريين روى عنه اسمعيل الخطى وابن شاهين

وكان ثقة توفي في شهر رجب من هذه السنة .

٣٧٣- عبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله

ابو احمد الهاشمي ، سمع يحيى بن ابي طالب ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان راهب بنى هاشم صلاحا ودينا وورعا توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٣٧٤- محمد بن الحسين بن حميد بن لربيع

ابن مالك ابو الطيب اللخمي الكوفي ولد سنة اربعين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن ابي سعيد الاشج (وغيره - ١) روى عنه ابن المظفر وابن شاذان (وابن شاهين - ١) والكتاني وكان ثقة يفهم وتد روى ابن عقدة عن الحضرمي انه قال هو كذاب ، وهذا ليس بصحيح .

- ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني الصوري حدثنا ابوطاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل حدثنا ابو الحسن بن سفيان الحافظ قال كان محمد بن الحسين اللخمي ثقة صاحب مذهب حسن وجماعة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى ذلك ، وتوفي في هذه السنة وقد قيل توفي سنة عشر وثلاثمائة .

٣٧٥- محمد بن الحسين (٢) بن سعيد بن ابان

ابو جعفر الحمذاقي ويعرف بالطنائان قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن رشدين المصري ، روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة وقال بعض الحفاظ ليس بالمرضى توفي في هذه السنة .

٣٧٦- يحيى بن محمد بن صاعد

- ٢٠ ابو محمد مولى ابي جعفر المنصور ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ورحل في طلب الحديث الى البلاد وكتب وحفظ وسمع لويثا واحمد بن منيع وبندارا ومحمد ابن الثني والبخاري وخالقا كثير اوائل ما كتب الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسر جس سنة تسع وثلاثين ، روى عنه من الاكابر عبد الله بن محمد البغوي

(١) من كوفي (٢) هذه الترجمة من كوفي .

- والجعاى وابن المظفر وابن حيويه والدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة ما مونا من كبار حفاظ الحديث ومن عني به وله تصانيف فى السنن تدل على تفقهه (١) وفهمه .
- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى القاضى ابو بكر محمد ابن عمر الداودى قال سمعت شيخنا من اصحاب الحديث حسن الهيثة لا يحفظ اسمه .
- يقول حضر رجل عند يحيى بن صاعد ليقرا عليه شيئا من حديثه وكان معه جزء عن ابي القاسم البغوى عن جماعة من شيوخه ففطن قراه على ابن صاعد وهو مصغ الى سماعه ثم قال له بعد ايها الشيخ انى غلطت بقراءة هذا الجزء عليك وليس هو من حديثك انما هو من حديث ابي القاسم البغوى ! فقال له يحيى ما قرأته على هو سماعى من الشيوخ الذين قرأته عنهم ثم قام فخرج اصوله واره كل حديث قراه على الشيخ الذى هو مكتوب فى الجزء عنه . توفى يحيى فى ذى القعدة من هذه السنة وله تسعون سنة ودفن فى باب الكوفة .

سنة ٣٩٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلثائة

- فمن الحوادث فيها انه قدم مؤنس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج من مكة سالمين وسر الناس بتمام الحج واقتتاح الطريق وتلقوه بأنواع الزينة وضربوا له القباب وكان مؤنس قد بلغه فى انصرافه من مكة ارجاف بقصد ابي طاهر المحجرى طريق الجادة فعدل بالقافلة عنه فتاه فى البرية ووجد فيها آثارا عجيبية وعظما مافرطة فى الكبر وصور الناس من حجارة وحمل بعضها الى الحضرة وحدث بعض من كان معه انه رأى امرأة قائمة على تنور وهى من حجر والخبز الذى فى التنور من حجر (٢) وقيل هى بلادعاد وقيل ثمود وفيها قبض على سليمان بن الحسن الوزير وكانت مدة وزارته سنة وشهرين وتسعة ايام ثم استوزر المقتدر ابا القاسم عبيدا لله بن محمد الكلواذى ثم عزل وكانت وزارته شهرين وثلاثة ايام ثم استوزر الحسين بن القاسم ثم عزل .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٧٧- أسلم بن عبد العزيز

ابن هاشم بن خالد ابو الجعد ولي القضاء بالأندلس وتوفي بها في رجب هذه السنة

٣٧٨- جعفر بن محمد بن المجلس ابي القاسم

- حدث عن حوثة بن محمد النقرى وابى سعيد الاشج ، روى عنه ابن شاهين .
ويوسف القواس وابو حفص الكتاني وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

٣٧٩- الحسن بن علي بن احمد

- ابن بشار بن زياد ابوبكر الشاعر المعروف بابن العلاف حدث عن ابي عمر
الدوري وغيره روى عنه ابن شاهين وابن حيويه وغيرهما . اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي المعدل قال حدثني ابي
١٠ حدثنا عبد العزيز بن ابي بكر الشاعر قال حدثني ابي قال كنت ذات ليلة في
دار المعتضد وقد اطلنا الجلوس بحضرته ثم نهضنا الى مجلسنا من حجرة كانت
مرسومة بالندهاء (١) فلما اخذنا مضاجعنا وهدأت العيون أحسنا بفتح الابواب
والاقفال بسرعة فارتاعت الجماعة لذلك وجلسنا في فرشنا فدخل الينا خادم من
خدم المعتضد فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة بعد انصرفكم فعملت (٢) .
١٥

ولما انتهينا للخيال الذي سرى اذا الدار قهر والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه فأجيزوه ومن اجازه بما يوافق غرضي اجزت له جائزته ،
وفي الجماعة كل شاعر مجيد مذكور وأديب فاضل مشهور فالجمت الجماعة
واطالوا الفكر فقلت مبتدرا .

- ٢٠ فقلت لعيني عاودي النوم واهبي لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه بهذا الجواب ثم عاد الى فقال امير المؤمنين يقول لك احسنت
وما قصرت وقد وقع بيتك الموقع الذي اريده وقد امرتك بجائزة وهاهي فأخذتها

وازداد غيظ الجماعة مني . توفي الحسن بن علي في هذه السنة وقيل في سنة ثمان عشرة عن مائة سنة .

٣٨٠ - الحسن بن علي بن زكريا

ابن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي البصري . ولد سنة عشر ومائتين وسكن بغداد وحدث (بها - ١) عن مسدد وهذبة وطالوت وكامل بن طلحة وغيرهم . روى عنه الدارقطني والكتاني وكان واضعا (٢) للحديث . توفي في هذه السنة .

٣٨١ - الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن

أبو عبد الله الأنطاكي قاضي ثغور الشام ويعرف بابن الصابوني ، قدم ببغداد وحدث بها (عن جماعة - ١) فروى عنه أبو بكر الشافعي والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة (٢) وتوفي ببغداد في هذه السنة .

٣٨٢ - عبد الله بن أحمد بن محمود

أبو القاسم البلخي من متكلمي المعتزلة البغداديين صنف في الكلام كتباً كثيرة وإقام ببغداد مدة طويلة وانتشرت بها كتبه ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى أن توفي في شعبان هذه السنة .

٣٨٣ - عبيد الله بن ثابت بن أحمد بن خازم

أبو الحسن الحريري مولى بني تميم كوفي الأصل ، حدث عن أبي سعيد الأشج روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان محدثاً كثير الحديث ثقة فها وتوفي في هذه السنة .

٣٨٤ - علي بن الحسين بن حرب بن عيسى

يعرف بابن حربويه القاضى سمع الحسن بن عرفة وغيره وروى عنه ابن حيويه

(١) من كو (٢) كو - وضاعا (٣) من هنا ساقط من ص - وب .

وابن شاهين وكان ثقة (١) عالماً أميناً أخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي حدثنا الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدي حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابو سعيد بن يونس قال علي بن الحسين بن حرب تاضي مصري يكنى ابا عبيد قدم مصر على القضاء واقام بها دهرًا طويلاً وكان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله قبله ولا بعده وكان يتقنه على مذهب أبي ثور وعزل عن القضاء سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان سبب عزله انه كتب ليستغى من القضاء ووجه رسولا الى بغداد يسأل في عزله وكان قد اغلق بابيه وامتنع من أن يقضى بين الناس فكتب بعزله واعني فحدث حين جاء عزله فكتب عنه ورجع الى بغداد وكانت ونا ته ببغداد وكان ثقة ثباتاً .

١٠ (انبا نا عبد الرحمن بن محمد قال انبا نا احمد بن علي - ٢) قال (اخبرنا - ٢) البرقاني (قال - ٢) ذكرت لابي الحسن الدارقطني ابا عبيد ابن حربويه فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه ابو عبد الرحمن النسائي في الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنة توفي ابو عبيد في صفر هذه السنة وصلى عليه ابو سعيد الاصطخري ودفن في داره .

١٥ - ٣٨٥ - محمد بن ابراهيم بن نيروز
ابوبكر الانماطى سمع عمرو بن علي ومحمد بن المثني وغيرهما . روى عنه ابوبكر الشافعي وابن المظفر والدارقطني وغيرهم وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات وتوفي في هذه السنة وقيل في السنة التي قبلها .

٢٠ - ٣٨٦ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي الحجاج
ابوكثير الشيباني البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن عبد الاعلى . والربيع بن سليمان روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة .

٣٨٧ - محمد بن الفضل بن العباس
ابوعبدالله البلخي ، اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد حدثنا عبد العزيز

ابن علي اخبرنا ابن جهم قال حدثني علي بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول قال لي محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة تغير الله عز وجل ومانظرت اربعين سنة في شيء استحسنته حياء من الله عز وجل وما املت على ملكي ثلاثين سنة شيئا ولونعت ذلك لاستحييت منهما . اسند محمد عن قتيبة وصحب ابن خضرويه وانتقل الى سمرقند فأتى بها في هذه السنة .

٣٨٨- محمد بن سعد ابو الحسين (١) الوراق

صاحب ابى عثمان النيسابورى وكان له علم بالشرعية وكان يتكلم في دقائق علوم المعاملات . اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال قال ابو الحسين الوراق من غض بصره عن محرم اورثه الله بذلك حكمة على لسانه يهتدى بها سامعوه ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى طريق مرضاته . قال السلمي توفى ابو الحسين الوراق قبل العشرين والثلثائة .

٣٨٩- يحيى بن عبد الله بن موسى

ابوزكريا الفارسي ، كتب بمصر عن الربيع صاحب الشافعي وحدث وكان ثقة صدوقا حسن الصلاة شهد عند القضاة وتوفى بمصر في هذه السنة .

سنة ٣٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وثلثائة

فمن الحوادث فيها انه كانت شتوتها دفيئة ولم يجمد فيها الماء ، وكان هواؤها كهواء الربيع فلما جاء الربيع كثرت الامراض الحادة منذ شباب وكثر الموت وعرض لاكثر الناس ذوب .

وكان قد ورد الى طريق مكة صاحب لأبى طاهر الهجرى ليحيى الحاج فلم يخرج من الحاج الا نفر يسير رجالة فلما فاته من جاية الحاج ما قدر عطف على الاعراب

(١) كو - ابو الحسن في جميع المواضع

فاجتاحهم .

وحضر من ناظر عن مر داويج بن زياد الديلمي والتمس ان يقاطع عن الاعمال التي غلب عليها من اعمال المشرق فكتب له عهده واقذ له لواء وخلمة .

- وفي رمضان توفي قاضي القضاة ابو عمر واستخلف ابنه ابو الحسين في سائر اعماله سوى قضاء القضاة وفي شوال قتل المقتدر بالله وولى القاهرة بالله .

باب ذكر خلافة القاهرة بالله

- لما قتل المقتدر وانحدر مؤنس رأى رأس المقتدر قال ان تلتنموه والله لنتقتل كلنا فاقل الاشياء ان تظهر وان ذلك جرى عن غير قصد وان تنصبوا في الخلافة ابنه ابا العباس (١) فانه اذا جلس في الخلافة سمحت نفسه ونفس جدته والدة المقتدر باخراج الاموال فير ورايه وعدلوا به الى محمد بن المعتضد فاحضر وسنه ثلاثة وثلاثون سنة وحلف لهم وبايعه من حضر من القضاة والقواد ولقب القاهرة بالله وذلك في مصر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال ويكنى القاهرة بالله ابا منصور واهمه مولدة (٢) يقال لها قبول توفيت قبل خلافته ولد الخمس خلون من جمادى الاولى (٣) من سنة سبع وثمانين ومائتين ولما استخلف ١٥
- نقش على سكة العين والورق محمد رسول الله، القاهرة بالله، انتقم من اعداء الله لدين الله، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير اسمع معتدل الجسم اصهب انشر طويل الانف في مقدم لحيته طول لم يشب الى ان خلع، وزرله ابو علي ابن مقله وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وابو العباس بن الخصيب وحجبه على بن بليق، وما زال القاهرة بالله باحثا عن مواضع المستترين من ولد المقتدر ٢٠
- وامهات اولاده وحرمه والمناظرة لوالدة المقتدر وطلب المال منها على ما سئذ كره ان شاء الله تعالى .

(١) هاشم كو - وهو الراضى بالله الذي ولى الخلافة بعد القاهرة (٢) كو -

أم ولد (٣) كو الآخرة .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٠- احمد بن عمير

ابن جوصاء ابو الحسن (١) الدمشقي، كتب عنه وتوفي في دمشق هذه السنة.

٣٩١- ابراهيم بن محمد

ابن علي بن بطحاء بن علي بن مقله ابواسحاق التيمي روى عن علي بن حرب الطائي وعباس الدوري (٢) وكان ثقة فاضلا وذكر ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي قال مر ابراهيم بن بطحاء واليه الحسبة بجني بغداد بباب قاضي القضاة ابي عمر فرأى الخصوم جلوسا على بابهم ينتظرون جلوسه للنظر (٣) بينهم وقد تعالى النهار وهرت الشمس فوقف واستدعى حاجبه وقال تقول لقاضي القضاة الخصوم جلوس بالباب قد بلغت الشمس وتاذوا بالانتظار فما جلست لهم او عرفهم عذرك اينصرفوا ويعودوا (٤).

٣٩٢- (٥) اسمعيل بن عباد

ابن القاسم بن عباد ابو علي القطان حدث عن علي بن حرب وغيره روى عنه ابن شاهين وتوفي في رمضان هذه السنة.

٣٩٣- اسحاق بن موسى

ابن سعيد الرملي حدث عن ابي داود السجستاني وغيره روى عنه المعاني بن زكريا وكان ثقة وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة (٦).

٣٩٤- بكير الشراك (٧)

احد شيوخ الصوفية كان يتزل بالشونيزية - اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا

(١) ص - كو - الحسين (٢) ص ب - الدوري (٣) كو - لينظر (٤) هذا وهم من ابن الجوزي انما مات سنة ٣٣٢ - ك (٥) من هنا سقط في ص (٦) تم السقط (٧) كو - ابن سواك.

ابوبكر ابن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال (سمعت الحسين بن احمد يقول -١-) بكير الشراك لم ارق مشايخ الصوفية احسن لزوما للفقير منه مات سنة عشرين وثلثمائة .

٣٩٥- جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين

- كان قد بلغ الى مؤنس ان المقتدر قد دبر عليه حتى يقبض عليه فغضب واصعد الى الموصل .

- ووجه رسولا فاخذ الرسول وضرب ووقع الوزير الحسين بن القاسم بقبض املك مؤنس وملك مؤنس الموصل ثم اقبل الى بغداد فلما بلغ الجند خبره شغبوا على المقتدر فاطلق لهم دالا كثيرا وخرج الى حربه فجعل الجند يتسللون الى مؤنس ثم نادوا باسم مؤنس فأتى مؤنس عكبرا وضرب المقتدر مضربه ١٠
- يباب الشامية وركب يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال فمر في الشارع يريد مضربه وعليه بقاء فضى (مصمت وعليه - ٢) عمامة سوداء والبردة على كتفيه وبين يديه اعلام الملك والويته وحواله جماعة من الانصار بأيديهم المصاحف (وكثر دعاء الناس له ثم جرت الحرب - ٣) ووافى البربر من اصحاب مؤنس فأحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه ضربة سقط منها الى الارض فقال ١٥
- انا الخليفة! قال البربرى ك اطلب (٤) واضمعه فذبجه بالسيف ورفع رأس المقتدر على سيف ثم على خشبة وسلب ثيابه حتى مر به بعض الاكره فستره بحشيش ثم حفر له في الموضع ودفنت جثته دون رأسه وذلك برقة الشامية بمال قرية يحيى وكان المقتدر قد اطلق (٥) نيفا وسبعين الف دينار وذلك (٦) اكثر مما جمعه هارون الرشيد وحمل رأسه الى مؤنس وكان سنة يومئذ ثمانيا وثلاثين سنة وشهرا ٢٠
- وخمسة ايام وكان قتله في الساعة الرابعة يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال هذه السنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما من جلوسه يومان وثلاث ايام خلع فيها من الخلافة ثم اعيد . قال

(١) سقط من كز (٢) من كز (٣) ليس في ص (٤) كو - اطلب (٥) كو - جمع

(٦) ص - پ - وخلف .

ابوبكر الصولى عاش المقتدر فى الخلافة اكثر مما عاش الخلفاء قبله فان المعمرين من الخلفاء قبله معاوية وعبد الملك وهشام والمنصور والرشد والمأمون والمعتمد وزاد (هو-١) عليهم، ثم كلهم ماتوا على فرشهم وختم له بالشهادة، ومن العجائب انه لم يزل الخلافة من اسمه جعفر ويكنى ابا الفضل الا هو والمتوكل وقتل هو يوم الاربعاء والمتوكل ليلة الاربعاء .

٢٩٦ الحسن بن الربيع

ابو على البجلي (من اهل الكوفة-١) سمع حماد بن زيد وابن المبارك وابن ادريس وغيرهم روى عنه عباس الدورى وغيره وحنبلى وكان ثقة صالحا متعبدا يبيع البوارى (٢) .

٢٩٧ الحسن بن محمد بن عمر بن

جعفر بن سنان

ابو على النيسابورى حدث عن جماعة وروى عنه يوسف انقواس وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٣٩٨ الحسين بن صالح بن خيران

ابو على الفقيه الشافعى كان من افاضل الشيوخ وامثال الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع وازاده السلطان ان على القضاء فلم يفعل .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد ابن على الواسطى اخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد (٣) العسكرى قال اراد ابو على بن خير ان للقضاء (٤) فامتنع فوكل ابو الحسن على بن عيسى الوزير بيا به وختم (بقى بضع عشرة يوما - ٥) فشاهدت الموكلين على بابه حتى كلم فاعفاه فقال لى أبى

(١) من كو (٢) هذا سهو من المؤلف وانما مات الحسن بن الربيع سنة ٢٢٠ -

لـ (٣) كو - عسكر (٤) كو - على القضاء (٥) ليس فى كو

يأبى أنظر حتى تحدث أن عشت أن أنسا فاعل به مثل هذا وامتنع (١) .

- أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال أخبرنا أبو علي محمد بن محمد (بن المهدي - ٢)
أخبرنا خيران بن أحمد بن محمد بن علي بن خيران الفقيه قال أخبرني أبو عبد الله
الحسين بن محمد الفقيه الكشغري أن علي بن عيسى وزير القنطرة بالله أمرنا زوك
صاحب البلد (م) أن يطلب الشيخ أبا علي بن خيران الفقيه حتى يعرض عليه قضاء
القضاة فاستمر فوكل بباب داره رجاله بضعة عشر يومًا حتى احتاج إلى أناء
فلم يقدر عليه إلا عند الجيران فبلغ الوزير ذلك فأمر بإزالة التوكيل عنه وقال في
مجلسه والناس حضور ما أردنا بالشيخ أبا علي بن خيران الأخير أن أردنا أن نعلم
أن في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقًا وغربًا وهو لا يقبل . توفي
أبو علي بن خيران في ذي الحجة من هذه السنة .

١٠

٢٩٩ - الحسن بن محمد بن الحسين

ابن إبراهيم بن إشكاب أبو الحسين العامري سمع الزبير بن بكار، روى عنه ابن
الظفر وابن شاهين وكان ثقة يسن (٤) باب نراسان ، توفي في ذي القعدة
من هذه السنة .

١٠

٤٠٠ - عبد الملك بن محمد بن عدي (٥)

أبو نعيم الفقيه الجرجاني الاسترأبادي (سافر البلاد وكتب الحديث الكثير
و- ٢) سمع أحمد بن منصور الرمادي وعلي بن حرب الطائي في جماعة (روى
عنه ابن صاعد - ٢) وكان أحد أئمة المسلمين من الحفاظ للشرع مع صدق
وورع وضبط وتيقظ . وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما يحفظ الحفاظ
المسانيد .

٢٠

- (١) كوفي مثل هذا البلاء فامتنع (٢) من كوفي (٣) كوفي - الشرطة (٤) كوفي
سكن بغداد في (٥) ستأق له ترجمة مختصرة في وفيات سنة ٣٢٣ وسننه عليه
هناك - ج

٤٠١- العباس بن بشر بن عيسى بن الاشعث

ابو الفضل المعروف بالرخجي وكان يسكن بالجانب الشرقي وحدث عن يعقوب الدورقي ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة ، توفي في شوال هذه السنة ودفن بالملاكية .

٤٠٢- محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين

ابو الحسن البزاز ، حدث عن يوسف بن موسى القطان وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وذكره يوسف انقواس في جملة شيوخه الثقات ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيبي قال سمعت القاضي ابا الحسن الجراحي يذكر أن ابن شاهين هذا مات فجاءة وقد خرج من الحمام في عشيّة (١) يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة .

٤٠٣- محمد بن (الحسين - ٢)

ابن ازهر بن جبير بن جعفر ابوبكر القطاعي الدعاء الأصم ، حدث عن ثعلب ابن محرز الباهلي وعمر بن شبة وغيرهما روى عنه ابو عمر والسمك وكان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات توفي في اول هذه السنة .

٤٠٤- محمد بن الحسن

ابن الحسين بن الخطاب بن فرات ابوبكر العجلي ، ويعرف بالكراقي (٣) حدث عن سعدان بن نصر وغيره روى عنه ابو عمر والسمك وابوبكر بن شاذان احاديث مستقيمة .

٤٠٥- محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو عمر التماسي الازدي مولى

(١) ص - عافية (٢) سقط من ك (٣) هكذا في انساب السمعاني ووقع في الاصول بالنون - ك .

- آل جرير بن حازم ، ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين وسمع محمد بن الوليد البصري ومحمد بن اسحاق الصاغاني والحسن بن ابي الربيع الجرجاني وزيد بن انترم في آخرين ، روى عنه الدار قطنى وابوبكر الابهري وبوسف بن عمر القواس وابن حبابه وغيرهم ، وكان ثقة فاضلا غزير العقل (١) والحلم والذكاء يستوفى المعاني الكثيرة في الانفاذ اليسيرة ومن سعاده ان ائبل يضرب بعقله وسداده وحلمه فيقال في العائل الرشيد « كأنه ابو عمر القاضى » وفي الحليم « لو أنى ابو عمر القاضى ما صبرت » ولى قضاء مدينة المنصور والاعمال استصلة بها في سنة اربع وستين وجلس في جامع المدينة ثم استخلف نائباً عن ابيه على القضاء بالجانب الشرقى وكان يحكم بين اهل المدينة ورياسة وبين اهل الجانب الشرقى خلافة الى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ولما توفي ابو حازم القاضى عن الشرقىة نقل ابو عمر عن مدينة المنصور الى قضاء الشرقىة فكان على ذلك الى سنة ست وتسعين (ثم صرف هو ووالده عن جميع ما كان اليها) وتوفي والده سنة سبع وتسعين ومائتين (٢) وما زال ابو عمر ملازماً لمزله الى سنة احدى وثلثمائة فتقلد على بن عيسى الوزارة و اشار على المقتدر به تقلده الجانب الشرقى والشرقىة وعدة نواحى من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك ثم قلده قضاء اقضاة سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وحمل الناس عنه علماً كثيراً من الحديث وكتب الفقه التى صنفها اسمعيل بن اسحاق وعمل مسنداً كبيراً ولم ير الناس ينفذ احسن من مجلسه فكان يجلس لاجديث وعن يمينه ابو القاسم بن منيع وهو قريب من ابيه فى السن والاسناد وعن يساره ابن صاعد وابوبكر النيسابورى بين يديه وسائر الحفاظ حول سريره .
٢٠. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن ابي على المعدل حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق قال قال لى ابو اسحاق (٣) بن جابر الفقيه لما لوى ابو عمر طمعنا فى ان نتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه فكنا نستفتى فنقول

(١) كو- الفضل (٢) ليس فى كو (٣) كو- ابو الحسن ابراهيم .

امضوا الى القاضى وزاعى ما يحكم به فيدافع عن الاحكام مدافعة احسن من فصل الحكم ثم تبيحنا الفتاوى في تلك القصص فنخاف ان نخرج ان لم نقت فتعود الفتاوى اليه فيحكم بما يقضى به الفقهاء فما عثرنا عليه بخطا ، قال على وسمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد الطبرى يقول سمعت بعض شهود الحضرة القدامه يقول ، كنت بحضرة ابي عمر القاضى وجماعة من شهوده (وخلقاءه) فاحضر ثوبا يابا قويا قيل في ثمنه خمسون دينارا فاستحسنه كل من حضر المجلس فقال يا غلام هات اقلانسي فجاء فقال قطع جميع هذا الثوب فلانس واحمل الى كل واحد من اصحابنا فلسوة ! ثم انفت الينا فقال انكم استحسنتموه باجمعكم ولوا استحسنه واحد منكم لو هبته له فلما اشتركتم في استحسانه لم اجد طريقا الى ان يحصل لكل واحد شيء منه الا بان يجعله فلانس يأخذ كل واحد منا واحدة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حكى لي الحمدوني ان اسمعيل القاضى ببغداد كان يحب الاجتماع مع ابراهيم الحربى فليل لا يراهم لولقيته فقال ما اقصد من له حاجب فليل ذلك لاسمعيل فتحنى الحاجب عن بابه اياما فذكر ذلك لابراهيم فقصده فلما دخل تلقاه ابو عمر محمد بن يوسف القاضى وكان بين يدي اسمعيل (غلاما - ٢) قائما ولما نزع ابراهيم نعله امر ابو عمر غلاما انه ان يرفع نعل ابراهيم في منديل معه فلما طال المجلس بين اسمعيل و ابراهيم وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون ولما اراد ابراهيم القيام تقدم ابو عمر الى الغلام ان يضع نعله بين يديه من حيث رآها ابراهيم ملفوفة في المنديل فقال ابراهيم لابي عمر رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة فليل ان اباعمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ فقال ادر كنتي دعوة الرجل الصالح ابراهيم الحربى او كما قال الحمدوني ، توفي ابو عمر يوم الاربعاء لست بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين سنة (٢) ودفن في داره رحمه الله .

سنة ٣٢١

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه في يوم السبت لاحدى عشرة خلت من صفر جلس القاهر بالله في الميدان واحضر رجلا قطع الطريق في دجلة ف ضرب بحضرة الف سوط ثم ضربت عنقه وضرب جماعة من اصحابه وقطعت ايديهم وارجلهم .
- وفي يوم الخميس لسبع بقين من صفر خلع القاهر بالله على الوزير ابي علي ابن مقله وكناه وكتب اليه يا ابا علي ادام الله امتاعي بك محلك عندى جليل ومكانك من قايى مكان مكين وانا حامد لذكرك ما ترضى لا فاك عارف بنصيحتك ولم اجد (١) مع قصور الاحوال مما اخبره لك ما يزيد فى محلك وكال سرورك غير تشريفك بالكنية وانا اسأل الله عوناً على ما احبه لك . وفي جمادى الآخرة وقع الارجاج بان الامير على بن يلبق والحسن بن هارون كاتبه قد عملا على لعن معاوية بن ابي سفيان على المنابر فاضطربت العامة من ذلك . وتقدم على بن يلبق حاجب القاهر بالقبض على ابي محمد البريهارى رئيس الخبالة فهرب واستتر وقبض على اصحابه واحد روا الى البصرة ثم خاف على بن يلبق من القاهر الى ان فتش لبنا قد اشترى مخافة ان يكون فيه رقعة وطالب على بن يلبق القاهر بان يسلم اليه كل محبوس عنده من والدة المقتدر وغيرها فسلمهم اليه وقلمهم الى داره واجتمع ابن مقله وعلى بن يلبق على منع القاهر ازاق حشمه واكثر ما كان يقام له فطالبه ابن يلبق ان يسلم ما بقى في يده من القرش وامتعة والدة المقتدر فسلم ذلك وبيع ومكثت والدة المقتدر عند والدة على بن يلبق مكرمة عشرة ايام وتوفيت . ولما تمكن التضييق من القاهر علم فساد نية طريف السبكى وبشرى ليليق وابنه على ومنا فستهما لهما على المراتب فكاتبها وراسل قوما من الجند وضمن لهم زيادة العطاء وحرصهما على مؤنس ويليق وبلغ ابي علي بن مقله ان القاهر قد جد فى التدمير (عليه وعلى مؤنس ويليق وابنه لحذرهم وحملهم على

الجلد في التدبير - ١) على القاهر وخلعه من الخلافة ثم عقدوا الأمر سرا لابي احمد بن المكتفي ودبروا على القبض على القاهر فأحسن القاهر فاحتال عليهم حتى قبض على يلبق ومؤنس واستتر (على بن يلبق وابو علي - ١) ابن مقله فوجه القاهر الى ابي جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستحضره في يوم الاحد مستهل شعبان فقلده وزارته وخلع عليه من الغد وطرح النار في دار ابي علي ابن مقله ووقعت التهب بفنداد وقبض على ابي احمد بن المكتفي واقيم في باب وسد عليه بالآجر والحص وهو حي ثم وقع على بن يلبق وابوه (فأقر بعشرة آلاف دينار ثم قتل مؤنس وعلي ابن يلبق - ٢) وابوه واستقامت الامور للقاهر وتقدم بالمنع من القيان والخمر والنبذ ومنع اصحاب الناطف ان يبيعوا قدورهم لمن يطبخ فيها التمر والزبيب للأنبذة وقبض على المغنين من الرجال والنساء والحراث والإماء وقبض على جماعة من الجوارى المغنيات وتقدم ببيعهن في النخاسين على انهن سواذ ج .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٠٦ - احمد بن محمد بن سلامة

ابن سلامة بن عبد الملك ابو جعفر (٣) الطحاوي الفقيه ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وكان ثباتا فقيها عاقلا من طحا قرية في صعيد (٤) مصر قال ابو سعيد بن يونس توفي في ليلة (٥) الخميس مستهل ذي القعدة من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (ولم يخلف مثله - ١) .

٤٠٧ - احمد بن محمد بن موسى

ابن النضر بن حكيم بن علي بن زربي ابو بكر المعروف بابن ابي حامد صاحب بيت المال سمع عباسا الدوري وخلقاً كثيراً وروى عنه الدارقطني وغيره وكان

(١) سقط من كو (٢) من كو (٣) كو - احمد بن محمد بن سلام بن عبد الملك

ابو حفص (٤) ب - كو - مدينة من ديار (٥) كو - يوم

ثقة صدوقاً جواداً .

- أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أخيراً أبو بكر أحمد بن علي قال حدثني
عبيد الله (١) بن أبي الفتح قال حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال كان أبو حامد
المروزي قليل (٢) الدخول على ابن أبي حامد صاحب بيت المال وكان في مجلسه
رجل من المتفقهة فغاب عنه إيا ما فسأل عنه فأخبر أنه متشاغل بامر قد قطعه عن
حضور المجلس فأحضره وسأله عن حاله فذكر أنه قد اشترى جارية لنفسه وأنه
انقطعت به النفقة وضاعت يده في تلك السنة لاقطاع المأدبة عنه من بلده وكان عليه
دين الجماعة من السوق فلم يجد قضاء لذلك دون أن يبيع الجارية فلما قبض الثمن
تذكرها وتشوق إليها واستوحش من بعدها عنه حتى لم يمكنه التشاغل بفقده ولا بغيره
من شدة (قلقه وسـم) تعلق قلبه بها وذكر أن ابن أبي حامد قد اشتراها فأوجبت الحال
مضى إلى حامد الفقيه إلى ابن أبي حامد يسأل الأقالة وأخذ المال من البائع فمضى ومعه
الرجل فحين استأذن علي ابن أبي حامد أذن له في الحال فلما دخل إليه قام إليه
واستقبله وأكرمه غاية الأكرام وسأله عن حاله وعن ما جاء له فأخبره أبو حامد
بغير الفقيه وبيع الجارية وسأله قبض المال ورد الجارية على صاحبها فلم يعرف
ابن أبي حامد للجارية خبراً ولا كان عنده علم من أمرها وذلك إن امرأته كانت
قد اشترتها ولم يعلم بذلك فورد عليه من ذلك مورد تبين في وجهه ثم قام ودخل
على امرأته يسألها عن جارية اشتريت في سوق النخاسين على الصفة والنعت
فصادف ذلك إن امرأته كانت جالسة والجارية حاضرة وهم يصلحون وجهها
وقد زينت بالثياب الحسان والخلى فقالت يا سيدي هذه الجارية التي التمتست .
فسر بذلك سروراً تاماً إذ كانت عنده رغبة في قضاء حاجة أبي حامد فبادر إلى
أبي حامد وقال له خفت أن لا تكون الجارية في دارى والآن فهي بحمد الله عندنا
والأمر للشيخ اعزّه الله في بابها (٤) ثم امر بأخراج الجارية فحين أخرجت تغير وجهه
الفتى تغيراً شديداً فعلم بذلك أن الأمر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصيافته بها

(١) ب- كو- عبدالله (٢) كو- كثير (٣) من كو (٤) ص- في أمرها

قال له ابن ابي حامد هذه جاريته . فقال نعم هذه جاريتي . واضطرب كلامه من شدة ما نزل به عند رؤيتها فقال له اخذها بارك الله لك فيها . فغزاها ابو حامد خيرا وشكره (١) وسأله قبض المال واخبره انه على حاله وقدره ثلاثة آلاف درهم فأبى ان يأخذها وطال الكلام في ذلك فقال ابو حامد انما قصدناك نسأل الاقالة ولم نقصد اخذها على هذا الوجه . فقال له ابن ابي حامد هذا رجل فقيه وقد باعها لأجل فقره وحاجته ومتى اخذ المال منه خيف عليه ان يبيعها ثانية ممن (٢) لا يردها عليه والمال يكون في ذمته فاذا جاءه ففقه من بلده جاز ان يرد ذلك فوهب المال له وكان عليها من الحلى والثياب شيء له قدر كبير . فقال له ابو حامد ان رأى ايدى الله ان يتفضل وينفذ مع الجارية من يقبض هذه الثياب والحلى الذى عليها فما لهذا الفقيه احد ينقذه به على يده . فقال سبحان الله هذا شيء اسعفتناها به ووهبناه لها سواء ان كانت في ملكنا او خرجت عن قبضتنا ولست ارجع فيها وهبناه من ذلك . فعرف ابو حامد أن الوجه ما قاله فلم يلح عليه بل حسن موقعه من قلبه فلما اراد لينهض ويودعه قال ابن ابي حامد اريد أن اسألك قبل انصرفها عن شيء ، فقال يا جارية اى ما احب اليك نحن او مولائك هذا الذى باعك وانت الآن له ؟ قالت ياسيدى اما اتم فأحسن الله عونكم وفعل بكم وفعل فقد احسنتم الى واغنيتمونى واما مولائى هذا فلو ملكتم منه ماملك منى ما بيعته بالرغائب العظيمة فاستحسن الجماعة ذلك منها وماهى عليه من العقل مع العبي ودعوه وانصرفوا . توفى ابن ابي حامد في ربيع الثانى هذه السنة .

٤٠٨ - سعيد بن محجل

٢٠

ابن احمد بن سعيد ابو عثمان البيع وهو اخو زبير بن محمد الحافظ سمع من جماعة وروى عنه ابن شاهين والدارقطنى وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات . توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) كو- وشكره له (٢) كو- على من

٤٠٩- شغب أم المقتدر بالله

- كانت لها اموال عظيمة تفوت الاحصاء كان يرتفع لها من ضياعها في كل عام الف الف دينار وكانت تصدق بأكثر ذلك وكانت تواظب على مصالح الحاج وتبعث خزانة الشراب والاطباء معهم وتأمر باصلاح الحياض فمرضت ونسند مزاجها ثم هجم عليها قتل ابنها المقتدر فاخبرت انه لم يدفن فجاءت جزعا شديدا ولطمت واوتعتت من الأكل والشرب حتى كادت تلتف فزازوا ويرقون بها حتى أكلت كسرة بلع ثم دعاها القاهر فقرردها بالرفق والتهديد فخلعت له انه لا مال عندها ولا جوهر الا صنا ديق فيها ثياب ومصوغ وطيب وذكرت انه لو كان عندها مال ما اسلمت ولدها للقتل (١) فضر بها يده وعلقها برجل واحدة فلم يجد عندها غير ما اقرت به فأخذ وكانت قيمته نحواً من مائة ١٠ وثلاثين الف دينار .

- اخبرنا محمد بن ابي طاهر البراز انبأنا علي بن المحسن الشنخلي عن ابيه قال عذب القاهر ام المقتدر بصنوف العذاب حتى قيل انه علقها منكسة وكان يجري بولها على وجهها فقالت له لو كان معنأ الى ما جرى في امرنا من الخلل ما آل الى جلوسك حتى تعافيني هذه العقوبة و(انما - ٢) انا امك في كتاب الله وانا خلصتك من ابني ١٥ في الدفعة الاولى . وقال ابو الحسين بن عياش حدثني ابو محمد عمي قال انقذني عمي ابو الحسين بن ابي عمر القاضي وابن الجباب الجوهري الى القاهر وكان قد طلب شاهدين يشهدا على ام المقتدر بتوكيلها في بيع املاكها فدخلا على القاهر فسلمنا ووقفنا فدفع الينا بعض الخدم كتابا اوله اقرت شغب مولاة المعتضد ام جعفر المقتدر فاذا هو وكالة في بيع املاكها فقلنا للخادم واين هي؟ فقال وراء الباب ٢٠ فاستأذنا الخليفة في خطابها فقال افعلوا قلنا انت ها هنا حتى تقرأ عليك؟ قالت نعم فقرأنا الكتاب عليها وقرناها ثم وقفنا عن كتب الشهادة طلبا لرؤيتها فقال الخليفة

(١) ب - كو - الى القتل (٢) من كو .

مالككم؟ قلنا يا امير المؤمنين لا يصح لنا الشهادة دون ان نرى المرأة باعيننا ونعرفها فقال افعلوا فسمعنا من وراء الستارة بكاء ونحيبا ورفعت الستارة فقلنا لها انت شغب مولاة المعتضد وام المقتدر؟ فسكتت ساعة (١) ثم قالت نعم! قررناها واسبل السترة فقتلنا عن الشهادة فقال القاهر (٢) فأيش بقي؟ قلنا تعرف يا امير المؤمنين انها شغب فقال نعم هذه شغب مولاة ابي وام ابي! واوتعنا خطوطنا في الكتاب ولما رأينا هارأينا عجوزا ذقيقة الجسم (٣) سمراء اللون الى البياض والصفرة عليها اثر ضرر (٤) شديد فما انتفعنا بأنفسنا ذلك اليوم فكرا في قلب الزمان وتصرف الحدثان وجئنا واقبنا الشهادة عند ابي الحسين القاخي . قال مؤلف الكتاب وتوفيت بعد قتل المقتدر بسبعة اشهر وثمانية ايام وكأنها توفيت في جمادى الاولى من هذه السنة ودفنت بالرصافة .

١٠ - جارية شغب ام المقتدر بالله

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البرازعني ابي القاسم (٥) علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الفرج احمد بن عثمان بن ابراهيم الفقيه المعروف بابن الرسي قال كنت جالسا بحضرة ابي وانا حدث وعنده جماعة فحدثني حديث ووصول النعم الى الناس بالألوان الطريفة وكان ممن حضر صديقي لابي فسمعته يحدث ابي قال حضرت عند صديقي لي من التجار كان يحزر بمائة الف دينار في دعوة وكان حسن المروءة فقدم ما ثدته وعليها ديكيريكة (٦) فلم يأكل منها فامتنعنا فقال كلوا فاني اتأذى بأكل هذا اللون فقلنا نسا عدك على تركه ، قال بل اساعدكم على الأكل وأحتمل الاذى ، فأكل فلما اراد غسل يديه اطال فعددت عليه انه قد غسلها اربعين مرة فقلت يا هذا وسوست؟ فقال هذه الاذية التي

(١) كو - فبكت (٢) كو - فقال الخليفة (٣) ص - الجبين (٤) كو - ضرب

(٥) كو - قال انبا ذابو القاسم (٦) اضطربت النسخ في ضبط هذه الكلمة -

لعلها - ديك بر ديك كلمة فارسية معناها قدر على قدر - ك .

- فرفت منها (١) ققلت وما سببها ؟ فامتنع من ذكره فالحث عليه فقال مات
ابى وسنى عشرون سنة وخلف لى نعمة صغيرة ورأس مال ومتاعا فى دكانه
وكان خلقا نيا فى الكرخ فقال لى لما حضرته الوفاة يابنى انه لا وارث لى غيرك
ولادين على ولا مظلمة فاذا انامت فأحسن جهازى وصدق عنى بكذا وكذا
وأخرج عنى حجة بكذا وكذا وبارك الله لك فى الباقى ولكن احفظ وصيتى . ققلت •
قل ! فقال لا تسرف فى مالك فتحجاج الى ما فى ايدى الناس ولا تبجده ، واعلم
ان القليل مع الاصلاح كثير والكثير مع التصادق قليل فالزم السوق وكن اول
من يدخلها وآخر من يخرج منها وإن استطعت ان تدخلها سحرا بليل فافعل
فانك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الايام ! ومات وانفذ وصيته وعملت
بما اشار به وكنت ادخل السوق سحرا وأخرج منها عشاء فلا اعدم من يجيئنى
من يطلب كفننا فلا يجد من قد فتح غيرى فأحكم عليه ومن يبيع شيئا والسوق لم تقم
فابعه له وأشياء من القوائد ومضى على لزومى السوق سنة وكسر فصار لى
بذلك جاه عند اهلها وعرفوا استقامتى فأكرموني فبينما انا جالس يوما ولم يتكامل
السوق اذا بامرأة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله مندبل ديبقى وخادم وهى
بزى القهرمانة فبلغت آخر السوق ثم رجعت فترلت عندى فقممت اليها واكرمتها
وقلت ما تأمرين ؟ وتأملتها فاذا بامرأة لم اقبلها ولا بعدا الى الآن احسن منها
فى كل شىء ، فقالت اريد كذا ثيابا طلبتها فسمعت نعمة ورأيت شكلا فتانى
وعشقتها فى الحال اشد العشق ققلت اصبرى حتى يخرج الناس فأخذك ذلك
فليس عندى الا القليل مما يصلح لك ، فانرجت الذى عندى وجلست تحادثنى
والسكاكين فى فؤادى من عشقتها وكشفت عن انا مل رأيتها كالطلع ووجه
ر • كدارة القمر فقممت لثلاث زيد على الامر فأخذت لها من السوق ما أرادت
وكان ثمنه مع مالى نحو خمس مائة دينار فأخذته وركبت ولم تعطنى شيئا وذهب
عنى لما نذا خلنى من حبها ان امنعها من المتاع الا بالمال وأستدل على منزلها ومن
-
- (١) كو - هذا الذى الذى توقفت منها .

دار من هي لحين غابت عني وقع لي انها عتالة وان ذلك سبب قفري فتصيرت في امرى وقامت قيامتى وكتمت خبرى ثلثا افتضح بما للناس على وعملت على بيع ما في يدي من المتاع و اضافته الى ما عندي من الدراهم ودفع اموال الناس اليهم وزوم البيت والاقتصار على غلة العقار الذي ورثته (عن ابى - ١) ووطنت نفسى على المحنة واخذت اشرع في ذلك مدة اسبوع واذا هي (٢) قد نزلت عندي لحين رأيتها أنسيت جميع ما جرى على وقت اليها فقالت يا قتي تأخرنا عنك لشغل عرض لنا وما شككنا في انك لم تشك اننا احتلنا عليك! قللت قدرغ الله قدرك عن هذا! وقالت هات التخت والطيّار (٣) فأحضرتة فأخرجت دنائير عتقا فوفيتي المال بأسره وانخرجت تذكرة بأشياء اخر فأقذت الى التجار اموالهم وطلبت منهم ما ارادت وحصلت انا في الوسط ربحا جيدا واحضر التجار الثياب فقمتم وثمرتها معهم لنفسي ثم بعثها عليها بربح عظيم وانا في خلال ذلك انظر اليها نظرا تالف من حياء وهي تنظر الى نظري من قد فطن بذلك ولم تنكره فهممت بخطا بها ولم اقدم فاجتمع المتاع وكان ثمنه الف دينار فأخذته وركبت ولم أسأله عن موضعها فلما غابت عني قلت هذا الآن هو الحيلة المحسنة! اعطيتني خمسة آلاف درهم واخذت ألف دينار! وليس الا بيع عقارى الآن والحصول على الفقر المدقع ثم سمحت نفسي برؤيتها مع الفقر وتطاوت غيبتها نحو شهر والح التجار على المطالبة فمرضت عقارى على البيع (٤) ولازمى بعض التجار فوزنت جميع ما كنت املكه وراقا وعينا فانا (٥) كذلك اذ نزلت عندي فزال عني جميع ما كنت فيه برؤيتها فاستدعت الطيّر والتخت فوزنت المال ورمت الى تذكرة يزيد ما فيها على التي دينار بكثير فتشاغلت باحضار التجار ودفع اموالهم اليهم وأخذ المتاع منهم وطال الحديث بيننا فقالت يا قتي لك زوجة؟ قلت لا والله ما عرفت امرأة قط! وأطمعني ذلك فيها وقلت هذا وقت خطاها

(١) من - كو (٢) كو - بما (٣) كذا ولعله (من الطيّر) - ح (٤) كو - للبيع

(٥) كو - فاذا انا .

والامساك عنها عجز ولعلها تعود اولاً لتعود (١) وأردت كلامها فنهبتها وقت كافي
احث التجار على جمع المتاع وأخذت يد الخادم وانرجت به دنانير وسألته
ان يأخذها ويقضى لى حاجة .

- قال أفضل وأبلغ لك محبتك ولا آخذ شيئاً ققصت عليه قصتي وسألته توسط
الامر بيني وبينها ! فضحك وقال انها لك اعشقت منك لها ! وواجه ما بها حاجة
الى اكثر هذا الذي تشتريه وانما تجيئك محبة لك وتطريقاً الى مطا وانيك فضا طيبها •
بظرف ودعني فاني افرغ لك من الامر فحسرت في ذلك عليها فضا طيبها وكشفت
لها عشقي ومحبي وبكيت فضحكت وقبلت ذلك احسن قبل وقالت الخادم
يجيئك برسالي ونهضت ولم تأخذ شيئاً من المتاع فردده على الماس وقد حصل
لى عما اشترته اولاً وثانياً الوف دراهم (٢) ربحاً ولم يحسب انوم تلك الليلة شوقاً
اليها وخوفاً من اقطاع السبب ، فلما كان بعد ايام جاء في الخادم فأكرمته وسألته ١٠
عن خبرها فقال هي والله غيلة من شوقها اليك ! قللت اشرح لي امرها ؟ قال
هذه مملوكة السيدة ام القنطرة وهي من اخص جواريتها واشتهت رؤية
الناس والدخول والخروج فتوصلت حتى جعلتها تهرماناً وقد والله حدثت
السيدة بمحبتك وبكت بين يديها وسألته ان تزوجها ، لك فقالت السيدة
لا أفضل او (٣) أرى هذا الرجل فان كان يسألك والالم ادعك ورأيك ! ويحتاج ١٥
في ادخالك الدار (٤) بحيلة فان تمت وصلت بها الى ترييحها وان انكشفت
ضربت عنقك في هذا ! وقد نفذتني اليك في هذه الرسالة وتأت لك ان صبرت
ع. لي هذا والا فلا طريق لك والله الى ولاى اليك بعدها ! لعلني ما في نفسي ان
قلت أصبر ! يقال اذا كان الليل فاعبر الى المحرم فادخل الى المسجد وبت فيه
فعلت فلما كانت السحرا اذ انا بطيأ قد قد قد وخدم قد قد قد صناديق فرغ ٢٠
لخطرها في المسجد وانصرفوا وانرجت الجارية فصعدت الى المسجد ومها
الخادم الذي اعبره بغلست وفرقت باقي الخدم في حوائج واستدعني قبلتني

(١) كو - قوم ولا تعود (٢) كو - ألف وثلثمائة درهم (٣) كو - حتى (٤) كو

ان تدخلك الى الدار .

وعاقتني طويلا ولم اكن نلت ذلك منها قبله ثم أجلسني في بعض الصناديق وقفلته وطلعت الشمس وجاء الخدم بثياب وحوائج من المواضع التي كانت انفذتهم اليها فجعلت ذلك بحضرتهم في باقي الصناديق وتقلتها وحملتها الى الطيار وانحدروا فلما حصلت فيه ندمت وقتلت قتلت نفسي لشهوة واقبلت اليومها تارة واشجعها اخرى وانذرت النذور على خلاصى واوطن نفسي مرة على القتل الى ان بلغنا الدار وحمل الخدم الصناديق وحمل صندوق الخادم الذي يعرف الحديث وبادرت بصندوقى امام الصناديق وهى معه والخدم يحملون الباقي ويلحقونها فكل ما جازت بطبقة من الخدم والبوابين قالوا تريد تفقش الصندوق فتصيح عليهم وتقول متى جرى الرسم مهي بهذا؟ فيمسكون وروى في السياق الى ان انتهت (١) الى خادم خاطبته هى بالاستاد فعلت انه اجل الخدم فقال لابد من تفتيش الصندوق الذى معك! فخاطبته بلين وذل فلم يجبها وعلمت انها ما دلت له ولها حيلة واعمى على وانزل الصندوق للفتح فذهب على امرى وبلت فزعا فجرى البول من خلل الصندوق فصاحت يا استاذ! اهلكك علينا ما عنا بخمسة آلاف دينار فى الصندوق وثياب مصبغات واء ورد تد انقلب على الثياب والساعة تحتلط الوانها وهى هلاكي مع السيدة! فقال لما خذى صندوقك الى لعنة الله انت وهو ورمى! فصاحت بالخدم احملوه! وادخلت الدار فرجعت الى روى فيينا نحن نمشى اذ قالت واويلاه! الخليفة والله! لى فى اعظم من الاول وسمعت كلام خدم وجواري وهو يقول من بينهم وملك يا نلانة ايش فى صندوقك؟ اربنى هو، قالت ثياب لستى يا ولأى والساعة افتحه بين يديها وتراه، وقالت للخدم اسرعوا ويلكم! فاسرعوا وادخلنى الى حجرة وفتحت عنى وقالت اصعد هذه الدرجة الى الغرف واجلس فيها، وفتحت بالمعجلة صندوقا آخر فنقلت بعض ما كان فيه الى الصندوق الذى كنت فيه وقفلت والجميع وجاء المقتدر وقال انتحى، فتفتحته فلم يرض منه شيئا وخرج فصعدت الى وجعلت ترشفتى وتقبلنى فحشت ونسيت ما جرى وتركتنى وقفلت باب

- الحجرة يومها ثم جاء تنى ليلا فاطعمتنى وسقننى وانصرفت فلما كان من غد جاء تنى فقالت السيدة الساعة تجيء فانظر كيف تحاطبها ! ثم عادت بعد ساعة مع السيدة فقالت انزل ، فنزلت فاذا بالسيدة جالسة على كرسي وليس معها الاوصيفتان وصاحبتى قبلت الارض وقمت بين يديها فقالت اجلس ، فقلت اتابعيد السيدة وخادماها وليس من محلى ان اجلس بحضرتها فتألمتنى وقالت ما اخترت يا فلانة الاحسن الوجه والادب ! ونهضت لبعاء تنى صاحبتى بعد ساعة وقالت أبشر فقد اذنت لى والله فى تزويجك ودا بقى الآن عقبة الا الخروج فقلت يسلم الله ! فلما كان من الغد حملتنى فى الصندوق فخرجت كما دخلت بعد مخاطرة اخرى وفزع نالتى ونزلت فى المسجد ورجعت الى منزلى فتصدقت وحدثت الله على السلافة فلما كان بعد ايام جاءنى الخادم ومعه كيس فيه ثلاثة آلاف دينار عينا وتال امرتنى ستى بافاد هذا اليك من مالها وقالت تشتري به ثيابا ومركوبا وخدا. وتصالح به ظاهرهك وتعال يوم الموكب الى باب العامة وقف حتى تطلب نقد واقنت الخليفة ان تزوجك بحضرتة فأجبت عن رقعة كانت معه وأخذت المال واشترت ما قالوا ييسر منه وبقي الاكثر عندي وركبت الى باب العامة فى يوم الموكب بزى حسن وجاء الناس فدخلوا الى الخليفة ووقفت الى ان استدعيت فدخلت فاذا انا بالمقتدر جالس والقواد والقضاة والهاشميون فهبت المحاس وعلمت كيف اسلم وأتف ففعلت فتقدم المقتدر الى بعض القضاة الحاضرين فخطب لى وزوجنى وخرجت من حضرته فلما صرت فى بعض الدهاليز ترويا من الباب عدل بى الى دار عظيمة وفروشة بأنواع القروش الفاهرة ونيها من الآلات والخدم والامتعة والقماش كل شيء ٢٠ لم ارمثله قط فأجلست فيها وتركت وحدى وانصرف من ادخلنى فجلست يومى لأرى من اعرفه ولم ابرح من موضعى الا الى الصلاة وخدم يدخلون ويخرجون وطعام عظيم ينقل وهم يقولون الليلة تزف فلانة - باسم صاحبتى الى زوجها البزاز فلا اصدق فرحا فلما جاء الليل اثر فى الجوع وقلت الابواب

ويست من الجارية قدمت اطوف الدار فوقت على المطبخ ووجدت
 الطباخين جلوسا فاستطعمتهم فلم يعرفوني وقدروني بعض الوكلاء قد موا
 الى هذا اللون من الطبخ مع رغيفين فاكلتهما وغسلت يدي بأشنان كان في
 المطبخ وقدرت انها قد قيت وعدت الى مكاني فلما جن الليل اذا بطول
 وزد وروا صوات عظيمة واذا بالابواب قد فتحت وصاحبي قد اهديت الى
 وجاؤا بها فخلوها على وانا اقدر أن ذلك في النوم فرحا وتركت مومي في المجلس
 وتفرق الناس فلما خلونا قدمت اليها فقبلتم وقبلني شمت لحيي فرستني
 فرستني عن المنصة وقالت انكرت ان تفاح يا عامي يا سفلة! وقالت لتخرج
 قدمت وعلقت بها وقبلت الارض ورجلها وتلت عربني ذنبي واعمل بعدة
 ماشئت فقال وتبحر أكلت فلم تغسل يدك فقصصت عليها قصتي فلما بانيت الى
 آخرها تلت علي وعلى خلفت بطلانها وطلاق كل امرأة اتزوجها وصدقة مالي
 وجميع المال كله والحاج اشيا على تدمي والكفر بالله وكل ما يحلف المسلمون به
 لا اكلت بعدها ديكير يكة الاغسلت يدي اربعين مرة! فاشفت وتبسمت وصاحت
 يا جوارى! بلغاء! مقدار عشر جوار ووصائف وقالت هاتوا شيئا فأكلت قدمت
 الوان طريفة وطعام من اطعمة الخلفاء فأكلنا وغسلنا ايدينا وصفي الوصائف
 ثم قمنا الى انقراش قد دخلت بها وبت بليلة من ليا الى الخلفاء ولم تفرق اسبوعا
 وكانت يوم الاسبوع وليمة هائلة اجتمع فيها الجوارى فلما كان من غد قالت
 ان دار الخلافة لا تحتل المقام فيها اكثر من هذا فلو لا أنه استؤذن فأذن بعد جهد
 لما تم لنا هذا لأنه شيء لم يفعل قبل هذا مع جارية غيري لمحبة سيدتي لي وجميع
 ما تراه فهو هبة من السيدة لي وتدة اعطتني خمسين الف دينار من عين وورق
 وجوهر ودنانير وذخاير لي خارج القصر كثيرة من كل لون وجميعها لك
 فخرج الى منزلك وخذ معك مالا واشتر دارا سرية واسعة الصحن فيها
 بستان كبير كثير الشجر فانحرا الوقع وتحول اليها وعرفتني لأقل هذا كله اليك
 فاذا حصل عندك جئتك وسلمت الى عشرة آلاف دينار عينا فعملها الخادم ممي
 فانيتمت

فابتعت الدار وكتبت اليها بالخبر فحملت الى تلك النعمة بأسرها بجميع ما انا فيه، نها فقامت عندي كذا وكذا سنة اعيش معها عيش الخلفاء ولم ادع مع ذلك التجارة فرادى الى وعظمت، ثم اتى وارث حالي ووات لي هؤلاء الفتيان واوا الى اولاده ثم ماتت رحمها الله تعالى وبقي على من دسرة الديكيريكة حاضرا ماشا هدته .

٤١١ - عبد السلام بن محجل

ابن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حوران بن ابان، دولي عثمان بن عفان وهو ابو هاشم بن ابي علي الجبائي المتكلم شيخ المعتزلة وصنف الكتب على مذاهبهم، ولد سنة سبع وسبعين واثنين وتوفي في شعبان هذه السنة وكان عمره ستا واربعين سنة وثانية اشهر واياها .

١٠

٤١٢ - علي بن احمد

ابن مروان ابو الحسن المقرئ من اهل سامرا ويعرف بان نقيش، سمع الحسن ابن عرفة وعمر بن شبة، روى عنه ابن المظفر الحنظلي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة بسر من رأى .

١٥

٤١٣ - محمد بن الحسن بن دريد

ابن عتاهية ابوبكر الأزدي، ولد في سكة صالح بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر والبصرة وفارس وطلب الادب وعلم النحو واللغة وكان ابوه من الرؤساء وذوى اليسار وورد بغداد بعد أن اسن فاقام بها الى آخر عمره وحدث عن عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي وابي حاتم والرياشي وكان المقدم في حفظ اللغة والانساب وله شعر كثير، روى عنه ٢٠
ابو سعيد السيرافي وابوبكر ابن شاذان وابوعبيد الله الرزباني وغيرهم وكان يقال ابوبكر بن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن

يوسف يقول سألت الدار قطنى عن ابن دريد؟ فقال قد تكلموا فيه! قال حمزة
وسمعت ابا بكر الاهرى انا لكى يقول جلست الى جنب ابن دريد وهو يحدث
ومعه جزء فيه قال الاصمعي فكان يقول في واحد حدثنا الرياشي وفي آخر حدثنا
ابو حاتم وفي آخر حدثنا ابن اسحق الاصمعي عن الاصمعي، كما ينجى، على قلبه. وقال
ابو منصور الازهرى دخلت على ابن دريد فرأيت سكران فلم اعد اليه.

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتب الى ابو ذر الهروى سمعت ابن شاهين
يقول كما تدخل على ابن دريد وتستحي مما ترى من العيد ان المعلقة والشراب
الصفى ووضع وتذكر ان جاز التسعين سنة. وتوفى يوم الاربعاء لثنتي عشرة
ليلة بقيت من شعبان هذه السنة فلما حملت جنازته اذا بجنازة ابي هاشم الجبائى فقال
الناس مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائى، وحدثنا جميعا في الخيزرانية
قال الخطيب اخبرنا على بن ابي على عن ابيه قال حدثني ابو على الحسن بن
سهل بن عبد الله الايدجى القاضى قال لما توفى ابو هاشم الجبائى ببغداد واجتمعنا
لندفنه فحماناه الى مقابر الخيزران في يوم مطير ولم يعلم بوفاته اكثر الناس وكنا
جميعا في الجنازة فبينما نحن ندفنه! ذحمت جنازة اخرى معها جمعة عراقتهم
بالادب نقلت لهم جنازة من هذه؟ فقالوا جنازة ابي بكر ابن دريد. فذكرت
حديث الرشيد لما دفن محمد بن الحسن والكسافى ببارى في يوم واحد فأخبرت
اصحابنا وبكرنا على الكلام والعريية طويلا وانترقنا.

٤١٤- محمد بن موسى (١)

ابو بكر الواسطى اصله من خراسان من فرغانة وكان يعرف بابن الفراغاني وهو
من قدماء اصحاب الجند استوطن مرو. اخبرنا ابن ناصر الحافظ قال انبأنا
محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى الفراغاني يقول ابتلينا
بزان ليس فيه آداب الاسلام ولا اخلاق البلطالية ولا اخلاق ذوى المروءة
قال السلمي توفى الواسطى بعد العشرين والثلاثمائة رحمه الله.

(١) هذه الترجمة - ن. كو.

٤١٥ - أبو جعفر المجذوم

- كان شديد العزلة عن الخلق وهو من أقران أبي العباس بن عطاء وله كرامات
 أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا محمد بن علي
 ابن الفتح حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد المصيصي يقول
 سمعت محمد بن خفيف يقول سمعت أبا الحسين الدراج قال كنت أحج فيصحبني
 جماعة فكنت احتاج إلى إقيام معهم والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين
 وخرجت إلى القادسية فدخلت المسجد فإذا رجل في المحراب مجذوم وعليه من
 البلاء شيء عظيم فلما رأيته سلم علي وتأل لي يا أبا الحسين عزمت على الحج ؟
 فقلت نعم ! على غيظ وكراهية له ! قال فقال لي فالصحبة ! فقلت في نفسي أنا
 هربت من الأصحاء اتع في يدي مجذوم ! فقلت لا ! قال لي أفضل ثلث لا والله
 لا أنعل ! فقال لي يا أبا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي ! فقلت
 نعم ! على ألا نكر عليه قال فتركتها فبلغت العصر مشيت إلى ناحية المغينة فبلغت
 من الندى ضحوة فلما دخلنا إذا أنا بالشيخ فسلم علي وتأل لي يا أبا الحسين يصنع الله
 عز وجل للضعيف حتى يتعجب القوي ! قال فأخذني شبه الوسواس في أمره قال
 فلم أحس حتى بلغت القرعاء (١) على الندى ونبأنت مع الصبح فدخلت المسجد فإذا
 أنا بالشيخ قاعد وتأل لي يا أبا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي ! قال
 فبادرت إليه فوقعت بين يديه علي وجهي فقلت المذرة إلى الله واليك ! تأل
 لي . أك ؟ قلت أخطأت ! قال - أهو ؟ قلت الصحبة ! قال الست (٢) . خلقت ؟
 وأنا نكره أن نحتك (٣) قال قلت فأراك في كل . نزل قال ذاك لك قال
 فذهب عني الجزع والتعب في كل . نزل ليس لي هم إلا الدخول إلى المسجد
 فأراه إلى أن بلغت المدينة فتاب عني فلم أراه فلما تدمت . مكة حضرت
 أبا بكر الكنتاني وأبا الحسن البزین فذكرت لهم فقالوا لي يا أحمق ! ذاك
 أبو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله أن نراه فقالوا إن قيمته نفعني به لعلنا نراه

(١) هكذا في كو وأرخ بغداد - وفي ص وب - القارعة (٢) كو - ب -

أليس (٣) كو - وأما أكره أن احتك .

قلت نعم ! فلما خرجنا من منى ومن عرفات لم أتمه فلما كان يوم الجمرة رديت
 الجمار بفذي بنى انسان وقال لي يا ابا الحسين السلام عليك فلما رأيت خلفي من
 رؤيته شيء عظيم فصحت وغشي على وذهب عني وجئت الى مسجد الخيف
 واخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع (طفت و -) صليت خلف المقام
 (ركعتين -) ورفعت يدي فاذا انسان خلفي يجذبني فقال لي يا ابا الحسين
 عزمت عليك ان لا تصيح قلت لا اسألك ان تدعولي فقال سل ما شئت
 فسألت الله تعالى ثلاث دعوات فأمن على دعائي وغاب عني فلم اراه . فسألت
 عن الادعية فقال اما احداها قلت يا رب حبيب الى اتقرف ليس شيء في الدنيا
 احب الى منه ، والثاني قلت اللهم لا تجعلني ابيت ليلة ولى شيء اخره لندوانا
 منذ كذا وكذا سنة ما لي شيء اخره ، والثالث قلت اللهم اذا اذنت لأولياك
 ان ينظروا اليك فاجعلني منهم وانا ارجو .

مسند ٣٢٢

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد في يوم الخميس ثلاث عشرة خلت من المحرم كتاب
 من ابي جعفر محمد بن القاسم الكرخي وكان يتقلد اعمال الحراج والضيايع
 بالبصرة والا هواز بمصر جماعة من الديلم من اصحاب مرداويج الى اصبهان
 وتسلمهم اباها مرداويج الديلمي وانه قد خرج قائد جليل من قواده كان يتقلد
 له البصرة وانه ناز بال جليل وهرب وصار الى ارجان يقال له علي بن بويه
 وانه كتب اليه بأنه في طاعة السلطان واقتذبه كتابا الى الوزير الخصبى يسأله (٢)
 في الورد الى الحضرة أو النفوذ الى شيراز لينضم الى يا قوت مولى اير
 اؤمين اثنتي لاعمال المعادن بفارس وكر ان وكان ابو علي ابن قلة قد استقر
 من اقامه لخوفه منه وكان اقامه بطاشا وكان ابن قلة في مدة استتاره
 يرسل الجند ويغريهم على اقامه ويوحشهم . به ويمر بهم انه قد بنى لهم
 الاطير وعمل على حبسهم فيها واحتال من جهة . نجم يعرف بسياو كان يخوفه (٣)

- من القاهر من طريق النجوم فاجتمع الجند وذكروا انه قد صبح عندهم ان القاهر قد عمل حبوسا يحبسهم فيها فانهى ذلك الى القاهر لحلف انه لم يفعل ذلك فاتفقوا على القبض على القاهر وتحالفوا فقال لهم سينا ان كنتم على هذا العزم فتقوموا بنا الساعة ! فقالوا بل نؤخره الى غدا فانه يوم موكب يجلس فيه للسلام ويظهر لنا فنقبض عليه فقال ان تفرقتم الساعة واترتم امضاءه الى ساعة اخرى بطل ما دبرتموه فركبوا معه وصاروا الى الدار ورتب على ابوابها غلانا ووقف هو على باب العامة وأمر بالمحجوم فهجموا كلهم من سائر الابواب في وقت واحد فبلغ الخبر الوزير الخصيب فخرج في زى امرأة واستتر فلما دخلوا على القاهر هرب الى سطح حمام فاستتر فيه فوجدوه فقبضوا عليه وصاروا به الى موضع الحبوس فحبسوه ووكلوا ياب البيت جماعة ووقع النهب ببغداد وخلع يوم السبت ثلاث خلون من جمادى الاولى من هذه السنة ومملت عيناه في هذا اليوم حتى سالنا جميعا فعمى واركب من امر عظيم لم يسمع بمثله في الاسلام فكانت خلافته الى (هذا اليوم سنة وستة اشهر وسبعة ايام وبقى القاهر محبوسا - ١) (في دار السلطان - ٢) الى سنة ثلاث وثلاثين ثم اخرج الى دار ابن طاهر فكان تارة يحبس وتارة يخل فخرج يوما فوقف بجامع المنصور يتصدق وقصد بذلك الشنيع على المستكفي فراه ابو عبد الله بن ابي موسى فمنعه من ذلك واعطاه خمسمائة درهم .

باب ذكر خلافة الراضى بالله

- اسمه محمد ويكنى ابا العباس ابن المقتدر، ولد ليلة (٣) الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وما تثنى وامه ام ولد رومية تسمى ظلوم ادركت (٤) خلافته وكان قصير القامة نحيف الجسم اسمر رقيق السمرة درى اللون اسود الشعر سبطه في وجهه طول وفي مقدم لحيته تمام وفي شعره اربعة، بويج له واقم القاهر بين يديه فسلم عليه بالخلافة وبعث الراضى الى ابي بكر

(١) سقط من كو (٢) من ب (٣) كو - يوم (٤) كو - ما ادركت .

الصولي فقال له اختر لي لقبا فاختر له المرتضى (١) فبعث إليه يقول كنت انت قد عرفني ان ابراهيم بن المهدي اراد أن يكون له ولي عهد فاحضر وامنصور ابن المهدي ومموه المرتضى (٢) وما أختار (٣) أن اسمى باسم وقع لغيري ولم يتم امره وقد اخترت الراضى بالله . ولما بويج الراضى بالله كتب كتابا (٤) لأبي على ابن مقلة وكان قد اختفى في داره فكبست فاستتر في بئر فسلم وظهر ومضى الى الراضى قتلده الوزارة وتقدم الى على بن عيسى بمعاوته وامر الراضى باطلاق كل من كان في حبس القاهرة وصودر عيسى طبيب القاهرة على مائتي ألف دينار وكان القاهرة قد اودعه عشرين ألف دينار ومائة وخمسين ألف درهم وألف مثقال عنبر فأعترف وأداها . وولى ابو بكر بن رائق اماردة الجيش ببنداد وكان الجلباب اصحاب المناطق اربعائة وثمانين حاجبا .

ذكر طرف من سيرته

كان الراضى سمحا واسع النفس ادبيا شاعرا حسن البيان والفصاحة يحب محادثة العلماء . سمع من البغوى قبل الخلافة كثيرا ووصله بمال كثير غزير ، ورفع اليه ان عبدالرحمن بن عيسى قد احتاز اموالا عظيمة وقرر (هـ) عليه مائة ألف دينار فخلف ان لا يفتح الابدائها فكتب الوزير ابو جعفر الكرنى تقسيطا بدأفيه بنفسه ودخل عليه جعفر بن ورقاء فسلم اليه الدرج وخاطبه ليكتب شيئا فقال انا ادبر الامر وكتب ضمن جعفر بن ورقاء لو كيل امير المؤمنين مائة ألف دينار عن عبدالرحمن بن عيسى ، ونفذ بها فلما رأى الراضى الرقة اغتاظ ونحرقها وقال قل له يا اعرابي جلف اردت ان ترى الناس انك واسع النفس وقد عزمت عن لآخر مته بينك وبينه هذا المال وضاعت نفسي انا عن تركه وهو خادى فظهر أنك اكرم منى لا كان هذا فقال ابن ورقاء والله ما اعتمدت ان يقع في نفسه الا هذا فيفعل ما فعله ولو جرى الامر بخلافه لأديت ما امالك ،

(١) كو - المرتضى بالله (٢) كو - المرتضى (٣) كو - احب (٤) كو - امانا

ان

(هـ) كو - قرر .

واستمحت الناس . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان للراضى فضايل كثيرة وخم الخلفاء في امور عدة منها انه آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة انقرد بتدبير الجيوش والاموال، وآخر خليفة خطب على المنبر يوم جمعة، وآخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء، وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وجزاياه وخزائنه ومطالبه ومجاسسه . وخدمه وحجابه واموره كلها تجري على ترتيب المتقدمين من الخلفاء، وقد روى لنا في حديث انه وقع حريق (١) بالكرخ فاطلق لها شميين عشرة آلاف دينار وللعمامة اربعين الفا حتى عمروا ما احترق وولع بهدم القصور من دار الخلافة وتصيرها بساتين . وله اشعار حسان منها .

- ١٠ لا تعذلى كرمى على الاسراف ربح المحامد متجر الاشراف
اجرى كما بائى الخلائف سابقا واشيد ما قد اسست اسلافا
انى من القوم الذين اكفهم معتادة الاخلاف والاتلاف
حدثنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن الحسن التنونى عن ابيه قال سمعت ابا بكر محمد بن يحيى الصولى يحكى انه دخل على الراضى وهو يبنى شيئا او يهدم شيئا فانشده ابياتا وكان الراضى جالسا على آجرة حيال الصناع ، قال وكنت انا وجماعة من الجلساء فامرنا بالجلوس بحضرته فأخذ كل واحد منا آجرة فجلس عليها واتفق أنى اخذت آجرتين ملتصقتين بشيء من اسفيذاج فجلسنا عليها فلما قمنا امر أن توزن آجرة كل واحد منا ويدفع اليه وزنها دراهم او دنانير قال أبى الشك منى قال فتضاغت جأرتى على جوائز الحاضرين بتضاغف وزن آجرتى على وزن آجرهم ومن اشعاره .
- ٢٠ يصفر وجهى اذا تأملته طرفى ويحمر وجهه خجلا
حتى كان الذى بوجنته من دم جسمى اليه قد تقللا
قال ابو بكر الصولى قد كنت قلت ابياتا وهى .
يا مليح الدلال رفقاً بقلب يشكى منك جفوة وملا لا

نطق السقم بالذى كان ينفى قبل الجسم ان اردت سؤالا
قد أتاه في النوم منك خيال فرآه كما اشتيت خيالا
يتحماه للضنأ السن العذ ل فأفنى لا يعرف العذالا
فأنشدت هذه الأبيات للراضى باقه بخذب الدواة وعمل من وقته .

• عفى لا يقبل المحالا وانت لا تبذل الوصالا
ضللت في حكم فحسبى حتى متى اتبع الضلالا
قد زارنى منكم خيال فزدت اذ زارنى خيالا
رأى خيالا على فراش وما أراه رأى خيالا
قال الصولى ، فحجبت والله من سرعة فطنته .

١٠ وفي هذه السنة عظم امر مرد اويج باصبيان وحدث الناس انه يريد تشييت
الدولة وقصد بغداد وانه مسلم لصاحب البحرين يجتمعان على ذلك وكان يقول
انا ارد دولة العجم وابطل ملك العرب ! ثم أساء السيرة في اصحابه خصوصا
في الاتراك فتواطؤا على اهلا كه ثم ورد الخبر بان غلبانه قتلوه وان رئيس
الغلبان غلام يعرف بيجكم زعم ابن ياقوت انه هو الذى دبر ذلك وكاتب
فيه الغلبان . ١٠

وفي هذه السنة ارتفع أمر أبى الحسن على بن بويه الديلمى . ولبويه قصة عجيبة
وهى بداية امورهم فلنذكرها ! أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا على بن
الحسن التنوخى عن ابيه حدثنا على بن حسان الأنبارى الكاتب قال لما أقتضى
معز الدولة من بغداد الى ديلمان لأبنى له دورا في بلدة منها قال لى سل عن
رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه (١) فاكرمه واعرف حقه وأقرنه
٢٠ سلامى وقل له سمعت وانا صبي بحديث منام كان أبى رآه وفسره هو وانت
على مفسر ديلمان ولم اقم عليه للصبي فحدثني به واحفظه لتعيده على . فلما جئت الى
ديلمان جاءنى رجل مسلما فقلت بأنه كان بينه وبين بويه والد الامير صداقة

(١) ص - كوه - ابو الحسن سمير كوه .

- فاكر متة وعظمتة وابلقتة رسالة معز الدولة فقال لى كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة وهذه داره ودارى متحاذيتان كما ترى واوما اليها ، فقال لى ذات يوم انى قدرأيت رؤياها لى فاطمى لى انسانا يفسرها لى ، فقلت نحن ها هنا فى مفازة فن ابن لنا من يفسر ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم او عالم فنسأله ، ومضى على هذا الأمر شهور فخرجت انسا وهونى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد سمكا بغلستانا فاصطدنا شيئا (١) كثيرا فحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا فقال لى ليس فى دارى من يعمل فخذ الجميع اليك ليعمل عندك ، فأخذته وقلت له فعمل الى لتجتمع عليه ، ففعل قمعدنا انا وهو وعالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى الباقي واذا رجل يجتاز يصيح منجم مفسر للرؤيا ؛ فقال لى يا ابا الحسين تذكر ما قلته لك بسبب المنام رأيتة فقلت لى ، فقممت وجئت بالرجل فقال له بويه رأيت ليلة ١. فى منامى كما فى جالس أبول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنة ويسرة واماما وخلفا حتى ملأت الدنيا وانتهت فما تفسير هذا ؟ فقال له الرجل لا افسرها لك باقل من الف درهم ! قال فسخرنا (٢) منه وقتلناه ويحك نحن فقراء نخرج نصيد سمكا لنأكله والله مارأينا هذا قط ولا عشره ولكننا نعطيك سمكة من أكبر هذا السمك ! فرضى بذلك وقال له يكون لك اولاد يفترقون ١. فى الدنيا فيما كونها ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار التى رأيتها فى المنام عليه من الدنيا ! قال فصفعنا الرجل وقتلنا سخرت منا واخذت السمكة حراما ! وقال له بويه ويك انا صياد فقير كما ترى واولادى هم هؤلاء واما الى على بن بويه وكان اول ما اختط عارضه والحسن وهودونه واحد وهو فوق الطفل قليلا . وضمت السنون وأنسيت المنام حتى خرج بويه الى ٢. نخراسان وخرج على بن بويه فبلغنا حديثه وانه قد ملك أرجان ثم ملك فارس كلها فما شعرنا الا بصلاته قد جاءت الى اهله وشيوخ بلد (٣) الديلم وجاء فى رسوله يطلبنى (فطلبنى فخرجت ومشيت - ٤) اليه فهالنى ملكه وأنسيت المنام وعاملنى من الجليل والصلات بأمر عظيم وقال لى وقد خلونا يا ابا الحسين تذكر منام

(١) كو- سمكا (٢) كو- فتجبرنا (٣) كو- بنى (٤) من كو .

أبي الذي ذكر تموه للفسر وصفتموه لما فسرهم لكم فاستدعى عشرة آلاف دينار فدفعها إلى وقال هذا من ثمن تلك السمكة خذها! قبلت الأرض، فقال لي قبل تديري؟ قلت نعم، قال اتفدّها إلى بلد الديلم واشترها ضياعاً هناك ودعني ادبر امرك بعدها ففعلت واقتت عنده مدة ثم استأذنته في الرجوع فقال اقم عندي فاني اتوذك واعطيك اقطاعاً بمسائة الف درهم في السنة! قلت له بلدي احب الي! فأحضر عشرة آلاف دينار أخرى فأعطاني إياها وقال! لا يعلم احد فاذا حصلت يلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف استظلمها رأ على الزمان وجهز بنا تلك بمسائة آلاف، ثم أعطاني عشرة دنانير وقال احتفظ بهذه ولا تخرجها من يدك فآخذتها فاذا في كل واحد (١) مائة دينار وعشرة دنانير فودعته وانصرفت . قال

ابن القاسم لحفظت القصة فلما عدت الى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب ١٠ وكان بويه يكنى اباشجاع وينسب الى سابور ذي الاكتاف وأولاد بويه ثلاثة اكبرهم ابو الحسن على ولقبه عماد الدولة ، وابو على الحسن ولقبه ركن الدولة ، وابو الحسين احمد ولقبه معز الدولة لقبهم بهذه الألقاب المستكنى بالله وكانوا اقراء ببلد الديلم . ويحكى معز الدولة انه كان يحتطب على رأسه ثم خدموا مرداويج (وكان ابو الحسن على بن بويه الديلمي احد قواد مرداويج - ٢) بن زيار الديلمي ١٥ وقد ذكرنا حال مرداويج في سنة خمس عشرة وثلثمائة وكان قد انقذ عليا الى الكرج يستحث له على حمل مال فلما حصل بها استوحش من مرداويج واخذ المال المستخرج لنفسه وهو بمسائة الف درهم وصار الى همدان فأغلقت ابوابها دونه ففتحتها عنوة وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم صار منها الى اصبهان فدخلها وملكها فأفقد اليه مرداويج جيشا فخرج منها الى ارجان فاستخرج ٢٠ منها نحو امان مائتي الف دينار وصار الى كازرون وبلد سابور فاستخرج نحو بمسائة الف دينار مع كنوز كثيرة وجدها فزاد عدده (٣) وقويت شوكته وملك شيراز وطلب منه اصحابه المال ولم يكن معه ما يرضيهم فأشرف على

(١) كو - ب - دينار (٢) ليس في كو (٣) كو - عدته .

- انحلال امره فأغتم واستلقى على ظهره مفكراً فإذا حية قد خرجت من سقف ذلك المجلس فدخلت موضعاً آخر فدعا القرابين ليبحثوا عنها فوجدوا ذلك السقف يفضى إلى غرفة بين سقفين فأمر بفتحها ففتحت فإذا فيها صناديق من المال والصياغات ما قيمته خمسون ألف دينار فأخذ المال وفرقه عليهم فثبت امره وكان قد وصف (له خياط يخط - ١) لبعض من كان يحاربه فأحضره وكان بالخياط طرش فظن أنه قد سعى به إليه فلما خاطبه في خياطة الثياب وكان جوابه والله ما لفلان عندي الاثنا عشر صندوقاً فما أدرى ما فيها ! فتعجب على بن بويه من الجواب ووجه من حملها فوجد فيها مالا عظيماً ! وكان قد ركب يوماً وطاف في خرابات البلد يتأمل ابنية الاوائل وآثارهم فتدهور تحت قوائم فرسه فاستراب بذلك (٢)
- الموضع وامر بالكشف عنه فإذا مال عظيم .
- ١٠ ولما تمكن على بن بويه من البلد أراد أن يقاطع السلطان عنه ويتقلده من قبله فراسل اراضي بذلك فأجابهم بثمانية (٣) آلاف الف درهم خالصة للحمل بعد النفقات والمؤن فاقذاليه ابن مقلة خلعة (٤) ولواء وامر أن لا يسلم إليه حتى يعطى المال فتلقى الرسول فطالبه بالمال فخاصه وارهبه فأعطاه الخلع وبقي عنده مدة وهو يطأله بالمال حتى توفي الرسول ! وهو اول الملوك الذين افتتحت بهم الدولة الدليمية
- ١٥ وكان عاتلاً فخياً شجاعاً وتوفي على بشير اذ في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .
- وظهر ببغداد رجل يعرف بابي جعفر محمد بن علي الشاهناني ويعرف بابن أبي العزاقير وكانت قد ظهر وحامد بن العباس في الوزارة وذكر عنه انه يقول بتناسخ اللاهوت وان اللاهوت قد حل فيه فاستتر ثم ظهر في زمان الرازي وقيل انه يدعى انه الله فاستحضر بحضرة الرازي فانكر ما ادعى عليه وقال انا ابله من يدعى على هذه المقالة فان لم تنزل العقوبة على من باهتني بعد ثلاثة ايام واقصاه بسبعة ايام فدمى لكم حلال ! فانكر هذا القول عليه وقيل يدعى علم الغيب واقبى قوم بان دمه حلال الا ان يتوب من هذه المقالة فضرب ثمانين سوطاً ثم قتل وصلب .

(١) ليس في كو (٢) ص - فاستراب لذلك (٣) كو - بثلاثة (٤) كو - خلعا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤١٦ - احمد بن عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة قدم مصر وتولى القضاء بها وحدث عن ابيه بكتبه المصنفة وتوفي بمصر وهو على القضاء في ربيع الاول من هذه السنة .

٤١٧ - احمد بن محمد

ابن الحارث بن عبد الوارث ابو الحسن يعرف بابن العتاب (١) حدث عن يحيى بن نصر (٢) وغيره وكان ثقة يفهم توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٤١٨ - اسحاق بن محمد

ابن الفضل بن جابر ابو العباس الزيات ، سمع يعقوب الدورق ، روى عنه الدار قطنى وقال هو صدوق ، وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة . ١٠

٤١٩ - جعفر بن احمد (٣)

ابن يحيى ابو الفضل السراج ، حدث عن يونس بن عبد الأعلى وغيره وكان ثقة صالحا ، توفي في هذه السنة .

٤٢٠ - حسان بن ابان

ابن عثمان ابو على الأيلي (٤) اقام بدمياط وحدث بها (وولى قضاءها) وكان يفهم ما يحدث - هـ (وتوفي بها في هذه السنة .

٤٢١ - محمد بن احمد

ابن القاسم ابو على الروذبارى ، اصله من بغداد وسكن مصر وكان من ابناء

(١) كو - ابو الحسين يعرف بابن القرات (٢) كذا ولعل الصواب يحيى بن ابي

نصر التوفى سنة ٢٨٧ - ك (٣) ليست هذه الترجمة في كو (٤) كو - ابو على

الأملى (هـ) ليس في كو .

الرؤساء والوزراء والكتبة وصحب الجنيد وسمع الحديث وحفظ منه شيئا كثيرا (وقدم - ١) ، وقد ذكرنا في اسمه غير ما قلنا فمنهم من قال احمد بن محمد ومنهم من قال الحسن بن همام والصحيح ما ذكرنا .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال قرأت على محمد بن أبي الحسن الساحلي عن أبي العباس احمد بن محمد النسوي قال سمعت احمد بن احمد الرازي يقول .
- سمعت محمد بن عمر الجعفي الحافظ يقول قصدت عبدان الأهوازي فقصد مسجدا فرأيت شيخا وحده قاعدا في المسجد حسن الشبهة فذاكرني بأكثر من مائتي حديث في الابواب وكنت قد سلبت في الطريق فاعطاني الذي كان عليه فلما دخل عبدان المسجد ورآه اعتنقه وبش به فقلت لهم من هذا الشيخ ؟ قالوا هذا ابو علي الروذباري (فرأيت من حفظه ما يتعجب منه - ١) وحكى عنه ابو عبد الرحمن .
- السلمى انه كان يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث والفقهاء ابراهيم الحري وفي النحو ثعلب . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابراهيم بن هبة الله الجرباذقاني حدثنا معمر بن احمد الاصمهاقي قال بلغني عن أبي علي الروذباري انه قال انفقت على الفقراء كذا وكذا القماما وضعت شيئا في يد فقير فاني كنت اضع ما ادفع الى الفقراء في يدي فياخذ من يدي حتى تكون يدي تحت ايديهم ولا تكون يدي فوق يدي فقير . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال انشدنا ابو طالب يحيى بن علي الدسكري للروذباري .

- ولومضي الكل مني لم يكن عجبا وانما بجي لبعض كيف بقي
ادرك بقية روح فيك قد تلفت قيل القراق فهذا آخر الرمي
- توفي ابو علي الروذباري في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث وعشرين .

٤٢٢ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ابوبكر الكاتب، ولد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وسمع جماعة وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وتوفي في هذه السنة .

٤٢٣ - مهمل بن اسمعيل

المعروف بخير النساج يكنى ابا الحسن من كبار الصوفية من اهل سامرا سكن بغداد
وصحب سرىا واباحزة وثاب في مجلسه ابراهيم الخواص والشبلي . اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت (اخبرنا يحيى بن علي - ١) قال حدثنا عبد العزيز بن
ابي الحسن القرميسيني قال سمعت علي بن عبد الله الهمداني يقول حدثنا علي بن محمد
القرضي حدثنا ابو الحسين المالك قال كنت اصحب خير النساج سنين كثيرة ورأيت
له من كرامات الله ما يكثر ذكره غير انه قال لي قبل وفاته بثانية (٢) ايام اني
اموت يوم الخميس المغرب وادفن يوم الجمعة قبل الصلاة وستنسى فلا تنسأه
قال ابو الحسين فانسيته الى يوم الجمعة فلقيني من خبرني بموته فخرجت لا حضر
جنازته فوجدت الناس راجعين فسألهم لم رجعوا ؟ فذكروا انه يدفن بعد
الصلاة فبادرت ولم التفت الى قولهم فوجدت الجنازة قد اخرجت قبل الصلاة
او كما قال فسألت من حضره عن حاله عند خروج روحه فقال انه لما احتضر
غشى عليه ثم تنح عيته واوما الى ناحية البيت وقال قف عا فاك الله فانما انت
عبد مأمور وانا عبد مأمور وما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعى
امضى لما امرت به ثم امضى لما امرت به فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد
ونمض عينيه وتشهد ثم مات ، واخبرني بعض اصحابنا انه رآه في النوم فقال
ما فعل الله بك ؟ فقال لأتسألي انت عن ذاولكن استرحنا من دنياكم الوضرة .
بلغ خير النساج من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي في هذه السنة .

٤٢٤ - مهمل بن سليمان

ابن محمد بن عمرو بن الحسين ابو جعفر الباهلي التميمي حدث عن احمد بن بديل
وغيره وروى عنه الدارقطني مات بالنعمانية في هذه السنة .

(١) ليس في كوك ولا تاريخ بغداد (٢) كوك - بثلاثة .

٤٢٥- يعقوب بن ابراهيم

ابن احمد بن عيسى بن البختري ابو بكر البزاز يعرف بالحراب (١) ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة روى عنه الدارقطني وقال كان ثقة ما مونا (٢) مكثرا . توفي يعقوب وهو ساجد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة ثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٢٦- يعقوب بن صالح

ابو محمد السيرافي كانت عنده كتب ابي عبيد القاسم بن سلام عن علي بن عبدالعزيز وكان عنده حديث كثير وحدث وكان ثقة ما مونا كان يبيع لأهل فارس وتجار الهند امتعتهم توفي بمصر في ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٢٣

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه في ربيع الاول (٣) بلغ الوزير ابا علي ابن مقلة ان رجلا يعرف بابن شنبوذ يغير حروفا من القرآن فاستحضره واستحضر القاضي ابا الحسين عمر بن محمد و ابا بكر بن مجاهد ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ القول بمناء ظرته ف ضرب بين الهنازين سبع درر فدعا علي ابن مقلة ان تقطع يده ويشتت شمله ثم عرضت عليه الحروف التي قرأها فأنكر ، اكان شنيعا وقال فيما سوى ذلك قد قرأه قوم وذلك مثل قوله - فامضوا الى ذكر الله ، يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - فاستأبوه كتابا وكتب خطه بذلك فحمل الى المدائن في الليل ليقيم بها ايا ما ثم يدخل . نزله مستخفيا ولا يظهر لثلاثته العامة ، وقيل انه تقي الى البصرة ثم الى الاهواز فمات بها .

٢٠

وفي يوم السبت ثلاث عشرة خلت (٤) من ربيع (الاول - هـ) طالب الجند

(١) في تاريخ بغداد بابا الحراب (٢) سقط من كومن هنا الى قوله « ما مونا » في الترجمة الآتية (٣) كو - الآخر (٤) كو - الثالث والشرين (هـ) ليس في كو .

بارزاتهم وشغبوا وزاد الامر في هذا وحلوا السلاح وضربوا مضاربهم في رجة باب العامة وحاصروا الدار ثم سكنوا .

وفي يوم السبت لعشر خلون من جمادى الآخرة ركب بدر الخرشني (١) صاحب الشرطة فنادى ببغداد في الجائنين في اصحاب ابي عبد البريهاري ان لا يجتمع منهم قسان في موضع وحبس منهم جماعة واستتر البريهاري .

وفي شهر ايار اتصلت الجنوب وعظم الحر وغلظ القيم وتكاثف فلما كان آخر يوم منه وهو يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة بعد الظهر هبت ريح عظيمة لم ير مثلاً واطلمت واسودت الى بعد العصر ثم خفت ثم عاودت الى وقت (٢) عشاء الآخرة .

وفي جمادى الآخرة عاد الجند فشغبوا وطالبوا بالرزق وقبوا دار الوزير ودخلوها فلكوها .

وفي رمضان ذكر للوزير أن رجلاً (في بعض الدوا الملاصقة للزاهر يأخذ البيعة على الناس لانه لا (٣) يعرف ويبدل لهم المصلحة فتوصل الى معرفته فعرف وعلم انه قد اخذ البيعة لمصطفى وان جماعة من القواد قد اجابوا الى ذلك منهم يانس قبض على الرجل ومن قدر عليه من جماعته وقبض على جعفر ونهب منزله .

وفيها (٤) وقع حريق عظيم في الكرخ في طرف (٥) البزازين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار فاطلق لهم الراضي ثلاثة آلاف دينار .

ونرج الناس للحج في هذه السنة ومعهم لؤلؤ غلام المتهشم يبذرقهم فاعترضه ابوطاهر بن ابي سعيد الجناي ولم يكن عند لؤلؤ خبر منه وانما ظنه بعض الاعراب لغاربه فانهزم لؤلؤ وبه ضربات واكثر ابوطاهر القتل في الحاج ونهب ورجع من سلم الى بغداد وبطل الحج في هذه السنة وكانت الوقعة بينه وبين لؤلؤ في سحر يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة .

(١) كو - ب - الحرسي (٢) كو - بعد (٣) لپس في كو (٤) كو - وفي هذا الشهر

وفي هذه الليلة بعينها انقضت النجوم ينفد من اول الليل الى آخره وبالكوفة
ايضا انقضا مسرعا لم يعد مثله ولا ما يقاربه وغلا السعر في هذه السنة فبلغ
الكر الحنطة مائة وعشرين دينارا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٧ - ابراهيم بن مهمل بن عرفة

ابن سليمان بن النيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي العتيكي ابو عبيد الله
المعروف بنقطويه ، حدث عن خلق كثير يروى عنه ابن حيويه والمرزباني والمعاقي
وغيرهم وكان صدوقا وله مصنفات . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن
علي بن ثابت اخبرنا احمد بن محمد بن روح حدثنا منصور (١) بن ملاعب الصيرفي
قال انشدنا ابراهيم بن عرفة لنفسه .

١٠

أستغفر الله عما يعلم الله ان الشقي لمن لم يرحم الله (٢)
هيه تجا وزلي عن كل مظلمة واسوأنا من حياتي يوم ألقاه

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي (اخبرنا ابن رزقويه - ٣) قال انشدني احمد
ابن عبد الرحمن قال أنشدني ابراهيم بن محمد بن عرفة .

١٥

احب من الاخوان كل مؤاتي وكل غضبض الطرف عن عثراتي
يطاوعني في كل أمر اریده ويحفظني حيا وبعد ما قى (٤)
ومن لي به يا ليتني قد اصبته اقامه مالي ومن حسنا قى

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني عبيد الله بن احمد
ابن عثمان الصيرفي قال قال لنا ابو بكر بن شاذان بكر ابراهيم بن محمد بن عرفة

٢٠

قطويه يوما الى درب الرء اسين فلم يعرف الموضع فتقدم الى رجل يبيع البقل
فقال له ايها الشيخ كيف الطريق الى درب الرء اسين قال فالتفت البقل الى
جاره فقال يا فلان ألا ترى الى هذا الغلام فعل الله به وصنع فقد احتبس على فقال

(١) في الاصول ابو منصور خطأ - ك (٢) سقط هذا البيت من كو (٣) ليس
في تاريخ بغداد (٤) كو - ب - و قاتي .

وما الذي تريد منه ؟ قال لم يادري جيئني بالسلق بأى شيء اصفع هذا الما ص بظر
امه لا يكتفى ! قال فتركه ابن عرفة وانصرف من غير أن يجيبه بشيء . اخبرنا
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الحسن بن أبي بكر عن احمد بن كامل القاضي
قال توفي ابراهيم بن عرفة في يوم الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلثائة ودفن يوم الخميس في مقابر باب الكوفة وصلى عليه
البريهاري رئيس الحنابلة وكان حسن الافتان (١) في العلوم وذكر أن مولده سنة
اربعين ومائتين وكان يغضب بالوسمة .

٤٢٨ - ابراهيم بن حماد بن اسحاق

(ابن اسمعيل - ٢) بن حماد بن زيد

١٠ ابو اسحاق الازدي ولد في رجب سنة اربعين ومائتين وسمع خلقا كثيرا منهم
الحسن بن عرفة وكان ثقة فاضلا عابدا . اخبرنا (ابو منصور - ٣) القزاز اخبرنا
ابوبكر بن ثابت قال حدثني الحسن بن محمد الخلال قال قال لنا القاضي ابو الحسين
الجراحي ما جئت الى ابراهيم بن حماد قط الا وجدته قائما يصلي او جالسا يقرأ ،
قال الخلال قال ابوبكر النيسابوري ما رأيت اعبدا منه توفي في صفر هذه السنة .

٤٢٩ - اسمعيل بن العباس

١٥ ابن عمر بن مهران بن فيروز ابو علي الوراق ولد سنة اربعين ومائتين وسمع
الزيبر بن بكار والحسن بن عرفة وعلي بن حرب وغيرهم ، روى عنه الدارقطني
ووثقه وكان قد حج في سنة اثنتين وعشرين وثلثائة ثم رجع فمات في الطريق
وحمل الى بغداد فدفن بها .

٤٣٠ - اسامة بن علي بن سعيد (٤)

ابن بشير ابورافع الرازي ، ولد سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث واكثر

(١) كو - ص - الا فتان (٢) من كوتارنج بغداد (٣) من كو (٤) كو - اسامة
بن ابي سعد بن بشروني ب سعد بن بشير . وكان

وكان ثقة وتوفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة .

٤٣١- بندار بن إبراهيم

ابن عيسى ابو محمد القاضي، كان على قضاء استرا باذو كان عمود الارض صحيح الديانة فاضلا ثقة امينا روى عن الحارث بن أبي اسامة ومعاذ بن المنذر وبشر بن موسى وغيرهم وتوفي في هذه السنة .

٤٣٢- سليمان بن الحسن

ابن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري يكنى ابا الطيب روى عنه ابن شاهين احاديث مستقيمة وتوفي في هذه السنة .

٤٣٣- عبد الله بن محمد

ابن سعيد بن زياد ابو محمد المقرئ المعروف بابن الجمل سمع يعقوب الدورقي وعمر بن شبة ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان من الثقات وتوفي في رمضان هذه السنة .

٤٣٤- عبيد الله بن عبد الرحمن

ابن محمد بن عيسى ابو محمد السكري سمع زكريا بن يحيى المنقري (١) صاحب الاصحى وابن قتيبة ، روى عنه ابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة نبلا توفي في هذه السنة .

٤٣٥- عبيد الله بن عبد الصمد

ابن المهدي باقر ابو عبيد الله الهاشمي حدث عن سيار بن نصر الحاربي وغيره ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة يتفقه على مذهب الشافعي توفي في رمضان هذه السنة .

٤٣٦ - عبد الملك بن محمد

ابن عدى ابو نعيم الاسترأبى (١) . كان مقدما فى الحديث والفقه وتوفى فى هذه السنة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

٤٣٧ - عبد الحميد بن سليمان (٢)

ابو عبد الرحمن الوراق الواسطى نزل بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يفهم الحديث وتوفى فى شوال هذه السنة .

٤٣٨ - عثمان بن اسمعيل

ابن بكر ابو القاسم السكرى سمع احمد بن منصور الرمادى ، روى عنه الدارقطنى وقال كان من الثقات ؛ توفى فى هذه السنة .

٤٣٩ - على بن الفضل

ابن طاهر بن نصر بن محمد ابو الحسن البلخى ، كان من الجوالين فى طلب العلم ، سمع محمد بن الفضل البلخى واباحاتم الرازى وكان ثقة حافظا ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين ، توفى فى هذه السنة .

٤٤٠ - محمد بن احمد

ابن اسد (٣) ابو بكر الحافظ يعرف بابن البستينان هروى الاصل ولد سنة احدى واربعين ومائتين ، سمع الزبير بن بكار وغيره روى عنه الدارقطنى وغيره وكان ثقة توفى فى رجب هذه السنة .

(١) قد سبقت له ترجمة اوسع من هذه فى وفيات سنة ٣٢٠ قال الخطيب فى ترجمته من التاريخ « توفى فى حدود سنة عشرين وثلثمائة » وفى الانساب ومعجم البلدان وغيرها انه توفى سنة ٣٢٣ فكان المؤلف وضعه فى سنة عشرين لقول الخطيب ثم وضعه ههنا فى سنة ٣٢٣ لانه الذى تحقق واقعه اعلم - ح .
(٢) فى تاريخ بغداد - سليمان (٣) هذه الترجمة من كو .

٤٤١- محل بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن زياد بن يزيد بن هارون ابو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بليل ، روى عنه الدار قطنى وكان رجلا صالحا ثقة .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في سنة نيف وتسعين ومائتين وفي رأسه ولحيته بياض كثير قلت يا رسول الله بلغنا انه لم يكن في رأسك ولحيته إلا شعرات بيض ، فقال ذلك لدخول سنة ثلثائة ! قال صالح وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلثائة .

سنة ٣٢٤

١٠

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وثلثائة

- فمن الحوادث فيها ان الجند احدثوا بدار الخلافة وضرىوا خيمهم فيها وحووها وملكوها وطولب الراضى بأن يخرج فيصل بالناس ليراه الناس معهم فخرج وصلى وقال في خطبته اللهم ان هؤلاء الغلمان بطايتي وظهارتي فمن ارادهم بسوء فارده ومن كادهم فكده ، وقبض الغلمان على الوزير وسألوا الخليفة ان يستوزر غيره فرد الخياط اليهم وقالوا على بن عيسى فاستحضره وعرضت عليه الوزارة فأبى وأشار بأخيه ابى على عبد الرحمن بن عيسى فقلد الوزارة وخلع عليه ، واحترقت دار ابن مقلة وحمل الى دار عبد الرحمن بن عيسى فغضب حتى صار جسمه كأنه الباذنجان واخذ خطه بألف الف دينار ثم عجز عبد الرحمن (ابن عيسى - ١) عن تسمية الامور وضاق المال فاستغنى فقبض عليه لسبع خلون من رجب فكانت مدته خمسين يوما وقلدا لوزارة ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ثم غنزل وقلد سليمان بن الحسن وكان هذا كله من عمل الاتراك والغلمان . ومن العجائب ان دار ابن مقلة احترقت في مثل اليوم الذى امر فيه باحراق دار

٢٠

سليمان بن الحسن يباب المحول في مثل ذلك الشهر بينها سنة وكتب على حيطان دار ابن مقلة .

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسألتك الليالي فاعتدت بها وعند صفوا الليالي يحدث الكدر
وغلا السر بخاف الناس وعدم الخبز خمسة ايام ووقع الطاعون واقرب بذلك
الموت وخص ذلك الضغاء وكان يجعل على النعش اثنين وربما كان بينها صبي
وربما بقي الموتى على الطريق على حالهم وربما حفرت حفائر كبار فيلقى في الحفيرة
خلق كثير ومات باصبيان نحو ما تى الف .

ووقع حريق بغان فأحترق من العبيد السود سوى البيض اثنا عشر الفا واربعائة
حمل كافور .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤٢- أحمد بن موسى

ابن العباس بن مجاهد ابو بكر المقرئ ، ولد في ربيع الآخر سنة خمس واربعين
وما تين وكان شيخ القراء في وقته والمقدم منهم على اهل عصره وحدث عن
خلق كثير وروى عنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مأمونا سكن الجانب الشرقي
وكان ثعلب يقول ما بقي في عصرنا احد أعلم بكتاب الله من ابى بكر بن مجاهد .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد
ابن فضالة قال سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب يقول قدئت الى ابن مجاهد لأقرأ
عليه فتقدم رجل وافر اللحية (كبير الهامة - ١) وابتدأ ليقرأ فقال ترفق يا خليل
سمعت محمد بن الجهم يقول سمعت القراء يقول ادب النفس ثم ادب الدرس . اخبرنا
القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد العزيز (بن المهدي قال
سمعت الحسين بن محمد - ٢) بن خلف المقرئ يقول سمعت ابا الفضل الزهرى يقول

(١) ليس في كـ (٢) ليس في كـ وفي ص وب - المهدي خطأ - لـ .

انتبه في الليلة التي مات فيها أبو بكر بن مجاهد قال يابني ترى من مات الليلة؟
فاني رأيت في منامي كأن قائلاً يقول قدمات الليلة مقوم وحى الله منذ خمسين
سنة! فلما أصبحنا إذا ابن مجاهد قدمات. أخبرنا القزاز قال أخبرنا الخطيب قال
أخبرني محمد بن جعفر بن علان قال أخبرنا عيسى بن محمد الطوماري قال رأيت
أبا بكر بن مجاهد في النوم كأنه يقرأ (فكأنى أقول له ياسيدي انت ميت وتقرأ؟)
وكأنه يقول لي- (كنت ادعوني دبر كل صلاة وعند ختم القرآن ان يجعلني
من يقرأ في قبره فأنا ممن يقرأ في قبره! توفي ابن مجاهد يوم الاربعاء وقت العصر
واخرج يوم الخميس لعشر بقين من شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة باب
البيستان وخلف ما لا صالحا.

١٠ - ٤٤٣ - أحمد بن بقي بن مخلد

قاضي القضاة بالاندلس حدث وتوفي بها في هذه السنة.

٤٤٤ - أحمد بن محمد بن موسى

الفقيه الجرجاني روى عن أبي حاتم الرازي وغيره وتوفي في هذه السنة (٢).

٤٤٥ - أحمد بن محمد بن موسى بن العباس

١٥ أبو محمد. كان معنيا بأمر الاخبار يطلب التواريخ وولى حسبة سوق الرقيق
وسوق مصر وكتب عنه، توفي في محرم هذه السنة.

٤٤٦ - أحمد بن جعفر بن موسى

٢٠ ابن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن النديم المعروف بحفظه، كان حسن
الادب كثير الرواية للاخبار متصرفا في فنون جملة من العلوم مليح الشعر حاضر
النادرة صانعا في الفناء وتوفي في هذه السنة (ورد تأبوتها من واسط - ١).
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا علي بن الحسن حدثنا الحسين
ابن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنا جحظة قال انشدت عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر (بن الحسين - ١) قولي.

(١) ليس في - كو. (٢) هذه الترجمة من كو.

قد ناددت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
 كم واثقي بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمع
 (قَالَ لِي، ذَنَبَ إِلَى الزَّمَانِ الْكَالِ - ١) قَالَ ابْنُ الْمُحَسَّنِ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 سُلَيْمَانَ الْكَاتِبَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَفْصٍ الْكَاتِبُ قَالَ قَالَ لَنَا جَحْظَةُ صَبَّحَ
 لِي بَعْضُ الْمُلُوكِ صَبَّاحًا فَتَرَدَّدَتْ إِلَى الْجُهْدَةِ فِي قَبْضِهِ فَلَهَا طَالَتْ عَلَى مَدَافِعَتِهِ
 كَتَبَتْ إِلَيْهِ .

إذا كانت صلاتكم رقاعاً تخطط بالأنا مل والأكف
 ولم تجدد الرقاع على قعاً فها خطي خذوه بالف الف
 قال أبو الحسن وشرب أبي دواء فكتب إليه جحظة رقعة يسأله عن حاله .
 ١٠ ابن لي كيف أمست وما كان من الحال
 وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي
 أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا الخطيب أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال حدثني
 أبي قال حدثني أبو الفرج الأصمعي قال قال حدثني جحظة قال اتصلت على أضافة
 اتفقت فيها كل ما كنت أملكه حتى بقيت ليس في دارى غير البوارى فأصبحت
 ١٥ يوماً وأنا أفلس من طنبور بلا وتر ففكرت كيف أعمل فيه فوقع لي أن أكتب
 إلى محبرة بن أبي عباد الكاتب وكنت أجاوره وكان قد ترك التصرف قبل
 ذلك بستين ولزم بيته وحالفه النقرس فأزمته حتى صار لا يتمكن من التصرف
 إلا محمولا على الأيدي أوفى محفة وكان مع ذلك على غاية الظرف وكبر النفس
 وعظم النعمة وإن اتطايب عليه ليدعوني فأخذ منه ما اتفقته مدة فكتبت إليه .

٢٠ ماذا ترى في جدى وبرمة وبوارد
 وقهوة ذات لون يحكى خدود الخرائد
 ومسمع ليس يخطى من نسل يحيى بن خالد
 ابن المضيق لهذا نذر المروءة بأورد
 فما شعرت إلا بمحفة محبرة يحملها غلبانه إلى دارى وأنا جالس على بابي فقلت له

لم جئت ومن دعاك ؟ قال انت ! قلت انما قلت لك ما ذا ترى في هذا وعينك في بيتك وما قلت لك انه في بيتي وبيتي والله افرغ من فؤادام موسى ! فقال الآن قد جئت ولا ارجع ولكن ادخل اليك واستدعي من دارى ما اريد ، قلت ذاك اليك فدخل فلم ير في بيتي الابارية ، فقال يا ابا الحسن هذا والله فقر مفضح هذا ضر مدقع ما هذا ؟ قلت هو ما ترى ! فأتقذ الى داره فاستدعى فرشا وقاشا وجاء فراشه فقرشه وجاؤا من الصفر والشمع وغير ذلك مما يحتاج اليه وجاء طبائحه بما كان في مطبخه وجاء شرايبه بالصواني والنخروط والفاكهة والبخور وجلس يومه ذلك عندي فلما كان من غد سلم الى غلامه كيسا فيه الفا درهم ورزمة ثياب من فاخر الثياب واستدعى محفته بغلس فيها وشيعته هنية فلما بلغ آخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن احفظ بابك فكل ما في الدارك ، وقال للفلان اخرجوا ! فأغلقت الباب على قماش بالوف كثيرة .

اخبرنا عبد الرحمن : خبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن ابي طالب قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر ان قال انشدنا جحظة .

قل للذين تحصنوا من راعب بما زل من دونها حجاب
ان حال دون لقائمكم بوابكم فانه ليس لبا به بواب

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن ابي نصر الحميدى انشدنا ابو غالب محمد بن احمد ابن سهل النحوى قال اخبرنا ابو الحسين بن دينار قال انشدني ابو الفرج الاصبهاني قال انشدنا جحظة .

لنا صاحب من ابرع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل
دعاني كما يدعوا الصديق صديقه بلجئت كما ياتي الى مثله مثلي
فلما جلسنا للعداء رأيت يرى انما من بعض اعضائه اكلي
ويتناظ احيانا ويشتم عبده وأعلم ان النيط والشم من اجل
امديدي سرا لا كل لقمة فيلحظني شزرا فاعبت بالبقل
الي ان جنت . كفي لحني جنازة وذلك ان الجوع أعدة في عني

فا هوت يميني نحو رجل دجا جة . فخرت كما جرت يدي رجلها رجلي
قال ابو غالب وما وقع لنا عاليا من شعر جحظة ما انشدناه ابو الحسن الفلك بن
كليلة الطنبوري وكان يقول انه بلغ من السن مائة وخمس عشرة سنة قال
انشدنا استاذي جحظة لنفسه .

٥ رحلت فكم من أنة بعد حنة مينة للناس حزني عليكم
وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها في الرق شوق اليكم

٤٤٧- رضوان بن احمد بن اسحاق بن عطية

ابو الحسن التميمي وهو رضوان بن جالينوس وكان احمد يلقب جالينوس ، مع
رضوان الحسن بن عرفة وابن أبي الدنيا ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين
والكتاني والمخلص وكان ثقة توفي في هذه السنة . ١٥

٤٤٨- صالح بن محمد بن الفضل الاصبهاني

حدث عن جماعة من العلماء من بلده وغيره وروى تاريخ البخاري وكان ثقة
وتوفي في رجب هذه السنة .

٤٤٩- عبد الله بن احمد بن محمد

ابن المغلس

١٥ ابو الحسن الفقيه الظاهري ، اخذ العلم عن ابي بكر بن داود صاحب المذهب
ونشر علم داود (في البلاد وصنف على مذهبه وحدث عن جده محمد بن المغلس
وعن علي بن داود) القنطري وابي قلابة الرقاشي وعبد الله بن احمد بن حنبل
في آخرين وكان ثقة فاضلا فيها اصابته سكتة فتوفي في هذه السنة .

٤٥٠- عبد الله بن محمد بن زياد

٢٠ ابن واصل بن ميمون ابو بكر الفقيه النيسابوري ، ولى أبان بن عثمان بن عفان من
اهل نيسابور ، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين ورحل في طلب العلم الى العراق

والشام ومصر وسكن بغداد وحدث بها عن محمد بن يحيى الذهلي وعباس الدوري وخلق كثير ، روى عنه دعليج وابن حيويه وابن المظفر والدارقطني وابن شاهين والمخلص وغيرهم واجتمع له العلم باللققه والحديث وكان ثقة صالحا ، قال الدارقطني لم نرى في مشايخنا احفظ منه للاسانيد والمتون وكان افقه المشايخ جالس الربيع والمزني .

- اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت انبا نا ابوسعدا المالبيني حدثنا يوسف (١) بن عمر بن مسرور قال سمعت ابا بكر النيسابوري يقول أعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل الا جائيا ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلي صلاة الفداة على طهارة عشاء الآخرة ، ثم قال انا هو وهذا كله قبل ان اعرف ام عبد الرحمن ! ايش اقول لمن زوجني؟ ثم قال في اثر هذا ما أراد الله الا الخير .
- ١٠ انبا نا ابن ناصر عن أبي القاسم ابن البصري عن أبي عبد الله بن بطة قال كنا نحضر في مجلس أبي بكر النيسابوري لنسمع منه الزيادات وكان يحزر أن في المجلس ثلاثين ألف محبرة ومضى على هذا مدة يسيرة ثم حضرا مجلس أبي بكر النجاد وكان يحزر أن في مجلسه عشرة آلاف محبرة فتهيج الناس من ذلك وقالوا في هذه المدة (ذهب ثلثا الناس - ١) توفي ابو بكر النيسابوري في ربيع الآخر من ١٥ هذه السنة ودفن بباب الكوفة .

٤٥١ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن هارون ابو صالح الاصبها في سكن بغداد وحدث بها عن عباس الدوري روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في جمادى الاولى (٢) من هذه السنة .

٢٠

٤٥٢ - عثمان بن جعفر

ابن محمد بن حاتم ابو عمر والعروف بابن اللبان الاحول سمع عمر بن شبة روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

(١) ص - ب - ابو يوسف (٢) سقط من كو (٣) كو - الآخرة .

٤٥٣ - عفان بن سليمان بن ايوب

ابو الحسن الناجسكن مصر وشهد بها عند الحكم قبلت شهادته وكان من اهل الخير والصلاح وله وقوف بمصر معروفة على اصحاب الحديث وعلى اولاد العشرة من الصحابة وكان تاجرا موسعا عليه توفي بمصر في شعبان هذه السنة.

٤٥٤ - محمد بن الفضل بن عبد الله

ابوذر التميمي كان رئيس بجران وله افضال كثيرة (وكانت داره جمع العلماء ورحل في طلب العلم وسمع الكثير - ١) وتفق على مذهب الشافعي توفي في هذه السنة.

٤٥٥ - هارون بن المقتدر بالله

توفي في ربيع الاول واغم عليه اخوه الرازي بالله غما شديدا وتقدم بان ينفي بختيشوع بن يحيى المتطبيب من بغداد لانه اتهمه في علاجه فان خرج الى الانبار ثم شفقت فيه والدة الرازي ففادته وامر برده .

سنة ٣٢٥

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الرازي الى واسط في المحرم وجرت حرب بين الاتراك استظهر فيها عليهم يحكم وعاد الرازي في صفر وخلع على يحكم في ربيع الاول وولى اماردة بغداد وعقد له لواء الولاية للشرق الى خراسان .

ومن الحوادث انه صارت فارس في يد علي بن بويه والري واصبهان والجليل في يد الحسن بن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة (وديار مضر - ٢) والجزيرة في ايدي بني حمدان ومصر والشام في يد محمد بن طغج والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الاموي من ولد هشام بن عبد الملك وخراسان - ٢) في يد نصر بن احمد واليامة ومجر واعمال البحرين في يد ابي طاهر سليمان بن الحسن الجنا في القر مطى وطبرستان وجران في يد الديلم ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام (وبعض السواد فبطلت دواوين المملكة وضعفت الخلافة - ١)

(١) سقط من كوا (٢) سقط من ص . (٣٦) ثم

ثم استوزر الراضى ابا الفتح ابن الفضل بن جعفر بن القرات .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٤٥٦ - احمد بن محمد بن الحسن

- ابو حامد ابن الشرقى ولد في رجب سنة اربعين ومائتين وسمع بالامصار من شيوخها وكان واحد عصره في علم الحديث وكان كثير الحج . اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الحسين بن على التميمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول ونظر الى ابي حامد الشرقى فقال حياة ابي حامد تحجزين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفى في رمضان هذه السنة .

١٠ - ٤٥٧ - ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى

ابو اسحاق الهاشمي ، حدث عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن شاهين في آخرين وكان يسكن سر من رأى وحدث بها وبتعداد وتوفى في محرم هذه السنة .

٤٥٨ - اسحاق بن محمد بن ابراهيم

ابو يعقوب الصيدلاني ، حدث عن ابي الاشعث احمد المقدام ولم يكن عنده غير حديث واحد وتوفى في صفر هذه السنة .

١٠

٤٥٩ - جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد

ابو الفضل القائل حدث عن محمد بن اسحاق الصاغانى وعلى بن داود القنطري واحمد بن ابي خيثمة ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين (وكان من الثقات وله معرفة في الحديث وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٠ - ٤٦٠ - جعفر بن محمد بن عبد الويد

ابو عبد الله المعروف بالبرائى مروى الاصل حدث عن ابراهيم بن هانئ ، روى عنه ابن شاهين (١ -) وكان ثقة وتوفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٤٦١ - الحسن بن آدم العسقلاني

حدث عن جماعة وكان ثقة وكان يتولى عمالات (من صعيد - ١) مصر، توفي بالقيوم من صعيد مصر في شوال هذه السنة .

٤٦٢ - الحسن بن عبد الله بن علي

ابن محمد بن الملك بن ابي الشوارب ابو محمد الأحمدي، ولي قضاء مدينة المنصور بعد عزل ابي الحسين الاشثاني عنها وكانت ولاية الاشثاني لها ثلاثة ايام فحسب . اخبرنا ابو منصور الخزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا علي بن الحسن حدثنا طلحة ابن محمد بن جعفر قال بعد الثلاثة ايام التي تقلد فيها ابن الاشثاني مدينة المنصور استقضى المقتدر على مدينة المنصور الحسن بن عبد الله بن علي في يوم الاثنين لست بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثاثة وهذا رجل حسن السر (٢) جميل الطريقة قريب الشبه من ابيه وجده في باب الحكم والسداد فلم يزل واليا على المدينة الى نصف رمضان سنة عشرين وثلثاثة ثم صرفه المقتدر وتوفي يوم عاشوراء من سنة خمس وعشرين .

٤٦٣ - عبد الله بن محمد بن سفيان

ابو الحسين الخزاز النحوي . حدث عن المبرد وعلب وكان ثقة وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة القوائد . توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٦٤ - عمر بن احمد بن علي بن عبد الرحمن

ابو حفص الجوهري المعروف بابن علك المروزي حدث عن عباس الدوري وغيره روى عنه ابن المظفر (والدارقطني - ١) وكان ثقة صدوقا متقنا متيقظا قتيها ناسكا توفي بمرور في هذه السنة .

٤٦٥ - محمد بن اسحاق بن يحيى

ابو الطيب النحوي يعرف بابن الوشاء كان من اهل الادب حسن التصانيف

مليح الاخبار حدث عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن ابي اسامة وتعلب
والبرد وغيرهم .

٤٦٦- محمد بن اسحاق بن ابراهيم

- ابن عيسى بن فروخ ابوبكر المزني سكن الرقة وحدث بها عن ابي حفص عمرو
ابن علي القلاس وغيره (وروى عنه ابوبكر الشافعي وابوالقاسم الطبراني وابن
المظفر وغيرهم - ١) وقال الدارقطني هو ثقة توفي بعد العشرين والثلاثمائة .

٤٦٧- مهمل بن احمد بن قطن

- ابن خالد بن حيان ابو عيسى السمسار سمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه
الدارقطني والكتاني وكان ثقة .
- ١٠ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي قال حدثني عبدالعزيز بن
علي الوراق قال (ذكر أن - ١) ابن قطن ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين
يوم الجمعة وكان يوم عاشوراء وتوفي في يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٤٦٨- محمد بن احمد بن المهدي ابو عمارة

- ١٠ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدث ابو عمارة عن ابي بكر بن ابي شيبة ولوين
وعلي بن الموفق وغيرهم وفي حديثه من اكبر وغرائب روى عنه ابو عمر وابن
الساك وابوسهل بن زياد القطان ودعلج وابوبكر الشافعي واخبرنا ابو الطيب
الطبري قال قال لنا ابو الحسن الدارقطني ابو عمارة ضعيف جدا .

٤٦٩- محمد بن احمد بن هارون

- ٢٠ ابوبكر العسكري الفقيه كان يتفقه لابي ثور وحدث عن ابراهيم بن عداقة بن
الجنيد والحسن بن عرفة وعباس الدوري وغيرهم روى عنه الآجري والدارقطني
ويوسف القواس وغيرهم وتوفي في شوال من هذه السنة .

٤٧٠- محمد بن أحمد

ابن يوسف بن اسمعيل ابواحمد الجري حدث عن ابن ابي الاسمعي وغيره ولم يظهر عنه الا الخبر توفي في محرم هذه السنة .

٤٧١- محمد بن أبي موسى عيسى

ابن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابو عبدالله الهاشمي سمع جعفر القريابي وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن ابي علي قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الطبري قال رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة اصناف من ابناء جنسهم فلا يزاحمهم احد ، ابو عبدالله الحسين بن احمد الموسوي يتقدم الطالبين فلا يزاحمه احد ، وابو عبدالله محمد بن ابي موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه احد ، وابوبكر الأكفاني يتقدم الشهود فلا يزاحمه احد .

٤٧٢- محمد بن المسور بن عمر

ابن الفضل بن العباس بن عبد المطلب اندلسي الاصل كان فقيها مقدما مروى الحديث وتوفي بالاندلس في هذه السنة (١) .

٤٧٣- موسى بن عبيد الله بن يحيى

ابن خاقان ابو مزاحم ، كان ابوه وزير المتوكل وسمع ابو مزاحم من عباس الدوري وأبي قلابة وعبد الله بن احمد والمروزي روى عنه الآجري وابن شاهين وكان ثقة من اهل السنة نقش خاتمه وروى بالسنن موسى تقي ، توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٤٧٤- موسى بن جعفر بن محمد

ابو الحسن العثماني كوفي الاصل ولد السنة (ست و-٢) اربعين (و-٣) مائتين (٣)

(١) هذه الترجمة ليست في - ص (٢) ليس في - كو (٣) من - كو .

وسمع الربيع بن سليمان روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٢٦

تم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة

- فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى متمزها الى ان حاذى بزوغى فاقام يومين ثم رجع، وفيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضى وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة بالعربية بالقصة يطلب منه الهدنة وفيه ولما بلغنا مازنته ايها الاخ الشريف الجليل من وفور العقل وتام الادب واجتماع الفضائل اكثر من تقدمك من الخلفاء حمدنا الله تعالى اذ جعل في كل امة (١) من يمثل امره وقد وجعنا شيئا من الألفاظ وهى اقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر وقضبان فضة .
- ١٠ وسقور وثياب سقلاطون ونسيج ومناديل واشياء كثيرة فاحرة فكتب اليهم الجواب بقبول الهدية والاذن في القداء وهدنة سنة .
- وحدث الناس في شوال هذه السنة ان رقعة جاءت من ابن مقلة الى الراضى يضمن فيها ابن رائق وابنى مقاتل بألف دينار وانه يقبض عليهم بمحيلة لطيفة
- ١٥ قال الراضى صر الى حتى تعرفنى وجه هذا بغاء فعلم ابن رائق فركب في جيشه (٢) الى الدار وقال لابرح الابتسليم ابن مقلة فانخرج فأمر بقطع (٣) يده اليمنى وقيل هذا سعى في الارض بالفساد (٤) .
- ووجد يهودى مع مسلمة وكان اليهودى غلاما بلجهدى يهودى لابن خلف فضر به صاحب الشرطة فلم يرض ابن خلف حتى ضرب صاحب الشرطة بمحضرة اليهودى في يوم جمعة فانتن الناس لذلك وكان امر اقبيجا .
- ٢٠ وفي هذه السنة وقع الوباء في البقر وظهر في الناس حرب وبثور .

(١) كو - في خلافته (٢) كو - في الحال (٣) كو - فأخذه فقطع (٤) كو - يسعى في الارض فسادا .

ذکر من توفی فی هذه السنة من الکابر

٤٧٥ - ابراهيم بن داود القصار

ابو اسحاق الرقی ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا احمد بن علی بن خلف حدثنا ابو عبد الرحمن السلمی قال سمعت ابا بکر بن شاذان يقول سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا عن کل موهوم ؛ وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهورته واقوى الخلق من قوى علی ردها ؛ قال السلمی کان ابراهيم من جلة مشايخ الشام من اقران الجنيد عمر ومحبه اكثر (١) مشايخ الشام وكان ملازما للفقير توفی فی سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٤٧٦ - احمد بن زياد بن محمد

ابن زياد بن عبد الرحمن اللخمي أندلسي وهو من ولد شبطون وهو زياد بن عبد الرحمن صاحب مالک بن أنس (وشبطن اول من ادخل فقه مالک الاندلس - ٢) وعرض عليه القضاء فلم يقبله ! توفی احمد بالاندلس فی هذه السنة .

٤٧٧ - جبلة بن محمد بن كرين

حدث عن يونس بن عبد الأعلى وكان ثقة صدوقا توفی فی جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٧٨ - الحسن بن علي بن زيد (٣)

ابن حميد بن عبيد الله (٤) بن مقسم ابو محمد مولى علی بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من اهل سر من رأى ، حدث ينفذ عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن بطة وتوفی فی هذه السنة وقيل فی السنة التي قبلها .

(١) کو - كثير من (٢) من کو (٣) کو - يزيد (٤) النسخ عبد الله

٤٧٨ - شعيب بن محرز

ابن عبيد الله بن خلف بن الراجبان ، ابو الفضل الكاتب ، حدث عن عمر بن شبة وعلى بن حرب ، روى عنه الدارقطني والمخلص وكان ثقة (وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة - ١) .

٤٨٠ - عبد الله بن العباس بن جبريل (٢)

ابو محمد الوراق الشامي حدث عن علي بن حرب ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة توفى في هذه السنة .

٤٨١ - عبد الله بن الهيثم بن خالد

ابو محمد الخياط الطيني (٣) ! سمع ابراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة ، روى عنه الدارقطني (٤) ويوسف القواس وكان ثقة ، توفى في ذي القعدة من هذه السنة .

٤٨٢ - عبد العزيز بن جعفر

ابن بكر بن ابراهيم ابو شيبة يعرف بابن الخوارزمي ، سمع الحسن بن عرفة ، روى عنه الدارقطني وكان ثقة توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٤٨٣ - محمد بن جعفر بن ميس

ابن عمرو أبو بكر القصري ، سمع ابا علقمة القروي والحسن بن محمد بن الصباح وغيرهما اتفق في طلب الحديث الوف دنانير روى عنه الدارقطني وقال هو من الثقات وتوفى في هذه السنة .

سنة ٣٢٧

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الرازي الى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله بن (١) من كوا (٢) ليس هذه الترجمة في ص - وب (٣) هكذا ضبط في التبصير - ووقع في النسخ الطيبي - خطأ - ح (٤) سقط من كوا من هنا الى قوله الدارقطني في الترجمة الآتية .

حمدان وخرج بحكم فكان ينزل بين يديه بقليل فاستولى ابن رائق على بغداد فدخلها في الف من القرامطة . اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن علي بن ثابت اخبرنا التنوخي اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة خرج الراضي الى الموصل وخرج معه قاضي القضاة ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف وامره ان يستخلف على مدينة السلام باسمها ابا نصر يوسف بن عمر لما علم انه لا احد بعد ابيه يجاريه ولا انسان يساويه فجلس يوم الثلاثاء نحس بقين من المحرم سنة سبع وعشرين في جامع الرصافة وقرأ عهده بذلك وحكم قنين للناس من امره ما بهر عقولهم ومضى في الحكم على سبيل معروفة له ولسلفه وما زال ابو نصر يخلف اياه على القضاة بالحضرة من الوقت الذي ذكرنا الى ان توفي قاضي القضاة . قال ابو بكر الصولي ومضى الراضي عاجلا الى الموصل وقد تقدم بحكم فواقع الحسن بن عبد الله فهزمه ثم خرج ابن رائق من بغداد وعاد الراضي اليها .

وجاء في جمادى الاولى وهو اول يوم من اذار بعد المغرب مطر عظيم وبرد كبار في كل بردة نحو الاوقيتين ودام وسقط بذلك حيطان كثيرة من دور بغداد وظهر جراد كثير . وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلاثمائة فلم يحج احد من العراق فلما جاءت سنة سبع وعشرين كاتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي القرامطة وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه وسألمهم ان ياذنوا للحجيج ليسير بهم ويعطيهم من كل جمل خمس دنانير ومن الحمل سبعة دنانير فأذنوا لهم لحج الناس وهي اول سنة مكس فيها الحاج ، وخرج في تلك السنة القاضي ابو علي ابن ابي هريرة الشافعي فلما طولب بالخفارة لوى راحلته ورجع وقال لم ارجع شحا على الدراهم ولكن قد سقط الحج لهذا المكس .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٨٤ - الحسن بن القاسم بن دحيم

ابو علي الدمشقي ، حدث عن العباس بن الوليد البيروني وكان اخباريا وله فيها

مصنفات توفي بمصر في محرم هذه السنة وقد اتاف (١) على الثمانين سنة .

٤٨٥ - الحسين بن القاسم بن جعفر

ابن محمد بن خالد بن بشر ابو علي الكوكبي الكاتب ، صاحب آداب واخبار .
حدث عن احمد بن ابي خيشمة و ابي العيناء وابن ابي الدنيا وغيرهم ، روى عنه
الدارقطني والمعافى وابن سويد وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٨٦ - عثمان بن الخطاب

- ابن عبدالله ابو عمرو البلوى الاشج (المترقي-٢) المعروف بأبي الدنيا، روى عن
علي بن ابي طالب قدم بغداد بعد سنة ثلثمائة بستين وعلماء النقل لا يشبتون قوله
ولا يصدقون خبره . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا
ابوبكر احمد بن موسى بن عبدالله الروشني حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب
المفيد قال سمعت ابا عمرو عثمان بن الخطاب بن عبدالله البلوى من مدينة بالمغرب
يقال لها رندة (٣) وهو المعمر ويعرف بأبي الدنيا يقول (ولدت - ٤) في اول
خلافة ابي بكر الصديق فلما كان في زمن (٥) علي بن ابي طالب خرجت انا وابي
نريد لقاءه فلما صرنا قريبا من الكوفة او من الارض التي هو فيها لحقنا عطش
شديد في طريقنا اشفينا منه على الهلكة وكان ابي شيخا كبير اقلت له اجلس
حتى ادورنا في الصحراء او البرية فلعلني اقدر على ماء او من يدلني على ماء او ماء
المطر ، فجلس ومضيت اطلب الماء فلما كنت عنه غير بعيد لاح لي ماء فصرت
اليه فاذا انا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية (٦) او الوادي من مائها فتزعت
ثيابي واغتسلت من ذلك الماء وشربت حتى رويت ثم قلت أمضي فاجيء بأبي فهو

(١) كو-نيف (٢) من-كو (٣) هكذا في تاريخ بغداد والكلمة مشتبهة في
النسخ ووقع في لسان الميزان - طحجة (٤) سقطت من ص وهي ثابتة في
التاريخ واللسان وزاد في ص بعد الصديق « كنت طفلا » (٥) كو-خلافة
(٦) كو-بالركية .

غير بعيد، بحثت اليه فقلت قم فقد فرج الله هذه عين ماء قريب منا ومضيئنا نحو العين والماء فلم تر شيئاً فقدرنا نطلب فلم تقدر على شيء واجهد ابى جهداً شديداً فلم يقدر على التهوؤ لشدة مالحقه فجلست معه فلم يزل يضطرب حتى مات فاحتلت حتى واريته ثم جئت حتى لقيت امير المؤمنين علياً عليه السلام وهو خارج الى صفين وقد اسرجت له بغلة فبحثت فأمسكت الركاب ليركبوا انكببت لأقبل فخذته فنفضني الركاب فشحني في وجهي شحة - قال المفيد ورأيت الشجة في وجهه واضحة. قال ثم سألتني عن خبري فأخبرته بقصتي وقصة ابى وقصة العين فقال هذه عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمر ا طويلاً فأبشر فانك تعمر، ما كنت تجدوها بعد مشربك منها. كما قال المفيد ثم سألتنا فحدثنا عن علي بن ابى طالب باحاديث ثم لم ازل اتبعه في الاوقات فألح عليه (حتى عيلى على حديثاً بعد حديث ثم اعود حتى جمعت منه خمسة عشر حديثاً لم يجتمع عنه لغيري لتبغى له والحاشى عليه - ١) وكان معه شيوخ من بلده فسألتهم عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آباؤهم عن اجدادهم وان قوله في لقيه علي بن ابى طالب معلوم عندهم انه كذلك. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان الرقي حدثنا ابو القاسم يوسف بن احمد بن محمد البغدادي وكان شاهداً بالركة فقلت له ان المفيد حدث عن الاشج عن علي ابن ابى طالب قال ان الاشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار اسمعاق وأحدقوا به وضائقوه وكنت حاضره فقال لا تؤذوني فاني سمعت علي بن ابى طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار، وحدث ببغداد خمسة احاديث حفظت منها ثلاثة هذا احدها وما علمت احداً ببغداد كتب عنه حرفاً واحداً ولم يكن عندي (٢) بالثقة، وقال المفيد بلغني ان الاشج مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى بلده.

٤٨٧ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن سهل ابوبكر الخزاز طي من اهل سر من رأى سمع ابراهيم بن الجنيد

والحسن بن عرفة وخلقاً كثيراً وكان حسن التصنيف سكن الشام وحدث بها وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة .

٤٨٨- محمد بن جعفر

ابن محمد بن نوح ابونعيم الحافظ بغدادى نزل الرملة وحدث بها عن خلق كثير ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وتوفي في هذه السنة .

٤٨٩- محمد بن جعفر

ابن محمد بن الحسن بن المستفاض ابوالحسن بن أبي بكر الفريابي ، ولد سنة سبع واربعين ومائتين وحدث عن عباس الدوري وخلق كثير ، روى عنه ابن شاهين وغيره وكان ثقة .

٤٩٠- محمد بن جعفر

ابن احمد بن بكر الراقى (١) ويعرف بابن الصابونى قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطنى .

٤٩١- يزيد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن يزيد ابومحمد الكاتب مروزي الاصل سمع ابا سعيد الاشج وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وذكره يوسف القواس في شيوخه التقات توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٣٢٨

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلثائة

فمن الحوادث فيها انه في غرة المحرم ظهرت في الجوهرة شديدة من ناحية الشمال والغرب وظهرت فيها اعمدة بيض عظيمة كثيرة العدد .

(١) هكذا ضبطه في الانساب واضطربت النسخ - وفي كو - القاضي - وهو

صحيح ايضا - ج -

وفيها ان الخمر ورد بان ابا علي الحسن بن بويه الديلمي صار الى واسط (فانحدروا
الراضي وبجكم فانصرف ابو علي عن واسط - ١) ورجع الراضي الى بغداد .
وفيها ان بجكم تزوج سارة بنت ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي على
صداق مبلغه مائتا الف درهم .

وفيها في شعبان بلغت زيادة الماء في دجلة تسعة عشر ذراعا وبلغت زيادة
القرات احدى عشر ذراعا .

وانبثق بئق من نواحي الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع
وصبب الماء في الصراة الى بغداد ودخل الشوارع في الجانب الغربي من بغداد
وغرق شارع الانبار فلم يبق فيه منزل وتساقت الدور والابنية على الصراة
واقطع بعض القنطرة العتيقة والجديدة .

وفي هذا الشهر توفي القاضي القضاة ابو الحسين عمر بن محمد وولى ابنه ابو نصر
يوسف .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا التتوني اخبرنا
طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان يوم الخميس لخمس بقين من شعبان خلع الراضي
على ابي نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف وقلده الخضره بأسرها الجانب
الشرقي والغربي والمدينة والكرخ وقطعة من اعمال السواد وخلع على اخيه
ابي محمد الحسين بن عمر لقضاء اكثر السواد ثم صرف الراضي ابا نصر عن مدينة
المنصور بأخيه الحسين في سنة تسع وعشرين وأقره على الجانب الشرقي . وفي
يوم السبت ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة اشهد ابو علي بن أبي موسى
الهاشمي على نفسه ثلاثين شاهدا من العدول بانه لا يشهد عند القاضي أبي نصر
يوسف بن عمر ببغداد وأخذ خطوط الشهود انه عدل مقبول الشهادة . وفي

يوم الاثنين ثمان بقين من ذي الحجة اعجّل القاضي ابو نصر يوسف بن عمر بان
ابا عبد الله بن أبي موسى الهاشمي ساقط الشهادة بشهادة عشرين عدلا عليه بذلك .
وفي مستهل ذي القعدة وافى رسول أبي طاهر الجانب القرمطي فاطلق له من

مال السلطان خمسة وعشرون ألف دينار (من جملة خمسين ألف دينار - ١) ووفق عليها على ان يذرق بالراح فيذرهم في هذه السنة .
وفي هذا الشهر صرف ابو عبد الله البريدي عن الوزارة واستوزر سليمان بن الحسن وكان البريدي قد ضمن واسطا واعمالها بستائة ألف دينار .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٩٢ - اسحاق بن محمد

ابن اسحاق ابو عيسى الناقد ، حدث عن الحسن بن عرفة وتوفي في محرم هذه السنة .

٤٩٣ - جعفر المرتعش

- ابو محمد ، كذلك ذكره ابو بكر الخطيب ، وقال ابو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله ابن محمد ابو محمد النيسابوري ، كان من ذوى الاموال فتحلى عنها ومحب الفقراء ١٠ مثل الجنيد وأبي حفص وأبي عثمان واقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية وكان اقامته بالشونيزية وكانوا يقولون بحائب بغداد ثلاثة ، اشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخواص . اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا احمد بن علي بن خلف انبأنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفرج الصائغ يقول قال المرتعش من ظن ان افعاله تنجيه من النار وتبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه ولعله خطرا ١٥ ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الرضوان . وقيل له ان فلانا يمشى على الماء ! (قال ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء - ٢) اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر محمد بن مأمون البلخي انه سمع ابا عبد الله الرزاز يقول حضرت وفاة المرتعش في مسجد الشونيزية سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فقال انظروا ديوني فنظروا فقالوا بضعة عشر درهما فقال ٢٠ انظروا خريقاتي فلما قربت منه قال اجعلوها في ديوني وأرجو أن الله يعطيني الكفن ثم قال سألت (الله ثلاثا عند موتى فأعطانيها سألته ان يميتني على الفقر وسألته - ٢) ان يجعل موتى في هذا المسجد فقد صحبت فيه اقواما وسألته ان يكون

حولى من أنس به واحبه ، وعمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله .

٤٩٤- الحسن بن أحمد بن يزيد

ابن عيسى بن الفضل بن بشار ، المعروف بالاصطخري قاضى قم ، ولد سنة اربع واربعين ومائتين وسمع سعدان بن نصر وأحمد بن منصور الرماذى وعباسا الدورى ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وكان أحد الأئمة المذكورين وهو من شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا وكتابه الذى افقه يدل على سعة علمه وقوة فهمه وكان متقللا يقال انه كان قميصه وسراويله وعمامة وطيلسانه من شقة واحدة ، وله كتاب القضاء لم يصنف مثله توفى في هذه السنة (١) .

٤٩٥- الحسن بن إبراهيم

ابن عبد الله بن عبد المجيد ابو محمد المقرئ وهو ابن اخت ابى الآذان ، سمع من جماعة وروى عنه الدارقطنى وقال هو من الثقات ، توفى في هذه السنة .

٤٩٦- الحسن بن سعيد بن الحسن

ابن يوسف ابو القاسم ، الوراق يعرف بابن الهرش مروذى الاصل ، حدث عن ابراهيم بن هانئ ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة ، وتوفى في هذه السنة .

(١) يها مشرب حاشية خفية هذا ما ظهر منها حامل هل تجب لها النفقة فقال وقال ليس هذا مذهب الشافعى فقال الحسن هو مذهب على وابن عباس فقال ابن سريج كأنه يعيره بالفقر كثرة اكل الباقلا ذهبت بدماعك فقال له الحسن كثرة اكل الحلواء ذهبت بدينك « والقصة بهما في طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٩٣ وحاصلها ان الاصطخري اقبى بوجوب النفقة للمتوفى عنها حاملات لغيره ليس هذا من مذهب الشافعى فلم يصدق فاروه كتابه فلم يرجع ثم اجتمع ابن سريج وناظره فكان ما مر - وفي الطبقات بدل - الحلواء - « الخ والمرى »

٤٩٧ - الحسين بن محمد بن سعيد

- ابوعبدالله البراز العروف بابن المطبقي ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وحدث عن خلاد بن اسلم والريبع بن سليمان ومجد بن منصور الطوسي روى عنه الخطابي والد ارقطني وابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة ودفن في داره وبلغ ستا وتسعين سنة وهو صحيح الفهم والعقل والجسم .

٤٩٨ - حامد بن احمد (١)

ابن الهيثم ابو الحسين البراز حدث عن احمد بن منصور الرمادي ، توفي في هذه السنة .

٤٩٩ - حامد بن بلال بن الحسن

ابو احمد البخاري ، حدث عن جماعة روى عنه ابوبكر الشافعي وابن شاهين ، توفي في رجب هذه السنة .

٥٠٠ - حامد بن احمد بن محمد

- ابو احمد المروزي المعروف بالزبيدي (٢) كان له عناية بمحدث زيد بن ابي أنيسة وجمعه وطلبه فنسب اليه سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ١٥
الدارقطني وكان ثقة مذكورا بالقهم موصوفا بالحفظ ، توفي في رمضان هذه السنة .

٥٠١ - حمزة بن الحسين (٣)

- ابن عمر ابو عيسى السمسار سمع من جماعة روى عنه الخلدی وابن شاهين وكان ثقة وذكر أنه كان يعرف بحمزة واسمه عمر توفي في هذه السنة . ٢٠

(١) زاد في كونه بن محمد « وليس في تاريخ بغداد (٢) ضبطه في الانساب

وسياقي بيانه ووقع في النسخ - الزبيدي - ح (٣) ليست هذه الترجمة في ص .

٥٠٢- خير مولى عبد الله

ابن يحيى بن زهير التغلبي يكنى ابا صالح سمع من بكار بن قتيبة وكان ثقة تقبله القضاة وتحكم بقوله وكان اسود خصيا ، توفي في رمضان هذه السنة .

٥٠٣- عبد الله بن سليمان (١)

ابن عيسى بن الهيثم ابو عبد الوراق المعروف بالفاي سمع ابراهيم بن هاني وعبد الله ابن احمد روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة .

٥٠٤- علي بن احمد

ابن الهيثم ابو الحسن البزاز حدث عن علي بن حرب روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٥٠٥- علي بن محمد

ابو الحسن المزين الصغير اصله من بغداد وصحب الجنيدي وسهل بن عبد الله واقام بمكة مجاورا حتى توفي بها في هذه السنة ، اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري اخبرنا ابو سعد بن أبي صادق اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه اخبرنا ابو عبد الله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت في بادية تبوك فتقدمت الى بئر لأستقي منها فزلت رجل فوقع في جوف البئر فرأيت في جوف البئر زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان مني شيء لا افسد الماء على الناس وطابت نفسي وسكن قلبي فينا انا قاعدا اذا بمشخصة (٢) فتأملت فاذا انا بأقي ينزل علي فراجعت نفسي فاذا هي ساكنة (علي - ٣) فنزل فدارني واتاه دئ السر لا تضطرب علي نفسي ثم لف ذنبه وانرجني من البئر وحلل غني ذنبه فلا ادرى ارض ابتلعت اوسماء رفعت ثم قت ومشيت .

(١) هذه الترجمة والتي بعدها من كو - ققط (٢) كو - اذ سمعت مشخصة

(٣) من كو .

وتم آخر يقال له

٥٠٦- أبو جعفر المزين الكبير

- كان بمكة وبها مات وكان من العباد ، أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن أبي علي حدثنا إبراهيم بن أحمد الطبري حدثنا جعفر الخلدی قال ودعت في بعض حجاتي المزين الكبير قلت زودني شيئا ، قال ان ضاع منك شيء أو أردت ان يجمع الله بينك وبين انسان قتل ، يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلق الميعاد اجمع بيني وبين (كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين - ١) ذلك الانسان اودك الشيء ، قال بختت الى الكتاني فودعته وقلت زودني ، فاعطاني فصا عليه قمش كأ انه طلسم فقال اذا اغتتمت فانظر الى هذا فانه يزول نعمك ، قال فانصرفت فما دعوت الله بتلك الدعوة الا استجيب لي ١٠ ولارأيت الفص وقد اغتتمت الازال غمي فانا ذات يوم قد توجهت اعبى الى الجانب الشرق من بغداد اذهاجت ريح عظيمة وانا في السميعة والقصى في جيبى فاخرجته لأنظر اليه فلا ادرى كيف ذهب منى في الماء اوفى السفينة فاغتتمت نعمها عظيما فدعوت بالدعوة وعبرت فما زلت ادعوبها يومى وليتى ايا ما فلها كان بعد ذلك ان خرجت صندوقا فيه ثيابي لأغير منها شيئا ففرغت الصندوق فاذا بالقص في اسفل الصندوق فاخذته وحمدت الله على رجوعه .

٥٠٧- عمر بن أبي عمر عجل بن يوسف

- ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو الحسين الازدى ، ناب عن ابيه في القضاء وهو ابن عشرين سنة ثم توفى ابوه وهو على القضاء (٢) وكان حافظا للقرآن والفقه على مذهب مالك والقرائض والحساب واللغة والنحو والشعر ٢٠ والحديث ، وافر على القضاء ثم جعل قاضى القضاة الى آخر عمره وصنف مسندا وورق قوة الفهم وجودة القريحة وشرف الاخلاق ، قال ابو القاسم بن برهان النحوى كان عدد الشهود في زمان قاضى القضاة ابى الحسين بن قاضى القضاة

(١) سقط من كـو (٢) ص- قضاء البصرة .

ابى عمر الف وثمنا ثمة شاهد ليس فيهم من شهد الالبفضيلة محضة في دين او علم او مال او شرف .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبدا لصمد بن محمد بن محمد بن نصر قال قال لنا اسمعيل بن سعيد المعدل كان ابو عمر القاضي يقول ما زلت مروعا من مسألة تيجيني من السلطان حتى نشأ ابو الحسين ولدى .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علي حدثنا التنونى حدثنا محمد بن عبيدالله النصيبى ان جعفر بن ورقاء حدثهم قال عدت من الحج (انا واني -) فتأخر عن تهنتى (٢) القاضي ابو عمرو ابنه ابو الحسين فكتبت اليهما .

أستجنى ابا عمرو واشكو واستجنى قناه ابا الحسين
بأى قضية وبأى حكم الحافى قطيعة واصلين
فاجاء اولابعا يهذر ولا كانا لحقى موجبين
فان نمسك ولا نعتب تهادى جفاؤها لاخلص مخاضين
وان نعتب غرق غيرأنا نجبل عن العتاب القاضين
فوصلت الأبيات الى ابي عمر وهو على شغل فأقذها الى ابي الحسين وامره
بالجواب عنها فكتب الى .

تجن واظلم فلست منتقلا عن خالص الود ايها الظالم
ظننت بي جفوة عتبت لها فضلت انى لجللكم صارم
حكمت بالظن والشكوك ولا يحكم بالظن فالهوى حاكم
تركت حق الوداع مطرحا وجئت تبني زيارة القادم
امر ان لم يذبا على فطن وانت بالحكم فيهما عالم
وكل هذا مقال ذى ثقة وقلبه من جفائه سالم

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو الطيب الطبرى قال سمعت المعافى بن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابي الحسين بن ابي عمرو يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة من اهل العلم في الموضوع الذى جرت العادة

بجلوسنا فيه منتظره حتى يخرج ، قال فدخل اعرابي لعل له حاجة اليه فجلس
بقربنا فجاء غراب قعد على نخلة في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي هذا
الغراب يقول بأن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام ! قال فصحبنا عليه
وزبرناه فقام وانصرف ، واحتبس خروج ابي الحسين واذا قد خرج الينا غلام
فقال القاضي يستدعيكم ، قال قمنا ودخلنا اليه واذا به متغير اللون متكسر البال
منتم فقال اعلموا اني احذثكم بشيء قد شغل قلبي وهو اني رأيت البارحة في
النام شخصاً وهو يقول .

منازل آل حماد بن زيد على اهلك والنعم السلام
وقد ضاق لذلك صدرى ! قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع
من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن
محمد بن جعفر قال توفي قاضي القضاة يعني ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف في
يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
وصلى عليه ابنه ابو نصر ودفن الى جانب ابي عمر في دار الى جانب داره ، قال
١٥ ابوبكر الصولي كان هذا القاضي عمر بن محمد قد بلغ من العلوم مبلغاً عظيماً وقرأ على
من كتب اللغة والاخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقة ، وتوفي ابن سبع
وثلاثين سنة ووجد عليه الراضى وجداً شديداً حتى كان يبكي بحضرتنا وقال
كنت اضيق بالشيء ذراعاً فيوسعه علي وكان يقول لا بقيت بعده .

٥٠٨ - عثمان بن عبدويه

٢٠ ابو عمرو البراز الكشي مع ابراهيم الحربي روى عنه ابوبكر (بن ابي موسى
القاضي وكان ثقة توفي في رمضان هذه السنة ١٠٠)

٥٠٩ - محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابو الحسن المقرئ المعروف بابن شبنوذ حدث عن ابي مسلم الكجني وبشر بن

موسى وخلق كثير من اهل الشام ومصر وكان قد تغير نفسه حروفاً من شواذ
 القراءات وقرأ بها فصف ابوبكر الأنبارى وغيره كتباً في الرد عليه . اخبرنا
 القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن اذن لي ان اروي به
 عنه قال اخبرنا اسمعيل بن علي الخطيب قال اشهر ببغداد امر رجل يعرف بابن
 شنبوذ يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف تحالف المصاحف بما يروى عن
 ابن مسعود وأبي وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان ويجمع
 الشواذ فيقرأها ويجادل حتى عظم امره ونخش وانكره الناس فوجه السلطان
 قبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين
 وثلاثمائة وحمل الى دار الوزير محمد بن علي بن مقله واحضر القضاة والفقهاء
 (والقراء - ١) وناظره يعني الوزير بحضورهم فأقام على ما ذكر عنه ونصره
 واستأثره الوزير عن ذلك فأبى ان ينزل عنه او يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ
 المنكرة التي تزيد على المصحف (وتحالفه فانكر ذلك جميع من حضر المجلس - ٢)
 واثاروا بعقوبته ومما ملته بما يضطره الى الرجوع فأمر بتجريدته واقامته بين
 الهبأزين وضربه بالدرة على قفاه فضرب نحو العشر درر ضرباً شديداً فلم يصبر
 واستأثت واذعن بالرجوع والتوبة فخلع عنه واعيدت عليه ثيابه واستتيب
 فكتب عليه كتاب بتوبته واخذ عليه خطه بالتوبة . توفي ابن شنبوذ يوم الاثنين
 ثلاث ليال خلون من صفر هذه السنة .

٥١٠- محل بن الحسن بن محمد

ابن حاتم بن يزيد ابوالحسن المعروف والده بعبيد العجل حدث عن زكريا
 ابن يحيى (٣) المروزي وموسى بن هارون الطوسي روى عنه الدارقطني .
 اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال بلغني عن ابي الفتح عبيد الله بن احمد
 النحوي انه ذكره فقال كان سيئ الحال في الحديث ، توفي يوم الثلاثاء لأربع
 عشرة بقين من رجب هذه السنة .

(١) من كو (٢) ليس في كو (٣) كو - يحيى بن زكريا - كذا .

٥١١ - محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله

- ابو علي العروف بابن مقله، ولد (في سوال - ١) ببغداد في سنة اثنتين وسبعين ومائتين فأول تصرف تصرفه مع أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح وسنه يومئذ ست عشرة سنة وذلك في سنة ثمان وثمانين فأقام معه ثمانية أشهر ثم انتقل إلى أبي الحسن ابن الفرات قبل تقلده الوزارة وأجرى له مثل ذلك وكان يسترفق في أيامه بقضاء الحوائج ثم زاده في الجراية وولى ابن الفرات الوزارة ثم عزل وأعيد فقلد غير ابن مقله المكاتبات فمضى به ابن مقله حتى صرف ثم عاد إلى الوزارة فقبض على ابن مقله وصادره على مائة ألف دينار ثم آل الأمر إلى أن وزر ثلاثة خلفاء وزر ابن مقله للتندر في سنة ست عشرة وثلثائة وقبض عليه في آخر سنة سبع عشرة، ووزر للقاهر سنة عشرين واستتر عنه خوفاً منه سنة إحدى وعشرين فلم يظهر حتى يوبى للراضى بالله، وقال كنت مستترا في دار أبي الفضل بن ماري النصراني بدرب القراطيس فمضى بي إلى القاهرة وعرف موضعي فاني جالس (٢) وقدمني نصف الليل أخبرتنا زوجة أبي ماري أن الشارع قد امتلأ بالمشاعل والتحليل فطار عقلى ودخلت بيتا فيه تبين فدخلوه ونبشوه (٣) بأيديهم فلم أشك أني مأخوذ فهاهدت الله تعالى أنه أنجاني أن أزع عن ذنوب كثيرة (٤)
- ١٥ وإن تقلدت الوزارة أمنت المستترين واطلقت ضياع المنكوبين ووقفت وقوفا على الطالبين فما استتممت نذرى حتى خرج الطلب وكفاني الله أمرهم . وكان ابن مقله قد نفى أبا العباس أحمد بن عبيد الله الخصيبى وسليمان بن الحسن وكلاهما وزر للتندر وقدم باقأذهما في البحر فخبب بهما البحر ويحسا من الحياة فقال الخصيبى اللهم أنى استغفرك من كل ذنب وخطيئة وأتوب إليك من
- ٢٠ معاودة معاصيك إلا من مكروه أبى على ابن مقله (٥) فأننى أن قدرت عليه جازيته عن لياتي هذه وما حل بي منه فيها وتناهيت في الاساءة إليه فقال سليمان

(١) من كو (٢) كو - فبينما أنا جالس (٣) ب - وقشوه (٤) كو - ذنوبى كلها

(٥) زاد في كو - في خلافة الراضى - كذا ،

ويحك في هذا الوضع وانت معانٍ للهلاك تقول هذا؟ قال لا اخادع ربي!
واعيد من عمان فلما عزل ابن مقله في خلافة الراضى ضمنه الخصبى بأقنى الف
دينار وحلت به المكارة من قبله (وكان ابن مقله - ١) لما شرع في بناء داره
بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقتا لبنائه ووضع اساسه بين المغرب
والعشاء فكتب اليه بعضهم .

١٠ قل لابن مقله مهلا لا تكن عجلا واصبر فانك في اضغاث احلام
تبنى بانقاض دور الناس مجتهدا دارا ستنقض ايضا بعد ايام
ما زلت تحتار وسعد المشتري لها فلم توق به من نحس بهرام
ان القران وبطليموس ما اجتماعا في حال قض ولا في حال ابرام
وكان له بستان عدة أبرجة شجر بلا نخل عمل له شبكة ابريسم وكان يفرخ فيه
الطيور التي لا تفرخ الا في الشجر كالتقاري والدباسي والحزار (والبيغ - ٢)
والبلابل والطواويس والقيج وكان فيه من الغزلان والبقر البدوية والنعام
والابل وحير الوحش ، وبشر بأن طائرا بحريا وقع على طائر برى فازدوجا
وباضا وأقصا (فأعطى من بشره بذلك مائة دينار ببشارته - ٢) وكان بين
١٥ جحظة الشاعر وبين ابن مقله صداقة قبل الوزادة فلما استوزر استأذن عليه
جحظة فلم يؤذن له فقال .

٢٠ قل للوزير ادام الله دولته اذكر منادمتي والخبز خشكار
اذ ليس باباب برذون لنوبكم ولا حمار ولا في الشط طيار
وكان ابن مقله يوما على المائدة فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من
الحلوى فأخذ القلم وسودها وقال تلك عيب ، وهذا اثر صناعة وانشد .

انما الزعفران عطر العذارى ومداد الدواة عطر الرجال
وجرى على ابن مقله في اعتقاله المكارة وأخذ خطه بألف الف دينار واطلق
بعد ذلك فكتب الى الراضى انه ان اعاده الى الوزارة استخرج له ثلاثة
آلاف الف دينار ، وقد ذكرنا انه ضمن بعض الامراء بمال فاستغنى الفقهاء في

حقه فقال بعضهم هذا قد سعى في الارض بالفساد فقطع يده ! فقطعت وكان
يتروح على يده ويقول يخدمت بها الخلقاء ثلاث دفعات وكتبت بها القرآن
دفعتين تقطع كما تقطع ايدي اللصوص ثم قال ان المحنة قد نشبت بي وهى تؤدىني
الى التلف وانشد .

- اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب
ومن شعر ابن مقلة حين قطعت يده قوله .

ما سمعت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانت يميني
بعث ديني لهم بدنياى حتى حرموني دينياهم بعد ديني
فلقد حطت ما استطعت بجهدي حفظ ارواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فيني
وله أيضا

- اذا اتى الموت لميقا ته فعد عن قول الاطباء
وان مضى من انت صعب به فالصبر من فعل الالباء
ما مر شيء من نبي آدم امر من فقد الاحياء
ثم قطع لسانه بعد ذلك وطال حبسه فلحقه ذرب وكان يستقى الماء بيده اليسرى
وقم الى ان مات في شوال سنة ثمان وعشرين وثلثائة ودفن في دار السلطان
ثم سأل اهله تسليمه اليهم فقبض وسلم اليهم فدفنه ابنه ابو الحسين في داره ثم
نيسته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته في دارها ومن العجائب انه تقلد
الوزارة ثلاث دفعات وسافر (في عمره - ١) ثلاث مرات واحدة الى
الموصل واثنين في النجى الى شيراز ودفن بعد موته ثلاث مرات في ثلاث
مواضع .

٢٠

٥١٢ - محمد بن القاسم بن محمد

ابن بشار بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن ابن دعاة ابو بكر ابن الانباري ولد
يوم الاحد للاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين

وسمع اسمعيل بن اسحاق القاضي والكديمي وتعلما وغيرهم وكان صدوقا فاضلا دينيا من اهل السنة وكان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا له ووصف كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث وغير ذلك وذكر عنه انه كان يحفظ ثلثمائة الف بيت من الشواهد في القرآن وكتب عنه وابوه سي .
 • انبأنا محمد بن عبد الباقي انبأنا علي بن ابي علي البصري عن ابيه قال اخبرني غير واحد من شاهد ابا بكر بن الانباري انه كان يملئ من حفظه لا من كتاب وان عاداته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا ما املئ قط من دفتر .

- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الخافظ قال سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول حدثني ابي عن جدي ان ابا بكر بن الانباري مرض فدخل عليه اصحابه يهودونه فرأوا من ازعاج ابيه وقلقه عليه امر اَعْظِيَا فطَبِئُوا نَفْسَهُ وَرَجَوْهُ الْعَايَةَ فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ لَا أَتَلَقَّى وَأَزْعِجَ لَعْلَةً مِنْ يَحْفَظُ جَمِيعَ مَا تَرَوْنَ وَأَشَارَ لَهُمْ إِلَى حَبْرَى مَمْلُوءَةٍ (١) كِتَابًا . قَالَ حَمْزَةُ وَكَانَ مَعَ حَفْظِهِ زَاهِدًا مُتَوَاضِعًا حَكِيمًا أَبُو الْحَسَنِ ، لَدَارَ تَقْنَى أَنَّهُ حَضَرَهُ فِي مَجْلِسِ امْلَاءِ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَصَحَّفَ اسْمًا أَوْرَدَهُ فِي اسْتِنَادِ حَدِيثٍ أَمَا كَانَ حَيَّانٌ فَقَالَ حَيَّانٌ أَوْ كَانَ حَيَّانٌ فَقَالَ حَيَّانٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَاعْظَمْتُ أَن يَحْمِلَ عَنْ مِثْلِهِ فِي فَضْلِهِ وَجَلَالَتِهِ وَهُمْ وَهَبَتْهُ إِنْ أَقْبَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا اتَّعَظَى الْإِمْلَاءَ تَقَدَّمَتْ إِلَى الْمُسْتَعْلَى وَذَكَرْتُ لَهُ وَهْمَهُ وَعَرَفْتَهُ صَوَابَ الْقَوْلِ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ ثُمَّ حَضَرَتْ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ مَجْلِسُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمُسْتَعْلَى عَرَفَ الْحَاضِرِينَ أَنَا مَحْفَظُ الْأَسْمِ الْفُلَانِي لَمَّا امْلَيْنَا حَدِيثَ كَذَا فِي الْجُمُعَةِ الْمَاضِيَةِ وَنَبَهْنَا ذَلِكَ الشَّابَّ عَلَى الصَّوَابِ وَعَرَفَ ذَلِكَ الشَّابُّ أَنَّا رَجَعْنَا إِلَى الْأَصْلِ فَوَجَدْنَاهُ كَمَا قَالَ .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو العلاء الواسطي قال قال محمد بن جعفر التميمي ما رأيت احفظ من ابي بكر الانباري ولا اغزر بحرجا منه ، وحدثني عنه ابو الحسن العروضي قال اجتمعت انا وهو عند الراضي على الطعام وكان قد عرف الطباخ ما يأكل ابو بكر فكان يشوي له قلية يابس ، قال

- فأكلنا نحن من أطايب الطعام والوانه وهويما ليح تلك القليلة ثم فرغنا وأتينا
بحلوى فلم يأكل منها (شيئا - ١) وقام وقفا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا
في خيش ينافس فيه ولم يشرب ماء الى العصر (فلما كان مع العصر - ٢) قال
لنلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج (فقاظي
امره - ٣) فصحت « نصيحة » فأمر امير المؤمنين باحضاري وقال ما قصتك؟ (٤)
فأخبرته وقلت هذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لأنه
يقتلها ولا يحسن عشرتها ! قال فضحك وقال له في هذا لذة وقد صار له الفلا
فلا يضره . ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا بنفسك؟ فقال ابقى على حفظي قلت ان
الناس قد اكثروا في حفظك فكم تحفظ؟ قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقا؛ قال
محمد بن جعفر وهذا ما لا يحفظه احد قبله ولا بعده ، وحدثت انه كان يحفظ عشرين
ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها .

- وقال لنا ابو الحسن العروضي كان يتردد ابن التباري الى اولاد الراضي فسأته
جارية عن تفسير رؤيا فقال انا حاقن ثم مضى فلما كان من غد عاد وقد صار
معبرا للرؤيا وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني وجاء . قال
وكان يأخذ الرطب (٥) فيشمه ويقول اما انك طيب ولكن اطيب منك حفظ
ما وهب (٦) الله لي من العلم . قال محمد بن جعفر وكان يمل من حفظه وقد اتي
غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة (وكتاب شرح الكافي
وهو نحو الف ورقة - ٧) (وكتاب الهاآت نحو الف ورقة وكتاب الأضداد
وما رأيت اكبر منه - ٨) (والجاهليات سبعمائة ورقة - ٩) والمذكروا المؤلفات
ما عمل احد اتم منه وكتاب المشكل بالغ فيه الى طه وما اتمه . قال وحدثت عنه
انه مضى يوما الى النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف قال فوقعت
في قايي ثم مضيت الى دار امير المؤمنين الراضي فقال لي ابن كنت الى الساعة؟
فعرفته فأمر بعض اسبابه فمضى فاشترأها وحملها الى منزلي فحقت فوجدتها فعلمت

(١) من كو (٢) سقط من كو (٣) من ب (٤) ص - ما نصيحتك (٥) كو

الطيب - كذا (٦) كو - ما فتح (٧) سقط من ص - وكو .

الامر كيف جرى قلت لها كوني فوق الى أن استبرئك ، وكنت اطلب مسألة
 قد اختلطت علي فاشتغل قلبي قلت للحادم خذها وامض بها الى النخاس فليس
 قدرها ان تشتغل قلبي عن علمي ! فأخذها الفلام فقالت دعني اكلمه بحرفين فقالت
 انت رجل لك محل وعقل واذا اخرجتني ولم يتبين لي ذنبي لم آمن ان يظن الناس
 بي ظنا قبيحا فعرفنيه قبل أن تخرجني . قلت لها مالك عندي عيب غير أنك شغلتي
 عن علمي فقالت هذا سهل عندي . وقال فيلغ الراضى امره فقال لا ينبغي ان
 يكون العلم في قلب احدا حل منه في قلب هذا الرجل . ولما وقع في علة الموت
 أكل كل شيء كان يشتهي وقال هي علة الموت ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
 اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله النحوي قال
 حدثني أبي قال سمعت ابا بكر بن الابرار يقول دخلت المارستان بباب محول
 فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
 ثم يعيده) فقال انا لا اقف الا على قوله (كيف يبدئ الله الخلق) فأقف على
 ما عرفة القوم وأقروا به لأنهم لم يكونوا يقرؤن باعادة الخلق وأبتدئ بقوله
 (ثم يعيده) ليكون خبرا وما قراءة علي بن أبي طالب (وادكر بعد أمه)
 فهو وجه حسن الامه النسيان ، واما ابو بكر بن مجاهد فهو امام في القراءة ،
 واما قراءة الاحمق - يعني ابن شنيوذا - (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
 فانك انت الغفور الرحيم) فخطا لأن الله تعالى قد قطع لهم بالعباد في قوله
 (ان الله لا يغفر أن يشرك به) قلت لصاحب المارستان من هذا الرجل ؟ فقال
 هذا ابراهيم الموسوس محبوس ، قلت ويحك هذا أبي بن كعب اتشح الباب
 عنه ، ففتح الباب فاذا انا برجل منغمس في النجاسة والأدهم في قدميه قلت
 السلام عليك ، فقال كلمة مقولة ، قلت ما نعتك من رد السلام علي ؟ فقال السلام
 أمان واني اريد أن امتحنك ! ألسنت تذكر اجتماعنا عند أبي العباس - يعني ثعلبا -
 في يوم كذا وفي يوم كذا وعرفني ما ذكرته وعرفته واذا به رجل من افاضل
 اهل العلم فقال هذا الذي تراه في منغمسا فيه ما هو قلت الخمر يا هذا ! فقال
 وما جمعه

وما جمعه؟ قلت خروء، فقال لي صدقت وانشد .

كأن خروء الطير فوق رؤسهم

- ثم قال لي والله لولم تجبني بالصواب لأطعمتك منه ، قلت الحمد لله الذي نجاني منك ، وتركته وانصرفت . انبأنا محمد بن ناصر انبأنا عبد المحسن بن محمد بن علي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن عبد الله الدينوري . قال قال ابو بكر عبد الله بن علي بن عيسى المارضي ابو بكر ابن الأنباري مرضه الذي توفي فيه انقطع عن الخروج الى المسجد اياما فدخلوا عليه واعتذروا من تأخرهم عنه فقال له واحد من الجماعة تقدم في أخذ الماء من غد فاني اجيبك بستان بن ثابت المتطبب وكان يجتمع في حلقته وجوه الحضرة من اولاد الوزراء والكتاب والامراء والاشراف فلما كان من اتحد حضر سنان بن ثابت مع ذلك الرجل فدخل اليه فلما توسط المنزل قال اروني الماء ما دمت في الضوء فنظر اليه ثم دخل الى العليل فساء له عن حاله ، قال له رأيت الماء وهو يدل على اتباعك جسمك وتكلفك امرا عظيما لا يطيقه الناس قال قد كنت افعل ذلك ولم يعلم من اى نوع فوصف له سنان ما يستعمله ثم خرج فتيهه قوم فقال هو تالف وما فيه حيلة فارفقوا به ، ثم مضى فلما بعد قلت لابن الأنباري يا استاذ ! ما الذي كنت تفعله حتى استدل المتطبب عليه من حاك؟ فقال كنت ادرس في كل جمعة عشرة آلاف (١) ورقة توفي ابو بكر بن الانباري ليلة النحر من هذه السنة .

٥١٣- ام عيسى بنت ابراهيم الحرابي

كانت عالمة فاضلة تفتي في الفقه وتوفيت في رجب هذه السنة ودفنت الى جانب ابيها .

٢٠

سنة ٣٢٩

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أن الفرات زادت احد عشر ذراعا وانبت بقى من نواحي

(١) كوي - من كل جمعة الى جمعة عشرين في الرب .

الأنبار فاجتاح القرى وغرقها وغرق الناس والبهائم والوحش (والسباع-١) وصب الماء في الصراة الى بنداد ودخل شوارع الجانب الغربي وغرق شارع باب الأنبار فلم يبق منه منزل ألا وسقط وتساقطت الأبنية على الصراة وسقطت قطرة الصراة الحديدية واقطع بعض العتيقة وزادت دجلة ثمانية عشر ذراعاً في ايار وحزيران .

ومرض الراضى فقام في يومين اربعة عشر طلائن الدم كذلك قال الصولي ولما اشتدت علته ارسل الى بجكم وهو بواسط يعرفه شدة علته ويسأله ان يعقد ولاية العهد لابنه الاصغر وهو ابوالفضل وتوفي الراضى وتولى الخلافة المتقي لله اخوه .

باب ذكر خلافة المتقي لله

واسمه ابراهيم بن المقتدر ويكنى ابا اسحاق وابنه ام ولد تسمى خلوب ادركت خلافته وولد في شعبان سنة سبع وتسعين واثنتين وكان قد اجتمع الاشراف والفضة في دار بجكم وشاوروه فيمن يولون فانفق عليه فعمل من داره وكانت باعلى الحرمين الطاهري الى دار الخلافة فصعد الى رواق التاج فصل ركعتين على الارض وجلس على السرير وبايعه الناس وكان استخلافه يوم الاربعاء لعشرين من ربيع الاول من هذه السنة .

ولم يقدر بأحد قط ولا تغير على جاريته التي كانت له قبل الخلافة ولا تسرى عليها وكان حسن الوجه معتدل الخلق قصير الانف ابيض مشرباً حمرة في شعره شقرة وجعودة كث اللحية اشهل العينين (ابن النفس-١) لم يشرب النبيذ قط وكان يتعبد ويصوم جداً (٢) وكان يقول المصحف نديمي ولا اريد جليسا غيره فغضب المجلساء من هذا حتى قال ابو بكر الصولي واودع هذا الكلام في كتابه المسمى بالاوراق فقال ماتم بحليقة قط قال انا لا اريد جليسا انا اجالس المصحف سواء أترأه ظن ان مجالسة المصحف خص بها دون آبائه واعمامه

(١) من كو (٢) كو - يتعبد جداً ويصوم كثيراً .

الخلفاء وان هذا الرأى نخص عليهم (١) ونظن له قال المصنف فاعجبوا لهذا المنكر للصواب ويعلم انه كان هو والجلساء لا يكادون يشرعون فيما (٢) ينفع واقله المدح فليته اذ قال هذا لم يشبهه في تصنيف .

وفي يوم (٣) الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى فرغ من مسجد (٤)

برائنا وجمع فيه الجمعة .

- ٥ . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزازي اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كان في الموضع المعروف برائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع يقصدونه للصلاة والجلوس فرفع الى المعتذر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسبب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم الجمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فموقبوا وحبسوا حبسا طويلا وهدم المسجد حتى سوى بالأرض ١٠ وعفى رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خرابا الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فأمر الأمير بحكم باعادة بناءه وتوسيعه واحكامه فبنى بالآجر والحص وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه ببعض ما يليه مما ابتاع له من املاك الناس وكتب في صدره اسم الراضي بالله وكان اناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك ثم امر المتقي بالله بعد بنصب دينه فيه كان في مدينة المنصور موطلا مخبوءا في خزانة ١٥ المسجد عليه اسم هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد وتقدم الى احمد بن الفضل ابن عبد الملك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصانة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج ونرج الناس من جانبي مدينة السلام (حتى حضروا هذا المسجد - ه) وكثر الجمع وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثلثمائة (٦) وتوالت ٢٠ صلاة الجمعة فيه ثم تعطلت الصلاة فيه بعد الخمسين واربعائة .

وفي يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سقط رأس القبة الخضراء بالمدينة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت انبأنا ابراهيم بن

(١) كو-ب- عنهم (٢) ب- يشرعون (٣) كو- ليلة (٤) كو- جامع (٥) من ب

(٦) من كو

مخلد اخبرنا اسمعيل بن علي الخطيب قال سقط رأس القبة الخضراء التي في قصر
إبي جعفر المنصور لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وكان تلك
الليلة مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد وكانت هذه اقبة تاج بغداد وعلم
البلد ومأثرة من مآثر بني العباس عظيمة بنيت اول ملكهم وكان بين بنائها
وسقوطها مائة وسبع وثمانون سنة .

اخبرنا التراز اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال حدثني ابي قال
قال لي ابو الحسين بن عياش اجتمعت في ايام المتقي بالله اصحافات كثيرة
فانسحقت خلافة بني العباس في ايامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء التي كان
بها فخرهم فقلت له ما كانت الاصحافات ؟ قال كان يكنى ابا اسحاق وكان وزيره
القراريطي يكنى ابا اسحاق وكان قاضيه ابن اسحاق الخرقى وكان محتسبه ابو اسحاق
ابن بطحاء وكان صاحب شرطته ابو اسحاق بن احمد وكانت داره القديمة دار
اسحاق بن ابراهيم المصعبى وكانت الدار نفسها دار اسحاق بن كنداج . واشتد الغلاء
في جمادى الاولى (وزاد - ١) وبلغ الكر الدقيق مائة وثلاثين ديناراً وأكل
الناس النخالة والحشيش وكثر الموت حتى دفن جماعة في قبر واحد بلا صلاة
ولا غسل ورخص العقار والقماش حتى بيع ما ثمنه دنانير بعدد درهم .

وتقطع الاكراد على قافلة خرجت الى خراسان فأخذوا منها ما مبلنه ثلاثة آلاف
دينار (وكان اكثر المال لبعجم - ١) وزادت الفرات زيادة لم يعهد مثلها
وغرقت العباسية ودخل الماء شوارع بغداد فسقطت القنطرة العتيقة
والجديدة .

وفي شوال اجتمعت العامة في جامع دار السلطان وتظلمت من الديلم وزوهم
في دورهم بنير أجرة وتعديهم عليهم في معاملاتهم فلم يقع انكار لذلك فتمت العامة
الامام من الصلاة وكسرت المنبرين وشعث المسجد ومنعهم الديلم من ذلك
فقتل من الديلم جماعة .

وفي هذا الشهر تقلد ابو اسحاق محمد بن احمد الاسكافى وزارة المتقي وخلع عليه .

وفي هذه السنة خرج الثشريتان والكانونان وشباط بلامطر الامطرة واحدة خفيفة لم يزل منها ميزاب .

- فوقع الموت في الواشي والعلل في الناس وكثرت الحمى ووجع المفاصل ودام (الغلاء - ١) حتى تكشف المتجملون (٢) وهلك الفقراء واحتاج الناس الى الاستسقاء فرئى منام عجيب . اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز انبأنا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو الحسن احمد بن يوسف الازرق حدثنا ابو محمد الصلحي الكاتب قال نادى نادى المتقى في زمن خلافة في الاسواق ان امير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته ان امرأة سالحة رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فشكت احتباس القطر فقال لها قولي للناس يخرجون في يوم الثلاثاء الا ذني ويستقون ويدعون الله فانه يستقيهم (٣) في يومهم وان امير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج في يوم الثلاثاء كما امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تدعوا وتستسقوا باصلاح من نيا تكم وافلاخ من ذنوبكم . قال فأخبرني إجم الفقير انهم لما سمعوا النداء خجبت الاسواق بالبكاء والدعاء فشق ذلك على وتلت منام امرأة لا يدري كيف تأويله وهل يصح ام لا ينادى به خليفة في اسواق مدينة السلام فان لم يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار فليته امر الناس بالخروج ولم يذكر هذا وما زلت قلما حتى أتى يوم الثلاثاء قليل لي ان الناس قد خرجوا الى المصلى مع ابي الحسن احمد بن افضل بن عبد الملك امام الجوامع وخرج (اكثر-١) اصحاب السلطان والفقهاء والاشراف فلما كان قيل الظهر ارتفعت صحابة ثم طبقت الآفاق ثم اسبلت عزاليها بمطر جود فرجع الناس حفاة من الوحل .
- وفي هذه السنة لم يمض الحاج الى المدينة لأجل طالبي نرج في ذلك الصقع .
- ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥١٤- احمد بن ابراهيم

ابن حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو عثمان ، ولي قضاء مصر وقدم

(١) من كو- (٢) كو- انكشف المتجملون من الناس (٣) كو- فاهم يسقون

اليها ثم عزل فأقام بها الى ان توفي في رمضان هذه السنة ، حدث عن اسمعيل ابن اسحاق القاضي وخلق كثير وكان ثقة كريما حيا .

٥١٥ - احمد بن ابراهيم

ابن تومرد الفقيه ، تفقه على ابي العباس بن سريج خرج من الحمام فوقع عليه حائط فمات في هذه السنة .

٥١٦ - اسحاق بن ابراهيم (١)

ابن موسى ابو القاسم الغزال الفقيه . ولد في سنة اربعين و مائتين وحدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن سعد العوفي ، روى عنه يوسف القواس وتوفي بمصر في هذه السنة .

٥١٧ - مجكم التركي

كان امير الجيش وكان يلقب امير الامراء قبل ملك بنى بويه وكان عاقلا يفهم بالعربية ولا يتكلم بها ويقول اخاف ان اخطى واخطا من الرئيس قبيح وقال ان كنت لا احسن العلم والادب فاحب ان لا يكون في الارض اديب ولا عالم ولا رأس صناعة الا في جنيتي وتحت اصطناعي وكان قد استوطن واسطا وقر مع الراضي بالله ان يحمل الى خزانته (من مالها - ٢) في كل سنة ثمانى مائة ألف دينار بعد أن يزيح العلة في مؤنة خمسة آلاف فارس يقيمون بها واطهر العدل وكان يقول قد نبئت ان العدل اربح للسلطان في الدنيا والآخرة وبنى دار ضيافة للضعفاء والمساكين بواسط وابتدأ بعمل المارستان ببغداد وهو الذي جده عضد الدولة وكانت امواله عظيمة فكان يدفنها في داره وفي الصحارى وكان يأخذ رجالا في صناعاتي فيقفلها عليهم ويأخذ صناعاتي فيها مال ويقود هو بهم الى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعا ونونه في دفن المال ثم يعيدهم الى الصناعاتي فلا يدرون اى موضع حملهم ويقول انما افعل هذا لأني اخاف ان يحال

(١) هذه الترجمة من كو (٢) من كو .

- (بني وبين - ١) دارى فضاعت بوته الدفائن، وبعث بحكم الى سنان بن ثابت الطيب بعد موت الراضى وسأله ان ينحدر اليه الى واسط فانحدر اليه فآكرمه وقال له انى اريد أن اعتمد عليك فى تدبير بدنى وفى امر آخر هو أهم الى من امر بدنى وهو أمراً خلاقى لتقى بعقلك ودينك فقد نعمتني غلبة الغضب والغيظ وافرأطهما فى حتى اخرج الى ما اندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وانا اسألك ان تنفقد ما اعمله ناذا وقت لى على عيب لم تحشم ان تصدقنى عنه وتنبهنى عليه ثم ترشدنى الى علاجه. فقال له السمع والطاعة انا افضل ذلك ولكن يسمع الامير منى بالعاجل جملة علاج ما انكره من نفسه الى ان آتى بالتفصيل فى اوقاته، اعلم ايها الامير انك قد اصبحت وليس فوق يدك يدلاً حد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريده تادر على ان تفعله اى وقت اردته لا يتهماً لأحد من المخلوقين منعك منه ولان يحول بينك وبين ماتهواه أى وقت اردت، واعلم ان الغيظ والغضب يحدث فى الانسان سكراً أشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان الانسان يعمل فى وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له فى وقت السكر من الغيظ بل اشد، فاذا ابتدأ بك الغضب فضع فى نفسك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقاً بان ما تريد أن تعمله فى الوقت لا يفوتك عمله فانك اذا ابت ليلتك سكنت فورة (٢) غضبك وقديل « اصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره » فاذا صحوت من سكرك فتأمل الأمر الذى اغضبك وقدم امر الله عز وجل اولاً والخوف منه وترك التعرض لسخطه واشف غيظك بما لا يؤمك قديل « ما شفى غيظه (٣) من اثم » واذكر قدرة الله عليك فانك تحتاج الى رحمة والى اخذه بيدك فى اوقات شذائك فكما تحب أن يفرلك كذلك غيرك يؤمل (٤) عفوك، وفكر باى ليلة بات المذنب قلنا لخوفه منك وما يتوقه من عقوبتك واعرف مقدار ما يصل اليه من السرور بزوال الرعب عنه ومقدار الثواب الذى يحصل لك بذلك واذكر قوله تعالى

(١) من كو (٢) كو - قوة (٣) كو - غليله (٤) كو - يريد .

- (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) وإنما يستد عليك ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم تصير عادة (لك - ١) وخلقاً فيسهل . فابتدأ بحكم فعل بما قال له (وعمل بواسطة وقت الجماعة داوضيةاً ويبتدأ مارستان - ١) ورفق بالرعية إلا أن مدته لم تطل . أخبرنا محمد ابن عبد الباقي البراز عن أبي القاسم (٢) التتوخي عن أبيه قال حدثني عبد السلام بن الخارث قال جاء رجل من الصوفية إلى بحكم فوعظه وتكلم بالفارسية والعربية حتى أبكاه بكاء شديداً فلما ولى قال بحكم لبعض من يحضرته أجل معه ألف درهم فحملت وأقبل بحكم على من بين يديه فقال ما أظنه يقبلها وهذا يتخرق (بالعبادة - ٣) أيش يعمل بالدراهم؟ فما كان بأسرع من أن رجع الغلام فارغ اليد فقال بحكم اعطيته إياها؟ قال نعم! فقال بحكم كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وخرج بحكم يوم ما يتصيد فلقى تو ما من الأكراد (مياسير - ٤) فشره إلى أموالهم فقصدهم في عدد يسير من غلبا نه مستهيناً بأمرهم فهربوا بين يديه وتفرقوا فدار غلام منهم من خلفه قطعنه بالرمح وهولاً يعرفه فقتل لتسع (٥) بقين من رجب هذه السنة وكانت أمارته ستين وثمانية أشهر وتسعة أيام . فركب المتى إلى داره فزها وقتل ما فيها وحفر (٦) أما كن فيها فحصل له من ماله ما يزيد على ألفي ألف عينا وورقا وقيل للروزجارية خذوا التراب بأجرتكم فأبوا فأعطوا ألفي درهم وغسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون ألف درهم وقيل ظهر له على ألف ألف وثلاثمائة ألف دينار عينا وبيع له من أصناف الأموال من الجواهر والكساء والمراكب والأواني والرقيق والخف والخافر والسلاح امر عظيم سوى ما نهب وتلف ثم ظهر على مال عظيم في داره سوى المال الأول مدفون فمن ذلك ستة عشر رقماً ذهباً يحمل القمقم في الدهق لثقله .

٥٩٨ - جعفر بن أحمد

ابن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد القاري المؤذن مروزي الأصل سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر والدارقطني وقال هو ثقة، توفي في هذه السنة .

- (١) من كو (٢) كو - قال أخبرنا أبو القاسم (٣) من ب (٤) ليس في كو (٥) كوه - قتله لسبع (٦) كو وحفرت . الحسن

٥١٩ - الحسن بن علي بن خلف

- ابو عبد البر يها رى جمع العلم والزهد وصحب المروذى وسهلا التستري ونزّه عن ميراث ابيه لأمر كرهه وكان سبعين الف درهم وكان شديدا على اهل البدع فما زالوا يثقلون قلب السلطان عليه وكان ينزل يباب محول وانتقل الى الجانب الشرقى واستقر عنداخذت توزون فبقى نحواً من شهر ثم اخذه قيام الدم فأتت وقالت المرأة لخادمها انظر من يفلسه وغلقت الابواب حتى لا يعلم احد وجاء الفاسل ففلسه ووقف يصلى عليه وحده فاطلعت فاذا الدار ممتلئة رجلا لا يشاب بيض وخضر فاستدعت الخادم وقالت ما الذى فعلت؟ فقال يا سيدتى رأيت ما رأيت؟ قالت نعم قال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادقنوه فى بيتي واذا مت فادفنوني عنده ، فدفنوه فى دارها وماتت بعده فدفنت هناك .
- والمكان بقرب دار الملكة بالمحرم وكان عمره ستا وتسعين سنة (قال المصنف - ١) قال شيخنا ابو الحسن ابن الزاغونى وكشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح لم يرم (٢) وظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام .

٥٢٠ - الحسن بن ادريس

- ابن محمد بن شاذان ابو القاسم القافلاى ، حدث عن جماعة فروى عنه ابن حيويه والدارقطنى ، توفى فى هذه السنة .

٥٢١ - الحسن بن محمد

ابن احمد بن أبى الشوك ابو عبد الزيات ، سمع هلال بن العلاء وغيره وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٥٢٢ - عبد الله بن احمد بن ثابت

- ابو القاسم البزاز ، حدث عن حفص بن عمر الرالى ، ويعقوب الدورق ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان صالحا ثقة ، توفى فى رجب هذه السنة .

٥٧٣ - عبد الله بن طاهر بن حاتم

ابوبكر الابهري ، صاحب يوسف بن الحسين وكان من اقران الشيلي واستند الحديث ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا ابوبكر بن خلف انبأنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابابكر بن طاهر يقول وسئل ما بال الانسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمله من ابويه ؟ قال لان ابويه سبب حيا ته القانية ومعلمه سبب حيا ته الباقية .

٥٧٤ - عبد الله بن محمد بن اسحاق (١)

ابن يزيد ابو القاسم مروزي الاصل سمع سعدان بن نصر ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في رمضان هذه السنة .

٥٧٥ - عبيد الله بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو الاسود الانصاري الخطمي حدث عن محمد بن سعد العوفي روى عنه ابن المظفر والدارقطني وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

٥٧٦ - عبد الملك بن يحيى بن الحسين

ابو الحسين الطار الزعفراني يعرف بابن أبي زكار ، حدث عن علي بن داود القنطري ، روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة .

٥٧٧ - محمد الراضي بالله امير المؤمنين

ابن المقتدر ، توفي ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر على خمس ساعات ما ضية من الليل بيلة الاستسقاء وكان من اعظم آفاته كثرة الجماع وغسله القا ضى يوسف بن عمر وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعمره احدى وثلاثين سنة وثمانية اشهر ودفن في تربته بالرصافة . وكانت تربة عظيمة قد اقفقت عليها الاموال والآن قد عمل عندها سور المحلة

(١) هذا الترجمة وترجمتان بعدها من كو- فقط .

فلم يبق لها إلا أثر قريب ودفنت عنده أمه ظالوم .

٥٢٨ - سهل بن أحمد

ابن أبي سهل واسمه يزيد بن خالد أبو الحسين الحرابي حدث عن أبي العباس بن مسروق روى عنه أبو عبد الله بن بطة وتوفي في شعبان هذه السنة .

٥٢٩ - محمد بن أيوب

ابن المعافى بن العباس أبو بكر العكبري حدث عن اسمعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم الحرابي روى عنه ابن بطة وغيره وكان ثقة صالحا زاهدا وكان ابن بطة يقول ما رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب وتوفي في رمضان هذه السنة .

٥٣٠ - محمد بن حمدويه (١)

ابن سهل بن يزداد أبو نصر المروزي روى عنه الدار قطنى وكان ثقة وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة سبع وعشرين والاول اصح .

٥٣١ - يوسف بن يعقوب

ابن إسحاق بن البهلول أبو بكر الأزرق التنوخى الكاتب ولد بالانبار سنة ثمان وثلاثين ومائتين وسمع جده إسحاق والزبير بن بكار والحسن بن عرفة وغيرهم وكتب كثيرا من اللغة والنحو والخبار وكان أزرق العين متخشنا في دينه كثير الصدقة تصدق بنحو مائة ألف دينار وكان أمارا بالمعروف روى عنه ابن المظفر والدار قطنى وابن شاهين وآخر روى عنه أبو الحسين بن المتيم وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقابر باب الكوفة وله اثنان وتسعون سنة .

سنة ٣٣٠

ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر في المحرم كوكب مذنبا رأسه الى المغرب وذنبه

(١) هذه الترجمة من كـ .

الى الشرق وكان عظيما جدا منتشر الذنب وبقي ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل
وفي نصف ربيع الاول بلغ الكر الحنطة مائتين وعشرة دنانير والكر الشعير
مائة وعشرين دينارا ثم بلغ الكر الحنطة ثلثمائة وستة عشر (١) دينارا وأكل
الضعفاء الميتة ودام الغلاء وكثر الموت وشغل الناس بالمرض والفقر وتقطعت
السبل وترك التدافن للوقي واشتغل الناس عن الملاهي والعب. وفي يوم الجمعة
لأربع خلون من شهر ربيع الآخر قام رجل من العامة في الجامع بالمرصاة والامام
يخطب فلما دعا للنتي لله قال له العايم كذبت ما هو بالنتي فأخذ وحمل الى دار
السلطان ونرج المتني فلقى ناصر الدولة ابا محمد بن حمدان حين دخل بغداد وجاء
مطر كأفواه القرب وامتلاأت البلايع وفاضت ودخل دور الناس وبلغت
زيادة دجلة عشرين ذراعا (وثلث - ٢) .

و وقعت حرب بين الاتراك والقرامطة (بناحية باب حرب وتتل فيها جماعة
فانهزم القرامطة ونرجوا عن بغداد) وزاد البلاء على الناس ببغداد وكيس
منازلهم (ليلا ونهارا واحترق النساء) واستتر اكثر الجمال لأجل ما طولبوا
به مما ليس في السواد .

ونرج اصحاب السلطان الى ما قرب من بغداد فأغاروا على ما استحصد من
الزروع حتى اضطرا باب الضياع الى حمل ما حصده بسنبله ووقع بين توزون
ونوز تكين (٤) التركيين فاصعد توزون الى الموصل واتخذ في طلبه فلم يلحق .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٣٢ - اسحاق بن محجل

ابو يعقوب النهر جوري ! صاحب الجنيذ وغيره وجاور بالحرم سنين وبه مات
في هذه السنة .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت

(١) كو - وعشرين (٢) من كو (٣) ليس في كو (٤) ص - ب تور يكين -

ابا الحسن

والصواب نوشتكين - ك :

أبا الحسن القارمى يقول سمعت أبا يعقوب النهر جودى يقول مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب .

٥٢٣ - الحسين بن اسمعيل

- ابن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضى المحاملى، ولد فى محرم سنة خمس وثلاثين وما تثنى وسمع الحديث وله عشر سنين وشهد عند الحكام وله عشرون سنة وسمع يوسف بن موسى القطان ويعقوب الدورى والبخارى وخلقا كثيرا وكان عنده سبعون رجلا من أصحاب ابن عيينة ! روى عنه دعلج وابن المظفر والدارقطنى وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف (وكان صدوقا أديبا فقيها مقدما فى الفقه والحديث - ١) (ولّى قضاء الكوفة ستين سنة واضيف إليه قضاء فارس وإعما لها - ٢) ثم استعفى فأعفى وعقد فى داره مجلسا للنظر فى الفقه فى سنة سبعين وما تثنى فلم تزل تردد إليه الفقهاء الى ان توفى .
- أخبرنا إقراز أخيرا الخطيب أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى أخبرنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنا القاضى الحسين بن اسمعيل قال كنت عند أبى الحسن بن عبدون وهو يكتب ليدرو عنده جمع فيهم أبو بكر الداودى وأحمد ابن خالد الماد رأى فذكر قصة مناظرته مع الداودى فى التفضيل الى ان قال فقال الداودى والله ما قدر تذكر مقامات على مع هذه العامة، قلت إنا والله أعرفها مقامه بيدرو أحد والخندق يوم خيبر، قال فإن عرفتها فينبئني ان تقدمه على أبى بكر وعمر قلت قد عرفتها ومنه قدمت أبا بكر وعمر عليه قال من أين ؟ قلت أبو بكر كان مع النبى صلى الله عليه وسلم على العريش يوم بدر مقامه مقام الرئيس ينهزم به الجيش وعلى مقامه مقام مبارز والمبارز لا ينهزم به الجيش، وجعل يذكر فضائله واذكر فضائل أبى بكر فقلت لا تنكر لهما حقا ولكن الذين أخذنا عنهم القرآن والسنن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا أبابكر فقد مثاه ليقديهم، فالتفت أحمد بن خالد فقال ما ادرى لم فعلوا هذا ؟ قلت ان لم تدروا فانا ادرى ! قال لم فعلوا ؟ فقلت ان السودد والرياسة فى الجاهلية
-
- (١) من كو (٢) سقط من كو .

كانت لا تعدو منزلتين إما رجل كانت له عشرة تحية وإما رجل كان له مال
يفضل به ثم جاء الاسلام فجاء باب الدين فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وليس
لأبي بكر مال ولم تكن تيم لها مع عيدياتهم وعزوم تلك الحال فإذا بطل اليسار
الذى كانت ترأس به (قريش اهل - ١) الجاهلية فلم يبق إلا باب الدين فقدموه
له فالحم - توفي المحاملي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٣٤ - علي بن محمد بن عبيد بن حسان (٢)

أبو الحسن البراز ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع عباس الدوري وأبا
قلاية ، روى عنه الدارقطني وكان ثقة فاضلاً توفي في شوال هذه السنة .

٥٣٥ - علي بن محمد بن سهل

أبو الحسن الصائغ الدينوري . أخبرنا أبو بكر العامري أخبرنا أبو سعد بن أبي صادق
قال أخبرنا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن أحمد الدينوري يقول سمعت بمشاذ
يقول خرجت ذات يوم إلى الصحراء فبينما أنا مار إذا أنا بنسر قد فتح جناحيه
فتعجبت منه فاطلعت فإذا بأبي الحسن الدينوري الصائغ قائم يصلي والنسر يظله .
توفي الصائغ بمصر في هذه السنة .

٥٣٦ - عبد الغافر بن سلامة

ابن أحمد بن عبد الغافر بن سلامة بن هاشم الحضرمي من أهل حمص ، كان جوالاً
تقدم بغداد فحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن الصلت
الأهوازي وهو آخر من روى عنه من البغداديين والقاضي أبو عمر الهاشمي
البصري وهو آخر من روى عنه في الدنيا كلها وكان ثقة ، توفي بالبصرة في هذه السنة

(١) من (٢) هذه الترجمة من كو - فقط ووقع في تاريخ بغداد « حساب »
كأن مصحح التاريخ توهم أن هذا الرجل ابن محمد بن عبيد بن حساب القبري
البصري شيخ مسلم وإبي داود ، وليس الأمر كذلك فإن محمد بن عبيد بن حساب
توفي سنة ٢٣٨ كان في التهذيب وصاحب الترجمة ولد سنة ٢٥٢ كان في التاريخ - ح

٥٣٧- محمد بن أحمد بن صالح

ابن أحمد بن محمد بن حنبل أبو جعفر الشيباني حدث عن أبيه وعن عمه زهير بن صالح ؛ روى عنه الدارقطني وغيره وتوفي في هذه السنة .

٥٣٨- محمد بن عبد الله (بن محمد-١) بن مسلم

- أبو بكر إمام مسجد الجامع العتيق بمصر حدث عن إبراهيم بن مرزوق وبكار بن قتيبة وغيرهما وكان نحويا يعلم أولاد الملوك النحوي ، توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٣٩- نصر بن أحمد أبو القاسم البصري

المعروف بالخيز أروى الشاعر روى عنه المعافى بن زكريا وغيره .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي حدثنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين بن عبد العزيز العكبري حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المالكي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الألفي قال خرجت مع عمي أبي عبد الله الألفي الشاعر وأبي الحسين بن لنكك وأبي عبد الله المفجع وأبي الحسن السباك في بطة عيد وأنا يومئذ صبي أمصهم فمشوا حتى انتهوا إلى نصر بن أحمد الخيز أروى وهو يخبز على طابقه فجلس الجماعة عنده يهتئون به بالعيد ويتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت الطابقي فزاد في الوقود فدخلهم فتهضمت الجماعة عند ترايد الدخان فقال نصر بن أحمد لأبي الحسين بن لنكك متى أراك يا أبا الحسين ؟ فقال له أبو الحسين إذا أتتخت ثيابي ، وكانت ثيابه يومئذ جدا على أتقى ما يكون من البياض فمشينا فقال أبو الحسين ابن لنكك ! يا أحمانا إن نصر لا يخل هذا المجلس الذي مضى لنا معه من شيء يقوله ويجب أن نبدأ به بقلس واستدعي دواة وكتب .

٢٥

لنصر في فؤادى فرط حب أنيف به على كل الصحاب
أتينا فبخرنسا بخورا من السعف المدخر للتياب

- قمت مبادرا فظنت نصرا اراد بذاك طردى او ذهابي
 فقال متى اراك ابا حسين ؟ قلت له اذا اتسخت ثيابي
 واخذ الالبات الى نصر فاملى جوابها قراها فاذا هو قد اجاب
 منحت ابا الحسين صميم ودى فداعبني بالقاظ عذاب
 اتى وثيابه كقثير شيب فعدن له كريمان الشباب
 ظننت جلوسه عندى كعرس بغدت له بتمسك الثياب
 (قلت متى اراك ابا حسين بغاوبنى اذا اتسخت ثيابي - ١)
 فان كان التترز في - ه فخر فلم يكنى الوصى ابا تراب ؟
 قال مؤلف الكتاب وكان فصيحاً ادبياً وكان امياً لا يعرف الخط وكان يصنع
 خبز الارز فنسب اليه . توفي في هذه السنة - ٢) .

سنة ٣٣١

- ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وثلثائة
 فن الحوادث فيها انه اول المحرم وهو النصف من ايلول قوى الحرقى اخذ
 بالاقاس ونرج ايلول كله عن حشد يد ودخل تشرين بمثل ذلك وكان في
 اليوم الثامن منه حرم يكن (مثله - ٣) في آب وتموز .
 وفي ضرورد الخبر بورود الروم الى اذن وميا فارقين وانهم سبوا
 واحرقوا .
 وفي ربيع الآخر عقد نكاح لأبي منصور اسحاق بن المتقى بالله على علوية بنت
 ناصر الدولة ابي محمد بن حمدان على مائة الف درهم وخمسمائة درهم وجرى العقد
 بحضرة الخليفة وولى العقد على الجارية ابو عبدالله محمد بن ابي موسى الهاشمي
 ولم يحضر ناصر الدولة . وضرب ناصر الدولة سكة فزاد فيها عند ذكر (٤) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضيق ناصر الدولة على المتقى في نفقاته واتزرع ضياعه وضياع
 والدته .

(١) سقط من كو (٢) من ص - ققط (٣) من كو (٤) كو - عند آل محمد - ح .
 وفي اذار

وفى اذا من هذه السنة غلت الاسعار حتى أكلوا الكلاب ووقع الوباء ووافى من الجراد الاعرابى الاسود امر عظيم حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم فكان ذلك معونة للفقراء لشدة غلاء الخبز .

وفى ذى القعدة خرج المتقى الى الشاسية لصيد السباع .

- وفيها خرج خلق كثير من تجار بغداد مع الحاج للانتقال الى الشام ومصر لاتصال الفتن ببغداد وتواتر المحن عليهم من السلطان .

- وفيها ورد كتاب من ملك الروم يلتمس منديلا كان لعيسى عليه السلام مسح به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وذلك المنديل فى بيعة الرها وانه ان اقتذ اليه اطلق من اسارى المسلمين عددا كثيرا فاستؤمر المتقى لله فأمر باحضار الفقهاء والقضاة فقال بعض من حضر هذا المنديل منذ زمان طويل فى هذه البيعة لم يلتمسه ملك من ملوك الروم وفى دفعه الى هذا غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليه السلام فقال على بن عيسى خلاص المسلمين من الاسر احق فأمر المتقى بتسليم المنديل وتخليص الاسارى . قال الصولى ووصل الخبر بأن القرطبى ولد له مولود فأهدى اليه ابو عبد الله البريدى هدايا عظيمة فيها مهد ذهب مرصع بالجوهر وكثر الرضى فنودى براءة الذمة بمن ذكر احدا من الصحابة بسوء وورد الخبر بقبول على بن بويه خلع السلطان بفارس ولبسه اياها وحضره حينئذ اليهود والقضاة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٤٠- ابراهيم بن احمد بن سهل

- ابن احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان ابواصحاق مولى جبهة سمع بكار بن قتيبة وغيره وتوفى فى رجب هذه السنة .

٥٤١- حبشون بن موسى

ابن ايوب ابونصر اغلال ولد سنة اربع وثلاثين وما تين وسمع الحسن بن

عروة وغيره روى عنه الدار قطنى وابن شاهين وكان ثقة يسكن باب البصرة
توفى فى شعبان هذه السنة .

٥٤٢ - سنان بن ثابت

ابو سعيد الطبيب اسلم على يد القاهر بالله ولم يسلم ولده ولا احد من اهل بيته
وكان متقدماً فى الطب وفى علوم كثيرة ودخل على الخلفاء ، توفى فى غرة
ذى القعدة من هذه السنة .

٥٤٣ - عبد الله بن محمد بن المبارك

ابو محمد النيسابورى صاحب حمدون القصار وكان له علم بالشرعية وكتب الحديث
ودرواه ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٥٤٤ - على بن اسمعيل بن ابي بشر

واسمه اسحاق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن
ابى موسى ابو الحسن الأشعرى المتكلم ، ولد سنة ستين ومائتين وتشاغل
بالكلام وكان على مذهب المعتزلة زماناً طويلاً ثم عن له مخالفتهم واظهر مقالة
خبطت عقائد الناس واوجبت الفتن المتصلة وكان الناس لا يختلفون ان هذا
المسموع كلام الله وانه نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم
فالأئمة المعتمد عليهم قالوا انه قديم والمعتزلة قالوا مخلوق فوافق الأشعرى المعتزلة
في ان هذا مخلوق وقال ليس هذا كلام الله انما كلام الله صفة قائمة بذاته
ما نزل ولا هو بما يسمع وما زال منذ اظهر هذا خاتفا على نفسه لخلافه اهل السنة
حتى انه استجار بدار ابي الحسن التميمى حذراً من القتل ثم نبغ اقوام من
السلطان فتعصبوا المذاهب وكثرت اتباعه حتى تركت الشافعية ، يعتقد الشافعى ودانوا
يقول الأشعرى (١) انبأنا محمد بن ناصر الحافظ انبأنا ابو الحسن المبارك بن
عبد الجبار انبأنا ابو على الحسن بن على بن ابراهيم بن زداذ المقرئ الاهوازى

(١) كو- ودانوا بمعتقده وبما يقول الأشعرى .

- الدمشقي قال ولد علي بن ابي بشر الاشعري بالبصرة ونشأ بها فأقام بها أكثر عمره فسمعت ابا الحسن محمد بن محمد الوزان بالبصرة يقول ولد ابن ابي بشر سنة ستين ومائتين ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ولم يزل معتزليا اربعين سنة يناضل عن الاعتزال . ثم قال بعد ذلك قد رجعت عن الاعتزال قال
- الاهوازي وسمعت ابا الحسن العسكري وكان من المخلصين في مذهب الاشعري • يقول كان الاشعري تلميذا الجبائي يدرس عليه ويتعلم منه لا يفارقه اربعين سنة، قال الاهوازي وسمعت ابا عبدالله الجراقي سنة خمس وسبعين وثلثمائة يقول لم نشعر يوم جمعة واذا بالاشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد صلاة الجمعة ومعه شريط فشهده على وسطه ثم قطعه وقال اشهدوا اني نائب مما كنت فيه من القول (بالاعتزال وتوفي ببغداد ودفن بمشرفة الروايا وقبره اليوم - ١) ١٠ عاق الاثر لا يلتفت اليه .

٥٤٥ - محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبطة

- ابن الصلت السدوسي مولاهم ابوبكر ، سمع جده يعقوب بن شيبطة وعباسا الدوري وغيرهما وروى عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة .
- ١٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني علي بن ابي علي البصري (اخبرنا ابي - ١) قال حدثني ابوبكر عمر بن عبد الملك السقطي قال سمعت ابا بكر ابن يعقوب بن شيبطة يحدث قال لما ولدت دخل ابي علي امي فقال لها ان المتنجسين قد أخذوا مولد هذا الصبي وحسبوه فاذا هو يعيش كذا وكذا وقد حسبها اياما وقد عزمتم ان اعد له لكل يوم ديناراً مدة عمره فان ذلك يكنى الرجل المتوسط له ولعياله فأعدى له حبا (فارغا - ٢) فأعدته وتركته في الارض وملاؤه بالدنانير ثم قال أعدى حبا آخر أجعل فيه مثل هذا استظهارا فعلت وملاؤه ثم استدعى حبا آخر وملاؤه بمثل ما ملأ به كل واحد من الحيين ودفن الجميع فما فنعني ذلك مع حوادث الزمان فقد احتجت الى ما ترون قال ابوبكر السقطي

ورأياء قفيرا يجئنا بلا ازار وقرأ عليه الحديث ونبره بالشئ بعد الشئ ، توفي في ربيع الآخر من هذا السنة .

۵۴۶ - محل بن احمد بن یعقوب بن احمد

ابن محمد بن عبد الملك أبو الفضل الهاشمي من اهل المصيصة ، ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق نحر اسان وورد بغداد فحدث بها عن علي بن عبد الحميد النضا ترمي وأبي عروبة الجراقي واحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم وكان سيئ الحال في الحديث .

٥٤٧- محل بن مخلد بن حفص

أبو عبد الله الدوري العطار ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكان يزل
الدوروهى حلة فى آخر بغداد بالجانب الشرقى فى أعلى البلد ، سمع يعقوب
ابن إبراهيم الدورق والوزير بكار والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج فى
آخرين ، روى عنه ابن عقدة والآجرى وابن الجعابى وابن المظفر وابن حيويه
والدارقطنى وغيرهم وكان ثقة ذاهم واسع الرواية مشهورا بالديانة مذكورا
بالعبادة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد العزيز البرذعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران اخبرنا ابو عبد الله محمد بن خالد قال مات والدني قتل في لحدها (١) فاقترحت لي فرجة عن قبر يلزقها فاذا رجل عليه اكفان جدد على صدره طاعة يا سمين طرية فاخذتها فشممتها فاذا هي اذكي من المسك وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها الى موضعها وسددت الفرجة، توفي ابن خالد في جمادى الآخرة من هذه السنة وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما .

٥٤٨- مهمل بن علي بن الحسن بن ابي الحديد

ابوالحسین، حدث عن یونس بن عبد الاعلی (ومحمد بن عبدالحکم وبکار بن قتیبة

وكان قبيها على مذهب أبي حنيفة مرضيا عاتلا ثقة وتوفى (١) في جمادى الاولى من هذه السنة .

٥٤٩ - المجنون البغدادي

- اخبرنا ابراهيم بن دينار الفقيه عن ابي الوفاء بن عقيل قال سمعت الحسن بن غالب المقرئ يقول سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول رأيت .
يوم الجمعة معنوها عند جامع الرصافة قائما عريا نا وهو يقول انا مجنون الله ! انا مجنون الله ! قلت له لم لا تدخل الجامع وتتواصى وتصلى ؟ فنظر الى وانشد .
يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم غنى
اذا هم رأوا حالي ولم يأتوا بها ولم يأتوا بها أفقت لهم منى

سنة ٣٣٢

١٠

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
فمن الحوادث فيها انه في ربيع الاول دخل الروم رأس العين (٢) وسبوا
من اهلها ثلاثة آلاف انسان ونهبوا البلاد وكان الذي قصدها المستق
في ثمانين الفا .

- وفي جمادى الاولى كثرت الامطار فتساقطت منازل الناس ومات خلق كثير .
تحت الهدم وما زالت قيمة القار ينفد تنقص وزاد الأمر بسبب الفلاء وبلغ
الخبز الخشكار ثلاثة ارطال بدرهم والتمر رطلين بدرهم واغلقت عدة حمامات
وتعطلت اسواق ومساجد حتى صار يطلب من يسكن الدور بأجرة يعطاها ليحفظها
وكثر الكيسات بالليل من اللصوص بالسلاح والشمع وتحارس الناس
بالليل بالبوقات وجاء في شباط مطر عظيم سبل وبرد كبار وجمعه الثلجون ٢٠

(١) ليس في - كو وفيها بدل ذلك ابن أبي سهل ولد سنة ست وثمانين ومائتين
وكان من افاضل العلماء وكان يحب التخلي والوحدة وكان يكره غشيان الناس
له توفى (٢) كو - رأس عين .

وكبسوه وتساقطت الدور وبرد الهواء في آذار ووقع جليل كثير فاحترق اكثر الزرع ولم يجد الماء في شتوة هذه السنة .

وورد الخبر في شوال بموت ابي طاهر سليمان بن الحسن المجرى في منزله بهجر وانه جدر في هذه السنة ومات ، ولم يحج في هذه السنة احد من بغداد ولا من نراسان لأجل موت المجرى فلم يحضر احد من اهل هجر يذرق الحاح فخاف الناس فأقاموا ، وكان الذي بقي من اخوة ابي طاهر ثلاثة ابوالقاسم سعيد وهو الرئيس الذي يدبر الامور وابوالعباس وكان ضعيف البدن كثير الامراض مقبلا (على زيادة الكتب وابويقوب يوسف وكان مقبلا - ١) على اللعب الا ان الثلاثة كانت كلتهم واحدة والرياسة لجميعهم وكانوا يجتمعون على رأى واحد فيمضونه وكان وزراءهم سبعة كلهم من بني سنبر .

وفي هذه السنة قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابا يوسف وكان ابو يوسف يتكبر على اخيه ويؤذيه ودفنه بالابله من غير أن يغسله او كفته واخذ من ماله الف الف وماتت الف دينار وعشرة آلاف الف درهم واخذ من الكسوة والقرش والآلة قيمة الف الف دينار والف رطل ندو عشرين الف رطل عود منها الفارطل هندي وصادر العمال على الف الف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٥٠ - احمد بن محمد بن سعيد

ابن عبد الرحمن

ابو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة وعقدة لقب ابيه محمد لقب بذلك لأجل تعقيده في التصريف والنحو وكان عقدة ورعا ناسكا علم ابن هشام الخزاز الادب فوجه ابوه اليه دنائير فردها (فأضعفها فردها - ٢) وقال ما رددتها استقلا لاهلها ولكن سألتني الصبي ان اعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم

(١) من كو (٢) سقط من كو .

- اتقرآن فلا أستحل ان آخذ منه شيئاً ولودفع الى الدنيا . واما ولده ابو العباس فانه سمع الحديث (الكثير - ١) وكان من اكابر الحفاظ وروى عنه من اكابرهم ابو بكر بن الجعافى وعبد الله بن عدى والطبرانى وابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين ، وقال الدارقطنى اجمع اهل الكوفة انه لم يرم من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن ابى العباس بن عقدة احفظ منه ، قال ابو العباس ودخل البرديجى الكوفة فرعم انه احفظ منى قلت لا تطول ! نتقدم الى دكان وراق ونضع القبان ونزن من الكتب ماشئت ثم تلقى علينا فنذكرها بقى ، وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة انا اجيب فى ثلثائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم ، وقال ابن عقدة مرة احفظ من الحديث بالأسانيد والمتون منسقا خمسين وما تى الف حديث وأذاكر من السانيد وبعض المتن والراسيل والمقاطيع بستائة الف حديث .
- اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الصورى قال لى عبد الله بن سعيد سمعت الدارقطنى يقول كان ابو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلمون ما عنده ، قال مؤلف الكتاب ومع هذا الحفظ العظيم وكثرة ما سمع وكتب فانه انتقل من مكان الى مكان فكانت كتبه ستائة حمل ١٥ فقد ذمه الناس لأسباب فذكر ابن عدى انه كان يسوى نسخا للاشياخ ويأمرهم بروايتها ، وقال الدارقطنى ابن عقدة رجل سوء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا عمر بن حيويه يقول كان ابن عقدة (يجلس - ١) فى جامع براثا يمل مثلاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الشيخين يعنى ابا بكر وعمر قرئت ٢٠ حديثه لا احدث عنه بشئ . قال المصنف وتوفى ابن عقدة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٥٥١ - الحسن بن يوسف

ابن يعقوب بن ميمون ابو على الحداد ، روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره

وكان امام جامع مصر العتيق وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٥٢ - سليمان بن الحسن

ابو اقسام - وزر للراضى (١) ثم ملك المتقى لله فأبقاه على حاله وتوفى في رجب هذه السنة .

٥٥٣ - عبد الله بن احمد

ابن اسحاق ابو محمد الجوهري المصري سكن بغداد بنهر الدجاج وحدث بها عن الربيع بن سليمان المرادى وغيره ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وآخرين روى عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة توفى في ربيع الاول (٢) من هذه السنة .

٥٥٤ - عبد الله بن محمد

ابن احمد ابو بكر البزاز وهو خال ابن الجبابي ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان توزون اتركى كان رئيس الجيش وامير الامراء وتقلد الشرطة ببغداد وكانت بينه وبين المتقى وحشة فخرج المتقى الى ناحية الموصل ودخل توزون من واسط الى بغداد فأخذ اموال اهل بغداد وأخذ من دعالج العدل مائة الف درهم وأقام المتقى عند بني حمدان واستدعاهم لحرب توزون فلما اقبلوا على حربه خرج توزون فكسرهم ، ثم كاتب المتقى يسأله ان يرجع الى بغداد فلم يقبل واقام بالرقعة ثم ظهر له من بني حمدان تضجيره فبعث الى توزون يطلب الصالح فتلقى توزون ذلك بأتم رغبة فبعث اليه المتقى من يستحلفه لحلف أيماناً مؤكدة ثم اعاد اليه من يعيد اليه لحلف فلما قدم المتقى فبلغ السندية تلقاه

(١) سقط من كومن هنا الى قوله المصري - في الترجمة الآتية (٢) ص

ذي القعدة . - توزون

توزون قبيل الارض وقبل يده ثم ركب وسار معه وقد وكل به وبجماعته
الدليم وحصرهم في مضربه (١) وقبض عليهم واستحضر عداقه بن المكثي
فبويج له ولقب المستكني باقه وبايعه المتني بعد أن اشهد على نفسه بالخلع في يوم
السبت لعشر بقين من صفر هذه السنة وسلم اليه المتني فأخرج الى جزيرة بين يدي
السندية على نهر عيسى فبسمل في يوم خلعه وكانت مدة خلافته ثلاث سنين واحد
عشر شهرا ولم يحل الحول على توزون بعد أن فعل ذلك .

باب ذکر خلافت المستکفی، بالله

واسمه عبد الله بن علي المكتفي بن المعتض ويكنى ابا القاسم ولد في صفر سنة
اثنين وتسعين و مائتين و وولي الخليفة وسنة احد و اربعون سنة و سبعة ايام في
سن النصور حين ولى وكان مليح الشخص ربعة من الرجال ليس بالطويل
ولا بالقصير معتدل الجسم حسن الوجه ابيض مشر با بالحجرة اسود الشعر سبط
خفيف العارضين (الحل اقى الانف - ٢) ولما ولى المستكفي طوق توزون
وسوره وخلع عليه وجلس بين يدى المستكفي بالله على كرسى ولم يحج من اناس
في هذه السنة الاكثر يسير مع البكرين ووقف بالناس بمكة عمر بن الحسن بن
عبد العزيز الهاشمي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

۰۰۰-الحسن بن احمد بن سعيد بن انس

وابوعلى المؤذن ويعرف بالمالكي سمع اباعمر القاضى وغيره وروى عنه العتيقى
والنفوسى وكان ثقة وتوفى في هذه السنة .

٢٠ ٥٥٦۔ الحسن بن عبد العزيز الهاشمي

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب أبنا ابراهيم بن محمد اخبرنا اسمعيل بن علي

الخطيبي قال توفي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي وهو والي الصلاة بالخرمين
ومسجد الرصافة ببغداد في شوال هذه السنة وله من السن خمس وسبعون
سنة وشهور.

٥٥٧ - الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله

ابو علي الحريري ويعرف بابن جمعة ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وحدث عن
أبي بكر بن مالك وأبي الحسن الدارطقي وابن المظفر وكان ثقة صدوقا وتوفي
في رمضان هذه السنة.

سنة ٣٣٤

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

- ١٠ فمن الحوادث فيها انه في المحرم لقب المستكفي بالله نفسه امام الحق وضرب ذلك
على الدناير والمدراهم فكان يخطب له بلقبين امام الحق والمستكفي بالله .
وورد الخبر بأن معز الدولة ابا الحسين احمد بن بويه قد نزل بياجصرى فاضطرب
الناس واستتر المستكفي بالله وعبر الاثراك الى الجانب الغربي وساروا الى الموصل
وبقى الديلم ببغداد ووجه المستكفي بالاطاف وفاكهة وطعام لابي الحسين بن
بويه ودخل ابو الحسين فلقى المستكفي (ووقف بين يديه طويلا واخذت عليه
اليعة للمستكفي -) واستحلف له بأغلظ الايمان ونحو امه وحلف المستكفي
لابي الحسين بن بويه وأخويه وكتب بذلك كتاب ووقعت فيه الشهادة عليهم
وليس ابو الحسين الخلع وطوق وسور وعقد له لواء وجعل امير الامراء وهو
اول ملوك بني بويه ولقب اخواه الاكبر على عماد الدولة والوسط ابو علي الحسن
ركن الدولة وامر أن تضرب القابهم وكناهم على الدناير والمدراهم ، ونزل
الديلم والاثراك دور الناس ولم يكن يعرف ببغداد قبل هذا التنزل فصار من
هذا اليوم رحما .

أبنا نا محمد بن عبد الباقي أنبا نا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال ومن اعجب

- الأشياء (١) المتولدة في زمن معز الدولة (الاسم والصراع وذلك ان معز الدولة - ٢) احتاج الى السعاة ليجهلهم فيوجأ بيته وبين اخيه ركن الدولة الى الري فيقطعون تلك المسافة البعيدة في المدة القريية وأعطى على جودة السعي الرغائب لغرض احداث بغداد وضعافؤهم على ذلك حتى انهمكوا فيه واسلموا اولادهم اليه ننشأ ركا بيان لمعز الدولة يعرف احدهما بمرعوش والآخر بفضل يسمى كل واحد منهما
- نيفا وثلاثين فرسخا في يوم من طلوع الشمس الى غروبها يترددون ما بين عكبرا وبغداد وتدرتب على كل فرسخ من الطريق قوم يحضون عليهم نصاروا اثمة السعاة ببغداد وانتسب السعاة اليهم وتعصب الناس لهم، واشتهى معز الدولة الصراع فكان يعمل بحضرته حلقة في ميدانه ويقم شجرة يابسة تنصب في الحال ويعمل عليها الثياب المدياج والعنابي والروزي وتحتها اكياس
- ١٠ فيها دراهم ويجمع على سور الميذان الخنايث بالطبول والزمور وعلى باب الميذان الدباب ويؤذن للعامة في دخول الميذان فمن غلب اخذ الثياب واشجرة والدرهم ثم دخل في ذلك احداث ببغداد فصار في كل موضع صراع فاذا برع احدهم صارع بحضرة معز الدولة فان غلب ابريت عليه الجرايات فكمن عين ذهبت بلطمة وكم من رجل اندقت! وشغف بعض اصحاب معز الدولة
- ١٥ بالسباحة فتعاطاها اهل بغداد حتى احدثوا فيها الطرائف فكان الشاب يسبح قائما وعلى يده كانون فوقه حطب يشتعل تحت قدر الى ان تنضج ثم يأكل منها الى ان يصل الى دار السلطان .

- وفي ربيع الآخر قلد القاضي ابو السائب عتبة بن عبيد الله القضاء في الجانب الشرقي (٣) وافر القاضي ابو طاهر على الجانب الشرقي .
- ٢٠

وقلد ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي (قضاء مدينة ابى جعفر، وفي هذه السنة جمع القاضي ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي - ٤) ابا عبدا لله (٥) محمد بن ابى

(١) كو - الصناعات (٢) ليس في - كو (٣) كو - القاضي بالجانب الغربي (٤) من

كو (٥) كو - محمد بن عبدا لله - خطأ - ح

موسى الهاشمي (١) وابانصر يوسف بن ابي الحسين عمر بن محمد القاضى فى منزله حتى اصطالحا وتما قدا على النصا فى وأخذ كل واحد منهما خط صاحبه بتركيته وربما تؤكد الصلح بينهما وكانا قد خرجا الى اقبح الماينة حتى اشهد ابونصر وهو والى قضاء مدينة السلام على نفسه باسقاط ابي عبدالله وانه غير موضع للشهادة وسعى ابوعبدالله فى صرفه ودعا رضىته بما يكره حتى نهيا له فى ذلك بما اراد .

وفى يوم الخميس لثلاث (٢) يقين من جمادى الآخرة اغمد رمعزالدولة الى دارالخلافة فسلم على الخليفة وقبل الارض وقبل يد المستكنى وطرح له كرمى فجلس ثم تقدم رجلان من الديلم فمدا ايديهما الى المستكنى وطالبا بالرزق

(١) كتب عليه الدكتور كنوما لفظه رد قد ذكر المؤلف سهوا فى اخبار سنة ٣٢٥ وفاة ابي عبدالله محمد بن ابي موسى الهاشمى ولكن الصواب انه قتل سنة ٣٣٤ ،، اقول الذى تقدمت وفاته هو محمد بن ابي موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابوعبدالله الهاشمى كما سبق فى هذا الجزء ص ٢٩٢ وذكره الخطيب وزاد فى نسبه بعد ابراهيم ،، ابن عبدالله بن معبد بن العباس ابن عبدالمطلب ،، ولم يؤرخ الخطيب وفاته واما هذا الذى كانت بينه وبين ابي نصر يوسف بن ابي الحسين عداوة فهو محمد بن عيسى ابوعبدالله يعرف بابن ابي موسى التقيى ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة وله ترجمة فى التاريخ ايضا وفيها انه كان يعرف بابن ابي موسى الضير وقال الخطيب ابونصر يوسف ابن عمر ،، وصرف ابونصر بعد وفاة الراضى عن عمله على القضاء ببغداد وولى ذلك محمد بن عيسى المعروف بابن ابي موسى الضير ،، وتد تقدم فى هذا الجزء ص ٣٠٠ فى حوادث سنة ٣٢٨ ،، سجل القاضى ابونصر يوسف بن عمر بان ابا عبدالله بن ابي موسى الهاشمى ساقط الشهادة ،، ولعل كلمة ،، الهاشمى ،، زائدة فى الموضعين لاشتباه الترجمتين والله اعلم - ح (٢) كو - ثمان .

- فلما مدا أيديهما ظن أنهما يريدان تقبيل يده (فنا ولها يدهما) فجزأه ففكساه من السريرو ووضعا عمامته في عنقه وجراه ونهض معز الدولة واضطرب الناس ودخل الديلم الى دور الحرم وحمل المستكني راجلا الى دار معز الدولة فاعتقل بها وخلع من الخلافة ونهبت الدار حتى لم يبق فيها شيء وسمل المستكني وكانت مدته في الخلافة سنة واربعة اشهر ويومين واحضر الفضل بن المقتدر يوم الخميس ثمان بقين من جمادى الآخرة فبوع وتقب المطيع لله (٢) .

باب ذكر خلافة المطيع لله

واسمه الفضل بن المقتدر ويكنى ابا القاسم وامه ام ولد يقال لها مشغلة ادركت

- (١) سقط من كو (٢) ههنا ينتهى الموجود من نسخة كوفي خاتمتها .
- آخر الجزء الثالث من كتاب المنتظم والحمد لله رب العالمين ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله باب خلافة المطيع لله واسمه الفضل بن جعفر بن المقتدر ويكنى ابا القاسم .
- تم آخر الاجزاء من كتاب التواريخ بحمد الله وحسن توقيفه وقت الضحى في يوم الاحد العاشر من الشهر المبارك جمادى الآخرة (١) في سنة اربع عشرة وسبع مائة بدار الفتح القيمرية في الحائقاء الأمينية حميت عن البلية على يدى العبد الضعيف الفقير العاجز المسكين خادم اهل القلوب تراب تدم اهل التصوف ابراهيم بن يوسف بن عبد الصمد المتصوف السرواني ابوه احسن الله عاقبته وغفر له ولوالديه ولصاحب الكتاب ولقاريه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ويرحم الله عبدا قال آمين .

قال بعضهم

٢٠

خلعت على الكتاب سواد عيني فوضني بياض الناظرين
كسوت بياضه بردى شباي فلبسني رداء كالاجين
حتى امسى رضى البال خاوا واقضى من غريم النسخ ديني

رب اختم بغير

خلاته وكان له يوم بويج ثلاث وثلاثون سنة ونحمة اشهر وايام ولا بويج
أحضر المستكنى ليسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع وصودر خواص
المستكنى فأخذ منهم الوف كثيرة ووصل المطيع العباسيين في يوم بنيف
وثلاثين الف دينار على اضافته ووصل خادم من المدينة فذكر ما يلحق حجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفريط وقطع مواد الطيب وغيره عنها فأمر
للعادم بعشرين الف درهم وتقدم بحمل الطيب وضم اليه نحمة من الخدم
ليكونوا في خدمة الجحرة وقذف مع ابي احمد الموسوى قنديلا من ذهب وزنه
ستائة مثقال وتسع قناديل من فضة ليعلقها في الكعبة .

١٠ أخبرنا ابن ناصر قال سمعت ابا محمد التميمي يقول سمعت عمي ابا الفضل عبد الواحد
ابن عبد العزيز التميمي يقول سمعت المطيع لله يقول وقد احدث به خلق كثير
من الحنابلة حذروا ثلاثين الفا فاراد أن يتقرب اليهم فقال سمعت شيخى ابن
بنت منيع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل .

١٥ وفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شعبان وجدت امرأة هاشمية قد سرقت
صبيا فشوته في تنور وهو حى وأكلت بعضه واقرت بذلك وذكرت ان شدة
الجوع حملها على ذلك فحبست ثم اخرجت وضربت عنقها ووجدت امرأة
اخرى هاشمية ايضا قد اخذت صبية فشقتها بنصفين فطبخت نصفها سكبا جا
والنصف الآخر بما . وملح فدخل الديلم فذبحوها ثم وجدت ثالثة قد شوت
صبيا وأكلت بعضه فقتلت . وكان قد باع المكوك من الخنطة نحمة وعشرين
درهما واضطر الناس الى اكل البزر قطونا كان يؤخذ فيضرب بالماء ثم يسط
على الطابق ويشعل تحته فاذا حى أكلوه . وأكلوا الجيف واذا راثت الدواب

٢٠ اجتمعوا جماعة من الضعفاء على الروث فالتقطوا ما فيه من الحب الشعير فأكلوه
وكانت الموتى مطرحين فرميا أكلت الكلاب لحومهم ونرج الناس الى البصرة
خروجا مسرفا فمات اكثرهم في الطريق ومات بعضهم بالبصرة وصار العقار
والدور تابع برغضان خبز يأخذ الدلال بحق دلالة بعض الخبز . انبأنا محمد بن

عبد الباقي عن علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو الحسين بن عباس القاضى قال حدثني ابو عبد الله الموسوى العلوى انه باع في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة عند اشتداد الغلاء على معز الدولة وهو مقيم بظاهر بغداد من الجانب الغربى كرحضة عشرة آلاف درهم قال ولم اخرج الفلة حتى تسلمت المال .

- وكانت بين اصحاب معز الدولة ابى الحسين وبين اصحاب ناصر الدولة ابى محمد ابن حمدان حرب بعكبر اخبر معز الدولة ومعه الخليفة المطيع الى عكبرا وذلك في ربيع رمضان ثم حصر معز الدولة المطيع واكل به فلما كان يوم الاربعاء لعشر خاؤون من رمضان وافي ناصر الدولة الى بغداد فتزل في الجانب الغربى فغير اصحاب معز الدولة اليهم فغير ناصر الدولة الى الجانب الشرقى ودخل بغداد وجاء معز الدولة فاحتربوا فملك الجانب الغربى باسره الا انه ضاق عليهم العيش فاشتري لمعز الدولة كرا بعشرين الف الفلح في الناس في السواد من جانبي بغداد ضرع عظيم ثم ملك معز الدولة الجانب الشرقى فانهمز ناصر الدولة .
- وفي هذه السنة كثر القمل برستاق التيمرة الكبرى حتى يش الناس من غلاتهم وانحط من نوع الطير الصفر يزيد على جرم العصفور وكان الطائر يعلق على شجرة فيصفر فيصير الطير حيث ذافوا جا فينحط كل فوج منها على ضيعة فيلقط القمل حتى ينفى .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٥٨- توفى

قد ذكرنا اخباره وما صنع بالمتقى ، توفى لثمان بقين من المحرم ولم يتم له حول بعد فعله القبيح واهماله ما عقد من الايمان .

٢٠

٥٥٩- سليمان بن اسحاق

ابن ابراهيم بن الخليل ابو ايوب الجلاب سمع ابراهيم الحربي ، روى عنه ابن حيويه وكان ثقة توفى في هذه السنة .

٥٩٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بكير

ابو القاسم التميمي . سمع ابن قتيبة وروى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٩١- عمر بن الحسين بن عبد الله

ابو القاسم الخرق صاحب كتاب المختصر في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل . وكان فقيه النفس حسن العبادة بليغا وكانت له مصنفات كثيرة وتفريجات على المذهب لم تظهر لأنه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة فأودع كتبه في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب وتوفي بدمشق في هذه السنة .

٥٩٢- مهمل بن عيسى بن عبد الله

ابو عبد الله يعرف بابن أبي موسى عفي عليه على مذهب العراقيين ، ولاء المتقي لله القضاء ببغداد ثم عزله وإعادة المستكفي بالله وكان له علم غزير وصمت حسن ووقار وكان ثقة مشهورا بالقر لا يطعن عليه في شيء من ولايته فكسب اللصوص داره وأخذوا جميع ما كان في منزله ولم يكن شيئا مذكورا وكانوا يقدرون أن له ما لا وضربوه ضربة انخسته وهرب في السطوح ورمى بنفسه إلى ما يجاوره فسقط فمات وذلك في ربيع الأول من هذه السنة .

٥٩٣- مهمل بن مهمل بن أحمد بن عبد الله

ابو الفضل السلمي الوزير كان فقيها مناظرا وسمع الحديث بخراسان ونيسابور والري وبغداد والكوفة وأمل وكان حافظا وصنف وكان يصوم الاثنين والخميس ولا يدع صلاة الليل ولا التصنيف وولى الوزارة للسلطان وهو على ذلك وكان يسأل الله الشهادة فسمع ليلة جليلة الخيل فقال ما هذا فقالوا غوغاء العسكر قد اجتمعوا يؤلبون ويقولون إن الذنب لك في تأخير رزقنا . فدعا بالخلّاق

بالخلاق لحاق رأسه ومخن له الماء في مصرية وتنور وتنظف واغتسل وليس الكفن ولم يزل ليلته يصل ويبعث السلطان يمنعهم عنه فلم يقبلوا وقتلوه وهو ساجد في ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٦٤ .. محمد بن عبد الله

- ابن طنج أبو بكر كان شجاعا شديدا التيقظ في حروبه وكان جيشه يحتوى على اربعمائة الف رجل وكان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالانوبة كل نوبة الف مملوك ويوكل بجانب خيمته الخدم ثم لا يثق حتى يمضى الى خيم الفرائسين فينام فيها ولقبه الراضى بالله الا خشيد لانه فرغاني وكان من ملك فرغانة يسمى الاخشيد كما تدعو الروم ملكها قيصر ، والفرس كسرى ، والهن تيم ، والمسلمون الخليفة ، وملك اشروسنة يسمى الافشين ، وملك خوارزم خوارزمشاه ، وملك الترك خاقان ، وملك بخرجان صول ، وملك اذربيجان اصبهذ ، وملك طبرستان سالار ، توفي بدمشق في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٦٥ .. أبو بكر الشبلى

- وقد اختلفوا في اسمه ونسبه ف قيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدرو قيل دلف بن جعتره وقيل دلف بن جعونة وقيل جعفر بن يونس وقيل جحدرو بن دلف وهو من اهل اشروسنة من قرية بها يقال لها شبيلة كان خاله امير الامراء بالاسكندرية وولد الشبلى بسر من رأى وكان حاجب الموفق بفعل لطعته دماوند وكان ابوه حاجب الحجاب حضر الشبلى يوما مجلس خيرا للنساج فتاب ثم رجع الى دماوند فقال ان الموفق ولاني بلد تكمل فاجعلوني في حل ففعلوا
- ٢٠ وصحب الفقراء وكان الجنيد يقول تاج هؤلاء اقوم الشبلى .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا علي بن محمود الزوزني قال سمعت علي بن المنفى التميمي يقول دخلت على الشبلى في داره يوما وهو يهيج ويقول .

على بعدك لا يصبر من عادته القرب

ولا يقوى على حبك من تيممه الحب

فإن لم ترك العين فقد يصرك القلب

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت أبا حاتم محمد بن أحمد بن يحيى يقول سمعت عبد الله بن علي التميمي يقول سألت جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشبلي ما الذي رأيت منه يعني عند وفاته؟ قال قال لي على درهم مظلمة تصدقت عن صاحبه بألوف فما على قلبى شغل اعظم منه ثم قال وضيئى للصلاة ففعلت فنسيت تحليل لحيته وقد أمسك عن لسانه قبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ماتواون في رجل لم تفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة؟ عن محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا نصر المروى يقول كان الشبلي يقول إنما يحفظ هذا الجانب بي يعني من الديالة مات وهو يوم الجمعة وعبرت الديالة الى الجانب الشرقى يوم السبت عن ابي الحسين ابن المهدى قال سمعت أبا حفص عمر بن عبيد بن تعويز يقول حدثني ابوبكر غلام الشبلي وكان يعرف ببيكر قال وجد الشبلي خفة من وجع كان به في يوم الجمعة سلبخ ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فقال لي بكيتر تعزم الجامع؟ قلت نعم. قال فلما حصلنا في الوراقين من الجانب الشرقى تلقا نارجل شيخ فقال لي بكيتر غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن من الشأن فقلت يا سيدي من هو فقال لي هذا المقبل واو ما بيده الى الشيخ قال فلما كان في ليلة السبت قضى رحمة الله عليه فقيل لي في موضع كذا وكذا شيخ صالح يغسل الموقى فحلت الى الباب ففترته وقلت سلام عليكم فقال لي مات الشبلي فقلت نعم فخرج الى فاذا هو الشيخ الذي لقينا بالامس فقلت لاله الا الله فقال لي مالك فقلت يا سيدي سألتك بالله من اين لك بموت الشبلي فقال لي فقدتك ما أبلك من اين يكون للشبلي انه يكون له معنى شأن من الشأن؟ أخبرنا ابو القاسم الحريري عن ابي طالب العشاري أخبرنا علي بن المظفر الاصبها في حدثنا ابو القاسم النحاس قال سمعت
- يوسف

يوسف بن يعقوب الاصبهاني يقول قال الآدمي القاري رأيت في المنام كان كل من في مقبرة الخيزرانية جلوسا على قبورهم فقلت من تنتظرون؟ فقالوا قد وعدنا يجيئنا رجل يدفن عندنا يهب الله عسنا وسيئنا له قال فبكرت وجلسنا فاذا بمنارة الشبل تدفن عندهم .

سنة ٣٣٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

- فمن الحوادث فيها قد ذكرنا ان معز الدولة ابو الحسين بن بويه حصر المطيع ووكل به وان ناصر الدولة ابو محمد بن حمدان جاء الى بغداد يخاضع عن الخليفة فدخل الى بغداد وحارب معز الدولة فغير معز الدولة الى الجانب الشرقي فملكه في اول يوم من المحرم فانهزم ناصر الدولة ونهب الديلم باب الطاق وسوق يحيى وقتل من العامة جماعة وخرج نساء وصبيان من بغداد هارين في طريق عكبر لأنه وقع للناس ان الديلم اذا ملكوا الجانب الشرقي وضعوا السيف تشفيا من العوام لأنهم كانوا يشتمون معز الدولة والديالة مسرفا واستعمل معز الدولة الحلم ومنع من القتل الامن هرب من الرجال والنساء والصبيان وتلف في طريق عكبر من الحر والعطش خلق كثير لأنهم خرجوا مشاة حفاة
- ١٠ انبأنا محمد بن عبد الباقي البراز انبأنا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الحسن احمد بن يوسف قال لما دخل الديلم من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي وخاف الناس السيف هربوا على وجوههم وكانت العذراء والحباة المترفة من ذوات النعم والصبة والاطفال والعجائز وسائر الناس يهرجون على وجوههم يتعادون يريدون الصحراء وكان ذلك اليوم حارا فلا يطيقون المشي
- ٢٠ قال ابو محمد الصلحي انهزم منا يومئذ مع ناصر الدولة فريد الموصل من بين يدي معز الدولة وقد عبر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فرأيت مالا احصى من اهل بغداد قد تلفوا بالحر والعطش ونحن ركض هارين فما شبهت الا يوم القيامة قال فآخبرني جماعة انهم شاهدوا امرأة لم ير مثلها في حسن الثياب والحلي

وهي تصيح انا ابنة فلان ومعى جوهر وحلى بألف دينار ورحم الله من اخذه
منى وسقاني شربة ماء فسا يلتفت اليها احد حتى نحرمت ميتة وبقيت متكسفة
والثياب عليها والحلى وما يعرض له احد .

ولما استقر معز الدولة ببغداد استخلف الطيع لله انه لا يبغيه سوءا ولا يئالى عليه
عدوا ثم ازال عنه التوكيل واعاده الى داره ، وورد الخبر بدخول ركن
الدولة أبى على الحسن بن بويه الرى وملك الجبل بأسره .

وفى اول رجب صرف القاضى محمد بن الحسن بن أبى الشوارب عن القضاء
بالجانب الغربى من بغداد وتقلد ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيان مضافا الى
ما كان اليه من قضاء الجانب الشرقى .

وفى رمضان وقع بقطر بل برد كبار فى كل بردة أوقيتان واكثر فطحن الغلات
وذاك فى سابع عشر نيسان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٦٦ - الحسن بن حمويه

ابن الحسين ابو محمد القاضى الاسترأبأذى ادرك عمار بن رجا ولم يكتب عنه
وروى عنه محمد بن اسحاق بن راهويه وخلق كثير وكان على قضاء استرأبأذى مدة
طويلة وكان من القوامين بالليل المهجدين بالأشجار يضرب به المثل فى قضاء
حوائج المسلمين والقيام بامرهم بنفسه وماله وجاهه وعقد مجلس الاملاء
باسترأبأذى وكتب عنه اهلها مات فجأة على صدر جارية وقت الاثرال فى هذه
السنة .

٥٦٧ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز

ابو عمر الهاشمى ولد فى شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان يتولى الصلاة
بالناس فى جامع المنصور ثم تولى امانة جامع الرصافة وحدث عن سعدان بن
نصر الدورى وجنبل بن اسحاق روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة

ثبتنا ظاهر الصلاح مشهورا بالرواية معروفا بالخير وحسن المذهب توفي في شعبان هذه السنة ودفن عند قبر معروف .

٥٨- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله

- ابو عبد الله الخليلي ، سمع ابا العباس البرقي والباغندي وابن ابي الدنيا روى عنه الدارقطني وكانت فيها عارفا ثقة حافظا انتقل الى البصرة فسكنها . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني علي بن الحسن قال اخبرني ابي قال دخل الينا ابو عبد الله الخليلي الى البصرة صاحب حديث وكان مشهورا بالحفظ فجاء وليس معه شيء من كتبه فحدث شهورا الى ان لحقته كتبه فسمعتة يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظي الى ان لحقني كتيبي .

٥٩- علي بن عيسى بن داود

- ابن الجراح ابو الحسن وزير المقتدر بالله والقاهر بالله ولد سنة خمس واربعين ومائتين وسمع احمد بن بديل الكوفي والحسن بن محمد الزعفراني وحيد بن الربيع وعمر بن شبة روى عنه الطبراني وغيره وكان صدوقا فاضلا عفيفا في ولايته كثير المعروف وقراءة القرآن والصلاة والصيام يحب اهل العلم ويكثر مجالستهم واصله من الفرس وكان داود جده من ديرقي من وجوه الكبار وكذلك ابو عيسى . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الازهرى قال قال لي ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال قال لي ابن كامل القاضي سمعت علي بن عيسى الوزير يقول كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها في هذه الوجوه يعني وجوه البرستائة الف ومائتين الفا .

- ٢٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن الحسن التنوخي حدثنا ابي حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة وابو محمد عبد الله بن احمد بن داسه قال حدثنا ابوسهل ابن زياد القطان صاحب علي بن عيسى قال كنت مع علي بن عيسى لما تقي الى مكة فلما دخلناها دخلنا في حرس شديد وتدد كدنا تلف

فطاف على بن عيسى وسعى وجاء فاتى نفسه وهو كاليث من الحر والتعب وفاق
قلقا شديدا وقال اشتهى على الله شربة ماء مثلوج فقلت له يا سيدنا تعلم ان هذا
مالا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن تقسى ضاقت عن ستر هذا القول
فاستروحت المنى قال ونحرت من عنده ورجعت الى المسجد الحرام
فما استقررت فيه حتى نشأت صحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطريسي وبرد كثير
فبادرت الى الغلمان فقلت اجمعوا بجمعنا منه شيئا عظيما وملأنا منه جرارا كثيرة
وجمع اهل مكة منه شيئا عظيما وكان على بن عيسى صائما فلما كان وقت المغرب
خرج الى المسجد الحرام ليصلي المغرب فقلت له انت والله مقبل والنكبة زائلة
وهذه علامات الاقبال فاشرب الشاي كما طلبت وجئته بأقداح مملوءة من
اصناف الاسوقة والاشربة مكبوسة بالبرد فاقبل يستقى ذلك من قرب منه من
الصوفية والمجاورين والضعفاء ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا واقول له اشرب
فيقول حتى يشرب الناس فخبأت مقدار خمسة ارطال وقلت له انه لم يبق شيء
فقال الحمد لله ليتني كنت تمنيت المغفرة فلعلني كنت اجاب فلما دخل البيت
لم ازل اداويه حتى شرب منه وتقوت ليلته بيا فيه .

اخبرنا حمزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا القاضي ابو العلاء قال انشدنا القاضي ابو عبد الله
ابن ابي جعفر قال انشدني ابي قال انشدني الوزير ابو الحسن على بن عيسى نفسه .
فن كان عني سائلا بشاة لما فاني او شامتا غير سائل
فقد ابرزت مني الخطوب ابن حرة صبوراً على احوال تلك الزلازل
وقد روينا عن مكرم بن بكر القاضي قال كنت خصيصا بالوزير ابي الحسن
على بن عيسى فدخلت عليه وهو مهموم جدا فسألته عن ذلك فقال كتب الى
عالمنا بالثغر أن اسارى المسلمين في بلد الروم كانوا على رفق وصيانة الى ان ولي
آقفا ملك الروم حدثان منهم فسفا الاسارى واجاههم واعر ياهم وعاقبهم
وطا لياهم بالتنصروا انهم في عذاب شديد ولا حيلة لي في هذا والخليفة لا يساعدي
فكنت اتقى الاموال واجهز الجيوش الى القسطنطينية فقلت ها هنا امر سهل
يلغ (٤٤)

- يبلغ به الفرض فقال قل يا مبارك ! قلت ان بانطاكية عظيما للتصاري يقال له
البطرك وبالقديس آثري قال له الخائليق وأمرها يتخذ على الروم وعلى ملوكهم
والبلدان في سلطاننا والرجلان في ذمتنا فيأمر الوزير باحضارهما ويتقدم اليهما
بازالة ما تجد على الأسارى فان لم يزل لم يطالب بتلك الحرية غيرهما فكتب
يستدعيهما فلما كان بعد شهر جاء في رسوله لبحثت فوجدته مسرورا فقال جزاك الله
عن نفسك ودينك وعني خيرا كان رأيك ابرك رأي وأسده هذا رسول العامل
قد ورد، وقال له خبر بما جرى فقال اتقذني العامل مع رسول البطرك والخائليق
الى القسطنطينية وكتبا الى ملكيها انكما قد خرجتما بما فعلتما عن ملة عيسى
عليه السلام وليس لكما الاضرار بالأسارى فانه يخالف دينكما وما يأمركما به
المسيح فامازلتما عن هذا الفعل والاحر منا كما ولعنا كما على هذين الكرسيين فلما
وصلنا الى القسطنطينية حجبنا اياما ثم اوصل الرسول لان اليهما واستدعيا في
قال الترجمان يقول لكما الملكان الذي بلغ ملك العرب من فعلنا بالأسارى
كذب وتشنيع وقد اذا في دخولك لتشاهدكم على ضد ما قيل وتسمع شكرهم
لنا فحلفت فرأيت الأسارى وكان وجوههم قد خرجت من القبور تشهد بما كانوا
فيه من الضروريات ثيابهم جميعا جددا فعلت اني حبيت تلك الايام لتغيير حالهم
فقال لي الأسارى نحن شاكرون للكين فعل الله بهما وصنع واوما الى بعضهم
ان الذي بلغكم كان صحيحا انما خفف عنا لما حصلتم ها هنا فكيف بلغكم امرنا ؟ فقلت ولي
الوزارة على بن عيسى وبلغه حالكم ففعل كذا وكذا فضعوا بالدعاء (والبكاء - ١)
وسمعت امرأة منهم تقول مريا على بن عيسى لانسى الله لك هذا الفعل ! فلما سمع
الوزير ذلك اجهش بالبكاء وسجد شكرا لله تعالى فقلت ايها الوزير اسمع كثيرا
تبرم بالوزارة فهل كنت تقدر على تحصيل هذا الثواب لولا الوزارة ؟ فشكرني
وانصرفت (٢) .

اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال
حدثني جماعة من اهل الحضرة ان رجلا عطارا بالكرخ كان مشهورا بالستر

وارتكبه دين قمام عن دكانه ولزم منزله واقبل على الدعاء والصلاة ليالى كثيرة فلما كانت ليلة الجمعة صلى صلاته ودعا وتام قال فاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقصد على بن عيسى الوزير فقد امرته لك بأربعائة دينار فخذها وأصلح بها امرك قال وكان على قيمة ستائة دينار (١) فلما كان من غد قلت قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فلم لا اقصد الوزير؟ فبحثت الباب فنفعت من الوصول اليه فجلست الى ان ضاق صدرى وهمت بالانصراف فخرج صاحبه وكان يعرفني معرفة ضعيفة فأخبرته فقال يا هذا! الوزير واقه في طلبك منذ السحر والى الآن وقد سأل عنك فما عرفك احد والرسل مبثوثة في طلبك فكن مكانك قال ومضى ودخل

١٠ فلما كان باسرع من ان دعوني فدخلت الى الوزير فقال لي ما اسمك؟ قلت فلان ابن فلان العطار قال من اهل الكرخ؟ قلت نعم قال يا هذا احسن الله جزاءك في قصديك اياي فوالله ما برحت (٢) بعيش منذ البارحة جاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى فقال اعط فلان بن فلان العطار من الكرخ اربعائة دينار يصلح بها شانه وكنت اليوم طول نهاري في طلبك وما عرفك احد ثم قال هاتوا الف دينار احملوها فقال هذه اربعائة دينار خذها امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وستائة هدية منى لك قلت اياها الوزير ما احب ان ازيد على عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم شيئا فاني ارجو البركة فيه لافيا عداه فبكي على بن عيسى وقال هذا هو اليقين خذ ما بدا لك ، فأخذت اربعائة دينار فانصرفت فقصصت قصتي على صديقي لي وأرسته الدنانير وسألته ان يحضر غرماي ويتوسط بيني وبينهم ففعل فقالوا نحن نؤخره ثلاث سنين بالمال فليفتح دكانه فقلت لا بل يأخذون منى الثلث من اموالهم وكانت ستائة فاعطيت كل من له شيء ثلث ماله فكان الذي فرقت بينهم ما تاتي دينار وتحت دكاني وادرت المائتين الباقية في الدكان فما حال الحول الاومى الف دينار وقضيت ديني كله وما زالت

(١) ص - ستائة الف - وهو خطأ كما سيأتي - ح (٢) كذا ولعله - ما فرحت - ح

حاتي تزايد وتصلح . توفي علي بن عيسى في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثلاثين عن تسع وثمانين سنة .

٥٧٠ - محمد بن احمد بن سليمان بن ابي مريم

- ابور جاء الاسواني الشافعي ، كتب عنه علي بن عبدالعزيز وكان فقيها على مذهب الشافعي وكان فصيحاً صليماً وله قصيدة تضمن فيها اخبار العالم فذكر قصص الانبياء نبيانياً وسئل قبل موته بنحو من ستين كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال ثلاثين ومائة الف بيت وقد بقي الطب والفلسفة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٥٧١ - محمد بن احمد بن سليمان

- ١٠ ابو الفضل المعروف بابن القواس ، حدث عن اسحاق بن سنين الخليلي وروى عنه الدارقطني ، توفي ببغداد في اول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وقالوا كان ثقة .

٥٧٢ - محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن بحر

- ابو عبد الله الفارسي كان يتفقه على مذهب الشافعي وحدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وآخر من حدث عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة ثبتاً فاضلاً وتوفي في هذه السنة .

٥٧٣ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان

- ابوبكر بن ابي يعقوب المقرئ حدث عن محمد بن عبيد الله المنادي وغيره وكان صدوقاً .

٥٧٤ - محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد

- ٢٠ ابوبكر الصيرفي المطيري من اهل مطيرة سر من رأى سكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الدوري وكان حافظاً روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة مأمون وابن شاهين قال كان صدوقاً ثقة . وتوفي في صفر هذه السنة .

٥٧٠ - هارون بن محمد بن هارون

ابن علي بن موسى بن عمرو بن جابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن اسيد بن تيم بن
صبح بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو جعفر والد القاضي ابي
عبدالله الحسين بن هارون وكان اسلافه ملوك عمان في قديم الزمان واول من
دخل عمان من ملوك بني ضبة فتملك بها ثم لم تزل ولده من بعده يرثون هناك
السيادة والشرف ويزيد بن جابر ادركه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه واول
من انتقل منهم من عمان هارون بن محمد فسكن بغداد وحدث بها روى عنه ابنه .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا عبدالكريم بن محمد
المحاملي اخبرنا علي بن عمر الدارقطني وذكر هارون بن محمد قال استولى علي
القضاة وساد بغان في حداثة سنه ثم خرج منها فلقى العلماء بمكة والكوفة
والبصرة ودخل مدينة السلام سنة خمس وثلاثمائة فعملت منزله عند السلطان
وارتفع قدره وانتشرت مكارمه وعطاياه وانا به الشعراء من كل موضع
وامتدحوه فأكثروا واجزل صلاتهم وأتقى امواله في بر العلماء والافضال عليهم
وفي صلات الاشراف والطالبيين والعباسيين وغيرهم واقتناء الكتب المنسوبة
وكان مبرزاً في العلم باللغة والشعر والنحو ومعا في القرآن والكلام وكانت
داره مجمعا لاهل العلم من كل فن الى ان توفي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

سنة ٣٣٨

ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر كوكب مذنب في صفر من ناحية المشرق طوله نحو
ذراعين فمكث عشرة ايام ثم اضمحل .
وسار الخليفة ومعز الدولة من واسط في البرية على الطقوف فلما صار في البرية
ورد على معز الدولة رسول من الهجريين القرامطة بكتاب منهم اليه باللوم
على سلوكه البرية بنير امرهم اذ كانت لهم فلم يجهم عن الكتاب وقال للرسول
يقول لهم ومن اثم حتى تستأذنون في سلوك البرية وكأني انما اقصد البصرة
قصدي

قصدي انما هو بلدكم واليك اخرج من البصرة بعد فحى اياها باذن الله
وستعرفون خبركم . ولما انتزع معز الدولة البصرة قطع عن الخليفة الالقي درهم
التي كان قيمها له في كل يوم لتفقتة وعوضه عنها ضياعا من ضياع البصرة وغيرها
زيادة على قدر ضياع الخليفة بنحو مائتي الف دينار ثم قص ارتفاعها على عمر
السنين الى ان صار خمسين الف دينار في السنة .

وورد الكتاب بتقليد القاضي أبي السائب عتبة بن عبيد الله القضاة في الجانب
الغربي ومدينة ابي جعفر مكان القاضي أبي الحسين محمد بن صالح فاجتمعت له
مدينة السلام .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٧٨ - احمد بن جعفر

١٠

ابن محمد بن عبيد الله بن يزيد ابو الحسين المعروف بابن المنادي ، ولد لثمان عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وممعه جده محمد بن عبيد الله
ومحمد بن اسحاق الصاعاني والعباس بن محمد الدوري وخلقا كثيرا وكان ثقة
امينا ثباتا صديقا ورعا حجة صنف كتب كثيرة وجمع علوم جامعة ولم يسمع
الناس من مصنفاته الا اقلها لشراسة خلقه وروى عنه جماعة آخرهم محمد بن
فارس الثوري .

١٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو الفضل
عبيد الله بن احمد الصيرفي قال كان ابو الحسين ابن المنادي صلب الدين حسن
الطريقة شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر عنه الرواية ، قال وقال لي ابو الحسن
ابن الصلت كنا غمضي مع ابن تاح الوراق الى ابي الحسين ابن المنادي نسمع منه
فاذا وقفنا ببابه خرجت الينا جارية له وقالت كم اتم؟ فتخبرها بعددنا ويؤذن لنا
في الدخول ويحدثنا لحضر مرة انسان علوي و غلام له فلما استأذنا قالت الجارية
كم اتم؟ فقلنا نحو الثلاثة عشر وما كنا حسينا العلوي ولا غلامه في العدد فدخلنا
عليه فلما رآنا خمسة عشرين قال لنا انصرفوا اليوم فليست احديثكم ، فانصرفنا

٢٠

وظننا انه عرض له شغل ثم عدنا اليه مجلسا ثانيا فصرفنا ولم يحدثنا فسالنا هيبدا
عن السبب الذى اوجب ترك التحديث لنا فقال كنتم تذكرون عدتكم فى كل
مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم فى المرة الاخيرة ومن كذب فى هذا
المقدار لم يؤمن ان يكذب فيما هو اكثر منه ! قال فاعتذرنا اليه وقلنا نحن نتحفظ
فيا بعد فحدثنا او كما قال قلت من خط ابى يوسف القزوينى قال ابوالحسين
ابن المنادى من القراء المجودين ومن اصحاب الحديث الكبار وله فى علوم
القرآن اربعمائة كتاب ونيف واربعون كتابا اعرف منها احد وعشرين
كتابا اودونها وسمعت بالباقي وكان من المصنفين ولا نجد فى كلامه شيئا من
الحشوبل هو تنق الكلام وجمع بين الرواية والدراية قال مؤلف الكتاب (١)
وقد وقع الى من مصنفاته قطعة بخطه وفيها من القوائد ما لا يكاد يوجد فى
كتاب ومن تأمل مصنفاته عرف قدر الرجل توفى فى محرم هذه السنة ودفن
فى مقبرة الخيزران .

٥٧٧ - ربيعة بنت عبيد الله العابدية

صحبت ابا عثمان النيسابورى واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى
اقتدت وكان مشايخ الزهاد يزورونها وتوفيت فى محرم هذه السنة .

٥٧٨ - عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابو عمر وقيل ابو محمد الخطابى
حدث عن الداروردي روى عنه ابو بكر الاثرم والبنوى وكان ثقة توفى
بالبصرة فى هذه السنة .

٥٧٩ - عبد الرحمن بن محمد (٢)

ابن عبيد الله بن سعد ابو محمد الزهرى ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وسمع عبا سا
الدورى وروى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

(١) ب - المصنف (٢) هذه الترجمة من - ب فقط .

٥٨٠ - محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد

ابو العباس بن الأثرم المقرئ هكذا نسب الدارقطني والحسن بن علي التنوني وأبو عمر الهاشمي وكان أبو بكر بن شاذان يسقط جده أحمد ويجعل حماد هو الجد ولد في سنة أربعين ومائتين وسمع الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الدوري وكتب الناس عنه بانتقاء عمر البصري وحدث عنه محمد بن المظفر الدارقطني وغيرها وهو ثقة وتوفي في هذه السنة .

٥٨١ - محمد بن أحمد بن إبراهيم

ابن قريش بن حازم بن صبيح أبو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيمي ، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ومحمد بن إسحاق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري في آخرين ، روى عنه ١٠ الدارقطني وأبو عمر بن حيويه وغيرها ، قال البرقاني هو ثقة إلا أنه يروى منكر . أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال قرأت بخط أبي الحسن بن القرات توفي الحكيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ودفن يوم الجمعة .

٥٨٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله

ابن العباس بن محمد بن صول أبو بكر الصولي كان أحد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة بأخبار الملوك وإيام الخلفاء ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء وحدث عن أبي داود السجستاني وثلعب والمبرد وأبي العيناء والكديمي وأبي رويق (١) وخلق كثير وكان واسع الرواية حسن الحفظ حاذقا بتصنيف الكتب وكان له بيت عظيم مملوء كتباً وكان يقول كل هذه الكتب سماعى ٢٠ ونادم جماعة من الخلفاء وصنف سيرهم وله أبوة حسنة فإن جده صول وإهله كانوا ملوك جرجان ثم رأس أولاد صول في الكتابة وتقليد الأعمال السلطانية

(١) هو عبد الرحمن بن خلف المتوفى سنة ٢٧٩ - وفي النسخ - أبي رويق - ك .

وكان ابوبكر حسن الاعتقاد جميل الطريقة وله شعر حسن روى عنه ابن حيويه
وابوالحسن الدارقطني وغيرها .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر ابن ثابت قال انشدني ابو القاسم
الازهرى قال انشدنا عبيد الله بن عبد المقرئ قال انشدنا ابوبكر الصولى نفسه .
احببت من اجله من كان يشبهه وكل شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمى ما بقتله كان سقى من جفنيه مروق

ومن اشعاره

شكا اليك ما وجد	من خانك فيك الجلد	
لهفان ان شئت اشتكى	ظلمان ان شئت ورد	
صب اذا رام الكرى	نبه لذع الكد	١٠
يا ايها الظبي الذى	تصرع عيناه الاسد	
أمالا سراك فدى؟	أما تقتلاك قود؟	
ماذا على من جازى	احكامه لواقتصد	
ماضره لو انسه	أنجز ما كان وعد	
هان عليه سهري	في جبهه لا رقد	١٥
واها لفر غره	انا وصلناه وصد	
بقتليه حور	وقده فيه غيد	

قال ابوبكر الصولى حضرت باب على بن عيسى الوزير ومعنا جماعة من اجلاء
الكتاب تقدمت دواة وكتبت .

خلفت على باب ابن عيسى كاتى	قفانك من ذكرى حبيب ومزل	٢٠
اذا جئت اشكو طول قبرى وخلقى	يقولان لاتهلك أسى وتجمل	
ففاضت دموع العين من قبح ردهم	على النحر حتى بل دمعى محمل	
لقد طال ترداى وقصدى اليهم	فهل عند رسم دارس من معول	
فتم الخبر اليه فاستدعاني وقال يا صولى فهل	عند رسم دارس	

من معلول فاستحييت وقلت ايده الله الوزير ما بقي شيء وانا كما ترى فأمر لي بخمسة آلاف فأخذتها وانصرفت، خرج ابوبكر الصولي لاضافة عن بغداد فتوفى بالبصرة في هذه السنة .

٥٨٣ - ابنة ابى الحسن المكي

- انبأنا محمد بن ابي طاهر البراز اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن التتوني عن ابيه قال حدثني عبيد الله بن احمد بن بكير قال كان لأبي الحسن المكي ابنة مقيمة بمكة اشد ورعاً منه وكانت لا تقتات الا ثلاثين درهماً ينفذها اليها ابوها في كل سنة مما يستفضله من ثمن الخوص الذي يسفه ويبيعه فأخبرني ابن الرواس التمار وكان جاره قال جئته اودعه للحج وأستعرض حاجته وأسأله ان يدعولي فسلم الى قرطاساً وقال لتسأل بمكة في الموضوع الفلاني عن فلانة وتسلم هذا اليها ، فعلمت انها ابنته فأخذت القرطاس وجئت فسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد اشد اشتهاً من أن تخفى فطمعت نفسي ان يصل اليها من مالي شيء يكون لي ثوابه وعلمت اني ان دفت اليها ذلك لم تأخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهماً وردده كما كان وسلهته اليها ، فقالت اي شيء خبر أبي ؟ فقلت على السلامة فقالت ، قد خالط اهل الدنيا وترك الاقطاع الى الله ؟ فقلت ؟ لا ! قالت فأسألك بالله وبمن حججت له عن شيء فتصدقتي ؟ فقلت نعم فقالت ! خلطت في هذه الدراهم شيئاً من عندك ؟ فقلت نعم ! فمن اين علمت بهذا ؟ فقالت ما كان أبي يزيدني على الثلاثين شيئاً لأن حاله لا يتحمل اكثر منها الا أن يكون ترك العبادة فلو أخبرتني بذلك ما أخذت منه ايضاً شيئاً ! ثم قالت لي خذ الجميع فقد عفتني من حيث قدرت انك بررتي ولا آخذ من مال لا اعرف كيف هو شيئاً ! فقلت خذني منها ثلاثين كما اتخذ اليك ابوك وردى الباقي ، فقالت لوعمر قتها بعينها من جملة الدراهم لأخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جهته فلا آخذ منها شيئاً ! وانا الآن اتت الى الموسم الآخر من المزابل لان هذه كانت قوتي طول السنة فقد اجعتني ولولا أنك ما قصدت

أذى لدعوت عليك ! قال فاعتمت وعدت الى البصرة وجئت الى ابي الحسن فأخبرته واعتذرت اليه قال لا آخذنها وقد اختلطت بغير مالى وقد عقتنى وإياها ! قال قلت ما اعمل بالدرهم ؟ قال لا ادري ! فما زلت مدة اعتذر اليه وأسأله ما اعمل بالدرهم فقال لى بعد مدة صدق بها ، ففعلت .

سنة ٣٣٧

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم السبت لاجدى عشرة ليلة بقيت من المحرم تفرع الناس بالليل وتما رسوا وخيل اليهم حيوان يظهر في الليل في سطوحهم فتارة يظنونهم ذئبا وتارة غيره فبقوا على ذلك اياما كثيرة ثم سكنوا وكان ابتداء ذلك من سوق الثلاثاء ثم انتشر في الجانبين وفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان انتهت زيادة دجلة الى احدى وعشرين ذراعا وثلاث فقرت الضياع والدوراتى عليها واشفى الجانب الشرقى على الفرقى وهم الناس بالحرب منه .

ذ كرم من توفى في هذه السنة من الاكابر

٥٨٤ - احمد بن اسمعيل بن القاسم

ابن عاصم ابو جعفر ، حدث عن ابي بكر بن ابي مريم وعن ابي زرعة الدمشقي بتاريخه ورحل وتوفى في جمادى الآخرة من هذه السنة .

٥٨٥ - عبد الله بن محمد بن حمدويه

ابن نعيم بن الحكم ابو عبد البيع والد ابي عبد الله الحاكم اذن ثلاثا وثلاثين سنة وغزاه اثنتين وعشرين غزاة وكان يديم الصلاة بالليل وافق على العلماء والزهاد مائة الف درهم وقد رأى عبد الله بن احمد ومسلم بن الحجاج وروى عنه ابن خزيمة وغيره وتوفى في هذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قدامة

٥٨٦ - قدامتة بن جعفر بن قدامتة

ابو القرج الكاتب ، له كتاب حسن في الخراج وصناعة الكتابة وقد سأل
ثعلبا عن أشياء .

٥٨٧ - محمد بن الحسن بن يزيد

- ابن عبيد بن ابي خبزة ابو بكر الرقي ، قدم بغداد في سنة ثلاثين وثلثمائة وحدث
بها عن هلال بن اعلاء وغيره ، روى عنه الدار قطنى .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ما علمت من حاله الا خيرا .

٥٨٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد

ابو عبد الله الزعفرانى الواسطى ، سمع ابا بكر بن ابي خيثمة وكان ثقة وتوفى في
هذه السنة .

١٠

٥٨٩ - محمد بن على بن عمر

- ابو على المذكر ، كان يذكر في بعض مواضع من نيسابور ويجمع اليه الخلق
وسمع الحديث من مشايخ فلم يقتصر عليهم حتى روى عن مشايخ اباؤه الذين
لم يسمع منهم ثم لم يقتصر على ذلك حتى حدث عن هؤلاء - الشيوخ بما لم يتابع
عليه هذا على كبر سنه فانه توفى في شعبان هذه السنة وهو ابن مائة وسبع سنين .

١٥

٥٩٠ - محمد بن مطهر بن عبيد

ابو التجاء الفرصى الضرير ، كان حاذقا بالقراءات له فيها مصنفات بعيد المثل
وكان قويا على مذهب مالك وله كتاب مصنف في الفقه على مذهبه وكان اديبا
فلما توفى في رمضان هذه السنة .

٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه في آخر ربيع الاول وقعت فتنة بين اهل السنة والشيعة

ونهب الكرخ وفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة
تقلد القاضي ابوالسائب عتبة بن عبيد الله الهمداني قضاء القضاة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٥٩١- احمد بن محمد

ابن اسمعيل بن يونس أبو جعفر النحوى المعروف بابن النحاس وكان عالماً بالنحو
حاذقاً، كتب الحديث، خرج الى العراق فلقى اصحاب المرد وله تصانيف حسان
في تفسير القرآن والنحو توفي في ذى الحجة من هذه السنة .

٥٩٢- ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن أبي ثابت ابواصحاق الطار روى عن سعدان بن نصر والربيع بن
سليمان والحسن بن عرفة ولم يكن عنده عنه الاحديث واحد ، روى عنه ابن
الظفر وابن شاهين وكان ثقة سكن دمشق ومات بها في هذه السنة .

٥٩٣- عبد الله المستكفي

بالله امير المؤمنين ابن على المستكفي ، بويج فكث في الخلافة سنة واربعة اشهر
ويومين وخلع وقبض عليه أبو الحسن بن بويه واعتقله في داره فمات هناك
بنفت الدم في هذه السنة وقيل بل سمله المطيع واعتقله وتوفي وهو ابن ست
واربعين سنة وشهرين .

٥٩٤- على بن حمشاذ

ابن محتونه (١) بن نصر ابو الحسن المعدل حدث عصره بنيسابور سافر البلدان وسمع
واكثر عن اسمعيل القاضي وطبقته وكان كثير الحديث والتصانيف شديد الاتقان
وجمع المسند الكبير في اربعمائة جزء والأ نوار مائتين وستين جزءاً والتفسير
مائتين وثلاثين جزءاً وكان ابو بكر بن اسحاق يقول صحبت على بن حمشاذ في

(١) كذا - والمعروف في الاسماء محتويه - ح .

السفر والحضر فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وكان لا يترك قيام الليل وتوفي في يوم الجمعة رابع عشر شوال من هذه السنة بغداة دخل الحمام يوم الجمعة فأت فيه من غير مرض .

٥٩٥- علي بن محمد

- ابن محمد بن احمد بن الحسن ابو الحسن الوائظ ولد في محرم سنة احدى وخمسين ومائتين وهو بغدادى اتام بمصر مدة طويلة ثقيل له المصبرى ثم رجع الى بغداد سمع من جماعة بمصر وبغداد ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وابن رزقويه وابو الحسن بن بشران . اخبرنا ابو منصور التراز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال كان ابو الحسن المصبرى ثقة امينا عارفا بجمع حديث الليث بن سعد وابن لمعة وصنف كتباً كثيرة في الزهد وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ ، لحدثني الازهرى ان ابا الحسن المصبرى كان يحضر مجلس وعظه رجال ونساء وكان يجعل على وجهه برقعاً خوفاً ان يفتن به النساء من حسن وجهه ! قال الازهرى وحدثت ان ابا بكر النقاش المقرئ حضر مجلسه مستغنيا فلما سمع كلامه قام قائماً وشهر نفسه وقال لابي الحسن ايها الشيخ اقصص بعدك حرام ! توفي في ذى القعدة من هذه السنة .

١٥

٥٩٦- علي بن بويه ابو الحسن

اول من ظهر من الديلم وقد ذكرنا مياد امره وامرأيه في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وانه ضمن البلاد من الخليفة وتمكن وكان فيه عقل وشجاعة وكانت امارته ست عشرة سنة وكان الخليفة يحاط به بأمير الامراء وتوفي بشيراز في هذه السنة وعمره سبع وخمسون سنة .

٢٠

٥٩٧- محمد بن عبد الله بن دينار

ابو عبد الله المعدل الزاهد من اهل نيسابور روى عنه ابن شاهين وكان ثقة فقيها عارفاً بمذهب ابي حنيفة ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة وكان يديم

الصيام واقيام مع صبره على الفقر وكسب الحلال من عمل يده وكان يحج في كل عشر سنين ويفز في كل ثلاث سنين .
وتوفي منصرفه عن الحج يوم الاثنين غرة صفر من هذه السنة ودفن بقرب أبي حنيفة .

٩٨- محمد بن أحمد بن موسى

ابو المثنى الزاهد المعروف بالدردائي من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة عن الحسن بن عيسى بن عفان العامري . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كتب الي ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين ابن الصباغ المعدل من الكوفة وحدثني محمد بن عيسى الصوري عنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حماد الحافظ قال مات ابو المثنى الدردائي الفقيه تسع بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكان رجلا صالحا (احد من يفتي في الحلال والحرام والدماء ثقة صدوقا - ١) وكان يرمى بالقدر وقد جالسه الطويل العريض فما سمعت منه في هذا شيئا .

٩٩- محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن صالح بن دينار ابو الحسن البغوي المعدل البغشني يعرف بابن حبيش لان احمد جده كان يلقب حبيشا ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وانما سمياه بالبغشني لانه من قرية من خراسان من مرو والروذ يقال لها بغشة . قال وكان المنصور بنى لهم مسجدا وصل فيه المنصور واستسقى فيه ماء وحدث عن عباس الدوري وغيره روى عنه الدارقطني وتوفي يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) من ب (٢) كذا - وفي تاريخ بغداد بقشور - وهي مذكورة في معجم البلدان وفيه هي التي يقال لها بغ وينسب اليها بغوي وعلى كلا الحالين فالنسبة غير مستقيمة - ح ؟

سنة ٣٣٨

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر في يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى بان سيف الدولة غزى فاوغل في بلاد الروم وفتح حصونا كثيرة من حصونهم وسبى خلقا كثيرا فلما اراد الخروج من بلاد الروم اخذوا عليه الدرب الذى اراد أن يخرج منه فتلف كل من كان معه من المسلمين اسرا وقتلا وارتجح الروم ما أخذه من السبى وأخذوا خزائنه وكراعه وسلاحه وأفلت في عدد يسير وكان معه الف رجل .

وفي ذى القعدة رد البحر الاسود الذى كان ابو طاهر سليمان بن الحسن الهجرى أخذه من الكعبة وعلق على الاصطوانات السابعة من مسجد الكوفة وقد كان يحكم بذل في رده خمسين الف دينار فلم يرد وقيل أخذه ناه بأمر واذا ورد الامر برده رددناه فلما كان في ذى القعدة كتب اخوة ابى طاهر كتابا يذكر فيه انهم ردوا البحر بأمر من أخذه به بأمره ليتم مناسك الناس وحجهم فرد الى موضعه .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٦٠٠- احمد بن عبد الله بن على بن اسحاق

ابو الحسن الناقذ ولد بمصر وحدث عن الربيع بن سليمان وغيره وكان ثقة ظريفا توفى في صفر هذه السنة .

٦٠١- الحسن بن داود بن باب شاذي

ابو سعيد المصري قدم بغداد ودرس فقه ابى حنيفة على الصيمري ودرس وقرأ بقرا آت عدة وحفظ طرنا من علم الادب والحساب والخبر والمقابلة وكان مفرط الذكاء قوى الفهم وكتب الحديث وكانت ثقة غزير العقل وكان ابوه يهوديا فأسلم وذكر بالعلم توفى ابو سعيد في ذى القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزى ومابلغ الأربعين .

٦٠٢ - الحسين بن احمد الناصر

ابن يحيى الهادى بن الحسين بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن على بن
أبي طالب ابو عبد الله الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن ابيه روى عنه ابن حيويه
وكان احد وجوه بنى هاشم وعظماؤهم وكبرائهم وصلحاؤهم ورعا خيرا فاضلا
تقيها ثقة صدوقا وكان احد شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وتوفى في هذه السنة

٦٠٣ - محمد القاهر بالله امير المؤمنين

ابن احمد المعتضد بالله ولى الخلافة سنة وستة اشهر وسبعة ايام وكان بطاشا
فخافه كل احد حذر منه وزيره ابو على بن مقلة فاستتر واغرى الجند به فخلوه
وسملوا عينيه ثم خرج من دار السلطان في سنة ثلاث وثلاثين الى دار ابن طاهر
توفى في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابيه المعتضد في خلافة
المطيع وكان عمره اثنتين وخمسين سنة .

٦٠٤ - محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق

ابن خلاد ابو العباس العتكي البزار سمع خلقا كثيرا وروى عنه الدارقطني وابن
شاهين وكان ثقة وتوفى يوم الاحد لعشر خلون من شعبان هذه السنة .

٦٠٥ - محمد بن عبد الله بن احمد

ابو عبد الله الصفار الاصبهاني محدث عصره بخراسان سمع الكثير وروى عن
ابن أبي الدنيا من كتبه وكان مجاب الدعوة ولم يرفع رأسه الى السوء نيفاً واربعين
سنة وكان يقول اسم ابي آمنه واسمى محمد واسم ابي عبد الله فاسمى واسم ابي
وأبي يوافق اسم رسول الله واسم ابيه وأمه توفى في ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٤٠

ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه رد الخبر بمسير صاحب عمان الى الأبله يريد البصرة

وورود

(٤٦)

ورود ابى يعقوب المجرى لعاونة صاحب عمان على فتح البصرة فانهمزم صاحب عمان من البصرة واستؤسرجاعة من اصحابه وأخذ منه خمسة مراكب ودخل في ربيع الآخر ابو محمد المهاجى الى بغداد ومعه المراكب والاسارى. وفي رمضان وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب .

• ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٦٠٦- اشهب بن عبد العزيز

- ابن داود بن ابراهيم ابو عمرو العامرى احد الفقهاء منسوب الى عامر بن صعصعة وكذلك قبيصة بن عقبة ويقال العامرى وينسب الى عامر بن لؤى منهم حسيل العامرى وعباس وغيرهما ويقال العامرى منسوباً الى عامر بن عدى في تجميع منهم ابراهيم بن سعيد بن عروة ، توفى اشهب في شعبان هذه السنة (١) ١٠

٦٠٧- عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم

- ابو الحسن الكرخى كرخ جدان ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد ودرس بها فقه ابى حنيفة وحدث عن اسمعيل بن اسحاق القاضى روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وانتهت اليه رئاسة اصحاب ابى حنيفة وانتشر اصحابه في البلاد وكان متعبداً كثير الصلاة والصوم صبوراً على الفقر عزوفاعماً في ايدي الناس الا انه كان ١٥
- رأساً في الاعتزال .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثني الصيمرى قال حدثني ابو القاسم على بن محمد بن علان الواسطى قال لما اصاب ابالحسن الكرخى الفالج في آخر عمره حضرته وحضر اصحابه ابوبكر الدامغانى وابو على الشاشى

(١) كذا وهذا من انتقال النظر الذى كان يقع عند التأليف كأن المؤلف رحمه الله كان يكتب الترجمة ويأمر بعض تلامذته بالحاقها في موضعها من مسودات هذا الكتاب فيصفح التليذ المسودات فيخطئ فربما كانت الوفاة ٢٠٤ مثلاً فيجعلها في وفيات سنة ٣٠٤ او ٤٠٤ واشهب توفى سنة ٢٠٤ كما في التهذيب

وابوعبدالله البصرى قالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل
لأنجب ان يذله الناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه ما نفق
عليه ففعلوا ذلك فأحسن ابوالحسن بماهم فيه فسأل عن ذلك فأخبره ببكى وقال
اللهم لاتجعل رزقي الامن حيث عودتى فمات قبل ان يحمل سيف الدولة له شيئا
ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم و وعد أن يمد بامثاله
فتصدق به . توفي الكرخى في شعبان هذه السنة وصلى عليه ابوتام الحسن بن محمد
الزبني من اصحابه ودفن بازاء مسجده في درب ابي زيد على نهر الواسطى .

٦٠٨ - محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابو الفتح المصرى ولد سنة اربع وسبعين ومائتين وسمع الكثير وكتب
واحترق كتبه دفعت وروى شيئا كثيرا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا على الحسن بن احمد الباقلاوى
وغیره من اصحابنا يذكر ان المصرى كان يشتري من الوراقين الكتب التي
لم يكن سمعها ويسمع فيها نفسه توفي المصرى ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم هذه
السنة .

٦٠٩ - محمد بن صالح بن هانى بن زيد

ابوجعفر الوراق سمع الحديث الكثير وكان له فهم وحفظ وكان من الثقات
الزهاد لا يأكل الا من كسب يده قال ابو عبد الله بن يعقوب الحافظ صحبت محمد
ابن صالح سنين ما رأيته اتي شيئا لا يرضاه الله ولا سمعت منه شيئا يسأل عنه
وكان يقوم الليل وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤٩

ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلثمائة

فن الحوادث فيها انه ورد الخبر بحرب جرت بين ابي عبد الله احمد بن عمر بن
يحيى العلوى وبين المصريين بمكة وكانت على المصريين وقتل امير مكة وتم الحج
فا

- في هذه السنة على طمأنينة واثام اهل مصر الخطبة للصري وقت الظهر يوم عرفة واثام العلوى الخطبة بعد الظهر لركن الدولة ومعز الدولة ورفغ الى ابي محمد الحسين بن محمد المهلبى ان رجلا يعرف بالبصرى مات بمدينة السلام وكان اماما للزنا قرية وهو صاحب ابي جعفر محمد بن علي المعروف بابن ابي الزنا وكان يدعى حلول روح ابي جعفر بن ابي الزنا قرية، وانه قد خلف مالا جزيلًا وان له اصحابًا وثقات يتقدمون فيه الربوبية وان ارواح الانبياء والصديقين حلت فيهم فتقدم بالختم على منزله والتقبض على هذه الطائفة وكان في الطائفة شاب يعرف بابن هرثمة يدعى له ان روح على بن ابي طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة يدعى ان روح فاطمة عليها السلام حلت فيها وأخرى يقال لها فاطمة تدعى ان روح فاطمة الصغرى حلت فيها ، وخادم يدعى ميكائيل وحصل من قبلهم عشرة آلاف درهم وعين تقارب قيمة ذلك وكان المهلبى يسمى هذا المال مال الزنادقة وغل القوم لثلاث ينسب المهلبى الى الانحراف عن الشيعة .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٦١٠ - أحمد بن محمد بن زيان

- ابن بشر بن درهم ابو سعيد ابن الاعرابى البصرى ، سكن مكة وصار شيخ الحرم صاحب الجنييد والنورى وحسن المسوحى وغيرهم واسند الحديث وصنف كتبًا للصوفية ، وتوفى بمكة يوم الاحد بين الظهر والعصر لسبع وعشرين خلت من ذى القعدة من هذه السنة .

٦١١ - اسمعيل بن محمد بن اسمعيل

- ابن صالح ابو على الصفار صاحب المبرد ، سمع الحسن بن عرفة العبدى وعباسا الدورى ومحمد بن عبيد الله النادى وغيرهم ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن رزقويه وهلال الحفار وابو الحسين بن بشران وكان ثقة ؟ قال الدارقطنى صام اسمعيل الصفار اربعة وثلاثين رمضان ، وكان متعصبًا لسنة توفى في محرم هذه

السنة ودفن بالقرب من قبر معروف بينهما عرض الطريق دون قبر الآدمي وأبي عمر الزاهد .

٦١٢ - اسحاق بن عبد الكريم بن اسحاق

ابو يعقوب الصواف، سمع من أبي عبد الرحمن النسائي وغيره وكان قتيها مقبولا عند القضاة ، توفي في شعبان هذه السنة .

٦١٣ - شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة

ابو الحسن الثعلبي، (١) اسمه سعيد وإنما غلب عليه شعبة ، حدث بمصر عن بشر بن موسى ومجد بن عثمان بن أبي شيبة ، روى عنه جماعة وكان ثقة توفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٣٤٢

ثم دخلت سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الخبر في ربيع الآخر بغزاة لسيف الدولة وأنه غم وقُتل وسبي واستأسر قسطنطين بن الد مستق وجرت حروب بمكة لأجل الخطبة فانهمز المصريون .

١٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٦١٤ - الحسن بن محمد بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو علي الأنصاري سمع ابا بكر بن ابي الدنيا والمبرد وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٦١٥ - علي بن محمد بن أبي الفهم

ابو القاسم التنوخي جد أبي القاسم التنوخي الذي يروي عنه ابو بكر الخطيب ولد بأنطاكية في ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد في حياته

فتفقه بها على مذهب أبي حنيفة وسمع من البغوى وغيره وكان يعرف الكلام على مذهب المعتزلة وكان يعرف النحو ويقول الشعر، ولحقه قضاء بالأهواز وتقلد قضاء ايزج من قبل المطيع .

- اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا أبو بكر بن ثابت اخبرنا التتوني قال اخبرنا أبي قال حدثنا أبي قال سمعت أبي ينشد يوما اذ ذاك خمسة عشر سنة بعض قصيدة دعبل بن على الطويلة التي يفخر فيها باليمن ويعدد مناقبهم ويرد على الكيت فيها فخره بزار وأولها .

أبقى من ملائك يا ظعينا كفاك اللوم مر الأربعينا

- وهي نحو ستائة بيت فاشتيت حفظها لما فيها من مفار اهل اليمن فقلت يا سيدي ادفعها الى حتى احفظها ، فدفعني فألمحت عليه فقال كأنى بك تأخذها فتحفظ منها خمسين بيتا او مائة بيت ثم ترمى بالكتاب وتحلقه على فقلت ادفعها الى فانرجها وسلمها الى وقد كان كلامه أثر في فدخلت حجرة لي كانت برسمي في داره فخلوت فيها ولم اتشاغل يومى وليلى بشيء عن حفظها فلما كان في السحر كنت قد فرغت من جميعها واقتنتها فخرجت اليه غدوة على راسي فجلست بين يديه فقال هي كم حفظت من قصيدة دعبل ؟ فقلت حفظتها بأسرها فغضب وقد رأى كذبه وقال هات ! فأخرجت الدقر من كمي وفتح ففطر فيه وانا انشد الى ان مضيت من اكثر من مائة بيت فصصح منها عدة اوراق وقال أنشد من هاهنا فأنشدت مقدار مائة بيت آخر فصصح الى ان قارب آخرها بمائة بيت وقال أنشد من هاهنا فأنشدته من مائة بيت الى آخرها فهاهه مارآه من حسن حفظي فضمنى اليه وقبل رأسي وعيني وقال يا بني لا تخبر بهذا احدا فاني اخاف عليك من العين .
- وقال ايضا حفظني أبي وحفظت بعده من شعر أبي تمام والبحرئى سوى ما كنت احفظه لغيرها من المحدثين والقديماء ما تقي قصيدة ، قال وكان يقول أبي وشيوخنا بالشام من حفظ اللطائين اربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حار في مسلاخ انبنا فقلت الشعر وسني دون العشرين . توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٦١٦- القاسم بن القاسم

ابن مهدي أبو العباس السيارى ابن بنت أحمد بن سيار كان من أهل مرو وكان
فقيها عالما كتب الحديث الكثير ورواه ، توفي في هذه السنة .

٦١٧- محمد بن إبراهيم

ابن أبي الحزور أبو بكر ، حدث عن بشر بن موسى وغيره وتوفي يوم السبت
ليلة خلت من ربيع الأول .

٦١٨- محمد بن إبراهيم

ابن إسحاق بن مهران أبو عبد الله مولى ثقيف ، هو ابن أخت أبي العباس محمد بن
إسحاق السراج النيسابورى ، ولد ببغداد وسمع بها من الحارث بن أبي أسامة
والكديمي وانتقل بآخرة الى الشام فسكن بيت المقدس وحدث بها وكان
صدوقا .

٦١٩- محمد بن إبراهيم

ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق أبو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف
بابن سكرة ، سكن مصر وحدث بها عن أبي عمر الضريرى روى عنه أبو الفتح بن
مسرور وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وخمسين وثلثمائة (١) وكان فيه لين .

٦٢٠- محمد بن إبراهيم

ابن يحيى بن أحمد الخلال حدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب روى عنه
أبو الفتح بن مسرور وقال حدثنا بمدينة المنصور وكان ثقة .

(١) هكذا في تاريخ بغداد أيضا وعليه فليس هو من المتوفين سنة ١٤٢ ، وإنما ذكر
المؤلف ترجمته هنا لأنه نقل من تاريخ بغداد ترجمة محمد بن إبراهيم بن أبي الحزور
ثم رأى معها في تاريخ بغداد تراجم بدون تاريخ وفاة فثبتها ههنا وهى هذه
الثلاث رقم ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ - ج .

٦٢١ - محل بن داود (١)

ابن سليمان بن جعفر بن بكر الزاهد النيسابوري روى عن الحسن بن سفيان
وجعفر الثريابي وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي يعلى الموصلي وغيرهم وكان ثقة
وسمع منه ابن صاعد والدارقطني وكان يقال انه من الاولياء وتوفي في
ربيع الاول من هذه السنة .

٦٢٢ - محل بن موسى

ابن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد يكنى أبا بكر ولى مكة في سنة ثمان
وستين ومائتين وتقدم مصر فحدث بها عن علي بن عبد العزيز بالموطاء عن القعنبى
عن مالك وحدث عن جماعة وكان ثقة مأمونا وتوفي بمصر في ذى الحجة من
هذه السنة وله اربعة وسبعون سنة تزيد شهرا .

سنة ٣٤٣

ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وسيف الدولة عظيمة
وقتل خلق من اصحاب الدمستق ورؤساء بطارقه .

وفيها عم الناس امراض وحميات ونزلات واوجاع الحلق . وفي ذى الحجة
عرض لمعز الدولة مرض وهو الا يقاظ الدائم فأدجف به فاضطربت بغداد
اضطرابا شديدا واضطر الى الركوب مع علة حتى رآه الناس فسكنوا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٢٣ - الحسن بن علي ابو علي

الكاتب المصري

صحب ابا علي الروذباري وغيره وكان ابو عثمان المغربي يعظم امره ويقول

ابو علي الكاتب من السالكين اخبرنا محمد بن ناصرا اخبرنا ابو بكر بن خلف حدثنا عبدالرحمن السلمي قال قال ابو علي روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وأنشد .

٥. اذا ما اسرت انفس الناس ذكره تبيته فيهم ولم يتكلموا
تطيب به انفاسهم فيذيعها وهل سر مسك اودع الريح يكتم

٦٢٤ - علي بن محمد بن محمد

ابن عقبة بن همام ابو الحسن الشيباني الكوفي ، قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروى عنه الدارقطني وكان ثقة امينا مقبول الشهادة عند الحكماء اقام يشهد ثلاثا وسبعين سنة وكان صاحب قراءة وفقه ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن الحسين صاحب العباسي حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني يقول وقد دخل عليه تاضي القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي فقال له كنت السفير لوالدك حتى زوجته بوالدتك وحضرت الا ملاك والعرس والولادة وتسليم المكتب وتقلدت القضاء بالكوفة وشهدت عند خليفتك واذنت في سجدي نيفا وسبعين سنة واذن جدي نيفا وسبعين سنة وهو مسجد حمزة بن حبيب الزيات ، توفي الشيباني في رمضان هذه السنة .

٦٢٥ - محمد بن علي بن حماد

٢. ابو العباس الكرخي الأديب ، كان عالما زاهدا ورعا سمع من عبادان وأقرانه وكان يختم القرآن كل يوم ويديم الصوم وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٦٢٦ - ابو الخير التيناني

ولا يعرف اسمه (١) اصله من المغرب وسكن قرية من قرى انطاكية يقال لها تينات

(١) اسمه عباد بن عبد الله ذكره ياقوت في مادة تينات - ك .

ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد وذلك لأنه عاهد الله تعالى على امرئفكت فأخذ لصوص من الصحراء وأخذ معهم نقطعت يده ، وقد صحب أبا عبد الله بن الجلاء وغيره من المشايخ .

- أخبرنا أبو بكر بن حبيب أخبرنا علي بن أبي صادق أخبرنا ابن باكويه قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت على أبي الخير الأقطع على غفلة منه (بغير إذن -) فإذا هو يوسف زنبيلاً فتعجبت فنظر إلى وقال يا عدو نفسه ! ما الذي حملك على هذا ؟ فقلت هيجان الوجد لما بي من الشوق إليك فضحك ثم قال لي اتعد لاتعد إلى شيء . من هذا بعد اليوم واستر على في حياتي .

سنة ٣٤٤

١٠

ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنه حدث في ابتداء المحرم بأصبهان علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس فرميا هلك جميع من في الدار وكان أصلح حالاً من تلقاها بالفصد وكانت بقية العلة قد طرأت على الأهواز وبغداد وواسط واقرن بها هناك وباء حتى كان يموت كل يوم ألف نفس .

١٠

وظهر جراد كثير في حزينان فأقوى على الغلات الصيفية والثمار واضرب بالشجر والثمار .

وفي هذه السنة عقد معز الدولة لابنه أبي منصور بختيار الرياسة وتلدت امرأة الأمراء في محرم هذه السنة لأجل مرضه وحجج الناس في هذه السنة من غير بذرة .

- ٢٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٦٢٧ - الحسن بن زيد بن الحسن

ابن محمد بن حمزة أبو محمد الجعفرى من أهل وادى القرى ولد سنة إحدى وخمسين

ودائنين وتدم بغداد وحدث عن جماعة وروى عنه ابن رزقويه ونرجع مع
الحاج الى اري توفى في الطريق في ربيع الآخر من هذه السنة .

٦٢٨ - عبد الله بن ابراهيم بن مهمل

ابن عمر بن هرثة ابو محمد هروى الاصل كان ينزل سوق العطش بالجانب
الشرقي وحدث عن الحارث بن أبي اسامة والكديمي واليعقوبي وروى عنه ابن
رزقويه وكان ثقة وتوفى في صفر هذه السنة .

٦٢٩ - عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد

ابو عمرو الدقاق المعروف بابن السالك سمع محمد بن عبيد الله المنادي وحنبل بن
اسحاق وخلقنا كثير اروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان وكان ثقة
صدوقا ثبتا صالحا كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه توفى
في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدير وحرز الجمع بمخسرين
الف انسان .

٦٣٠ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابو جعفر القاضى السمناني ولد في سنة احدى وستين ودائنين (١) وسكن بغداد
وحدث بها عن علي بن عمر السكري وروى عن الدارقطني وابي القاسم بن حيازة
وغيرهم وكان ثقة عالما فاضلا سمحيا حسن الكلام عراقى المذهب وكان له في
داره مجلس نظر يحضره المتقهاء ويتكلمون وتوفى في يوم الاثنين سادس
ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو قاضيا .

٦٣١ - مهمل بن احمد بن بطر

ابن اسحاق الاصماني ابو عبد الله وطنه اصبهان ونزل نيسابور ثم عاد الى وطنه

(١) في تاريخ بغداد سنة (٣٦١) وذكر وفاته سنة (٤٤٤) وقال الخطيب

« كتب عنه وكان ثقة » وهذا من سيق النظر الذي نبهنا عليه فيما قبل - ح .

سمع الكبير وحدث وكان بطة محدثا أيضا وبطة اسم وكنيته أبو سعيد وتوفي أبو عبد الله بأصبهان في هذه السنة وربما اشتبهه ببن بطة العكبري فيقال أبو عبد الله ابن بطة وأبو عبد الله بن بطة والفرق إذا لم يذكر الاسم ضم الباء في حق الأصمعي وتفتحها في حق العكبري .

٦٢٢ - محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج .

أبو أنضر الطوسي كان قتيها أدبيا غابدا يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بأما ضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ورحل في طلب الحديث إلى البلدان فسمع الحديث الكثير وكان تدجزأ الليل ثلاثة أجزاء فحمل جزءا للتصنيف وجزءا لقراءة القرآن وجزءا للنوم .

- ١٠ أنبأنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو عثمان الصابوني وأبو بكر الميهقي قالا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال سمعت أبا الفضل بن يعقوب العدل يقول سمعت الثقة من أصحابنا يقول رأيت أبا أنضر في المنام بعد وفاته يسبح إياي قلت له وصلت إلى ما طلبته؟ قال أي والله نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر ابن الحارث يحجبنا بين يديه ويراقنا ، قلت له كيف وجدت مصنفاتك في الحديث؟ قال قد عرضتها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيها . توفي أبو أنضر في شعبان هذه السنة .

٦٢٣ - محمد بن أحمد أبو بكر الحداد

- حدث عن أبي يزيد القراطيسي وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهما وكان نصيبا حائظا للفقه على مذهب الثافي عارفا بالنحو والفرائض متعبدا وولي قضاء مصر نيابة ، توفي يوم تدومه من الحج في محرم هذه السنة .

٢٠

٦٢٤ - يحيى بن محمد بن يحيى

أبو القاسم القصباني ، ولد سنة أربع وستين وثمانين وحدث عن جماعة فروى عنه ابن شاهين وكان ثقة توفي في صفر هذه السنة .

سنة ٣٤٥

ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وزر ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى لمعز الدولة في جمادى الآخرة ، وورد الخبر في هذا الشهر أن الروم أوتقوا باهل طرسوس في البحر وقتلوا منهم ألفا وثمانمائة رجل واحرقوا القرى اتى حولها وسبوا اهلها .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٦٣٥ - اسمعيل بن يعقوب بن ابراهيم

ابو القاسم المعروف بابن الجراب ولد بسر من رأى في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وسمع ابراهيم الحربى واسماعيل القاضى وغيرهما وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها وحصل حديثه عند اهلها وتوفى في رمضان هذه السنة وكان ثقة .

٦٣٦ - محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم

ابو عمر اللقوى الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، سمع احمد بن عبيد الله الترمسى (١) وموسى بن سهل اوشاء والوكديمى وغيرهم وكان غزير العلم كثير الزهد روى عنه ابن رزقويه وابن بشران وآخر من حدث عنه ابو على بن شاذان .

(٢) انبأنا محمد بن عبد الباقي انبا ناعلى بن أبى على عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم يرتبط احفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما يلقى وجميع كتبه التى فى ايدى الناس انما أملاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اتهم

(١) لمرترجة في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٥٠ رقم ١٩٧٨ وفيها رواية أبى عمر الزاهد عنه ووقع في الاصلين احمد بن عبيد القريشى - خطأ - ح (٢) سقط خبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب ،، لك اقول لم يسقط شيء وانما نشأ هذا الوهم من ظن ان محمد بن عبد الباقي الآتى هو شيخ الخطيب وقد تقدم له مثل ذلك ونهنا على ما فيه في ص ١٥٥ من هذا الجزء وقد مر مراراً رواية المؤلف عن محمد بن عبد الباقي - ح .

بالكذب

بالكذب وكان يسأل عن الشيء الذى يقدر السائل انه قد وضعه فيجيب عنه ثم يسأله غيره عنه بعد سنة على مواطاة فيجيب بذلك الجواب بعينه .

- اخبرنا بعض اهل بغداد قال كنا نجتاز على قنطرة الصراة تمنى اليه مع جماعة فتذاكر والكذب فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة واسأله عنها ، فلما صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة (١) ؟ عند العرب فقال كذا وذكر شيئا قد انسيته انا - قال فتضاحكنا وأتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد اشهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير ذلك فسأله فقال ، ما القنطرة (١) فقال اليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا شهر اقلت هي كذا ؟ قال فما درينا في أى الامرين نجيب في ذكائه ان كان علما فهو اتساع ظريف وان كان كذبا في الحال ثم تد حفظه فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة فأجاب بذلك الجواب ١٠ فهو اظرف . قال أبى وكان معز الدولة قد تلذ شرطة بغداد مملوكا تركيا يعرف بخواجا فيبلغ ابا عمر الخبر وكان يملى اليه قوته فلما جاؤه قال اكتبوا يا قوته خواجه الخواج في اللغة الجوع ثم فرع على هذا بابا فاملاه فاستعظم الناس ذلك وتبعوه فقال ابو على الحاتمي اخرجنا في امالى الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج الجوع .

- ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حكى رئيس الرؤساء ابو القاسم علي بن الحسن عن حدثه ان ابا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضى ابى عمر فأملى يوما على الغلام نحو من ثلاثين مسألة في اللغة وذكر غريبها وختما بيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابن الانبارى وابن مقسم عند ابى عمر القاضى فعرض عليهم تلك المسائل فاعرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضى ما تقولون فيها ؟ فقال له ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا ، وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله بالقرآت ،

(١) كذا ومثله في تاريخ بغداد واره خطأ فانه انما سأل عن كلمة صحف فيها -

القنطرة كما علمت فاعلمه « القنطرة » ، او نحوه - ح .

وتال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللبنة! وانصرفوا وبلغ ابا عمر ذلك فاجتمع مع ابقاضى وسأله احضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عنهم له فتفتح ابقاضى خزانته وأخرج له تلك الدواوين (نلم يزل ابو عمر يعهد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين - ١) و يعرضه على ابقاضى حتى استوفى جميعها ثم تال وهذا ان البيت انشد لها ثعلب بحضرة ابقاضى وكتبهما ابقاضى بخطه على ظهر كتاب ابقاضى فاحضر الكتاب فوجد البيت على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر ابا عمر بلفظة حتى مات .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب اخبرنا الحسن بن الحسين الهمداني تال سمعت ابا الحسن بن الرزبان يقول كان ابن ماسي ينفذ الى ابي عمر كما يته ينفقها على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعذر ثم انفذ اليه ما انتقطع جملة وكتب اليه رقعة يعتذر من تأخير ذلك عنه فرده وأمر من بين يديه ان يكتب على ظهر رقعة اكرمتنا فلكتنا ثم اعرضت عنا فأرحتنا تال احمد بن علي لاشك ان ابن ماسي هو ابراهيم بن ايوب. توفي ابو عمر يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من هذه السنة ودفن في الصفة المقابلة لقبر معروف ودفن فيها بعده ابوبكر الآدمي وعبد الصمد بن علي الطشتي وقبور الثلاثة ظاهرة .

٦٣٧ - محمد بن احمد بن يمين سيف

ابن يعقوب بن بريد ابوبكر الطائي الكوفي الخزاز سمع جماعة وتقدم بغداد فحدث بها فروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة وتوفي بمشقي في رمضان هذه السنة .

٦٣٨ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر - ٢) بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الحسن

المعروف بابي قيراط كان تقيب الطايبين ببغداد وحدث عن ابيه وعن سليمان ابن علي الكاتب روى عنه محمد بن اسمعيل الوراق وتوفي ببغداد في ذي الحجة من هذه السنة .

٦٣٩ - محمد بن علي بن احمد

- ابن رستم ابوبكر الماذرائي الكاتب ولد بالعراق سنة سبع وخمسين وثمانين وتقدم مصر هو واخوه احمد وكانا بمصر مع ابيهما وكان ابوهما يلى نراج مصر لأبي الحسن نخارويه بن احمد وكان محمد قد كتب الحديث ببغداد عن احمد بن عبد الجار الطاردي وطبقته واحترقت كتبه وبقي من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه .
- ١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن المحسن قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد الصاحي قال حدثني ابوبكر محمد بن علي الماذرائي بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال والجاه والمجد تديم الولاية لكبار الاعمال قد وزر نخارويه بن احمد (بن طولون وعاش نيفا وتسعين سنة قال كتبت نخارويه بن احمد -) وانا حدث فركتني الاشغال وقطعتني ترادف الاعمال عن تصفح احوال المتعطلين وتفقدتهم وكلت بيابي شيخ بن مشيخة الكتاب قد طالت عطلته فأغفلت امره فرأيت ابي في منامي وكأني يقول لي يا بني أأنتسحي من الله ان تشاغل بذا لك وعمالك والناس يتلعون بيابك صبرا وهزلا! هذا فلان من شيوخ الكتاب قد انضى امره الى ان تقطع سراويله فما يمكنه ان يشتري بدله وهو كايته جوعا وانت لا تنظر في امره! احب ان لا ينفل امره اكثر من هذا ، قال فانتبهت مذعورا واعتقدت الاحسان الى الشيخ ونمت واصبحت وتدنست امر الشيخ فركت الى نخارويه وانا والله اسير اذ ترايا لي الرجل على دوية ضعيفة ثم اوما الى الرجل فانكشف فخذه فاذا هولاس خفا بلا سراويل لحين وتمت عيني على ذلك ذكرت المنام وقامت قياتي فووقت في موضعي واستدعيته وقلت يا هذا ما حل لك ان تركت اذكارى بأمرك

أما كان في الدنيا من يوصل لك رقعة أو يخاطبني فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية
الفلائية واجريت عليك رزقا في كل شهر وهو ما تئنا دينار واطلقت لك من
نحراتي الف دينار صلة ومعونة على الخروج اليها وامرت لك من الثياب بكذا
وكذا فاقبض ذلك واخرج وان حسن اترك في تصرفك زدتك وفلت بك
وصنعت ، قال وضممت اليه غلاما يتجزله ذلك كله ثم سرت فما انقضى اليوم
حتى حسن حاله وخرج الى عمله، توفي محمد بن علي الماذرائي في شوال هذه السنة.

سنة ٣٤٦

ثم دخلت سنة ست واربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ركب الخليفة ومعه معز الدولة فسادا في الصحراء ثم
رجعا الى دارهما . وفي آخر المحرم كانت فتنة للعامة بالكرخ .

وفي التشريعين اصاب الناس اورام الحلق والماشوى وكثر موت الفجاءة
وكان من اقتصد في هذين الشهرين انصبت الى ذراعه مادة حادة عظيمة ثم
ماسلم مفتصد إما إن مات او يشفى على التلف .

وتقص البحر في هذه السنة ثمانين ذراعا وظهرت فيه جبال وجزائر لانعرف
ولا سمع بها ، وفي ذى الحجة ورد الخبر بانه كان بالرى ونواحيها زلزلة عظيمة
مات فيها خلق كثير من الناس .

اخبرنا محمد بن ابي طاهر البراز عن ابي القاسم علي بن المحسن عن ابيه قال اخبرني
ابو الفرج الاصبهاني ان لصا تقب ببغداد في زمن الطاعون الذي كان في سنة
ست واربعين وثلاثمائة مات مكانه وهو على النقب! وان اسمعيل القاضى لبس
سواده ليخرج الى الجامع فيحكم ولبس احد خفيه وجاء ليلبس الآخر مات .

ذى كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٤٠ - احمد بن عبد الله بن الحسن

ابو هريرة العدوي ، كتب ببغداد عن ابي مسلم الكجى وغيره وبمصر عن
ابي يزيد

أبي يزيد القراطيسي وكان يورق ويستمل على الشيوخ وكان ثقة توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٦٤١- إبراهيم بن محمد

ابن أحمد بن هشام أبو اسحاق البخاري الفقيه سمع جماعة وورد بتداده حاجا فروى عنه من أهلها أبو عمر بن حيويه وعبيد الله بن عثمان الدقاق وتوفي في هذه السنة .

٦٤٢- الحسن بن خلف

ابن شاذان (أبو علي-١) الواسطي، حدث عن اسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وغيرهما انخرج عنه البخاري في صحيحه وتوفي في هذه السنة ببغداد (٢) .

٦٤٣- الحسين بن أيوب

ابن عبد العزيز بن عبد الله أبو عبد الله الهاشمي حدث عن جماعة وروى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقة وكان ينزل في الجانب الشرقي فتوفي في هذه السنة ودفن في داره .

٦٤٤- عبيد الله بن أحمد

ابن عبد الله أبو القاسم المعروف بابن البلخي سمع أبا مسلم الكجي، روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقة صالحا وتوفي في رمضان هذه السنة .

٦٤٥- عبد الصمد بن علي

ابن محمد بن مكرم أبو الحسين الوكيل المعروف بالطشتي ولد سنة ست وستين ومائتين سمع إبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وغيرهما روى عنه أبو الحسين بن بشران وأبو علي بن شاذان وكان ثقة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن إلى جانب أبي عمر الزاهد مقابل معروف الكرنخي .

(١) ليس في ص (٢) هذا أيضا من سبق النظر الذي نبهنا عليه وإنما توفي الحسن

ابن خلف سنة ٢٤٦ كما في التهذيب - ح .

٦٤٦ - محمد بن محمد

ابن عبد الله بن خالد أبو جعفر التاجر البغدادي صحيح السماع ثابت الأصول رحل إلى مصر والشام فسكن الرى فقليل له الرأى وكان صاحب جمال فلقب بالجمال وقدم نمراسان فنزل نيسابور ثم مضى إلى سمرقند وسمع منه الإشيخ الكبار وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن أبي بكر القطريلي عن سري البقطي ، وتوفى بسمرقند في ذى الحجة من هذه السنة .

٦٤٧ - محمد بن يعقوب بن يوسف

ابن معقل بن ستان بن عبد الله الأموى مولاهم أبو العباس الأصم ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ورأى عهد بن يحيى الذهلى ولم يسمع منه ثم جمع من خلق كثير ورحل به أبوه إلى أصبهان ومكة ومصر والشام ودمياط والجزيرة وبغداد وغيرها من البلدان فسمع من مشايخها وانصرف إلى نمراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير وإنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار ولم يختلف في صدته وصحة سماعه وضبط أبيه (١) لما وكان حسن التدين اذن سبعين سنة في مسجده وكان يورق ويأكل من كسب يده وربما عابه قوم بأخذ شيء على التحديث وإنما كان يفعل هذا ابنته ووراثته فأما هو فانه كان يكره ذلك وحدث ستاوسبعين سنة سمع منه الآباء والأبناء وأبناء الأبناء وكانت الرحلة إليه من البلاد متصلة .

أبناء نازهر بن طاهر أبناء أبو عثمان الصابوني وأبو بكر البيهقي قالوا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله قال خرج علينا أبو العباس الأصم ونحن في مسجده وقد امتلأت السكة من الناس فلما نظر إلى كثرة الناس والنزباء وقد ناموا يطرقون له ويحملونه على عواقهم إلى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم قال كفى في هذه السكة ولا يدخلها أحد منكم فاني لا اسمع وقد ضعف

(١) زاد في الانساب « يعقوب الوراق » ، وهو وائد صاحب الترجمة ووقع في

البصر

الأصلين « ابنه » ، خطأ - ح .

البصرو حان الرحيل واقضى الاجل . فما كان الا نحو شهر حتى كف بصره
واقطعت الرحلة وانصرف القرباء وآل امره الى ان كان يناول تلبا فيعلم
بذلك انهم يطلبون الرواية فيقرأ احاديث كان يحفظها اربعة عشر حديثا وسبع
حكايات توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤٧

..

ثم دخلت سنة سبع واربعين وثمانية

فمن الحوادث فيها انه كانت زلزلة ببغداد في نيسان وكانت زلازل عظيمة
في حلوان وبلدان الجبل وتم وتاسان قتلت خلقا كثيرا وانحربت .

وظهر في آخر نيسان وايار جراد اتلف الثلات الصيفية والثمار ببغداد واتلف
من الثلات الشتوية بديار مضر شيئا عظيما واجتاحت الرطاب والمبا طخ :

١٠

وورد الخبر بأن الروم خرجوا الى آمد وميما فارقين وتحتوا خطونا كثيرة
وتتلوا من المسلمين القاونمسيانة رجل .

وفي آخر هذه السنة فتح الروم سميساط واتربوها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠ - ٦٤٨ - احمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع

ابو العباس حدث عن ابي الزباج وغيره وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة .

٦٤٩ - الزبير بن عبد الواحد

ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم ابو عبد الله الاسدي احدى احد من رحل
في طلب الحديث وطاف البلاد شرقا وغربا فسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن

٢٠

سفيان ومحمد بن اسحاق بن نزيمة وابو يعلى الموصلي وكان حافظا متقنا مكثرا
حدثوا ما سمع منه ببغداد محمد بن محمد وكان الزبير اذا ذكر حدثا وحضف الشيوخ

والابواب توفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٦٥٠ - عبد الله بن بشران

ابن محمد بن بشران بن مهران أبو الطيب القرشي الأديبي وهو جد أبي الحسين وأبي القاسم ابني بشران سمع بشر بن موسى ويوسف القاضي وكان ثقة وتولى القضاء بنواحي حلب وتوفي في هذه السنة .

٦٥١ - عبد الله بن جعفر بن درستويه

ابن الرزيان أبو محمد القارسي النحوي ولد في سنة ثمان وخمسين ومائتين حدث عن عباس الدوري والمبرد وابن قتيبة وسكن بغداد إلى آخر واته وحمل عنه من علوم الأدب كتب صنفها روى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وأبو علي بن شاذان أتى عليه أبو عبد الله بن منده ووثقه وتوفي في صفر هذه السنة .

٦٥٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن الحسن بن شهاب أبو طالب العكبري ولد سنة أربع وستين ومائتين سمع أبا شعيب الحراني ومحمد بن صالح ابن ذريح وثقه سيف القاضي (١) وكان ثقة توفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٦٥٣ - عبد الوهاب بن محمد بن موسى

أبو أحمد الفندجاني وندسنة ست وستين ومائتين وسمع بالآهواز من أحمد بن عبيدان وبينداد من المخلص وغيره واستوطنها وتوفي بالمبارك في جمادى الأولى من هذه السنة (٢) ودفن بالنعمانية .

(١) لا أدري من هو - ك - أقول الذي يظهر لي أن قوله « وثقه سيف » تصحيف كلمة « يوسف » فيكون الصواب هكذا « ... ذريح ويوسف القاضي » وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد شيوخ صاحب الترجمة وفيهم يوسف بن يعقوب القاضي - ح (٢) هذا أيضا من سبق النظر الذي نبهنا عليه فيما تقدم وإنما توفي صاحب الترجمة سنة ٤٤٧ كما في تاريخ بغداد - ح .
على

٦٥٤ - علي بن عبد الرحمن بن عيسى

ابن زيد بن داقي ابو الحسن الكاتب . ولى زيد بن علي بن الحسين من أهل الكوفة ، قدم بغداد وحدث عن جماعة روى عنه الدار طنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى في هذه السنة وحمل الى الكوفة .

٦٥٥ - محمد بن أحمد بن سهل

ابو الفضل الصيرفي نيسابورى الاصل حدث عن أبي مسلم الكجى وروى عنه الدار طنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى في المحرم من هذه السنة .

٦٥٦ - محمد بن الحسن بن عبد الله

ابن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ابو الحسن القرشى ثم الاموى ، ولد سنة اثنتين وتسعين وما تين وولى القضاء بمدينة السلام وحدث عن أبي العباس بن مسروق .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال ، استخلف المستكنى باقضى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة واستقضى على مدينة المنصور والشرقية ابا الحسن محمد بن الحسن بن أبي الشوارب وذكر طلحة انه كان رجلا واسع الاخلاق كريما جوادا طلبة للحديث قال ثم قبض عليه في صفر سنة اربع وثلاثين فلما كان في رجب من هذه السنة قبض على المستكنى باقضى واستخاف المطيع فقلد ابا الحسن الشرقية والخرميين واليمن ومصر وسمرقند وأبى وقطعة من اعمال السواد وبعض اعمال الشام وشقي القرات وواسط ثم صرف عن جميع ذلك في رجب سنة خمس وثلاثين .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب انبأنا ابراهيم بن محمد اخبرنا اسمعيل بن علي ابن علي قال وعزل محمد بن الحسن بن ابي الشوارب عن جميع ما كان يقامه من امر القضاء وامر المستكنى بالقبض عليه ففعل ذلك يوم الثلاثاء خمس خلون من صفر سنة اربع وثلاثين وكان قبضه الذكر فيما يتولاه من الاعمال منسوبا

الى الاسترشاء في الاحكام والعمل فيها بما لا يجوز قد شاع ذلك عنه وكثر الحديث به وتوفي في رمضان هذه السنة .

سنة ٣٤٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه في جمادى الاولى اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة تتل بينهم خلق ووقع حريق كثير في باب الطابق .

وفيها غرق من الحاج الوارد من الموصل بضعة عشر زورقا كان فيها من الرجال والنساء والصبيان ستمائة نفس .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٥٧ - احمد بن سلمان

ابن الحسن بن اسراييل بن يونس ابوبكر النجاد ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين وسمع ابا داود والباغندي وابا بكر بن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد وخلق كثير وكان يمشي في طلب الحديث حافيا وجمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا وكانت له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها احدهما للفتوى في الفقه على مذهب احمد والآخرى لاملأ الحديث روى عنه ابوبكر ابن مالك والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسين بن علي بن محمد الفقيه قال سمعت ابا اسحاق الطبري يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان في الجمعة تصدق بذلك الرغيف وأكل تلك اللقم التي استفضاها . توفي ليلة الجمعة لعشرين من ذي الحجة من هذه السنة عن خمس وتسعين ودفن قريبا من بشر الحافي .

٦٥٨ - ابراهيم بن شيبان

ابو اسحاق القرميسي شيخ المتصوفة بالجليل صاحب ابا عبد الله المغربي وابراهيم الخواص

الخواص وكان يقول الخوف اذا سكن القلب احرق مواضع الشهوات فيه
وطرد عنه رغبة الدنيا .

٦٥٩ - جعفر بن محمد بن زعيم

- ابن القاسم ابو محمد الخواص المعروف بالخلدي سافر الكثير وسمع الحديث الكثير
وروى علما كثيرا روى عنه امداد قطني وابن شاهين وخلق كثير وكان صدوقا
دينا حج ستين حجة وتوفي في رمضان هذه السنة .

٦٦٠ - شريعة الراثقية

- جارية مولدة كانت لابنة ابن حمدون النديم وكانت سمراء موصوفة بحسن الثناء
فاشتهر ابا ابو بكر محمد بن رائق من مواليها بثلاثة عشر الف دينار على يد ابي جعفر
ابن حمدون واعطى ابا جعفر عن دلالته الف دينار ثم تمل عنها فتزوجها الحسين
ابن ابي العلاء ابن سعيد بن حمدان . توفيت في رجب هذه السنة .

٦٦١ - علي بن سهل

- ابو الحسن البوشنجي ، تقي ابا عثمان ومحب ابن عطاء والجري وكان دينا
متعمدا للفقر واسند الحديث وتوفي في هذه السنة ، اخبرنا ابن ناصر انبأنا ابن
خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي
يقول سالت ابا الحسن البوشنجي عن النصوص فقال اسم ولا حقيقة وتد كان
قبل حقيقة ولا اسم .

٦٦٢ - علي بن محمد

- ابن الزبير ابو الحسن اقرشي الكوفي ، ولد سنة اربع وخمسين ومائتين ونزل
بغداد وحديث بها عن جماعة فروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وكان ثقة ،
توفي في ذي القعدة من هذه السنة .

٦٦٣ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف بن محمد ابو عمر الزجائي النيسابوري محب ابا عثمان والجنيد والنوري

والخواص وغيرهم واتام بمكة وصار شيخها حج قريبا من ستين حجة وقيل انه لم يبل ولم يتعوط في الحرم منذ اربعين سنة وهو به مقيم وتوفي في هذه السنة

٦٦٤ - محمد بن اسحاق

ابن عبد الرحيم أبو بكر السومى تدم بندا د في سنة احدى واربعين وثلثائة وحدث بها احاديث مستقيمة فروى عنه الدار قطنى وابن رزقويه وغيرهما وتوفي في هذه السنة .

٦٦٥ - محمد بن احمد

ابن اسحاق بن اهلول بن حسان أبو طالب التنوخى اصاه من الأنبار، سمع ابى اسلم الكجى وبشر بن موسى الأسدى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن التنوخى أخبرنا طلحة بن جعفر الشاهد قال لم يزل احمد بن اسحاق بن اهلول على قضاء المدينة يعنى مدينة المنصور من سنة ست وتسعين ومائتين الى ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثائة وكان ربما اعتل فيخلفه ابنه ابو طالب محمد وهو رجل بحيل الامر حسن المذهب شديد التصون ومن كتب العلم وحدث بعد ابيه بستين ، أخبرنا اقرز اخبرنا الخطيب قال حدثنى الحسن بن أبى طالب حدثنا على بن عمرو الجري قال توفي أبو طالب بن اهلول في يوم الاحد ضحوة لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وثلثائة .

٦٦٦ - محمد بن احمد بن قميم

ابو الحسن الخياط القنطرى كان ينزل تنطرة البردان ولد في صفر سنة تسع وخمسين ومائتين وحدث عن ابى تلابة الرثامى ومحمد بن سعد العوفى والكديمى وغيرهم وتوفي يوم الجمعة سابع شعبان في هذه السنة قال محمد بن ابى القوارس كان فيه لين .

٦٦٧ - محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة

ابن يزيد بن عبد الملك ابو بكر الآدمى القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من احسن

الناس صوتاً بالقرآن ولد في رجب سنة ستين وداثنين وحدث عن أحمد بن عبيد
ابن ناصح والحارث بن محمد بن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد الدورقي (١) ومحمد بن
عثمان بن أبي شيبة وغيرهم وروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وابن بشران
وغيرهم .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن .
حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي قال سمعت أبي يقول
حججت في بعض السنين وحج في تلك السنة أبو القاسم البغوي وأبو بكر الآدمي
القارئ فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءني أبو القاسم البغوي فقال
لي يا أبا بكر ها هنا رجل ضرير قد جمع حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد يقص ويروي الكذب من الأحاديث الموضوعة والأخبار المفتعلة فإن
رأيت أن تمضي بنا إليه لنشكر عليه ونمنعه، فقلت له يا أبا القاسم إن كلاً منا لا يؤثر
مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولستأبتعداد فيعرف لنا موضعنا ولكن ها هنا
امر آخر هو الصواب فآتيت علي بن بكر الآدمي فقلت له استعذ وأقرأ! فها هو
الآن ابتداء بالقرأة حتى انجفلت الحلقة وانقض الناس جميعاً فأحاطوا بنا
يسمعوا قراءة أبي بكر وتركوها للضرير وحده فسمعت يقول لقائده خذ بيدي
هكذا تقول النعم .

- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن قال حدثني
أبي قال حدثني أبو محمد يحيى بن محمد بن فهد قال حدثني ذرة الصوفي قال كنت
بائتاً (بكلواذي - ٢) على سطح عال فلما هدأ الليل قمت لأصلي فسمعت صوتاً ضعيفاً
يحيى من بعد فأصغيت إليه (وتأملت - ٢) فإذا هو صوت لأبي بكر الآدمي القارئ
قد درته منحدرًا في دجلة وأصغيت فلم أجد الصوت يقرب ولا يزيد على ذلك ساعة

(١) في الأصل وعبد الله بن أحمد والدورقي فيكون المراد عبد الله بن أحمد بن حنبل
وهو محتمل ولكن في تاريخ بغداد ومنه تلخص المؤلف هذه الترجمة وروى عبد الله
ابن أحمد بن إبراهيم الدورقي ،، - ح (٢) من - ب .

ثم انقطع تشككت في الامر وصليت ونمت وبكرت فدخلت بغداد على ساعتين من النهار او أقل وكنت مجتازا في السبابة فاذا بأبي بكر الآدمي ينزل الى الشط من دار ابي عبد الله الموسوي العلوي التي تقرب من فرضة جعفر على دجلة فصعدت اليه وسألته عن خبره فأخبرني بسلامته وقلت أين كنت البارحة؟ قال في هذه الدار فقلت قرأت؟ قال نعم! قلت أي وقت قال بعد نصف الليل الى قريب من الثلث الآخر، قال فنظرت فاذا هو الوقت الذي سمعت فيه صوته بكلواذي ففجبت من ذلك عجباً شديداً إن له في قال مالك؟ قلت اني سمعت صوتك البارحة وانا على سطح بكلواذي وتشككت فلولا انك اخبرتني الساعة على غير اتفاق ما صدقته قال فاحكها عني، فانا احكيها دائماً. توفي ابوبكر الآدمي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ربيع الاول ودفن في هذا اليوم في الصفة التي بمحذاء معروف الكرخي .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال محمد بن ابي القوارس سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فيها مات محمد بن جعفر الآدمي وكان قد خلط فيها حدث به .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن ابي على المعدل اخبرنا ابوبكر بن ابي موسى القاضي وابو اسحاق الطبري وغيرهما قال سمعنا اباجعفر عبد الله بن اسمعيل بن بريه يقول رأيت ابابكر الآدمي في النوم بعد موته بمديدة فقلت له ما فعل الله بك؟ فقال لي وقفني بين يديه وقاسيت شدائد وامورا صعبة فقلت له فكل الليا لي والمواقف والقرآن؟ قال ما كان شيء اضر علي منها لأنها كانت للدنيا فقلت له فالي أي شيء اتبى امرك؟ قال قال لي تعالى آليت على نفسي ان لا اعذب ابناء اثنتين .

سنة ٣٤٩

٢٠

ثم دخلت سنة تسع واربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم الخميس ثلاث خلون من شعبان وقعت فتنة بين السنة والشيعة في القنطرة الجديدة وتعطلت الجمعة من الغد في جميع المساجد الجامعة

- الجامعة في الجانبين سوى مسجد براثا فان الصلاة تمت فيه و قبض على جماعة من بني هاشم واعتقلوا في دار الوزير لأنهم كانوا سبب الفتنة واطلقوا من القيد . وفي هذا الشهر ورد الخبر بأن ابنا لعيسى بن المكتفي بالله ظهر بناحية أرمينية وموكان وأنه يلقب بالمستجير بالله يدعو إلى المرتضى من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لبس الصوف وأمر بالمعروف وتبعه جماعة فسار إلى آذربيجان فغلب على عدة بلدان منها ثم حارب فأخذ .

وفي نصف شوال عرضت لعز الدولة علة في الكلي فبال الدم وقلق منها قلقا شديدا ثم بال بعد ذلك الرمل ثم الحصى الصغار والرطوبة التي يتعقد منها الرمل والحصى . واسلم في هذه السنة من الأتراك مائتا ألف نركاه .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٦٦٨ - أزهو بن أحمد بن محمد

ابو غانم الخرقى ، حدث عن أبي قلابة الرقاشى ، روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ينزل بالجانب الشرقى في سوق العطش وتوفي في هذه السنة .

١٠ ٦٦٩ - جعفر بن حرب

- أنبا نأجد بن أبى طاهر البرزاز عن أبى القاسم بن المحسن عن أبيه أن جعفر بن حرب كان يتقلد الأعمال الكبار للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة فاجتاز يوما راكباً في موكب له عظيم ونعمته على غاية الوفور ومزله (بجأها - ١) في نهاية الجلالة فسمع رجلاً يقرأ (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فصاح اللهم بلى يكرها دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل إلى دجلة واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وتصدق بالباقي فاجتاز رجل فراه في الماء قائماً وسمع بخبره فوهب له قميصاً ومزداً فاستتر بها ونحرج وانقطع إلى العلم

٢٧٠- الحسين بن علي بن يزيد بن داود

ابو علي الحافظ النيسابوري ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكان واحدا
 دهره في الحفظ والاتقان والورع مقدما في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف
 ذكره الدارقطني قال امام مهذب . وكان مع تقدمه في العلوم احد الشهود
 المعدلين بنيسابور ورحل في طلب الحديث الى الآفاق البعيدة وسمع من الاكابر
 وكان ابن عمدة لا يتواضع لأحد كتواضعه لابي علي ، وتوفي في جمادى الاولى
 من هذه السنة .

٢٧١- حسان بن محمد بن احمد بن هارون

ابو الوليد القرشي الفقيه ، امام اهل الحديث بخراسان في عصره وازدهرهم
 واكثرهم اجتهادا في العبادة ، درس الفقه على ابي العباس ابن سريج وسمع
 من الحسن بن سفيان وغيره وصنف التصانيف الحسنة .

اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قال انبأنا الحاكم
 ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد بن احمد القرشي
 يقول في مرضه الذي مات فيه قالت لي والدتي كنت حاملا بك وكان للعباس
 ابن حمزة مجلس فاستأذنت اباك ان احضر مجلسه في ايام العشر فاذن لي فلما كان
 في آخر المجلس قال العباس بن حمزة قوهوا ! فقاموا وقت فأخذ العباس يدعو
 فقلت اللهم هب لي ابنا عالما ، ثم رجعت الى المنزل فبت تلك الليلة فرأيت فيا يرى
 النائم كأن رجلا أتاني فقال ابشر ! فان الله قد استجاب دعوتك ووهب لك
 ولدا ذكرا وجعله عالما ويعيش كما عاش ابوك ، قالت وكان أبي عاش اثنتين
 وسبعين سنة ، قال حسان وهذه قد تمت لي اثنتان وسبعون سنة ، فعاش بعد
 هذه الحكاية اربعة ايام ، توفي ليلة الجمعة خامس ربيع الاول من سنة تسع
 واربعين وثلاثمائة .

٦٧٢ - حمد بن محمد بن ابراهيم

ابن الخطاب ابوسليمان الخطابي (١)، سمع الكثير وصف التصانيف منها العالم شرح فيها سنن أبي داود، والاعلام شرح فيها البخاري، وغريب الحديث وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه وله اشعار فمن ذلك قوله .

- ٥ مادت حيا فدار الناس كلهم قائمات في دار المدايرة
من يدر داري ومن لم يدر سوف يرى عما قليل تديم اللندامات

٦٧٣ - عبد الواحد بن عمر

- ابن محمد بن أبي هشام واسم أبي هشام بشار وكنية عبد الواحد ابوطاهر كان من اعلم الناس بحروف القراءات ووجوه القراءات وله في ذلك تصانيف وحدث عن جماعة منهم ابوبكر بن أبي داود وابن مجاهد، روى عنه ابوالحسن الحمادي وكان ثقة امينا يسكن الجانب الشرقي، توفي في شوال هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران .
- ١٠

٦٧٤ - علي بن المؤمل

- ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ابوالقاسم، انبا نازا هار بن طاهر انبا نازا ابوعثمان الصابوني وابوبكر البيهقي قالوا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال كان يضرب المثل بعقل شيخنا ابي القاسم وكان من اورع مشايخنا وسمع بنيسابور وينداد وبالكوفة وحدث سنين وحجبت معه في سنة احدى واربعين فكان اكثر الليل يقرأ في العبادة فاذا نزل قام الى الصلاة لا يشتغل بغير ذلك وما اعلم اني دخلت الطواف الا وجدته يطوف وسمعت ابنه ابا عبد الله يقول ضعف بصر ابي ثلاث سنين ولم يخبرنا به حتى ضعفت العين الاخرى فحيث اخبرنا به ،
- ٢٠ وتوفي في صفر هذه السنة .

(١) ارخ يا قوت في ارشاده وابن خلكان والذهبي في تذكرة الحفاظ سنة

٣٨٨ وقد وهم المؤلف - لـ .

٦٧٥- العباس بن محمد

أبو محمد الجوهري حدث عن الينوى وابن أبي داود وابن صاعد روى عنه الحاكم
أبو عبدالله النيسابوري وقال كان أحد الجوالين في طلب الحديث بفهم ومعرفة
واتقان توفي في صفر هذه السنة .

٦٧٦- محمد بن إبراهيم

ابن سليمان بن محمد أبو أحمد العسال (١) الأصمباني سمع محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم
ابن زهير الحلواني وبكر بن سهل الدمياني ونحوهم ، أخبرنا عبد الرحمن بن
محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني أبو القاسم عبدالله بن أحمد السوذجاني
باصبهان قال سمعت أبا عبدالله بن مندة يقول كتبت عن ألف شيخ ولم أرفهم
أقن من أبي أحمد العسال . قال أبو نعيم ولي أبو أحمد العسال القضاء وكان
من كبار الناس في الحفظ والاتقان والمعرفة وتوفي في رمضان سنة تسع
واربعين وثلاثمائة .



(١) هكذا ضبطه في الانساب ووقع في الاصلين التسال في المواضع كلها - ح .

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص) .

(٢) نسخة محفوظة بمكتبة كوبرلى زاده باسلامبول ايضا تحت رقم (١١٧٤) وينتهى هذا الجزء منها فى صفحة ٣٤٣ من هذا المطبوع ولا يوجد منها ما بعد ذلك كما نهنا عليه بها مش تلك الصفحة وعلامتها (كو) .

(٣) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كرتوكر نكوبانها قديمة صعبة القراءة ويتدنى الموجود منها من صفحة ٩٠ كما نهنا عليه بها مشها وعلامتها (ب) .

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرتوكوى مصصح الدائرة نقولا من النسختين الاولين مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلبه من نسخة ص وتابله على نسخة كو - وعلى نسخة بد - ثم ارسله الينامع القول التصويرية المأخوذة من النسختين الاولين فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثيق .

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتمنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان .

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمدا يليق بعظمة شأنه ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء السادس من كتاب المتنظم فى تاريخ الملوك والامم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع وال تراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن ادامها الله مصونة عن التفتن ونحن فى ظل الملك المؤيد المعان ، الذى اشتهر فضله فى كل مكان ، السلطان بن

السلطان ، سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى القضايل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنك بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الأريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ، ومعين مدير الجامعة العثمانية ، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن إدارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومخاستهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى ومولانا محمد طه الندوى ، ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل القدوسى ، ومولانا السيد احمد الله الندوى ، والسيد حسن جمال الليل المدنى ، والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العبادى ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم السبت العاشر من شهر صفر سنة ١٣٥٨ هـ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس من الجزء السادس من المنتظم

صفحة

٢٨٥	٢
احمد بن اصرم	٣
ابراهيم بن اسحاق الحربي	٥
اسحاق بن المامون ابوسهل الطائفي	٧
بدر بن عبد الله الرومي	٥
زكريا بن يحيى النائد	٨
سعيد بن محمد ابوعثمان الانجذاني	٥
عبد الله بن احمد بن سواده	٥
عبيد بن عبد الواحد البزار	٥
محمد بن بشر الوراق	٩
محمد بن حماد بن ماهان الدباغ	٥
محمد بن يزيد بن عبد الاكبر المبرد	٥
وليد بن عبيد البحرى	١١
هارون بن عيسى الصيرفي	١٥
٢٨٦	٥
اسماعيل بن الفضل البلخي	١٩
اسماعيل بن اسحاق السراج	٥
اسحاق بن محمد بن احمد بن دبان النخعي	٥
الحسين بن بشار الحياط	٢١
زكريا بن داود بن بكر الخفاف	٥
زياد بن الخليل التستري	٢٢

صفحة

٢٢	عبد بن الحسين ابو شيخ الأصمباني
»	عبد بن يونس الكديمي
٢٤	عبد بن يوسف البنا
»	يعقوب بن اسحاق بن تحية الواسطي
»	سنة ٢٨٧
٢٥	احمد بن اسحاق بن ابراهيم الاشجعي
»	اسماعيل بن تميل بن زكريا الخلال
»	اسحاق بن مروان الدهان
»	جعفر بن عبد بن عرفة ابو الفضل المعدل
»	الحسين بن السميدع البجلي
٢٦	قطر الندي بنت نهاروية
»	موسى بن الحسن الجلاجلي
»	يحيى بن ابي نصر ابو سعيد المروى
»	يعقوب بن يوسف بن ايوب المطوعي
٢٧	يوسف بن يزيد القراطيسي
»	سنة ٢٨٨
٢٨	ابراهيم بن حبيب الزاهد
»	انيس بن عبد الله المقرئ
»	بشر بن موسى بن صالح ابو علي الأسدي
»	ثابت بن قرعة الطيب
٢٩	جعفر بن عبد بن سوار ابو عبد التيسابوري
»	الحسن بن عمرو بن الجهم ابو الحسين
»	عبد الله بن عبد بن عزيز التميمي

٢٩	العباس بن حمزة الواظ	٢٩
»	محمد بن احمد الكسائي	»
٣٠	محمد بن بشر الصيرفي	٣٠
»	هارون بن محمد الهاشمي	»
»	سمعت ٢٨٩	»
٣١	باب ذكر خلافة المكتفي بالله	٣١
٣٤	احمد بن محمد المعتضد بالله	٣٤
»	بدر غلام المعتضد	»
٣٦	جعفر بن موسى ابن الحداد	٣٦
»	الحسن بن علي الفقيه	»
»	الحسن بن العباس الجمال	»
»	الحسين بن محمد ابو علي	»
٣٧	عمارة بن وثيمة بن موسى القارسي	٣٧
»	عمرو بن الليث الصفار	»
»	سمعت ٢٩٠	»
٣٩	جعفر بن محمد بن عمران بن بريق النخري	٣٩
»	الحسين بن احمد بن أبي بشر السراج	»
»	عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني	»
٤٠	عبد الله بن احمد بن سعيد الروزي	٤٠
٤١	عمر بن ابراهيم ابوبكر الحافظ ابو الأذان	٤١
»	محمد بن اسمعيل بن عامر التمار الواسطي	»
»	محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانطاقي	»
٤٢	محمد بن الحسين بن القرج الحمداني	٤٢

صفحة

٤٣ محمد بن عبدالله ابوبكر از قاق احد شيوخ الصوفية
» يحيى بن زكرويه القرمطى

» مسند ٢٩١

٤٤ احمد بن يحيى ثعلب
٤٥ ابراهيم بن احمد بن اسمعيل ابواسحاق الخواص
» الحسن بن علي بن المتوكل الهاشمي
٤٦ الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة ابو علي المروزي
» سليمان بن يحيى بن الوليد النضبي المقرئ
» القاسم بن عبيد الله بن سليمان الوزير
٤٧ محمد بن احمد بن البراء بن المبارك العبدى
» محمد بن احمد بن النضر ابوبكر النعى
٤٨ محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجى
» محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد الجزوعى

٤٩ مسند ٢٩٢

٥٠ احمد بن عمرو العتقى
» ابراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجى
٥٢ ادريس بن عبدالكريم الحداد
» الحسن بن سعيد بن مهران النصارى المقرئ
» عبد الحميد بن عبد العزيز ابو خازم القاضى
٥٦ الفضل بن محمد أبو برزة الحاسب

» مسند ٢٩٣

٥٧ عبدالله بن محمد انشاعر الأنبارى

- ٥٨ عبيد الله بن محمد بن خلف الزار
- » عبدان بن محمد بن عيسى الروزي
- » عمر بن حنص ابو بكر السدوسي
- » محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن كاهجر
- ٥٩ محمد بن جعفر بن سهل الخنلي
- » محمد بن جعفر بن محمد بن اعين ابو بكر
- » نصر بن احمد بن نصر بن عبد العزيز نصر ك
- » يحيى بن عبد الباقي الشغري

سنة ٢٩٤

- ٦١ اسحاق بن حاجب المعدل
- » جعفر بن شعيب الشاشي
- » الحسين الكيت الموصل
- » الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل
- ٦٢ صالح بن محمد الاسدي
- » محمد بن عيسى بن محمد البياضي
- ٦٣ محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ابن راهويه
- » محمد بن اسحاق بن ابي اسحاق الصفار
- » محمد بن الحسن ابو الحسين صاحب الرمي
- » محمد بن الحسن بن القرج الهمداني المعدل
- » محمد بن نصر ابو عبد الله الروزي الفقيه
- ٦٦ موسى بن هارون بن عبد الله ابو عمر ان

سنة ٢٩٥

- ٦٧ ذكر خلافة المقتدر بالله

٦٧	ذكر بيعة المقتدر
٦٩	ذكر طرف من سيرة المقتدر بالله
٧٦	ابراهيم بن محمد بن نوح الزكي
٧٧	احمد بن محمد ابوالحسين النورى
»	اسماعيل بن احمد بن اسد بن نوح بن سامان
٧٨	الحسن بن على بن شبيب المعمرى
٧٩	عبد الله بن الحسن بن احمد الخرافى
»	عبد الله بن محمد بن على البلخى
»	على المكتفى بالله
٨٠	محمد بن احمد بن نصر الفقيه
»	مصدر ٢٩٦
٨٢	احمد بن محمد بن زكرياء اخوم ميمون
»	ابراهيم بن هارون قاضى سر قسطة
٨٣	احمد بن محمد بن هانى الأثرم
»	ابراهيم بن محمد بن ابى الشيوخ الأدمى
»	الحسن بن عبد الوهاب بن ابى العنبر ابو محمد
»	الحسن بن على بن الوليد الفارسى
٨٤	خلف بن عمرو العكبرى
»	عبد الله بن المعتز بالله
٨٨	محمد بن الحسين بن حبيب الوادعى
٨٩	محمد بن الحسين يعرف بمحمدى
»	محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى
٨٩	محمد بن داود بن الجراح الكاتب

٨٩ يوسف بن موسى بن عبدالله القطان

» مسند ٢٩٧

٩٠ احمد بن عيد الرحمن بن مرزوق البزوري

٩٢ ابراهيم بن هاشم البغوي

» جعفر بن محمد بن ماجدا بن ابي القتيل

» الحسن بن محمد الخزاز

» حامد بن سعدان ابو عامر

٩٣ عمرو بن عثمان ابو عبدالله المكي

» فيض بن الحضر ابو الحارث الاولاسي

» محمد بن داود بن علي بن خلف الاصماني

٩٥ محمد بن احمد بن عبدويه الانريقي

» محمد بن احمد بن عبد الكريم الخزومي

» محمد بن ابراهيم بن حمدون الخزاز الكوفي

» محمد بن عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابو جعفر

٩٦ محمد بن طاهر

» موسى بن اسحاق الخطمي

» يوسف بن يعقوب البصري

٩٧ مسند ٢٩٨

٩٨ ابراهيم بن داود بن يعقوب الصيرفي

» احمد بن محمد بن مسروق الطوسي

٩٩ احمد بن يحيى بن اسحاق الريوندي الملحد

١٠٥ الجعيد بن محمد بن الجعيد القواريري

١٠٦ الحسن بن علي ابن علويه

سعيد بن اسمعيل الحيرى	١٠٦
سعيد بن عبدالله بن ابي رجاء ابن محجب	١٠٨
سمون بن حمزة الصوفى	»
صافى الحرمى	»
عبدالله بن محمد بن صالح بن مساور البكرى	»
عبد السلام بن سهل بن عيسى السكرى	١٠٩
صمنى ٢٩٩	»
احمد بن نصر بن ابراهيم الخفاف	١١٠
البلول بن اسحاق التنونى	»
جعفر بن محمد بن الازهر الباوردى	١١١
الحسين بن عبدالله بن احمد الخرقى	»
شاه بن شجاع الكرومانى	»
عباس بن عبدالله الكوفى	١١٢
عباس بن المهتدى الصوفى	»
عياش بن محمد بن عيسى الجوهرى	»
فاطمة القهرمانه	»
محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربى	١١٣
محمد بن ابي بكر احمد بن ابي خيشمة	»
محمد بن احمد بن كيسان النحوى	١١٤
محمد بن السرى بن سهل القنطرى	»
محمد بن يحيى ابو سعيد حامل كفته	»

١١٥	ممنق ٣٠٠
١١٦	ابراهيم بن موسى بن حميد الاندلسي
»	الاحوص بن المفضل ابن غلاب
١١٧	جعفر بن محمد بن سليمان الخلال الدوري
»	الحسين بن عمر بن ابي الاحوص الكوفي
»	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر الخزاعي
١١٩	عبدالله بن محمد بن ابي كامل القزاري
»	علي بن طيفور بن غالب النسوي
»	محمد بن ابراهيم بن مطرف الاسترابادي
١٢٠	محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب القنات
»	محمد بن جعفر بن محمد بن حفص ابن الامام
»	محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان الحضرمي
»	محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث اقرنجلي
١٢١	ممنق ٣٠١
١٢٣	ابراهيم بن محمد بن الهيثم القطيبي
»	ابراهيم بن خالد الشافعي
»	اسماعيل بن يعقوب بن اسحاق التنويسي الانباري
١٢٤	جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي
١٢٥	الحسن بن الحباب الدقاق
»	الحسن بن سليمان الدادمي
»	عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالمك بن ابي الشوارب
»	عبدالله بن محمد بن ناجية البربري
١٢٥	علي بن احمد الراسبي

١٢٦	محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر القدي
»	محمد بن جعفر بن عبد الله الراشدي
»	محمد بن جعفر بن سعيد الجوهري
»	محمد بن حبان بن الأزهر الباهلي
١٢٧	محمد بن عبد الله بن علي الأحنف
»	مصدر ٣٠٢
١٢٨	أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه البندادي
»	أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقي
»	أصحاني بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي
»	بشر بن نصر بن منصور الثقفي
١٢٩	بدعة جارية عريب المغنية
»	حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة الكاتب
»	الحسن بن علي بن موسى بن هارون النحاس
»	عبد الله بن الصقر السكري
١٣٠	عبد الله بن محمد الدوري
»	موسى بن أقاسم العلوي
»	بشر بن إبراهيم الأندلسي
»	مصدر ٣٠٣
١٣١	أحمد بن شعيب النسائي
١٣٢	أحمد بن صهر بن المهلب البزاز
»	أحمد بن علي بن أحمد المادرائي
»	جعفر بن محمد بن عيسى البقوري

الحسن بن سفيان الشيباني	١٣٢
رويم بن احمد	١٣٦
زهير بن صالح بن احمد بن حنبل	١٣٧
عمر بن الوليد اسمعيل بن مالك السقطي	»
محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي	»
محمد بن ابراهيم ابو جعفر النزال سمسة	»
محمد بن الحسن بن العلاء الخواتمي	»
محمد بن خالد الأجرى	١٣٨

سمعت ٣٠٤

ابراهيم بن عبدالله بن محمد النخعي	١٣٩
ابراهيم بن موسى التوزي	١٤٠
اسحاق بن ابراهيم بن يونس المنجنيقي	»
طاهر بن عبد العزيز الرعيني	»
عبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي	»
محمد بن احمد بن خالد البوراني	»
محمد بن احمد بن الهيثم الدوري	١٤١
محمد بن احمد بن الهيثم فروجة	»
محمد بن الحسين بن خالد القنبيطي	»
يوسف بن الحسين بن علي الرازي	»
يموت بن المزرع بن يموت العبدى	١٤٢

سمعت ٣٠٥

اسماعيل بن اسحاق الرقي	١٤٥
------------------------	-----

١٤٥	سليمان بن محمد الحامض	»
»	عبد الله بن صالح البخاري	»
١٤٦	القاسم بن زكريا بن يحيى الطرزي	»
»	محمد بن ابراهيم السراج	»
»	سمعت ٣٠٦	»
١٤٨	ابراهيم بن احمد بن محمد بن الحارث الكلبي	»
»	احمد بن يحيى ابو عبد الله الجلاء	»
١٤٩	احمد بن الحسن الصوفي	»
»	احمد بن عمر بن سريج القاضى	»
١٥٠	ابراهيم بن على الموصلى	»
»	جبريل بن الفضل السمرقندى	»
»	الحسين بن يوسف الأزدى	»
»	حاجب بن مالك بن اركين التمرغاني الضريير	»
»	عبد الله بن احمد العبدان	»
١٥١	على بن الحسن بن ساجان القانلائي	»
»	محمد بن باشاذ البصرى	»
»	محمد بن الحسين بن شهر يار القطان	»
١٥٢	محمد بن خلف بن حيان وكيع	»
»	محمد بن صالح بن ذريح العكبرى	»
»	منصور بن اسمعيل بن عمر الفقيه	»
»	ابو نصر المحب	»
١٥٣	سمعت ٣٠٧	»
»	احمد بن محمد ابو الحسين التاجر	»

اصحاق بن عداقة بن ابراهيم اليزاز	١٥٤
جعفر بن احمد الرواس	»
جعفر بن محمد بن موسى الاعرج	»
الحسن بن الطيب البلخي	»
عبداقة بن ابراهيم بن عداقة الأكفاني	»
عبداقة بن الحسين بن علي بن ابان البجلي	١٥٥
علي بن سهل بن الأزهر الأصباني	»
محمد بن عبد الحميد الكاتب	»
الهيثم بن خلف الدوري	١٥٦
يحيى بن زكريا بن حيوية النيسابوري	»
سمند ٣٠٨	»
احمد بن الصلت بن المنفلت الحامي	»
اصحاق بن ديمهر بن محمد التوزي	١٥٧
اذريس بن طهوي	»
جعفر بن محمد ابو عداقة	»
الحسن بن محمد الوشاء	»
شعيب بن محمد الذراع	١٥٨
عبداقة بن ثابت المقرئ التوزي	»
عبداقة بن العباس الطيالسي	»
العباس بن احمد البرقي	»
سمند ٣٠٩	١٥٩
احمد بن محمد بن سهل الآدي	١٦٠

اسماعيل بن موسى البجلي	١٦٠
جعفر بن احمد بن الصباح الجرجاني	»
الحلاج الحسين بن منصور	»
حامد بن محمد بن شعيب المؤدب	١٦٤
محمد بن احمد بن موسى السوابطي	»
محمد بن الحسين بن مكرم البندادي	١٦٥
محمد بن خلف بن الرزبان المحولي	»
مسند ٣١٠	»
احمد بن ابراهيم بن كامل ابو الحسن	١٦٨
احمد بن محمد بن يحيى ابو علي	»
احمد بن محمد بن عبيد الله السراج	»
احمد بن محمد بن عبد الواحد الطائي	»
احمد بن عبيد الله بن محمد المقرئ	»
الحسن بن الحسين بن علي الصواف	»
خالد بن محمد بن خالد الخثلي	١٦٩
عبيد الله بن محمد القزاري	»
عبد الرحمن بن محمد ابو حنيفة	»
عميس بن سليمان القرمي	»
محمد بن احمد الدولابي	»
محمد بن احمد بن هلال الشطوي	»
محمد بن ابراهيم بن آدم الصلحي	١٧٠
محمد بن بنان بن معين الخلال	»
محمد بن جعفر بن العباس ابو جعفر	»

١٧٠	محمد بن جرير الطبري	
١٧٢	سنة ٣١١	
١٧٤	احمد بن محمد الخلال	
»	احمد بن حفص المعافري	
»	احمد بن محمد الجديدي	
١٧٦	احمد بن حمدان النيسابوري	
»	ابراهيم بن السري الزجاج	
١٨٠	بدر ابوالنجم	
»	حامد بن العباس ابو محمد	
١٨٤	عبد الله بن اسحاق الأناطلي	
»	محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي	
١٨٦	محمد بن احمد بن الصلت الكاتب	
١٨٧	محمد بن اسمعيل بن علي البصاني	
»	يونس النوقفي	
»	سنة ٣١٢	
١٩٠	ابراهيم بن حمش النيسابوري	
»	اسحاق بن بنان بن معن الأناطلي	
»	عبيد الله بن عبد الله بن محمد النصيري	
»	عمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان ابن أبي احسان	
»	علي بن محمد بن القرات ابوالحسن	
١٩٢	فاطمة بنت عبد الرحمن الحراني	
١٩٣	محمد بن اسحاق الهاشمي	
»	محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	

١٩٥	ممنق ٣١٣
١٩٧	ابراهيم بن محمد الصائغ
»	ابراهيم بن نجيع ابوالقاسم الكوفي
»	الحسن بن محمد ابو علي الانصاري
»	سعيد بن سعدان ابوالقاسم الكاتب
»	عبيد الله بن محمد ابو عمرو العثماني
»	عثمان بن سهل بن محمد البراز الزعفراني
١٩٨	علي بن عبد الحميد النضاري
»	علي بن محمد بن بشار ابوالحسن
١٩٩	محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج
٢٠٠	محمد بن احمد ابوالحسن
»	محمد بن احمد بن المؤمل ابو عبيد الصيرفي
»	محمد بن احمد بن هشام الطالقي
»	محمد بن ابراهيم الاطروش البرقي
٢٠١	محمد بن جمعة بن خلف القهستاني
»	ممنق ٣١٤
٢٠٢	احمد بن محمد الجسري
»	اسحاق بن ابراهيم الجلاب
٢٠٣	ثابت بن حزم الحوفي
»	الحسن بن صاحب الشاشي
»	سعيد التوبى
»	العباس بن يوسف الشكلي
»	محمد بن ابراهيم الطيالسي الرازي

- ٢٠٤ محمد بن جعفر ابن الخوارزمي
 » محمد بن حسن ابو بكر الضرير الواعظ
 » محمد بن محمد الباهلي
 » نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ابو الليث القرائضي
 ٢٠٥ مسند ٣١٥
 ٢١٠ اسماعيل بن احمد الكاغذي
 » ايوب بن يوسف البرازي المصري
 » بدر اشراي
 ٢١١ الحسن بن محمد ابو الحسين الاسدي
 » الحسين بن محمد ابو عبد الله الانصاري
 » الحسين بن عبد الله ابن الجصاص الجوهري
 ٢١٤ سليمان بن داود بن كثير بن وندان ابو محمد الطوسي
 » عبد الله بن احمد بن سعيد ابو القاسم الجصاص
 » علي بن سليمان بن الفضل ابو الحسين الاخفش
 ٢١٥ محمد بن جعفر بن احمد ابن الكوفي
 » محمد بن الحسين بن حفص الاشثاني الكوفي
 » محمد بن الحسين بن عبيد السامري
 » مسند ٣١٦
 ٢١٦ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النعمري الكوفي
 ٢١٧ بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الجمال
 » داود بن المهيم الأنباري
 ٢١٨ الزبير بن محمد بن احمد الحافظ
 » عبد الله بن سليمان بن الاشعث ابو بكر ابن ابي داود السجستاني

٢١٩	محمد بن اسحاق ابوالعباس الصيرفي الشاهد
»	محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب الديلمي
»	محمد بن جعفر بن حمويه الرازي
»	محمد بن جعفر ابوبكر العطار النحوي
٢٢٠	محمد بن جعفر بن حمدان ابوالحسن القاطري
»	محمد بن السري ابوبكر النحوي ابن السراج
»	نصر الحاجب

سنة ٢١٧

٢٢١

٢٢٥	احمد بن محمد بن احمد بن حفص ابوعمر والحيوي
»	احمد بن مهدي بن رستم
٢٢٦	اسماعيل بن اسحاق بن ابراهيم مولى بكر بن مضر بن النعمان
»	بدر بن الهيثم ابوالقاسم اللخمي
»	جعفر بن عبدالله بن جعفر بن مجاشع ابو محمد الخثلي
»	جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيب الصيدلاني
٢٢٧	عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن المرزبان ابوالقاسم
٢٣٠	علي بن الحسن بن المغيرة ابو محمد الدقاق
»	محمد بن الحسين بن محمد بن عماد ابن ابي سعد الهروي
»	محمد بن زباني بن حبيب ابوبكر الحضرمي

سنة ٢١٨

٢٣١

»	ابراهيم بن احمد بن محمد الاستراباذي
»	احمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي
٢٣٤	اسماعيل بن سعدان بن يزيد ابو معمر البراز
»	اسحاق بن محمد بن مروان ابوالعباس الغزال

- ٢٣٤ جعفر بن محمد بن يعقوب ابو الفضل الصندلي
 » عبدالله بن احمد بن عتاب ابو محمد العبدى
 » عبدالله بن جعفر بن احمد بن خشيش ابو العباس الصيرفى
 » عبد الملك بن احمد بن نصر بن سعيد ابو الحسين النخياط
 ٢٣٥ عبد الواحد بن محمد بن المهتدى بالله ابو احمد الهاشمى
 » محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك ابو الطيب التخمى
 » محمد بن الحسين بن سعيد بن ابان ابو جعفر الحمدانى الطنان
 » يحيى بن محمد بن صاعد ابو محمد

مسند ٣١٩

٢٣٦

- ٢٣٧ اسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد ابو الجعد
 » جعفر بن محمد بن المنفلت ابو القاسم
 » الحسن بن على بن احمد بن العلاف
 ٢٣٨ الحسن بن على بن زكريا العدوى البصرى
 » الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن ابو عبدالله الانطاكى
 » عبدالله بن احمد بن محمود ابو القاسم البلخى
 » عبدالله بن ثابت بن احمد بن خازم ابو الحسن الحريرى
 » على بن الحسين بن حرب بن عيسى بن حربويه
 ٢٣٩ محمد بن ابراهيم بن نيروز ابو بكر الانماطى
 » محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابى الجحيم ابو كثير الشيبانى
 » محمد بن الفضل بن العباس ابو عبدالله البلخى
 ٢٤٠ محمد بن سعد ابو الحسين الوراق النيسابورى
 » يحيى بن عبدالله بن موسى ابو زكريا القارمى

٢٤٠	سنة ٢٢٠
٢٤١	باب ذكر خلافة اقا هر بالله
٢٤٢	احمد بن عمير بن جوصاء ابو الحسن الدمشقي
»	ابراهيم بن محمد ابوالحجاج التميمي
»	اسماعيل بن عباد القحطاني
»	الحجاج بن موسى الرملي
»	بكير الشراك احد شيوخ الصوفية
٢٤٣	جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين
٢٤٤	الحسن بن الربيع البجلي
»	الحسن بن محمد بن عمر بن جعفر بن سنان ابو علي النيسابوري
»	الحسين بن صالح بن خيران ابو علي الجرجاني
٢٤٥	الحسن بن محمد بن الحسين العامري
»	عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الفقيه
٢٤٦	العباس بن بشر بن عيسى بن الاشعث الرخجي
»	محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين البرازي
»	محمد بن الحسين القحطاني
»	محمد بن الحسن العجلي
»	محمد بن يوسف الازدي
٢٤٩	سنة ٢٢١
٢٥٠	احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
»	احمد بن محمد بن موسى ابن ابي حامد
٢٥٢	سعيد بن محمد البيع

شعب ام المقتدر بالله	٢٥٣
جارية شعب ام المقتدر بالله	٢٥٤
عبد السلام بن محمد الجبائي	٢٦١
» علي بن احمد ابن قيش	»
» محمد بن الحسن بن دريد الأزدي	»
محمد بن موسى الواسطي	٢٦٢
ابو جعفر المجذوم	٢٦٣
سمنة ٣٢٢	٢٦٤
باب ذكر خلافة الرازي بالله	٢٦٥
ذكر طرف من سيرته	٢٦٦
احمد بن عبدالله بن مسلم بن تيبة	٢٧٢
» احمد بن محمد ابن التائب	»
» اسحق بن محمد الزيات	»
» جعفر بن احمد السراج	»
» حسان بن ابان ابو علي الأيلي	»
» محمد بن احمد الروذباري	»
محمد بن احمد الكاتب	٢٧٣
محمد بن اسمعيل خير النجاج	٢٧٤
» محمد بن سليمان الباهلي	»
» يعقوب بن ابراهيم الحراب	٢٧٥
» يعقوب بن صالح السيراقي	»
سمنة ٣٢٣	»
ابراهيم بن محمد بن عرفة ققطوبه	٢٧٧

- ٢٧٨ ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدي
 » اسمعيل بن العباس ابو علي الوراق
 » اسامة بن علي بن سعيد ابو رافع الرازي
 ٢٧٩ بتدار بن ابراهيم القاضي
 » سليمان بن الحسن الجوهرى
 » عبدالله بن محمد ابن الجمال
 » عبيدالله بن عبدالرحمن السكرى
 » عبيدالله بن عبدالصمد الهاشمى
 ٢٨٠ عبدالملك بن محمد الاستر اباذى
 » عبد الحميد بن سليمان الوراق
 » عثمان بن اسمعيل السكرى
 » علي بن الفضل البلخى
 » محمد بن احمد ابن البستينان
 ٢٨١ محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن بليل
 » مضمن ٣٢٤
 ٢٨٢ احمد بن موسى ابوبكر المقرئ
 ٢٨٣ احمد بن بقى بن محمد قاضى القضاة
 » احمد بن محمد بن موسى الفقيه الجرجاني
 » احمد بن محمد بن موسى بن العباس ابو محمد
 » احمد بن جعفر بن موسى جحظة
 ٢٨٦ رضوان بن احمد بن اسحاق بن عطية التميمى
 » صالح بن محمد بن الفضل الاصمهانى
 » عبيدالله بن احمد بن محمد ابن المناس الفقيه الظاهرى

٢٨٦ عبدالله بن محمد بن زياد الثقفي النيسابوري

٢٨٧ عبدالرحمن بن سعيد الاصبهاني

» عثمان بن جعفر ابن اللبان

٢٨٨ عفان بن سليمان بن ايوب التاجر

» محمد بن الفضل بن عبدالله التيمي

» هارون بن المقندرياقه

» مسمدة ٣٢٥

٢٨٩ احمد بن محمد بن الحسن ابن الشرق

» ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي

» اسحاق بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني

» جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد انما فلاي

» جعفر بن محمد بن عبدويه البرائي

٢٩٠ الحسن بن آدم العسقلاني

» الحسن بن عبدالله بن علي الأموي

» عبدالله بن محمد بن سفيان الخزاز

» عمر بن احمد بن علي بن عبدالرحمن ابن علك

» محمد بن اسحاق بن يحيى ابن الوشاء

٢٩١ محمد بن اسحاق بن ابراهيم المزني

» محمد بن احمد بن قطن السمسار

» محمد بن احمد بن المهدي ابوعمارة

» محمد بن احمد بن هارون العسكري

٢٩٢ محمد بن احمد البخري

» محمد بن ابي موسى عيسى الهاشمي

محمد بن السور بن عمر الأندلسي	٢٩٢
» موسى بن عبيد الله بن يحيى أبو منراحم	»
» موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن النعماني	»
مسند ٣٢٦	٢٩٣
ابراهيم بن داود القصار الرقي	٢٩٤
» احمد بن زياد بن محمد اللخمي	»
» جبلة بن محمد بن كزير	»
» الحسن بن علي بن زيد أبو محمد	»
» شعيب بن محرز الكاتب	٢٩٥
» عبد الله بن العباس بن جبريل الوراق الشمعي	»
» عبد الله بن الهيثم بن خالد الخياط الطيني	»
» عبد العزيز بن جعفر ابن الحواري	»
» محمد بن جعفر بن رميس القصري	»
مسند ٣٢٧	»
الحسن بن القاسم بن دحيم أبو علي المدمشقي	٢٩٦
الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي	٢٩٧
» عثمان بن الخطاب أبو الدنا المغربي	»
محمد بن جعفر الخرائطي	٢٩٨
محمد بن جعفر أبو نعيم الحافظ	٢٩٩
» محمد بن جعفر القربابي	»
» محمد بن جعفر ابن انصافوني	»
» يزيد بن عبد الرحمن الكاتب	»

٢٩٩	سمنتق ٣٢٨
٣٠١	اسحاق بن محمد الناقد
»	جعفر المرتعش ابو محمد
٣٠٢	الحسن بن احمد بن يزيد الاصطخري
»	الحسن بن ابراهيم ابو محمد المقرئ
»	الحسن بن سعيد بن الحسن ابن الهرش
٣٠٣	الحسين بن محمد بن سعيد ابن المطبقى
»	حامد بن احمد البزاز
»	حامد بن بلال بن الحسن البخارى
»	حامد بن احمد بن محمد الزيدى
»	حمزة بن الحسين السمسار
٣٠٤	خير مولى عبد الله التتلبى
»	عبد الله بن سليمان القامى
»	على بن احمد البزاز
»	على بن محمد المزين الصغير
٣٠٥	ابو جعفر المزين الكبير
»	عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف ابو الحسين الازدى
٣٠٧	عثمان بن عبدويه الكشى
٣٠٨	محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابن شنبوذ
»	محمد بن الحسن بن محمد ابو الحسن
٣٠٩	محمد بن على بن الحسين بن عبد الله ابن مقلة
٣١١	محمد بن القاسم بن محمد ابو بكر ابن الانبارى
٣١٥	ام عيسى بنت ابراهيم الحربى

سنة ٣٢٩	٣١٥
باب ذكر خلافة المتقى لله	٣١٦
أحمد بن إبراهيم أبو عثمان	٣١٩
أحمد بن إبراهيم الفقيه	٣٢٠
إسحاق بن إبراهيم النزال	»
بجكم التركي	»
جعفر بن أحمد المؤذن	٣٢٢
الحسن بن علي بن خلف أبو محمد البرهمي	٣٢٣
الحسن بن إدريس القافلائي	»
الحسن بن محمد الزيات	»
عبد الله بن أحمد بن ثابت أبو القاسم البزاز	»
عبد الله بن طاهر بن حاتم الأبهري	٣٢٤
عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو القاسم	»
عبيد الله بن موسى الخطمي	»
عبد الملك بن يحيى بن الحسين ابن أبي زكلا	»
محمد الراضي بالله أمير المؤمنين	»
محمد بن أحمد ابن أبي سهل	٣٢٥
محمد بن أيوب العكبري	»
محمد بن حمدويه أبو نصر الروزي	»
يوسف بن يعقوب التتوني	»
سنة ٣٣٠	»
إسحاق بن محمد النهرجودي	٣٢٦

منهجة

- ٣٢٧ الحسين بن اسمعيل الحما ملى
 ٣٢٨ على بن محمد بن عبيد بن حسان اليزاز
 » على بن محمد بن سهل الدينورى
 » عبد القافر بن سلامة الحضرمى
 ٣٢٩ محمد بن احمد بن صالح الشيبانى
 » محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم امام مسجد الجامع
 » نصر بن احمد ابو القاسم البصرى الخزاز زى الشاعر

٣٣٠ مسند ٣٣١

- ٣٣١ ابراهيم بن احمد بن سهل ابو اسحاق
 » حبشون بن موسى الخلال
 ٣٣٢ ستان بن ثابت الطيب
 » عبد الله بن محمد بن المبارك النيسابورى
 » على بن اسمعيل بن ابى بشر الأشعرى
 ٣٣٣ محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسى
 ٣٣٤ محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد الهاشمى
 » محمد بن محمد بن حفص الدورى
 » محمد بن على بن الحسن بن ابى الخديد ابو الحسين
 ٣٣٥ المجنون البغدادى

٣٣٧ مسند ٣٣٨

- ٣٣٦ احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن عقدة
 ٣٣٧ الحسن بن يوسف الحداد
 ٣٣٨ سليمان بن الحسن ابو القاسم

صفحة

- ٣٣٨ عبد الله بن احمد الجوهرى
» عبد الله بن محمد البزاز
» مسند ٣٣٣
- ٣٣٩ باب ذكر خلافة المستكفي بالله
» الحسن بن احمد بن سعيد بن انس المالكي
» الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي
٣٤٠ الحسين بن علي بن احمد بن عبد الله ابن جمعة
» مسند ٣٣٤
- ٣٤٢ باب ذكر خلافة المطيع لله
٣٤٥ توزون
» سليمان بن اسحاق الجلاب
٣٤٦ عبد الله بن احمد بن عبد الله بن بكير التميمي
» عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى
» محمد بن عيسى بن عبد الله بن ابي موسى
» محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الوزير
٣٤٧ محمد بن عبد الله بن طنبج
» ابو بكر الشبلي
- ٣٤٩ مسند ٣٣٥
- ٣٥٠ الحسن بن حمويه القاسي
» حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز الهاشمي
٣٥١ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله الختلي
» علي بن عيسى بن داود وزير المقتدر بالله والقاهر بالله

٣٥٥	محمد بن احمد بن سليمان بن ابي مريم الاسواني الشاعر
»	محمد بن احمد بن سليمان ابن القواس
٣٥٥	محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن بحر الفارسي
»	محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان المقرئ
»	محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد الصيرفي المطيري
٣٥٦	هارون بن محمد بن هارون ابو جعفر
»	سمنت ٣٣٦

٣٥٧	احمد بن جعفر ابن النادى
٣٥٨	ريطة بنت عبيد الله العابدة
»	عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي
»	عبد الرحمن بن محمد الزهرى
٣٥٩	محمد بن احمد بن احمد بن حماد المقرئ
»	محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى
»	محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى
٣٩١	ابنة ابي الحسن المكي

٣٦٢ سمنت ٣٣٧

»	احمد بن اسمعيل بن القاسم ابو جعفر
»	عبد الله بن محمد بن حمدويه البيع
٣٦٣	قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب
»	محمد بن الحسن بن يزيد الرقي
»	محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني الواسطي
»	محمد بن علي بن عمر المذكر
»	محمد بن مطهر بن عبيد القرظي الضرب

٣٦٣	سنة ٣٣٨
٣٦٤	احمد بن محمد ابن النحاس
»	ابراهيم بن محمد العطار
»	عبدالله المستكنى باقه
»	على بن حمشاذ المعدل
٣٦٥	على بن محمد الواعظ
»	على بن بويه ابوالحسن
»	محمد بن عبدالله بن دينار المعدل الزاهد
٣٦٦	محمد بن احمد بن موسى الدردائي
»	محمد بن ابراهيم بن احمد ابن حبش
٣٦٧	سنة ٣٣٩
»	احمد بن عبدالله بن على بن اسحاق الناقه
»	الحسن بن داود بن باب شاذ المصرى
٣٦٨	الحسن بن احمد الناصر الكوفى
»	محمد القاهر باقه امير المؤمنين
»	محمد بن احمد بن عمرو بن عبدالحق العتقى
»	محمد بن عبدالله بن احمد الصفار
»	سنة ٣٤٠
٣٦٩	اشهب بن عبدالعزيز العامرى
»	عبيدالله بن الحسين بن دلال بن دهم الكرخى
٣٧٠	محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى
»	محمد بن صالح بن هاتى بن زيد الوراق

٣٧٠ سنن ٣٤١

- ٣٧١ احمد بن محمد بن زياد البصري
 ٣٧١ اسمعيل بن محمد بن اسمعيل صاحب المبرد
 ٣٧٢ اسحاق بن عبد الكريم بن اسحاق الصواف
 » شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة الثعلبي

» سنن ٣٤٢

- » الحسن بن محمد بن موسى الأ نصاري
 » علي بن محمد بن أبي القهم التنوخي
 ٣٧٤ القاسم بن القاسم السيارى
 » محمد بن ابراهيم ابوبكر
 » محمد بن ابراهيم السراج
 » محمد بن ابراهيم ابن سكرة
 » محمد بن ابراهيم الخلال
 ٣٧٥ محمد بن داود النيسابورى
 » محمد بن موسى

» سنن ٣٤٣

- » الحسن بن علي ابو علي الكاتب المصرى
 ٣٧٦ علي بن محمد بن محمد الشيباني
 » محمد بن علي بن حماد الكرني
 » ابو الخير التينقي

٣٧٧ سنن ٣٤٤

- » الحسن بن زيد بن الحسن الجعفرى

عبدالله بن ابراهيم بن محمد ابو محمد	٣٧٧
عثمان بن احمد بن عبدالله بن يزيد ابن السباك	»
محمد بن احمد بن محمد بن احمد السمناني	٣٧٨
محمد بن احمد بن بطة الاصمباني	»
محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج الطوسي	٣٧٩
محمد بن احمد ابوبكر الحداد	»
يحيى بن محمد بن يحيى القصباني	»
سنة ٣٤٥	٣٨٠
اسماعيل بن يعقوب بن ابراهيم ابن الجراب	»
محمد بن عبدالواحد بن ابي هاشم غلام ثعلب	»
محمد بن احمد بن يوسف الخزاز	٣٨٢
محمد بن جعفر بن محمد	»
محمد بن علي بن احمد الماذرائي الكاتب	٣٨٣
سنة ٣٤٦	٣٨٤
احمد بن عبدالله ابن الحسن العدوي	»
ابراهيم بن محمد البخاري	٣٨٥
الحسن بن خلف الواسطي	»
الحسين بن ايوب الهاشمي	»
عبيدالله بن احمد ابن البلخي	»
عبدالصمد بن علي الطشتي	»
محمد بن محمد التاجر البغدادي	٣٨٦
محمد بن يعقوب بن يوسف الاموي الاصم الحافظ	»

٣٨٧ ممنت ٣٤٧

» احمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع

» الزبير بن عبد الواحد الاسد ابا ذى

٣٨٨ عبدا لله بن بشر ان القرشى

» عبدا لله بن جعفر بن درستويه الفارمى

» عبدا لله بن محمد بن عبدا لله العكبرى

» عبد الوهاب بن محمد بن موسى القندجاني

٣٨٩ على بن عبد الرحمن بن عيسى الكاتب

» محمد بن احمد بن سهل الصيرفي

» محمد بن الحسن بن عبدا لله القرشى

٣٩٠ ممنت ٣٤٨

» احمد بن سلمان النجاد

» ابراهيم بن شيان القرميسنى

٣٩١ جعفر بن محمد بن نصير الخلدى

» شريعة الراثية

» على بن سهل البوشنجى

» على بن محمد القرشى الكوفى

» محمد بن ابراهيم الزجائى النيسابورى

٣٩٢ محمد بن اسحاق السوسى

» محمد بن احمد التنونى

» محمد بن احمد بن تميم القنطرى

» محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة الآدمى

٣٩٤	صنعت ٣٤٩
٣٩٥	أزهر بن أحمد بن محمد الخرق
»	جعفر بن حرب البراز
٣٩٦	الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري
»	حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي
٣٩٧	محمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي
»	عبد الواحد بن عمر أبو طاهر
»	علي بن المؤمل أبو القاسم
٣٩٨	العباس بن محمد الجوهري
»	محمد بن إبراهيم السال
٣٩٩	النسخ الخطية لهذا المجلد
»	خاتمة الطبع



استدراك الخطأ الواقع في الجزء السادس من المتن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٩	ينفعها	ينفعها
٢٤	١٧	فافتلوا	فاقتلوا
٣١	١٦	على ابي طالب	على بن ابي طالب
٣٥	٧	قاروة	قفاروه
٣٧	١٣	كلما صفح	يُحفل كلما صفح
٥٩	٣	عسى	صيسى
٦٤	١٦	فلا يذبه	فلا يذبه
٨٠	١٠	لايسال	وكان لايسال
٩٩	٩	الشهاري	الشهاوى
٩٩	١٢	التوارة	التوراة
١٠٢	١٦	الشطان	الشیطان
١٠٤	٤	ما تشهى	ما تشهيه
١٢١	٦	الوزاره	الوزراء
١٢٩	١٣	الاهل	الاصل
٢	١٧	النيسابوى	النيسابورى
١٣١	٦	ما داهم	هاداهم
٢	١٩	لالايرضى	لايرضى
١٣٣	١٣	بركة	بركة
١٣٧	٨	الوليد اسماعيل	الوليد بن اسمعيل
٣	٩	عثمان ابي شيبة	عثمان بن ابي شيبة
١٢٩	١٦	ثقة	ثقة

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السادس من المتن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٩	١	محمد خالد	محمد بن خالد
٥	٢	السري	السكري
١٧٢	٢٢	سكتوا	سكنوا
١٨٣	٢٣	الا طعمة	الا طعمة
١٨٩	١١	طائفة	طائفة بعد طائفة
١٩٦	١٠	انام	انام
٢٠٧	٥	بزل	بزل
٢١٤	٢	فبلغت	فبلغت
٢١٦	١٥	بيض	بيض
٢٢٢	١٨	جبيته	جبيته
٢٢٦	١٥	قد كان	قد كان ظهر
٢٢٨	٢٤	الدار قطي	الدار قطي
٢٣٢	١٦	انقال	انقال
٢٥٠	٦	وقعت	وقع
٢٥٥	١٢	من القوائد	من هذه القوائد
٢٩٣	٥	الحواديث	الحواديث
٣٠٤	١٧	قاعد	قاعد
٣٠٩	١٣	ابي ماري	ابن ماري
٣١٠	١٥	الوزادة	الوزارة
٣١٥	٨	اجيئك	اجيئك
٣١٧	٤	لاثنى عشرة	لاثنى عشرة

استدراك الخطأ الواقع في الجزء السادس من المتنظم

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٢٥	١٧	آخر وروى	آخر من روى
٣٣١	١	فظنت	فظننت
٣٣٢	٢٢	يزداد	يزداد
٣٣٥	١	ابى حنيفة مرضيا	ابى حنيفة مرضيا
٣٥٨	٢٢	ثقة	ثقة
٣٦٠	١٣	جاز	جار
٣٦٢	١	فاغتمت	فاغتممت
٣٦٧	١٠	الاصطوانة	الاسطوانة
»	١٤	هذا السنة	هذه السنة
٣٧٠	٧	من اصحابه	وكان من اصحابه
»	»	الواسطى	الواسطيين
٣٨٦	٧	يعقوب	يعقوبه
٣٩١	٣	جعفر	جعفر
٣٩٤	١٥	قالا	قالوا
٣٩٨	٥	محمد بن ابراهيم	محمد بن احمد بن ابراهيم

